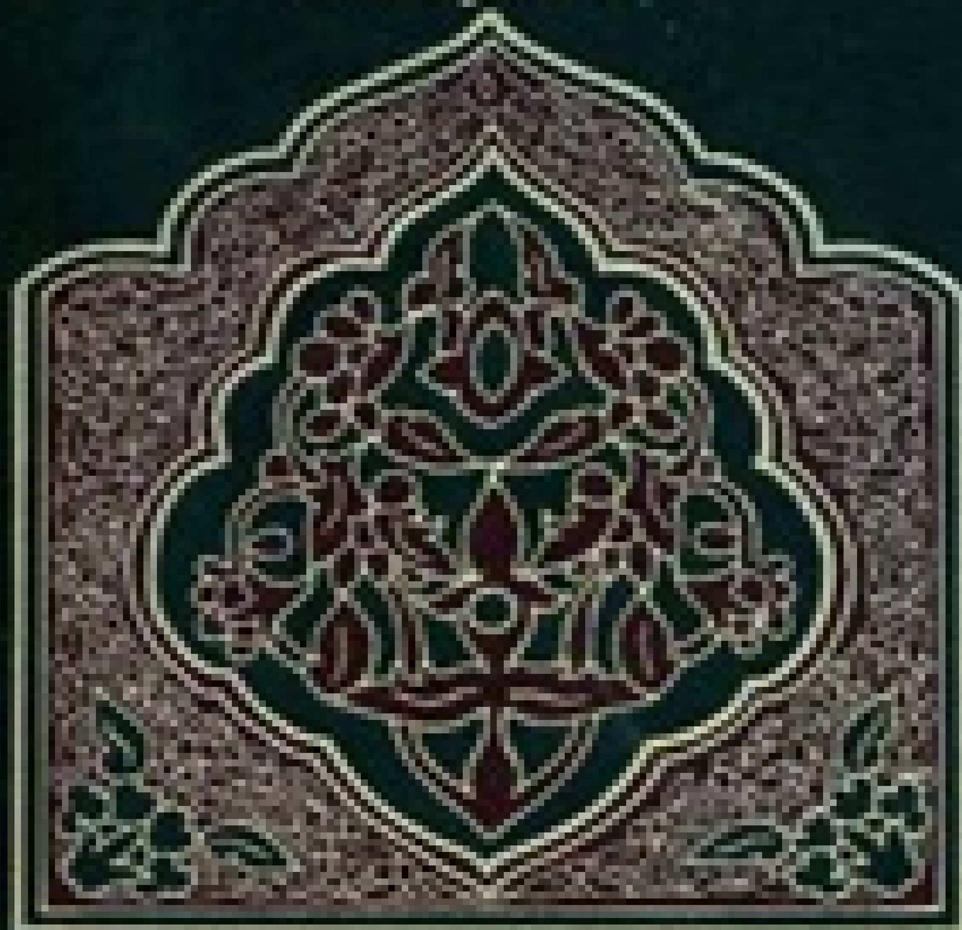
٤٣

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
قدس سره



دار إحياء التراث العربي

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد 43

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی 1037 - 1111ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [-13].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، 1403ق. [1360].

یادداشت: جلد24،52،65،66،67،87،92،91،94،103،108(چاپ سوم: 1403ق. =1983م. =[1361]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.24.کتاب الامامه. ج.52.تاریخ الحجه. ج65،66،67.الایمان و الکفر. ج.87.کتاب الصلاه. ج.91،92.الذکر و الدعا. ج.94.کتاب السوم. ج.103.فهرست المصادر. ج.108.الفهرست.-

موضوع: احادیث شیعه — قرن 11ق

رده بندی کنگره: BP135/م3ب31300 ی ح

رده بندی دیویی: 297/212

شماره کتابشناسی ملی: 1680946

كتاب تاريخ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهم السلام

أبواب تاريخ سيده نساء العالمين و بضعه سيد المرسلين و مشكاه أنوار أئمه الدين و زوجه أشرف الوصيين البتول العذراء و الإنسيه الحوراء فاطمه الزهراء صلوات الله عليها و على أبيها و بعلها و بنيها ما قامت الأرض و السماء

اشاره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى خص بالبلاء من عباده المحبين النجباء أفاخم الأنبياء و أعاظم الأوصياء ثم الأماثل من الأولياء و البرره من الأتقياء و الصلاه على أصفى الأزكياء و أزكى الأصفياء و أحب أهل الأرض إلى أهل السماء محمد و أهل بيته المعصومين السفراء المخصوصين بطرف البلاء المكرمين بتحف العناء الذين لم يرضوا بمكابده الليل و النهار فى طاعه رب السماء حتى رملوا الوجوه فى الثرى و خضبوا اللحاء بالدماء و لعنه الله على أعدائهم الفجره الأشقياء و من ظلمهم من الكفره الأدعياء أما بعد فهذا هو المجلد العاشر من كتاب بحار الأنوار مما ألفه أحقر خدمه أخبار الأئمه الأطهار و أفقر الخلق إلى رحمه الكريم الغفار محمد بن محمد تقى حشرهما الله مع مواليهما الأخيار صلوات الله عليهم ما اختلف الليل و النهار.

ص: 1

«1»- لی، [الأمالی للصدوق] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلِیلِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی بَکْرٍ الْفَقِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ زُرْعَهَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام کَیْفَ کَانَ وِلَادَهُ فَاطِمَهَ علیها السلام فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ خَدِیجَهَ علیهاالسلام لَمَّا تَزَوَّجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله هَجَرَتْهَا نِسْوَهُ مَکَّهَ فَکُنَّ لَا یَدْخُلْنَ عَلَیْهَا وَ لَا یُسَلِّمْنَ عَلَیْهَا وَ لَا یَتْرُکْنَ امْرَأَهً تَدْخُلُ عَلَیْهَا فَاسْتَوْحَشَتْ خَدِیجَهُ لِذَلِکَ وَ کَانَ جَزَعُهَا وَ غَمُّهَا حَذَراً عَلَیْهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا حَمَلَتْ بِفَاطِمَهَ کَانَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام تُحَدِّثُهَا مِنْ بَطْنِهَا وَ تُصَبِّرُهَا وَ کَانَتْ تَکْتُمُ ذَلِکَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ یَوْماً فَسَمِعَ خَدِیجَهَ تُحَدِّثُ فَاطِمَهَ علیها السلام فَقَالَ لَهَا یَا خَدِیجَهُ مَنْ تُحَدِّثِینَ قَالَتْ الْجَنِینُ الَّذِی فِی بَطْنِی یُحَدِّثُنِی وَ یُؤْنِسُنِی قَالَ یَا خَدِیجَهُ هَذَا جَبْرَئِیلُ یُخْبِرُنِی أَنَّهَا أُنْثَی وَ أَنَّهَا النَّسْلَهُ الطَّاهِرَهُ الْمَیْمُونَهُ وَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی سَیَجْعَلُ نَسْلِی مِنْهَا وَ سَیَجْعَلُ مِنْ نَسْلِهَا أَئِمَّهً وَ یَجْعَلُهُمْ خُلَفَاءَهُ فِی أَرْضِهِ بَعْدَ انْقِضَاءِ وَحْیِهِ.

فَلَمْ تَزَلْ خَدِیجَهُ علیها السلام عَلَی ذَلِکَ إِلَی أَنْ حَضَرَتْ وِلَادَتُهَا فَوَجَّهَتْ إِلَی نِسَاءِ

ص: 2

قُرَيْشٍ وَ بَنِی هَاشِمٍ أَنْ تَعَالَيْنَ لِتَلِينَ مِنِّی مَا تَلِی النِّسَاءُ مِنَ النِّسَاءِ فَأَرْسَلْنَ إِلَيْهَا أَنْتِ عَصَيْتِنَا وَ لَمْ تَقْبَلِی قَوْلَنَا وَ تَزَوَّجْتِ مُحَمَّداً يَتِيمَ أَبِی طَالِبٍ فَقِيراً لَا مَالَ لَهُ فَلَسْنَا نَجِی ءُ وَ لَا نَلِی مِنْ أَمْرِكِ شَيْئاً فَاغْتَمَّتْ خَدِيجَةُ عليها السلام لِذَلِكَ فَبَيْنَا هِیَ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهَا أَرْبَعُ نِسْوَةٍ سُمْرٍ طِوَالٍ كَأَنَّهُنَّ مِنْ نِسَاءِ بَنِی هَاشِمٍ فَفَزِعَتْ مِنْهُنَّ لَمَّا رَأَتْهُنَّ فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ لَا تَحْزَنِی يَا خَدِيجَةُ فَإِنَّا رُسُلُ رَبِّكِ إِلَيْكِ وَ نَحْنُ أَخَوَاتُكِ أَنَا سَارَةُ وَ هَذِهِ آسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ وَ هِیَ رَفِيقَتُكِ فِی الْجَنَّةِ وَ هَذِهِ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَ هَذِهِ كُلْثُمُ أُخْتُ مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ بَعَثَنَا اللَّهُ إِلَيْكِ لِنَلِیَ مِنْكِ مَا تَلِی النِّسَاءُ مِنَ النِّسَاءِ فَجَلَسَتْ وَاحِدَةٌ عَنْ يَمِينِهَا وَ أُخْرَی عَنْ يَسَارِهَا وَ الثَّالِثَةُ بَيْنَ يَدَيْهَا وَ الرَّابِعَةُ مِنْ خَلْفِهَا فَوَضَعَتْ فَاطِمَةَ عليها السلام طَاهِرَةً مُطَهَّرَةً فَلَمَّا سَقَطَتْ إِلَی الْأَرْضِ أَشْرَقَ مِنْهَا النُّورُ حَتَّی دَخَلَ بُيُوتَاتِ مَكَّةَ وَ لَمْ يَبْقَ فِی شَرْقِ الْأَرْضِ وَ لَا غَرْبِهَا مَوْضِعٌ إِلَّا أَشْرَقَ فِيهِ ذَلِكَ النُّورُ وَ دَخَلَ عَشْرٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ مَعَهَا طَسْتٌ مِنَ الْجَنَّةِ وَ إِبْرِيقٌ مِنَ الْجَنَّةِ وَ فِی الْإِبْرِيقِ مَاءٌ مِنَ الْكَوْثَرِ فَتَنَاوَلَتْهَا الْمَرْأَةُ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ يَدَيْهَا فَغَسَلَتْهَا بِمَاءِ الْكَوْثَرِ وَ أَخْرَجَتْ خِرْقَتَيْنِ بَيْضَاوَيْنِ أَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَ أَطْيَبَ رِيحاً مِنَ الْمِسْكِ وَ الْعَنْبَرِ فَلَفَّتْهَا بِوَاحِدَةٍ وَ قَنَّعَتْهَا بِالثَّانِيَةِ ثُمَّ اسْتَنْطَقَتْهَا فَنَطَقَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام بِالشَّهَادَتَيْنِ وَ قَالَتْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ أَبِی رَسُولُ اللَّهِ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَنَّ بَعْلِی سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَ وُلْدِی سَادَةُ الْأَسْبَاطِ ثُمَّ سَلَّمَتْ عَلَيْهِنَّ وَ سَمَّتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بِاسْمِهَا وَ أَقْبَلْنَ يَضْحَكْنَ إِلَيْهَا وَ تَبَاشَرَتِ الْحُورُ الْعِينُ وَ بَشَّرَ أَهْلُ السَّمَاءِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِوِلَادَةِ فَاطِمَةَ عليها السلام وَ حَدَثَ فِی السَّمَاءِ نُورٌ زَاهِرٌ لَمْ تَرَهُ الْمَلَائِكَةُ قَبْلَ ذَلِكَ وَ قَالَتِ النِّسْوَةُ خُذِيهَا يَا خَدِيجَةُ طَاهِرَةً مُطَهَّرَةً زَكِيَّةً مَيْمُونَةً بُورِكَ فِيهَا وَ فِی نَسْلِهَا فَتَنَاوَلَتْهَا فَرِحَةً مُسْتَبْشِرَةً وَ أَلْقَمَتْهَا ثَدْيَهَا فَدَرَّ عَلَيْهَا فَكَانَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام تَنْمِی فِی الْيَوْمِ كَمَا يَنْمِی الصَّبِیُّ فِی الشَّهْرِ وَ تَنْمِی فِی الشَّهْرِ كَمَا يَنْمِی الصَّبِیُّ فِی السَّنَةِ.

مصباح الأنوار، عن أبی المفضل الشيبانی عن موسی بن محمد الأشعری ابن بنت سعد بن عبد الله عن الحسن بن محمد بن إسماعيل المعروف بابن أبی الشوارب

عن عبيد الله بن على بن أشيم عن يعقوب بن يزيد عن حماد: مثله.

«2»- لى، [الأمالى للصدوق] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْهَمَذَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْهَرَوِيِّ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: لَمَّا عُرِجَ بِی إِلَى السَّمَاءِ أَخَذَ بِيَدِی جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَأَدْخَلَنِی الْجَنَّةَ فَنَاوَلَنِی مِنْ رُطَبِهَا فَأَكَلْتُهُ فَتَحَوَّلَ ذَلِکَ نُطْفَةً فِی صُلْبِی فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدِيجَةَ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَةَ عليهاالسلام فَفَاطِمَةُ حَوْرَاءُ إِنْسِيَّةٌ فَكُلَّمَا اشْتَقْتُ إِلَى رَائِحَةِ الْجَنَّةِ شَمِمْتُ رَائِحَةَ ابْنَتِی فَاطِمَةَ.

ج، [الإحتجاج] مرسلا: مثله.

«3»- مع، [معانی الأخبار] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: خُلِقَ نُورُ فَاطِمَةَ عليها السلام قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْأَرْضَ وَ السَّمَاءَ فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ يَا نَبِیَّ اللَّهِ فَلَيْسَتْ هِیَ إِنْسِيَّةً فَقَالَ فَاطِمَةُ حَوْرَاءُ إِنْسِيَّةٌ قَالُوا يَا نَبِیَّ اللَّهِ وَ كَيْفَ هِیَ حَوْرَاءُ إِنْسِيَّةٌ قَالَ خَلَقَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ نُورِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ إِذْ كَانَتِ الْأَرْوَاحُ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آدَمَ عُرِضَتْ عَلَى آدَمَ قِيلَ يَا نَبِیَّ اللَّهِ وَ أَيْنَ كَانَتْ فَاطِمَةُ قَالَ كَانَتْ فِی حُقَّةٍ تَحْتَ سَاقِ الْعَرْشِ قَالُوا يَا نَبِیَّ اللَّهِ فَمَا كَانَ طَعَامُهَا قَالَ التَّسْبِيحُ وَ التَّقْدِيسُ وَ التَّهْلِيلُ وَ التَّحْمِيدُ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آدَمَ وَ أَخْرَجَنِی مِنْ صُلْبِهِ وَ أَحَبَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُخْرِجَهَا مِنْ صُلْبِی جَعَلَهَا تُفَّاحَةً فِی الْجَنَّةِ وَ أَتَانِی بِهَا جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَقَالَ لِی السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ وَ عَلَيْکَ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ حَبِيبِی جَبْرَئِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّکَ يُقْرِئُکَ السَّلَامَ قُلْتُ مِنْهُ السَّلَامُ وَ إِلَيْهِ يَعُودُ السَّلَامُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ هَذِهِ تُفَّاحَةٌ أَهْدَاهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْکَ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَخَذْتُهَا وَ ضَمَمْتُهَا إِلَى صَدْرِی قَالَ يَا مُحَمَّدُ يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ كُلْهَا فَفَلَقْتُهَا فَرَأَيْتُ نُوراً سَاطِعاً وَ فَزِعْتُ مِنْهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا لَکَ لَا تَأْكُلْ كُلْهَا وَ لَا تَخَفْ فَإِنَّ ذَلِکَ النُّورَ لِلْمَنْصُورَةِ فِی السَّمَاءِ وَ هِیَ فِی الْأَرْضِ فَاطِمَةُ قُلْتُ حَبِيبِی جَبْرَئِيلُ وَ لِمَ سُمِّيَتْ فِی السَّمَاءِ الْمَنْصُورَةَ وَ فِی الْأَرْضِ فَاطِمَةَ قَالَ سُمِّيَتْ فِی الْأَرْضِ فَاطِمَةَ لِأَنَّهَا فُطِمَتْ شِيعَتُهَا مِنَ النَّارِ وَ فُطِمَ أَعْدَاؤُهَا عَنْ حُبِّهَا

وَ هِيَ فِي السَّمَاءِ الْمَنْصُورَهُ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشاءُ(1) يَعْنِي نَصْرَ فَاطِمَهَ لِمُحِبِّيهَا.

بيان: لعل هذا التأويل مبنى على أن قوله مِنْ بَعْدُ قبل قوله يَوْمَئِذٍ إشاره إلى القيامه.

«4»- ع، [علل الشرائع] الْقَطَّانُ عَنِ السُّکَّرِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّکَ تَلْثَمُ فَاطِمَهَ وَ تَلْزَمُهَا وَ تُدْنِيهَا مِنْکَ وَ تَفْعَلُ بِهَا مَا لَا تَفْعَلُهُ بِأَحَدٍ مِنْ بَنَاتِکَ فَقَالَ إِنَّ جَبْرَئِيلَ عليه السلام أَتَانِي بِتُفَّاحَهٍ مِنْ تُفَّاحِ الْجَنَّهِ فَأَکَلْتُهَا فَتَحَوَّلَتْ مَاءً فِي صُلْبِي ثُمَّ وَاقَعْتُ خَدِيجَهَ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَهَ فَأَنَا أَشَمُّ مِنْهَا رَائِحَهَ الْجَنَّهِ.

«5»- ع، [علل الشرائع] الْقَطَّانُ عَنِ السُّکَّرِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْعَبْسِيِّ عَنْ جَبَلَهَ الْمَکِّيِّ عَنْ طَاوُسٍ الْيَمَانِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلَتْ عَائِشَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ يُقَبِّلُ فَاطِمَهَ فَقَالَتْ لَهُ أَ تُحِبُّهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ عَلِمْتِ حُبِّي لَهَا لَازْدَدْتِ لَهَا حُبّاً إِنَّهُ لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ أَذَّنَ جَبْرَئِيلُ وَ أَقَامَ مِيکَائِيلُ ثُمَّ قِيلَ لِي ادْنُ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ أَتَقَدَّمُ وَ أَنْتَ بِحَضْرَتِي يَا جَبْرَئِيلُ قَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَضَّلَ أَنْبِيَاءَهُ الْمُرْسَلِينَ عَلَى مَلَائِکَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ فَضَّلَکَ أَنْتَ خَاصَّهً فَدَنَوْتُ فَصَلَّيْتُ بِأَهْلِ السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ ثُمَّ الْتَفَتُّ عَنْ يَمِينِي فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ عليه السلام فِي رَوْضَهٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّهِ وَ قَدِ اکْتَنَفَهَا جَمَاعَهٌ مِنَ الْمَلَائِکَهِ ثُمَّ إِنِّي صِرْتُ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَهِ وَ مِنْهَا إِلَى السَّادِسَهِ فَنُودِيتُ يَا مُحَمَّدُ نِعْمَ الْأَبُ أَبُوکَ إِبْرَاهِيمُ وَ نِعْمَ الْأَخُ أَخُوکَ عَلِيٌّ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى الْحُجُبِ أَخَذَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام بِيَدِي فَأَدْخَلَنِي الْجَنَّهَ فَإِذَا أَنَا بِشَجَرَهٍ مِنْ نُورٍ فِي أَصْلِهَا مَلَکَانِ يَطْوِيَانِ الْحُلَلَ وَ الْحُلِيَّ فَقُلْتُ حَبِيبِي جَبْرَئِيلُ لِمَنْ هَذِهِ الشَّجَرَهُ فَقَالَ هَذِهِ لِأَخِيکَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ هَذَانِ الْمَلَکَانِ يَطْوِيَانِ لَهُ الْحُلِيَّ وَ الْحُلَلَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ

ص: 5

1- 1. الروم: 4 و 5.

ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامِی فَإِذَا أَنَا بِرُطَبٍ أَلْیَنَ مِنَ الزُّبْدِ وَ أَطْیَبَ رَائِحَهً مِنَ الْمِسْکِ وَ أَحْلَی مِنَ الْعَسَلِ فَأَخَذْتُ رُطَبَهً فَأَکَلْتُهَا فَتَحَوَّلَتِ الرُّطَبَهُ نُطْفَهً فِی صُلْبِی فَلَمَّا أَنْ هَبَطْتُ إِلَی الْأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدِیجَهَ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَهَ فَفَاطِمَهُ حَوْرَاءُ إِنْسِیَّهٌ فَإِذَا اشْتَقْتُ إِلَی الْجَنَّهِ شَمِمْتُ رَائِحَهَ فَاطِمَهَ علیها السلام.

«6»- فس، [تفسیر القمی] أَبِی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله یُکْثِرُ تَقْبِیلَ فَاطِمَهَ علیها السلام فَأَنْکَرَتْ ذَلِکَ عَائِشَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله یَا عَائِشَهُ إِنِّی لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّهَ فَأَدْنَانِی جَبْرَئِیلُ مِنْ شَجَرَهِ طُوبَی وَ نَاوَلَنِی مِنْ ثِمَارِهَا فَأَکَلْتُهُ فَحَوَّلَ اللَّهُ ذَلِکِ مَاءً فِی ظَهْرِی فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَی الْأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدِیجَهَ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَهَ فَمَا قَبَّلْتُهَا قَطُّ إِلَّا وَجَدْتُ رَائِحَهَ شَجَرَهِ طُوبَی مِنْهَا.

«7»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] أَنَسُ بْنُ مَالِکٍ قَالَ: سَأَلْتُ أُمِّی عَنْ صِفَهِ فَاطِمَهَ علیها السلام فَقَالَتْ کَانَتْ کَأَنَّهَا الْقَمَرُ لَیْلَهَ الْبَدْرِ أَوِ الشَّمْسُ کُفِرَتْ غَمَاماً أَوْ خَرَجَتْ مِنَ السَّحَابِ وَ کَانَتْ بَیْضَاءَ بَضَّهً.

عَطَاءٌ عَنْ أَبِی رَبَاحٍ قَالَ: کَانَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَعْجِنُ وَ إِنَّ قَصَبَتَهَا تَضْرِبُ إِلَی الْجَفْنَهِ وَ رُوِیَ أَنَّهَا کَانَتْ مُشْرِقَهَ الرَّبَاعِیَّهِ.

جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: مَا رَأَیْتُ فَاطِمَهَ تَمْشِی إِلَّا ذَکَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَمِیلُ عَلَی جَانِبِهَا الْأَیْمَنِ مَرَّهً وَ عَلَی جَانِبِهَا الْأَیْسَرِ مَرَّهً وَ وُلِدَتْ فَاطِمَهُ بِمَکَّهَ بَعْدَ النُّبُوَّهِ بِخَمْسِ سِنِینَ وَ بَعْدَ الْإِسْرَاءِ بِثَلَاثِ سِنِینَ فِی الْعِشْرِینَ مِنْ جُمَادَی الْآخِرَهِ وَ أَقَامَتْ مَعَ أَبِیهَا بِمَکَّهَ ثَمَانِیَ سِنِینَ ثُمَّ هَاجَرَتْ مَعَهُ إِلَی الْمَدِینَهِ فَزَوَّجَهَا مِنْ عَلِیٍّ بَعْدَ مَقْدَمِهَا الْمَدِینَهَ بِسَنَتَیْنِ أَوَّلَ یَوْمٍ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ وَ رُوِیَ أَنَّهُ کَانَ یَوْمَ السَّادِسِ وَ دَخَلَ بِهَا یَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِسِتٍّ خَلَوْنَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ بَعْدَ بَدْرٍ وَ قُبِضَ النَّبِیُّ وَ لَهَا یَوْمَئِذٍ ثَمَانِیَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ سَبْعَهُ أَشْهُرٍ وَ وَلَدَتِ الْحَسَنَ وَ لَهَا اثْنَتَا عَشْرَهَ سَنَهً.

بیان: کفرت علی البناء للمجهول أی إن شئت شبهتها بالشمس المستوره بالغمام لسترها و عفافها أو لإمکان النظر إلیها و إن شئت بالشمس الخارجه من تحت

الغمام لنورها و لمعانها و يحتمل أن يكون الغرض التشبيه بالشمس فى حالتى ابتداء الدخول فى الغمام و الخروج منها تشبيها لها بالشمس و لقناعها بالسحاب التى أحاطت ببعض الشمس أو يقال التشبيه بها فى الحالتين لجمعها فيهما بين الستر و التمكن من النظر و عدم محو الضوء و فى الشعاع و على التقادير مأخوذ من الكفر بمعنى التغطيه يقال كفرت الشى ء أكفره بالكسر كفرا أى سترته و البضاضه رقه اللون و صفاؤه الذى يؤثر فيه أدنى شى ء.

«8»- كشف، [كشف الغمه] ذَكَرَ ابْنُ الْخَشَّابِ عَنْ شُيُوخِهِ يَرْفَعُهُ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: وُلِدَتْ فَاطِمَهُ بَعْدَ مَا أَظْهَرَ اللَّهُ نُبُوَّهَ نَبِيِّهِ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْىَ بِخَمْسِ سِنِينَ وَ قُرَيْشٌ تَبْنِى الْبَيْتَ وَ تُوُفِّيَتْ وَ لَهَا ثَمَانِىَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ خَمْسَهٌ وَ سبعين [سَبْعُونَ] يَوْماً وَ فِى رِوَايَهِ صَدَقَهَ ثَمَانِىَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ شَهْرٌ وَ خَمْسَهَ عَشَرَ يَوْماً وَ كَانَ عُمُرُهَا مَعَ أَبِيهَا بِمَكَّهَ ثَمَانِىَ سِنِينَ وَ هَاجَرَتْ إِلَى الْمَدِينَهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَقَامَتْ مَعَهُ عَشْرَ سِنِينَ وَ كَانَ عُمُرُهَا ثَمَانِىَ عَشْرَهَ سَنَهً فَأَقَامَتْ مَعَ عَلِیٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ وَفَاهِ أَبِيهَا خَمْسَهً وَ سَبْعِينَ يَوْماً وَ فِى رِوَايَهٍ أُخْرَى أَرْبَعِينَ يَوْماً وَ قَالَ الذَّارِعُ أَنَا أَقُولُ فَعُمُرُهَا عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَهِ ثَمَانِىَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ شَهْرٌ وَ عَشَرَهُ أَيَّامٍ وَ وَلَدَتِ الْحَسَنَ وَ لَهَا إِحْدَى عَشْرَهَ سَنَهً بَعْدَ الْهِجْرَهِ بِثَلَاثِ سِنِينَ.

وَ فِى كِتَابِ مَوْلِدِ فَاطِمَهَ عليها السلام لِابْنِ بَابَوَيْهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: قَالَ لِى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ قَدْ كُنْتُ شَهِدْتُ فَاطِمَهَ عليها السلام وَ قَدْ وَلَدَتْ بَعْضَ وُلْدِهَا فَلَمْ أَرَ لَهَا دَماً فَقَالَ صلى الله عليه و آله إِنَّ فَاطِمَهَ خُلِقَتْ حُورِيَّهً فِى صُورَهِ إِنْسِيَّهٍ.

«9»- ضه، [روضه الواعظين]: وُلِدَتْ عليها السلام بَعْدَ النُّبُوَّهِ بِخَمْسِ سِنِينَ وَ بَعْدَ الْإِسْرَاءِ بِثَلَاثِ سِنِينَ وَ أَقَامَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِمَكَّهَ ثَمَانَ سِنِينَ ثُمَّ هَاجَرَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى الْمَدِينَهِ فَزَوَّجَهَا مِنْ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بَعْدَ مَقْدَمِهِمُ الْمَدِينَهَ بِسَنَهٍ وَ قُبِضَ النَّبِیُّ صلى الله عليه وآله وَ لِفَاطِمَهَ عليها السلام يَوْمَئِذٍ ثَمَانِىَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ عَاشَتْ بَعْدَ أَبِيهَا اثْنَتَيْنِ وَ سَبْعِينَ يَوْماً.

«10»- كا، [الكافى]: وُلِدَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام بَعْدَ مَبْعَثِ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله بِخَمْسِ سِنِينَ وَ تُوُفِّيَتْ وَ لَهَا ثَمَانِىَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ خَمْسَهٌ وَ سَبْعُونَ يَوْماً بَقِيَتْ بَعْدَ أَبِيهَا خَمْسَهً وَ سَبْعِينَ يَوْماً.

«11»- عُيُونُ الْمُعْجِزَاتِ، رُوِیَ عَنْ حَارِثَهَ بْنِ قُدَامَهَ قَالَ حَدَّثَنِی سَلْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِی عَمَّارٌ: وَ قَالَ أُخْبِرُکَ عَجَباً قُلْتُ حَدِّثْنِی یَا عَمَّارُ قَالَ نَعَمْ شَهِدْتُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ قَدْ وَلَجَ عَلَی فَاطِمَهَ علیها السلام فَلَمَّا أَبْصَرَتْ بِهِ نَادَتْ ادْنُ لِأُحَدِّثَکَ بِمَا کَانَ وَ بِمَا هُوَ کَائِنٌ وَ بِمَا لَمْ یَکُنْ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ حِینَ تَقُومُ السَّاعَهُ قَالَ عَمَّارٌ فَرَأَیْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَرْجِعُ الْقَهْقَرَی فَرَجَعْتُ بِرُجُوعِهِ إِذْ دَخَلَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ ادْنُ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَدَنَا فَلَمَّا اطْمَأَنَّ بِهِ الْمَجْلِسُ قَالَ لَهُ تُحَدِّثُنِی أَمْ أُحَدِّثُکَ قَالَ الْحَدِیثُ مِنْکَ أَحْسَنُ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ کَأَنِّی بِکَ وَ قَدْ دَخَلْتَ عَلَی فَاطِمَهَ وَ قَالَتْ لَکَ کَیْتَ وَ کَیْتَ فَرَجَعْتَ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام نُورُ فَاطِمَهَ مِنْ نُورِنَا فَقَالَ علیه السلام أَ وَ لَا تَعْلَمُ فَسَجَدَ عَلِیٌّ شُکْراً لِلَّهِ تَعَالَی قَالَ عَمَّارٌ فَخَرَجَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ خَرَجْتُ بِخُرُوجِهِ فَوَلَجَ عَلَی فَاطِمَهَ علیها السلام وَ وَلَجْتُ مَعَهُ فَقَالَتْ کَأَنَّکَ رَجَعْتَ إِلَی أَبِی صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرْتَهُ بِمَا قُلْتُهُ لَکَ قَالَ کَانَ کَذَلِکِ یَا فَاطِمَهُ فَقَالَتْ اعْلَمْ یَا أَبَا الْحَسَنِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی خَلَقَ نُورِی وَ کَانَ یُسَبِّحُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ ثُمَّ أَوْدَعَهُ شَجَرَهً مِنْ شَجَرِ الْجَنَّهِ فَأَضَاءَتْ فَلَمَّا دَخَلَ أَبِی الْجَنَّهَ أَوْحَی اللَّهُ تَعَالَی إِلَیْهِ إِلْهَاماً أَنِ اقْتَطِفِ الثَّمَرَهَ مِنْ تِلْکَ الشَّجَرَهِ وَ أَدِرْهَا فِی لَهَوَاتِکَ فَفَعَلَ فَأَوْدَعَنِی اللَّهُ سُبْحَانَهُ صُلْبَ أَبِی صلی الله علیه و آله ثُمَّ أَوْدَعَنِی خَدِیجَهَ بِنْتَ خُوَیْلِدٍ فَوَضَعَتْنِی وَ أَنَا مِنْ ذَلِکَ النُّورِ أَعْلَمُ مَا کَانَ وَ مَا یَکُونُ وَ مَا لَمْ یَکُنْ یَا أَبَا الْحَسَنِ الْمُؤْمِنُ یَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ تَعَالَی.

«12»- قل، [إقبال الأعمال] قَالَ الشَّیْخُ الْمُفِیدُ فِی کِتَابِ حَدَائِقِ الرِّیَاضِ: یَوْمَ الْعِشْرِینَ مِنْ جُمَادَی الْآخِرَهِ کَانَ مَوْلِدُ السَّیِّدَهِ الزَّهْرَاءِ علیها السلام سَنَهَ اثْنَتَیْنِ مِنَ الْمَبْعَثِ.

مِنْ بَعْضِ کُتُبِ الْمُخَالِفِینَ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الْهَاشِمِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: وُلِدَتْ فَاطِمَهُ سَنَهَ إِحْدَی وَ أَرْبَعِینَ مِنْ مَوْلِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ زَعَمَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَنَّ فَاطِمَهَ وُلِدَتْ قَبْلَ أَنْ یُوحَی إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ کَذَلِکَ سَائِرُ أَوْلَادِهِ مِنْ خَدِیجَهَ.

وَ فِی رِوَایَتِی عَنِ الْحَافِظِ أَبِی الْمَنْصُورِ الدَّیْلَمِیِّ بِرِوَایَتِهِ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الْحَدَّادِ عَنْ أَبِی نُعَیْمٍ الْحَافِظِ فِی کِتَابِ مَعْرِفَهِ الصَّحَابَهِ: أَنَّ فَاطِمَهَ کَانَتْ أَصْغَرَ بَنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ سِنّاً وُلِدَتْ وَ قُرَیْشٌ تَبْنِی الْکَعْبَهَ وَ کَانَتْ فِیمَا قَبْلُ تُکَنَّی أُمَّ أَسْمَاءَ.

وَ قَالَ أَبُو الْفَرَجِ فِی کِتَابِ مَقَاتِلِ الطَّالِبِیِّینَ: کَانَ مَوْلِدُ فَاطِمَهَ علیها السلام قَبْلَ النُّبُوَّهِ وَ قُرَیْشٌ حِینَئِذٍ تَبْنِی الْکَعْبَهَ وَ کَانَ تَزْوِیجُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ إِیَّاهَا فِی صَفَرٍ بَعْدَ مَقْدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمَدِینَهَ وَ بَنَی بِهَا بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ غَزَاهِ بَدْرٍ وَ لَهَا یَوْمَئِذٍ ثَمَانِیَ عَشْرَهَ سَنَهً حَدَّثَنِی بِذَلِکَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ عَنِ الْحَارِثِ- عَنِ ابْنِ سَعْدٍ عَنِ الْوَاقِدِیِّ عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی سَبْرَهَ- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبِی فَرْوَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام:

«13»- کا، [الکافی] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ جَمِیعاً عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ أَخِیهِ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ حَبِیبٍ السِّجِسْتَانِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ: وُلِدَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بَعْدَ مَبْعَثِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِخَمْسِ سِنِینَ وَ تُوُفِّیَتْ وَ لَهَا ثَمَانِیَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ خَمْسَهٌ وَ سَبْعُونَ یَوْماً.

«14»- کف، [المصباح للکفعمی]: وُلِدَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام فِی الْعِشْرِینَ مِنْ جُمَادَی الْآخِرَهِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ سَنَهَ اثْنَتَیْنِ مِنَ الْمَبْعَثِ وَ قِیلَ سَنَهَ خَمْسٍ مِنَ الْمَبْعَثِ وَ کَانَ نَقْشُ خَاتَمِهَا أَمِنَ الْمُتَوَکِّلُونَ وَ بَوَّابُهَا فِضَّهُ أَمَتُهَا.

«15»- مصبا، [المصباحین]: فِی الْیَوْمِ الْعِشْرِینَ مِنْ جُمَادَی الْآخِرَهِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ سَنَهَ اثْنَتَیْنِ مِنَ الْمَبْعَثِ کَانَ مَوْلِدُ فَاطِمَهَ علیها السلام فِی بَعْضِ الرِّوَایَاتِ وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی سَنَهَ خَمْسٍ مِنَ الْمَبْعَثِ وَ الْعَامَّهُ تَرْوِی أَنَّ مَوْلِدَهَا قَبْلَ الْمَبْعَثِ بِخَمْسِ سِنِینَ.

«16»- کِتَابُ دَلَائِلِ الْإِمَامَهِ، لِمُحَمَّدِ بْنِ جَرِیرٍ الطَّبَرِیِّ الْإِمَامِیِّ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ الشَّیْبَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: وُلِدَتْ فَاطِمَهُ فِی جُمَادَی الْآخِرَهِ الْیَوْمَ الْعِشْرِینَ مِنْهَا سَنَهَ خَمْسٍ وَ أَرْبَعِینَ مِنْ مَوْلِدِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَأَقَامَتْ بِمَکَّهَ ثَمَانَ سِنِینَ وَ بِالْمَدِینَهِ عَشْرَ سِنِینَ وَ بَعْدَ وَفَاهِ أَبِیهَا خَمْساً وَ سَبْعِینَ یَوْماً وَ قُبِضَتْ فِی جُمَادَی الْآخِرَهِ یَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِثَلَاثٍ خَلَوْنَ مِنْهُ سَنَهَ إِحْدَی عَشْرَهَ مِنَ الْهِجْرَهِ.

15، 14، 1- وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بْنِ مُوسَی التَّلَّعُکْبَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الضَّبِّیِّ عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الْغَلَابِيِّ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمْ تَزَلْ فَاطِمَةُ تَشِبُّ فِی الْيَوْمِ كَالْجُمْعَهِ وَ فِی الْجُمْعَهِ كَالشَّهْرِ وَ فِی الشَّهْرِ كَالسَّنَهِ فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله مِنْ مَكَّهَ إِلَی الْمَدِينَهِ وَ ابْتَنَی بِهَا مَسْجِداً وَ أَنِسَ أَهْلُ الْمَدِينَهِ بِهِ وَ عَلَتْ كَلِمَتُهُ وَ عَرَفَ النَّاسُ بَرَكَتَهُ وَ سَارَ إِلَيْهِ الرُّكْبَانُ وَ ظَهَرَ الْإِيمَانُ وَ دُرِسَ الْقُرْآنُ وَ تَحَدَّثَ الْمُلُوكُ وَ الشراف [الْأَشْرَافُ] وَ خَافَ سَيْفَ نَقِمَتِهِ الْأَكَابِرُ وَ الْأَشْرَافُ وَ هَاجَرَتْ فَاطِمَهُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ نِسَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَ كَانَتْ عَائِشَهُ فِيمَنْ هَاجَرَ مَعَهَا فَقَدِمَتِ الْمَدِينَهَ فَأُنْزِلَتْ مَعَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله عَلَی أُمِّ أَبِی أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ وَ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله النِّسَاءَ وَ تَزَوَّجَ

سَوْدَهَ أَوَّلَ دُخُولِهِ الْمَدِينَهَ وَ نَقَلَ فَاطِمَهَ إِلَيْهَا ثُمَّ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَهَ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ تَزَوَّجَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ فَوَّضَ أَمْرَ ابْنَتِهِ إِلَيَّ فَكُنْتُ أُؤَدِّبُهَا وَ كَانَتْ وَ اللَّهِ أَدْأَبَ مِنِّی وَ أَعْرَفَ بِالْأَشْيَاءِ كُلِّهَا.

باب 2 أسمائها و بعض فضائلها علیها السلام

«1»- لی، [الأمالی للصدوق] ع، [علل الشرائع] ل، [الخصال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: لِفَاطِمَهَ علیها السلام تِسْعَهُ أَسْمَاءَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَاطِمَهُ وَ الصِّدِّيقَهُ وَ الْمُبَارَكَهُ وَ الطَّاهِرَهُ وَ الزَّكِيَّهُ وَ الرَّاضِيَهُ وَ الْمَرْضِيَّهُ وَ الْمُحَدَّثَهُ وَ الزَّهْرَاءُ ثُمَّ قَالَ علیه السلام أَ تَدْرِی أَيُّ شَیْ ءٍ تَفْسِيرُ فَاطِمَهَ قُلْتُ أَخْبِرْنِی يَا سَيِّدِی قَالَ فُطِمَتْ مِنَ الشَّرِّ قَالَ ثُمَّ قَالَ لَوْ لَا أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام تَزَوَّجَهَا لَمَا كَانَ لَهَا كُفْوٌ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ.

كتاب دلائل الإمامه للطبری، عن الحسن بن أحمد العلوی عن الصدوق: مثله بيان يمكن أن يستدل به علی كون علی و فاطمه علیهاالسلامأشرف من سائر

أولى العزم سوى نبينا صلى الله عليهم أجمعين لا يقال لا يدل على فضلهما على نوح و إبراهيم عليهما السلام لاحتمال كون عدم كونهما كفوين لكونهما من أجدادها عليها السلام لأنا نقول ذكر آدم عليه السلام يدل على أن المراد عدم كونهم أكفاءها مع قطع النظر عن الموانع الأخر على أنه يمكن أن يتشبث بعدم القول بالفصل نعم يمكن أن يناقش فى دلالته على فضل فاطمه عليهم بأنه يمكن أن يشترط فى الكفاءه كون الزوج أفضل و لا يبعد ذلك من متفاهم العرف و الله يعلم.

«2»- ع، [علل الشرائع] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَهْلٍ الصَّیْقَلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الدَّارِمِیِّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهُرْمُزَانِیِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَ سُمِّیَتِ الزَّهْرَاءُ زَهْرَاءَ فَقَالَ لِأَنَّهَا تَزْهَرُ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی النَّهَارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِالنُّورِ کَانَ یَزْهَرُ نُورُ وَجْهِهَا صَلَاةَ الْغَدَاهِ وَ النَّاسُ فِی فِرَاشِهِمْ فَیَدْخُلُ بَیَاضُ ذَلِکَ النُّورِ إِلَی حُجُرَاتِهِمْ بِالْمَدِینَهِ فَتَبْیَضُّ حِیطَانُهُمْ فَیَعْجَبُونَ مِنْ ذَلِکَ فَیَأْتُونَ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله فَیَسْأَلُونَهُ عَمَّا رَأَوْا فَیُرْسِلُهُمْ إِلَی مَنْزِلِ فَاطِمَهَ علیها السلام فَیَأْتُونَ مَنْزِلَهَا فَیَرَوْنَهَا قَاعِدَهً فِی مِحْرَابِهَا تُصَلِّی وَ النُّورُ یَسْطَعُ مِنْ مِحْرَابِهَا مِنْ وَجْهِهَا فَیَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِی رَأَوْهُ کَانَ مِنْ نُورِ فَاطِمَهَ فَإِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ وَ تَرَتَّبَتْ لِلصَّلَاهِ زَهَرَ نُورُ وَجْهِهَا علیها السلام بِالصُّفْرَهِ فَتَدْخُلُ الصُّفْرَهُ فِی حُجُرَاتِ النَّاسِ فَتُصَفِّرُ ثِیَابَهُمْ وَ أَلْوَانَهُمْ فَیَأْتُونَ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله فَیَسْأَلُونَهُ عَمَّا رَأَوْا فَیُرْسِلُهُمْ إِلَی مَنْزِلِ فَاطِمَهَ علیها السلام فَیَرَوْنَهَا قَائِمَهً فِی مِحْرَابِهَا وَ قَدْ زَهَرَ نُورُ وَجْهِهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهَا وَ عَلَی أَبِیهَا وَ بَعْلِهَا وَ بَنِیهَا بِالصُّفْرَهِ فَیَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِی رَأَوْا کَانَ مِنْ نُورِ وَجْهِهَا فَإِذَا کَانَ آخِرُ النَّهَارِ وَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ احْمَرَّ وَجْهُ فَاطِمَهَ فَأَشْرَقَ وَجْهُهَا بِالْحُمْرَهِ فَرَحاً وَ شُکْراً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَکَانَ تَدْخُلُ حُمْرَهُ وَجْهِهَا حُجُرَاتِ الْقَوْمِ وَ تَحْمَرُّ حِیطَانُهُمْ فَیَعْجَبُونَ مِنْ ذَلِکَ وَ یَأْتُونَ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله وَ یَسْأَلُونَهُ عَنْ ذَلِکَ فَیُرْسِلُهُمْ إِلَی مَنْزِلِ فَاطِمَهَ فَیَرَوْنَهَا جَالِسَهً تُسَبِّحُ اللَّهَ وَ تُمَجِّدُهُ وَ نُورُ وَجْهِهَا یَزْهَرُ بِالْحُمْرَهِ فَیَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِی رَأَوْا کَانَ مِنْ نُورِ وَجْهِ فَاطِمَهَ علیها السلام فَلَمْ یَزَلْ ذَلِکَ النُّورُ فِی وَجْهِهَا حَتَّی وُلِدَ الْحُسَیْنُ علیه السلام فَهُوَ یَتَقَلَّبُ فِی وُجُوهِنَا إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ فِی الْأَئِمَّهِ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ إِمَامٍ بَعْدَ إِمَامٍ.

ص: 11

بيان: ترتبت أى ثبتت فى محرابها كما فى اللغه أو تهيأت من الترتيب العرفى بمعنى جعل كل شى ء فى مرتبته و يحتمل أن يكون تصحيف تزينت.

«3»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَى دَارِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام قَالا سَمِعْنَا الْمَأْمُونَ يُحَدِّثُ عَنِ الرَّشِيدِ عَنِ الْمَهْدِيِّ عَنِ الْمَنْصُورِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِمُعَاوِيَةَ أَ تَدْرِى لِمَ سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ فَاطِمَةَ قَالَ لَا قَالَ لِأَنَّهَا فُطِمَتْ هِىَ وَ شِيعَتُهَا مِنَ النَّارِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُهُ.

«4»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنِّى سَمَّيْتُ ابْنَتِى فَاطِمَةَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَطَمَهَا وَ فَطَمَ مَنْ أَحَبَّهَا مِنَ النَّارِ.

صح، [صحيفه الرضا عليه السلام] عن الرضا عن آبائه عليهم السلام: مثله.

«5»- ع، [علل الشرائع] أَبِى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْقِلٍ الْقِرْمِيسِينِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْجَزَرِىِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِىِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لِمَ سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ زَهْرَاءَ فَقَالَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَهَا مِنْ نُورِ عَظَمَتِهِ فَلَمَّا أَشْرَقَتْ أَضَاءَتِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِنُورِهَا وَ غَشِيَتْ أَبْصَارَ الْمَلَائِكَهِ وَ خَرَّتِ الْمَلَائِكَةُ لِلَّهِ سَاجِدِينَ وَ قَالُوا إِلَهَنَا وَ سَيِّدَنَا مَا هَذَا النُّورُ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمْ هَذَا نُورٌ مِنْ نُورِى وَ أَسْكَنْتُهُ فِى سَمَائِى خَلَقْتُهُ مِنْ عَظَمَتِى أُخْرِجُهُ مِنْ صُلْبِ نَبِىٍّ مِنْ أَنْبِيَائِى أُفَضِّلُهُ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَ أُخْرِجُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ أَئِمَّةً يَقُومُونَ بِأَمْرِى يَهْدُونَ إِلَى حَقِّى وَ أَجْعَلُهُمْ خُلَفَائِى فِى أَرْضِى بَعْدَ انْقِضَاءِ وَحْيِى.

مصباح الأنوار، عن أبى جعفر عليه السلام: مثله بيان قال الفيروزآبادى قرميسين بالكسر بلد قرب الدينور معرب كرمانشاهان.

«6»- مع، [معانى الأخبار] ع، [علل الشرائع] الطَّالَقَانِىُّ عَنِ الْجَلُودِىِّ عَنِ الْجَوْهَرِىِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ فَاطِمَةَ لِمَ سُمِّيَتْ زَهْرَاءَ فَقَالَ لِأَنَّهَا كَانَتْ إِذَا قَامَتْ فِى مِحْرَابِهَا زَهَرَ نُورُهَا لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا يَزْهَرُ نُورُ الْكَوَاكِبِ لِأَهْلِ

الْأَرْضِ.

«7»- ع، [علل الشرائع] أَبِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ مَوْلَی بَنِی هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَیْخٌ لَنَا ثِقَهٌ یُقَالُ لَهُ نَجِیَّهُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَزَارِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ حَسَنٍ قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام لِمَ سُمِّیَتْ فَاطِمَهُ فَاطِمَهَ قُلْتُ فَرْقاً بَیْنَهُ وَ بَیْنَ الْأَسْمَاءِ قَالَ إِنَّ ذَلِکَ لَمِنَ الْأَسْمَاءِ وَ لَکِنَّ الِاسْمَ الَّذِی سُمِّیَتْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عَلِمَ مَا کَانَ قَبْلَ کَوْنِهِ فَعَلِمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَتَزَوَّجُ فِی الْأَحْیَاءِ وَ أَنَّهُمْ یَطْمَعُونَ فِی وِرَاثَهِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ قِبَلِهِ فَلَمَّا وُلِدَتْ فَاطِمَهُ سَمَّاهَا اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَاطِمَهَ لِمَا أَخْرَجَ مِنْهَا وَ جَعَلَ فِی وُلْدِهَا فَقَطَمَهُمْ عَمَّا طَمِعُوا فَبِهَذَا سُمِّیَتْ فَاطِمَهُ فَاطِمَهَ لِأَنَّهَا فَطَمَتْ طَمَعَهُمْ وَ مَعْنَی فَطَمَتْ قَطَعَتْ.

بیان: قوله فرقا بینه و بین الأسماء لعله توهم أن هذا الاسم مما لم یسبقها إلیه أحد فلذا سمیت به لئلا یشارکها فیه امرأه ممن مضی فأجاب علیه السلام بأنه کان من الأسماء التی کانوا یسمون بها قبل قوله إن الله أی لأن الله.

«8»- مع، [معانی الأخبار] ع، [علل الشرائع] الْقَطَّانُ عَنِ السُّکَّرِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ مُخْدَجِ بْنِ عُمَیْرٍ الْحَنَفِیِّ عَنْ بَشِیرِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْأَنْصَارِیِّ عَنِ الْأَوْزَاعِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی کَثِیرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ: إِنَّمَا سُمِّیَتْ فَاطِمَهُ فَاطِمَهَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَطَمَ مَنْ أَحَبَّهَا مِنَ النَّارِ.

«9»- ع، [علل الشرائع] مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ یَزِیدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَمَّا وُلِدَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام أَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی مَلَکٍ فَأَنْطَقَ بِهِ لِسَانَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَسَمَّاهَا فَاطِمَهَ ثُمَّ قَالَ إِنِّی فَطَمْتُکِ بِالْعِلْمِ وَ فَطَمْتُکِ عَنِ الطَّمْثِ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ اللَّهِ لَقَدْ فَطَمَهَا اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بِالْعِلْمِ وَ عَنِ الطَّمْثِ بِالْمِیثَاقِ.

مصباح الأنوار، عنه علیه السلام: مثله بیان فطمتک بالعلم أی أرضعتک بالعلم حتی استغنیت و فطمت أو قطعتک عن الجهل بسبب العلم أو جعلت فطامک من اللبن مقرونا بالعلم کنایه عن کونها فی

بدو فطرتها عالمه بالعلوم الربانيه و على التقادير كان الفاعل بمعنى المفعول كالدافق بمعنى المدفوق أو يقرأ على بناء التفعيل أى جعلتک قاطعه الناس من الجهل أو المعنى لما فطمها من الجهل فهى تفطم الناس منه و الوجهان الأخيران يشكل إجراؤهما فى قوله فطمتک عن الطمث إلا بتكلف بأن يجعل الطمث كنايه عن الأخلاق و الأفعال الذميمه أو يقال على الثالث لما فطمتک عن الأدناس الروحانيه و الجسمانيه فأنت تفطم الناس عن الأدناس المعنويه.

«10»- ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلَوِيَّهَ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ جَنْدَلِ بْنِ وَالِقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْبَصْرِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: يَا فَاطِمَةُ أَ تَدْرِينَ لِمَ سُمِّيتِ فَاطِمَةَ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ سُمِّيَتْ قَالَ لِأَنَّهَا فُطِمَتْ هِيَ وَ شِيعَتُهَا مِنَ النَّارِ.

مصباح الأنوار، عنه عليه السلام: مثله بيان لا يقال المناسب على ما ذكر فى وجه التسميه أن تسمى مفطومه إذ الفطم بمعنى القطع يقال فطمت الأم صبيها و فطمت الرجل عن عادته و فطمت الحبل لأنا نقول كثيرا ما يجى ء فاعل بمعنى مفعول كقولهم سر كاتم و مكان عامر و كما قالوا فى قوله تعالى عِيشَهٍ راضِيَهٍ* و ماءٍ دافِقٍ و يحتمل أن يكون ورد الفطم لازما أيضا.

قال الفيروزآبادى: أفطم السخله حان أن تفطم فإذا فطمت فهى فاطم و مفطومه و فطيم انتهى و يمكن أن يقال إنها فطمت نفسها و شيعتها عن النار و عن الشرور و فطمت نفسها عن الطمث لكون السبب فى ذلک ما علم الله من محاسن أفعالها و مكارم خصالها فالإسناد مجازى.

«11»- ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: لِفَاطِمَةَ عليها السلام وَقْفَةٌ عَلَى بَابِ جَهَنَّمَ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ كُتِبَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ رَجُلٍ مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ فَيُؤْمَرُ بِمُحِبٍّ قَدْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ إِلَى النَّارِ فَتَقْرَأُ فَاطِمَةُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُحِبّاً فَتَقُولُ

إِلَهِی وَ سَیِّدِی سَمَّیْتَنِی فَاطِمَهَ وَ فَطَمْتَ بِی مَنْ تَوَلَّانِی وَ تَوَلَّی ذُرِّیَّتِی مِنَ النَّارِ وَ وَعْدُکَ الْحَقُّ وَ أَنْتَ لا تُخْلِفُ الْمِیعادَ فَیَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ صَدَقْتِ یَا فَاطِمَهُ إِنِّی سَمَّیْتُکِ فَاطِمَهَ وَ فَطَمْتُ بِکِ مَنْ أَحَبَّکِ وَ تَوَلَّاکِ وَ أَحَبَّ ذُرِّیَّتَکِ وَ تَوَلَّاهُمْ مِنَ النَّارِ وَ وَعْدِیَ الْحَقُّ وَ أَنَا لَا أُخْلِفُ الْمِیعَادَ وَ إِنَّمَا أَمَرْتُ بِعَبْدِی هَذَا إِلَی النَّارِ لِتَشْفَعِی فِیهِ فَأُشَفِّعَکِ وَ لِیَتَبَیَّنَ مَلَائِکَتِی وَ أَنْبِیَائِی وَ رُسُلِی وَ أَهْلَ الْمَوْقِفِ مَوْقِفُکِ مِنِّی وَ مَکَانَتُکِ عِنْدِی فَمَنْ قَرَأْتِ بَیْنَ عَیْنَیْهِ مُؤْمِناً فَخُذِی بِیَدِهِ وَ أَدْخِلِیهِ الْجَنَّهَ.

«12»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ عَمِّ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّمَا سَمَّیْتُ ابْنَتِی فَاطِمَهَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَطَمَهَا وَ فَطَمَ مَنْ أَحَبَّهَا مِنَ النَّارِ.

«13»- مع، [معانی الأخبار] ع، [علل الشرائع] بِإِسْنَادِ الْعَلَوِیِّ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله علیه وآله سُئِلَ مَا الْبَتُولُ فَإِنَّا سَمِعْنَاکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ تَقُولُ إِنَّ مَرْیَمَ بَتُولٌ وَ فَاطِمَهَ بَتُولٌ فَقَالَ علیه السلام الْبَتُولُ الَّتِی لَمْ تَرَ حُمْرَهً قَطُّ أَیْ لَمْ تَحِضْ فَإِنَّ الْحَیْضَ مَکْرُوهٌ فِی بَنَاتِ الْأَنْبِیَاءِ.

مصباح الأنوار، عن علی علیه السلام: مثله بیان البتل القطع أی أنها منقطعه عن نساء زمانها بعدم رؤیه الدم قال فی النهایه امرأه بتول منقطعه عن الرجال لا شهوه لها فیهم و بها سمیت مریم أم عیسی علیها السلام و سمیت فاطمه علیهاالسلام البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا و دینا و حسبا و قیل لانقطاعها عن الدنیا إلی الله تعالی و نحو ذلک قال الفیروزآبادی.

أقول: قد مضت و سیأتی الأخبار فی أنه

قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله لِفَاطِمَهَ: شَقَّ اللَّهُ لَکِ یَا فَاطِمَهُ اسْماً مِنْ أَسْمَائِهِ فَهُوَ الْفَاطِرُ وَ أَنْتِ فَاطِمَهُ و شبهه.

«14»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] ابْنُ بَابَوَیْهِ فِی کِتَابِ مَوْلِدِ فَاطِمَهَ وَ الْخَرْکُوشِیُّ فِی شَرَفِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ ابْنُ بَطَّهَ فِی الْإِبَانَهِ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله لِعَلِیٍّ هَلْ تَدْرِی لِمَ سُمِّیَتْ فَاطِمَهَ قَالَ عَلِیٌّ لِمَ سُمِّیَتْ فَاطِمَهَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِأَنَّهَا فُطِمَتْ هِیَ وَ شِیعَتُهَا مِنَ النَّارِ.

أبُو عَلِیٍّ السَّلَامِیُّ فِی تَارِیخِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَوْزَاعِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی کَثِیرٍ

ص: 15

عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: إِنَّمَا سُمِّیَتْ فَاطِمَهَ لِأَنَّ اللَّهَ فَطَمَ مَنْ أَحَبَّهَا عَنِ النَّارِ.

شِیرَوَیْهِ فِی الْفِرْدَوْسِ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله: إِنَّمَا سَمَّیْتُ ابْنَتِی فَاطِمَهَ لِأَنَّ اللَّهَ فَطَمَهَا وَ فَطَمَ مُحِبِّیهَا عَنِ النَّارِ.

الصَّادِقُ علیه السلام: تَدْرِی أَیُّ شَیْ ءٍ تَفْسِیرُ فَاطِمَهَ قَالَ فُطِمَتْ مِنَ الشَّرِّ وَ یُقَالُ إِنَّمَا سُمِّیَتْ فَاطِمَهَ لِأَنَّهَا فُطِمَتْ عَنِ الطَّمْثِ.

أَبُو صَالِحٍ الْمُؤَذِّنُ فِی الْأَرْبَعِینَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله مَا الْبَتُولُ قَالَ الَّتِی لَمْ تَرَ حُمْرَهً قَطُّ وَ لَمْ تَحِضْ فَإِنَّ الْحَیْضَ مَکْرُوهٌ فِی بَنَاتِ الْأَنْبِیَاءِ وَ قَالَ علیه السلام لِعَائِشَهَ یَا حُمَیْرَاءُ إِنَّ فَاطِمَهَ لَیْسَتْ کَنِسَاءِ الْآدَمِیِّینَ لَا تَعْتَلُّ کَمَا تعتلن [تَعْتَلِلْنَ] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ حَرَّمَ اللَّهُ النِّسَاءَ عَلَی عَلِیٍّ مَا دَامَتْ فَاطِمَهُ حَیَّهً لِأَنَّهَا طَاهِرَهٌ لَا تَحِیضُ.

وَ قَالَ عُبَیْدٌ الْهَرَوِیُّ فِی الْغَرِیبَیْنِ: سُمِّیَتْ مَرْیَمُ بَتُولًا لِأَنَّهَا بُتِلَتْ عَنِ الرِّجَالِ وَ سُمِّیَتْ فَاطِمَهُ بَتُولًا لِأَنَّهَا بُتِلَتْ عَنِ النَّظِیرِ.

أَبُو هَاشِمٍ الْعَسْکَرِیُّ: سَأَلْتُ صَاحِبَ الْعَسْکَرِ علیه السلام لِمَ سُمِّیَتْ فَاطِمَهُ الزَّهْرَاءَ علیها السلام فَقَالَ کَانَ وَجْهُهَا یَزْهَرُ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ کَالشَّمْسِ الضَّاحِیَهِ وَ عِنْدَ الزَّوَالِ کَالْقَمَرِ الْمُنِیرِ وَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ کَالْکَوْکَبِ الدُّرِّیِّ.

الْحَسَنُ بْنُ یَزِیدَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِمَ سُمِّیَتْ فَاطِمَهُ الزَّهْرَاءَ قَالَ لِأَنَّ لَهَا فِی الْجَنَّهِ قُبَّهً مِنْ یَاقُوتٍ حَمْرَاءَ ارْتِفَاعُهَا فِی الْهَوَاءِ مَسِیرَهُ سَنَهٍ مُعَلَّقَهً بِقُدْرَهِ الْجَبَّارِ لَا عِلَاقَهَ لَهَا مِنْ فَوْقِهَا فَتُمْسِکَهَا وَ لَا دِعَامَهَ لَهَا مِنْ تَحْتِهَا فَتَلْزَمَهَا لَهَا مِائَهُ أَلْفِ بَابٍ عَلَی کُلِّ بَابٍ أَلْفٌ مِنَ الْمَلَائِکَهِ یَرَاهَا أَهْلُ الْجَنَّهِ کَمَا یَرَی أَحَدُکُمُ الْکَوْکَبَ الدُّرِّیَّ الزَّاهِرَ فِی أُفُقِ السَّمَاءِ فَیَقُولُونَ هَذِهِ الزَّهْرَاءُ لَفَاطِمَهُ علیها السلام.

«15»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب]: کُنَاهَا أُمُّ الْحَسَنِ وَ أُمُّ الْحُسَیْنِ وَ أُمُّ الْمُحَسِّنِ وَ أُمُّ الْأَئِمَّهِ وَ أُمُّ أَبِیهَا وَ أَسْمَاؤُهَا عَلَی مَا ذَکَرَهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْقُمِّیُّ فَاطِمَهُ الْبَتُولُ الْحَصَانُ الْحُرَّهُ السَّیِّدَهُ الْعَذْرَاءُ الزَّهْرَاءُ الْحَوْرَاءُ الْمُبَارَکَهُ الطَّاهِرَهُ الزَّکِیَّهُ الرَّاضِیَهُ الْمَرْضِیَّهُ الْمُحَدَّثَهُ مَرْیَمُ الْکُبْرَی الصِّدِّیقَهُ الْکُبْرَی وَ یُقَالُ لَهَا فِی السَّمَاءِ النُّورِیَّهُ

السَّمَاوِيَّهُ الْحَانِيَهُ.

بيان: الحانيه أی المشفقه علی زوجها و أولادها قال الجزری الحانيه التی تقيم علی ولدها لا تتزوج شفقه و عطفا و منه

الحديث فی نساء قريش: أحناه علی ولد و أرعاه علی زوج.

«16»- إِرْشَادُ الْقُلُوبِ، مَرْفُوعاً إِلَی سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ رحمه الله قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی الْمَسْجِدِ إِذْ دَخَلَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَسَلَّمَ فَرَدَّ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَ رَحَّبَ بِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ الْمَعَادِنُ وَاحِدَهٌ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله إِذاً أُخْبِرَكَ يَا عَمِّ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنِی وَ خَلَقَ عَلِيّاً وَ لَا سَمَاءَ وَ لَا أَرْضَ وَ لَا جَنَّهَ وَ لَا نَارَ وَ لَا لَوْحَ وَ لَا قَلَمَ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بَدْوَ خَلْقِنَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَهٍ فَكَانَتْ نُوراً ثُمَّ تَكَلَّمَ كَلِمَهً ثَانِيَهً فَكَانَتْ رُوحاً فَمَزَجَ فِيمَا بَيْنَهُمَا وَ اعْتَدَلَا فَخَلَقَنِی وَ عَلِيّاً مِنْهُمَا ثُمَّ فَتَقَ مِنْ نُورِی نُورَ الْعَرْشِ فَأَنَا أَجَلُّ مِنَ الْعَرْشِ ثُمَّ فَتَقَ مِنْ نُورِ عَلِیٍّ نُورَ السَّمَاوَاتِ فَعَلِیٌّ أَجَلُّ مِنَ السَّمَاوَاتِ ثُمَّ فَتَقَ مِنْ نُورِ الْحَسَنِ نُورَ الشَّمْسِ وَ مِنْ نُورِ الْحُسَيْنِ نُورَ الْقَمَرِ فَهُمَا أَجَلُّ مِنَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ كَانَتِ الْمَلَائِكَهُ تُسَبِّحُ اللَّهَ تَعَالَی وَ تَقُولُ فِی تَسْبِيحِهَا سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ مِنْ أَنْوَارٍ مَا أَكْرَمَهَا عَلَی اللَّهِ تَعَالَی فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَی أَنْ يَبْلُوَ الْمَلَائِكَهَ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ سَحَاباً مِنْ ظُلْمَهٍ وَ كَانَتِ الْمَلَائِكَهُ لَا تَنْظُرُ أَوَّلَهَا مِنْ آخِرِهَا وَ لَا آخِرَهَا مِنْ أَوَّلِهَا فَقَالَتِ الْمَلَائِكَهُ إِلَهَنَا وَ سَيِّدَنَا مُنْذُ خَلَقْتَنَا مَا رَأَيْنَا مِثْلَ مَا نَحْنُ فِيهِ فَنَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَنْوَارِ إِلَّا مَا كَشَفْتَ عَنَّا فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَأَفْعَلَنَّ فَخَلَقَ نُورَ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءَ علیها السلام يَوْمَئِذٍ كَالْقِنْدِيلِ وَ عَلَّقَهُ فِی قُرْطِ الْعَرْشِ فَزَهَرَتِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَ الْأَرَضُونَ السَّبْعُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ سُمِّيَتْ فَاطِمَهُ الزَّهْرَاءَ وَ كَانَتِ الْمَلَائِكَهُ تُسَبِّحُ اللَّهَ وَ تُقَدِّسُهُ فَقَالَ اللَّهُ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَأَجْعَلَنَّ ثَوَابَ تَسْبِيحِكُمْ وَ تَقْدِيسِكُمْ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ لِمُحِبِّی هَذِهِ الْمَرْأَهِ وَ أَبِيهَا وَ بَعْلِهَا وَ بَنِيهَا قَالَ سَلْمَانُ فَخَرَجَ الْعَبَّاسُ فَلَقِيَهُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَضَمَّهُ إِلَی صَدْرِهِ وَ قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ قَالَ بِأَبِی عِتْرَهَ الْمُصْطَفَی مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ مَا أَكْرَمَكُمْ عَلَی اللَّهِ تَعَالَی.

بیان: القرط بالضم الذی یعلق فی شحمه الأذن.

«17»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] مُوسَی بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُحَارِبِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَعَاشِرَ النَّاسِ تَدْرُونَ لِمَا خُلِقَتْ فَاطِمَهُ قَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ خُلِقَتْ فَاطِمَهُ حَوْرَاءَ إِنْسِیَّهً لَا إِنْسِیَّهٌ وَ قَالَ خُلِقَتْ مِنْ عَرَقِ جَبْرَئِیلَ وَ مِنْ زَغَبِهِ قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَشْکَلَ ذَلِکَ عَلَیْنَا تَقُولُ حَوْرَاءُ إِنْسِیَّهٌ لَا إِنْسِیَّهٌ ثُمَّ تَقُولُ مِنْ عَرَقِ جَبْرَئِیلَ وَ مِنْ زَغَبِهِ قَالَ إِذاً أُنَبِّئُکُمْ أَهْدَی إِلَیَّ رَبِّی تُفَّاحَهً مِنَ الْجَنَّهِ أَتَانِی بِهَا جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَضَمَّهَا إِلَی صَدْرِهِ فَعَرِقَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ عَرِقَتِ التُّفَّاحَهُ فَصَارَ عَرَقُهُمَا شَیْئاً وَاحِداً ثُمَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ قُلْتُ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ یَا جَبْرَئِیلُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ أَهْدَی إِلَیْکَ تُفَّاحَهً مِنَ الْجَنَّهِ فَأَخَذْتُهَا وَ قَبَّلْتُهَا وَ وَضَعْتُهَا عَلَی عَیْنِی وَ ضَمَمْتُهَا إِلَی صَدْرِی ثُمَّ قَالَ یَا مُحَمَّدُ کُلْهَا قُلْتُ یَا حَبِیبِی یَا جَبْرَئِیلُ هَدِیَّهُ رَبِّی تُؤْکَلُ قَالَ نَعَمْ قَدْ أُمِرْتَ بِأَکْلِهَا فَأَفْلَقْتُهَا فَرَأَیْتُ مِنْهَا نُوراً سَاطِعاً فَفَزِعْتُ مِنْ ذَلِکَ النُّورِ قَالَ کُلْ فَإِنَّ ذَلِکَ نُورُ الْمَنْصُورَهِ فَاطِمَهَ قُلْتُ یَا جَبْرَئِیلُ وَ مَنِ الْمَنْصُورَهُ قَالَ جَارِیَهٌ تَخْرُجُ مِنْ صُلْبِکَ وَ اسْمُهَا فِی السَّمَاءِ مَنْصُورَهُ وَ فِی الْأَرْضِ فَاطِمَهُ فَقُلْتُ یَا جَبْرَئِیلُ وَ لِمَ سُمِّیَتْ فِی السَّمَاءِ مَنْصُورَهَ وَ فِی الْأَرْضِ فَاطِمَهَ قَالَ سُمِّیَتْ فَاطِمَهَ فِی الْأَرْضِ لِأَنَّهُ فَطَمَتْ شِیعَتَهَا مِنَ النَّارِ وَ فُطِمُوا أَعْدَاؤُهَا عَنْ حُبِّهَا وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ فِی کِتَابِهِ وَ یَوْمَئِذٍ یَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ (1) بِنَصْرِ فَاطِمَهَ علیها السلام.

بیان: الزغب الشعیرات الصغری علی ریش الفرخ و کونها من زغب جبرئیل إما لکون التفاحه فیها و عرقت من بینها أو لأنه التصق بها بعض ذلک الزغب فأکله النبی صلی الله علیه وآله.

«18»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ یَزِیدَ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: سُمِّیَتْ فَاطِمَهَ لِأَنَّ اللَّهَ فَطَمَهَا وَ ذُرِّیَّتَهَا مِنَ النَّارِ مَنْ لَقِیَ اللَّهَ

1- 1. الروم: 4. راجع المصدر ص 119.

مِنْهُمْ بِالتَّوْحِيدِ وَ الْإِيمَانِ بِمَا جِئْتُ بِهِ.

«19»- أَقُولُ رُوِيَ فِي مَقَاتِلِ الطَّالِبِيِّينَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام: أَنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام كَانَتْ تُكَنَّى أُمَّ أَبِيهَا.

«20»- مِصْبَاحُ الْأَنْوَارِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرَةَ لِطَهَارَتِهَا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ وَ طَهَارَتِهَا مِنْ كُلِّ رَفَثٍ وَ مَا رَأَتْ قَطُّ يَوْماً حُمْرَةً وَ لَا نِفَاساً.

باب 3 مناقبها و فضائلها و بعض أحوالها و معجزاتها صلوات الله عليها

«1»- أَقُولُ قَدْ مَرَّ فِي بَابِ الرُّكْبَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله بِرِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: لَنْ يَرْكَبَ يَوْمَئِذٍ إِلَّا أَرْبَعَةٌ أَنَا وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ صَالِحٌ نَبِيُّ اللَّهِ فَأَمَّا أَنَا فَعَلَى الْبُرَاقِ وَ أَمَّا فَاطِمَةُ ابْنَتِي فَعَلَى نَاقَتِي الْعَضْبَاءُ تَمَامَ الْخَبَرِ.

«2»- جا، [المجالس للمفيد] عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنِ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ اللَّهَ لَيَغْضَبُ لِغَضَبِ فَاطِمَةَ وَ يَرْضَى لِرِضَاهَا.

«3»- ل، [الخصال] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَارَ مِنَ النِّسَاءِ أربع [أَرْبَعاً] مَرْيَمَ وَ آسِيَةَ وَ خَدِيجَةَ وَ فَاطِمَةَ الْخَبَرَ.

«4»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ اللَّهَ لَيَغْضَبُ لِغَضَبِ فَاطِمَةَ وَ يَرْضَى لِرِضَاهَا.

صح، [صحيفه الرضا عليه السلام] عن الرضا عن آبائه عليهم السلام: مثله.

«5»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله:

الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ بَعْدِی وَ بَعْدَ أَبِیهِمَا وَ أُمُّهُمَا أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْأَرْضِ.

«6»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِیمِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله: إِنَّ فَاطِمَهَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّیَّتَهَا عَلَی النَّارِ.

«7»- لی، [الأمالی للصدوق] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ الْهَاشِمِیُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْعَلَوِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ خَلَفٍ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ صَالِحِ بْنِ أَبِی الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِی مَعْشَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَیْسٍ قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِفَاطِمَهَ علیهاالسلام فَدَخَلَ عَلَیْهَا فَأَطَالَ عِنْدَهَا الْمَکْثَ فَخَرَجَ مَرَّهً فِی سَفَرٍ فَصَنَعَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام مَسَکَتَیْنِ مِنْ وَرِقٍ وَ قِلَادَهً وَ قُرْطَیْنِ (1) وَ سِتْراً لِبَابِ الْبَیْتِ لِقُدُومِ أَبِیهَا وَ زَوْجِهَا علیها السلام فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله دَخَلَ عَلَیْهَا فَوَقَفَ أَصْحَابُهُ عَلَی الْبَابِ لَا یَدْرُونَ یَقِفُونَ أَوْ یَنْصَرِفُونَ لِطُولِ مَکْثِهِ عِنْدَهَا فَخَرَجَ عَلَیْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ قَدْ عُرِفَ الْغَضَبُ فِی وَجْهِهِ حَتَّی جَلَسَ عِنْدَ الْمِنْبَرِ فَظَنَّتْ فَاطِمَهُ علیها السلام أَنَّهُ إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله لِمَا رَأَی مِنَ الْمَسَکَتَیْنِ وَ الْقِلَادَهِ وَ الْقُرْطَیْنِ وَ السِّتْرِ فَنَزَعَتْ قِلَادَتَهَا وَ قُرْطَیْهَا وَ مَسَکَتَیْهَا وَ نَزَعَتِ السِّتْرَ فَبَعَثَتْ بِهِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَتْ لِلرَّسُولِ قُلْ لَهُ تَقْرَأُ عَلَیْکَ ابْنَتُکَ السَّلَامَ وَ تَقُولُ اجْعَلْ هَذَا فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ فَعَلَتْ فِدَاهَا أَبُوهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَیْسَتِ الدُّنْیَا مِنْ مُحَمَّدٍ وَ لَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَوْ کَانَتِ الدُّنْیَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْخَیْرِ جَنَاحَ بَعُوضَهٍ مَا أَسْقَی فِیهَا کَافِراً شَرْبَهَ مَاءٍ ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ عَلَیْهَا.

«8»- ج، [الإحتجاج] عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِفَاطِمَهَ یَا فَاطِمَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَغْضَبُ لِغَضَبِکِ وَ یَرْضَی لِرِضَاکِ قَالَ فَقَالَ الْمُحَدِّثُونَ بِهَا قَالَ فَأَتَاهُ ابْنُ جَرِیحٍ فَقَالَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا الْیَوْمَ حَدِیثاً اسْتَشْهَرَهُ النَّاسُ قَالَ وَ مَا هُوَ قَالَ حُدِّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِفَاطِمَهَ إِنَّ اللَّهَ لَیَغْضَبُ

1- 1. المسکه- بالتحریک- السوار و الخلخال و الورق: الفضه، و القلاده- بالکسر ما یجعل فی العنق من الحلی، و القرط- بالضم- ما یعلق فی

شحمه الاذن من الجواهر و غيرها.

لِغَضَبِکِ وَ یَرْضَی لِرِضَاکِ قَالَ فَقَالَ علیه السلام نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ لَیَغْضَبُ فِیمَا تَرْوُونَ لِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ وَ یَرْضَی لِرِضَاهُ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ علیه السلام فَمَا تُنْکِرُونَ أَنْ تَکُونَ ابْنَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُؤْمِنَهً یَرْضَی اللَّهُ لِرِضَاهَا وَ یَغْضَبُ لِغَضَبِهَا قَالَ صَدَقْتَ اللَّهُ أَعْلَمُ حَیْثُ یَجْعَلُ رِسالَتَهُ.

«9»- لی، [الأمالی للصدوق] الْقَطَّانُ عَنِ السُّکَّرِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ بَکَّارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّی عَنْ عَمِّهِ ثُمَامَهَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: مَا رَأَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام دَماً فِی حَیْضٍ وَ لَا فِی نِفَاسٍ.

«10»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِیَادٍ الْعَطَّارِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاطِمَهُ سَیِّدَهُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ أَ سَیِّدَهُ نِسَاءِ عَالَمِهَا قَالَ تَاکَ مَرْیَمُ وَ فَاطِمَهُ سَیِّدَهُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ فَقُلْتُ فَقَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ سَیِّدَا شَبَابِ الْجَنَّهِ قَالَ هُمَا وَ اللَّهِ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ.

«11»- لی، [الأمالی للصدوق] الطَّالَقَانِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَادَرَائِیِّ عَنْ أَبِی قِلَابَهَ عَنْ غَانِمِ بْنِ الْحَسَنِ السَّعْدِیِّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ الْمَکِّیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ: قَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا أَبَتَاهْ أَیْنَ أَلْقَاکَ یَوْمَ الْمَوْقِفِ الْأَعْظَمِ وَ یَوْمَ الْأَهْوَالِ وَ یَوْمَ الْفَزَعِ الْأَکْبَرِ قَالَ یَا فَاطِمَهُ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّهِ وَ مَعِی لِوَاءُ «الْحَمْدُ لِلَّهِ» وَ أَنَا الشَّفِیعُ لِأُمَّتِی إِلَی رَبِّی قَالَتْ یَا أَبَتَاهْ فَإِنْ لَمْ أَلْقَکَ هُنَاکَ قَالَ الْقَیْنِی عَلَی الْحَوْضِ وَ أَنَا أَسْقِی أُمَّتِی قَالَتْ یَا أَبَتَاهْ فَإِنْ لَمْ أَلْقَکَ هُنَاکَ قَالَ الْقَیْنِی عَلَی الصِّرَاطِ وَ أَنَا قَائِمٌ أَقُولُ رَبِّ سَلِّمْ أُمَّتِی قَالَتْ فَإِنْ لَمْ أَلْقَکَ هُنَاکَ قَالَ الْقَیْنِی وَ أَنَا عِنْدَ الْمِیزَانِ أَقُولُ رَبِّ سَلِّمْ أُمَّتِی قَالَتْ فَإِنْ لَمْ أَلْقَکَ هُنَاکَ قَالَ الْقَیْنِی عَلَی شَفِیرِ جَهَنَّمَ أَمْنَعُ شَرَرَهَا وَ لَهَبَهَا عَنْ أُمَّتِی فَاسْتَبْشَرَتْ فَاطِمَهُ بِذَلِکَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهَا وَ عَلَی أَبِیهَا وَ بَعْلِهَا وَ بَنِیهَا.

«12»- لی، [الأمالی للصدوق] یَحْیَی بْنُ زَیْدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَمِّهِ عَلِیِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ

عَلِيِّ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: يَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَيَغْضَبُ لِغَضَبِکِ وَ يَرْضَی لِرِضَاکِ قَالَ فَجَاءَ صَنْدَلٌ فَقَالَ لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ هَؤُلَاءِ الشَّبَابَ يَجِيئُونَّا عَنْکَ بِأَحَادِيثَ مُنْکَرَهٍ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ علیه السلام وَ مَا ذَاکَ يَا صَنْدَلُ قَالَ جَاءُونَا عَنْکَ أَنَّکَ حَدَّثْتَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَيَغْضَبُ لِغَضَبِ فَاطِمَهَ وَ يَرْضَی لِرِضَاهَا قَالَ فَقَالَ جَعْفَرٌ علیه السلام يَا صَنْدَلُ أَ لَسْتُمْ رَوَيْتُمْ فِيمَا تَرْوُونَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَيَغْضَبُ لِغَضَبِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ وَ يَرْضَی لِرِضَاهُ قَالَ بَلَی قَالَ فَمَا تُنْکِرُونَ أَنْ تَکُونَ فَاطِمَهُ علیها السلام مُؤْمِنَهً يَغْضَبُ اللَّهُ لِغَضَبِهَا وَ يَرْضَی لِرِضَاهَا قَالَ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ.

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الغضائری عن الصدوق عن یحیی: مثله.

«13»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ مُوسَی عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْبَرْمَکِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: ابْنَتِی فَاطِمَهُ سَيِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ الْخَبَرَ.

«14»- لی، [الأمالی للصدوق] الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْجَلُودِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: قَرَأْتُ فِی الْإِنْجِيلِ فِی وَصْفِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله نَکَّاحُ النِّسَاءِ ذُو النَّسْلِ الْقَلِيلِ إِنَّمَا نَسْلُهُ مِنْ مُبَارَکَهٍ لَهَا بَيْتٌ فِی الْجَنَّهِ لَا صَخَبَ فِيهِ وَ لَا نَصَبَ يَکْفُلُهَا فِی آخِرِ الزَّمَانِ کَمَا کَفَلَ زَکَرِيَّا أُمَّکَ لَهَا فَرْخَانِ مُسْتَشْهَدَانِ.

وَ قَدْ مَرَّ الْخَبَرُ بِتَمَامِهِ فِی کِتَابِ أَحْوَالِ النَّبِيِّ صلی الله علیه وآله.

«15»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عِيسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی الْخَزَّازِ عَنْ مُوسَی بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَخَلَ عَلَی ابْنَتِهِ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ إِذَا فِی عُنُقِهَا قِلَادَهٌ فَأَعْرَضَ عَنْهَا فَقَطَعَتْهَا وَ رَمَتْ بِهَا فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله أَنْتِ مِنِّی يَا فَاطِمَهُ ثُمَّ جَاءَ سَائِلٌ فَنَاوَلَتْهُ الْقِلَادَهَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ وَ غَضَبِی عَلَی مَنْ

أَهْرَقَ دَمِی وَ آذَانِی فِی عِتْرَتِی.

کشف، [کشف الغمه] عن موسی بن جعفر علیهما السلام: مثله.

«16»- فس، [تفسیر القمی] الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ إِنَّها لَإِحْدَی الْکُبَرِ نَذِیراً لِلْبَشَرِ(1) قَالَ یَعْنِی فَاطِمَهَ علیها السلام.

«17»- جا، [المجالس للمفید] ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنِ الْمَرَاغِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَحْمَسِیِّ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ یَزِیدَ بْنِ أَبِی زِیَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِکٍ یَعْنِی ابْنَ أَبِی وَقَّاصٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: فَاطِمَهُ بَضْعَهٌ مِنِّی مَنْ سَرَّهَا فَقَدْ سَرَّنِی وَ مَنْ سَاءَهَا فَقَدْ سَاءَنِی فَاطِمَهُ أَعَزُّ النَّاسِ عَلَیَّ.

«18»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یُوسُفَ الضَّبِّیِّ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ جَعْفَرٍ الْأَحْمَرِیِّ عَنِ الشَّیْبَانِیِّ عَنْ جُمَیْعِ بْنِ عُمَیْرٍ قَالَ: قَالَتْ عَمَّتِی لِعَائِشَهَ وَ أَنَا أَسْمَعُ لِلَّهِ أَنْتِ (2) مَسِیرُکِ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام مَا کَانَ قَالَتْ دَعِینَا مِنْکِ إِنَّهُ مَا کَانَ مِنَ الرِّجَالِ أَحَبُّ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ عَلِیٍّ علیه السلام وَ لَا مِنَ النِّسَاءِ أَحَبُّ إِلَیْهِ مِنْ فَاطِمَهَ علیها السلام.

«19»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] بِالْإِسْنَادِ إِلَی عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ زَکَرِیَّا عَنْ فِرَاسٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَهَ قَالَتْ: أَقْبَلَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام تَمْشِی لَا وَ اللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا مَشْیُهَا یَخْرِمُ مِنْ مِشْیَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا رَآهَا قَالَ مَرْحَباً بِابْنَتِی مَرَّتَیْنِ قَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام فَقَالَ لِی أَ مَا تَرْضَیْنَ أَنْ تَأْتِیَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ سَیِّدَهَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِینَ أَوْ سَیِّدَهَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّهِ.

1- 1. المدّثّر: 38 و 39.

2- 2. کلمه یقال عند الاشفاق و قد قال علیّ علیه السلام:« للّه أبوهم و هل أحد أشدّ لها مراسا» و أمّا فی النسخ المطبوعه و هکذا فی المصدر ص 211« و أنا أسمع له أنت مسیرک» و هو تصحیف، و لو کان أراد ارجاع

الضمیر لقال:« و أنا أستمع لها» فانه کان یستمع لکلام عمته مع عائشه.
علی أنّه لا معنی لقوله:« أنت مسیرک الی علی».

توضیح: قال الجوهری ما خرمت منه شیئا أی ما نقصت و ما قطعت و قال الجزری فی حدیث سعد: ما خرمت من صلاه رسول الله صلی الله علیه و آله شیئا.

أی ما ترکت.

«20»- لی، [الأمالی] للصدوق الْهَمَذَانِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمَهَ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُوسَی عَنْ أَبِی قَتَادَهَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلَاءٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ جَالِساً ذَاتَ یَوْمٍ وَ عِنْدَهُ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السلام فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَعْلَمُ أَنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَیْتِی وَ أَکْرَمُ النَّاسِ عَلَیَّ فَأَحْبِبْ مَنْ أَحَبَّهُمْ وَ أَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُمْ وَ وَالِ مَنْ وَالاهُمْ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُمْ وَ أَعِنْ مَنْ أَعَانَهُمْ وَ اجْعَلْهُمْ مُطَهَّرِینَ مِنْ کُلِّ رِجْسٍ مَعْصُومِینَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ وَ أَیِّدْهُمْ بِرُوحِ الْقُدُسِ مِنْکَ ثُمَّ قَالَ علیه السلام یَا عَلِیُّ أَنْتَ إِمَامُ أُمَّتِی وَ خَلِیفَتِی عَلَیْهَا بَعْدِی وَ أَنْتَ قَائِدُ الْمُؤْمِنِینَ إِلَی الْجَنَّهِ وَ کَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَی ابْنَتِی فَاطِمَهَ قَدْ أَقْبَلَتْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَلَی نَجِیبٍ مِنْ نُورٍ عَنْ یَمِینِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ وَ عَنْ یَسَارِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ وَ بَیْنَ یَدَیْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ وَ خَلْفَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ تَقُودُ مُؤْمِنَاتِ أُمَّتِی إِلَی الْجَنَّهِ فَأَیُّمَا امْرَأَهٍ صَلَّتْ فِی الْیَوْمِ وَ اللَّیْلَهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ وَ صَامَتْ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ حَجَّتْ بَیْتَ اللَّهِ الْحَرَامَ وَ زَکَّتْ مَالَهَا وَ أَطَاعَتْ زَوْجَهَا وَ وَالَتْ عَلِیّاً بَعْدِی دَخَلَتِ الْجَنَّهَ بِشَفَاعَهِ ابْنَتِی فَاطِمَهَ وَ إِنَّهَا لَسَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ فَقِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ هِیَ سَیِّدَهُ نِسَاءِ عَالَمِهَا فَقَالَ صلی الله علیه و آله ذَاکَ لِمَرْیَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ فَأَمَّا ابْنَتِی فَاطِمَهُ فَهِیَ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ إِنَّهَا لَتَقُومُ فِی مِحْرَابِهَا فَیُسَلِّمُ عَلَیْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ مِنَ الْمَلَائِکَهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ یُنَادُونَهَا بِمَا نَادَتْ بِهِ الْمَلَائِکَهُ مَرْیَمَ فَیَقُولُونَ یَا فَاطِمَهُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاکِ وَ طَهَّرَکِ وَ اصْطَفاکِ عَلی نِساءِ الْعالَمِینَ (1) ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّ فَاطِمَهَ بَضْعَهٌ مِنِّی وَ هِیَ نُورُ عَیْنِی وَ ثَمَرَهُ فُؤَادِی یَسُوؤُنِی مَا سَاءَهَا وَ یَسُرُّنِی مَا سَرَّهَا وَ إِنَّهَا أَوَّلُ مَنْ یَلْحَقُنِی مِنْ أَهْلِ

1- 1. آل عمران: 37.

بَيْتِى فَأَحْسِنْ إِلَيْهَا بَعْدِي وَ أَمَّا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَهُمَا ابْنَاىَ وَ رَيْحَانَتَاىَ وَ هُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيُكْرَمَا عَلَيْكَ كَسَمْعِكَ وَ بَصَرِكَ ثُمَّ رَفَعَ صلى الله عليه و آله يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّى أُشْهِدُكَ أَنِّى مُحِبٌّ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ وَ مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضَهُمْ وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ وَ وَلِيٌّ لِمَنْ وَالاهُمْ.

«21»- ع، [علل الشرائع] أَبِى عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِى جَمِيلَةَ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ بَنَاتِ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لَا يَطْمَثْنَ إِنَّمَا الطَّمْثُ عُقُوبَةٌ وَ أَوَّلُ مَنْ طَمِثَتْ سَارَةُ.

«22»- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] حَمَّوَيْهِ عَنْ أَبِى الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِى خَلِيفَةَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنَ النَّاسِ أَحَداً أَشْبَهَ كَلَاماً وَ حَدِيثاً بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ فَاطِمَةَ كَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ رَحَّبَ بِهَا وَ قَبَّلَ يَدَيْهَا وَ أَجْلَسَهَا فِى مَجْلِسِهِ فَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ إِلَيْهِ فَرَحَّبَتْ بِهِ وَ قَبَّلَتْ يَدَيْهِ وَ دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِى مَرَضِهِ فَسَارَّهَا فَبَكَتْ ثُمَّ سَارَّهَا فَضَحِكَتْ فَقُلْتُ كُنْتُ أَرَى لِهَذِهِ فَضْلًا عَلَى النِّسَاءِ فَإِذَا هِىَ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسَاءِ بَيْنَمَا هِىَ تَبْكِى إِذْ ضَحِكَتْ فَسَأَلْتُهَا فَقَالَتْ إِذَنْ إِنِّى لَبَذِرَةٌ فَلَمَّا تُوُفِّىَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله سَأَلْتُهَا فَقَالَتْ إِنَّهُ أَخْبَرَنِى أَنَّهُ يَمُوتُ فَبَكَيْتُ ثُمَّ أَخْبَرَنِى أَنِّى أَوَّلُ أَهْلِهِ لُحُوقاً بِهِ فَضَحِكْتُ.

بيان: قَالَ الْجَزَرِيُّ فِى حَدِيثِ فَاطِمَةَ عِنْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَتْ لِعَائِشَةَ: إِنِّى إِذَنْ لَبَذِرَةٌ.

البذر الذى يفشى السر و يظهر ما يسمعه.

«23»- فس، [تفسير القمى]: إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِى الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهِيناً(1) قَالَ نَزَلَتْ فِيمَنْ غَصَبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَقَّهُ وَ أَخَذَ حَقَّ فَاطِمَةَ وَ آذَاهَا وَ قَدْ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله مَنْ آذَاهَا فِى حَيَاتِى كَمَنْ آذَاهَا بَعْدَ مَوْتِى وَ مَنْ آذَاهَا بَعْدَ مَوْتِى كَمَنْ آذَاهَا فِى حَيَاتِى وَ مَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِى وَ مَنْ آذَانِى فَقَدْ

1- 1. الأحزاب: 57.

آذَى اللَّهَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ الْآيَةَ.

«24»- ل، [الخصال]: فِيمَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَشْرَفَ عَلَى الدُّنْيَا فَاخْتَارَنِي مِنْهَا عَلَى رِجَالِ الْعَالَمِينَ ثُمَّ اطَّلَعَ الثَّانِيَةَ فَاخْتَارَكَ عَلَى رِجَالِ الْعَالَمِينَ بَعْدِي ثُمَّ اطَّلَعَ الثَّالِثَةَ فَاخْتَارَ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ عَلَى رِجَالِ الْعَالَمِينَ بَعْدَكَ ثُمَّ اطَّلَعَ الرَّابِعَةَ فَاخْتَارَ فَاطِمَةَ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

«25»- مع، [معاني الأخبار] الْهَمَذَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي فَاطِمَةَ أَنَّهَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَ هِيَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِهَا فَقَالَ ذَاكَ لِمَرْيَمَ كَانَتْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ عَالَمِهَا وَ فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ.

«26»- مع، [معاني الأخبار] الْقَطَّانُ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِ (1) عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَبَايَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ شِجْنَةٌ(2)

مِنِّي يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا وَ يَسُرُّنِي مَا سَرَّهَا وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَيَغْضَبُ لِغَضَبِ فَاطِمَةَ وَ يَرْضَى لِرِضَاهَا.

«27»- مع، [معاني الأخبار] مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الزَّنْجَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ سَلَّامٍ يَقُولُ فِي مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَعْنِي أَنَّهُ قَرَابَةٌ مُشْتَبِكَةٌ كَاشْتِبَاكِ الْعُرُوقِ وَ قَوْلُ الْقَائِلِ الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ إِنَّمَا هُوَ تُمْسِكُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يُقَالُ شَجَرٌ مُشْجِنٌ إِذَا الْتَفَّ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَ يُقَالُ شِجْنَةٌ وَ شَجْنَةٌ وَ الشِّجْنَةُ كَالْغُصْنِ يَكُونُ مِنَ الشَّجَرَةِ.

«28»- صح، [صحيفه الرضا عليه السلام] عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ حَدَّثَتْنِي

1- 1. فی المصدر المطبوع ص 303 السند هکذا: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعید الکوفیّ مولی بنی هاشم قال: أخبرنا المنذر بن محمّد قراءه قال: حدّثنا جعفر بن سلیمان التمیمی. الخ.
2- 2. الشجنه مثلثه- الشعبه من کل شی ء یقال:« بینهما شجنه رحم» أی شعبه رحم کأنها حبل من حبال صلته.

أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ فَاطِمَةَ جَدَّتِکَ إِذْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ فِی عُنُقِهَا قِلَادَهٌ مِنْ ذَهَبٍ كَانَ عَلِیٌّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام اشْتَرَاهَا لَهُ مِنْ فَیْ ءٍ لَهُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله لَا یَغُرَّنَّکَ النَّاسُ أَنْ یَقُولُوا بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَ عَلَیْکَ لِبَاسُ الْجَبَابِرَهِ فَقَطَعَتْهَا وَ بَاعَتْهَا وَ اشْتَرَتْ بِهَا رَقَبَهً فَأَعْتَقَتْهَا فَسُرَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله بِذَلِکَ.

«29»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَیْنِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله جَالِساً إِذْ أَقْبَلَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام وَ قَدْ تَغَیَّرَ وَجْهُهَا مِنَ الْجُوعِ فَقَالَ لَهَا ادْنِی فَدَنَتْ مِنْهُ فَرَفَعَ یَدَهُ حَتَّی وَضَعَهَا عَلَی صَدْرِهَا فِی مَوْضِعِ الْقِلَادَهِ وَ هِیَ صَغِیرَهٌ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ مُشْبِعَ الْجَاعَهِ وَ رَافِعَ الْوَضَعَهِ لَا تُجِعْ فَاطِمَهَ قَالَ فَرَأَیْتُ الدَّمَ عَلَی وَجْهِهَا كَمَا كَانَتِ الصُّفْرَهُ فَقَالَتْ مَا جُعْتُ بَعْدَ ذَلِکَ.

«30»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَقَامَ أَیَّاماً وَ لَمْ یَطْعَمْ طَعَاماً حَتَّی شَقَّ ذَلِکَ عَلَیْهِ فَطَافَ فِی دِیَارِ أَزْوَاجِهِ فَلَمْ یُصِبْ عِنْدَ إِحْدَاهُنَّ شَیْئاً فَأَتَی فَاطِمَهَ فَقَالَ یَا بُنَیَّهِ هَلْ عِنْدَکِ شَیْ ءٌ آكُلُهُ فَإِنِّی جَائِعٌ قَالَتْ لَا وَ اللَّهِ بِنَفْسِی وَ أَخِی فَلَمَّا خَرَجَ عَنْهَا بَعَثَتْ جَارِیَهٌ لَهَا رَغِیفَیْنِ وَ بَضْعَهَ لَحْمٍ فَأَخَذَتْهُ وَ وَضَعَتْهُ تَحْتَ جَفْنَهٍ وَ غَطَّتْ عَلَیْهَا وَ قَالَتْ وَ اللَّهِ لَأُوثِرَنَّ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی نَفْسِی وَ غَیْرِی وَ كَانُوا مُحْتَاجِینَ إِلَی شَبْعَهِ طَعَامٍ فَبَعَثَتْ حَسَناً أَوْ حُسَیْناً إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَرَجَعَ إِلَیْهَا فَقَالَتْ قَدْ أَتَانَا اللَّهُ بِشَیْ ءٍ فَخَبَأْتُهُ لَکَ فَقَالَ هَلُمِّی عَلَیَّ یَا بُنَیَّهِ فَكَشَفَتِ الْجَفْنَهَ فَإِذَا هِیَ مَمْلُوءَهٌ خُبْزاً وَ لَحْماً فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَیْهِ بُهِتَتْ وَ عَرَفَتْ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَحَمِدَتِ اللَّهَ وَ صَلَّتْ عَلَی نَبِیِّهِ أَبِیهَا وَ قَدَّمَتْهُ إِلَیْهِ فَلَمَّا رَآهُ حَمِدَ اللَّهَ وَ قَالَ مِنْ أَیْنَ لَکِ هَذَا قالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ یَرْزُقُ مَنْ یَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله إِلَی عَلِیٍّ فَدَعَاهُ وَ أَحْضَرَهُ وَ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ جَمِیعُ أَزْوَاجِ النَّبِیِّ حَتَّی شَبِعُوا قَالَتْ فَاطِمَهُ وَ بَقِیَتِ الْجَفْنَهُ كَمَا هِیَ فَأَوْسَعْتُ مِنْهَا عَلَی جَمِیعِ جِیرَانِی جَعَلَ اللَّهُ فِیهَا بَرَكَهً وَ خَیْراً كَثِیراً.

«31»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ خَدِیجَهَ لَمَّا تُوُفِّیَتْ جَعَلَتْ فَاطِمَهُ تَلُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ تَدُورُ حَوْلَهُ وَ تَسْأَلُهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَیْنَ أُمِّی فَجَعَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله

لَا يُجِيبُهَا فَجَعَلَتْ تَدُورُ عَلَى مَنْ تَسْأَلُهُ وَ رَسُولُ اللَّهِ لَا يَدْرِی مَا يَقُولُ فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ إِنَّ رَبَّکَ يَأْمُرُکَ أَنْ تَقْرَأَ عَلَی فَاطِمَةَ السَّلَامَ وَ تَقُولَ لَهَا إِنَّ أُمَّکِ فِی بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ کِعَابُهُ مِنْ ذَهَبٍ وَ عُمُدُهُ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ بَيْنَ آسِيَةَ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ وَ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ وَ مِنْهُ السَّلَامُ وَ إِلَيْهِ السَّلَامُ.

إيضاح: قال الجوهری کعوب الرمح النواشر فی أطراف الأنابيب.

«32»- يج، [الخرائج و الجرائح]: رُوِیَ أَنَّ أُمَّ أَيْمَنَ لَمَّا تُوُفِّيَتْ فَاطِمَةُ حَلَفَتْ أَنْ لَا تَکُونَ بِالْمَدِينَهِ إِذْ لَا تُطِيقُ أَنْ تَنْظُرَ إِلَی مَوَاضِعَ کَانَتْ بِهَا فَخَرَجَتْ إِلَی مَکَّهَ فَلَمَّا کَانَتْ فِی بَعْضِ الطَّرِيقِ عَطِشَتْ عَطَشاً شَدِيداً فَرَفَعَتْ يَدَيْهَا قَالَتْ يَا رَبِّ أَنَا خَادِمَةُ فَاطِمَةَ،تَقْتُلُنِی عَطَشاً فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهَا دَلْواً مِنَ السَّمَاءِ فَشَرِبَتْ فَلَمْ تَحْتَجْ إِلَی الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ سَبْعَ سِنِينَ وَ کَانَ النَّاسُ يَبْعَثُونَهَا فِی الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْحَرِّ فَمَا يُصِيبُهَا عَطَشٌ (1).

«33»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ أَنَّ سَلْمَانَ قَالَ: کَانَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام جَالِسَةً قُدَّامَهَا رَحًی تَطْحَنُ بِهَا الشَّعِيرَ وَ عَلَی عَمُودِ الرَّحَی دَمٌ سَائِلٌ وَ الْحُسَيْنُ فِی نَاحِيَهِ الدَّارِ يَتَضَوَّرُ مِنَ الْجُوعِ فَقُلْتُ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ دَبِرَتْ کَفَّاکِ وَ هَذِهِ فِضَّةُ فَقَالَتْ أَوْصَانِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه وآله أَنْ تَکُونَ الْخِدْمَةُ لَهَا يَوْماً فَکَانَ أَمْسِ يَوْمَ خِدْمَتِهَا قَالَ سَلْمَانُ قُلْتُ إِنِّی مَوْلَی عَتَاقَهٍ إِمَّا أَنَا أَطْحَنُ الشَّعِيرَ أَوْ أُسَکِّتُ الْحُسَيْنَ لَکِ فَقَالَتْ أَنَا بِتَسْکِينِهِ أَرْفَقُ وَ أَنْتَ تَطْحَنُ الشَّعِيرَ فَطَحَنْتُ شَيْئاً مِنَ الشَّعِيرِ فَإِذَا أَنَا بِالْإِقَامَهِ فَمَضَيْتُ وَ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فَلَمَّا فَرَغْتُ قُلْتُ لِعَلِیٍّ مَا رَأَيْتُ فَبَکَی وَ خَرَجَ ثُمَّ عَادَ فَتَبَسَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه وآله قَالَ دَخَلْتُ عَلَی فَاطِمَةَ وَ هِیَ مُسْتَلْقِيَهٌ لِقَفَاهَا وَ الْحُسَيْنُ نَائِمٌ عَلَی صَدْرِهَا وَ قُدَّامَهَا رَحًی تَدُورُ مِنْ غَيْرِ يَدٍ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه وآله وَ قَالَ يَا عَلِیُّ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ لِلَّهِ مَلَائِکَةً سَيَّارَةً فِی الْأَرْضِ يَخْدُمُونَ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ إِلَی

1- 1. و قد روی مثل ذلک عن أم ايمن عند مهاجرتها من مکّه الی المدينه و روی عنها أيضا أنها قالت: کان للنبی صلّی اللّه عليه و آله فخاره يبول فيها بالليل فکنت إذا أصبحت صببتها فقمت ليله و أنا عطشانه فغلطت فشربتها

فذکرت ذلک للنبی صلّی اللّه علیه و آله فقال:« انک لا تشتکی بطنک بعد یومک هذا» راجع الإصابه ج 4 ص 416.

أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ.

«34»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ قَالَ: بَعَثَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله أَدْعُو عَلِیّاً فَأَتَیْتُ بَیْتَهُ فَنَادَیْتُهُ فَلَمْ یُجِبْنِی أَحَدٌ وَ الرَّحَی تَطْحَنُ وَ لَیْسَ مَعَهَا أَحَدٌ فَنَادَیْتُهُ فَخَرَجَ وَ أَصْغَی إِلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ شَیْئاً لَمْ أَفْهَمْهُ فَقُلْتُ عَجَباً مِنْ رَحًی فِی بَیْتِ عَلِیٍّ تَدُورُ وَ لَیْسَ مَعَهَا أَحَدٌ قَالَ إِنَّ ابْنَتِی فَاطِمَةَ مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهَا وَ جَوَارِحَهَا إِیمَاناً وَ یَقِیناً وَ إِنَّ اللَّهَ عَلِمَ ضَعْفَهَا فَأَعَانَهَا عَلَی دَهْرِهَا وَ کَفَاهَا أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ لِلَّهِ مَلَائِکَةً مُوَکَّلِیْنِ بِمَعُونَهِ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه وآله.

«35»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام أَصْبَحَ یَوْماً فَقَالَ لِفَاطِمَةَ عِنْدَکِ شَیْ ءٌ تُغَذِّینِیهِ قَالَتْ لَا فَخَرَجَ وَ اسْتَقْرَضَ دِینَاراً لِیَبْتَاعَ مَا یُصْلِحُهُمْ فَإِذَا الْمِقْدَادُ فِی جَهْدٍ وَ عِیَالُهُ جِیَاعٌ فَأَعْطَاهُ الدِّینَارَ وَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَ صَلَّی الظُّهْرَ وَ الْعَصْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ أَخَذَ النَّبِیُّ بِیَدِ عَلِیٍّ وَ انْطَلَقَا إِلَی فَاطِمَةَ وَ هِیَ فِی مُصَلَّاهَا وَ خَلْفَهَا جَفْنَةٌ تَفُورُ فَلَمَّا سَمِعَتْ کَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَرَجَتْ فَسَلَّمَتْ عَلَیْهِ وَ کَانَتْ أَعَزَّ النَّاسِ عَلَیْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ وَ مَسَحَ بِیَدِهِ عَلَی رَأْسِهَا ثُمَّ قَالَ عَشِّینَا غَفَرَ اللَّهُ لَکِ وَ قَدْ فَعَلَ فَأَخَذَتِ الْجَفْنَةَ فَوَضَعَتْهَا بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ یَا فَاطِمَةُ أَنَّی لَکِ هَذَا الطَّعَامُ الَّذِی لَمْ أَنْظُرْ إِلَی مِثْلِ لَوْنِهِ قَطُّ وَ لَمْ أَشَمَّ مِثْلَ رَائِحَتِهِ قَطُّ وَ لَمْ آکُلْ أَطْیَبَ مِنْهُ وَ وَضَعَ کَفَّهُ بَیْنَ کَتِفَیَّ وَ قَالَ هَذَا بَدَلٌ عَنْ دِینَارِکَ إِنَّ اللَّهَ یَرْزُقُ مَنْ یَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ.

أَقُولُ قَالَ الزَّمَخْشَرِیُّ فِی الْکَشَّافِ عِنْدَ ذِکْرِ قِصَّهِ زَکَرِیَّا وَ مَرْیَمَ وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه وآله.أَنَّهُ جَاعَ فِی زَمَنِ قَحْطٍ فَأَهْدَتْ لَهُ فَاطِمَةُ رَغِیفَیْنِ وَ بَضْعَهَ لَحْمٍ آثَرَتْهُ بِهَا فَرَجَعَ بِهَا إِلَیْهَا فَقَالَ هَلُمِّی یَا بُنَیَّهُ وَ کَشَفَتْ عَنِ الطَّبَقِ فَإِذَا هُوَ مَمْلُوءٌ خُبْزاً وَ لَحْماً فَبُهِتَتْ وَ عَلِمَتْ أَنَّهَا نَزَلَتْ مِنَ اللَّهِ فَقَالَ لَهَا أَنَّی لَکِ هذا قالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ یَرْزُقُ مَنْ یَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ فَقَالَ علیه السلام الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَکِ شَبِیهَهَ سَیِّدَهِ نِسَاءِ بَنِی إِسْرَائِیلَ ثُمَّ جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ جَمِیعَ أَهْلِ بَیْتِهِ حَتَّی شَبِعُوا وَ بَقِیَ الطَّعَامُ کَمَا هُوَ وَ أَوْسَعَتْ فَاطِمَةُ عَلَی جِیرَانِهَا.

«36»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّ عَلِیّاً اسْتَقْرَضَ مِنْ یَهُودِیٍّ شَعِیراً فَاسْتَرْهَنَهُ شَیْئاً فَدَفَعَ إِلَیْهِ مُلَاءَهَ فَاطِمَهَ رَهْناً وَ کَانَتْ مِنَ الصُّوفِ فَأَدْخَلَهَا الْیَهُودِیُّ إِلَی دَارٍ وَ وَضَعَهَا فِی بَیْتٍ فَلَمَّا کَانَتِ اللَّیْلَهُ دَخَلَتْ زَوْجَتُهُ الْبَیْتَ الَّذِی فِیهِ الْمُلَاءَهُ بِشُغُلٍ فَرَأَتْ نُوراً سَاطِعاً فِی الْبَیْتِ أَضَاءَ بِهِ کُلُّهُ فَانْصَرَفَتْ إِلَی زَوْجِهَا فَأَخْبَرَتْهُ بِأَنَّهَا رَأَتْ فِی ذَلِکَ الْبَیْتِ ضَوْءاً عَظِیماً فَتَعَجَّبَ الْیَهُودِیُّ زَوْجُهَا وَ قَدْ نَسِیَ أَنَّ فِی بَیْتِهِ مُلَاءَهَ فَاطِمَهَ فَنَهَضَ مُسْرِعاً وَ دَخَلَ الْبَیْتَ فَإِذَا ضِیَاءُ الْمُلَاءَهِ یَنْشُرُ شُعَاعُهَا کَأَنَّهُ یَشْتَعِلُ مِنْ بَدْرٍ مُنِیرٍ یَلْمَعُ مِنْ قَرِیبٍ فَتَعَجَّبَ مِنْ ذَلِکَ فَأَنْعَمَ النَّظَرَ فِی مَوْضِعِ الْمُلَاءَهِ فَعَلِمَ أَنَّ ذَلِکَ النُّورَ مِنْ مُلَاءَهِ فَاطِمَهَ فَخَرَجَ الْیَهُودِیُّ یَعْدُو إِلَی أَقْرِبَائِهِ وَ زَوْجَتُهُ تَعْدُو إِلَی أَقْرِبَائِهَا فَاجْتَمَعَ ثَمَانُونَ مِنَ الْیَهُودِ فَرَأَوْا ذَلِکَ فَأَسْلَمُوا کُلُّهُمْ.

بیان: الملاءه بالضم و المد الإزار و الریطه(1).

«37»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّ الْیَهُودَ کَانَ لَهُمْ عُرْسٌ فَجَاءُوا إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالُوا لَنَا حَقُّ الْجِوَارِ فَنَسْأَلُکَ أَنْ تَبْعَثَ فَاطِمَهَ بِنْتَکَ إِلَی دَارِنَا حَتَّی یَزْدَادَ عُرْسُنَا بِهَا وَ أَلَحُّوا عَلَیْهِ فَقَالَ إِنَّهَا زَوْجَهُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ هِیَ بِحُکْمِهِ وَ سَأَلُوهُ أَنْ یَشْفَعَ إِلَی عَلِیٍّ فِی ذَلِکَ وَ قَدْ جَمَعَ الْیَهُودُ الطَّمَّ وَ الرَّمَ (2) مِنَ الْحُلِیِّ وَ الْحُلَلِ وَ ظَنَّ الْیَهُودُ أَنَّ فَاطِمَهَ تَدْخُلُ فِی بِذْلَتِهَا وَ أَرَادُوا اسْتِهَانَهً بِهَا فَجَاءَ جَبْرَئِیلُ بِثِیَابٍ مِنَ الْجَنَّهِ وَ حُلِیٍّ وَ حُلَلٍ لَمْ یَرَوْا مِثْلَهَا فَلَبِسَتْهَا فَاطِمَهُ وَ تَحَلَّتْ بِهَا فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ زِینَتِهَا وَ أَلْوَانِهَا وَ طِیبِهَا فَلَمَّا دَخَلَتْ فَاطِمَهُ دَارَ الْیَهُودِ سَجَدَ لَهَا نِسَاؤُهُمْ یُقَبِّلْنَ الْأَرْضَ بَیْنَ یَدَیْهَا وَ أَسْلَمَ بِسَبَبِ مَا رَأَوْا خَلْقٌ کَثِیرٌ مِنَ الْیَهُودِ.

إیضاح: قال الجوهری الرم بالکسر الثری یقال جاء بالطم و الرم إذا جاء بالمال الکثیر و قال الطم البحر و قال الفیروزآبادی جاء بالطم و الرم

ص: 30

1- 1. کذا فی القاموس، و فی أقرب الموارد: هی الریطه ذات لفقین و- ثوب یلبس علی الفخذین.
2- 2. یقال: جاء بالطم و الرم، أی بکل ما کان عنده مستقصی فما کان من البحر فهو الطم و ما کان من البر فهو الرم.

بالبحرى و البرى أو الرطب و اليابس أو التراب و الماء أو بالمال الكثير و الرم بالكسر ما يحمله الماء أو ما على وجه الأرض من فتات الحشيش و قال الطم بالكسر الماء أو ما على وجهه أو ما ساقه من غثاء و البحر و العدد الكثير.

«38»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ سَيْفٍ عَنْ نَجْمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ علیها السلام ضَمِنَتْ لِعَلِیٍّ علیه السلام عَمَلَ الْبَیْتِ وَ الْعَجِینَ وَ الْخُبْزَ وَ قَمَّ الْبَیْتِ وَ ضَمِنَ لَهَا عَلِیٌّ علیه السلام مَا كَانَ خَلْفَ الْبَابِ نَقْلَ الْحَطَبِ وَ أَنْ یَجِی ءَ بِالطَّعَامِ فَقَالَ لَهَا یَوْماً یَا فَاطِمَةُ هَلْ عِنْدَكِ شَیْ ءٌ

قَالَتْ وَ الَّذِی عَظَّمَ حَقَّكَ مَا كَانَ عِنْدَنَا مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَیَّامٍ (1)

شَیْ ءٌ نَقْرِیكَ بِهِ قَالَ أَ فَلَا أَخْبَرْتِنِی قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله نَهَانِی أَنْ أَسْأَلَكَ شَیْئاً فَقَالَ لَا تَسْأَلِینَ ابْنَ عَمِّكِ شَیْئاً إِنْ جَاءَكِ بِشَیْ ءٍ [عَفْوٍ] وَ إِلَّا فَلَا تَسْأَلِیهِ قَالَ فَخَرَجَ علیه السلام فَلَقِیَ رَجُلًا فَاسْتَقْرَضَ مِنْهُ دِینَاراً ثُمَّ أَقْبَلَ بِهِ وَ قَدْ أَمْسَی فَلَقِیَ مِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ فَقَالَ لِلْمِقْدَادِ مَا أَخْرَجَكَ فِی هَذِهِ السَّاعَةِ قَالَ الْجُوعُ وَ الَّذِی عَظَّمَ حَقَّكَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله حَیٌّ قَالَ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله حَیٌّ قَالَ فَهُوَ أَخْرَجَنِی وَ قَدِ اسْتَقْرَضْتُ دِینَاراً وَ سَأُوثِرُكَ بِهِ فَدَفَعَهُ إِلَیْهِ فَأَقْبَلَ فَوَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَالِساً وَ فَاطِمَةُ تُصَلِّی وَ بَیْنَهُمَا شَیْ ءٌ مُغَطًّی فَلَمَّا فَرَغَتْ اجْتَرَّتْ ذَلِكَ الشَّیْ ءَ فَإِذَا جَفْنَةٌ مِنْ خُبْزٍ وَ لَحْمٍ قَالَ یَا فَاطِمَةُ أَنَّی لَكِ هذا قالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ یَرْزُقُ مَنْ یَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله أَ لَا أُحَدِّثُكَ بِمَثَلِكَ وَ مَثَلِهَا قَالَ بَلَی قَالَ مَثَلُكَ مَثَلُ زَكَرِیَّا إِذَا دَخَلَ عَلَی مَرْیَمَ الْمِحْرَابَ فَ وَجَدَ عِنْدَها رِزْقاً قالَ یا مَرْیَمُ أَنَّی لَكِ هذا قالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ یَرْزُقُ مَنْ یَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ فَأَكَلُوا مِنْهَا شَهْراً وَ هِیَ الْجَفْنَةُ الَّتِی یَأْكُلُ مِنْهَا الْقَائِمُ علیه السلام وَ هِیَ عِنْدَنَا.

«39»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] الْخَرْكُوشِیُّ فِی كِتَابَیْهِ اللَّوَامِعِ وَ شَرَفِ الْمُصْطَفَی بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَلْمَانَ وَ أَبُو بَكْرٍ الشِّیرَازِیُّ فِی كِتَابِهِ عَنْ أَبِی صَالِحٍ وَ أَبُو إِسْحَاقَ الثَّعْلَبِیُّ وَ عَلِیُّ بْنُ

1- 1. صححناه على المصدر راجع ج 1 ص 171.

أَحْمَدَ الطَّائِیُّ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلَوِیَّهَ الْقَطَّانُ فِی تَفَاسِیرِهِمْ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ وَ سُفْیَانَ الثَّوْرِیِّ وَ أَبُو نُعَیْمٍ الْأَصْفَهَانِیُّ فِیمَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ وَ عَنْ أَبِی مَالِکٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ الْقَاضِی النَّطَنْزِیُّ عَنْ سُفْیَانَ بْنِ عُیَیْنَهَ عَنْ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ علیه السلام وَ اللَّفْظُ لَهُ: فِی قَوْلِهِ مَرَجَ الْبَحْرَیْنِ یَلْتَقِیانِ (1) قَالَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ بَحْرَانِ عَمِیقَانِ لَا یَبْغِی أَحَدُهُمَا عَلَی صَاحِبِهِ وَ فِی رِوَایَهٍ بَیْنَهُما بَرْزَخٌ رَسُولُ اللَّهِ یَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام.

عَمَّارُ بْنُ یَاسِرٍ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَاسْتَجابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّی لا أُضِیعُ عَمَلَ عامِلٍ مِنْکُمْ مِنْ ذَکَرٍ أَوْ أُنْثی (2) قَالَ فَالذَّکَرُ عَلِیٌّ وَ الْأُنْثَی فَاطِمَهُ علیها السلام وَقْتَ الْهِجْرَهِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی اللَّیْلَهِ(3).

الْبَاقِرُ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ ما خَلَقَ الذَّکَرَ وَ الْأُنْثی (4) فَالذَّکَرُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأُنْثَی فَاطِمَهُ علیها السلام إِنَّ سَعْیَکُمْ لَشَتَّی لَمُخْتَلَفٌ فَأَمَّا مَنْ أَعْطی وَ اتَّقی وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنی بِقُوتِهِ وَ صَامَ حَتَّی وَفَی بِنَذْرِهِ وَ تَصَدَّقَ بِخَاتَمِهِ وَ هُوَ رَاکِعٌ وَ آثَرَ الْمِقْدَادَ بِالدِّینَارِ عَلَی نَفْسِهِ قَالَ وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنی وَ هِیَ الْجَنَّهُ وَ الثَّوَابُ مِنَ اللَّهِ فَسَنُیَسِّرُهُ لَکَ فَجَعَلَهُ إِمَاماً فِی الْخَیْرِ وَ قُدْوَهً وَ أَباً لِلْأَئِمَّهِ یَسَّرَهُ اللَّهُ لِلْیُسْری.

الْبَاقِرُ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ لَقَدْ عَهِدْنا إِلی آدَمَ مِنْ قَبْلُ (5) کَلِمَاتٍ فِی مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ ذُرِّیَّتِهِمْ علیهم السلام کَذَا نَزَلَتْ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه وآله.

الْقَاضِی أَبُو مُحَمَّدٍ الْکَرْخِیُّ فِی کِتَابِهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام: لَمَّا

1- 1. الرحمن: 19.
2- 2. آل عمران: 195.
3- 3. یرید معنی قوله تعالی فی تمام الآیه:« فَالَّذِینَ هاجَرُوا وَ أُخْرِجُوا مِنْ دِیارِهِمْ وَ أُوذُوا فِی سَبِیلِی» ای وقت الهجره.
4- 4. اللیل: 3- 7.
5- 5. طه: 115.

نَزَلَتْ لا تَجْعَلُوا دُعاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً(1) رَهِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْ أَقُولَ لَهُ يَا أَبَتِ فَكُنْتُ أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَعْرَضَ عَنِّى مَرَّةً أَوِ اثْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىَّ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ إِنَّهَا لَمْ تَنْزِلْ فِيكِ وَ لَا فِي أَهْلِكِ وَ لَا فِى نَسْلِكِ أَنْتِ مِنِّى وَ أَنَا مِنْكِ إِنَّمَا نَزَلَتْ فِى أَهْلِ الْجَفَاءِ وَ الْغِلْظَهِ مِنْ قُرَيْشٍ أَصْحَابِ الْبَذَخِ وَ الْكِبْرِ قُولِى يَا أَبَتِ فَإِنَّهَا أَحْيَا لِلْقَلْبِ وَ أَرْضَى لِلرَّبِّ وَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَ اثْنَتَىْ عَشْرَهَ امْرَأَةً فِي الْقُرْآنِ عَلَى وَجْهِ الْكِنَايَهِ اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّهَ(2) حَوَّاءَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ(3) إِذْ قالَتْ رَبِّ ابْنِ لِى عِنْدَكَ بَيْتاً فِى الْجَنَّهِ(4) امْرَأَهَ فِرْعَوْنَ وَ امْرَأَتُهُ قائِمَهٌ(5) لِإِبْرَاهِيمَ وَ أَصْلَحْنا لَهُ زَوْجَهُ (6) لِزَكَرِيَّا الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ (7) زَلِيخَا وَ آتَيْناهُ أَهْلَهُ (8) لِأَيُّوبَ إِنِّى وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ (9) بِلْقِيسَ إِنِّى أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ (10) لِمُوسَى وَ إِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلى بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِيثاً(11) حَفْصَهَ وَ عَائِشَهَ وَ وَجَدَكَ عائِلًا(12) خَدِيجَهَ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ (13) فَاطِمَهَ عليها السلام ثُمَّ ذَكَرَهُنَّ بِخِصَالِ التَّوْبَهِ مِنْ حَوَّاءَ قالا رَبَّنا ظَلَمْنا(14) وَ الشَّوْقِ مِنْ آسِيَهَ رَبِّ ابْنِ لِى عِنْدَكَ بَيْتاً(15) وَ الضِّيَافَهِ مِنْ سَارَهَ وَ امْرَأَتُهُ قائِمَهٌ(16) وَ الْعَقْلِ مِنْ بِلْقِيسَ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذا دَخَلُوا قَرْيَهً(17) وَ الْحَيَاءِ مِنِ امْرَأَهِ مُوسَى

1- 1. النور: 63.
2- 2. البقره: 35.
3- 3. التحريم: 10.
4- 4. التحريم: 11.
5- 5. هود: 71.
6- 6. الأنبياء: 90.
7- 7. يوسف: 51.
8- 8. الأنبياء: 84.
9- 9. النمل: 23.
10- 10. القصص: 27.
11- 11. التحريم: 2.
12- 12. الضحى: 8.
13- 13. الرحمن: 19.
14- 14. الأعراف: 22.
15- 15. التحريم: 11.

16- 16. هود: 71.
17- 17. النمل: 34.

فَجاءَتْهُ إِحْداهُما تَمْشِی (1) وَ الْإِحْسَانِ مِنْ خَدِيجَةَ وَ وَجَدَکَ عائِلًا(2) وَ النَّصِيحَهِ لِعَائِشَةَ وَ حَفْصَةَ يا نِساءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ إِلَی قَوْلِهِ وَ أَطِعْنَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (3) وَ الْعِصْمَهِ مِنْ فَاطِمَهَ عليها السلام وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ (4) وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَعْطَی عَشَرَةَ أَشْيَاءَ لِعَشَرَهٍ مِنَ النِّسَاءِ التَّوْبَه لِحَوَّاءَ زَوْجَهِ آدَمَ وَ الْجَمَالَ لِسَارَهَ زَوْجَهِ إِبْرَاهِيمَ وَ الْحِفَاظَ لِرَحْمَهَ زَوْجَهِ أَيُّوبَ وَ الْحُرْمَهَ لِآسِيَهَ زَوْجَهِ فِرْعَوْنَ وَ الْحِكْمَهَ لِزَلِيخَا زَوْجَهِ يُوسُفَ وَ الْعَقْلَ لِبِلْقِيسَ زَوْجَهِ سُلَيْمَانَ وَ الصَّبْرَ لبرخانه أُمِّ مُوسَی وَ الصَّفْوَهَ لِمَرْيَمَ أُمِّ عِيسَی وَ الرِّضَی لِخَدِيجَهَ زَوْجَهِ الْمُصْطَفَی وَ الْعِلْمَ لِفَاطِمَهَ زَوْجَهِ الْمُرْتَضَی وَ الْإِجَابَهَ لِعَشَرَهٍ وَ لَقَدْ نادانا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ (5) فَاسْتَجابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَ (6) يُوسُفَ قالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُما(7) مُوسَی وَ هَارُونَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ (8) يُونُسَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ فَكَشَفْنا ما بِهِ مِنْ ضُرٍّ(9) أَيُّوبَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَ وَهَبْنا لَهُ يَحْيی (10) زَكَرِيَّا ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَكُمْ (11) لِلْمُخْلِصِينَ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ(12) لِلْمُضْطَرِّينَ وَ إِذا سَأَلَکَ عِبادِی (13) لِلدَّاعِينَ فَاسْتَجابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ (14) فَاطِمَهَ وَ زَوْجِهَا وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه وآله يَهْتَمُّ لِعَشَرَهِ أَشْيَاءَ فَآمَنَهُ اللَّهُ مِنْهَا وَ بَشَّرَهُ بِهَا لِفِرَاقِهِ وَطَنَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّ الَّذِی فَرَضَ عَلَيْکَ الْقُرْآنَ لَرادُّکَ إِلی مَعادٍ(15) وَ لِتَبْدِيلِ الْقُرْآنِ بَعْدَهُ كَمَا فُعِلَ بِسَائِرِ الْكُتُبِ فَنَزَلَ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ (16)

ص: 34

1- 1. القصص: 25.
2- 2. الضحی: 8.
3- 3. الأحزاب: 32.
4- 4. آل عمران: 61.
5- 5. الصافّات: 75.
6- 6. يوسف: 32.
7- 7. يونس: 89.
8- 8. الأنبياء: 88.
9- 9. الأنبياء: 84.
10- 10. الأنبياء: 90.
11- 11. المؤمن: 60.
12- 12. النمل: 62.
13- 13. البقره: 186.
14- 14. آل عمران: 195.

15- 15. القصص: 85.
16- 16. الحجر: 9.

وَ لِأُمَّتِهِ مِنَ الْعَذَابِ فَنَزَلَ وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ (1) وَ لِظُهُورِ الدِّينِ فَنَزَلَ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ (2) وَ لِلْمُؤْمِنِينَ بَعْدَهُ فَنَزَلَ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا وَ فِی الْآخِرَهِ(3) وَ لِخُصَمَائِهِمْ فَنَزَلَ یَوْمَ لا یُخْزِی اللَّهُ النَّبِیَّ وَ الَّذِینَ آمَنُوا(4) وَ الشَّفَاعَهِ فَنَزَلَ وَ لَسَوْفَ یُعْطِیکَ رَبُّکَ فَتَرْضی (5) وَ لِلْفِتْنَهِ بَعْدَهُ عَلَی وَصِیِّهِ فَنَزَلَ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِکَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ (6) یَعْنِی بِعَلِیٍّ وَ لِثَبَاتِ الْخِلَافَهِ فِی أَوْلَادِهِ فَنَزَلَ لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی الْأَرْض (7) وَ لِابْنَتِهِ حَالَ الْهِجْرَهِ فَنَزَلَ الَّذِینَ یَذْکُرُونَ اللَّهَ قِیاماً وَ قُعُوداً(8) الْآیَاتِ وَ رَأْسُ التَّوَّابِینَ أَرْبَعَهٌ آدَمُ قالا رَبَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسَنا(9) وَ یُونُسُ قَالَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الظَّالِمِینَ (10) وَ دَاوُدُ وَ خَرَّ راکِعاً وَ أَنابَ (11) وَ فَاطِمَهُ الَّذِینَ یَذْکُرُونَ اللَّهَ قِیاماً وَ قُعُوداً(12) وَ خُوِّفَ أَرْبَعَهٌ مِنَ الصَّالِحَاتِ آسِیَهُ عُذِّبَتْ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ فَکَانَتْ تَقُولُ رَبِّ ابْنِ لِی عِنْدَکَ بَیْتاً فِی الْجَنَّهِ(13) وَ مَرْیَمُ خَافَتْ مِنَ النَّاسِ وَ هَرَبَتْ فَناداها مِنْ تَحْتِها أَلَّا تَحْزَنِی (14) وَ خَدِیجَهُ عَذَلَهَا النِّسَاءُ فِی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَهَجَرْنَهَا فَقَالَتْ فَاطِمَهُ(15)

أَ مَا کَانَ أَبِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ لَا یُحْفَظُ فِی وُلْدِهِ أَسْرَعَ مَا أَخَذْتُمْ وَ أَعْجَلَ مَا نَکَصْتُمْ وَ رَأسُ الْبَکَّاءِینَ ثَمَانِیَهٌ آدَمُ وَ نُوحٌ وَ یَعْقُوبُ وَ یُوسُفُ وَ شُعَیْبٌ وَ دَاوُدُ وَ فَاطِمَهُ وَ زَیْنُ الْعَابِدِینَ علیهم السلام قَالَ الصَّادِقُ أَمَّا فَاطِمَهُ فَبَکَتْ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی تَأَذَّی بِهَا أَهْلُ الْمَدِینَهِ فَقَالُوا لَهَا قَدْ آذَیْتِینَا بِکَثْرَهِ بُکَائِکِ إِمَّا أَنْ تَبْکِی

1- 1. الأنفال: 33.
2- 2. براءه: 34.
3- 3. إبراهيم: 27.
4- 4. التحريم: 8.
5- 5. الضحى: 4.
6- 6. الزخرف: 41.
7- 7. النور: 55.
8- 8. آل عمران: 191.
9- 9. الأعراف: 22.
10- 10. الأنبياء: 87.
11- 11. صلى الله عليه وآله.24.
12- 12. آل عمران: 191.

13- 13. التحريم: 11.
14- 14. مريم: 23.
15- 15. كذا فى النسخ و فى المصدر أيضا ج 3 ص 322 و الظاهر أن الصحيح هكذا: و فاطمه فقالت.

بِاللَّيْلِ وَ إِمَّا أَنْ تَبْكِی بِالنَّهَارِ فَكَانَتْ تَخْرُجُ إِلَی مَقَابِرِ الشُّهَدَاءِ فَتَبْكِی.

وَ خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَرْبَعَةٌ كِتَابُ أَبِی بَكْرٍ الشِّيرَازِیِّ وَ رَوَی أَبُو الْهُذَيْلِ عَنْ مُقَاتِلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّهِ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَرَأَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَ طَهَّرَكِ الْآيَهَ فَقَالَ لِی يَا عَلِیُّ خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَرْبَعٌ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَ خَدِيجَهُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَ آسِيَهُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ.

أَبُو نُعَيْمٍ فِی الْحِلْيَهِ وَ ابْنُ الْبَيِّعِ فِی الْمُسْنَدِ وَ الْخَطِيبُ فِی التَّارِيخِ وَ ابْنُ بَطَّهَ فِی الْإِبَانَهِ وَ أَحْمَدُ السَّمْعَانِیُّ فِی الْفَضَائِلِ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَهَ عَنْ أَنَسٍ وَ رَوَی الثَّعْلَبِیُّ فِی تَفْسِيرِهِ وَ السَّلَامِیُّ فِی تَارِيخِ خُرَاسَانَ وَ أَبُو صَالِحٍ الْمُؤَذِّنُ فِی الْأَرْبَعِينَ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ وَ رَوَی الشَّعْبِیُّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَ رَوَی كُرَيْبٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ رَوَی مُقَاتِلٌ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ قَدْ رَوَاهُ أَبُو مَسْعُودٍ وَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَ أَحْمَدُ وَ إِسْحَاقُ كُلُّهُمْ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله وَ اللَّفْظُ لِلْحِلْيَهِ أَنَّهُ قَالَ صلی الله عليه وآله.حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَ خَدِيجَهُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَ آسِيَهُ امْرَأَهُ فِرْعَوْنَ وَ فِی رِوَايَهِ مُقَاتِلٍ وَ الضَّحَّاكِ وَ عِكْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أَفْضَلُهُنَّ فَاطِمَهُ.

الْفَضَائِلُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْعُكْبَرِیِّ وَ مُسْنَدُ أَحْمَدَ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ صلی الله عليه وآله.سَيِّدَهُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ مَرْيَمُ.

الْخَبَرَ سَوَاءً

تَارِيخُ بَغْدَادَ بِإِسْنَادِ الْخَطِيبِ عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه وآله: خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ الْخَبَرَ سَوَاءً ثُمَّ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله عليه وآله فَضَّلَهَا عَلَی سَائِرِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ.

رَوَتْ عَائِشَهُ وَ غَيْرُهَا عَنِ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: يَا فَاطِمَهُ أَبْشِرِی فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی اصْطَفَاكِ عَلی نِساءِ الْعالَمِينَ وَ عَلَی نِسَاءِ الْإِسْلَامِ وَ هُوَ خَيْرُ دِينٍ.

حُذَيْفَهُ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله عليه وآله قَالَ: أَتَانِی مَلَكٌ فَبَشَّرَنِی أَنَّ فَاطِمَهَ سَيِّدَهُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ أَوْ نِسَاءِ أُمَّتِی.

الْبُخَارِیُّ وَ مُسْلِمٌ فِی صَحِیحَیْهِمَا وَ أبُو السَّعَادَاتِ فِی فَضَائِلِ الْعَشَرَهِ وَ أبُو بَکْرِ بْنُ شَیْبَهَ

فِی أَمَالِیهِ وَ الدَّیْلَمِیُّ فِی فِرْدَوْسِهِ أَنَّهُ ص قَالَ: فَاطِمَهُ سَیِّدَهُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ.

حِلْیَهُ أَبِی نُعَیْمٍ رَوَی جَابِرُ بْنُ سَمُرَهَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی خَبَرٍ: أَمَا إِنَّهَا سَیِّدَهُ نِسَاءِ یَوْمِ الْقِیَامَهِ.

تَارِیخُ الْبَلاذُرِیِّ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله قَالَ لِفَاطِمَهَ أَنْتِ أَسْرَعُ أَهْلِی لَحَاقاً بِی فَوَجَمَتْ فَقَالَ لَهَا أَ مَا تَرْضَیْنَ أَنْ تَکُونِی سَیِّدَهَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَتَبَسَّمَتْ.

بیان: وجم کوعد أی سکت علی غیظ.

«40»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] الشَّعْبِیُّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَهَ قَالَتْ: أَسَرَّ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله إِلَی فَاطِمَهَ شَیْئاً فَضَحِکَتْ فَسَأَلْتُهَا فَقَالَتْ قَالَ لِی أَ لَا تَرْضَیْنَ أَنْ تَکُونِی سَیِّدَهَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ أَوْ نِسَاءِ أُمَّتِی.

حِلْیَهُ الْأَوْلِیَاءِ وَ کِتَابُ الشِّیرَازِیِّ رَوَی عِمْرَانُ بْنُ حُصَیْنٍ وَ جَابِرُ بْنُ سَمُرَهَ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله دَخَلَ عَلَی فَاطِمَهَ فَقَالَ کَیْفَ تَجِدِینَکِ یَا بُنَیَّهِ قَالَتْ إِنِّی لَوَجِعَهٌ وَ إِنَّهُ لَیَزِیدُنِی أَنَّهُ مَا لِی طَعَامٌ آکُلُهُ قَالَ یَا بُنَیَّهِ أَ مَا تَرْضَیْنَ أَنَّکِ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ قَالَتْ یَا أَبَتِ فَأَیْنَ مَرْیَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ قَالَ تِلْکِ سَیِّدَهُ نِسَاءِ عَالَمِهَا وَ إِنَّکِ سَیِّدَهُ نِسَاءِ عَالَمِکِ أَمَ وَ اللَّهِ زَوَّجْتُکِ سَیِّداً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ.

وَ قِیلَ لِلصَّادِقِ علیها السلام: قَوْلُ الرَّسُولِ ص فَاطِمَهُ سَیِّدَهُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ أَیْ سَیِّدَهُ نِسَاءِ عَالَمِهَا قَالَ ذَاکَ مَرْیَمُ وَ فَاطِمَهُ سَیِّدَهُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ.

وَ فِی الْحَدِیثِ: أَنَّ آسِیَهَ بِنْتَ مُزَاحِمٍ وَ مَرْیَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ وَ خَدِیجَهَ یَمْشِینَ أَمَامَ فَاطِمَهَ کَالْحِجَابِ لَهَا إِلَی الْجَنَّهِ.

وَ سَأَلَ بزل الْهَرَوِیُّ الْحُسَیْنَ بْنَ رَوْحٍ ره: فَقَالَ کَمْ بَنَاتُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَرْبَعٌ فَقَالَ أَیَّتُهُنَّ أَفْضَلُ فَقَالَ فَاطِمَهُ قَالَ وَ لِمَ صَارَتْ أَفْضَلَ وَ کَانَتْ أَصْغَرَهُنَّ سِنّاً وَ أَقَلَّهُنَّ صُحْبَهً لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِخَصْلَتَیْنِ خَصَّهَا اللَّهُ بِهِمَا إِنَّهَا وَرِثَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ نَسْلُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْهَا وَ لَمْ یَخُصَّهَا بِذَلِکَ إِلَّا بِفَضْلِ إِخْلَاصٍ عَرَفَهُ مِنْ نِیَّتِهَا.

وَ قَالَ الْمُرْتَضَى رَحِمَهُ اللَّهُ التَّفْضِيلُ هُوَ كَثْرَةُ الثَّوَابِ بِأَنْ يَقَعَ إِخْلَاصٌ وَ يَقِينٌ وَ نِيَّةٌ صَافِيَةٌ وَ لَا يَمْتَنِعُ مِنْ أَنْ تَكُونَ علیها السلام قَدْ فُضِّلَتْ عَلَى أَخَوَاتِهَا بِذَلِکَ وَ يُعْتَمَدُ عَلَى أَنَّهَا علیها السلام أَفْضَلُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ بِإِجْمَاعِ الْإِمَامِيَّهِ وَ عَلَى أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ مِنْ تَعْظِيمِ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله لِشَأْنِ فَاطِمَةَ علیها السلام وَ تَخْصِيصِهَا مِنْ بَيْنِ سَائِرِهِنَّ مَا رُبَّمَا لَا يَحْتَاجُ إِلَى الِاسْتِدْلَالِ عَلَيْهِ.

جَامِعُ التِّرْمِذِیِّ وَ إِبَانَهُ الْعُكْبَرِیِّ وَ أَخْبَارُ فَاطِمَةَ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الصَّوْلِیِّ وَ تَارِيخُ خُرَاسَانَ عَنِ السَّلَامِیِّ مُسْنَداً أَنَّ جُمَيْعاً التَّيْمِیَّ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ عَمَّتِی عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ لَهَا عَمَّتِی مَا حَمَلَکِ عَلَى الْخُرُوجِ عَلَى عَلِیٍّ فَقَالَتْ عَائِشَةُ دَعِينَا فَوَ اللَّهِ مَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ مِنْ عَلِیٍّ وَ لَا مِنَ النِّسَاءِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ فَاطِمَةَ.

فَضَائِلُ الْعَشَرَهِ عَنْ أَبِی السَّعَادَاتِ وَ فَضَائِلُ الصَّحَابَهِ عَنِ السَّمْعَانِیِّ وَ فِی رِوَايَاتٍ عَنِ الشَّرِيکِ وَ الْأَعْمَشِ وَ كَثِيرٍ النَّوَّاءِ وَ ابْنِ الْحَجَّامِ كُلُّهُمْ عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ وَ عَنْ أُسَامَةَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ رُوِیَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَیُّ النِّسَاءِ أَحَبُّ إِلَيْکَ قَالَ فَاطِمَةُ قُلْتُ مِنَ الرِّجَالِ قَالَ زَوْجُهَا.

جَامِعُ التِّرْمِذِیِّ قَالَ بُرَيْدَةُ: كَانَ أَحَبَّ النِّسَاءِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاطِمَةُ وَ مِنَ الرِّجَالِ عَلِیٌّ.

قُوتُ الْقُلُوبِ عَنْ أَبِی طَالِبٍ الْمَكِّیِّ وَ الْأَرْبَعِينُ عَنْ أَبِی صَالِحٍ الْمُؤَذِّنِ وَ فَضَائِلُ الصَّحَابَهِ عَنْ أَحْمَدَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ سُفْيَانَ وَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِی الْجَحَّافِ عَنْ جُمَيْعٍ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهُ قَالَ عَلِیٌّ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لَمَّا جَلَسَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ فَاطِمَةَ وَ هُمَا مُضْطَجِعَانِ أَيُّنَا أَحَبُّ إِلَيْکَ أَنَا أَوْ هِیَ فَقَالَ صلی الله علیه و آله هِیَ أَحَبُّ إِلَیَّ وَ أَنْتَ أَعَزُّ عَلَیَّ مِنْهَا.

وَ فِی خَبَرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ افْتَخَرَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَةُ بِفَضَائِلِهِمَا فَأَخْبَرَ جَبْرَئِيلُ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله أَنَّهُمَا قَدْ أَطَالا الْخُصُومَةَ فِی مَحَبَّتِکَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمَا فَدَخَلَ وَ قَصَّ عَلَيْهِمَا مَقَالَتَهُمَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى فَاطِمَةَ وَ قَالَ لَکِ حَلَاوَةُ الْوَلَدِ وَ لَهُ

عِزُّ الرِّجَالِ وَ هُوَ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْکِ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ وَ الَّذِی اصْطَفَاکَ وَ اجْتَبَاکَ وَ هَدَاکَ وَ هَدَی بِکَ الْأُمَّهَ لَا زِلْتُ مُقِرَّهً لَهُ مَا عِشْتُ.

عَامِرٌ الشَّعْبِیُّ وَ الْحَسَنُ الْبَصْرِیُّ وَ سُفْیَانُ الثَّوْرِیُّ وَ مُجَاهِدٌ وَ ابْنُ جُبَیْرٍ وَ جَابِرٌ الْأَنْصَارِیُّ وَ مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ وَ جَعْفَرٌ الصَّادِقُ علیهما السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا فَاطِمَهُ بَضْعَهٌ مِنِّی فَمَنْ أَغْضَبَهَا فَقَدْ أَغْضَبَنِی.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِیُّ عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَهَ:

وَ فِی رِوَایَهِ جَابِرٍ: فَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِی وَ مَنْ آذَانِی فَقَدْ آذَی اللَّهَ. وَ فِی مُسْلِمٍ وَ الْحِلْیَهِ: إِنَّمَا فَاطِمَهُ ابْنَتِی بَضْعَهٌ مِنِّی یُرِیبُنِی مَا أَرَابَهَا وَ یُؤْذِینِی مَا آذَاهَا.

بیان: قال الجزری و فی الحدیث: فاطمه بضعه منی.

البضعه بالفتح القطعه من اللحم و قد تکسر أی إنها جزء منی کما أن القطعه من اللحم جزء من اللحم و قال و

فی حدیث: فاطمه یریبنی ما یریبها.

أی یسوؤنی ما یسوؤها و یزعجنی ما یزعجها یقال رابنی هذا الأمر و أرابنی إذا رأیت منه ما تکره.

«41»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] سَعْدُ بْنُ أَبِی وَقَّاصٍ سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله یَقُولُ: فَاطِمَهُ بَضْعَهٌ مِنِّی مَنْ سَرَّهَا فَقَدْ سَرَّنِی وَ مَنْ سَاءَهَا فَقَدْ سَاءَنِی فَاطِمَهُ أَعَزُّ الْبَرِیَّهِ عَلَیَّ.

مُسْتَدْرَکُ الْحَاکِمِ عَنْ أَبِی سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ وَ حِلْیَهُ أَبِی نُعَیْمٍ عَنِ الزُّهْرِیِّ وَ ابْنُ أَبِی مُلَیْکَهَ وَ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَهَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله قَالَ: إِنَّمَا فَاطِمَهُ شِجْنَهٌ مِنِّی یَقْبِضُنِی مَا یَقْبِضُهَا وَ یَبْسُطُنِی مَا یَبْسُطُهَا.

وَ جَاءَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَی عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ فَقَالَ: إِنَّ قَوْمَکَ یَقُولُونَ إِنَّکَ تُؤْثِرُ عَلَیْهِمْ وُلْدَ فَاطِمَهَ فَقَالَ عُمَرُ سَمِعْتُ الثِّقَهَ مِنَ الصَّحَابَهِ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله قَالَ فَاطِمَهُ بَضْعَهٌ مِنِّی یُرْضِینِی مَا أَرْضَاهَا وَ یُسْخِطُنِی مَا أَسْخَطَهَا فَوَ اللَّهِ إِنِّی لَحَقِیقٌ أَنْ أَطْلُبَ رِضَی رَسُولِ اللَّهِ وَ رِضَاهُ وَ رِضَاهَا فِی رِضَی وُلْدِهَا

وَ قَدْ عَلِمُوا أنَّ النَّبِيَّ يَسُرُّهُ***مَسَرَّتُهَا جِدّاً وَ يشنى [يَشْنَأ] اغْتِمَامَهَا(1)

قوله صلى الله عليه و آله هذا يدل على عصمتها لأنها لو كانت ممن تقارف الذنوب لم يكن مؤذيها مؤذيا له صلى الله عليه و آله على كل حال بل كان من فعل المستحق (2) من ذمها و إقامه

1- 1. يشنى من شنأ الرجل: أبغضه.
2- 2. يعنى ما يستحقها بعد تقارف الذنوب.

الحد إن كان الفعل يقتضيه سارا له صلى الله عليه و آله و مطيعا.

أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيُّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرِهِ يَدْخُلُ عَلَى فَاطِمَةَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَقَامَتْ إِلَيْهِ وَ اعْتَنَقَتْهُ وَ قَبَّلَتْ بَيْنَ عَيْنَيْهِ.

الْأَرْبَعِينُ عَنِ ابْنِ الْمُؤَذِّنِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ عَنْ مَيْسَرَةَ عَنِ الْمِنْهَالِ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ أَبِی بَكْرٍ وَ فِی فَضَائِلِ السَّمْعَانِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالا: كَانَ النَّبِیُّ صلى الله عليه وآله إِذَا قَدِمَ مِنْ مَغَازِیهِ قَبَّلَ فَاطِمَةَ.

وَ رَوَوْا عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ فَاطِمَةَ كَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَامَ لَهَا مِنْ مَجْلِسِهِ وَ قَبَّلَ رَأْسَهَا وَ أَجْلَسَهَا مَجْلِسَهُ وَ إِذَا جَاءَ إِلَيْهَا لَقِيَتْهُ وَ قَبَّلَ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ وَ جَلَسَا مَعاً.

أَبُو السَّعَادَاتِ فِی فَضَائِلِ الْعَشَرَهِ وَ ابْنُ الْمُؤَذِّنِ فِی الْأَرْبَعِینِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ عَنْ أَبِی ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِیِّ وَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالُوا: كَانَ النَّبِیُّ صلى الله عليه وآله إِذَا أَرَادَ سَفَراً كَانَ آخِرَ النَّاسِ عَهْداً بِفَاطِمَةَ وَ إِذَا قَدِمَ كَانَ أَوَّلَ النَّاسِ عَهْداً بِفَاطِمَةَ.

وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى فَضْلٌ عَظِيمٌ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَفْعَلُ مَعَهَا ذَلِكَ إِذْ كَانَتْ وَلَدَهُ وَ قَدْ أَمَرَ اللَّهُ بِتَعْظِيمِ الْوَلَدِ لِلْوَالِدِ وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَفْعَلَ مَعَهَا ذَلِكَ وَ هُوَ بِضِدِّ مَا أَمَرَ بِهِ أُمَّتَهُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى.

أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِیُّ قَالَ: كَانَتْ فَاطِمَةُ مِنْ أَعَزِّ النَّاسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَوْماً وَ هِیَ تُصَلِّی فَسَمِعَتْ كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِی رَحْلِهَا فَقَطَعَتْ صَلَاتَهَا وَ خَرَجَتْ مِنَ الْمُصَلَّى فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهَا وَ قَالَ يَا بُنَيَّهِ كَيْفَ أَمْسَيْتِ رَحِمَكِ اللَّهُ عَشِّينَا غَفَرَ اللَّهُ لَكِ وَ قَدْ فَعَلَ.

أَخْبَارُ فَاطِمَةَ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الصَّوْلِیِّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَلَى فَاطِمَةَ فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ كِسْرَةً يَابِسَةً مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ فَأَفْطَرَ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ يَا بُنَيَّهِ هَذَا أَوَّلُ خُبْزٍ أَكَلَ أَبُوكِ مُنْذُ ثَلَاثَهِ أَيَّامٍ فَجَعَلَتْ فَاطِمَةُ تَبْكِی وَ رَسُولُ اللَّهِ يَمْسَحُ وَجْهَهَا بِيَدِهِ.

أَبُو صَالِحٍ الْمُؤَذِّنُ فِی الْأَرْبَعِینِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ

إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَمَرَنِی أَنْ أُزَوِّجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِیٍّ فَفَعَلْتُ فَقَالَ لِی جَبْرَئِیلُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی بَنَی جَنَّةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ بَیْنَ كُلِّ قَصَبَةٍ إِلَی قَصَبَةٍ لُؤْلُؤَةٌ مِنْ یَاقُوتٍ مُشَذَّرَةٌ بِالذَّهَبِ وَ جَعَلَ سُقُوفَهَا زَبَرْجَداً أَخْضَرَ وَ جَعَلَ فِیهَا طَاقَاتٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ مُكَلَّلَةٍ بِالْیَاقُوتِ ثُمَّ جَعَلَ غُرَفَهَا لَبِنَةً مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبِنَةً مِنْ فِضَّةٍ وَ لَبِنَةً مِنْ دُرٍّ وَ لَبِنَةً مِنْ یَاقُوتٍ وَ لَبِنَةً مِنْ زَبَرْجَدٍ ثُمَّ جَعَلَ فِیهَا عُیُوناً تَنْبُعُ مِنْ نَوَاحِیهَا وَ حُفَّتْ بِالْأَنْهَارِ وَ جَعَلَ عَلَی الْأَنْهَارِ قِبَاباً مِنْ دُرٍّ قَدْ شُعِّبَتْ بِسَلَاسِلِ الذَّهَبِ وَ حُفَّتْ بِأَنْوَاعِ الشَّجَرِ وَ بَنَی فِی كُلِّ غُصْنٍ قُبَّةً وَ جَعَلَ فِی كُلِّ قُبَّةٍ أَرِیكَةً مِنْ دُرَّةٍ بَیْضَاءَ غِشَاؤُهَا السُّنْدُسُ وَ الْإِسْتَبْرَقُ وَ فَرَشَ أَرْضَهَا بِالزَّعْفَرَانِ وَ فَتَقَ بِالْمِسْكِ وَ الْعَنْبَرِ وَ جَعَلَ فِی كُلِّ قُبَّةٍ حَوْرَاءَ وَ الْقُبَّةُ لَهَا مِائَةُ بَابٍ عَلَی كُلِّ بَابٍ جَارِیَتَانِ وَ شَجَرَتَانِ فِی كُلِّ قُبَّةٍ مِفْرَشٌ وَ كِتَابٌ مَكْتُوبٌ حَوْلَ الْقِبَابِ آیَةُ الْكُرْسِیِّ فَقُلْتُ یَا جَبْرَئِیلُ لِمَنْ بَنَی اللَّهُ هَذِهِ الْجَنَّةَ قَالَ بَنَاهَا لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ فَاطِمَةَ ابْنَتِكَ سِوَی جِنَانِهِمَا تُحْفَةً أَتْحَفَهُمَا اللَّهُ وَ لْتَقَرَّ بِذَلِكَ عَیْنُكَ یَا رَسُولَ اللَّهِ.

بیان: قوله لؤلؤ من یاقوت لعل المعنی أنها فی صفاء اللؤلؤ و لون الیاقوت و لا یبعد أن تكون من زائده من النساخ أو یكون الظرف متعلقا بقوله مشذره أی اللؤلؤ مرصعه من الیاقوت بالذهب قال الفیروزآبادی الشذر قطع من الذهب تلقط من معدنه بلا إذابه أو خرز یفصل بها النظم أو هو اللؤلؤ الصغار.

قوله قد شعبت الشعب الجمع و التفریق و لعل الأظهر هنا الأول و قال الفیروزآبادی الأریكه كسفینه سریر فی حجله أو كل ما یتكأ علیه من سریر و منصه و فراش أو سریر منجد مزین فی قبه أو بیت فإذا لم یكن فیه سریر فهو حجله و السندس الرقیق من الحریر و الإستبرق الغلیظ منه.

قوله و فتق أی جعل بین الزعفران المسک و العنبر أو بین فرشها المبسوطه من الفتق بمعنی الشق و المفرش كمنبر شی ء كالشاذكونه.

«42»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ الْأَنْدُلُسِیُّ فِی الْعِقْدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَیْرِ فِی خَبَرٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ أَبِی سُفْیَانَ قَالَ: دَخَلَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ عَلَی جَدِّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یَتَعَثَّرُ بِذَیْلِهِ فَأَسَرَّ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله سِرّاً فَرَأَیْتُهُ وَ قَدْ تَغَیَّرَ لَوْنُهُ ثُمَّ قَامَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله حَتَّی أَتَی مَنْزِلَ فَاطِمَهَ فَأَخَذَ بِیَدِهَا فَهَزَّهَا إِلَیْهِ هَزّاً قَوِیّاً ثُمَّ قَالَ یَا فَاطِمَهُ إِیَّاکِ وَ غَضَبَ عَلِیٍّ فَإِنَّ اللَّهَ یَغْضَبُ لِغَضَبِهِ وَ یَرْضَی لِرِضَاهُ ثُمَّ جَاءَ عَلِیٌّ فَأَخَذَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله بِیَدِهِ ثُمَّ هَزَّهَا إِلَیْهِ هَزّاً خَفِیفاً ثُمَّ قَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ إِیَّاکَ وَ غَضَبَ فَاطِمَهَ فَإِنَّ الْمَلَائِکَهَ تَغْضَبُ لِغَضَبِهَا وَ تَرْضَی لِرِضَاهَا فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهُ مَضَیْتَ مَذْعُوراً وَ قَدْ رَجَعْتَ مَسْرُوراً فَقَالَ یَا مُعَاوِیَهُ کَیْفَ لَا أُسَرُّ وَ قَدْ أَصْلَحْتُ بَیْنَ اثْنَیْنِ هُمَا أَکْرَمُ الْخَلْقِ عَلَی اللَّهِ.

وَ فِی رِوَایَهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ وَ حَبِیبِ بْنِ ثَابِتٍ وَ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ: أَحَبُّ اثْنَیْنِ فِی الْأَرْضِ إِلَیَّ.

قَالَ ابْنُ بَابَوَیْهِ هَذَا غَیْرُ مُعْتَمَدٍ لِأَنَّهُمَا مُنَزَّهَانِ أَنْ یَحْتَاجَا أَنْ یُصْلِحَ بَیْنَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله.

الْبَاقِرُ وَ الصَّادِقُ علیهما السلام: أَنَّهُ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله لَا یَنَامُ حَتَّی یُقَبِّلَ عُرْضَ وَجْهِ فَاطِمَهَ یَضَعُ وَجْهَهُ بَیْنَ ثَدْیَیْ فَاطِمَهَ وَ یَدْعُو لَهَا وَ فِی رِوَایَهٍ حَتَّی یُقَبِّلَ عُرْضَ وَجْنَهِ فَاطِمَهَ أَوْ بَیْنَ ثَدْیَیْهَا.

أَبُو بَکْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِیُّ وَ ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِیُّ وَ ابْنُ الْمُسَیَّبِ کُلُّهُمْ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِی وَقَّاصٍ وَ أَبُو مُعَاذٍ النَّحْوِیُّ الْمَرْوَزِیُّ وَ أَبُو قَتَادَهَ الْحَرَّانِیُّ عَنْ سُفْیَانَ الثَّوْرِیِّ عَنْ هَاشِمِ بْنِ عُرْوَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَائِشَهَ وَ الْخَرْکُوشِیُّ فِی شَرَفِ النَّبِیِّ وَ الْأُشْنُهِیُّ فِی الِاعْتِقَادِ وَ السَّمْعَانِیُّ فِی الرِّسَالَهِ وَ أَبُو صَالِحٍ الْمُؤَذِّنُ فِی الْأَرْبَعِینَ وَ أَبُو السَّعَادَاتِ فِی الْفَضَائِلِ وَ مِنْ أَصْحَابِنَا أَبُو عُبَیْدَهَ الْحَذَّاءُ وَ غَیْرُهُ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله یُکْثِرُ تَقْبِیلَ فَاطِمَهَ فَأَنْکَرَتْ عَلَیْهِ بَعْضُ نِسَائِهِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله إِنَّهُ لَمَّا عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ أَخَذَ بِیَدِی جَبْرَئِیلُ فَأَدْخَلَنِی الْجَنَّهَ فَنَاوَلَنِی مِنْ رُطَبِهَا فَأَکَلْتُهَا فِی رِوَایَهٍ فَنَاوَلَنِی مِنْهَا تُفَّاحَهً فَأَکَلْتُهَا

فَتَحَوَّلَ ذَلِکِ نُطْفَةً فِی صُلْبِی فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَی الْأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدِیجَةَ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَةَ فَفَاطِمَةُ حَوْرَاءُ إِنْسِیَّةٌ فَکُلَّمَا اشْتَقْتُ إِلَی رَائِحَهِ الْجَنَّه شَمِمْتُ رَائِحَهَ ابْنَتِی وَ دَخَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله عَلَی فَاطِمَةَ فَرَآهَا مُنْزَعِجَةً فَقَالَ لَهَا مَا بِکِ فَقَالَتْ الْحُمَیْرَاءُ افْتَخَرَتْ عَلَی أُمِّی أَنَّهَا لَمْ تَعْرِفْ رَجُلًا قَبْلَکَ وَ إِنَّ أُمِّی عَرَفَتْهَا مُسِنَّةً فَقَالَ صلی الله علیه و آله إِنَّ بَطْنَ أُمِّکِ کَانَ لِلْإِمَامَهِ وِعَاءً.

ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ فِی الْعِقْدِ: إِنَّ الْمَهْدِیَّ رَأَی فِی مَنَامِهِ شَرِیکاً الْقَاضِیَ مَصْرُوفاً وَجْهُهُ عَنْهُ فَلَمَّا انْتَبَهَ قَصَّ رُؤْیَاهُ عَلَی الرَّبِیعِ فَقَالَ إِنَّ شَرِیکاً مُخَالِفٌ لَکَ وَ إِنَّهُ فَاطِمِیٌّ مَحْضاً قَالَ الْمَهْدِیُّ عَلَیَّ بِشَرِیکٍ فَأُتِیَ بِهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَیْهِ قَالَ بَلَغَنِی أَنَّکَ فَاطِمِیٌّ قَالَ أُعِیذُکَ بِاللَّهِ أَنْ تَکُونَ غَیْرَ فَاطِمِیٍّ إِلَّا أَنْ تَعْنِیَ فَاطِمَةَ بِنْتَ کِسْرَی قَالَ لَا وَ لَکِنْ أَعْنِی فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ قَالَ فَتَلْعَنُهَا قَالَ لَا مَعَاذَ اللَّهِ قَالَ فَمَا تَقُولُ فِی مَنْ یَلْعَنُهَا قَالَ عَلَیْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ قَالَ فَالْعَنْ هَذَا یَعْنِی الرَّبِیعَ قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا أَلْعَنُهَا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ لَهُ شَرِیکٌ یَا مَاجِنُ فَمَا ذِکْرُکَ لِسَیِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ ابْنَهِ سَیِّدِ الْمُرْسَلِینَ فِی مَجَالِسِ الرِّجَالِ قَالَ الْمَهْدِیُّ فَمَا وَجْهُ الْمَنَامِ قَالَ إِنَّ رُؤْیَاکَ لَیْسَتْ بِرُؤْیَا یُوسُفَ علیه السلام وَ إِنَّ الدِّمَاءَ لَا تُسْتَحَلُّ بِالْأَحْلَامِ وَ أُتِیَ بِرَجُلٍ شَتَمَ فَاطِمَةَ إِلَی الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِیعِ فَقَالَ لِابْنِ غَانِمٍ انْظُرْ فِی أَمْرِهِ مَا تَقُولُ قَالَ یَجِبُ عَلَیْهِ الْحَدُّ قَالَ لَهُ الْفَضْلُ هِیَ ذَا أُمُّکَ إِنْ حَدَّدْتَهُ فَأَمَرَ بِأَنْ یُضْرَبَ أَلْفَ سَوْطٍ وَ یُصْلَبَ فِی الطَّرِیقِ.

«43»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] رُوِیَ: أَنَّ فَاطِمَةَ تَمَنَّتْ وَکِیلًا عِنْدَ غَزَاهِ عَلِیٍّ علیه السلام فَنَزَلَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَکِیلًا(1).

صَحِیحُ الدَّارَقُطْنِیِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَرَ بِقَطْعِ لِصٍّ فَقَالَ اللِّصُّ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَدَّمْتُهُ فِی الْإِسْلَامِ وَ تَأْمُرُهُ بِالْقَطْعِ فَقَالَ لَوْ کَانَتِ ابْنَتِی فَاطِمَةُ فَسَمِعَتْ فَاطِمَةُ فَحَزِنَتْ فَنَزَلَ جَبْرَئِیلُ بِقَوْلِهِ لَئِنْ أَشْرَکْتَ لَیَحْبَطَنَّ عَمَلُکَ (2) فَحَزِنَ

1- 1. المزّمّل: 9.
2- 2. الزمر: 65.

رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَنَزَلَ لَوْ كانَ فِيهِما آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتا(1) فَتَعَجَّبَ النَّبِيُّ مِنْ ذَلِكَ فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ وَ قَالَ كَانَتْ حَزِنَتْ مِنْ قَوْلِكَ فَهَذِهِ الْآيَاتُ لِمُوَافَقَتِهَا لِتَرْضَى.

بيان: لعل المعنى أن هذه الآيات نزلت لتعلم فاطمه عليها السلام أن مثل هذا الكلام المشروط لا ينافى جلاله المخاطب و المسند إليه و براءته لوقوع ذلک بالنسبه إلى الرسول صلى الله عليه و آله من الله عز و جل أو لبيان أن قطع يد فاطمه بمنزله الشرک أو أن هذا النوع من الخطاب المراد به الأمه إنما صدر لصدور هذا النوع من الكلام بالنسبه إلى فاطمه فكان خلافا للأولى و الأول أصوب و أوفق بالأصول.

«44»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب]: سُئِلَ الصَّادِقُ عَنْ مَعْنَى حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ فَقَالَ خَيْرُ الْعَمَلِ بِرُّ فَاطِمَهَ وَ وُلْدِهَا وَ فِى خَبَرٍ آخَرَ الْوَلَايَهُ.

أَبُو صَالِحٍ فِى الْأَرْبَعِينَ عَنْ أَبِى حَامِدٍ الْأَسْفَرَائِينِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَوَّلُ شَخْصٍ تَدْخُلُ الْجَنَّهَ فَاطِمَهُ.

عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّهَ خَلَقَهَا مِنْ نُورِ وَجْهِهِ ثُمَّ أَخَذَ ذَلِكَ النُّورَ فَقَذَفَهُ فَأَصَابَنِى ثُلُثُ النُّورِ وَ أَصَابَ فَاطِمَهَ ثُلُثُ النُّورِ وَ أَصَابَ عَلِيّاً وَ أَهْلَ بَيْتِهِ ثُلُثُ النُّورِ فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَى إِلَى وَلَايَهِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مَنْ لَمْ يُصِبْهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ ضَلَّ عَنْ وَلَايَهِ آلِ مُحَمَّدٍ.

الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام وَ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ لَيَغْضَبُ لِغَضَبِ فَاطِمَهَ وَ يَرْضَى لِرِضَاهَا.

ابْنُ شُرَيْحٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام وَ أَبُو سَعِيدٍ الْوَاعِظُ فِى شَرَفِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَبُو صَالِحٍ الْمُؤَذِّنُ فِى الْفَضَائِلِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعُكْبَرِيُّ فِى الْإِبَانَهِ وَ مَحْمُودٌ الْأَسْفَرَائِينِيُّ فِى الدِّيَانَهِ رَوَوْا جَمِيعاً أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ: يَا فَاطِمَهُ إِنَّ اللَّهَ لَيَغْضَبُ لِغَضَبِكِ وَ يَرْضَى لِرِضَاكِ.

أَبُو بَكْرٍ مَرْدَوَيْهِ فِى كِتَابِهِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ سِنَانٍ الْأَوْسِيِّ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: حَدَّثَنِى جَبْرَئِيلُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا زَوَّجَ فَاطِمَهَ عَلِيّاً عليه السلام أَمَرَ رِضْوَانَ فَأَمَرَ شَجَرَهَ

1- 1. الأنبياء: 22.

طُوبَى فَحَمَلَتْ رِقَاعاً لِمُحِبِّی آلِ بَیْتِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله ثُمَّ أَمْطَرَهَا مَلَائِکَهً مِنْ نُورٍ بِعَدَدِ تِیکَ الرِّقَاعِ فَأَخَذَ تِلْکَ الْمَلَائِکَهُ الرِّقَاعَ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ وَ اسْتَوَتْ بِأَهْلِهَا أَهْبَطَ اللَّهُ الْمَلَائِکَهَ بِتِلْکَ الرِّقَاعِ فَإِذَا لَقِیَ مَلَکٌ مِنْ تِلْکَ الْمَلَائِکَهِ رَجُلًا مِنْ مُحِبِّی آلِ بَیْتِ مُحَمَّدٍ دَفَعَ إِلَیْهِ رُقْعَهَ بَرَاءَهٍ مِنَ النَّارِ.

وَ جَاءَ فِی کَثِیرٍ مِنَ الْکُتُبِ مِنْهَا کَشْفُ الثَّعْلَبِیِّ وَ فَضَائِلُ أَبِی السَّعَادَاتِ: فِی مَعْنَی قَوْلِهِ لا یَرَوْنَ فِیها شَمْساً وَ لا زَمْهَرِیراً(1) أَنَّهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَیْنَا أَهْلُ الْجَنَّهِ فِی الْجَنَّهِ بَعْدَ مَا سَکَنُوا رَأَوْا نُوراً أَضَاءَ الْجِنَانَ فَیَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّهِ یَا رَبِّ إِنَّکَ قَدْ قُلْتَ فِی کِتَابِکَ الْمُنْزَلِ عَلَی نَبِیِّکَ الْمُرْسَلِ لا یَرَوْنَ فِیها شَمْساً فَیُنَادِی مُنَادٍ لَیْسَ هَذَا نُورَ الشَّمْسِ وَ لَا نُورَ الْقَمَرِ وَ إِنَّ عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ تَعَجَّبَا مِنْ شَیْ ءٍ فَضَحِکَا فَأَشْرَقَتِ الْجِنَانُ مِنْ نُورِهِمَا.

أَبُو عَلِیٍّ الصَّوْلِیُّ فِی أَخْبَارِ فَاطِمَهَ وَ أَبُو السَّعَادَاتِ فِی فَضَائِلِ الْعَشَرَهِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ قَالَ: بَعَثَنِی النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله أَدْعُو عَلِیّاً فَأَتَیْتُ بَیْتَهُ وَ نَادَیْتُهُ فَلَمْ یُجِبْنِی فَأَخْبَرْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله فَقَالَ عُدْ إِلَیْهِ فَإِنَّهُ فِی الْبَیْتِ وَ دَخَلْتُ عَلَیْهِ فَرَأَیْتُ الرَّحَی تَطْحَنُ وَ لَا أَحَدَ عِنْدَهَا فَقُلْتُ لِعَلِیٍّ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله یَدْعُوکَ فَخَرَجَ مُتَوَحِّشاً حَتَّی أَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله فَأَخْبَرْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله بِمَا رَأَیْتُ فَقَالَ یَا أَبَا ذَرٍّ لَا تَعْجَبْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَلَائِکَهً سَیَّاحُونَ فِی الْأَرْضِ مُوَکَّلُونَ بِمَعُونَهِ آلِ مُحَمَّدٍ.

الْحَسَنُ الْبَصْرِیُّ وَ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَمَّارٍ وَ مَیْمُونَهَ أَنَّ کِلَیْهِمَا قَالا: وَجَدْتُ فَاطِمَهَ نَائِمَهً وَ الرَّحَی تَدُورُ فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ بِذَلِکَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَلِمَ ضَعْفَ أَمَتِهِ فَأَوْحَی إِلَی الرَّحَی أَنْ تَدُورَ فَدَارَتْ.

وَ قَدْ رَوَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْبُسْتِیُّ فِی مَنَاقِبِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ أَبُو صَالِحٍ الْمُؤَذِّنُ فِی الْأَرْبَعِینَ عَنِ الشَّعْبِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَیْمُونَهَ وَ ابْنِ فَیَّاضٍ فِی شَرْحِ الْأَخْبَارِ.

وَ رُوِیَ: أَنَّهَا علیها السلام رُبَّمَا اشْتَغَلَتْ بِصَلَاتِهَا وَ عِبَادَتِهَا فَرُبَّمَا بَکَی وُلْدُهَا فَرَأَی الْمَهْدَ یَتَحَرَّکُ وَ کَانَ مَلَکٌ یُحَرِّکُهُ.

1- 1. الدهر: 13.

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله سَلْمَانَ إِلَى فَاطِمَةَ قَالَ فَوَقَفْتُ بِالْبَابِ وَقْفَةً حَتَّى سَلَّمْتُ فَسَمِعْتُ فَاطِمَةَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِنْ جَوًّا وَ الرَّحَى تَدُورُ مِنْ بَرًّا وَ مَا عِنْدَهَا أَنِيسٌ وَ قَالَ فِی آخِرِ الْخَبَرِ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ قَالَ يَا سَلْمَانُ إِنَّ ابْنَتِی فَاطِمَةَ مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهَا وَ جَوَارِحَهَا إِيمَاناً إِلَى مُشَاشِهَا تَفَرَّغَتْ لِطَاعَةِ اللَّهِ فَبَعَثَ اللَّهُ مَلَكاً اسْمُهُ زُوقَابِيلُ وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ جَبْرَئِيلُ فَأَدَارَ لَهَا الرَّحَى وَ كَفَاهَا اللَّهُ مَئُونَةَ الدُّنْيَا مَعَ مَئُونَةِ الْآخِرَةِ.

بيان: المراد بالجوا داخل البيت و بالبرا خارجه و لم أظفر بهما فى اللغه نعم قال فى النهايه

فِی حَدِيثِ سَلْمَانَ: مَنْ أَصْلَحَ جَوَّانِيَّهُ أَصْلَحَ اللَّهُ بَرَّانِيَّهُ.

أراد بالبرانى العلانيه و الألف و النون من زيادات النسب و أصله من قولهم خرج فلان برا أى خرج إلى البر و الصحراء و قال الفيروزآبادى الجو داخل البيت كالجوانيه و قال فى النهايه فى صفته صلى الله عليه و آله جليل المشاش أى عظيم رءوس العظام كالمرفقين و الكعبين و الركبتين و قال الجوهرى هى رءوس العظام اللينه التى يمكن مضغها و منه

الحديث: ملی ء عمار إيمانا إلى مشاشه.

انتهى.

«45»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] عَلِيُّ بْنُ مَعْمَرٍ قَالَ: خَرَجَتْ أُمُّ أَيْمَنَ إِلَى مَكَّةَ لَمَّا تُوُفِّيَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام وَ قَالَتْ لَا أَرَى الْمَدِينَةَ بَعْدَهَا فَأَصَابَهَا عَطَشٌ شَدِيدٌ فِی الْجُحْفَةِ حَتَّى خَافَتْ عَلَى نَفْسِهَا قَالَ فَكَسَرَتْ عَيْنَيْهَا نَحْوَ السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَتْ يَا رَبِّ أَ تُعْطِشُنِی وَ أَنَا خَادِمَةُ بِنْتِ نَبِيِّكَ قَالَ فَنَزَلَ إِلَيْهَا دَلْوٌ مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ فَشَرِبَتْ وَ لَمْ تَجُعْ وَ لَمْ تَطْعَمْ سَبْعَ سِنِينَ.

بيان: قال الفيروزآبادى كسر من طرفه غض.

«46»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: رَأَيْتُ فِی مُوَدَّعِ الْحَجِّ امْرَأَةً ضَعِيفَةً عَلَى دَابَّةٍ نَحِيفَةٍ وَ النَّاسُ يَنْصَحُونَهَا لِتَنْكُصَ فَلَمَّا تَوَسَّطْنَا الْبَادِيَةَ كَلَّتْ دَابَّتُهَا فَعَذَلْتُهَا فِی إِتْيَانِهَا فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَتْ لَا فِی بَيْتِی تَرَكْتَنِی وَ لَا إِلَى بَيْتِكَ حَمَلْتَنِی فَوَ عِزَّتِكَ وَ جَلَالِكَ لَوْ فَعَلَ بِی هَذَا غَيْرُكَ لَمَا شَكَوْتُهُ إِلَّا إِلَيْكَ فَإِذَا شَخْصٌ أَتَاهَا مِنَ الْفَيْفَاءِ وَ فِی يَدِهِ زِمَامُ نَاقَةٍ

فَقَالَ لَهَا ارْكَبِی فَرَكِبَتْ وَ سَارَتِ النَّاقَةُ كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ فَلَمَّا بَلَغْتُ الْمَطَافَ رَأَيْتُهَا تَطُوفُ فَحَلَفْتُهَا مَنْ أَنْتَ فَقَالَتْ أَنَا شُهْرَةُ بِنْتُ مُسْكَةَ بِنْتِ فِضَّةَ خَادِمَهِ الزَّهْرَاءِ علیها السلام.

ص: 46

وَ رَهَنَتْ عليها السلام كِسْوَةً لَهَا عِنْدَ امْرَأَةِ زَيْدٍ الْيَهُودِيِّ فِى الْمَدِينَةِ وَ اسْتَقْرَضَتِ الشَّعِيرَ فَلَمَّا دَخَلَ زَيْدٌ دَارَهُ قَالَ مَا هَذِهِ الْأَنْوَارُ فِى دَارِنَا قَالَتْ لِكِسْوَةِ فَاطِمَةَ فَأَسْلَمَ فِى الْحَالِ وَ أَسْلَمَتِ امْرَأَتُهُ وَ جِيرَانُهُ حَتَّى أَسْلَمَ ثَمَانُونَ نَفْساً.

وَ سَأَلَتْ عليها السلام رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خَاتَماً فَقَالَ أَ لَا أُعَلِّمُكَ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنَ الْخَاتَمِ إِذَا صَلَّيْتَ صَلَاةَ اللَّيْلِ فَاطْلُبِى مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ خَاتَماً فَإِنَّكَ تَنَالِينَ حَاجَتَكِ قَالَ فَدَعَتْ رَبَّهَا تَعَالَى فَإِذَا بِهَاتِفٍ يَهْتِفُ يَا فَاطِمَةُ الَّذِى طَلَبْتِ مِنِّى تَحْتَ الْمُصَلَّى فَرَفَعَتِ الْمُصَلَّى فَإِذَا الْخَاتَمُ يَاقُوتٌ لَا قِيمَةَ لَهُ فَجَعَلَتْهُ فِى إِصْبَعِهَا وَ فَرِحَتْ فَلَمَّا نَامَتْ مِنْ لَيْلَتِهَا رَأَتْ فِى مَنَامِهَا كَأَنَّهَا فِى الْجَنَّةِ فَرَأَتْ ثَلَاثَةَ

قُصُورٍ لَمْ تُرَ فِى الْجَنَّةِ مِثْلُهَا قَالَتْ لِمَنْ هَذِهِ الْقُصُورُ قَالُوا لِفَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ قَالَ فَكَأَنَّهَا دَخَلَتْ قَصْراً مِنْ ذَلِكَ وَ دَارَتْ فِيهِ فَرَأَتْ سَرِيراً قَدْ مَالَ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمَ فَقَالَتْ عليها السلام مَا لِهَذَا السَّرِيرِ قَدْ مَالَتْ عَلَى ثَلَاثٍ قَالُوا لِأَنَّ صَاحِبَتَهُ طَلَبَتْ مِنَ اللَّهِ خَاتَماً فَنُزِعَ أَحَدُ الْقَوَائِمِ وَ صِيغَ لَهَا خَاتَماً وَ بَقِىَ السَّرِيرُ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمَ فَلَمَّا أَصْبَحَتْ دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَصَّتِ الْقِصَّةَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله مَعَاشِرَ آلِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَيْسَ لَكُمُ الدُّنْيَا إِنَّمَا لَكُمُ الْآخِرَةُ وَ مِيعَادُكُمُ الْجَنَّةُ مَا تَصْنَعُونَ بِالدُّنْيَا فَإِنَّهَا زَائِلَةٌ غَرَّارَةٌ فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله أَنْ تَرُدَّ الْخَاتَمَ تَحْتَ الْمُصَلَّى فَرَدَّتْ ثُمَّ نَامَتْ عَلَى الْمُصَلَّى فَرَأَتْ فِى الْمَنَامِ أَنَّهَا دَخَلَتِ الْجَنَّةَ فَدَخَلَتْ ذَلِكَ الْقَصْرَ وَ رَأَتِ السَّرِيرَ عَلَى أَرْبَعِ قَوَائِمَ فَسَأَلَتْ عَنْ حَالِهِ فَقَالُوا رَدَّتِ الْخَاتَمَ وَ رَجَعَ السَّرِيرُ إِلَى هَيْئَتِهِ.

أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِىُّ فِى اخْتِيَارِ الرِّجَالِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِىِّ: أَنَّهُ لَمَّا اسْتُخْرِجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مِنْ مَنْزِلِهِ خَرَجَتْ فَاطِمَةُ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى الْقَبْرِ فَقَالَتْ خَلُّوا عَنِ ابْنِ عَمِّى فَوَ الَّذِى بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ لَئِنْ لَمْ تُخَلُّوا عَنْهُ لَأَنْشُرَنَّ شَعْرِى وَ لَأَضَعَنَّ قَمِيصَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى رَأْسِى وَ لَأَصْرُخَنَّ إِلَى اللَّهِ فَمَا نَاقَةُ صَالِحٍ بِأَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْ وُلْدِى قَالَ سَلْمَانُ فَرَأَيْتُ وَ اللَّهِ أَسَاسَ حِيطَانِ الْمَسْجِدِ تَقَلَّعَتْ مِنْ أَسْفَلِهَا حَتَّى لَوْ أَرَادَ رَجُلٌ أَنْ يَنْفُذَ مِنْ تَحْتِهَا نَفَذَ فَدَنَوْتُ مِنْهَا وَ قُلْتُ يَا سَيِّدَتِى وَ مَوْلَاتِى إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَعَثَ أَبَاكِ رَحْمَةً فَلَا تَكُونِى نَقِمَةً فَرَجَعَتِ الْحِيطَانُ حَتَّى سَطَعَتِ الْغَبَرَةُ مِنْ أَسْفَلِهَا فَدَخَلَتْ فِى خَيَاشِيمِنَا.

بُرَیْدَهُ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله: إِنَّ مَلَکَ الْمَوْتِ خَیَّرَنِی فَاسْتَنْظَرْتُهُ إِلَی نُزُولِ جَبْرَئِیلَ فَتَجَلَّی ابْنَتَهُ فَاطِمَهَ الْغَشْیُ فَقَالَ لَهَا یَا بِنْتِی احْفَظِی عَلَیْکِ فَإِنَّکِ وَ بَعْلَکِ وَ ابْنَیْکِ مَعِی فِی الْجَنَّهِ.

بُشِّرَتْ مَرْیَمُ بِوَلَدِهَا إِنَّ اللَّهَ یُبَشِّرُکِ بِکَلِمَهٍ(1) وَ بُشِّرَتْ فَاطِمَهُ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ فِی الْحَدِیثِ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله بَشَّرَهَا عِنْدَ وِلَادَهِ کُلٍّ مِنْهُمَا بِأَنْ یَقُولَ لَهَا لِیَهْنِئْکِ أَنْ وَلَدْتِ إِمَاماً یَسُودُ أَهْلَ الْجَنَّهِ وَ أَکْمَلَ اللَّهُ تَعَالَی ذَلِکِ فِی عَقِبِهَا قَوْلُهُ وَ جَعَلَها کَلِمَهً باقِیَهً فِی عَقِبِهِ (2) یَعْنِی عَلِیّاً علیه السلام.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: کَانَتْ مُدَّهُ حَمْلِهَا تِسْعَ سَاعَاتٍ.

وَ وَلَدَتْ فَاطِمَهُ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ بَیْنَهُمَا سِتَّهُ أَشْهُرٍ عَلَی رِوَایَهٍ وَرَدَتْ.

وَ مَرْیَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ شَرَفُ النَّاسِ بِآبَائِهِمْ وَ نَذَرَتْ أُمُّ مَرْیَمَ لِلَّهِ مُحَرَّراً وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله أَکْثَرُ الْخَلْقِ تَقَرُّباً إِلَی اللَّهِ فِی سَائِرِ الْأَحْوَالِ وَ ذَلِکَ یُوجِبُ أَنْ یَکُونَ قَدْ أَتَی عِنْدَ أَنْ سَأَلَهُ الزَّهْرَاءُ علیها السلام بِأَضْعَافِ مَا قَالَتْ أُمُّ مَرْیَمَ بِمُوجِبِ فَضْلِهِ عَلَی الْخَلَائِقِ وَ کَانَ نَذْرُهَا مِنْ قِبَلِ الْأُمِّ وَ هُوَ یَقْتَضِی تَنَصُّفَ مَنْزِلَتِهِ مِمَّا یُنْذِرُهُ الْأَبُ قَوْلُهُ وَ کَفَّلَها زَکَرِیَّا(3) وَ الزَّهْرَاءُ کَفَّلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ لَا خِلَافَ فِی فَضْلِ کَفَالَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی کُلِّ کَفَالَهٍ وَ کَفَالَهُ الْیَتِیمِ مَنْدُوبٌ إِلَیْهَا وَ کَفَالَهُ الْوَلَدِ وَاجِبَهٌ وَلَدَتْ مَرْیَمُ بِعِیسَی علیه السلام فِی أَیَّامِ الْجَاهِلِیَّهِ وَ وَلَدَتْ فَاطِمَهُ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ عَلَی فِطْرَهِ الْإِسْلَامِ وَ کَانَ اللَّهُ أَعْلَمَ مَرْیَمَ بِسَلَامَتِهَا وَ بِسَلَامَهِ مَا حَمَلَتْهُ فَلَا یَجُوزُ أَنْ یَتَطَرَّقَ إِلَیْهَا خَوْفٌ وَ الزَّهْرَاءُ حَمَلَتْ بِهِمَا وَ هِیَ لَا تَعْلَمُ مَا یَکُونُ مِنْ حَالِهَا فِی الْحَمْلِ وَ الْوَضْعِ مِنَ السَّلَامَهِ وَ الْعَطَبِ فَیَنْبَغِی أَنْ یَکُونَ فِی ذَلِکَ مَثُوبَهٌ زَائِدَهٌ وَ لِذَلِکَ فُضِّلَ الْمُسْلِمُونَ عَلَی الْمَلَائِکَهِ یَوْمَ بَدْرٍ فِی الْقِتَالِ لِأَنَّهُمْ کَانُوا بَیْنَ الْخَوْفِ وَ الرَّجَاءِ فِی سَلَامَتِهِمْ

1- 1. آل عمران: 40.
2- 2. الزخرف: 28.
3- 3. آل عمران: 33.

وَ الْمَلَائِکَهُ لَیْسُوا کَذَلِکَ وَ قِیلَ لَهَا لا تَحْزَنِی (1) وَ

قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله یَا فَاطِمَهُ إِنَّ اللَّهَ یَرْضَی لِرِضَاکِ. وَ قِیلَ لَهَا فَنَفَخْنا فِیهِ مِنْ رُوحِنا(2) وَ فَاطِمَهُ علیها السلام خَامِسَهُ أَهْلِ الْعَبَاءِ وَ افْتِخَارُ جَبْرَئِیلَ بِکُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَوْلُهُ مَنْ مِثْلِی وَ أَنَا سَادِسُ خَمْسَهٍ وَ لَهَا تُساقِطْ عَلَیْکِ رُطَباً جَنِیًّا فَکُلِی وَ اشْرَبِی (3) یَحْتَمِلُ أَنَّ النَّخْلَهَ وَ النَّهَرَ کَانَا مَوْجُودَیْنِ قَبْلَ ذَلِکَ لِأَنَّهُ لَمْ یَبْقَ لَهُمَا أَثَرٌ مِثْلُ مَا بَقِیَ لِزَمْزَمَ وَ الْمَقَامِ وَ مَوْضِعِ التَّنُّورِ وَ انْفِلَاقِ الْبَحْرِ وَ رَدِّ الشَّمْسِ وَ لِلزَّهْرَاءِ علیها السلام حَدِیثُ التَّمْرِ الصَّیْحَانِیِّ وَ قُدْسُ الْمَاءِ.

وَ رُوِیَ: أَنَّهُ بَکَتْ أُمُّ أَیْمَنَ وَ قَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَاطِمَهُ زَوَّجْتَهَا وَ لَمْ تَنْثُرْ عَلَیْهَا شَیْئاً فَقَالَ یَا أُمَّ أَیْمَنَ لِمَ تَکْذِبِینَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَمَّا زَوَّجَ فَاطِمَهَ عَلِیّاً أَمَرَ أَشْجَارَ الْجَنَّهِ أَنْ تَنْثُرَ عَلَیْهِمْ مِنْ حُلِیِّهَا وَ حُلَلِهَا وَ یَاقُوتِهَا وَ دُرِّهَا وَ زُمُرُّدِهَا وَ إِسْتَبْرَقِهَا فَأَخَذُوا مِنْهَا مَا لَا یَعْلَمُونَ.

وَ تَکَلَّمَتِ الْمَلَائِکَهُ مَعَ مَرْیَمَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاکِ وَ طَهَّرَکِ وَ اصْطَفاکِ عَلی نِساءِ الْعالَمِینَ (4) أَرَادَ نِسَاءَ عَالَمِ أَهْلِ زَمَانِهَا کَقَوْلِهِ لِبَنِی إِسْرَائِیلَ وَ أَنِّی فَضَّلْتُکُمْ عَلَی الْعالَمِینَ (5) وَ لَیْسُوا بِأَفْضَلَ مِنَ الْمُسْلِمِینَ قَوْلُهُ کُنْتُمْ خَیْرَ أُمَّهٍ(6) ثُمَّ إِنَّ الصِّفَاتِ فِی هَذِهِ الْآیَهِ یُشَارِکُهَا غَیْرُهَا قَوْلُهُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفی آدَمَ إِلَی قَوْلِهِ ذُرِّیَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ (7) وَ فَاطِمَهُ وَ ذُرِّیَّتُهَا مِنْ جُمْلَتِهِمْ. وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله: فَاطِمَهُ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ.

وَ إِنَّهَا لَتَقُومُ فِی مِحْرَابِهَا فَیُسَلِّمُ عَلَیْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ وَ یُنَادُونَهَا بِمَا نَادَتْ بِهِ الْمَلَائِکَهُ مَرْیَمَ فَیَقُولُونَ یَا فَاطِمَهُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاکِ وَ طَهَّرَکِ وَ اصْطَفاکِ عَلی نِساءِ الْعالَمِینَ (8)

1- 1. مریم: 24.
2- 2. التحریم: 12.
3- 3. مریم: 25 و 26.
4- 4. آل عمران: 37.
5- 5. البقره: 44.
6- 6. آل عمران: 106.

7- 7. آل عمران: 31.
8- 8. آل عمران: 37.

وَ إِنَّهُ كُلَّما دَخَلَ عَلَيْها زَكَرِيَّا الْمِحْرابَ وَجَدَ عِنْدَها رِزْقاً(1) وَ لَيْسَ فِی نَفْسِ الْآیَهِ أَنَّ ذَلِکَ کَانَ اللَّهُ تَعَالَی یَخْلُقُهُ اخْتِرَاعاً أَوْ یَأْتِیهَا بِهِ الْمَلَکُ وَ إِنَّمَا هُوَ یَدُلُّ عَلَی کَثْرَهِ شُکْرِهَا لِلَّهِ تَعَالَی کَمَا تَقُولُ رَزَقَنِیَ اللَّهُ الْیَوْمَ دِرْهَماً کَمَا قَالَ قُلْ کُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (2) وَ لِلزَّهْرَاءِ مِنْ هَذَا الْبَابِ مَا لَا یُنْکِرُهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِیثِ الْمِقْدَادِ وَ خَبَرِ الطَّائِرِ وَ الرُّمَّانِ وَ الْعِنَبِ وَ التُّفَّاحِ وَ السَّفَرْجَلِ وَ غَیْرِهَا وَ ذَلِکَ مِمَّا یُقْطَعُ عَلَی أَنَّهَا کَانَتْ تَأْکُلُ مَا لَمْ یَکُنْ لِغَیْرِهَا مِنْ جَمِیعِ الْخَلْقِ بَعْدَ هُبُوطِ آدَمَ وَ حَوَّاءَ.

وَ فِی الْحَدِیثِ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله دَخَلَ عَلَی فَاطِمَهَ وَ هِیَ فِی مُصَلَّاهَا وَ خَلْفَهَا جَفْنَهٌ یَفُورُ دُخَانُهَا فَأَخْرَجَتْ فَاطِمَهُ الْجَفْنَهَ فَوَضَعَتْهَا بَیْنَ أَیْدِیهِمَا فَسَأَلَ عَلِیٌّ علیه السلام أَنَّی لَکِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ رِزْقِهِ إِنَّ اللَّهَ یَرْزُقُ مَنْ یَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ.

وَ رُزِقَ مَرْیَمُ مِنَ الْجَنَّهِ وَ خُلِقَ فَاطِمَهُ مِنْ رِزْقِ الْجَنَّهِ وَ فِی الْحَدِیثِ: فَنَاوَلَنِی جَبْرَئِیلُ رُطَبَهً مِنْ رُطَبِهَا فَأَکَلْتُهَا فَتَحَوَّلَتْ ذَلِکِ نُطْفَهً فِی صُلْبِی.

وَ قَدْ مَدَحَ اللَّهُ تَعَالَی مَرْیَمَ فِی الْقُرْآنِ بِعِشْرِینَ مِدْحَهً وَ صَحَّ فِی الْأَخْبَارِ لِفَاطِمَهَ عِشْرُونَ اسْماً کُلُّ اسْمٍ یَدُلُّ عَلَی فَضِیلَهٍ ذَکَرَهَا ابْنُ بَابَوَیْهِ فِی کِتَابِ مَوْلِدِ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ قَالَ لَهَا وَ مَرْیَمَ ابْنَتَ عِمْرانَ الَّتِی أَحْصَنَتْ فَرْجَها(3) یُرِیدُ بِذَلِکَ الْعَفَافَ لَا الْمُلَامَسَهَ وَ الذُّرِّیَّهَ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ یَکُنْ کَذَلِکَ لَجَعَلَ حَمْلَهَا لَهُ وَ وَضْعَهَا وَ مَخَاضَهَا بِغَیْرِ مَا جَرَتْ بِهِ الْعَادَهُ فَلَمَّا جَعَلَهُ عَلَی مَجْرَی الْعَادَهِ دَلَّ عَلَی مَقَالِنَا وَ یُؤَکِّدُ ذَلِکَ الْأَخْبَارُ الْوَارِدَهُ فِی مَدْحِ التَّزْوِیجِ وَ طَلَبِ الْوَلَدِ وَ ذَمِّ الْعُزُوبَهِ وَ قَالَ تَعَالَی لِلزَّهْرَاءِ وَ لِأَوْلَادِهَا إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ (4) حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ

وَ إِنَّ مَرْیَمَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا*** وَ جَاءَتْ بِعِیسَی کَبَدْرِ الدُّجَی

فَقَدْ أَحْصَنَتْ فَاطِمُ بَعْدَهَا*** وَ جَاءَتْ بِسِبْطَیْ نَبِیِّ الْهُدَی.

«47»- یل، [الفضائل لابن شاذان] فض، [کتاب الروضه]: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله عَلَی عَلِیٍّ فَوَجَدَهُ هُوَ وَ فَاطِمَهَ علیها السلام

1- 1. آل عمران: 34.

2- 2. النساء: 81.
3- 3. التحريم: 12.
4- 4. الأحزاب: 34.

يَطْحَنَانِ فِى الجاروش [الْجَاوَرْسِ] فَقَالَ النَّبِىُّ صلى الله عليه وآله أَيُّكُمَا أَعْيَا فَقَالَ عَلِىٌّ فَاطِمَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَهَا قُومِى يَا بُنَيَّهِ فَقَامَتْ وَ جَلَسَ النَّبِىُّ صلى الله عليه وآله مَوْضِعَهَا مَعَ عَلِىٍّ عليه السلام فَوَاسَاهُ فِى طَحْنِ الْحَبِّ.

«48»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ مَعَالِمِ الْعِتْرَهِ، لِعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْأَخْضَرِ بِأَسَانِيدِهِ مَرْفُوعاً إِلَى قَتَادَهَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ وَ خَيْرُ نِسَائِهَا فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله.

وَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ يَرْفَعُهُ إِلَى أَنَسٍ أَنَّ النَّبِىَّ صلى الله عليه وآله قَالَ: حَسْبُکَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَ خَدِيجَهُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ آسِيَهُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَهُ فِرْعَوْنَ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِىَّ صلى الله عليه وآله قَالَ: حَسْبُکَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَ خَدِيجَهُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ مِنْهُ قَالَتْ عَائِشَهُ لِفَاطِمَهَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَ لَا أُبَشِّرُکِ أَنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ لَسَيِّدَاتُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ أَرْبَعٌ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَ خَدِيجَهُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَ آسِيَهُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَهُ فِرْعَوْنَ.

وَ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ عَنْ عَائِشَهَ قَالَتْ: أَقْبَلَتْ فَاطِمَهُ تَمْشِى كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِشْيَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ مَرْحَباً يَا بِنْتِى ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثاً فَبَکَتْ قُلْتُ اسْتَخَصَّکِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِحَدِيثِهِ ثُمَّ تَبْكِينَ ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثاً فَضَحِکَتْ فَقُلْتُ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرَحاً أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ فَسَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَ فَقَالَتْ مَا كُنْتُ لِأُفْشِىَ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله سَأَلْتُهَا فَقَالَتْ أَسَرَّ إِلَيَّ فَقَالَ إِنَّ جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُعَارِضُنِى بِالْقُرْآنِ فِى كُلِّ عَامٍ مَرَّهً وَ إِنَّهُ عَارَضَنِى بِهِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ وَ لَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ حَضَرَ أَجَلِى وَ إِنَّکِ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِى لُحُوقاً بِى وَ نِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَکِ فَبَکَيْتُ لِذَلِکِ فَقَالَ أَ لَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِى سَيِّدَهَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ فَضَحِکْتُ لِذَلِکِ (1).

1- 1. راجع المصدر ج 2 ص 8- المطبعه الإسلاميه.

وَ رَوَی ابْنُ خَالَوَیْهِ فِی کِتَابِ الْآلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْبَلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ قُضَاعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (1) بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَ حَوَّاءَ تَبَخْتَرَا فِی الْجَنَّةِ فَقَالَ آدَمُ لِحَوَّاءَ مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقاً هُوَ أَحْسَنُ مِنَّا فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَی جَبْرَئِیلَ ائْتِ بِعَبْدَیَّ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَی فَلَمَّا دَخَلَا الْفِرْدَوْسَ نَظَرَا إِلَی جَارِیَةٍ عَلَی دُرْنُوکٍ مِنْ دَرَانِیکِ الْجَنَّةِ وَ عَلَی رَأْسِهَا تَاجٌ مِنْ نُورٍ وَ فِی أُذُنَیْهَا قُرْطَانِ مِنْ نُورٍ قَدْ أَشْرَقَتِ الْجِنَانُ مِنْ حُسْنِ (2)

وَجْهِهَا فَقَالَ آدَمُ حَبِیبِی جَبْرَئِیلُ مَنْ هَذِهِ الْجَارِیَةُ الَّتِی قَدْ أَشْرَقَتِ الْجِنَانُ مِنْ حُسْنِ (3) وَجْهِهَا فَقَالَ هَذِهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ نَبِیٍّ مِنْ وُلْدِکَ یَکُونُ فِی آخِرِ الزَّمَانِ قَالَ فَمَا هَذَا التَّاجُ الَّذِی عَلَی رَأْسِهَا قَالَ بَعْلُهَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ ابْنُ خَالَوَیْهِ الْبَعْلُ فِی کَلَامِ الْعَرَبِ خَمْسَةُ أَشْیَاءَ

الزَّوْجُ وَ الصَّنَمُ مِنْ قَوْلِهِ أَ تَدْعُونَ بَعْلًا(4) وَ الْبَعْلُ اسْمُ امْرَأَةٍ وَ بِهَا سُمِّیَتْ بَعْلَبَکَ وَ الْبَعْلُ مِنَ النَّخْلِ مَا شَرِبَ بِعُرُوقِهِ مِنْ غَیْرِ سَقْیٍ وَ الْبَعْلُ السَّمَاءُ وَ الْعَرَبُ یَقُولُ السَّمَاءُ بَعْلُ الْأَرْضِ قَالَ فَمَا الْقُرْطَانِ اللَّذَانِ فِی أُذُنَیْهَا قَالَ وَلَدَاهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ قَالَ آدَمُ حَبِیبِی جَبْرَئِیلُ أَ خُلِقُوا قَبْلِی قَالَ هُمْ مَوْجُودُونَ فِی غَامِضِ عِلْمِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تُخْلَقَ بِأَرْبَعَهِ آلَافِ سَنَهٍ.

وَ عَنِ ابْنِ خَالَوَیْهِ مِنْ کِتَابِ الْآلِ یَرْفَعُهُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ نَادَی مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ یَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ غُضُّوا أَبْصَارَکُمْ حَتَّی تَجُوزَ فَاطِمَةُ عَلَیْهَا السَّلَامُ بِنْتُ

ص: 52

1- 1. فی المصدر: عبدان راجع ج 2 ص 12، اختصر العلّامه المجلسیّ قدّس سرّه سند الحدیث.
2- 2. و(3) فی المصدر من نور وجهها فی کلا الموضعین.
3- 2. و(3) فی المصدر من نور وجهها فی کلا الموضعین.
4- 4. الصافّات: 125.

مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله.

وَ زَادَ ابْنُ عَرَفَةَ عَنْ رِجَالِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِى أَيُّوبَ الْأَنْصَارِىِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ يَا أَهْلَ الْجَمْعِ نَكِّسُوا رُءُوسَكُمْ وَ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَجُوزَ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَلَى الصِّرَاطِ فَتَمُرُّ وَ مَعَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ جَارِيَةٍ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ.

وَ مِنْهُ عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِى الْحَمْرَاءِ قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ إِذَا خَرَجَ إِلَى صَلَاهِ الْغَدَاهِ مَرَّ بِبَابِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ الصَّلَاهَ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً(1).

وَ مِنْهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: يَا فَاطِمَهُ إِنَّ اللَّهَ لَيَغْضَبُ لِغَضَبِكِ وَ يَرْضَى لِرِضَاكِ.

وَ مِنْ كِتَابِ أَبِى إِسْحَاقَ الثَّعْلَبِىِّ عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَمَّتِهِ قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ مَنْ كَانَ أَحَبَ (2) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَتْ فَاطِمَهُ عَلَيْهَا السَّلَامُ قُلْتُ إِنَّمَا أَسْأَلُكِ عَنِ الرِّجَالِ قَالَتْ زَوْجُهَا وَ مَا يَمْنَعُهُ فَوَ اللَّهِ إِنْ كَانَ مَا عَلِمْتُ صَوَّاماً قَوَّاماً جَدِيراً أَنْ يَقُولَ بِمَا يُحِبُّ اللَّهُ وَ يَرْضَى.

وَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَمْشِى (3) إِلَّا ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله تَمِيلُ عَلَى جَانِبِهَا الْأَيْمَنِ مَرَّةً وَ عَلَى جَانِبِهَا الْأَيْسَرِ مَرَّةً.

وَ عَنْ عَائِشَةَ: وَ ذَكَرَتْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ مَا رَأَيْتُ أَصْدَقَ مِنْهَا إِلَّا أَبَاهَا.

وَ مِنْ كِتَابِ مَوْلِدِ فَاطِمَةَ لِابْنِ بَابَوَيْهِ رُوِىَ أَنَّ النَّبِىَّ صلى الله عليه وآله قَالَ: اشْتَاقَتِ الْجَنَّهُ إِلَى أَرْبَعٍ مِنَ النِّسَاءِ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ وَ آسِيَهَ بِنْتِ مُزَاحِمٍ زَوْجَهِ فِرْعَوْنَ وَ هِىَ زَوْجَهُ النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله فِى الْجَنَّهِ وَ خَدِيجَهَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ زَوْجَهِ النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله فِى الدُّنْيَا

1- 1. الأحزاب: 34.
2- 2. فى المصدر: أحب الناس، راجع ج 2 ص 19.

3- 3. فى المصدر: مشيه رسول اللّه.

وَ الْآخِرَهِ وَ فَاطِمَهَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه وآله.

وَ رُوِیَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: کُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَخْبِرُونِی أَیُّ شَیْ ءٍ خَیْرٌ لِلنِّسَاءِ فَعَیِینَا بِذَلِکَ کُلُّنَا حَتَّی تَفَرَّقْنَا فَرَجَعْتُ إِلَی فَاطِمَهَ عَلَیْهَا السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهَا الَّذِی قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ لَیْسَ أَحَدٌ مِنَّا عَلِمَهُ وَ لَا عَرَفَهُ فَقَالَتْ وَ لَکِنِّی أَعْرِفُهُ خَیْرٌ لِلنِّسَاءِ أَنْ لَا یَرَیْنَ الرِّجَالَ وَ لَا یَرَاهُنَّ الرِّجَالُ فَرَجَعْتُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ سَأَلْتَنَا أَیُّ شَیْ ءٍ خَیْرٌ لِلنِّسَاءِ وَ خَیْرٌ لَهُنَّ أَنْ لَا یَرَیْنَ الرِّجَالَ وَ لَا یَرَاهُنَّ الرِّجَالُ قَالَ مَنْ أَخْبَرَکَ فَلَمْ تَعْلَمْهُ وَ أَنْتَ عِنْدِی قُلْتُ فَاطِمَهُ فَأَعْجَبَ ذَلِکَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ إِنَّ فَاطِمَهَ بَضْعَهٌ مِنِّی.

وَ رُوِیَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: خَرَجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَ هُوَ آخِذٌ بِیَدِ فَاطِمَهَ عَلَیْهَا السَّلَامُ فَقَالَ مَنْ عَرَفَ هَذِهِ فَقَدْ عَرَفَهَا وَ مَنْ لَمْ یَعْرِفْهَا فَهِیَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَ هِیَ بَضْعَهٌ مِنِّی وَ هِیَ قَلْبِی وَ رُوحِیَ الَّتِی بَیْنَ جَنْبَیَّ فَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِی وَ مَنْ آذَانِی فَقَدْ آذَی اللَّهَ.

وَ رُوِیَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ لَیَغْضَبُ لِغَضَبِ فَاطِمَهَ وَ یَرْضَی لِرِضَاهَا وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ علیه السلام مِثْلَهُ فَقَالَ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بَلَغَنَا أَنَّکَ قُلْتَ وَ ذَکَرَ الْحَدِیثَ قَالَ فَمَا تُنْکِرُونَ مِنْ هَذَا فَوَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَیَغْضَبُ لِغَضَبِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ وَ یَرْضَی لِرِضَاهُ (1).

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ فَاطِمَهَ شِجْنَهٌ مِنِّی یُسْخِطُنِی مَا أَسْخَطَهَا وَ یُرْضِینِی مَا أَرْضَاهَا.

و بالإسناد عنه علیه السلام: مثله.

وَ نَقَلْتُ مِنْ کِتَابِ لِأَبِی إِسْحَاقَ الثَّعْلَبِیِّ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ قَدْ أَخَذَ بِیَدِ فَاطِمَهَ وَ قَالَ مَنْ عَرَفَ هَذِهِ فَقَدْ عَرَفَهَا وَ مَنْ لَمْ یَعْرِفْهَا فَهِیَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَ هِیَ بَضْعَهٌ مِنِّی وَ هِیَ قَلْبِیَ الَّذِی بَیْنَ جَنْبَیَّ فَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِی وَ مَنْ آذَانِی فَقَدْ آذَی اللَّهَ.

وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: إِنَّ فَاطِمَهَ شَعْرَهٌ مِنِّی فَمَنْ آذَی شَعْرَهً مِنِّی فَقَدْ آذَانِی وَ مَنْ آذَانِی فَقَدْ آذَی اللَّهَ وَ مَنْ آذَی اللَّهَ لَعَنَهُ اللَّهُ مِلْ ءَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ.

1- 1. ما جعلناه بين العلامتين ساقط عن النسخ المطبوعه، و الضمير فى قوله:« و عنه عليه السلام» راجع الى الصادق عليه السلام راجع المصدر ج 2 ص 57- المطبعه الإسلاميه.

وَ عَنْ حُذَيْفَةَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لَا يَنَامُ حَتَّى يُقَبِّلَ عُرْضَ وَجْنَهِ فَاطِمَهَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَوْ بَيْنَ ثَدْيَيْهَا.

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله لَا يَنَامُ لَيْلَتَهُ حَتَّى يَضَعَ وَجْهَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْ فَاطِمَهَ عَلَيْهَا السَّلَامُ.

وَ رُوِىَ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِى بَكْرٍ قَرَأَ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ (1) وَ لَا مُحَدَّثٍ قُلْتُ وَ هَلْ تُحَدِّثُ الْمَلَائِكَهُ إِلَّا الْأَنْبِيَاءَ قَالَ مَرْيَمُ لَمْ تَكُنْ نَبِيَّهً وَ سَارَهُ امْرَأَهُ إِبْرَاهِيمَ قَدْ عَايَنَتِ الْمَلَائِكَهَ وَ بَشَّرُوهَا بِإِسْحَاقَ وَ مِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ (2) وَ لَمْ تَكُنْ نَبِيَّهً وَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَتْ مُحَدَّثَهً وَ لَمْ تَكُنْ نَبِيَّهً.

وَ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ قَالَتْ: كَانَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَشْبَهَ النَّاسِ وَجْهاً وَ شِبْهاً بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله.

وَ رُوِىَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام عَنْ فَاطِمَهَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَا فَاطِمَهُ مَنْ صَلَّى عَلَيْكِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ أَلْحَقَهُ بِى حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْجَنَّهِ.

وَ رُوِىَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ لِفَاطِمَهَ عَلَيْهَا السَّلَامُ سَأَلْتِ أَبَاكِ فِيمَا سَأَلْتِ أَيْنَ تَلْقَيْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ لِى اطْلُبِينِى عِنْدَ الْحَوْضِ قُلْتُ إِنْ لَمْ أَجِدْكَ هَاهُنَا قَالَ تَجِدِينِى إِذَنْ مُسْتَظِلًّا بِعَرْشِ رَبِّى وَ لَنْ يَسْتَظِلَّ بِهِ غَيْرِى قَالَتْ فَاطِمَهُ فَقُلْتُ يَا أَبَتِ أَهْلُ الدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَهِ عُرَاهٌ فَقَالَ نَعَمْ يَا بُنَيَّهِ فَقُلْتُ وَ أَنَا عُرْيَانَهٌ قَالَ نَعَمْ وَ أَنْتِ عُرْيَانَهٌ وَ إِنَّهُ لَا يَلْتَفِتُ فِيهِ أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ قَالَتْ فَاطِمَهُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ وَا سَوْأَتَاهْ يَوْمَئِذٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَا خَرَجْتُ حَتَّى قَالَ لِى هَبَطَ عَلَيَّ جَبْرَئِيلُ الرُّوحُ الْأَمِينُ عليه السلام فَقَالَ لِى يَا مُحَمَّدُ أَقْرِئْ فَاطِمَهَ السَّلَامَ وَ أَعْلِمْهَا أَنَّهَا اسْتَحْيَتْ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهَا فَقَدْ وَعَدَهَا أَنْ يَكْسُوَهَا يَوْمَ الْقِيَامَهِ حُلَّتَيْنِ مِنْ نُورٍ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقُلْتُ لَهَا فَهَلَّا سَأَلْتِيهِ عَنِ ابْنِ عَمِّكِ فَقَالَتْ قَدْ فَعَلْتُ فَقَالَ إِنَّ عَلِيّاً أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ أَنْ يُعْرِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ.

1- 1. الحجّ: 51.

2- 2. إشاره الی الآیه 74 من سوره هود.

«49»- فَضَائِلُ شَهْرِ رَمَضَانَ، لِلصَّدُوقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَّازِ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ فِی حَدِيثٍ طَوِيلٍ: كَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِذَا طَلَعَ هِلَالُ شَهْرِ رَمَضَانَ يَغْلِبُ نُورُهَا الْهِلَالَ وَ يَخْفَى فَإِذَا غَابَتْ عَنْهُ ظَهَرَ.

14، 15، 1، 2، 3- 50- بشا، [بشاره المصطفی] بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِی عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الصَّقَّالِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْقِلٍ الْعِجْلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الصُّهْبَانِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله صَلَاةَ الْعَصْرِ فَلَمَّا انْفَتَلَ جَلَسَ فِی قِبْلَتِهِ وَ النَّاسُ حَوْلَهُ فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ إِلَيْهِ شَيْخٌ مِنْ مُهَاجِرَهِ الْعَرَبِ عَلَيْهِ سَمَلٌ قَدْ تَهَلَّلَ وَ أَخْلَقَ وَ هُوَ لَا يَكَادُ يَتَمَالَكُ كِبَراً وَ ضَعْفاً فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله يَسْتَحِثُّهُ الْخَبَرَ فَقَالَ الشَّيْخُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَنَا جَائِعُ الْكَبِدِ فَأَطْعِمْنِی وَ عَارِی الْجَسَدِ فَاكْسُنِی وَ فَقِيرٌ فَأَرِشْنِی فَقَالَ صلی الله علیه و آله مَا أَجِدُ لَكَ شَيْئاً وَ لَكِنَّ الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ انْطَلِقْ إِلَى مَنْزِلِ مَنْ يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ يُؤْثِرُ اللَّهَ عَلَى نَفْسِهِ انْطَلِقْ إِلَى حُجْرَهِ فَاطِمَهَ وَ كَانَ بَيْتُهَا مُلَاصِقَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الَّذِی يَنْفَرِدُ بِهِ لِنَفْسِهِ مِنْ أَزْوَاجِهِ وَ قَالَ يَا بِلَالُ قُمْ فَقِفْ بِهِ عَلَى مَنْزِلِ فَاطِمَهَ فَانْطَلَقَ الْأَعْرَابِيُّ مَعَ بِلَالٍ فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى بَابِ فَاطِمَهَ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّهِ وَ مُخْتَلَفَ الْمَلَائِكَهِ وَ مَهْبِطَ جَبْرَئِيلَ الرُّوحِ الْأَمِينِ بِالتَّنْزِيلِ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ فَمَنْ أَنْتَ يَا هَذَا قَالَ شَيْخٌ مِنَ الْعَرَبِ أَقْبَلْتُ عَلَى أَبِيكِ سَيِّدِ الْبَشَرِ مُهَاجِراً مِنْ شُقَّهٍ وَ أَنَا يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ عَارِی الْجَسَدِ جَائِعُ الْكَبِدِ فَوَاسِينِی يَرْحَمُكِ اللَّهُ وَ كَانَ لِفَاطِمَهَ وَ عَلِيٍّ فِی تِلْكَ الْحَالِ وَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثلاثا [ثَلَاثٌ] مَا طَعِمُوا فِيهَا طَعَاماً وَ قَدْ عَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله ذَلِكَ مِنْ شَأْنِهِمَا

فَعَمَدَتْ فَاطِمَةُ إِلَی جِلْدِ کَبْشٍ مَدْبُوغٍ بِالْقَرَظِ کَانَ یَنَامُ عَلَیْهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ فَقَالَتْ خُذْ هَذَا أَیُّهَا الطَّارِقُ فَعَسَی اللَّهُ أَنْ یَرْتَاحَ لَکَ مَا هُوَ خَیْرٌ مِنْهُ قَالَ الْأَعْرَابِیُّ یَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ شَکَوْتُ إِلَیْکَ الْجُوعَ فَنَاوَلْتِینِی جِلْدَ کَبْشٍ مَا أَنَا صَانِعٌ بِهِ مَعَ مَا أَجِدُ مِنَ السَّغَبِ قَالَ فَعَمَدَتْ لَمَّا سَمِعَتْ هَذَا مِنْ قَوْلِهِ إِلَی عِقْدٍ کَانَ فِی عُنُقِهَا أَهْدَتْهُ لَهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ عَمِّهَا حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَطَعَتْهُ مِنْ عُنُقِهَا وَ نَبَذَتْهُ إِلَی الْأَعْرَابِیِّ فَقَالَتْ خُذْهُ وَ بِعْهُ فَعَسَی اللَّهُ أَنْ یُعَوِّضَکَ بِهِ مَا هُوَ خَیْرٌ مِنْهُ فَأَخَذَ الْأَعْرَابِیُّ الْعِقْدَ وَ انْطَلَقَ إِلَی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ وَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله جَالِسٌ فِی أَصْحَابِهِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطَتْنِی فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ هَذَا الْعِقْدَ فَقَالَتْ بِعْهُ فَعَسَی اللَّهُ أَنْ یَصْنَعَ لَکَ قَالَ فَبَکَی النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَ قَالَ وَ کَیْفَ لَا یَصْنَعُ اللَّهُ لَکَ وَ قَدْ أَعْطَتْکَهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَیِّدَهُ بَنَاتِ آدَمَ فَقَامَ عَمَّارُ بْنُ یَاسِرٍ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ تَأْذَنُ لِی بِشِرَاءِ هَذَا الْعِقْدِ قَالَ اشْتَرِهِ یَا عَمَّارُ فَلَوِ اشْتَرَکَ فِیهِ الثَّقَلَانِ مَا عَذَّبَهُمُ اللَّهُ بِالنَّارِ فَقَالَ عَمَّارٌ بِکَمِ الْعِقْدُ یَا أَعْرَابِیُّ قَالَ بِشَبْعَهٍ مِنَ الْخُبْزِ وَ اللَّحْمِ وَ بُرْدَهٍ یَمَانِیَّهٍ أَسْتُرُ بِهَا عَوْرَتِی وَ أُصَلِّی فِیهَا لِرَبِّی وَ دِینَارٍ یُبْلِغُنِی إِلَی أَهْلِی وَ کَانَ عَمَّارٌ قَدْ بَاعَ سَهْمَهُ الَّذِی نَفَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله مِنْ خَیْبَرَ وَ لَمْ یُبْقِ مِنْهُ شَیْئاً فَقَالَ لَکَ عِشْرُونَ دِینَاراً وَ مِائَتَا دِرْهَمٍ هَجَرِیَّهٌ وَ بُرْدَهٌ یَمَانِیَّهٌ وَ رَاحِلَتِی تُبْلِغُکَ أَهْلَکَ وَ شِبَعُکَ مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ وَ اللَّحْمِ فَقَالَ الْأَعْرَابِیُّ مَا أَسْخَاکَ بِالْمَالِ أَیُّهَا الرَّجُلُ وَ انْطَلَقَ بِهِ عَمَّارٌ فَوَفَّاهُ مَا ضَمِنَ لَهُ وَ عَادَ الْأَعْرَابِیُّ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله أَ شَبِعْتَ وَ اکْتَسَیْتَ قَالَ الْأَعْرَابِیُّ نَعَمْ وَ اسْتَغْنَیْتُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی قَالَ فَاجْزِ فَاطِمَةَ بِصَنِیعِهَا فَقَالَ الْأَعْرَابِیُّ اللَّهُمَّ إِنَّکَ إِلَهٌ مَا اسْتَحْدَثْنَاکَ وَ لَا إِلَهَ لَنَا نَعْبُدُهُ سِوَاکَ وَ أَنْتَ رَازِقُنَا عَلَی کُلِّ الْجِهَاتِ اللَّهُمَّ أَعْطِ فَاطِمَهَ مَا لَا عَیْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ فَأَمَّنَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله عَلَی دُعَائِهِ وَ أَقْبَلَ عَلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَی

فَاطِمَهَ فِی الدُّنْیَا ذَلِکَ أَنَا أَبُوهَا وَ مَا أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِینَ مِثْلِی وَ عَلِیٌّ بَعْلُهَا وَ لَوْ لَا عَلِیٌّ مَا کَانَ لِفَاطِمَهَ کُفْوٌ أَبَداً وَ أَعْطَاهَا الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ مَا لِلْعَالَمِینَ مِثْلُهُمَا سَیِّدَا شَبَابِ أَسْبَاطِ الْأَنْبِیَاءِ وَ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ کَانَ بِإِزَائِهِ مِقْدَادٌ وَ عَمَّارٌ وَ سَلْمَانُ فَقَالَ وَ أَزِیدُکُمْ قَالُوا نَعَمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَتَانِی الرُّوحُ یَعْنِی جَبْرَئِیلَ علیه السلام أَنَّهَا إِذَا هِیَ قُبِضَتْ وَ دُفِنَتْ یَسْأَلُهَا الْمَلَکَانِ فِی قَبْرِهَا مَنْ رَبُّکِ فَتَقُولُ اللَّهُ رَبِّی فَیَقُولَانِ فَمَنْ نَبِیُّکِ فَتَقُولُ أَبِی فَیَقُولَانِ فَمَنْ وَلِیُّکِ فَتَقُولُ هَذَا الْقَائِمُ عَلَی شَفِیرِ قَبْرِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أَلَا وَ أَزِیدُکُمْ مِنْ فَضْلِهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَکَّلَ بِهَا رَعِیلًا مِنَ الْمَلَائِکَهِ یَحْفَظُونَهَا مِنْ بَیْنِ یَدَیْهَا وَ مِنْ خَلْفِهَا وَ عَنْ یَمِینِهَا وَ عَنْ شِمَالِهَا وَ هُمْ مَعَهَا فِی حَیَاتِهَا وَ عِنْدَ قَبْرِهَا وَ عِنْدَ مَوْتِهَا یُکْثِرُونَ الصَّلَاهَ عَلَیْهَا وَ عَلَی أَبِیهَا وَ بَعْلِهَا وَ بَنِیهَا فَمَنْ زَارَنِی بَعْدَ وَفَاتِی فَکَأَنَّمَا زَارَنِی فِی حَیَاتِی وَ مَنْ زَارَ فَاطِمَهَ فَکَأَنَّمَا زَارَنِی وَ مَنْ زَارَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَکَأَنَّمَا زَارَ فَاطِمَهَ وَ مَنْ زَارَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ فَکَأَنَّمَا زَارَ عَلِیّاً وَ مَنْ زَارَ ذُرِّیَّتَهُمَا فَکَأَنَّمَا زَارَهُمَا فَعَمَدَ عَمَّارٌ إِلَی الْعِقْدِ فَطَیَّبَهُ بِالْمِسْکِ وَ لَفَّهُ فِی بُرْدَهٍ یَمَانِیَّهٍ وَ کَانَ لَهُ عَبْدٌ اسْمُهُ سَهْمٌ ابْتَاعَهُ مِنْ ذَلِکَ السَّهْمِ الَّذِی أَصَابَهُ بِخَیْبَرَ فَدَفَعَ الْعِقْدَ إِلَی الْمَمْلُوکِ وَ قَالَ لَهُ خُذْ هَذَا الْعِقْدَ فَادْفَعْهُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنْتَ لَهُ فَأَخَذَ الْمَمْلُوکُ الْعِقْدَ فَأَتَی بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَخْبَرَهُ بِقَوْلِ عَمَّارٍ فَقَالَ النَّبِیُّ انْطَلِقْ إِلَی فَاطِمَهَ فَادْفَعْ إِلَیْهَا الْعِقْدَ وَ أَنْتَ لَهَا فَجَاءَ الْمَمْلُوکُ بِالْعِقْدِ وَ أَخْبَرَهَا بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَخَذَتْ فَاطِمَهُ عَلَیْهَا السَّلَامُ الْعِقْدَ وَ أَعْتَقَتِ الْمَمْلُوکَ فَضَحِکَ الْغُلَامُ فَقَالَتْ مَا یُضْحِکُکَ یَا غُلَامُ فَقَالَ أَضْحَکَنِی عِظَمُ بَرَکَهِ هَذَا الْعِقْدِ أَشْبَعَ جَائِعاً وَ کَسَا عُرْیَاناً وَ أَغْنَی فَقِیراً وَ أَعْتَقَ عَبْداً وَ رَجَعَ إِلَی رَبِّهِ.

بیان: السمل بالتحریک الثوب الخلق قوله قد تهلل أی الرجل من قولهم تهلل وجهه إذا استنار و ظهر فیه آثار السرور أو الثوب کنایه عن انخراقه (1).

ص: 58

1- 1. هذا هو المتعین لانه وصف للسمل لا للرجل، و القیاس أن یقول: قد تهلهل.

قوله يستحثه الخبر أى يسأله الخبر و يحثه و يرغبه على ذكر أحواله.

قوله أرشنى قال الجزرى يقع الرياش على الخصب و المعاش و المال المستفاد و منه حديث عائشه و يريش مملقها أى يكسوه و يعينه و أصله من الريش كان الفقير المملق لا نهوض به كالمقصوص الجناح يقال راشه يريشه إذا أحسن إليه و القرظ ورق السلم يدبغ به و يقال ارتاح الله لفلان أى رحمه و السغب الجوع و قال الجزرى يقال للقطعه من الفرسان رعله و لجماعه الخيل رعيل و منه حديث على عليه السلام سراعا إلى أمره رعيلا أى ركابا على الخيل.

«51»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أَصْبَحَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام ذَاتَ يَوْمٍ سَاغِباً فَقَالَ يَا فَاطِمَهُ هَلْ عِنْدَكِ شَيْ ءٌ تُغَذِّينِيهِ قَالَتْ لَا وَ الَّذِي أَكْرَمَ أَبِي بِالنُّبُوَّهِ وَ أَكْرَمَكَ بِالْوَصِيَّهِ مَا أَصْبَحَ الْغَدَاهَ عِنْدِي شَيْ ءٌ وَ مَا كَانَ شَيْ ءٌ أَطْعَمْنَاهُ مُذْ يَوْمَيْنِ إِلَّا شَيْ ءٌ كُنْتُ أُوثِرُكَ بِهِ عَلَى نَفْسِي وَ عَلَى ابْنَيَّ هَذَيْنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَقَالَ عَلِيٌّ يَا فَاطِمَهُ أَ لَا كُنْتِ أَعْلَمْتِينِي فَأَبْغِيَكُمْ شَيْئاً فَقَالَتْ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنْ إِلَهِي أَنْ أُكَلِّفَ نَفْسَكَ مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ فَخَرَجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ عِنْدِ فَاطِمَهَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَاثِقاً بِاللَّهِ بِحُسْنِ الظَّنِّ فَاسْتَقْرَضَ دِينَاراً فَبَيْنَا الدِّينَارُ فِي يَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام يُرِيدُ أَنْ يَبْتَاعَ لِعِيَالِهِ مَا يُصْلِحُهُمْ فَتَعَرَّضَ لَهُ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ قَدْ لَوَّحَتْهُ الشَّمْسُ مِنْ فَوْقِهِ وَ آذَتْهُ مِنْ تَحْتِهِ فَلَمَّا رَآهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام أَنْكَرَ شَأْنَهُ فَقَالَ يَا مِقْدَادُ مَا أَزْعَجَكَ هَذِهِ السَّاعَهَ مِنْ رَحْلِكَ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ خَلِّ سَبِيلِي وَ لَا تَسْأَلْنِي عَمَّا وَرَائِي فَقَالَ يَا أَخِي إِنَّهُ لَا يَسَعُنِي أَنْ تُجَاوِزَنِي حَتَّى أَعْلَمَ عِلْمَكَ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ رَغْبَهً إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْكَ أَنْ تُخَلِّيَ سَبِيلِي وَ لَا تَكْشِفَنِي عَنْ حَالِي فَقَالَ لَهُ يَا أَخِي إِنَّهُ لَا يَسَعُكَ أَنْ تَكْتُمَنِي حَالَكَ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَمَّا إِذْ أَبَيْتَ فَوَ الَّذِي أَكْرَمَ مُحَمَّداً بِالنُّبُوَّهِ وَ أَكْرَمَكَ بِالْوَصِيَّهِ مَا أَزْعَجَنِي مِنْ رَحْلِي إِلَّا الْجُهْدُ وَ قَدْ تَرَكْتُ عِيَالِي يَتَضَاغَوْنَ جُوعاً فَلَمَّا سَمِعْتُ بُكَاءَ الْعِيَالِ لَمْ تَحْمِلْنِي الْأَرْضُ فَخَرَجْتُ مَهْمُوماً رَاكِبَ رَأْسِي هَذِهِ حَالِي وَ قِصَّتِي فَانْهَمَلَتْ عَيْنَا عَلِيٍّ بِالْبُكَاءِ

حَتَّی بَلَّتْ دَمْعَتُهُ لِحْیَتَهُ فَقَالَ لَهُ أَحْلِفُ بِالَّذِی حَلَفْتُ مَا أَزْعَجَنِی إِلَّا الَّذِی أَزْعَجَکَ مِنْ رَحْلِکَ فَقَدِ اسْتَقْرَضْتُ دِینَاراً فَقَدْ آثَرْتُکَ عَلَی نَفْسِی فَدَفَعَ الدِّینَارَ إِلَیْهِ وَ رَجَعَ حَتَّی دَخَلَ مَسْجِدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَصَلَّی فِیهِ الظُّهْرَ وَ الْعَصْرَ وَ الْمَغْرِبَ فَلَمَّا قَضَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله الْمَغْرِبَ مَرَّ بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ هُوَ فِی الصَّفِّ الْأَوَّلِ فَغَمَزَهُ بِرِجْلِهِ فَقَامَ عَلِیٌّ علیه السلام مُتَعَقِّباً خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی لَحِقَهُ عَلَی بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ فَسَلَّمَ عَلَیْهِ فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله السَّلَامَ فَقَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ هَلْ عِنْدَکَ شَیْ ءٌ نَتَعَشَّاهُ فَنَمِیلَ مَعَکَ فَمَکَثَ مُطْرِقاً لَا یُحِیرُ جَوَاباً حَیَاءً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یَعْلَمُ مَا کَانَ مِنْ أَمْرِ الدِّینَارِ وَ مِنْ أَیْنَ أَخَذَهُ وَ أَیْنَ وَجَّهَهُ وَ قَدْ کَانَ أَوْحَی اللَّهُ تَعَالَی إِلَی نَبِیِّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أَنْ یَتَعَشَّی اللَّیْلَةَ عِنْدَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَلَمَّا نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله إِلَی سُکُوتِهِ فَقَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ مَا لَکَ لَا تَقُولُ لَا فَأَنْصَرِفَ أَوْ تَقُولَ نَعَمْ فَأَمْضِیَ مَعَکَ فَقَالَ حَیَاءً وَ تَکَرُّماً فَاذْهَبْ بِنَا فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله یَدَ [یْ] عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَانْطَلَقَا حَتَّی دَخَلَا عَلَی فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَیْهَا السَّلَامُ وَ هِیَ فِی مُصَلَّاهَا قَدْ قَضَتْ صَلَاتَهَا وَ خَلْفَهَا جَفْنَةٌ تَفُورُ دُخَاناً فَلَمَّا سَمِعَتْ کَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی رَحْلِهَا خَرَجَتْ مِنْ مُصَلَّاهَا فَسَلَّمَتْ عَلَیْهِ وَ کَانَتْ أَعَزَّ النَّاسِ عَلَیْهِ فَرَدَّ عَلَیْهِ السَّلَامَ وَ مَسَحَ بِیَدِهِ عَلَی رَأْسِهَا وَ قَالَ لَهَا یَا بِنْتَاهْ کَیْفَ أَمْسَیْتِ رَحِمَکِ اللَّهُ تَعَالَی (1) عَشِّینَا غَفَرَ اللَّهُ لَکِ وَ قَدْ فَعَلَ فَأَخَذَتِ الْجَفْنَةَ فَوَضَعَتْهَا بَیْنَ یَدَیِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَلَمَّا نَظَرَ عَلِیٌّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ إِلَی طَعَامٍ وَ شَمَّ رِیحَهُ رَمَی فَاطِمَةَ بِبَصَرِهِ رَمْیاً شَحِیحاً قَالَتْ لَهُ فَاطِمَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَشَحَّ نَظَرَکَ وَ أَشَدَّهُ هَلْ أَذْنَبْتُ فِیمَا بَیْنِی وَ بَیْنَکَ ذَنْباً اسْتَوْجَبْتُ بِهِ السَّخْطَةَ قَالَ وَ أَیُّ ذَنْبٍ أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبٍ أَصَبْتِیهِ أَ لَیْسَ عَهْدِی إِلَیْکِ الْیَوْمَ الْمَاضِیَ وَ أَنْتِ تَحْلِفِینَ بِاللَّهِ مُجْتَهِدَةً مَا طَعِمْتِ طَعَاماً مُذْ یَوْمَیْنِ قَالَ فَنَظَرَتْ إِلَی السَّمَاءِ فَقَالَتْ إِلَهِی یَعْلَمُ فِی سَمَائِهِ وَ یَعْلَمُ فِی أَرْضِهِ أَنِّی لَمْ أَقُلْ إِلَّا حَقّاً فَقَالَ لَهَا یَا فَاطِمَةُ أَنَّی لَکِ هَذَا الطَّعَامُ الَّذِی لَمْ أَنْظُرْ إِلَی مِثْلِ لَوْنِهِ قَطُّ وَ لَمْ أَشَمَّ مِثْلَ رِیحِهِ قَطُّ وَ مَا آکُلُ أَطْیَبَ مِنْهُ

1- 1. کذا فی النسخ و المصدر و فی کشف الغمّه: قالت بخیر، قال: عشینا رحمک اللّه-

قَالَ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَفَّهُ الطَّيِّبَهَ الْمُبَارَکَهَ بَيْنَ كَتِفَیْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَغَمَزَهَا ثُمَّ قَالَ يَا عَلِیُّ هَذَا بَدَلُ دِينَارِکَ وَ هَذَا جَزَاءُ دِينَارِکَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ (1) ثُمَّ اسْتَعْبَرَ النَّبِیُّ صلى الله عليه وآله بَاكِياً ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هُوَ أَبَی لَكُمْ

أَنْ تَخْرُجَا مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَجْزِيَكُمَا وَ يُجْرِيَکَ (2)

يَا عَلِیُّ مُجْرَى زَكَرِيَّا وَ يُجْرِیَ فَاطِمَهَ مُجْرَى مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ كُلَّما دَخَلَ عَلَيْها زَكَرِيَّا الْمِحْرابَ وَجَدَ عِنْدَها رِزْقاً(3).

كشف، [كشف الغمه] عن أبى سعيد: مثله (4) ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] جماعه عن أبى المفضل عن محمد بن جعفر بن مسكان عن عبد الله بن الحسين عن يحيى بن عبد الحميد الحمانى عن قيس بن الربيع عن أبى هارون العبدى عن أبى سعيد: مثله بيان قال الجوهرى لوحت الشى ء بالنار أحميته و قال فى النهايه فيه إن شئت دعوت الله أن يسمعك تضاغيهم فى النار أى صياحهم و بكاءهم يقال ضغا يضغو ضغوا و ضغاء إذا صاح و منه الحديث و صبيتى يتضاغون حولى.

قوله رميا شحيحا الشح البخل مع حرص و هو لا يناسب المقام إلا بتكلف و يحتمل أن يكون أصله سحيحا بالسين المهمله من السح بمعنى السيلان كنايه عن المبالغه فى النظر و التحديق بالبصر و على ما فى النسخ يحتمل أن يكون من الحرص كنايه عن المبالغه فى النظر أو البخل كنايه عن النظر بطرف البصر على وجه الغيظ.

«52»- كا، [الكافى] عَلِیٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ

1- 1. آل عمران: 33.
2- 2. كذا فى النسخ و فى المصدر، حتى يجزيكما هدايا يا على فى المنازل الذى جزى فيها زكريا و يجزيک يا فاطمه فى الذى جزيت فيه مريم إلخ و فى كشف الغمّه: الحمد للّه الذى أبى لكما أن تخرجا من الدنيا حتّى يجريک- الخ.
3- 3. المصدر: 21، و الآيه فى آل عمران: 33.

4- 4. راجع كشف الغمّه المطبعه الإسلاميه ج 2 ص 26- 29.

زُرَارَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ تَشْكُو إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَعْضَ أَمْرِهَا فَأَعْطَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله كَرَبَةً وَ قَالَ تَعَلَّمِی مَا فِیهَا فَإِذَا فِیهَا مَنْ كَانَ یُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ فَلَا یُؤْذِی جَارَهُ وَ مَنْ كَانَ یُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ فَلْیُكْرِمْ ضَیْفَهُ وَ مَنْ كَانَ یُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ فَلْیَقُلْ خَیْراً أَوْ لِیَسْكُتْ.

بیان: كرب النخل أصول السعف أمثال الكتف.

«53»- كا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ مُعَاوِیَةَ عَنْ مُعَاوِیَةَ بْنِ شُرَیْحٍ عَنْ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله یُرِیدُ فَاطِمَةَ علیها السلام وَ أَنَا مَعَهُ فَلَمَّا انْتَهَیْنَا إِلَی الْبَابِ وَضَعَ یَدَهُ عَلَیْهِ فَدَفَعَهُ ثُمَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْكُمْ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ علیها السلام عَلَیْكَ السَّلَامُ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَدْخُلُ قَالَتْ ادْخُلْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَدْخُلُ أَنَا وَ مَنْ مَعِی فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَیْسَ عَلَیَّ قِنَاعٌ فَقَالَ یَا فَاطِمَةُ خُذِی فَضْلَ مِلْحَفَتِكِ فَقَنِّعِی بِهِ رَأْسَكِ فَفَعَلَتْ ثُمَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْكُمْ فَقَالَتْ وَ عَلَیْكَ السَّلَامُ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَدْخُلُ قَالَتْ نَعَمْ ادْخُلْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ

أَنَا وَ مَنْ مَعِی قَالَتْ أَنْتَ وَ مَنْ مَعَكَ قَالَ جَابِرٌ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ دَخَلْتُ أَنَا وَ إِذَا وَجْهُ فَاطِمَةَ أَصْفَرُ كَأَنَّهُ بَطْنُ جَرَادَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله مَا لِی أَرَی وَجْهَكِ أَصْفَرَ قَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ الْجُوعُ فَقَالَ اللَّهُمَّ مُشْبِعَ الْجَوْعَةِ وَ رَافِعَ الضَّیْعَةِ أَشْبِعْ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ جَابِرٌ فَوَ اللَّهِ فَنَظَرْتُ إِلَی الدَّمِ یَنْحَدِرُ مِنْ قُصَاصِهَا حَتَّی عَادَ وَجْهُهَا أَحْمَرَ فَمَا جَاعَتْ بَعْدَ ذَلِكَ الْیَوْمِ.

«54»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ مُعَنْعَناً عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا كَانَ یَوْمُ الْقِیَامَةِ نَادَی مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ یَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّی تَمُرَّ بِنْتُ حَبِیبِ اللَّهِ إِلَی قَصْرِهَا فَتَمُرُّ إِلَی قَصْرِهَا فَاطِمَةُ ابْنَتِی وَ عَلَیْهَا رَیْطَتَانِ خَضْرَاوَانِ حَوَالَیْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ حَوْرَاءَ فَإِذَا بَلَغَتْ إِلَی بَابِ قَصْرِهَا وَجَدَتِ الْحَسَنَ قَائِماً وَ الْحُسَیْنَ نَائِماً مَقْطُوعَ الرَّأْسِ فَتَقُولُ لِلْحَسَنِ مَنْ هَذَا فَیَقُولُ هَذَا أَخِی إِنَّ أُمَّةَ أَبِیكِ قَتَلُوهُ وَ قَطَعُوا رَأْسَهُ فَیَأْتِیهَا النِّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ یَا بِنْتَ حَبِیبِ اللَّهِ إِنِّی إِنَّمَا أَرَیْتُكِ

مَا فَعَلَتْ بِهِ أُمَّهُ أَبِيکِ لِأَنِّی ادَّخَرْتُ لَکِ عِنْدِی تَعْزِیَهً بِمُصِیبَتِکِ فِیهِ إِنِّی جَعَلْتُ تَعْزِیَتَکِ الْیَوْمَ أَنِّی لَا أَنْظُرُ فِی مُحَاسَبَهِ الْعِبَادِ حَتَّی تَدْخُلَ الْجَنَّهَ أَنْتِ وَ ذُرِّیَّتُکِ وَ شِیعَتُکِ وَ مَنْ أَوْلَاکُمْ مَعْرُوفاً مِمَّنْ لَیْسَ هُوَ مِنْ شِیعَتِکِ قَبْلَ أَنْ أَنْظُرَ فِی مُحَاسَبَهِ الْعِبَادِ فَتَدْخُلُ فَاطِمَهُ ابْنَتِی الْجَنَّهَ وَ ذُرِّیَّتُهَا وَ شِیعَتُهَا وَ مَنْ أولادها [أَوْلَاهَا] مَعْرُوفاً مِمَّنْ لَیْسَ مِنْ شِیعَتِهَا فَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ لا یَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَکْبَرُ(1) قَالَ هَوْلُ یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ هُمْ فِی مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خالِدُونَ (2) هِیَ وَ اللَّهِ فَاطِمَهُ وَ ذُرِّیَّتُهَا وَ شِیعَتُهَا وَ مَنْ أَوْلَاهُمْ مَعْرُوفاً مِمَّنْ لَیْسَ هُوَ مِنْ شِیعَتِهَا.

«55»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله لِفَاطِمَهَ یَا فَاطِمَهُ قُومِی فَاخْرُجِی تِلْکِ الصَّحْفَهَ فَقَامَتْ فَأَخْرَجَتْ صَحْفَهً فِیهَا تَرِیدٌ وَ عُرَاقٌ یَفُورُ فَأَکَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السلام ثَلَاثَهَ عَشَرَ یَوْماً ثُمَّ إِنَّ أُمَّ أَیْمَنَ رَأَتِ الْحُسَیْنَ مَعَهُ شَیْ ءٌ فَقَالَتْ لَهُ مِنْ أَیْنَ لَکَ هَذَا قَالَ إِنَّا لَنَأْکُلُهُ مُنْذُ أَیَّامٍ فَأَتَتْ أُمُّ أَیْمَنَ فَاطِمَهَ علیها السلام فَقَالَتْ یَا فَاطِمَهُ إِذَا کَانَ عِنْدَ أُمِّ أَیْمَنَ شَیْ ءٌ فَإِنَّمَا هُوَ لِفَاطِمَهَ وَ لِوُلْدِهَا وَ إِذَا کَانَ عِنْدَ فَاطِمَهَ شَیْ ءٌ فَلَیْسَ لِأُمِّ أَیْمَنَ مِنْهُ شَیْ ءٌ فَأَخْرَجَتْ لَهَا مِنْهُ فَأَکَلَتْ مِنْهُ أُمُّ أَیْمَنَ وَ نَفِدَتِ الصَّحْفَهُ فَقَالَ لَهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله أَمَا لَوْ لَا أَنَّکِ أَطْعَمْتِهَا لَأَکَلْتِ مِنْهَا أَنْتِ وَ ذُرِّیَّتُکِ إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ الصَّحْفَهُ عِنْدَنَا یَخْرُجُ بِهَا قَائِمُنَا علیه السلام فِی زَمَانِهِ.

بیان: قال الجوهری العرق العظم الذی أخذ عنه اللحم و الجمع عراق بالضم انتهی.

و المراد هنا العظم مع اللحم کما ورد فی اللغه أیضا قال الفیروزآبادی العرق و کغراب العظم أکل لحمه و الجمع ککتاب و غراب نادر أو العرق العظم بلحمه فإذا أکل لحمه فعراق أو کلاهما لکلیهما.

1- 1. الأنبیاء: 103.
2- 2. الأنبیاء: 102.

«56»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ بَزِیعٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ عُقْبَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَا عُبِدَ اللَّهُ بِشَیْ ءٍ مِنَ التَّمْجِیدِ أَفْضَلَ مِنْ تَسْبِیحِ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ لَوْ کَانَ شَیْ ءٌ أَفْضَلَ مِنْهُ لَنَحَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَاطِمَهَ.

«57»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ الدِّینَوَرِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: قَالَ جَابِرٌ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ حَدِّثْنِی بِحَدِیثٍ فِی فَضْلِ جَدَّتِکَ فَاطِمَهَ إِذَا أَنَا حَدَّثْتُ بِهِ الشِّیعَهَ فَرِحُوا بِذَلِکَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ نُصِبَ لِلْأَنْبِیَاءِ وَ الرُّسُلِ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ فَیَکُونُ مِنْبَرِی أَعْلَی مَنَابِرِهِمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ ثُمَّ یَقُولُ اللَّهُ یَا مُحَمَّدُ اخْطُبْ فَأَخْطُبُ بِخُطْبَهٍ لَمْ یَسْمَعْ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ وَ الرُّسُلِ بِمِثْلِهَا ثُمَّ یُنْصَبُ لِلْأَوْصِیَاءِ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ وَ یُنْصَبُ لِوَصِیِّی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فِی أَوْسَاطِهِمْ مِنْبَرٌ مِنْ نُورٍ فَیَکُونُ مِنْبَرُهُ أَعْلَی مَنَابِرِهِمْ ثُمَّ یَقُولُ اللَّهُ یَا عَلِیُّ اخْطُبْ فَیَخْطُبُ بِخُطْبَهٍ لَمْ یَسْمَعْ أَحَدٌ مِنَ الْأَوْصِیَاءِ بِمِثْلِهَا ثُمَّ یُنْصَبُ لِأَوْلَادِ الْأَنْبِیَاءِ وَ الْمُرْسَلِینَ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ فَیَکُونُ لِابْنَیَّ وَ سِبْطَیَّ وَ رَیْحَانَتَیَّ أَیَّامَ حَیَاتِی مِنْبَرٌ مِنْ نُورٍ ثُمَّ یُقَالُ لَهُمَا اخْطُبَا فَیَخْطُبَانِ بِخُطْبَتَیْنِ لَمْ یَسْمَعْ أَحَدٌ مِنْ أَوْلَادِ الْأَنْبِیَاءِ وَ الْمُرْسَلِینَ بِمِثْلِهِمَا ثُمَّ یُنَادِی الْمُنَادِی وَ هُوَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام أَیْنَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ أَیْنَ خَدِیجَهُ بِنْتُ خُوَیْلِدٍ أَیْنَ مَرْیَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ أَیْنَ آسِیَهُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ أَیْنَ أُمُّ کُلْثُومٍ أُمُّ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا فَیَقُمْنَ فَیَقُولُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَا أَهْلَ الْجَمْعِ لِمَنِ الْکَرَمُ الْیَوْمَ فَیَقُولُ مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ فَیَقُولُ اللَّهُ تَعَالَی یَا أَهْلَ الْجَمْعِ إِنِّی قَدْ جَعَلْتُ الْکَرَمَ لِمُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ فَاطِمَهَ یَا أَهْلَ الْجَمْعِ طَأْطِئُوا الرُّءُوسَ وَ غُضُّوا الْأَبْصَارَ فَإِنَّ هَذِهِ فَاطِمَهُ تَسِیرُ إِلَی الْجَنَّهِ فَیَأْتِیهَا جَبْرَئِیلُ بِنَاقَهٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّهِ مُدَبَّجَهَ الْجَنْبَیْنِ خِطَامُهَا مِنَ اللُّؤْلُؤِ الْمُخْفَقِ الرَّطْبِ عَلَیْهَا رَحْلٌ مِنَ الْمَرْجَانِ فَتُنَاخُ بَیْنَ یَدَیْهَا فَتَرْکَبُهَا فَیَبْعَثُ إِلَیْهَا مِائَهُ أَلْفِ

مَلَكٍ فَيَسِيرُونَ عَلَى يَمِينِهَا وَ يُبْعَثُ إِلَيْهَا مِائَةُ أَلْفِ مَلَكٍ فَيَصِيرُونَ عَلَى يَسَارِهَا وَ يُبْعَثُ إِلَيْهَا مِائَةُ أَلْفِ مَلَكٍ يَحْمِلُونَهَا عَلَى أَجْنِحَتِهِمْ حَتَّى يُسَيِّرُونَهَا عَلَى بَابِ الْجَنَّهِ فَإِذَا صَارَتْ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّهِ تَلْتَفِتُ فَيَقُولُ اللَّهُ يَا بِنْتَ حَبِيبِی مَا الْتِفَاتُکِ وَ قَدْ أَمَرْتُ بِکِ إِلَى جَنَّتِی فَتَقُولُ يَا رَبِّ أَحْبَبْتُ أَنْ يُعْرَفَ قَدْرِی فِی مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ فَيَقُولُ اللَّهُ يَا بِنْتَ حَبِيبِی ارْجِعِی فَانْظُرِی مَنْ كَانَ فِی قَلْبِهِ حُبٌّ لَکِ أَوْ لِأَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَّتِکِ خُذِی بِيَدِهِ فَأَدْخِلِيهِ الْجَنَّهَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَ اللَّهِ يَا جَابِرُ إِنَّهَا ذَلِکَ الْيَوْمَ لَتَلْتَقِطُ شِيعَتَهَا وَ مُحِبِّيهَا كَمَا يَلْتَقِطُ الطَّيْرُ الْحَبَّ الْجَيِّدَ مِنَ الْحَبِّ الرَّدِی ءِ فَإِذَا صَارَ شِيعَتُهَا مَعَهَا عِنْدَ بَابِ الْجَنَّهِ يُلْقِی اللَّهُ فِی قُلُوبِهِمْ أَنْ يَلْتَفِتُوا فَإِذَا الْتَفَتُوا فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَحِبَّائِی مَا الْتِفَاتُكُمْ وَ قَدْ شَفَّعْتُ فِيكُمْ فَاطِمَهَ بِنْتَ حَبِيبِی فَيَقُولُونَ يَا رَبِّ أَحْبَبْنَا أَنْ يُعْرَفَ قَدْرُنَا فِی مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ فَيَقُولُ اللَّهُ يَا أَحِبَّائِی ارْجِعُوا وَ انْظُرُوا مَنْ أَحَبَّكُمْ لِحُبِّ فَاطِمَهَ انْظُرُوا مَنْ أَطْعَمَكُمْ لِحُبِّ فَاطِمَهَ انْظُرُوا مَنْ كَسَاكُمْ لِحُبِّ فَاطِمَهَ انْظُرُوا مَنْ سَقَاكُمْ شَرْبَهً فِی حُبِّ فَاطِمَهَ انْظُرُوا مَنْ رَدَّ عَنْكُمْ غَيْبَهً فِی حُبِّ فَاطِمَهَ خُذُوا بِيَدِهِ وَ أَدْخِلُوهُ الْجَنَّهَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ اللَّهِ لَا يَبْقَى فِی النَّاسِ إِلَّا شَاکٌّ أَوْ كَافِرٌ أَوْ مُنَافِقٌ فَإِذَا صَارُوا بَيْنَ الطَّبَقَاتِ نَادَوْا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ وَ لا صَدِيقٍ حَمِيمٍ (1) فَيَقُولُونَ فَلَوْ أَنَّ لَنا كَرَّهً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (2) قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ مُنِعُوا مَا طَلَبُوا وَ لَوْ رُدُّوا لَعادُوا لِما نُهُوا عَنْهُ وَ إِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ (3).

«58»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَيْلَهِ الْقَدْرِ (4) اللَّيْلَهُ فَاطِمَهُ وَ الْقَدْرُ اللَّهُ فَمَنْ عَرَفَ فَاطِمَهَ حَقَّ مَعْرِفَتِهَا فَقَدْ أَدْرَکَ لَيْلَهَ الْقَدْرِ وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ فَاطِمَهَ لِأَنَّ الْخَلْقَ فُطِمُوا عَنْ مَعْرِفَتِهَا.

1- 1. و(2) الشعراء: 100- 102.
2- 1. و(2) الشعراء: 100- 102.
3- 3. الأنعام: 28.
4- 4. القدر: 1.

«59»- مهج، [مهج الدعوات] عَنِ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْفَقِيهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عَنْ أَبِی الْبَرَكَاتِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَوْزِيِّ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بُشْرَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ رُشَيْدٍ وَ الْوَلِيدِ بْنِ شُجَاعِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِی يَوْماً بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِعَشَرَةِ أَيَّامٍ فَلَقِيَنِی عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام ابْنُ عَمِّ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لِی يَا سَلْمَانُ جَفَوْتَنَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ حَبِيبِی أَبَا الْحَسَنِ مِثْلُكُمْ لَا يُجْفَى غَيْرَ أَنَّ حُزْنِی عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله طَالَ فَهُوَ الَّذِی مَنَعَنِی مِنْ زِيَارَتِكُمْ فَقَالَ علیه السلام يَا سَلْمَانُ ائْتِ مَنْزِلَ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِنَّهَا إِلَيْكَ مُشْتَاقَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُتْحِفَكَ بِتُحْفَةٍ قَدْ أُتْحِفَتْ بِهَا مِنَ الْجَنَّةِ قُلْتُ لِعَلِيٍّ علیه السلام قَدْ أُتْحِفَتْ فَاطِمَةُ علیها السلام بِشَيْ ءٍ مِنَ الْجَنَّةِ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ نَعَمْ بِالْأَمْسِ قَالَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ فَهَرْوَلْتُ إِلَی مَنْزِلِ فَاطِمَةَ علیها السلام بِنْتِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَإِذَا هِیَ جَالِسَةٌ وَ عَلَيْهَا قِطْعَةُ عَبَاءٍ إِذَا خَمَّرَتْ رَأْسَهَا انْجَلَی سَاقُهَا وَ إِذَا غَطَّتْ سَاقَهَا انْكَشَفَ رَأْسُهَا فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيَّ اعْتَجَرَتْ ثُمَّ قَالَ يَا سَلْمَانُ جَفَوْتَنِی بَعْدَ وَفَاةِ أَبِی صلی الله علیه و آله قُلْتُ حَبِيبَتِی أ أجفاكم [لَمْ أَجْفُكُمْ] قَالَتْ فَمَهْ اجْلِسْ وَ اعْقِلْ مَا أَقُولُ لَكَ إِنِّی كُنْتُ جَالِسَةً بِالْأَمْسِ فِی هَذَا الْمَجْلِسِ وَ بَابُ الدَّارِ مُغْلَقٌ وَ أَنَا أَتَفَكَّرُ فِی انْقِطَاعِ الْوَحْيِ عَنَّا وَ انْصِرَافِ الْمَلَائِكَةِ عَنْ مَنْزِلِنَا فَإِذَا انْفَتَحَ الْبَابُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْتَحَهُ أَحَدٌ فَدَخَلَ عَلَيَّ ثَلَاثُ جَوَارٍ لَمْ يَرَ الرَّاءُونَ بِحُسْنِهِنَّ وَ لَا كَهَيْئَتِهِنَّ وَ لَا نَضَارَةِ وُجُوهِهِنَّ وَ لَا أَزْكَی مِنْ رِيحِهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْتُهُنَّ قُمْتُ إِلَيْهِنَّ مُتَنَكِّرَةً لَهُنَّ فَقُلْتُ بِأَبِی أَنْتُنَّ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَمْ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَقُلْنَ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ لَسْنَا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَ لَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَ لَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ جَمِيعاً غَيْرَ أَنَّنَا جَوَارٍ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ مِنْ دَارِ السَّلَامِ أَرْسَلَنَا رَبُّ الْعِزَّةِ إِلَيْكِ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ إِنَّا إِلَيْكِ مُشْتَاقَاتٌ

فَقُلْتُ لِلَّتِی أَظُنُّ أَنَّهَا أَکْبَرُ سِنّاً مَا اسْمُکِ قَالَتْ اسْمِی مَقْدُودَهُ قُلْتُ وَ لِمَ سُمِّیتِ مَقْدُودَهَ قَالَتْ خُلِقْتُ لِلْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْکِنْدِیِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ لِلثَّانِیَهِ مَا اسْمُکِ قَالَتْ ذَرَّهُ قُلْتُ وَ لِمَ سُمِّیتِ ذَرَّهَ وَ أَنْتِ فِی عَیْنِی نَبِیلَهٌ قَالَتْ خُلِقْتُ لِأَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ لِلثَّالِثَهِ مَا اسْمُکِ قَالَتْ سَلْمَی قُلْتُ وَ لِمَ سُمِّیتِ سَلْمَی قَالَتْ أَنَا لِسَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ مَوْلَی أَبِیکِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَتْ فَاطِمَهُ ثُمَّ أَخْرَجْنَ لِی رُطَباً أَزْرَقَ کَأَمْثَالِ الْخُشْکَنَانَجِ (1) الْکِبَارِ أَبْیَضَ مِنَ الثَّلْجِ وَ أَزْکَی رِیحاً مِنَ الْمِسْکِ الْأَذْفَرِ فَأَحْضَرَتْهُ (2)

فَقَالَتْ لِی یَا سَلْمَانُ أَفْطِرْ عَلَیْهِ عَشِیَّتَکَ فَإِذَا کَانَ غَداً فَجِئْنِی بِنَوَاهُ أَوْ قَالَتْ عَجَمِهِ قَالَ سَلْمَانُ فَأَخَذْتُ الرُّطَبَ فَمَا مَرَرْتُ بِجَمْعٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَّا قَالُوا یَا سَلْمَانُ أَ مَعَکَ مِسْکٌ قُلْتُ نَعَمْ فَلَمَّا کَانَ وَقْتُ الْإِفْطَارِ أَفْطَرْتُ عَلَیْهِ فَلَمْ أَجِدْ لَهُ عَجَماً وَ لَا نَوًی فَمَضَیْتُ إِلَی بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْیَوْمِ الثَّانِی فَقُلْتُ لَهَا إِنِّی أَفْطَرْتُ عَلَی مَا أَتْحَفْتِینِی بِهِ فَمَا وَجَدْتُ لَهُ عَجَماً وَ لَا نَوًی قَالَتْ یَا سَلْمَانُ وَ لَنْ یَکُونَ لَهُ عَجَمٌ وَ لَا نَوًی وَ إِنَّمَا هُوَ نَخْلٌ غَرَسَهُ اللَّهُ فِی دَارِالسَّلَامِ بِکَلَامٍ عَلَّمَنِیهِ أَبِی مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله کُنْتُ أَقُولُهُ غُدْوَهً وَ عَشِیَّهً قَالَ سَلْمَانُ قُلْتُ علمنی [عَلِّمِینِی] الْکَلَامَ یَا سَیِّدَتِی فَقَالَتْ إِنْ سَرَّکَ أَنْ لَا یَمَسَّکَ أَذَی الْحُمَّی مَا عِشْتَ فِی دَارِ الدُّنْیَا فَوَاظِبْ عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ سَلْمَانُ عَلَّمَتْنِی هَذَا الْحِرْزَ فَقَالَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ بِسْمِ اللَّهِ النُّورِ بِسْمِ اللَّهِ نُورِ النُّورِ بِسْمِ اللَّهِ نُورٌ عَلَی نُورٍ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی هُوَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی خَلَقَ النُّورَ مِنَ النُّورِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی خَلَقَ النُّورَ مِنَ النُّورِ وَ أَنْزَلَ النُّورَ عَلَی الطُّورِ فِی کِتابٍ مَسْطُورٍ فِی رَقٍّ مَنْشُورٍ بِقَدَرٍ مَقْدُورٍ عَلَی نَبِیٍّ مَحْبُورٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هُوَ بِالْعِزِّ مَذْکُورٌ

1- 1. خشکنانج معرب خشکنانه و هو الخبز السکریّ الذی یختبز مع الفستق و اللوز.

2- 2. ما جعلناه بین العلامتین ساقط عن النسخ المطبوعه. راجع المصدر ص 8 و قد نقله المصنّف رحمه اللّه فی المجلد المتمم للعشرین فراجع.

وَ بِالْفَخْرِ مَشْهُورٌ وَ عَلَی السَّرَّاءِ وَ الضَّرَّاءِ مَشْکُورٌ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی سَیِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ قَالَ سَلْمَانُ فَتَعَلَّمْتُهُنَّ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ عَلَّمْتُهُنَّ أَکْثَرَ مِنْ أَلْفِ نَفْسٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِینَهِ وَ مَکَّهَ مِمَّنْ بِهِمُ الْحُمَّی فَکُلٌّ بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی.

بیان: الاعتجار لف العمامه علی الرأس قولها علیها السلام فمه أی فما السبب فی ترک زیارتنا أو اسکت و التنکر التغیر علی وجه الاستیحاش و الکراهه و لما کانت الذره موضوعه للصغیره من النمله قالت علیها السلام أنت مع نبلک و شرفک لم سمیت باسم یدل علی الحقاره و الخشکنانج لعله معرب أی الخبز الیابس.

«60»- مِنْ بَعْضِ کُتُبِ الْمَنَاقِبِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أُسَامَهَ قَالَ: مَرَرْتُ بِعَلِیٍّ وَ الْعَبَّاسِ وَ هُمَا قَاعِدَانِ فِی الْمَسْجِدِ فَقَالا یَا أُسَامَهُ اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا عَلِیٌّ وَ الْعَبَّاسُ یَسْتَأْذِنَانِ فَقَالَ هَلْ تَدْرِی مَا جَاءَ بِهِمَا قُلْتُ لَا وَ اللَّهِ مَا أَدْرِی قَالَ لَکِنِّی أَدْرِی مَا جَاءَ بِهِمَا فَأْذِنَ لَهُمَا فَدَخَلَا فَسَلَّمَا ثُمَّ قَعَدَا فَقَالا یَا رَسُولَ اللَّهِ أَیُّ أَهْلِکَ أَحَبُّ إِلَیْکَ قَالَ فَاطِمَهُ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَیْرِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَائِشَهَ: أَنَّهَا کَانَتْ إِذَا ذُکِرَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَتْ مَا رَأَیْتُ أَحَداً کَانَ أَصْدَقَ لَهْجَهً مِنْهَا إِلَّا أَنْ یَکُونَ الَّذِی وَلَدَهَا.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّعْلَبِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَامِدٍ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْمُزَنِیِّ عَنْ أَبِی یَعْلَی الْمَوْصِلِیِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ زَنْجَلَهَ الرَّازِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ لَهِیعَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْکَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله أَقَامَ أَیَّاماً لَمْ یَطْعَمْ طَعَاماً حَتَّی شَقَّ ذَلِکَ عَلَیْهِ وَ طَافَ فِی مَنَازِلِ أَزْوَاجِهِ فَلَمْ یُصِبْ عِنْدَ وَاحِدَهٍ مِنْهُنَّ شَیْئاً فَأَتَی فَاطِمَهَ فَقَالَ یَا بُنَیَّهِ هَلْ عِنْدَکِ شَیْ ءٌ آکُلُهُ فَإِنِّی جَائِعٌ فَقَالَتْ لَا وَ اللَّهِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بَعَثَ إِلَیْهَا جَارَهً لَهَا بِرَغِیفَیْنِ وَ قِطْعَهِ لَحْم فَأَخَذَتْهُ مِنْهَا فَوَضَعَتْهُ فِی جَفْنَهٍ لَهَا وَ غَطَّتْ عَلَیْهَا وَ قَالَتْ لَأُوثِرَنَّ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی نَفْسِی وَ مَنْ عِنْدِی وَ کَانُوا جَمِیعاً مُحْتَاجِینَ إِلَی شُبْعَهِ طَعَامٍ

فَبَعَثَتْ حَسَناً أَوْ حُسَيْناً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَقَالَتْ بِأَبِى أَنْتَ وَ أُمِّى قَدْ أَتَانَا اللَّهُ بِشَىْ ءٍ فَخَبَأْتُهُ قَالَ هَلُمِّى فَأَتَتْهُ فَكَشَفَتْ عَنِ الْجَفْنَهِ فَإِذَا هِىَ مَمْلُوءَهٌ خُبْزاً وَ لَحْماً فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيْهِ بُهِتَتْ فَعَرَفَتْ أَنَّهَا كَرَامَهٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَحَمِدَتِ اللَّهَ وَ صَلَّتْ عَلَى نَبِيِّهِ فَقَالَ صلى الله عليه و آله مِنْ أَيْنَ لَكِ هَذَا يَا بُنَيَّهِ فَقَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ فَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى جَعَلَكِ شَبِيهَهً بِسَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فِى نِسَاءِ بَنِى إِسْرَائِيلَ فِى وَقْتِهِمْ فَإِنَّهَا كَانَتْ إِذَا رَزَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى فَسُئِلَتْ عَنْهُ قالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِلَى عَلِيٍّ ثُمَّ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ جَمِيعُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ أَهْلُ بَيْتِهِ جَمِيعاً وَ شَبِعُوا وَ بَقِيَتِ الْجَفْنَهُ كَمَا هِيَ قَالَتْ فَاطِمَهُ فَأَوْسَعْتُ مِنْهَا عَلَى جَمِيعِ جِيرَانِى وَ جَعَلَ اللَّهُ فِيهَا الْبَرَكَهَ وَ الْخَيْرَ كَمَا فَعَلَ اللَّهُ بِمَرْيَمَ عليها السلام.

قب، [المناقب لابن شهرآشوب] الثعلبی فی تفسیره و ابن المؤذن فی الأربعین بإسنادهما عن محمد بن المنكدر عن جابر: مثله.

«61»- وَ مِنْ كِتَابِ الْمَنَاقِبِ، الْمَذْكُورِ عَنْ أَبِى الْفَرَجِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَكِّيِّ عَنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيِّ عَنْ كَرِيمَهَ بِنْتِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيِّ وَ أَخْبَرَنِى أَيْضاً بِهِ عَالِياً قَاضِى الْقُضَاهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّيْنَبِيِّ عَنِ الْكَرِيمَهِ فَاطِمَهَ بِنْتِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيَّهِ بِمَكَّهَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَنْ أَبِى عَلِيٍّ زَاهِرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ يُوسُفَ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِى شَيْبَهَ عَنِ ابْنِ نُمَيْرٍ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِى سُلَيْمٍ يَتَبَدَّى فِى الْبَرِّيَّهِ فَإِذَا هُوَ بِضَبٍّ قَدْ نَفَرَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ فَسَعَى وَرَاءَهُ حَتَّى اصْطَادَهُ ثُمَّ جَعَلَهُ فِى كُمِّهِ وَ أَقْبَلَ يَزْدَلِفُ نَحْوَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَلَمَّا أَنْ وَقَفَ بِإِزَائِهِ نَادَاهُ يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ وَ كَانَ مِنْ أَخْلَاقِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا قِيلَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ وَ إِذَا قِيلَ لَهُ يَا أَحْمَدُ قَالَ يَا أَحْمَدُ وَ إِذَا قِيلَ

لَهُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ قَالَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ وَ إِذَا قِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَبَّيْکَ وَ سَعْدَيْکَ وَ تَهَلَّلَ وَجْهُهُ فَلَمَّا أَنْ نَادَاهُ الْأَعْرَابِيُّ يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ قَالَ لَهُ أَنْتَ السَّاحِرُ الْکَذَّابُ الَّذِی مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ مِنْ ذِی لَهْجَهٍ هُوَ أَکْذَبُ مِنْکَ أَنْتَ الَّذِی تَزْعَمُ أَنَّ لَکَ فِی هَذِهِ الْخَضْرَاءِ إِلَهاً بَعَثَ بِکَ إِلَی الْأَسْوَدِ وَ الْأَبْيَضِ وَ اللَّاتِ وَ الْعُزَّی لَوْ لَا أَنِّی أَخَافُ أَنَّ قَوْمِی يُسَمُّونَنِی الْعَجُولَ لَضَرَبْتُکَ بِسَيْفِی هَذَا ضَرْبَهً أَقْتُلُکَ بِهَا فَأَسُودَ بِکَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ فَوَثَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِيَبْطِشَ بِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله عليه وآله اجْلِسْ يَا أَبَا حَفْصٍ فَقَدْ کَادَ الْحَلِيمُ أَنْ يَکُونَ نَبِيّاً ثُمَّ الْتَفَتَ النَّبِيُّ صلی الله عليه وآله إِلَی الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ لَهُ يَا أَخَا بَنِی سُلَيْمٍ هَکَذَا تَفْعَلُ الْعَرَبُ يَتَهَجَّمُونَ عَلَيْنَا فِی مَجَالِسِنَا يَجْبَهُونَنَا بِالْکَلَامِ الْغَلِيظِ يَا أَعْرَابِيُّ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِيّاً إِنَّ مَنْ ضَرَّ بِی فِی دَارِ الدُّنْيَا هُوَ غَداً فِی النَّارِ يَتَلَظَّی يَا أَعْرَابِيُّ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِيّاً إِنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ السَّابِعَهِ يُسَمُّونَنِی أَحْمَدَ الصَّادِقَ يَا أَعْرَابِيُّ أَسْلِمْ تَسْلَمْ مِنَ النَّارِ يَکُونُ لَکَ مَا لَنَا وَ عَلَيْکَ مَا عَلَيْنَا وَ تَکُونُ أَخَانَا فِی الْإِسْلَامِ قَالَ فَغَضِبَ الْأَعْرَابِيُّ وَ قَالَ وَ اللَّاتِ وَ الْعُزَّی لَا أُومِنُ بِکَ يَا مُحَمَّدُ أَوْ يُؤْمِنَ هَذَا الضَّبُّ ثُمَّ رَمَی بِالضَّبِّ عَنْ کُمِّهِ فَلَمَّا أَنْ وَقَعَ الضَّبُّ عَلَی الْأَرْضِ وَلَّی هَارِباً فَنَادَاهُ النَّبِيُّ صلی الله عليه وآله أَيُّهَا الضَّبُّ أَقْبِلْ إِلَيَّ فَأَقْبَلَ الضَّبُّ يَنْظُرُ إِلَی النَّبِيِّ صلی الله عليه و آله قَالَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلی الله عليه وآله أَيُّهَا الضَّبُّ مَنْ أَنَا فَإِذَا هُوَ يَنْطِقُ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ ذَرِبٍ غَيْرِ قَطِعٍ فَقَالَ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلی الله عليه وآله مَنْ تَعْبُدُ قَالَ أَعْبُدُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ وَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَ اصْطَفَاکَ يَا مُحَمَّدُ حَبِيباً ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ

أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّکَ صَادِقٌ*** فَبُورِکْتَ مَهْدِيّاً وَ بُورِکْتَ هَادِياً

شَرَعْتَ لَنَا دِينَ الْحَنِيفَهِ بَعْدَ مَا*** عَبَدْنَا کَأَمْثَالِ الْحَمِيرِ الطَّوَاغِيَا

فَيَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ*** إِلَى الْجِنِّ بَعْدَ الْإِنْسِ لَبَّيْکَ دَاعِياً

وَ نَحْنُ أُنَاسٌ مِنْ سُلَيْمٍ وَ إِنَّنَا*** أَتَيْنَاکَ نَرْجُو أَنْ نَنَالَ الْعَوَالِيَا

أَتَيْتَ بِبُرْهَانٍ مِنَ اللَّهِ وَاضِحٍ*** فَأَصْبَحْتَ فِينَا صَادِقَ الْقَوْلِ زَاكِياً

فَبُورِكْتَ فِی الْأَحْوَالِ حَيّاً وَ مَيِّتاً*** وَ بُورِكْتَ مَوْلُوداً وَ بُورِكْتَ نَاشِياً

قَالَ ثُمَّ أَطْبَقَ عَلَی فَمِ الضَّبِّ فَلَمْ يُحِرْ جَوَاباً فَلَمَّا أَنْ نَظَرَ الْأَعْرَابِیُّ إِلَی ذَلِکَ قَالَ وَا عَجَبَا ضَبٌّ اصْطَدْتُهُ مِنَ الْبَرِّيَّهِ ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ فِی كُمِّی لَا يَفْقَهُ وَ لَا يَنْقَهُ وَ لَا يَعْقِلُ يُكَلِّمُ مُحَمَّداً صلی الله عليه و آله بِهَذَا الْكَلَامِ وَ يَشْهَدُ لَهُ بِهَذِهِ الشَّهَادَهِ أَنَا لَا أَطْلُبُ أَثَراً بَعْدَ عَيْنٍ مُدَّ يَمِينَکَ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ فَأَسْلَمَ الْأَعْرَابِیُّ وَ حَسُنَ إِسْلَامُهُ ثُمَّ الْتَفَتَ النَّبِیُّ صلی الله عليه وآله إِلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُمْ عَلِّمُوا الْأَعْرَابِیَّ سُوَراً مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ فَلَمَّا أَنْ عُلِّمَ الْأَعْرَابِیُّ سُوَراً مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله عليه وآله هَلْ لَکَ شَیْ ءٌ مِنَ الْمَالِ قَالَ وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ نَبِيّاً إِنَّا أَرْبَعَهُ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ بَنِی سُلَيْمٍ مَا فِيهِمْ أَفْقَرُ مِنِّی وَ لَا أَقَلُّ مَالًا ثُمَّ الْتَفَتَ النَّبِیُّ صلی الله عليه وآله إِلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُمْ مَنْ يَحْمِلِ الْأَعْرَابِیَّ عَلَی نَاقَهٍ أَضْمَنْ لَهُ عَلَی اللَّهِ نَاقَهً مِنْ نُوقِ الْجَنَّهِ قَالَ فَوَثَبَ إِلَيْهِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَهَ قَالَ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی عِنْدِی نَاقَهٌ حَمْرَاءُ عُشَرَاءُ وَ هِیَ لِلْأَعْرَابِیِّ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله عليه وآله يَا سَعْدُ تَفْخَرُ عَلَيْنَا بِنَاقَتِکَ أَ لَا أَصِفُ لَکَ النَّاقَهَ الَّتِی نُعْطِيكَهَا بَدَلًا مِنْ نَاقَهِ الْأَعْرَابِیِّ فَقَالَ بَلَی فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی فَقَالَ يَا سَعْدُ نَاقَهٌ مِنْ ذَهَبٍ أَحْمَرَ وَ قَوَائِمُهَا مِنَ الْعَنْبَرِ وَ وَبَرُهَا مِنَ الزَّعْفَرَانِ وَ عَيْنَاهَا مِنْ يَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ وَ عُنُقُهَا مِنَ الزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ وَ سَنَامُهَا مِنَ الْكَافُورِ الْأَشْهَبِ وَ ذَقَنُهَا مِنَ الدُّرِّ وَ خِطَامُهَا مِنَ اللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ عَلَيْهَا قُبَّهٌ مِنْ دُرَّهٍ بَيْضَاءَ يُرَی بَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا وَ ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا تَطِيرُ بِکَ فِی الْجَنَّهِ ثُمَّ الْتَفَتَ النَّبِیُّ صلی الله عليه وآله إِلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُمْ مَنْ يُتَوِّجِ الْأَعْرَابِیَّ أَضْمَنْ لَهُ

عَلَی اللَّهِ تَاجَ التُّقَی قَالَ فَوَثَبَ إِلَیْهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ قَالَ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی وَ مَا تَاجُ التُّقَی فَذَکَرَ مِنْ صِفَتِهِ قَالَ فَنَزَعَ عَلِیٌّ علیه السلام عِمَامَتَهُ فَعَمَّمَ بِهَا الْأَعْرَابِیَّ ثُمَّ الْتَفَتَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله فَقَالَ مَنْ یُزَوِّدِ الْأَعْرَابِیَّ وَ أَضْمَنَ لَهُ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ زَادَ التَّقْوَی قَالَ فَوَثَبَ إِلَیْهِ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ فَقَالَ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی وَ مَا زَادُ التَّقْوَی قَالَ یَا سَلْمَانُ إِذَا کَانَ آخِرُ یَوْمٍ مِنَ الدُّنْیَا لَقَّنَکَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَوْلَ شَهَادَهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فَإِنْ أَنْتَ قُلْتَهَا لَقِیتَنِی وَ لَقِیتُکَ وَ إِنْ أَنْتَ لَمْ تَقُلْهَا لَمْ تَلْقَنِی وَ لَمْ أَلْقَکَ أَبَداً قَالَ فَمَضَی سَلْمَانُ حَتَّی طَافَ تِسْعَهَ أَبْیَاتٍ مِنْ بُیُوتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمْ یَجِدْ عِنْدَهُنَّ شَیْئاً فَلَمَّا أَنْ وَلَّی رَاجِعاً نَظَرَ إِلَی حُجْرَهِ فَاطِمَهَ علیها السلام فَقَالَ إِنْ یَکُنْ خَیْرٌ فَمِنْ مَنْزِلِ فَاطِمَهَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَقَرَعَ الْبَابَ فَأَجَابَتْهُ مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ مَنْ بِالْبَابِ فَقَالَ لَهَا أَنَا سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ فَقَالَتْ لَهُ یَا سَلْمَانُ وَ مَا تَشَاءُ فَشَرَحَ قِصَّهَ الْأَعْرَابِیِّ وَ الضَّبِّ مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَتْ لَهُ یَا سَلْمَانُ وَ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله بِالْحَقِّ نَبِیّاً إِنَّ لَنَا ثَلَاثاً مَا طَعِمْنَا وَ إِنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ قَدِ اضْطَرَبَا عَلَیَّ مِنْ شِدَّهِ الْجُوعِ ثُمَّ رَقَدَا کَأَنَّهُمَا فَرْخَانِ مَنْتُوفَانِ وَ لَکِنْ لَا أَرُدُّ الْخَیْرَ إِذَا نَزَلَ الْخَیْرُ بِبَابِی یَا سَلْمَانُ خُذْ دِرْعِی هَذَا ثُمَّ امْضِ بِهِ إِلَی شَمْعُونَ الْیَهُودِیِّ وَ قُلْ لَهُ تَقُولُ لَکَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ أَقْرِضْنِی عَلَیْهِ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ وَ صَاعاً مِنْ شَعِیرٍ أَرُدَّهُ عَلَیْکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی قَالَ فَأَخَذَ سَلْمَانُ الدِّرْعَ ثُمَّ أَتَی

بِهِ إِلَی شَمْعُونَ الْیَهُودِیِّ فَقَالَ لَهُ یَا شَمْعُونُ هَذَا دِرْعُ فَاطِمَهَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله تَقُولُ لَکَ أَقْرِضْنِی عَلَیْهِ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ وَ صَاعاً مِنْ شَعِیرٍ أَرُدَّهُ عَلَیْکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَأَخَذَ شَمْعُونُ الدِّرْعَ ثُمَّ جَعَلَ یُقَلِّبُهُ فِی کَفِّهِ وَ عَیْنَاهُ تَذْرِفَانِ بِالدُّمُوعِ وَ هُوَ یَقُولُ یَا سَلْمَانُ هَذَا هُوَ الزُّهْدُ فِی الدُّنْیَا هَذَا الَّذِی أَخْبَرَنَا بِهِ مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ

فِی التَّوْرَاهِ أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ فَأَسْلَمَ وَ حَسُنَ إِسْلَامُهُ.

ثُمَّ دَفَعَ إِلَی سَلْمَانَ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ وَ صَاعاً مِنْ شَعِیرٍ فَأَتَی بِهِ سَلْمَانُ إِلَی فَاطِمَهَ فَطَحَنَتْهُ بِیَدِهَا وَ اخْتَبَزَتْهُ خُبْزاً ثُمَّ أَتَتْ بِهِ إِلَی سَلْمَانَ فَقَالَتْ لَهُ خُذْهُ وَ امْضِ بِهِ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ فَقَالَ لَهَا سَلْمَانُ یَا فَاطِمَهُ خُذِی مِنْهُ قُرْصاً تُعَلِّلِینَ بِهِ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ فَقَالَتْ یَا سَلْمَانُ هَذَا شَیْ ءٌ أَمْضَیْنَاهُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَسْنَا نَأْخُذُ مِنْهُ شَیْئاً قَالَ فَأَخَذَهُ سَلْمَانُ فَأَتَی بِهِ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله فَلَمَّا نَظَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله إِلَی سَلْمَانَ قَالَ لَهُ یَا سَلْمَانُ مِنْ أَیْنَ لَکَ هَذَا قَالَ مِنْ مَنْزِلِ بِنْتِکَ فَاطِمَهَ قَالَ وَ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله لَمْ یَطْعَمْ طَعَاماً مُنْذُ ثَلَاثٍ قَالَ فَوَثَبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله حَتَّی وَرَدَ إِلَی حُجْرَهِ فَاطِمَهَ فَقَرَعَ الْبَابَ وَ کَانَ إِذَا قَرَعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله الْبَابَ لَا یَفْتَحُ لَهُ الْبَابَ إِلَّا فَاطِمَهُ فَلَمَّا أَنْ فَتَحَتْ لَهُ الْبَابَ نَظَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله إِلَی صُفَارِ وَجْهِهَا وَ تَغَیُّرِ حَدَقَتَیْهَا فَقَالَ لَهَا یَا بُنَیَّهِ مَا الَّذِی أَرَاهُ مِنْ صُفَارِ وَجْهِکِ وَ تَغَیُّرِ حَدَقَتَیْکِ فَقَالَتْ یَا أَبَتِ إِنَّ لَنَا ثَلَاثاً مَا طَعِمْنَا طَعَاماً وَ إِنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ قَدِ اضْطَرَبَا عَلَیَّ مِنْ شِدَّهِ الْجُوعِ ثُمَّ رَقَدَا کَأَنَّهُمَا فَرْخَانِ مَنْتُوفَانِ قَالَ فَأَنْبَهَهُمَا النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله فَأَخَذَ وَاحِداً عَلَی فَخِذِهِ الْأَیْمَنِ وَ الْآخَرَ عَلَی فَخِذِهِ الْأَیْسَرِ وَ أَجْلَسَ فَاطِمَهَ بَیْنَ یَدَیْهَا وَ اعْتَنَقَهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَ دَخَلَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَاعْتَنَقَ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله مِنْ وَرَائِهِ ثُمَّ رَفَعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله طَرْفَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ فَقَالَ إِلَهِی وَ سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَیْتِی اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِیراً قَالَ ثُمَّ وَثَبَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله حَتَّی دَخَلَتْ إِلَی مِخْدَعٍ لَهَا فَصَفَّتْ قَدَمَیْهَا فَصَلَّتْ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ رَفَعَتْ بَاطِنَ کَفَّیْهَا إِلَی السَّمَاءِ وَ قَالَتْ إِلَهِی وَ سَیِّدِی هَذَا مُحَمَّدٌ نَبِیُّکَ وَ هَذَا عَلِیٌّ ابْنُ عَمِّ نَبِیِّکَ وَ هَذَانِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ

سِبْطَا نَبِيِّکَ إِلَهِی أَنْزِلْ عَلَيْنا مائِدَةً مِنَ السَّماءِ کَمَا أَنْزَلْتَهَا عَلَى بَنِی إِسْرَائِيلَ أَکَلُوا مِنْهَا وَ کَفَرُوا بِهَا اللَّهُمَّ أَنْزِلْهَا عَلَيْنَا فَإِنَّا بِهَا مُؤْمِنُونَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ اللَّهِ مَا اسْتَتَمَّتِ الدَّعْوَهُ فَإِذَا هِیَ بِصَحْفَهٍ مِنْ وَرَائِهَا يَفُورُ قُتَارُهَا وَ إِذَا قُتَارُهَا أَزْکَى مِنَ الْمِسْکِ الْأَذْفَرِ فَاحْتَضَنَتْهَا ثُمَّ أَتَتْ بِهَا إِلَى النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَلَمَّا أَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ لَهَا يَا فَاطِمَهُ مِنْ أَيْنَ لَکِ هَذَا وَ لَمْ يَکُنْ عَهِدَ عِنْدَهَا شَيْئاً فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله کُلْ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ لَا تَسْأَلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ يُمِتْنِی حَتَّى رَزَقَنِی وَلَداً مَثَلُهَا مَثَلُ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ کُلَّما دَخَلَ عَلَيْها زَکَرِيَّا الْمِحْرابَ وَجَدَ عِنْدَها رِزْقاً قالَ يا مَرْيَمُ أَنَّى لَکِ هذا قالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ (1) قَالَ فَأَکَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ خَرَجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَ تَزَوَّدَ الْأَعْرَابِیُّ وَ اسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ وَ أَتَى بَنِی سُلَيْمٍ وَ هُمْ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعَهُ آلَافِ رَجُلٍ فَلَمَّا أَنْ وَقَفَ فِی وَسْطِهِمْ نَادَاهُمْ بِعُلُوِّ صَوْتِهِ قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ فَلَمَّا سَمِعُوا مِنْهُ هَذِهِ الْمَقَالَهَ أَسْرَعُوا إِلَى سُيُوفِهِمْ فَجَرَّدُوهَا ثُمَّ قَالُوا لَهُ لَقَدْ صَبَوْتَ إِلَى دِينِ مُحَمَّدٍ السَّاحِرِ الْکَذَّابِ فَقَالَ لَهُمْ مَا هُوَ بِسَاحِرٍ وَ لَا کَذَّابٍ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ بَنِی سُلَيْمٍ إِنَّ إِلَهَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله خَيْرُ إِلَهٍ وَ إِنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله خَيْرُ نَبِیٍّ أَتَيْتُهُ جَائِعاً فَأَطْعَمَنِی وَ عَارِياً فَکَسَانِی وَ رَاجِلًا فَحَمَلَنِی ثُمَّ شَرَحَ لَهُمْ قِصَّهَ الضَّبِّ مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ أَنْشَدَهُمُ الشِّعْرَ الَّذِی أَنْشَدَ فِی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ يَا مَعَاشِرَ بَنِی سُلَيْمٍ أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا مِنَ النَّارِ فَأَسْلَمَ فِی ذَلِکَ الْيَوْمِ أَرْبَعَهُ آلَافِ رَجُلٍ وَ هُمْ أَصْحَابُ الرَّايَاتِ الْخُضْرِ وَ هُمْ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه وآله.

أقول: وجدت هذا الحدیث فی کتاب قدیم من مؤلفات العامه قال حدثنا أبو بکر أحمد بن علی الطرشیشی ببغداد سنه أربع و ثمانین و أربعمائه قال حدثتنا

ص: 74

1- 1. آل عمران: 33.

كريمه بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزى بمكه حرسها الله بقراءتها علينا فى المسجد الحرام فى ذى الحجه سنه إحدى و ثلاثين و أربعمائه قالت أخبرنا أبو على زاهر بن أحمد الفقيه بسرخس قال حدثنا معاذ بن يوسف الجرجانى قال حدثنا أحمد بن محمد بن غالب عن عثمان بن أبى شيبه عن ابن نمير عن مجالد عن ابن عباس: مثله بيان قال الجوهرى تبدى الرجل أقام بالباديه و ازدلف أى تقدم و قطع كفرح و كرم لم يقدر على الكلام و نقه الحديث كفرح فهمه و العشراء من النوق بضم العين و فتح الشين التى مضى لحملها عشره أشهر أو ثمانيه أو هى كالنفساء من النساء و ذرفت عينه أى سال دمعها و يقال علله بطعام و غيره أى شغله به و المخدع البيت الصغير الذى يكون داخل البيت الكبير و تضم ميمه و تفتح و يقال صبأ فلان إذا خرج عن دين إلى دين غيره و قد تقلب الهمزه واوا.

«62»- وَ مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ، رُوِيَ فِي الْمَرَاسِيلِ: أَنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ كَانَ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ خَلَقٌ وَ قَدْ قَرُبَ الْعِيدُ فَقَالا لِأُمِّهِمَا فَاطِمَةَ عليها السلام إِنَّ بَنِي فُلَانٍ خِيطَتْ لَهُمُ الثِّيَابُ الْفَاخِرَةُ أَ فَلَا تَخِيطِينَ لَنَا ثِيَاباً لِلْعِيدِ يَا أُمَّاهْ فَقَالَتْ يُخَاطُ لَكُمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْعِيدُ جَاءَ جَبْرَئِيلُ بِقَمِيصَيْنِ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَا هَذَا يَا أَخِي جَبْرَئِيلُ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنَ لِفَاطِمَةَ وَ بِقَوْلِ فَاطِمَةَ يُخَاطُ لَكُمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ جَبْرَئِيلُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَمَّا سَمِعَ قَوْلَهَا لَا نَسْتَحْسِنُ أَنْ نُكَذِّبَ فَاطِمَةَ بِقَوْلِهَا يُخَاطُ لَكُمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَ عَنْ سَعِيدٍ الْحَفَّاظِ الدَّيْلَمِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: بَيْنَمَا أَهْلُ الْجَنَّهِ فِي الْجَنَّهِ يَتَنَعَّمُونَ وَ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ يُعَذَّبُونَ إِذَا لِأَهْلِ الْجَنَّهِ نُورٌ سَاطِعٌ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَا هَذَا النُّورُ لَعَلَّ رَبَّ الْعِزَّهِ اطَّلَعَ فَنَظَرَ إِلَيْنَا فَيَقُولُ لَهُمْ رِضْوَانُ لَا وَ لَكِنْ عَلِيٌّ عليه السلام مَازَحَ فَاطِمَةَ فَتَبَسَّمَتْ فَأَضَاءَ ذَلِكَ النُّورُ مِنْ ثَنَايَاهَا.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی اللهِ علیه و آله قَالَ: لَمَّا أُسْرِیَ بِی وَ دَخَلْتُ الْجَنَّهَ بَلَغْتُ إِلَی قَصْرِ فَاطِمَهَ فَرَأَیْتُ سَبْعِینَ قَصْراً مِنْ مَرْجَانَهٍ حَمْرَاءَ مُکَلَّلَهٍ بِاللُّؤْلُؤِ أَبْوَابُهَا وَ حِیطَانُهَا وَ أَسْرَتُهَا مِنْ عِرْقٍ وَاحِدٍ.

وَ قَالَ الْحَسَنُ: مَا کَانَ فِی الدُّنْیَا أَعْبَدَ مِنْ فَاطِمَهَ علیها السلام کَانَتْ تَقُومُ حَتَّی تَتَوَرَّمَ قَدَمَاهَا.

«63»- نبه، [تنبیه الخاطر]: بَیْنَمَا النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَ النَّاسُ فِی الْمَسْجِدِ یَنْتَظِرُونَ بِلَالًا أَنْ یَأْتِیَ فَیُؤَذِّنَ إِذْ أَتَی بَعْدَ زَمَانٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله مَا حَبَسَکَ یَا بِلَالُ فَقَالَ إِنِّی اجْتَزْتُ بِفَاطِمَهَ علیهاالسلام وَ هِیَ تَطْحَنُ وَاضِعَهً ابْنَهَا الْحَسَنَ عِنْدَ الرَّحَی وَ هِیَ تَبْکِی فَقُلْتُ لَهَا أَیُّمَا أَحَبُّ إِلَیْکِ إِنْ شِئْتِ کَفَیْتُکِ ابْنَکِ وَ إِنْ شِئْتِ کَفَیْتُکِ الرَّحَی فَقَالَتْ أَنَا أَرْفَقُ بِابْنِی فَأَخَذْتُ الرَّحَی فَطَحَنْتُ فَذَاکَ الَّذِی حَبَسَنِی فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله رَحِمْتَهَا رَحِمَکَ اللَّهُ.

أَقُولُ رَوَی ابْنُ شِیرَوَیْهِ فِی الْفِرْدَوْسِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أَبِی سَعِیدٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: فَاطِمَهُ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ مَا خَلَا مَرْیَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ.

وَ عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَهَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: فَاطِمَهُ بَضْعَهٌ مِنِّی فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِی أَوْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِی.

وَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْهُ صلی الله علیه وآله.فَاطِمَهُ وَ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ فِی حَظِیرَهِ الْقُدْسِ فِی قُبَّهٍ بَیْضَاءَ سَقْفُهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَ جَلَّ.

أَقُولُ قَالَ السَّیِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِی کِتَابِ سَعْدِ السُّعُودِ قَالَ وَجَدْتُ فِی کِتَابِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ الْحَکِیمِ فِی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ أَهْلِ بَیْتِهِ علیهم السلام تَأْلِیفِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَیْدٍ الْبُخَارِیُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ هَاشِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ: أُهْدِیَتْ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَطِیفَهٌ مَنْسُوجَهٌ بِالذَّهَبِ أَهْدَاهَا لَهُ مَلِکُ الْحَبَشَهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله لَأُعْطِیَنَّهَا رَجُلًا یُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ یُحِبُّهُ اللَّهُ

وَ رَسُولُهُ فَمَدَّ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَعْنَاقَهُمْ إِلَيْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله أَيْنَ عَلِيٌّ قَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِکَ وَثَبْتُ حَتَّى أَتَيْتُ عَلِيّاً علیه السلام فَأَخْبَرْتُهُ فَجَاءَ فَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله الْقَطِيفَةَ إِلَيْهِ فَقَالَ أَنْتَ لَهَا فَخَرَجَ بِهَا إِلَى سُوقِ اللَّيْلِ فَنَقَضَهَا سِلْكاً سِلْكاً فَقَسَمَهَا فِی الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ مَا مَعَهُ مِنْهَا دِينَارٌ فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ اسْتَقْبَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَخَذْتَ أَمْسِ ثَلَاثَ آلَافِ مِثْقَالٍ مِنْ ذَهَبٍ فَأَنَا وَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ نَتَغَدَّى عِنْدَکَ غَداً فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فِی الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ حَتَّى قَرَعُوا الْبَابَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ وَ قَدْ عَرِقَ مِنَ الْحَيَاءِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِی مَنْزِلِهِ قَلِيلٌ وَ لَا كَثِيرٌ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ دَخَلَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ حَتَّى جَلَسُوا وَ دَخَلَ عَلِيٌّ عَلَى فَاطِمَةَ فَإِذَا هُوَ بِجَفْنَةٍ مَمْلُوءَةٍ ثَرِيداً عَلَيْهَا عُرَاقٌ يَفُورُ مِنْهَا رِيحُ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ فَضَرَبَ عَلِيٌّ بِيَدِهِ عَلَيْهَا فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى حَمْلِهَا فَعَاوَنَهُ فَاطِمَةُ عَلَى حَمْلِهَا حَتَّى أَخْرَجَهَا فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ فَدَخَلَ صلی الله علیه و آله عَلَى فَاطِمَةَ فَقَالَ أَیْ بُنَيَّهِ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ يَا أَبَتِ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ يُخْرِجْنِی مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى رَأَيْتُ فِی ابْنَتِی مَا رَأَى زَكَرِيَّا فِی مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ يَا أَبَتِ أَنَا خَيْرٌ أَمْ مَرْيَمُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله أَنْتِ فِی قَوْمِكِ وَ مَرْيَمُ فِی قَوْمِهَا.

«64»- مِصْبَاحُ الْأَنْوَارِ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ علیها السلام إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَعَرَفَ فِی وَجْهِهَا الْخَمْصَ قَالَ يَعْنِی الْجُوعَ فَقَالَ لَهَا يَا بُنَيَّهِ هَاهُنَا فَأَجْلَسَهَا عَلَى فَخِذِهِ الْأَيْمَنِ فَقَالَتْ يَا أَبَتَاهْ إِنِّی جَائِعَهٌ فَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ رَافِعَ الْوَضَعَهِ وَ مُشْبِعَ الْجَاعَهِ أَشْبِعْ فَاطِمَةَ بِنْتَ نَبِيِّکَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَوَ اللَّهِ مَا جَاعَتْ بَعْدَ يَوْمِهَا حَتَّى فَارَقَتِ الدُّنْيَا.

وَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ وَجَدَتْ عِلَّةً فَجَاءَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله عَائِداً فَجَلَسَ عِنْدَهَا وَ سَأَلَهَا عَنْ حَالِهَا فَقَالَتْ إِنِّی أَشْتَهِی طَعَاماً

طَيِّباً فَقَامَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله إِلَی طَاقٍ فِی الْبَیْتِ فَجَاءَ بِطَبَقٍ فِیهِ زَبِیبٌ وَ كَعْکٌ وَ أَقِطٌ وَ قِطْفُ عِنَبٍ (1) فَوَضَعَهُ بَیْنَ یَدِی فَاطِمَةَ علیها السلام فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله یَدَهُ فِی الطَّبَقِ وَ سَمَّی اللَّهَ وَ قَالَ كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ فَأَكَلَتْ فَاطِمَةُ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ فَبَیْنَمَا هُمْ یَأْكُلُونَ إِذْ وَقَفَ سَائِلٌ عَلَی الْبَابِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْكُمْ أَطْعِمُونَا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله اخْسَأْ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَكَذَا تَقُولُ لِلْمِسْكِینِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله إِنَّهُ الشَّیْطَانُ وَ إِنَّ جَبْرَئِیلَ جَاءَكُمْ بِهَذَا الطَّعَامِ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَرَادَ الشَّیْطَانُ أَنْ یُصِیبَ مِنْهُ وَ مَا كَانَ ذَلِكِ یَنْبَغِی لَهُ.

وَ عَنْ حُذَیْفَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله لَا یَنَامُ حَتَّی یُقَبِّلَ عُرْضَ وَجْنَةِ فَاطِمَةَ علیها السلام أَوْ بَیْنَ ثَدْیَیْهَا.

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله لَا یَنَامُ حَتَّی یَضَعَ وَجْهَهُ الْكَرِیمَ بَیْنَ ثَدْیَیْ فَاطِمَةَ علیها السلام.

«65»- ع، [علل الشرائع] الْقَطَّانُ عَنِ السُّكَّرِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ شُعَیْبِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی بْنِ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّمَا سُمِّیَتْ فَاطِمَةُ مُحَدَّثَةً لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تَهْبِطُ مِنَ السَّمَاءِ فَتُنَادِیهَا كَمَا تُنَادِی مَرْیَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ فَتَقُولُ یَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاكِ وَ طَهَّرَكِ وَ اصْطَفاكِ عَلی نِساءِ الْعالَمِینَ یَا فَاطِمَةُ اقْنُتِی لِرَبِّكِ وَ اسْجُدِی وَ ارْكَعِی مَعَ الرَّاكِعِینَ (2) فَتُحَدِّثُهُمْ وَ یُحَدِّثُونَهَا فَقَالَتْ لَهُمْ ذَاتَ لَیْلَةٍ أَ لَیْسَتِ الْمُفَضَّلَةُ عَلَی نِسَاءِ الْعَالَمِینَ مَرْیَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ فَقَالُوا إِنَّ مَرْیَمَ كَانَتْ سَیِّدَةَ نِسَاءِ عَالَمِهَا وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَكِ سَیِّدَةَ نِسَاءِ عَالَمِكِ وَ عَالَمِهَا وَ سَیِّدَةَ نِسَاءِ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ.

1- 1. الكعک خبز معروف فارسی معرب-. و الاقط بفتح الهمزه و كسر القاف و قد تسكن للتخفیف مع فتح الهمزه و كسرها لبن یابس متحجر یتخذ من مخیض الغنم یقال له بالفارسیه« كشک»-. و القطف بالكسر العنقود.
2- 2. آل عمران: 37 و 38.

كتاب دلائل الإمامه، للطبرى عن أبى محمد هارون بن موسى التلعكبرى عن الصدوق: مثله.

«66»- ع، [علل الشرائع] أَبِی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِیُّ بِمِصْرَ مُنْذُ ثَلَاثِینَ سَنَةً قَالَ حَدَّثَنَا سُلَیْمَانُ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی بَکْرٍ لَمَّا قَرَأَ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِیٍ (1) وَ لَا مُحَدَّثٍ قُلْتُ وَ هَلْ یُحَدِّثُ الْمَلَائِکَهُ إِلَّا الْأَنْبِیَاءَ قَالَ إِنَّ مَرْیَمَ لَمْ تَکُنْ نَبِیَّةً وَ کَانَتْ مُحَدَّثَةً وَ أُمَّ مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ کَانَتْ مُحَدَّثَةً وَ لَمْ تَکُنْ نَبِیَّةً وَ سَارَةَ امْرَأَةَ إِبْرَاهِیمَ قَدْ عَایَنَتِ الْمَلَائِکَهَ فَبَشَّرُوهَا بِإِسْحاقَ وَ مِنْ وَراءِ إِسْحاقَ یَعْقُوبَ وَ لَمْ تَکُنْ نَبِیَّةً وَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَتْ مُحَدَّثَةً وَ لَمْ تَکُنْ نَبِیَّةً.

قال الصدوق رحمه الله قد أخبر الله عز و جل فی کتابه بأنه ما أرسل من النساء أحدا إلی الناس فی قوله تبارک و تعالی وَ ما أَرْسَلْنا قَبْلَکَ إِلَّا رِجالًا نُوحِی إِلَیْهِمْ (2) و لم یقل نساء و المحدثون لیسوا برسل و لا أنبیاء.

«67»- یر، [بصائر الدرجات] کا، [الکافی] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِی عُبَیْدَةَ قَالَ: سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْجَفْرِ فَقَالَ هُوَ جِلْدُ ثَوْرٍ مَمْلُوءٌ عِلْماً فَقَالَ لَهُ مَا الْجَامِعَهُ قَالَ تِلْکَ صَحِیفَهٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فِی عَرْضِ الْأَدِیمِ مِثْلُ فَخِذِ الْفَالِجِ فِیهَا کُلُّ مَا یَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَیْهِ وَ لَیْسَ مِنْ قَضِیَّهٍ إِلَّا وَ فِیهَا حَتَّی أَرْشُ الْخَدْشِ قَالَ لَهُ فَمُصْحَفُ فَاطِمَهَ فَسَکَتَ طَوِیلًا ثُمَّ قَالَ إِنَّکُمْ لَتَبْحَثُونَ عَمَّا تُرِیدُونَ وَ عَمَّا لَا تُرِیدُونَ إِنَّ فَاطِمَهَ مَکَثَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَمْسَهً وَ سَبْعِینَ یَوْماً وَ قَدْ کَانَ دَخَلَهَا حُزْنٌ شَدِیدٌ عَلَی أَبِیهَا وَ کَانَ جَبْرَئِیلُ یَأْتِیهَا فَیُحْسِنُ عَزَاءَهَا عَلَی أَبِیهَا وَ یُطَیِّبُ نَفْسَهَا وَ یُخْبِرُهَا عَنْ أَبِیهَا وَ مَکَانِهِ وَ یُخْبِرُهَا بِمَا یَکُونُ بَعْدَهَا فِی ذُرِّیَّتِهَا وَ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یَکْتُبُ ذَلِکَ فَهَذَا مُصْحَفُ فَاطِمَهَ(3).

1- 1. الحجّ: 51.
2- 2. الأنبیاء: 7.
3- 3. أصول الکافی ج 1 ص 241.

«68»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: تَظْهَرُ زَنَادِقَهٌ سَنَهَ ثَمَانِیَهٍ وَ عِشْرِینَ وَ مِائَهٍ وَ ذَلِکَ لِأَنِّی نَظَرْتُ فِی مُصْحَفِ فَاطِمَهَ قَالَ فَقُلْتُ وَ مَا مُصْحَفُ فَاطِمَهَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَمَّا قَبَضَ نَبِیَّهُ صلی الله علیه و آله دَخَلَ عَلَی فَاطِمَهَ مِنْ وَفَاتِهِ مِنَ الْحُزْنِ مَا لَا یَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَرْسَلَ إِلَیْهَا مَلَکاً یُسَلِّی عَنْهَا غَمَّهَا وَ یُحَدِّثُهَا فَشَکَتْ ذَلِکَ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ لَهَا إِذَا أَحْسَسْتِ بِذَلِکِ وَ سَمِعْتِ الصَّوْتَ قُولِی لِی فَأَعْلَمَتْهُ فَجَعَلَ یَکْتُبُ کُلَّمَا سَمِعَ حَتَّی أَثْبَتَ مِنْ ذَلِکَ مُصْحَفاً قَالَ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَیْسَ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ لَکِنْ فِیهِ عِلْمُ مَا یَکُونُ.

«69»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ: مِثْلَهُ (1)

أقول: قد أوردنا کثیرا من فضائلها و مناقبها و سیرها صلوات الله علیها فی باب غصب فدک و باب فضائل أصحاب الکساء علیهم السلام.

وَ رَوَی الْحَسَنُ بْنُ سُلَیْمَانَ فِی کِتَابِ الْمُخْتَصَرِ مِنْ تَفْسِیرِ الثَّعْلَبِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ قَدْ أَخَذَ بِیَدِ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ قَالَ مَنْ عَرَفَ هَذِهِ فَقَدْ عَرَفَهَا وَ مَنْ لَمْ یَعْرِفْهَا فَهِیَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَ هِیَ بَضْعَهٌ مِنِّی وَ هِیَ قَلْبِیَ الَّذِی بَیْنَ جَنْبَیَّ فَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِی وَ مَنْ آذَانِی فَقَدْ آذَی اللَّهَ.

کِتَابُ الدَّلَائِلِ، لِلطَّبَرِیِّ عَنْ أَبِی الْفَرَجِ الْمُعَافَی عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَمِّهِ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ: حَدَّثَتْنِی فَاطِمَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَتْ قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله أَ لَا أُبَشِّرُکِ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ یُتْحِفَ زَوْجَهَ وَلِیِّهِ فِی الْجَنَّهِ بَعَثَ إِلَیْکِ تَبْعَثِینَ إِلَیْهَا مِنْ حُلِیِّکِ.

1- 1. الکافی ج 1 ص 240.

«1»- ب، [قرب الإسناد] السِّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی الْبَخْتَرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام قَالَ: تَقَاضَى عَلِیٌّ وَ فَاطِمَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِی الْخِدْمَةِ فَقَضَى عَلَى فَاطِمَةَ بِخِدْمَةِ مَا دُونَ الْبَابِ وَ قَضَى عَلَى عَلِیٍّ بِمَا خَلْفَهُ قَالَ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ فَلَا يَعْلَمُ مَا دَاخَلَنِی مِنَ السُّرُورِ إِلَّا اللَّهُ بِإِكْفَائِی رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله تَحَمُّلَ رِقَابِ الرِّجَالِ.

بيان: تحمل رقاب الرجال أى تحمل أمور تحملها رقابهم من حمل القرب و الحطب و يحتمل أن يكون كنايه عن التبرز من بين الرجال أو المشى على رقاب النائمين عند خروجها ليلا للاستقاء أى التحمل على رقابهم و لا يبعد أن يكون أصله ما تحمل فأسقطت كلمه ما من النساخ.

ثم اعلم أن المعروف فى اللغه كفاه لا أكفاه و لعل فيه أيضا تصحيفا(1).

«2»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَتْنِی أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ فَاطِمَةَ عليها السلام إِذْ دَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ فِی عُنُقِهَا قِلَادَةٌ مِنْ ذَهَبٍ كَانَ اشْتَرَاهَا لَهَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام مِنْ فَیْ ءٍ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَا فَاطِمَةُ لَا يَقُولُ النَّاسُ إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ تَلْبَسُ لِبَاسَ الْجَبَابِرَةِ فَقَطَعَتْهَا وَ بَاعَتْهَا وَ اشْتَرَتْ بِهَا رَقَبَةً فَأَعْتَقَتْهَا فَسُرَّ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله.

«3»- ع، [علل الشرائع] ابْنُ مَقْبُرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ جَنْدَلِ بْنِ وَالِقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْمَازِنِیِّ عَنْ عُبَادَةَ الْكَلْبِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ فَاطِمَةَ الصُّغْرَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: رَأَيْتُ أُمِّی فَاطِمَةَ عليها السلام قَامَتْ فِی مِحْرَابِهَا لَيْلَةَ جُمُعَتِهَا فَلَمْ تَزَلْ رَاكِعَةً سَاجِدَةً حَتَّى اتَّضَحَ عَمُودُ الصُّبْحِ وَ سَمِعْتُهَا تَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ

1- 1. بل هو مصدر أكفأ مهموزا و المراد كفاءه الزوجه تحملا مثل تحمل رقاب الرجال.

وَ تُسَمِّيهِمْ وَ تُكْثِرُ الدُّعَاءَ لَهُمْ وَ لَا تَدْعُو لِنَفْسِهَا بِشَيْ ءٍ فَقُلْتُ لَهَا يَا أُمَّاهْ لِمَ لَا تَدْعِينَ لِنَفْسِكِ كَمَا تَدْعِينَ لِغَيْرِكِ فَقَالَتْ يَا بُنَيَّ الْجَارَ ثُمَّ الدَّارَ.

«4»- ع، [علل الشرائع] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيُّ عَنْ جَعْفَرٍ الْمُقْرِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْكَحَّالِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: كَانَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام إِذَا دَعَتْ تَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ لَا تَدْعُو لِنَفْسِهَا فَقِيلَ لَهَا يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّكِ تَدْعِينَ لِلنَّاسِ وَ لَا تَدْعِينَ لِنَفْسِكِ فَقَالَتِ الْجَارَ ثُمَّ الدَّارَ.

«5»- ع، [علل الشرائع] الْقَطَّانُ عَنِ السُّكَّرِيِّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَسْلَمَ عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ عَنِ الْحَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي الْوَرْدِ بْنِ ثُمَامَةَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام: أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ أَ لَا أُحَدِّثُكَ عَنِّي وَ عَنْ فَاطِمَةَ إِنَّهَا كَانَتْ عِنْدِي وَ كَانَتْ مِنْ أَحَبِّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ وَ أَنَّهَا اسْتَقَتْ بِالْقِرْبَةِ حَتَّى أَثَّرَ فِي صَدْرِهَا وَ طَحَنَتْ بِالرَّحَى حَتَّى مَجِلَتْ يَدَاهَا وَ كَسَحَتِ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيَابُهَا وَ أَوْقَدَتِ النَّارَ تَحْتَ الْقِدْرِ حَتَّى دَكِنَتْ ثِيَابُهَا فَأَصَابَهَا مِنْ ذَلِكَ ضَرَرٌ شَدِيدٌ فَقُلْتُ لَهَا لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكِ فَسَأَلْتِيهِ خَادِماً يَكْفِيكِ ضُرَّ مَا أَنْتِ فِيهِ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ فَأَتَتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله فَوَجَدَتْ عِنْدَهُ حُدَّاثاً فَاسْتَحَتْ فَانْصَرَفَتْ قَالَ فَعَلِمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله أَنَّهَا جَاءَتْ لِحَاجَةٍ قَالَ فَغَدَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ نَحْنُ فِي لِفَاعِنَا فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَسَكَتْنَا وَ اسْتَحْيَيْنَا لِمَكَانِنَا ثُمَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَسَكَتْنَا ثُمَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَخَشِينَا إِنْ لَمْ نَرُدَّ عَلَيْهِ أَنْ يَنْصَرِفَ وَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ يُسَلِّمُ ثَلَاثاً فَإِنْ أُذِنَ لَهُ وَ إِلَّا انْصَرَفَ فَقُلْتُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْخُلْ فَلَمْ يَعْدُ أَنْ جَلَسَ عِنْدَ رُءُوسِنَا فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ مَا كَانَتْ حَاجَتُكِ أَمْسِ عِنْدَ مُحَمَّدٍ قَالَ فَخَشِيتُ إِنْ لَمْ نُجِبْهُ أَنْ يَقُومَ قَالَ فَأَخْرَجْتُ رَأْسِي فَقُلْتُ أَنَا وَ اللَّهِ أُخْبِرُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا اسْتَقَتْ بِالْقِرْبَةِ حَتَّى أَثَّرَتْ فِي صَدْرِهَا وَ جَرَتْ بِالرَّحَى حَتَّى مَجِلَتْ يَدَاهَا وَ كَسَحَتِ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيَابُهَا وَ أَوْقَدَتْ تَحْتَ الْقِدْرِ حَتَّى دَكِنَتْ ثِيَابُهَا فَقُلْتُ لَهَا لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكِ فَسَأَلْتِيهِ خَادِماً يَكْفِيكِ ضُرَّ مَا أَنْتِ فِيهِ مِنْ هَذَا

الْعَمَلِ قَالَ أَ فَلَا أُعَلِّمُكُمَا مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنَ الْخَادِمِ إِذَا أَخَذْتُمَا مَنَامَكُمَا فَسَبِّحَا ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ وَ احْمَدَا ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ وَ كَبِّرَا أربع [أَرْبَعاً] وَ ثَلَاثِينَ قَالَ فَأَخْرَجَتْ عليها السلام رَأْسَهَا فَقَالَتْ رَضِيتُ عَنِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثَلَاثَ دَفَعَاتٍ.

بيان: قال الجزرى مجلت يده تمجل مجلا إذا ثخن جلدها فى العمل بالأشياء الصلبه و منها

حديث فاطمه أنها شكت إلى على عليه السلام مجل يدها من الطحن.

و قال فى حديث فاطمه أنها أوقدت القدر حتى دكنت ثيابها.

دكن الثوب إذا اتسخ و اغبر لونه يدكن دكنا.

و قال اللفاع ثوب يجلل به الجسد كله كساء كان أو غيره و منه

حديث على و فاطمه و قد دخلنا فى لفاعنا أى لحافنا.

و قال فى حديث فاطمه إنها جاءت إلى النبى صلى الله عليه و آله فوجدت عنده حداثا. أى جماعه يتحدثون و هو جمع على غير قياس حملا على نظيره نحو سامر و سمار فإن السمار المحدثون.

قوله فلم يعد أن جلس أى لم يتجاوز عن الجلوس من عدا يعدو قال الجوهرى عداه أى جاوزه و ما عدا فلان أن صنع كذا.

«6»- كا، [الكافى] مكا، [مكارم الأخلاق] عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِذَا أَرَادَ السَّفَرَ سَلَّمَ عَلَى مَنْ أَرَادَ التَّسْلِيمَ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ ثُمَّ يَكُونُ آخِرُ مَنْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ فَاطِمَةَ عليها السلام فَيَكُونُ وَجْهُهُ إِلَى سَفَرِهِ مِنْ بَيْتِهَا وَ إِذَا رَجَعَ بَدَأَ بِهَا فَسَافَرَ مَرَّةً وَ قَدْ أَصَابَ عَلِيٌّ عليه السلام شَيْئاً مِنَ الْغَنِيمَةِ فَدَفَعَهُ إِلَى فَاطِمَةَ فَخَرَجَ فَأَخَذَتْ سِوَارَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ وَ عَلَّقَتْ عَلَى بَابِهَا سِتْراً فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَتَوَجَّهَ نَحْوَ بَيْتِ فَاطِمَةَ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ فَقَامَتْ فَرِحَةً إِلَى أَبِيهَا صَبَابَةً وَ شَوْقاً إِلَيْهِ فَنَظَرَ فَإِذَا فِي يَدِهَا سِوَارَانِ مِنْ فِضَّةٍ وَ إِذَا عَلَى بَابِهَا سِتْرٌ فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله حَيْثُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا فَبَكَتْ فَاطِمَةُ وَ حَزِنَتْ وَ قَالَتْ مَا صَنَعَ هَذَا بِي قَبْلَهَا فَدَعَتِ ابْنَيْهَا فَنَزَعَتِ السِّتْرَ مِنْ بَابِهَا وَ خَلَعَتِ السِّوَارَيْنِ مِنْ يَدَيْهَا ثُمَّ دَفَعَتِ السِّوَارَيْنِ إِلَى أَحَدِهِمَا وَ السِّتْرَ إِلَى الْآخَرِ ثُمَّ قَالَتْ لَهُمَا انْطَلِقَا إِلَى أَبِي فَأَقْرِئَاهُ

السَّلَامَ وَ قُولَا لَهُ مَا أَحْدَثْنَا بَعْدَکَ غَیْرَ هَذَا فَشَأْنَکَ بِهِ فَجَاءَاهُ فَأَبْلَغَاهُ ذَلِکَ عَنْ أُمِّهِمَا فَقَبَّلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ الْتَزَمَهُمَا وَ أَقْعَدَ کُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَی فَخِذِهِ ثُمَّ أَمَرَ بِذَیْنِکَ السِّوَارَیْنِ فَکُسِرَا فَجَعَلَهُمَا قِطَعاً ثُمَّ دَعَا أَهْلَ الصُّفَّهِ وَ هُمْ قَوْمٌ مِنَ الْمُهَاجِرِینَ لَمْ یَکُنْ لَهُمْ مَنَازِلُ وَ لَا أَمْوَالٌ فَقَسَّمَهُ بَیْنَهُمْ قِطَعاً ثُمَّ جَعَلَ یَدْعُو الرَّجُلَ مِنْهُمُ الْعَارِیَ الَّذِی لَا یَسْتَتِرُ بِشَیْ ءٍ وَ کَانَ ذَلِکَ السِّتْرُ طَوِیلًا لَیْسَ لَهُ عَرْضٌ فَجَعَلَ یُؤَزِّرُ الرَّجُلَ فَإِذَا الْتَقَیَا عَلَیْهِ قَطَعَهُ حَتَّی قَسَّمَهُ بَیْنَهُمْ أُزُراً ثُمَّ أَمَرَ النِّسَاءَ لَا یَرْفَعْنَ رُءُوسَهُنَّ مِنَ الرُّکُوعِ وَ السُّجُودِ حَتَّی یَرْفَعَ الرِّجَالُ رُءُوسَهُمْ وَ ذَلِکَ أَنَّهُمْ کَانُوا مِنْ صِغَرِ إِزَارِهِمْ إِذَا رَکَعُوا وَ سَجَدُوا بَدَتْ عَوْرَتُهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ ثُمَّ جَرَتْ بِهِ السُّنَّهُ أَنْ لَا یَرْفَعَ النِّسَاءُ رُءُوسَهُنَّ مِنَ الرُّکُوعِ وَ السُّجُودِ حَتَّی یَرْفَعَ الرِّجَالُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله رَحِمَ اللَّهُ فَاطِمَهَ لَیَکْسُوَنَّهَا اللَّهُ بِهَذَا السِّتْرِ مِنْ کِسْوَهِ الْجَنَّهِ وَ لَیُحَلِّیَنَّهَا بِهَذَیْنِ السِّوَارَیْنِ مِنْ حِلْیَهِ الْجَنَّهِ-.

عَنِ الْکَاظِمِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَخَلَ عَلَی ابْنَتِهِ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ فِی عُنُقِهَا قِلَادَهٌ فَأَعْرَضَ عَنْهَا فَقَطَعَتْهَا وَ رَمَتْ بِهَا فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله أَنْتِ مِنِّی ائْتِینِی یَا فَاطِمَهُ ثُمَّ جَاءَ سَائِلٌ فَنَاوَلَتْهُ الْقِلَادَهَ.

«7»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] حِلْیَهُ أَبِی نُعَیْمٍ وَ مُسْنَدُ أَبِی یَعْلَی قَالَتْ عَائِشَهُ: مَا رَأَیْتُ أَحَداً قَطُّ أَصْدَقَ مِنْ فَاطِمَهَ غَیْرَ أَبِیهَا.

وَ رَوَیَا: أَنَّهُ کَانَ بَیْنَهُمَا شَیْ ءٌ فَقَالَتْ عَائِشَهُ یَا رَسُولَ اللَّهُ سَلْهَا فَإِنَّهَا لَا تَکْذِبُ.

وَ قَدْ رَوَی الْحَدِیثَیْنِ عَطَاءٌ وَ عَمْرُو بْنُ دِینَارٍ.

الْحَسَنُ الْبَصْرِیُّ: مَا کَانَ فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ أَعْبَدَ مِنْ فَاطِمَهَ کَانَتْ تَقُومُ حَتَّی تَوَرَّمَ قَدَمَاهَا.

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله لَهَا أَیُّ شَیْ ءٍ خَیْرٌ لِلْمَرْأَهِ قَالَتْ أَنْ لَا تَرَی رَجُلًا وَ لَا یَرَاهَا رَجُلٌ فَضَمَّهَا إِلَیْهِ وَ قَالَ ذُرِّیَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ.

وَ فِی الْحِلْیَهِ الْأَوْزَاعِیُّ عَنِ الزُّهْرِیِّ قَالَ: لَقَدْ طَحَنَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

حَتَّى مَجِلَتْ (1)

يَدَاهَا وَ طَبَّ الرَّحَى فِی يَدِهَا.

بيان: طب أی تأنی فی الأمور و تلطف و لعل المعنى أثرت فيها قليلا قليلا و لعل فيه تصحيفا(2).

«8»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] فِی الصَّحِيحَيْنِ: إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام قَالَ أَشْتَكِی مِمَّا أَنْدَأُ بِالْقِرَبِ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام وَ اللَّهِ إِنِّی أَشْتَكِی يَدِی مِمَّا أَطْحَنُ بِالرَّحَى وَ كَانَ عِنْدَ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله أَسَارَى فَأَمَرَهَا أَنْ تَطْلُبَ مِنَ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله خَادِماً فَدَخَلَتْ عَلَى النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله وَ سَلَّمَتْ عَلَيْهِ وَ رَجَعَتْ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَا لَكِ قَالَتْ وَ اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أُكَلِّمَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ هَيْبَتِهِ فَانْطَلَقَ عَلِیٌّ مَعَهَا إِلَى النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُمَا لَقَدْ جَاءَتْ بِكُمَا حَاجَةٌ فَقَالَ عَلِیٌّ مُجَارَاتُهُمَا فَقَالَ صلى الله عليه و آله لَا وَ لَكِنِّی أَبِيعُهُمْ وَ أُنْفِقُ أَثْمَانَهُمْ عَلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ وَ عَلَّمَهَا تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ.

كِتَابُ الشِّيرَازِیِّ: أَنَّهَا لَمَّا ذَكَرَتْ حَالَهَا وَ سَأَلَتْ جَارِيَةً بَكَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ إِنَّ فِی الْمَسْجِدِ أَرْبَعَمِائَةِ رَجُلٍ مَا لَهُمْ طَعَامٌ وَ لَا ثِيَابٌ وَ لَوْ لَا خَشْيَتِی خَصْلَةً لَأَعْطَيْتُكِ مَا سَأَلْتِ يَا فَاطِمَةُ إِنِّی لَا أُرِيدُ أَنْ يَنْفَكَّ عَنْكِ أَجْرُكِ إِلَى الْجَارِيَةِ وَ إِنِّی أَخَافُ أَنْ يَخْصِمَكِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا طَلَبَ حَقَّهُ مِنْكِ ثُمَّ عَلَّمَهَا صَلَاةَ التَّسْبِيحِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَضَيْتِ تُرِيدِينَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الدُّنْيَا فَأَعْطَانَا اللَّهُ ثَوَابَ الْآخِرَةِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مِنْ عِنْدِ فَاطِمَةَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَ إِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوها يَعْنِی عَنْ قَرَابَتِكَ وَ ابْنَتِكَ فَاطِمَةَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ يَعْنِی طَلَبَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ يَعْنِی رِزْقاً مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُوراً(3) يَعْنِی قَوْلًا حَسَناً فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ أَنْفَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله جَارِيَةً إِلَيْهَا لِلْخِدْمَةِ وَ سَمَّاهَا فِضَّةَ.

تَفْسِيرُ الثَّعْلَبِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام وَ تَفْسِيرُ الْقُشَيْرِیِّ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ: أَنَّهُ

1- 1. مجلت يده قرحت يده او تجمع ماء فيها بين الجلد و اللحم بسبب العمل.
2- 2. بل المراد بالطب أن تجعل طبابه أى سيرا من الجلد على الرحى فتمسكها بيدها و تدير.
3- 3. الإسراء: 30.

رَأَی النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله فَاطِمَهَ وَ عَلَیْهَا کِسَاءٌ مِنْ أَجِلَّهِ الْإِبِلِ وَ هِیَ تَطْحَنُ بِیَدَیْهَا وَ تُرْضِعُ وُلْدَهَا فَدَمَعَتْ عَیْنَا رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا بِنْتَاهْ تَعَجَّلِی مَرَارَهَ الدُّنْیَا بِحَلَاوَهِ الْآخِرَهِ فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی نَعْمَائِهِ وَ الشُّکْرُ لِلَّهِ عَلَی آلَائِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ لَسَوْفَ یُعْطِیکَ رَبُّکَ فَتَرْضی (1).

ابْنُ شَاهِینٍ فِی مَنَاقِبِ فَاطِمَهَ وَ أَحْمَدُ فِی مُسْنَدِ الْأَنْصَارِ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ وَ ثَوْبَانَ أَنَّهُمَا قَالا: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله یَبْدَأُ فِی سَفَرِهِ بِفَاطِمَهَ وَ یَخْتِمُ بِهَا فَجَعَلَتْ وَقْتاً سِتْراً مِنْ کِسَاءٍ خَیْبَرِیَّهٍ لِقُدُومِ أَبِیهَا وَ زَوْجِهَا فَلَمَّا رَآهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله تَجَاوَزَ عَنْهَا وَ قَدْ عُرِفَ الْغَضَبُ فِی وَجْهِهِ حَتَّی جَلَسَ عِنْدَ الْمِنْبَرِ فَنَزَعَتْ قِلَادَتَهَا وَ قُرْطَیْهَا وَ مَسَکَتَیْهَا وَ نَزَعَتِ السِّتْرَ فَبَعَثَتْ بِهِ إِلَی أَبِیهَا وَ قَالَتْ اجْعَلْ هَذَا فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ علیه السلام قَدْ فَعَلَتْ فِدَاهَا أَبُوهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مَا لِآلِ مُحَمَّدٍ وَ لِلدُّنْیَا فَإِنَّهُمْ خُلِقُوا لِلْآخِرَهِ وَ خُلِقَتِ الدُّنْیَا لَهُمْ وَ فِی رِوَایَهِ أَحْمَدَ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَیْتِی وَ لَا أُحِبُّ أَنْ یَأْکُلُوا طَیِّبَاتِهِمْ فِی حَیَاتِهِمُ الدُّنْیَا.

أَبُو صَالِحٍ الْمُؤَذِّنُ فِی کِتَابِهِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله دَخَلَ عَلَی ابْنَتِهِ فَاطِمَهَ فَإِذَا فِی عُنُقِهَا قِلَادَهٌ فَأَعْرَضَ عَنْهَا فقطعها [فَقَطَعَتْهَا] فَرَمَتْ بِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتِ مِنِّی یَا فَاطِمَهُ ثُمَّ جَاءَهَا سَائِلٌ فَنَاوَلَتْهُ الْقِلَادَهَ.

أَبُو الْقَاسِمِ الْقُشَیْرِیُّ فِی کِتَابِهِ قَالَ بَعْضُهُمْ: انْقَطَعْتُ فِی الْبَادِیَهِ عَنِ الْقَافِلَهِ فَوَجَدْتُ امْرَأَهً فَقُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ فَقَالَتْ وَ قُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (2) فَسَلَّمْتُ عَلَیْهَا فَقُلْتُ مَا تَصْنَعِینَ هَاهُنَا قَالَتْ مَنْ یَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ (3) فَقُلْتُ أَ مِنَ الْجِنِّ أَنْتِ أَمْ مِنَ الْإِنْسِ قَالَتْ یا بَنِی آدَمَ خُذُوا زِینَتَکُمْ (4) فَقُلْتُ مِنْ أَیْنَ

1- 1. الضحی: 5.
2- 2. الزخرف: 89.
3- 3. لم نجد بهذا اللفظ آیه فی القرآن و الموجود فیه: الزمر: 38 وَ مَنْ یَهْدِ اللَّهُ فَما لَهُ مِنْ مُضِلٍ.
4- 4. الأعراف: 29.

أَقْبَلْتِ قَالَتْ يُنادَوْنَ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ(1) فَقُلْتُ أَيْنَ تَقْصِدِينَ قَالَتْ وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ (2) فَقُلْتُ مَتَى انْقَطَعْتِ قَالَتْ وَ لَقَدْ خَلَقْنَا السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ ...

فِي سِتَّهِ أَيَّام (3) فَقُلْتُ أَ تَشْتَهِينَ طَعَاماً فَقَالَتْ وَ ما جَعَلْناهُمْ جَسَداً لا يَأْكُلُونَ الطَّعامَ (4) فَأَطَعَمْتُهَا ثُمَّ قُلْتُ هَرْوِلِى وَ لَا تَعَجَّلِى قَالَتْ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها(5) فَقُلْتُ أُرْدِفُكِ فَقَالَتْ لَوْ كانَ فِيهِما آلِهَهٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتا(6) فَنَزَلْتُ فَأَرْكَبْتُهَا فَقَالَتْ سُبْحانَ

الَّذِى سَخَّرَ لَنا هذا(7) فَلَمَّا أَدْرَكْنَا الْقَافِلَهَ قُلْتُ أَ لَكِ أَحَدٌ فِيهَا قَالَتْ يا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناکَ خَلِيفَهً فِی الْأَرْضِ (8) وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ (9) يا يَحْيى خُذِ الْكِتابَ (10) يا مُوسى إِنِّی أَنَا اللَّهُ (11) فَصِحْتُ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ فَإِذَا أَنَا بِأَرْبَعَهِ شَبَابٍ مُتَوَجِّهَيْنِ نَحْوَهَا فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ مِنْکِ قَالَتْ الْمالُ وَ الْبَنُونَ زِينَهُ الْحَياهِ الدُّنْيا(12) فَلَمَّا أَتَوْهَا قَالَتْ يا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِیُّ الْأَمِينُ (13) فَكَافُونِى بِأَشْيَاءَ فَقَالَتْ وَ اللَّهُ يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ(14) فَزَادُوا عَلَيَّ فَسَأَلْتُهُمْ عَنْهَا فَقَالُوا هَذِهِ أُمُّنَا فِضَّهُ جَارِيَهُ الزَّهْرَاءِ عليها السلام مَا تَكَلَّمَتْ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَهً إِلَّا بِالْقُرْآنِ.

«9»- قيه، [الدروع الواقيه] مِنْ كِتَابِ زُهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله لِأَبِی جَعْفَرٍ أَحْمَدَ الْقُمِّیِّ: أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ لَها سَبْعَهُ أَبْوابٍ لِكُلِّ بابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ (15) بَكَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله بُكَاءً شَدِيداً وَ بَكَتْ صَحَابَتُهُ لِبُكَائِهِ

1- 1. فصّلت: 44.
2- 2. آل عمران: 91.
3- 3. ق: 37 بزياده: وَ ما بَيْنَهُما. بعد الْأَرْضَ.
4- 4. الأنبياء: 8.
5- 5. البقره: 286.
6- 6. الأنبياء: 22.
7- 7. الزخرف: 12.
8- 8. صلى الله عليه وآله.25.
9- 9. آل عمران: 138.
10- 10. مريم: 13.

11- 11. طه: 11 و 13.
12- 12. الكهف: 44.
13- 13. القصص: 26.
14- 14. البقره: 263.
15- 15. الحجر: 43 و 44.

وَ لَمْ يَدْرُوا مَا نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ علیه السلام وَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنْ صَحَابَتِهِ أَنْ يُكَلِّمَهُ وَ كَانَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله إِذَا رَأَى فَاطِمَةَ علیها السلام فَرِحَ بِهَا فَانْطَلَقَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ إِلَى بَابِ بَيْتِهَا فَوَجَدَ بَيْنَ يَدَيْهَا شَعِيراً وَ هِيَ تَطْحَنُ فِيهِ وَ تَقُولُ وَ ما عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَ أَبْقى (1) فَسَلَّمَ عَلَيْهَا وَ أَخْبَرَهَا بِخَبَرِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ بُكَائِهِ فَنَهَضَتْ وَ الْتَفَّتْ بِشَمْلَةٍ لَهَا خَلَقَةٍ قَدْ خِيطَتْ فِي اثْنَيْ عَشَرَ مَكَاناً بِسَعَفِ النَّخْلِ فَلَمَّا خَرَجَتْ نَظَرَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ إِلَى الشَّمْلَةِ وَ بَكَى وَ قَالَ وَا حُزْنَاهْ إِنَّ بَنَاتِ قَيْصَرَ وَ كِسْرَى لَفِي السُّنْدُسِ وَ الْحَرِيرِ وَ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله عَلَيْهَا شَمْلَةُ صُوفٍ خَلَقَةٌ قَدْ خِيطَتْ فِي اثْنَيْ عَشَرَ مَكَاناً فَلَمَّا دَخَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ سَلْمَانَ تَعَجَّبَ مِنْ لِبَاسِي فَوَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا لِي وَ لِعَلِيٍّ مُنْذُ خَمْسِ سِنِينَ إِلَّا مَسَكُ كَبْشٍ تَعْلِفُ عَلَيْهَا بِالنَّهَارِ بَعِيرَنَا فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ افْتَرَشْنَاهُ وَ إِنَّ مِرْفَقَتَنَا لَمِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله يَا سَلْمَانُ إِنَّ ابْنَتِي لَفِي الْخَيْلِ السَّوَابِقِ ثُمَّ قَالَتْ يَا أَبَتِ فَدَيْتُكَ مَا الَّذِي أَبْكَاكَ فَذَكَرَ لَهَا مَا نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ مِنَ الْآيَتَيْنِ الْمُتَقَدِّمَتَيْنِ قَالَ فَسَقَطَتْ فَاطِمَةُ علیها السلام عَلَى وَجْهِهَا وَ هِيَ تَقُولُ الْوَيْلُ ثُمَّ الْوَيْلُ لِمَنْ دَخَلَ النَّارَ فَسَمِعَ سَلْمَانُ

فَقَالَ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ كَبْشاً لِأَهْلِي فَأَكَلُوا لَحْمِي وَ مَزَّقُوا جِلْدِي وَ لَمْ أَسْمَعْ بِذِكْرِ النَّارِ وَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ يَا لَيْتَ أُمِّي كَانَتْ عَاقِراً وَ لَمْ تَلِدْنِي وَ لَمْ أَسْمَعْ بِذِكْرِ النَّارِ وَ قَالَ مِقْدَادٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ طَائِراً فِي الْقِفَارِ وَ لَمْ يَكُنْ عَلَيَّ حِسَابٌ وَ لَا عِقَابٌ وَ لَمْ أَسْمَعْ بِذِكْرِ النَّارِ وَ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام يَا لَيْتَ السِّبَاعَ مَزَّقَتْ لَحْمِي وَ لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي وَ لَمْ أَسْمَعْ بِذِكْرِ النَّارِ ثُمَّ وَضَعَ عَلِيٌّ علیه السلام يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَ جَعَلَ يَبْكِي وَ يَقُولُ وَا بُعْدَ سَفَرَاهْ وَا قِلَّةَ زَادَاهْ فِي سَفَرِ الْقِيَامَهِ يَذْهَبُونَ فِي النَّارِ وَ يُتَخَطَّفُونَ مَرْضَى لَا يُعَادُ سَقِيمُهُمْ وَ جَرْحَى لَا يُدَاوَى جَرِيحُهُمْ وَ أَسْرَى لَا يُفَكُّ أَسْرُهُمْ مِنَ النَّارِ يَأْكُلُونَ وَ مِنْهَا يَشْرَبُونَ وَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا يَتَقَلَّبُونَ وَ بَعْدَ لُبْسِ الْقُطْنِ مُقَطَّعَاتِ النَّارِ يَلْبَسُونَ وَ بَعْدَ مُعَانَقَهِ الْأَزْوَاجِ

1- 1. القصص: 60.

مَعَ الشَّيَاطِينِ مُقَرَّنُونَ.

«10»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (1) عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا سَافَرَ آخِرُ عَهْدِهِ بِإِنْسَانٍ مِنْ أَهْلِهِ فَاطِمَةُ وَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْهِ إِذَا قَدِمَ فَاطِمَةُ علیها السلام قَالَ فَقَدِمَ مِنْ غَزَاةٍ فَأَتَاهَا فَإِذَا هُوَ بِمِسْحٍ عَلَى بَابِهَا وَ رَأَى عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ علیهما السلام قُلْبَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ فَرَجَعَ وَ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ فَاطِمَةُ ظَنَّتْ أَنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا مِنْ أَجْلِ مَا رَأَى فَهَتَكَتِ السِّتْرَ وَ نَزَعَتِ الْقُلْبَيْنِ مِنَ الصَّبِيَّيْنِ فَقَطَعَتْهُمَا فَبَكَى الصَّبِيَّانُ فَقَسَمَتْهُ بَيْنَهُمَا فَانْطَلَقَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُمَا يَبْكِيَانِ فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مِنْهُمَا وَ قَالَ يَا ثَوْبَانُ اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى بَنِي فُلَانٍ أَهْلِ بَيْتٍ بِالْمَدِينَهِ وَ اشْتَرِ لِفَاطِمَةَ قِلَادَةً مِنْ عَصَبٍ وَ سِوَارَيْنِ مِنْ عَاجٍ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَ لَا أُحِبُّ أَنْ يَأْكُلُوا طَيِّبَاتِهِمْ فِي حَيَاتِهِمُ الدُّنْيَا.

بیان: القلب بالضم السوار

قال الجزری فی حدیث ثوبان أن فاطمه حلت الحسن و الحسین بقلبین من فضه. القلب السوار.

و قال و فیه أنه قال لثوبان اشتر لفاطمه قلاده من عصب و سوارین من عاج.

قال الخطابی فی المعالم إن لم تکن الثیاب الیمانیه فلا أدری ما هو و ما أری أن القلاده تکون منها و قال أبو موسی یحتمل عندی أن الروایه إنما هی العصب بفتح الصاد و هو أطناب مفاصل الحیوان و هو شی ء مدور فیحتمل أنهم کانوا یأخذون عصب

بعض الحیوانات الطاهره فیقطعونه و یجعلونه شبه الخرز فإذا یبس یتخذون منه القلائد و إذا جاز و أمکن أن یتخذ من عظام السلحفاه و غیرها الأسوره جاز و أمکن أن یتخذ من عصب أشباهها خرز ینظم القلائد.

قال ثم ذکر لی بعض أهل الیمن أن العصب سن دابه بحریه تسمی فرس فرعون یتخذ منها الخرز و غیر الخرز من نصاب سکین و غیره و یکون أبیض.

«11»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ:

لَيْسَ عَلَى وَجْهِ اَلْأَرْضِ بَقْلَةٌ أشْرَفَ وَ لَا أنْفَعَ مِنَ اَلْفَرْفَخِ وَ هُوَ بَقْلَةُ فَاطِمَةَ عليها السلام ثُمَّ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ بَنِى أُمَيَّةَ هُمْ سَمَّوْهَا

1- 1. و الظاهر أنّه منقول من كتاب معالم العتره، راجع المصدر ج 2 ص 6.

بَقْلَةَ الْحَمْقَاءِ بُغْضاً لَنَا وَ عَدَاوَةً لِفَاطِمَةَ علیها السلام.

«12»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی يَحْيَى الْوَاسِطِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: بَقْلَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْهِنْدَبَاءُ وَ بَقْلَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام الْبَاذَرُوجُ وَ بَقْلَةُ فَاطِمَةَ علیها السلام الْفَرْفَخُ.

«13»- يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَنَابٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ علیها السلام كَانَتْ تَأْتِی قُبُورَ الشُّهَدَاءِ فِی كُلِّ غَدَاهِ سَبْتٍ فَتَأْتِی قَبْرَ حَمْزَةَ وَ تَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ وَ تَسْتَغْفِرُ لَهُ.

«14»- فس، [تفسير القمی] إِنَّمَا النَّجْوى مِنَ الشَّيْطانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيْسَ بِضارِّهِمْ شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (1) قَالَ فَإِنَّهُ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ سَبَبُ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَهِ أَنَّ فَاطِمَةَ علیها السلام رَأَتْ فِی مَنَامِهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَمَّ أَنْ يَخْرُجَ هُوَ وَ فَاطِمَةُ وَ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهم السلام مِنَ الْمَدِينَهِ فَخَرَجُوا حَتَّى جَاوَزُوا مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَهِ فَتَعَرَّضَ لَهُمْ طَرِيقَانِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله ذَاتَ الْيَمِينِ حَتَّى انْتَهَى بِهِمْ إِلَى مَوْضِعٍ فِيهِ نَخْلٌ وَ مَاءٌ فَاشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله شَاةً كَبْرَاءَ وَ هِیَ الَّتِی فِی إِحْدَى أُذُنَيْهَا نُقَطٌ بِيضٌ فَأَمَرَ بِذَبْحِهَا فَلَمَّا أَكَلُوا مَاتُوا فِی مَكَانِهِمْ فَانْتَبَهَتْ فَاطِمَةُ بَاكِيَةً ذَعِرَةً فَلَمْ تُخْبِرْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِذَلِكَ فَلَمَّا أَصْبَحَتْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله بِحِمَارٍ فَأَرْكَبَ عَلَيْهِ فَاطِمَةَ علیها السلام وَ أَمَرَ أَنْ يَخْرُجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهم السلام مِنَ الْمَدِينَهِ كَمَا رَأَتْ فَاطِمَةُ فِی نَوْمِهَا فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَهِ عَرَضَ لَهُ طَرِيقَانِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله ذَاتَ الْيَمِينِ كَمَا رَأَتْ فَاطِمَةُ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى مَوْضِعٍ فِيهِ نَخْلٌ وَ مَاءٌ فَاشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله شَاةً كَمَا رَأَتْ فَاطِمَةُ علیها السلام فَأَمَرَ بِذَبْحِهَا فَذُبِحَتْ وَ شُوِيَتْ فَلَمَّا أَرَادُوا أَكْلَهَا قَامَتْ فَاطِمَةُ وَ تَنَحَّتْ نَاحِيَةً مِنْهُمْ تَبْكِی مَخَافَةَ أَنْ يَمُوتُوا فَطَلَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهَا وَ هِیَ تَبْكِی فَقَالَ مَا شَأْنُكِ يَا بُنَيَّهِ قَالَتْ

1- 1. المجادله: 11.

يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَ كَذَا فِی نَوْمِی وَ قَدْ فَعَلْتَ أَنْتَ كَمَا رَأَيْتُهُ فَتَنَحَّيْتُ عَنْكُمْ فَلَا أَرَاكُمْ تَمُوتُونَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ نَاجَى رَبَّهُ فَنَزَلَ عَلَيْهِ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ الدِّهَارُ وَ هُوَ الَّذِی أَرَى فَاطِمَةَ هَذِهِ الرُّؤْيَا وَ يُؤْذِی (1)

الْمُؤْمِنِينَ فِی نَوْمِهِمْ مَا يَغْتَمُّونَ بِهِ فَأَمَرَ جَبْرَئِيلَ فَجَاءَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ أَنْتَ أَرَيْتَ فَاطِمَةَ هَذِهِ الرُّؤْيَا فَقَالَ نَعَمْ يَا مُحَمَّدُ فَبَزَقَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ بَزَقَاتٍ فَشَجَّهُ فِی ثَلَاثِ مَوَاضِعَ ثُمَّ قَالَ جَبْرَئِيلُ لِمُحَمَّدٍ قُلْ يَا مُحَمَّدُ إِذَا رَأَيْتَ فِی مَنَامِكَ شَيْئاً تَكْرَهُهُ أَوْ رَأَى أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَلْيَقُلْ أَعُوذُ بِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ وَ أَنْبِيَاؤُهُ الْمُرْسَلُونَ وَ عِبَادُهُ الصَّالِحُونَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتُ وَ مِنْ رُؤْيَایَ وَ يَقْرَأُ الْحَمْدَ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ وَ يَتْفُلُ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ تَفَلَاتٍ فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ مَا رَأَى وَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ إِنَّمَا النَّجْوى مِنَ الشَّيْطانِ الْآيَةَ.

بيان: ما رأيت كبراء و أشكالها فيما عندنا من كتب اللغه بهذا المعنى.

«15»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: رَأَتْ فَاطِمَةُ علیها السلام فِی النَّوْمِ كَأَنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ ذُبِحَا أَوْ قُتِلَا فَأَحْزَنَهَا ذَلِكَ فَأَخْبَرَتْ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ يَا رُؤْيَا فَتَمَثَّلَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ أَنْتِ أَرَيْتِ فَاطِمَةَ هَذَا الْبَلَاءَ قَالَتْ لَا فَقَالَ يَا أَضْغَاثُ أَنْتِ أَرَيْتِ فَاطِمَةَ هَذَا الْبَلَاءَ قَالَتْ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَمَا أَرَدْتِ بِذَلِكِ قَالَتْ أَرَدْتُ أَنْ أُحْزِنَهَا فَقَالَ لِفَاطِمَةَ اسْمَعِی لَيْسَ هَذَا بِشَیْ ءٍ.

«16»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: اسْتَأْذَنَ أَعْمَى عَلَى فَاطِمَةَ علیها السلام فَحَجَبَتْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله لَهَا لِمَ حَجَبْتِيهِ وَ هُوَ لَا يَرَاكِ فَقَالَتْ علیها السلام إِنْ لَمْ يَكُنْ يَرَانِی فَإِنِّی أَرَاهُ وَ هُوَ يَشَمُّ الرِّيحَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله أَشْهَدُ أَنَّكِ بَضْعَةٌ مِنِّی.

1- 1. يری، ظ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَصْحَابَهُ عَنِ الْمَرْأَهِ مَا هِیَ قَالُوا عَوْرَهٌ قَالَ فَمَتَی تَکُونُ أَدْنَی مِنْ رَبِّهَا فَلَمْ یَدْرُوا فَلَمَّا سَمِعَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام ذَلِکَ قَالَتْ أَدْنَی مَا تَکُونُ مِنْ رَبِّهَا أَنْ تَلْزَمَ قَعْرَ بَیْتِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله إِنَّ فَاطِمَهَ بَضْعَهٌ مِنِّی.

باب 5 تزویجها صلوات الله علیها

«1»- قل، [إقبال الأعمال] بِإِسْنَادِهِ إِلَی شَیْخِنَا الْمُفِیدِ فِی کِتَابِ حَدَائِقِ الرِّیَاضِ قَالَ: لَیْلَهَ إِحْدَی وَ عِشْرِینَ مِنَ الْمُحَرَّمِ وَ کَانَتْ لَیْلَهَ خَمِیسٍ سَنَهَ ثَلَاثٍ مِنَ الْهِجْرَهِ کَانَ زِفَافُ فَاطِمَهَ ابْنَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی مَنْزِلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یُسْتَحَبُّ صَوْمُهُ شُکْراً لِلَّهِ تَعَالَی لِمَا وُفِّقَ مِنْ جَمْعِ حُجَّتِهِ وَ صَفْوَتِهِ.

وَ مِنْ تَارِیخِ بَغْدَادَ بِإِسْنَادِهِ إِلَی ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا زُفَّتْ فَاطِمَهُ علیها السلام إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله قُدَّامَهَا وَ جَبْرَئِیلُ عَنْ یَمِینِهَا وَ مِیکَائِیلُ عَنْ یَسَارِهَا وَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ خَلْفَهَا یُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَ یُقَدِّسُونَهُ حَتَّی طَلَعَ الْفَجْرُ.

«2»- مصباح،: فِی أَوَّلِ یَوْمٍ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَاطِمَهَ علیها السلام مِنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ رُوِیَ أَنَّهُ کَانَ یَوْمَ السَّادِسِ.

«3»- ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام جَعْفَرُ بْنُ نُعَیْمٍ الشَّاذَانِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله یَا عَلِیُّ لَقَدْ عَاتَبَنِی رِجَالٌ مِنْ قُرَیْشٍ فِی أَمْرِ فَاطِمَهَ وَ قَالُوا خَطَبْنَاهَا إِلَیْکَ فَمَنَعْتَنَا وَ زَوَّجْتَ عَلِیّاً فَقُلْتُ لَهُمْ وَ اللَّهِ مَا أَنَا مَنَعْتُکُمْ وَ زَوَّجْتُهُ بَلِ اللَّهُ مَنَعَکُمْ وَ زَوَّجَهُ فَهَبَطَ عَلَیَّ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ یَقُولُ لَوْ لَمْ أَخْلُقْ عَلِیّاً لَمَا کَانَ

لِفَاطِمَةَ ابْنَتِکَ کُفْوٌ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ.

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الهمدانی عن علی عن أبیه عن علی بن معبد: مثله.

«4»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ هَاشِمٍ الْغَسَّانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ جُوَیْرِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الضَّحَّاکِ بْنِ مُزَاحِمٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام یَقُولُ: أَتَانِی أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ فَقَالا لَوْ أَتَیْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَذَکَرْتَ لَهُ فَاطِمَةَ قَالَ فَأَتَیْتُهُ فَلَمَّا رَآنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله ضَحِکَ ثُمَّ قَالَ مَا جَاءَ بِکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ حَاجَتُکَ قَالَ فَذَکَرْتُ لَهُ قَرَابَتِی وَ قِدَمِی فِی الْإِسْلَامِ وَ نُصْرَتِی لَهُ وَ جِهَادِی فَقَالَ یَا عَلِیُّ صَدَقْتَ فَأَنْتَ أَفْضَلُ مِمَّا تَذْکُرُ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَاطِمَةُ تُزَوِّجُنِیهَا فَقَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّهُ قَدْ ذَکَرَهَا قَبْلَکَ رِجَالٌ فَذَکَرْتُ ذَلِکَ لَهَا فَرَأَیْتُ الْکَرَاهَةَ فِی وَجْهِهَا وَ لَکِنْ عَلَی رِسْلِکَ حَتَّی أَخْرُجَ إِلَیْکَ فَدَخَلَ عَلَیْهَا فَقَامَتْ فَأَخَذَتْ رِدَاءَهُ وَ نَزَعَتْ نَعْلَیْهِ وَ أَتَتْهُ بِالْوَضُوءِ فَوَضَّأَتْهُ بِیَدِهَا وَ غَسَلَتْ رِجْلَیْهِ ثُمَّ قَعَدَتْ فَقَالَ لَهَا یَا فَاطِمَةُ فَقَالَتْ لَبَّیْکَ لَبَّیْکَ حَاجَتُکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ مَنْ قَدْ عَرَفْتِ قَرَابَتَهُ وَ فَضْلَهُ وَ إِسْلَامَهُ وَ إِنِّی قَدْ سَأَلْتُ رَبِّی أَنْ یُزَوِّجَکِ خَیْرَ خَلْقِهِ وَ أَحَبَّهُمْ إِلَیْهِ وَ قَدْ ذَکَرَ مِنْ أَمْرِکِ شَیْئاً فَمَا تَرَیْنَ فَسَکَتَتْ وَ لَمْ تُوَلِّ وَجْهَهَا وَ لَمْ یَرَ فِیهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله کَرَاهَةً فَقَامَ وَ هُوَ یَقُولُ اللَّهُ أَکْبَرُ سُکُوتُهَا إِقْرَارُهَا فَأَتَاهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ زَوِّجْهَا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ رَضِیَهَا لَهُ وَ رَضِیَهُ لَهَا قَالَ عَلِیٌّ فَزَوَّجَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله ثُمَّ أَتَانِی فَأَخَذَ بِیَدِی فَقَالَ قُمْ بِسْمِ اللَّهِ وَ قُلْ عَلَی بَرَکَةِ اللَّهِ وَ ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَکَّلْتُ عَلَی اللَّهِ ثُمَّ جَاءَنِی حَتَّی أَقْعَدَنِی عِنْدَهَا علیها السلام ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّهُمَا أَحَبُّ خَلْقِکَ إِلَیَّ فَأَحِبَّهُمَا وَ بَارِکْ فِی ذُرِّیَّتِهِمَا وَ اجْعَلْ عَلَیْهِمَا مِنْکَ حَافِظاً وَ إِنِّی أُعِیذُهُمَا بِکَ وَ ذُرِّیَّتَهُمَا مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ.

بیان: الرسل بالکسر التأنی و الرفق.

«5»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی غَالِبٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الزُّرَارِیِّ عَنْ خَالِهِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ دَاوُدَ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله عَلِیّاً فَاطِمَهَ علیها السلام دَخَلَ عَلَیْهَا وَ هِیَ تَبْکِی فَقَالَ لَهَا مَا یُبْکِیکِ فَوَ اللَّهِ لَوْ کَانَ فِی أَهْلِ بَیْتِی خَیْرٌ مِنْهُ زَوَّجْتُکِ وَ مَا أَنَا زَوَّجْتُکِ وَ لَکِنَّ اللَّهَ زَوَّجَکِ وَ أَصْدَقَ عَنْکِ الْخُمُسَ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله قُمْ فَبِعِ الدِّرْعَ فَقُمْتُ فَبِعْتُهُ وَ أَخَذْتُ الثَّمَنَ وَ دَخَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَسَکَبْتُ الدَّرَاهِمَ فِی حَجْرِهِ فَلَمْ یَسْأَلْنِی کَمْ هِیَ وَ لَا أَنَا أَخْبَرْتُهُ ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَهً وَ دَعَا بِلَالًا فَأَعْطَاهُ فَقَالَ ابْتَعْ لِفَاطِمَهَ طِیباً ثُمَّ قَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله مِنَ الدَّرَاهِمِ بِکِلْتَا یَدَیْهِ فَأَعْطَاهُ أَبَا بَکْرٍ وَ قَالَ ابْتَعْ لِفَاطِمَهَ مَا یُصْلِحُهَا مِنْ ثِیَابٍ وَ أَثَاثِ الْبَیْتِ وَ أَرْدَفَهُ بِعَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ وَ بِعِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَحَضَرُوا السُّوقَ فَکَانُوا یَعْتَرِضُونَ الشَّیْ ءَ مِمَّا یُصْلِحُ فَلَا یَشْتَرُونَهُ حَتَّی یُعْرِضُوهُ عَلَی أَبِی بَکْرٍ فَإِنِ اسْتَصْلَحَهُ اشْتَرَوْهُ فَکَانَ مِمَّا اشْتَرَوْهُ قَمِیصٌ بِسَبْعَهِ دَرَاهِمَ وَ خِمَارٌ بِأَرْبَعَهِ دَرَاهِمَ وَ قَطِیفَهٌ سَوْدَاءُ خَیْبَرِیَّهٌ وَ سَرِیرٌ مُزَمَّلٌ بِشَرِیطٍ وَ فِرَاشَیْنِ مِنْ خَیْشِ مِصْرَ حَشْوُ أَحَدِهِمَا لِیفٌ وَ حَشْوُ الْآخَرِ مِنْ جِزِّ الْغَنَمِ وَ أَرْبَعَ مَرَافِقَ مِنْ أَدَمِ الطَّائِفِ حَشْوُهَا إِذْخِرٌ وَ سِتْرٌ مِنْ صُوفٍ وَ حَصِیرٌ هَجَرِیٌ (1) وَ رَحًی لِلْیَدِ وَ مِخْضَبٌ مِنْ نُحَاسٍ وَ سِقَاءٌ مِنْ أَدَمٍ وَ قَعْبٌ لِلَّبَنِ وَ شَنٌّ لِلْمَاءِ وَ مِطْهَرَهٌ مُزَفَّتَهٌ(2) وَ جَرَّهٌ خَضْرَاءُ وَ کِیزَانُ خَزَفٍ حَتَّی إِذَا اسْتَکْمَلَ الشِّرَاءَ حَمَلَ أَبُو بَکْرٍ بَعْضَ الْمَتَاعِ وَ حَمَلَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الَّذِینَ کَانُوا مَعَهُ الْبَاقِیَ فَلَمَّا عَرَضَ الْمَتَاعَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَعَلَ یُقَلِّبُهُ بِیَدِهِ وَ یَقُولُ بَارَکَ اللَّهُ لِأَهْلِ الْبَیْتِ

1- 1. قال الفیروزآبادی: هجر محرکه بلده بالیمن بینه و بین عثر یوم و لیله مذکر مصروف و قد یؤنث و یمنع و النسبه هجری و هاجری و اسم لجمیع ارض البحرین، و قریه کانت قرب المدینه.

2- 2. المزفت: المطلی بالزفت.

قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَأَقَمْتُ بَعْدَ ذَلِکَ شَهْراً أُصَلِّی مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَرْجِعُ إِلَی مَنْزِلِی وَ لَا أَذْکُرُ شَیْئاً مِنْ أَمْرِ فَاطِمَةَ علیها السلام ثُمَّ قُلْنَ أَزْوَاجُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ لَا نَطْلُبُ لَکَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دُخُولَ فَاطِمَةَ عَلَیْکَ فَقُلْتُ افْعَلْنَ فَدَخَلْنَ عَلَیْهِ فَقَالَتْ أُمُّ أَیْمَنَ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ خَدِیجَةَ بَاقِیَةٌ لَقَرَّتْ عَیْنُهَا بِزِفَافِ فَاطِمَةَ وَ إِنَّ عَلِیّاً یُرِیدُ أَهْلَهُ فَقَرَّ عَیْنَ فَاطِمَةَ بِبَعْلِهَا وَ اجْمَعْ شَمْلَهَا وَ قَرَّ عُیُونَنَا بِذَلِکَ فَقَالَ فَمَا بَالُ عَلِیٍّ لَا یَطْلُبُ مِنِّی زَوْجَتَهُ فَقَدْ کُنَّا نَتَوَقَّعُ ذَلِکَ مِنْهُ قَالَ عَلِیٌّ فَقُلْتُ الْحَیَاءُ یَمْنَعُنِی یَا رَسُولَ اللَّهِ فَالْتَفَتَ إِلَی النِّسَاءِ فَقَالَ مَنْ هَاهُنَا فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَنَا أُمُّ سَلَمَةَ وَ هَذِهِ زَیْنَبُ وَ هَذِهِ فُلَانَةُ وَ فُلَانَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله هَیِّئُوا لِابْنَتِی وَ ابْنِ عَمِّی فِی حُجَرِی بَیْتاً فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فِی أَیِّ حُجْرَةٍ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ فِی حُجْرَتِکِ وَ أَمَرَ نِسَاءَهُ أَنْ یُزَیِّنَّ وَ یُصْلِحْنَ مِنْ شَأْنِهَا قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَسَأَلْتُ فَاطِمَةَ هَلْ عِنْدَکِ طِیبٌ ادَّخَرْتِیهِ لِنَفْسِکِ قَالَتْ نَعَمْ فَأَتَتْ بِقَارُورَةٍ فَسَکَبَتْ مِنْهَا فِی رَاحَتِی فَشَمِمْتُ مِنْهَا رَائِحَةً مَا شَمِمْتُ مِثْلَهَا قَطُّ فَقُلْتُ مَا هَذَا فَقَالَتْ کَانَ دِحْیَةُ الْکَلْبِیُّ یَدْخُلُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَیَقُولُ لِی یَا فَاطِمَةُ هَاتِی الْوِسَادَةَ فَاطْرَحِیهَا لِعَمِّکِ فَأَطْرَحُ لَهُ الْوِسَادَةَ فَیَجْلِسُ عَلَیْهَا فَإِذَا نَهَضَ سَقَطَ مِنْ بَیْنِ ثِیَابِهِ شَیْ ءٌ فَیَأْمُرُنِی بِجَمْعِهِ فَسَأَلَ عَلِیٌّ علیه السلام رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ ذَلِکَ فَقَالَ هُوَ عَنْبَرٌ یَسْقُطُ مِنْ أَجْنِحَةِ جَبْرَئِیلَ قَالَ عَلِیٌّ ثُمَّ قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ یَا عَلِیُّ اصْنَعْ لِأَهْلِکَ طَعَاماً فَاضِلًا ثُمَّ قَالَ مِنْ عِنْدِنَا اللَّحْمُ وَ الْخُبْزُ وَ عَلَیْکَ التَّمْرُ وَ السَّمْنُ فَاشْتَرَیْتُ تَمْراً وَ سَمْناً فَحَسَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله عَنْ ذِرَاعِهِ وَ جَعَلَ یَشْدَخُ التَّمْرَ فِی السَّمْنِ حَتَّی اتَّخَذَهُ حَیْساً وَ بَعَثَ إِلَیْنَا کَبْشاً سَمِیناً فَذُبِحَ وَ خُبِزَ لَنَا خُبْزٌ کَثِیرٌ ثُمَّ قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله ادْعُ مَنْ أَحْبَبْتَ فَأَتَیْتُ الْمَسْجِدَ وَ هُوَ مُشْحَنٌ بِالصَّحَابَةِ فأحییت [فَحَیِیتُ] أَنْ أُشْخِصَ قَوْماً وَ أَدَعَ قَوْماً ثُمَّ صَعِدْتُ عَلَی رَبْوَةٍ هُنَاکَ وَ نَادَیْتُ أَجِیبُوا إِلَی وَلِیمَةِ فَاطِمَةَ فَأَقْبَلَ النَّاسُ أَرْسَالًا فَاسْتَحْیَیْتُ مِنْ کَثْرَةِ النَّاسِ وَ قِلَّةِ

الطَّعَامِ فَعَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله مَا تَدَاخَلَنِی فَقَالَ یَا عَلِیُّ إِنِّی سَأَدْعُو اللَّهَ بِالْبَرَکَهِ قَالَ عَلِیٌّ فَأَکَلَ الْقَوْمُ عَنْ آخِرِهِمْ طَعَامِی وَ شَرِبُوا شَرَابِی وَ دَعَوْا لِی بِالْبَرَکَهِ وَ صَدَرُوا وَ هُمْ أَکْثَرُ مِنْ أَرْبَعَهِ آلَافِ رَجُلٍ وَ لَمْ یَنْقُصْ مِنَ الطَّعَامِ شَیْ ءٌ ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله بِالصِّحَافِ فَمُلِئَتْ وَ وَجَّهَ بِهَا إِلَی مَنَازِلِ أَزْوَاجِهِ ثُمَّ أَخَذَ صَحْفَهً وَ جَعَلَ فِیهَا طَعَاماً وَ قَالَ هَذَا لِفَاطِمَهَ وَ بَعْلِهَا حَتَّی إِذَا انْصَرَفَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله یَا أُمَّ سَلَمَهَ هَلُمِّی فَاطِمَهَ فَانْطَلَقَتْ فَأَتَتْ بِهَا وَ هِیَ تَسْحَبُ أَذْیَالَهَا وَ قَدْ تَصَبَّبَتْ عَرَقاً حَیَاءً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَعَثَرَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله أَقَالَکِ اللَّهُ الْعَثْرَهَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ فَلَمَّا وَقَفَتْ بَیْنَ یَدَیْهِ کَشَفَ الرِّدَاءَ عَنْ وَجْهِهَا حَتَّی رَآهَا عَلِیٌّ علیه السلام ثُمَّ أَخَذَ یَدَهَا فَوَضَعَهَا فِی یَدِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ قَالَ بَارَکَ اللَّهُ لَکَ فِی ابْنَهِ رَسُولِ اللَّهِ یَا عَلِیُّ نِعْمَ الزَّوْجَهُ فَاطِمَهُ وَ یَا فَاطِمَهُ نِعْمَ الْبَعْلُ عَلِیٌّ انْطَلِقَا إِلَی مَنْزِلِکُمَا وَ لَا تُحْدِثَا أَمْراً حَتَّی آتِیَکُمَا قَالَ عَلِیٌّ فَأَخَذْتُ بِیَدِ فَاطِمَهَ وَ انْطَلَقْتُ بِهَا حَتَّی جَلَسَتْ فِی جَانِبِ الصُّفَّهِ وَ جَلَسْتُ فِی جَانِبِهَا وَ هِیَ مُطْرِقَهٌ إِلَی الْأَرْضِ حَیَاءً مِنِّی وَ أَنَا مُطْرِقٌ إِلَی الْأَرْضِ حَیَاءً مِنْهَا ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَقَالَ مَنْ هَاهُنَا فَقُلْنَا ادْخُلْ یَا رَسُولَ اللَّهُ مَرْحَباً بِکَ زَائِراً وَ دَاخِلًا فَدَخَلَ فَأَجْلَسَ فَاطِمَهَ مِنْ جَانِبِهِ ثُمَّ قَالَ یَا فَاطِمَهُ ایتِینِی بِمَاءٍ فَقَامَتْ إِلَی قَعْبٍ فِی الْبَیْتِ فَمَلَأَتْهُ مَاءً ثُمَّ أَتَتْهُ بِهِ فَأَخَذَ جُرْعَهً فَتَمَضْمَضَ بِهَا ثُمَّ مَجَّهَا فِی الْقَعْبِ ثُمَّ صَبَّ مِنْهَا عَلَی رَأْسِهَا ثُمَّ قَالَ أَقْبِلِی فَلَمَّا أَقْبَلَتْ نَضَحَ مِنْهُ بَیْنَ ثَدْیَیْهَا ثُمَّ قَالَ أَدْبِرِی فَأَدْبَرَتْ فَنَضَحَ مِنْهُ بَیْنَ کَتِفَیْهَا ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ هَذِهِ ابْنَتِی وَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَیَّ اللَّهُمَّ وَ هَذَا أَخِی وَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَیَّ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَکَ وَلِیّاً وَ بِکَ حَفِیّاً وَ بَارِکْ لَهُ فِی أَهْلِهِ ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ ادْخُلْ بِأَهْلِکَ بَارَکَ اللَّهُ لَکَ وَ رَحْمَتُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ عَلَیْکُمْ ... إِنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

بیان: مزمل أی ملفوف و الشریط خوص مفتول یشرط به السریر و نحوه

و قال الفيروزآبادى الخيش ثياب فى نسجها رقه و خيوطها غلاظ من مشاقه الكتان أو من أغلظ العصب قوله من جز الغنم بالكسر أى الصوف الذى جز من الغنم و المخضب كمنبر المركن.

قوله فقر عين فاطمه ظاهره أنه بصيغه الأمر بناء على أن مجرده يكون متعديا أيضا لكنه لم يرد فيما عندنا من كتب اللغه.

و قال الجوهرى جمع الله شملهم أى ما تشتت من أمرهم و شتت الله شمله أى ما اجتمع من أمره و قال الشدخ كسر الشى ء الأجوف و قال الحيس هو تمر يخلط بسمن و أقط و السحب الجر و القعب قدح من خشب قوله صلى الله عليه و آله و بک حفيا قال الجوهرى تقول حفيت به بالكسر أى بالغت فى إكرامه و إلطافه انتهى أى مطيعا لک غايه الإطاعه أو مشفقا على الخلق ناصحا لهم بسبب إطاعه أمرک.

«6»- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِى غَالِبٍ الزُّرَارِىِّ عَنِ الْكُلَيْنِىِّ عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ الْخَيْبَرِىِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِفَاطِمَهَ مَا كَانَ لَهَا كُفْوٌ عَلَى الْأَرْضِ.

«7»- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] رُوِىَ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام دَخَلَ بِفَاطِمَهَ بَعْدَ وَفَاهِ أُخْتِهَا رُقَيَّهَ زَوْجَهِ عُثْمَانَ بِسِتَّهَ عَشَرَ يَوْماً وَ ذَلِکَ بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ بَدْرٍ وَ ذَلِکَ لِأَيَّامٍ خَلَتْ مِنْ شَوَّالٍ وَ رُوِىَ أَنَّهُ دَخَلَ بِهَا يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِسِتٍّ خَلَوْنَ مِنْ ذِى الْحِجَّهِ وَ اللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

«8»- ل، [الخصال] الطَّالَقَانِىُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِىٍّ الْعَدَوِىِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ يَحْيَى الْحِمَّانِىِّ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَايَهَ بْنِ رِبْعِىٍّ عَنْ أَبِى أَيُّوبَ الْأَنْصَارِىِّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَرِضَ مَرَضَهُ فَأَتَتْهُ فَاطِمَهُ عليها السلام تَعُودُهُ وَ هُوَ نَاقِهٌ (1)

مِنْ مَرَضِهِ فَلَمَّا رَأَتْ مَا بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنَ الْجُهْدِ

1- 1. يقال: نقه المريض من علته إذا برى ء و أفاق لكن فيه ضعف لم يرجع الى كمال قوته بعد، فهو ناقه.

وَ الضَّعْفِ خَنَقَتْهَا الْعَبْرَةُ حَتَّى جَرَتْ دَمْعَتُهَا عَلَى خَدِّهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله لَهَا يَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ اطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ اطِّلَاعَةً فَاخْتَارَ مِنْهَا بَعْلَكِ فَأَوْحَى إِلَيَّ فَأَنْكَحْتُكَهُ أَ مَا عَلِمْتِ يَا فَاطِمَةُ أَنَّ لِكَرَامَهِ اللَّهِ إِيَّاكِ زَوَّجَكِ أَقْدَمَهُمْ سِلْماً وَ أَعْظَمَهُمْ حِلْماً وَ أَكْثَرَهُمْ عِلْماً قَالَ فَسُرَّتْ بِذَلِكَ فَاطِمَةُ عليها السلام وَ اسْتَبْشَرَتْ بِمَا قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَنْ يَزِيدَهَا مَزِيدَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مِنَ الَّذِى قَسَمَهُ اللَّهُ لَهُ وَ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ لِعَلِيٍّ ثَمَانُ خِصَالٍ إِيمَانُهُ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ عِلْمُهُ وَ حِكْمَتُهُ وَ زَوْجَتُهُ وَ سِبْطَاهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ أَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهْيُهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ قَضَاؤُهُ بِكِتَابِ اللَّهِ يَا فَاطِمَةُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ أُعْطِينَا سَبْعَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ قَبْلَنَا وَ لَا يُدْرِكُهَا أَحَدٌ مِنَ الْآخِرِينَ بَعْدَنَا نَبِيُّنَا خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ وَ هُوَ أَبُوكِ وَ وَصِيُّنَا خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ وَ هُوَ بَعْلُكِ وَ شَهِيدُنَا سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ هُوَ حَمْزَةُ عَمُّ أَبِيكِ وَ مِنَّا مَنْ لَهُ جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِهِمَا فِى الْجَنَّهِ وَ هُوَ جَعْفَرٌ وَ مِنَّا سِبْطَا هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ هُمَا ابْنَاكِ.

«9»- لى، [الأمالى للصدوق] أَبِى وَ الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِى أَحْمَدَ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى آخَى بَيْنِى وَ بَيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ وَ زَوَّجَهُ ابْنَتِى مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتِهِ وَ أَشْهَدَ عَلَى ذَلِكَ مُقَرَّبِى مَلَائِكَتِهِ وَ جَعَلَهُ لِى وَصِيّاً وَ خَلِيفَةً فَعَلِيٌّ مِنِّى وَ أَنَا مِنْهُ مُحِبُّهُ مُحِبِّى وَ مُبْغِضُهُ مُبْغِضِى وَ إِنَّ الْمَلَائِكَهَ لَتَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمَحَبَّتِهِ.

«10»- لى، [الأمالى للصدوق] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِى الْعَلَاءِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: دَخَلَتْ أُمُّ أَيْمَنَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ فِى مِلْحَفَتِهَا شَيْ ءٌ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَا مَعَكِ يَا أُمَّ أَيْمَنَ فَقَالَتْ إِنَّ فُلَانَهَ أَمْلَكُوهَا فَنَثَرُوا عَلَيْهَا فَأَخَذْتُ مِنْ نُثَارِهَا

ثُمَّ بَکَتْ أُمُّ أَیْمَنَ وَ قَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَاطِمَهُ زَوَّجْتَهَا وَ لَمْ تَنْثُرْ عَلَیْهَا شَیْئاً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله یَا أُمَّ أَیْمَنَ لِمَ تَکْذِبِینَ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَمَّا زَوَّجْتُ فَاطِمَهَ عَلِیّاً علیه السلام أَمَرَ أَشْجَارَ الْجَنَّهِ أَنْ تَنْثُرَ عَلَیْهِمْ مِنْ حُلِیِّهَا وَ حُلَلِهَا وَ یَاقُوتِهَا وَ دُرِّهَا وَ زُمُرُّدِهَا وَ إِسْتَبْرَقِهَا فَأَخَذُوا مِنْهَا مَا لَا یَعْلَمُونَ وَ لَقَدْ نَحَلَ اللَّهُ طُوبَی فِی مَهْرِ فَاطِمَهَ علیها السلام فَجَعَلَهَا فِی مَنْزِلِ عَلِیٍّ علیه السلام.

شی، [تفسیر العیاشی] عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبی جعفر علیه السلام: مثله.

«11»- فس، [تفسیر القمی] أَبِی عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ: کَانَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام لَا یَذْکُرُهَا أَحَدٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَّا أَعْرَضَ عَنْهُ حَتَّی أَیِسَ النَّاسُ مِنْهَا فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ یُزَوِّجَهَا مِنْ عَلِیٍّ أَسَرَّ إِلَیْهَا فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ أَوْلَی بِمَا تَرَی غَیْرَ أَنَّ نِسَاءَ قُرَیْشٍ تُحَدِّثُنِی عَنْهُ أَنَّهُ رَجُلٌ دَحْدَاحُ الْبَطْنِ طَوِیلُ الذِّرَاعَیْنِ ضَخْمُ الْکَرَادِیسِ أَنْزَعُ عَظِیمُ الْعَیْنَیْنِ وَ السَّکِنَهِ [مشاشار کَمَشَاشِیرِ الْبَعِیرِ](1) ضَاحِکُ السِّنِّ لَا مَالَ لَهُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله یَا فَاطِمَهُ أَ مَا عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ أَشْرَفَ عَلَی الدُّنْیَا فَاخْتَارَنِی عَلَی رِجَالِ الْعَالَمِینَ ثُمَّ اطَّلَعَ فَاخْتَارَ عَلِیّاً عَلَی رِجَالِ الْعَالَمِینَ ثُمَّ اطَّلَعَ فَاخْتَارَکِ عَلَی نِسَاءِ الْعَالَمِینَ یَا فَاطِمَهُ إِنَّهُ لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ وَجَدْتُ مَکْتُوباً عَلَی صَخْرَهِ بَیْتِ الْمَقْدِسِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَیَّدْتُهُ بِوَزِیرِهِ وَ نَصَرْتُهُ بِوَزِیرِهِ فَقُلْتُ لِجَبْرَئِیلَ وَ مَنْ وَزِیرِی فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَلَمَّا انْتَهَیْتُ إِلَی سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی وَجَدْتُ مَکْتُوباً عَلَیْهَا إِنِّی أَنَا اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِی مُحَمَّدٌ صَفْوَتِی مِنْ خَلْقِی أَیَّدْتُهُ بِوَزِیرِهِ وَ نَصَرْتُهُ بِوَزِیرِهِ فَقُلْتُ لِجَبْرَئِیلَ وَ مَنْ وَزِیرِی قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَلَمَّا جَاوَزْتُ السِّدْرَهَ انْتَهَیْتُ إِلَی عَرْشِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَجَدْتُ مَکْتُوباً عَلَی

1- 1. الظاهر أن الصحیح هکذا: مشاشاه کمشاشی البعیر، فصحف، و قد ذکر فی کتاب الصفین فی حلیته علیه السلام: عظیم المشاشین کمشاش السبع الضاری بلفظ التثنیه، و قال الجزریّ جلیل المشاش ای عظیم رءوس العظام کالمرفقین و الکتفین و الرکبتین، و هذا واضح.

قَائِمَهٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ أَنَا اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا مُحَمَّدٌ حَبِيبِی أَیَّدْتُهُ بِوَزِیرِهِ وَ نَصَرْتُهُ بِوَزِیرِهِ فَلَمَّا دَخَلْتُ الْجَنَّهَ رَأَیْتُ فِی الْجَنَّهِ شَجَرَهَ طُوبَی أَصْلُهَا فِی دَارِ عَلِیٍّ وَ مَا فِی الْجَنَّهِ قَصْرٌ وَ لَا مَنْزِلٌ إِلَّا وَ فِیهَا فِتْرٌ مِنْهَا وَ أَعْلَاهَا أَسْفَاطُ حُلَلٍ مِنْ سُنْدُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ یَکُونُ لِلْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ أَلْفُ أَلْفِ سَفَطٍ فِی کُلِّ سَفَطٍ مِائَهُ أَلْفِ حُلَّهٍ مَا فِیهِ حُلَّهٌ تُشْبِهُ الْأُخْرَی عَلَی أَلْوَانٍ مُخْتَلِفَهٍ وَ هُوَ ثِیَابُ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَسَطُهَا ظِلٌّ مَمْدُودٌ عَرْضُ الْجَنَّهِ کَعَرْضِ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِینَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ یَسِیرُ الرَّاکِبُ فِی ذَلِکَ الظِّلِّ مَسِیرَهَ مِائَهِ عَامٍ فَلَا یَقْطَعُهُ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ وَ ظِلٍّ مَمْدُودٍ(1) وَ أَسْفَلُهَا ثِمَارُ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ طَعَامُهُمْ مُتَدَلِّلٌ فِی بُیُوتِهِمْ یَکُونُ فِی الْقَضِیبِ مِنْهَا

مِائَهُ لَوْنٍ مِنَ الْفَاکِهَهِ مِمَّا رَأَیْتُمْ فِی دَارِ الدُّنْیَا وَ مَا لَمْ تَرَوْهُ وَ مَا سَمِعْتُمْ بِهِ وَ مَا لَمْ تَسْمَعُوا مِثْلَهَا وَ کُلَّمَا یُجْتَنَی مِنْهَا شَیْ ءٌ نَبَتَتْ مَکَانَهَا أُخْرَی لا مَقْطُوعَهٍ وَ لا مَمْنُوعَهٍ وَ یَجْرِی نَهَرٌ فِی أَصْلِ تِلْکَ الشَّجَرَهِ تَنْفَجِرُ مِنْهَا الْأَنْهَارُ الْأَرْبَعَهُ أَنْهارٌ مِنْ ماءٍ غَیْرِ آسِنٍ وَ أَنْهارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ یَتَغَیَّرْ طَعْمُهُ وَ أَنْهارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّهٍ لِلشَّارِبِینَ وَ أَنْهارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّی (2) یَا فَاطِمَهُ إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِی فِی عَلِیٍّ سَبْعَ خِصَالٍ هُوَ أَوَّلُ مَنْ یَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ مَعِی وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ یَقِفُ مَعِی عَلَی الصِّرَاطِ فَیَقُولُ لِلنَّارِ خُذِی ذَا وَ ذَرِی ذَا وَ أَوَّلُ مَنْ یُکْسَی إِذَا کُسِیتُ وَ أَوَّلُ مَنْ یَقِفُ مَعِی عَلَی یَمِینِ الْعَرْشِ وَ أَوَّلُ مَنْ یُقْرِعُ مَعِی بَابَ الْجَنَّهِ وَ أَوَّلُ مَنْ یَسْکُنُ مَعِی عِلِّیِّینَ وَ أَوَّلُ مَنْ یَشْرَبُ مَعِی مِنَ الرَّحِیقِ الْمَخْتُومِ خِتامُهُ مِسْکٌ وَ فِی ذلِکَ فَلْیَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ یَا فَاطِمَهُ هَذَا مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ عَلِیّاً فِی الْآخِرَهِ وَ أَعَدَّ لَهُ فِی الْجَنَّهِ إِذَا کَانَ فِی الدُّنْیَا لَا مَالَ لَهُ فَأَمَّا مَا قُلْتَ إِنَّهُ بَطِینٌ فَإِنَّهُ مَمْلُوءٌ مِنْ عِلْمٍ خَصَّهُ اللَّهُ بِهِ وَ أَکْرَمَهُ مِنْ بَیْنِ أُمَّتِی

1- 1. الواقعه: 29.
2- 2. القتال: 17.

وَ أَمَّا مَا قُلْتَ إِنَّهُ أَنْزَعُ عَظِيمُ الْعَيْنَيْنِ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَهُ بِصِفَةِ آدَمَ علیه السلام وَ أَمَّا طُولُ يَدَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ طَوَّلَهَا لِيَقْتُلَ بِهَا أَعْدَاءَهُ وَ أَعْدَاءَ رَسُولِهِ وَ بِهِ يُظْهِرُ اللَّهُ الدِّينَ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَ بِهِ يَفْتَحُ اللَّهُ الْفُتُوحَ وَ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ عَلَى تَنْزِيلِ الْقُرْآنِ وَ الْمُنَافِقِينَ مِنْ أَهْلِ الْبَغْيِ وَ النَّكْثِ وَ الْفُسُوقِ عَلَى تَأْوِيلِهِ وَ يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ يُزَيِّنُ بِهِمَا عَرْشَهُ يَا فَاطِمَةُ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيّاً إِلَّا جَعَلَ لَهُ ذُرِّيَّةً مِنْ صُلْبِهِ وَ جَعَلَ ذُرِّيَّتِی مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ وَ لَوْ لَا عَلِيٌّ مَا كَانَتْ لِی ذُرِّيَّةٌ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَخْتَارُ عَلَيْهِ أَحَداً مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عِنْدَ ذَلِكَ وَ اللَّهِ مَا كَانَ لِفَاطِمَةَ كُفْوٌ غَيْرُ عَلِيٍّ علیه السلام.

إيضاح: الدحداح القصير السمين و اندح بطنه اندحاحا اتسع و كل عظمين التقيا فی مفصل فهو كردوس نحو المنكبين و الركبتين و الوركين و الأنزع هو الذی انحسر الشعر عن جانبی جبهته و السكنه كقرحه مقر الرأس من العنق و لم أجد لمشاشار معنی فی اللغه و لعله كان فی الأصل له مشاش كمشاش البعير و المشاش رءوس العظام و لم تكن تلك الفقره فی بعض النسخ و هو أصوب (1).

قوله إلا و فيها فتر بالفاء المكسوره ما بين طرف الإبهام و طرف المشيره و فی بعضها بالقاف قال الفيروزآبادی القتر القدر و يحرک و فی بعضها قنو بالكسر أی عذق و التدلل التدلی و الآسن الآجن المتغير و قد مر شرح سائر أجزاء الخبر فی كتاب الفتن و كتاب أحوال أمير المؤمنين علیه السلام.

«12»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُقَاتِلٍ عَنْ حَامِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ هَارُونَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: لَقَدْ هَمَمْتُ بِتَزْوِيجِ فَاطِمَةَ ابْنَةِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ لَمْ أَتَجَرَّأْ

1- 1. و ذلک لان معنی قوله:« ضخم الكراديس» هو معنی قوله« مشاشاه كمشاشی البعير».

أَنْ أَذْكُرَ ذَلِکَ لِلنَّبِیِّ وَ إِنَّ ذَلِکَ لَیَخْتَلِجُ فِی صَدْرِی لَیْلِی وَ نَهَارِی حَتَّی دَخَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا عَلِیُّ قُلْتُ لَبَّیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَلْ لَکَ فِی التَّزْوِیجِ قُلْتُ رَسُولُ اللَّهِ أَعْلَمُ وَ إِذَا هُوَ یُرِیدُ أَنْ یُزَوِّجَنِی بَعْضَ نِسَاءِ قُرَیْشٍ وَ إِنِّی لَخَائِفٌ عَلَی فَوْتِ فَاطِمَةَ فَمَا شَعَرْتُ بِشَیْ ءٍ إِذْ أَتَانِی رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لِی أَجِبِ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله وَ أَسْرِعْ فَمَا رَأَیْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَشَدَّ فَرَحاً مِنْهُ الْیَوْمَ قَالَ فَأَتَیْتُهُ مُسْرِعاً فَإِذَا هُوَ فِی حُجْرَهِ أُمِّ سَلَمَهَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیَّ تَهَلَّلَ وَجْهُهُ فَرَحاً وَ تَبَسَّمَ حَتَّی نَظَرْتُ إِلَی بَیَاضِ أَسْنَانِهِ یَبْرُقُ فَقَالَ أَبْشِرْ یَا عَلِیُّ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ کَفَانِی مَا قَدْ کَانَ أَهَمَّنِی مِنْ أَمْرِ تَزْوِیجِکَ فَقُلْتُ وَ کَیْفَ ذَلِکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَتَانِی جَبْرَئِیلُ وَ مَعَهُ مِنْ سُنْبُلِ الْجَنَّهِ وَ قَرَنْفُلِهَا فَنَاوَلَنِیهِمَا فَأَخَذْتُهُمَا وَ شَمِمْتُهُمَا فَقُلْتُ مَا سَبَبُ هَذَا السُّنْبُلِ وَ الْقَرَنْفُلِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَمَرَ سُکَّانَ الْجِنَانِ مِنَ الْمَلَائِکَهِ وَ مَنْ فِیهَا أَنْ یُزَیِّنُوا الْجِنَانَ کُلَّهَا بِمَغَارِسِهَا وَ أَشْجَارِهَا وَ ثِمَارِهَا وَ قُصُورِهَا وَ أَمَرَ رِیحَهَا فَهَبَّتْ بِأَنْوَاعِ الْعِطْرِ وَ الطِّیبِ وَ أَمَرَ حُورَ عِینِهَا بِالْقِرَاءَهِ فِیهَا بِسُورَهِ طه وَ طَوَاسِینَ وَ یس وَ حمعسق ثُمَّ نَادَی مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ أَلَا إِنَّ الْیَوْمَ یَوْمُ وَلِیمَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أَلَا إِنِّی أُشْهِدُکُمْ أَنِّی قَدْ زَوَّجْتُ فَاطِمَهَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ رِضًی مِنِّی بَعْضُهُمَا لِبَعْضٍ ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی سَحَابَهً بَیْضَاءَ فَقَطَرَتْ عَلَیْهِمْ مِنْ لُؤْلُئِهَا وَ زَبَرْجَدِهَا وَ یَوَاقِیتِهَا وَ قَامَتِ الْمَلَائِکَهُ فَنَثَرَتْ مِنْ سُنْبُلِ الْجَنَّهِ وَ قَرَنْفُلِهَا هَذَا مِمَّا نَثَرَتِ الْمَلَائِکَهُ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مَلَکاً مِنْ مَلَائِکَهِ الْجَنَّهِ یُقَالُ لَهُ رَاحِیلُ وَ لَیْسَ فِی الْمَلَائِکَهِ أَبْلَغُ مِنْهُ فَقَالَ اخْطُبْ یَا رَاحِیلُ فَخَطَبَ بِخُطْبَهٍ لَمْ یَسْمَعْ بِمِثْلِهَا أَهْلُ السَّمَاءِ وَ لَا أَهْلُ الْأَرْضِ ثُمَّ نَادَی مُنَادٍ أَلَا یَا مَلَائِکَتِی وَ سُکَّانَ جَنَّتِی بَارِکُوا عَلَی عَلِیِّ بْنِ

أَبِی طَالِبٍ حَبِیبِ مُحَمَّدٍ وَ فَاطِمَهَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ بَارَکْتُ عَلَیْهِمَا أَلَا إِنِّی قَدْ زَوَّجْتُ أَحَبَّ النِّسَاءِ إِلَیَّ مِنْ أَحَبِّ الرِّجَالِ إِلَیَّ بَعْدَ النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ فَقَالَ رَاحِیلُ الْمَلَکُ یَا رَبِّ وَ مَا بَرَکَتُکَ فِیهِمَا بِأَکْثَرَ مِمَّا رَأَیْنَا لَهُمَا فِی جِنَانِکَ وَ دَارِکَ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ یَا رَاحِیلُ إِنَّ مِنْ بَرَکَتِی عَلَیْهِمَا أَنْ أَجْمَعَهُمَا عَلَی مَحَبَّتِی وَ أَجْعَلَهُمَا حُجَّهً عَلَی خَلْقِی وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَأَخْلُقَنَّ مِنْهُمَا خَلْقاً وَ لَأُنْشِئَنَّ مِنْهُمَا ذُرِّیَّهً أَجْعَلُهُمْ خُزَّانِی فِی أَرْضِی وَ مَعَادِنَ لِعِلْمِی وَ دُعَاهً إِلَی دِینِی بِهِمْ أَحْتَجُّ عَلَی خَلْقِی بَعْدَ النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ فَأَبْشِرْ یَا عَلِیُّ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَکْرَمَکَ کَرَامَهً لَمْ یُکْرِمْ بِمِثْلِهَا أَحَداً وَ قَدْ زَوَّجْتُکَ ابْنَتِی فَاطِمَهَ عَلَی مَا زَوَّجَکَ الرَّحْمَنُ وَ قَدْ رَضِیتُ لَهَا بِمَا رَضِیَ اللَّهُ لَهَا فَدُونَکَ أَهْلَکَ فَإِنَّکَ أَحَقُّ بِهَا مِنِّی وَ لَقَدْ أَخْبَرَنِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام أَنَّ الْجَنَّهَ مُشْتَاقَهٌ إِلَیْکُمَا وَ لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدَّرَ أَنْ یُخْرِجَ مِنْکُمَا مَا یَتَّخِذُهُ عَلَی الْخَلْقِ حُجَّهً لَأَجَابَ فِیکُمَا الْجَنَّهَ وَ أَهْلَهَا فَنِعْمَ الْأَخُ أَنْتَ وَ نِعْمَ الْخَتَنُ أَنْتَ وَ نِعْمَ الصَّاحِبُ أَنْتَ وَ کَفَاکَ بِرِضَی اللَّهِ رِضًی قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ بَلَغَ مِنْ قَدْرِی حَتَّی إِنِّی ذُکِرْتُ فِی الْجَنَّهِ وَ زَوَّجَنِیَ اللَّهُ فِی مَلَائِکَتِهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا أَکْرَمَ وَلِیَّهُ وَ أَحَبَّهُ أَکْرَمَهُ بِمَا لَا عَیْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ فَحَبَاهَا اللَّهُ لَکَ یَا عَلِیُّ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام رَبِّ أَوْزِعْنِی أَنْ أَشْکُرَ نِعْمَتَکَ الَّتِی أَنْعَمْتَ عَلَیَ (1) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله آمِینَ.

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] محمد بن علی بن الشاه عن أحمد بن المظفر عن محمد بن زکریا عن مهدی بن سابق عن الرضا عن آبائه عن علی علیه السلام: مثله ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الدقاق عن ابن زکریا القطان عن ابن حبیب عن أحمد بن الحارث عن أبی معاویه عن الأعمش عن الصادق علیه السلام عن آبائه عن علی علیه السلام: مثله

«13»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عُقْبَهُ بْنُ مُکْرَمٍ الضَّبِّیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ الطُّوسِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّیْبَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام: مِثْلَهُ وَ فِی آخِرِهِ فَإِنَّمَا حَبَاکَ

1- 1. النمل: 19.

اللَّهُ فِی الْجَنَّهِ بِمَا لَا عَیْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام یَا رَبِّ أَوْزِعْنِی أَنْ أَشْکُرَ نِعْمَتَکَ الَّتِی أَنْعَمْتَ عَلَیَّ وَ عَلی والِدَیَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ وَ أَصْلِحْ لِی فِی ذُرِّیَّتِی فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله آمِینَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ وَ یَا خَیْرَ النَّاصِرِینَ.

«14»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ طَرِیفٍ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیهم السلام قَالَ: کَانَ فِرَاشُ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ حِینَ دَخَلَتْ عَلَیْهِ إِهَابُ کَبْشٍ إِذَا أَرَادَا أَنْ یَنَامَا عَلَیْهِ قَلَّبَاهُ فَنَامَا عَلَی صُوفِهِ قَالَ وَ کَانَتْ وِسَادَتُهُمَا أَدَماً حَشْوُهَا لِیفٌ قَالَ وَ کَانَ صَدَاقُهَا دِرْعاً مِنْ حَدِیدٍ.

«15»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُوسَی بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْمَرْوَزِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَاطِمَهَ مِنْ عَلِیٍّ أَتَاهُ أُنَاسٌ مِنْ قُرَیْشٍ فَقَالُوا إِنَّکَ زَوَّجْتَ عَلِیّاً بِمَهْرٍ خَسِیسٍ فَقَالَ مَا أَنَا زَوَّجْتُ عَلِیّاً وَ لَکِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ زَوَّجَهُ لَیْلَهَ أُسْرِیَ بِی عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی أَوْحَی اللَّهُ إِلَی السِّدْرَهِ أَنِ انْثُرِی مَا عَلَیْکِ فَنَثَرَتِ الدُّرَّ وَ الْجَوْهَرَ وَ الْمَرْجَانَ فَابْتَدَرَ الْحُورُ الْعِینُ فَالْتَقَطْنَ فَهُنَّ یَتَهَادَیْنَهُ وَ یَتَفَاخَرْنَ وَ یَقُلْنَ هَذَا مِنْ نُثَارِ فَاطِمَهَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا کَانَتْ لَیْلَهُ الزِّفَافِ أَتَی النَّبِیُّ بِبَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ وَ ثَنَی عَلَیْهَا قَطِیفَهً وَ قَالَ لِفَاطِمَهَ ارْکَبِی وَ أَمَرَ سَلْمَانَ أَنْ یَقُودَهَا وَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله یَسُوقُهَا فَبَیْنَمَا هُوَ فِی بَعْضِ الطَّرِیقِ إِذْ سَمِعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَجْبَهً فَإِذَا هُوَ بِجَبْرَئِیلَ فِی سَبْعِینَ أَلْفاً وَ مِیکَائِیلَ فِی سَبْعِینَ أَلْفاً فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله مَا أَهْبَطَکُمْ إِلَی الْأَرْضِ قَالُوا جِئْنَا نَزُفُّ فَاطِمَهَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَکَبَّرَ جَبْرَئِیلُ وَ کَبَّرَ مِیکَائِیلُ وَ کَبَّرَتِ الْمَلَائِکَهُ وَ کَبَّرَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله فَوَقَعَ التَّکْبِیرُ عَلَی الْعَرَائِسِ مِنْ تِلْکَ اللَّیْلَهِ.

بیان: الوجبه السقطه مع الهده أو صوت الساقط و فی بعض النسخ وحیه بالحاء المهمله و الیاء المثناه و الوحی الکلام الخفی.

«16»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِیمِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله: مَا زَوَّجْتُ فَاطِمَهَ إِلَّا بَعْدَ مَا أَمَرَنِیَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِتَزْوِیجِهَا.

«17»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَتَانِی مَلَکٌ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ یَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ قَدْ زَوَّجْتُ فَاطِمَهَ مِنْ عَلِیٍّ فَزَوِّجْهَا مِنْهُ وَ قَدْ أَمَرْتُ شَجَرَهَ طُوبَی أَنْ تَحْمِلَ الدُّرَّ وَ الْیَاقُوتَ وَ الْمَرْجَانَ وَ إِنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ قَدْ فَرِحُوا لِذَلِکَ وَ سَیُولَدُ مِنْهَا وَلَدَانِ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ بِهِمَا یُزَیَّنُ أَهْلُ الْجَنَّهِ فَأَبْشِرْ یَا مُحَمَّدُ فَإِنَّکَ خَیْرُ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ.

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عنه علیه السلام: مثله.

«18»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْحَفَّارُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ الْعِجْلِیِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله یَطْلُبُنِی فَقَالَ أَیْنَ أَخِی یَا أُمَّ أَیْمَنَ قَالَتْ وَ مَنْ أَخُوکَ قَالَ عَلِیٌّ قَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ تُزَوِّجُهُ ابْنَتَکَ وَ هُوَ أَخُوکَ قَالَ نَعَمْ أَمَا وَ اللَّهِ یَا أُمَّ أَیْمَنَ لَقَدْ زَوَّجْتُهَا کُفْواً شَرِیفاً وَجِیهاً فِی الدُّنْیا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ.

«19»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْحُسَیْنُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ الْقَزْوِینِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حُبَیْشٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی غُنْدَرٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ وَ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَمْهَرَ فَاطِمَهَ علیها السلام رُبُعَ الدُّنْیَا فَرُبُعُهَا لَهَا وَ أَمْهَرَهَا الْجَنَّهَ وَ النَّارَ تُدْخِلُ أَعْدَاءَهَا النَّارَ وَ تُدْخِلُ أَوْلِیَاءَهَا الْجَنَّهَ وَ هِیَ الصِّدِّیقَهُ الْکُبْرَی وَ عَلَی مَعْرِفَتِهَا دَارَتِ الْقُرُونُ الْأُولَی.

«20»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِیدِ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله عَلِیّاً فَاطِمَهَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا عَلَی دِرْعٍ لَهُ حُطَمِیَّهٍ تَسْوَی ثَلَاثِینَ دِرْهَماً.

أَقُولُ: سَیَأْتِی فِی تَزْوِیجِ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام أَنَّهُ قَالَ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی یَخْطُبُ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ الْمَأْمُونِ وَ بَذَلَ لَهَا مِنَ الصَّدَاقِ مَهْرَ جَدَّتِهِ فَاطِمَهَ وَ هُوَ خَمْسُمِائَهِ دِرْهَمٍ جِیَادٍ.

«21»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّهُ لَمَّا کَانَ وَقْتُ زِفَافِ فَاطِمَهَ علیها السلام اتَّخَذَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله طَعَاماً وَ خَبِیصاً وَ قَالَ لِعَلِیٍّ ادْعُ النَّاسَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام جِئْتُ إِلَی النَّاسِ فَقُلْتُ أَجِیبُوا الْوَلِیمَهَ فَأَقْبَلُوا فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله أَدْخِلْ عَشَرَهً فَدَخَلُوا وَ قَدَّمَ إِلَیْهِمُ الطَّعَامَ وَ الثَّرِیدَ فَأَکَلُوا ثُمَّ أَطْعَمَهُمُ السَّمْنَ وَ التَّمْرَ فَلَا یَزْدَادُ الطَّعَامُ إِلَّا بَرَکَهً فَلَمَّا أَطْعَمَ الرِّجَالَ عَمَدَ إِلَی مَا فَضَلَ مِنْهَا فَتَفَلَ فِیهَا وَ بَارَکَ عَلَیْهَا وَ بَعَثَ مِنْهَا إِلَی نِسَائِهِ وَ قَالَ قُلْ لَهُنَّ کُلْنَ وَ أَطْعِمْنَ مَنْ غَشِیَکُنَّ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَعَا بِصَحْفَهٍ فَجَعَلَ فِیهَا نَصِیباً فَقَالَ هَذَا لَکَ وَ لِأَهْلِکَ وَ هَبَطَ جَبْرَئِیلُ فِی زُمْرَهٍ مِنَ الْمَلَائِکَهِ بِهَدِیَّهٍ فَقَالَ لِأُمِّ سَلَمَهَ امْلَئِی الْقَعْبَ مَاءً فَقَالَ لِی یَا عَلِیُّ اشْرَبْ نِصْفَهُ ثُمَّ قَالَ لِفَاطِمَهَ اشْرَبِی وَ أَبْقِی ثُمَّ أَخَذَ الْبَاقِیَ فَصَبَّهُ عَلَی وَجْهِهَا وَ نَحْرِهَا ثُمَّ فَتَحَ السَّلَّهَ فَإِذَا فِیهَا کَعْکٌ وَ مَوْزٌ وَ زَبِیبٌ فَقَالَ هَذَا هَدِیَّهُ جَبْرَئِیلَ ثُمَّ أَقْلَبَ مِنْ یَدِهِ سَفَرْجَلَهً فَشَقَّهَا نِصْفَیْنِ وَ أَعْطَی عَلِیّاً وَ قَالَ هَذِهِ هَدِیَّهٌ مِنَ الْجَنَّهِ إِلَیْکُمَا وَ أَعْطَی عَلِیّاً نِصْفاً وَ فَاطِمَهَ نِصْفاً.

«22»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] ابْنُ عَبَّاسٍ وَ ابْنُ مَسْعودٍ وَ جَابِرٌ وَ الْبَرَاءُ وَ أَنَسٌ وَ أُمُّ سَلَمَهَ وَ السُّدِّیُّ وَ ابْنُ سِیرِینَ وَ الْبَاقِرُ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ هُوَ الَّذِی خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً(1) قَالُوا هُوَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السلام وَ کانَ رَبُّکَ قَدِیراً الْقَائِمُ فِی آخِرِ الزَّمَانِ لِأَنَّهُ لَمْ یَجْتَمِعْ نَسَبٌ وَ سَبَبٌ فِی الصَّحَابَهِ وَ الْقَرَابَهِ إِلَّا لَهُ فَلِأَجْلِ ذَلِکَ اسْتَحَقَّ الْمِیرَاثَ بِالنَّسَبِ وَ السَّبَبِ وَ فِی رِوَایَهٍ الْبَشَرُ الرَّسُولُ وَ النَّسَبُ فَاطِمَهُ وَ الصِّهْرُ عَلِیٌّ علیه السلام.

تَفْسِیرُ الثَّعْلَبِیِّ، قَالَ ابْنُ سِیرِینَ: نَزَلَتْ فِی النَّبِیِّ وَ عَلِیٍّ زَوْجِ فَاطِمَهَ وَ هُوَ ابْنُ عَمِّهِ وَ زَوْجُ ابْنَتِهِ فَکَانَ نَسَباً وَ صِهْراً.

ابْنُ الْحَجَّاجِ: بِالْمُصْطَفَی وَ بِصِهْرِهِ*** وَ وَصِیِّهِ یَوْمَ الْغَدِیرِ

کَعْبُ بْنُ زُهَیْرٍ : صِهْرُ النَّبِیِّ وَ خَیْرُ النَّاسِ کُلِّهِمْ.

الصَّادِقُ علیه السلام: أَوْحَی اللَّهُ تَعَالَی إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُلْ لِفَاطِمَهَ لَا تَعْصِی عَلِیّاً فَإِنَّهُ

1- 1. الفرقان: 56.

إِنْ غَضِبَ غَضِبْتُ لِغَضَبِهِ.

عُوتِبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله فِی أَمْرِ فَاطِمَهَ فَقَالَ لَوْ لَمْ یَخْلُقِ اللَّهُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ مَا كَانَ لِفَاطِمَهَ كُفْوٌ وَ فِی خَبَرٍ لَوْلَاکَ لَمَّا كَانَ لَهَا كُفْوٌ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ.

الْمُفَضَّلُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی خَلَقَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لَمْ یَكُنْ لِفَاطِمَهَ كُفْوٌ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ.

وَ قَالُوا تَزَوَّجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله مِنَ الشَّیْخَیْنِ وَ زَوَّجَ مِنْ عُثْمَانَ بِنْتَیْنِ قُلْنَا التَّزْوِیجُ لَا یَدُلُّ عَلَی الْفَضْلِ وَ إِنَّمَا هُوَ مَبْنِیٌّ عَلَی إِظْهَارِ الشَّهَادَتَیْنِ ثُمَّ إِنَّهُ صلی الله علیه و آله تَزَوَّجَ فِی جَمَاعَهٍ وَ أَمَّا عُثْمَانُ فَفِی زَوَاجِهِ خِلَافٌ كَثِیرٌ وَ أَنَّهُ كَانَ زَوَّجَهُمَا مِنْ كَافِرَیْنِ قَبْلَهُ وَ لَیْسَتْ حُكْمُ فَاطِمَهَ مِثْلَ ذَلِکَ لِأَنَّهَا وَلِیدَهُ الْإِسْلَامِ وَ مِنْ أَهْلِ الْعَبَاءِ وَ الْمُبَاهَلَهِ وَ الْمُهَاجَرَهِ فِی أَصْعَبِ وَقْتٍ وَ وَرَدَ فِیهَا آیَهُ التَّطْهِیرِ وَ افْتَخَرَ جَبْرَئِیلُ بِكَوْنِهِ مِنْهُمْ وَ شَهِدَ اللَّهُ لَهُمْ بِالصِّدْقِ وَ لَهَا أُمُومَهُ الْأَئِمَّهِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ- وَ مِنْهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ عَقِبُ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله وَ هِیَ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ زَوْجُهَا مِنْ أَصْلِهَا وَ لَیْسَ بِأَجْنَبِیٍّ وَ أَمَّا الشَّیْخَانِ فَقَدْ تَوَسَّلَا إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِذَلِکَ وَ أَمَّا عَلِیٌّ فَتَوَسَّلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله إِلَیْهِ بَعْدَ مَا رَدَّ خِطْبَتَهُمَا وَ الْعَاقِدُ بَیْنَهُمَا هُوَ اللَّهُ تَعَالَی وَ الْقَابِلُ جَبْرَئِیلُ وَ الْخَاطِبُ رَاحِیلُ وَ الشُّهُودُ حَمَلَهُ الْعَرْشِ وَ صَاحِبُ النِّثَارِ رِضْوَانُ وَ طَبَقُ النِّثَارِ شَجَرَهُ طُوبَی وَ النِّثَارُ الدُّرُّ وَ الْیَاقُوتُ وَ الْمَرْجَانُ وَ الرَّسُولُ هُوَ الْمَشَّاطَهُ وَ أَسْمَاءُ صَاحِبَهُ الْحَجَلَهِ وَ وَلِیدُ هَذَا النِّكَاحِ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام.

ابْنُ شَاهِینَ الْمَرْوَزِیُّ فِی كِتَابِ فَضَائِلِ فَاطِمَهَ علیها السلام بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ أَبِی بُرَیْدَهَ عَنْ أَبِیهِ وَ الْبَلَاذُرِیُّ فِی التَّارِیخِ بِأَسَانِیدِهِ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَطَبَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَاطِمَهَ علیها السلام فَقَالَ أَنْتَظِرُ لَهَا الْقَضَاءَ ثُمَّ خَطَبَ إِلَیْهِ عُمَرُ فَقَالَ أَنْتَظِرُ لَهَا الْقَضَاءَ الْخَبَرَ.

مُسْنَدُ أَحْمَدَ وَ فَضَائِلُهُ وَ سُنَنُ أَبِی دَاوُدَ وَ إِبَانَهُ ابْنِ بَطَّهَ وَ تَارِیخُ الْخَطِیبِ وَ كِتَابُ ابْنِ شَاهِینَ وَ اللَّفْظُ لَهُ بِالْإِسْنَادِ عَنْ خَالِدٍ الْحِذَاءِ وَ أَبِی أَیُّوبَ وَ عِكْرِمَهَ وَ أَبِی نَجِیحٍ وَ عُبَیْدَهَ بْنِ سُلَیْمَانَ كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ لَمَّا زَوَّجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله فَاطِمَهَ عَلِیّاً قَالَ لَهُ

النَّبِیُّ أَعْطِهَا شَیْئاً قَالَ مَا عِنْدِی شَیْ ءٌ قَالَ فَأَیْنَ دِرْعُکَ الْحُطَمِیَّهُ وَ فِی رِوَایَهِ غَیْرِهِ أَنَّهُ قَالَ عَلِیٌّ عِنْدِی قَالَ فَأَعْطِهَا إِیَّاهَا.

تَارِیخَیِ الْخَطِیبِ وَ الْبَلَاذُرِیِّ وَ حِلْیَهِ أَبِی نُعَیْمٍ وَ إِبَانَهِ الْعُکْبَرِیِّ سُفْیَانُ الثَّوْرِیُّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الثَّوْرِیِّ عَنْ عَلْقَمَهَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَصَابَ فَاطِمَهَ صَبِیحَهَ یَوْمِ الْعُرْسِ رِعْدَهٌ فَقَالَ لَهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله یَا فَاطِمَهُ زَوَّجْتُکِ سَیِّداً فِی الدُّنْیَا وَ إِنَّهُ فِی الْآخِرَهِ لَمِنَ الصَّالِحِینَ* یَا فَاطِمَهُ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَی أَنْ أُمْلِکَکِ بِعَلِیٍّ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَی جَبْرَئِیلَ فَقَامَ فِی السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ فَصَفَّ الْمَلَائِکَهَ صُفُوفاً ثُمَّ خَطَبَ عَلَیْهِمْ فَزَوَّجَکِ مِنْ عَلِیٍّ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ شَجَرَ الْجِنَانِ فَحَمَلَتِ الْحُلِیَّ وَ الْحُلَلَ ثُمَّ أَمَرَهَا فَنَثَرَتْهُ عَلَی الْمَلَائِکَهِ فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُمْ یَوْمَئِذٍ شَیْئاً أَکْثَرَ مِمَّا أَخَذَ غَیْرُهُ افْتَخَرَ بِهِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ لَقَدْ کَانَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام تَفْتَخِرُ عَلَی النِّسَاءِ لِأَنَّهَا مَنْ خَطَبَ عَلَیْهَا جَبْرَئِیلُ علیه السلام.

وَ قَدِ اشْتَهَرَ فِی الصِّحَاحِ بِالْأَسَانِیدِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ ابْنِ مَسْعودٍ وَ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ وَ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ وَ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَ أُمِّ سَلَمَهَ بِأَلْفَاظٍ مُخْتَلِفَهٍ وَ مَعَانِی مُتَّفِقَهٍ: أَنَّ أَبَا بَکْرٍ وَ عُمَرَ خَطَبَا إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَاطِمَهَ مَرَّهً بَعْدَ أُخْرَی فَرَدَّهُمَا.

وَ رَوَی أَحْمَدُ فِی الْفَضَائِلِ عَنْ بُرَیْدَهَ: أَنَّ أَبَا بَکْرٍ وَ عُمَرَ خَطَبَا إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَاطِمَهَ فَقَالَ إِنَّهَا صَغِیرَهٌ.

وَ رَوَی ابْنُ بَطَّهَ فِی الْإِبَانَهِ: أَنَّهُ خَطَبَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَلَمْ یُجِبْهُ وَ فِی رِوَایَهِ غَیْرِهِ أَنَّهُ قَالَ بِکَذَا مِنَ الْمَهْرِ فَغَضِبَ صلی الله علیه و آله وَ مَدَّ یَدَهُ إِلَی حَصًی فَرَفَعَهَا فَسَبَّحَتْ فِی یَدِهِ فَجَعَلَهَا فِی ذَیْلِهِ فَصَارَتْ دُرّاً وَ مَرْجَاناً یُعَرِّضُ بِهِ جَوَابَ الْمَهْرِ وَ لَمَّا خَطَبَ عَلِیٌّ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ تَقُولُ کُلُّ سَبَبٍ وَ نَسَبٍ مُنْقَطِعٌ إِلَّا سَبَبِی وَ نَسَبِی فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله أَمَّا السَّبَبُ فَقَدْ سَبَّبَ اللَّهُ وَ أَمَّا النَّسَبُ فَقَدْ قَرَّبَ اللَّهُ وَ هَشَّ وَ بَشَّ فِی وَجْهِهِ وَ قَالَ أَ لَکَ شَیْ ءٌ أُزَوِّجُکَ مِنْهَا فَقَالَ لَا یَخْفَی عَلَیْکَ حَالِی إِنَّ لِی فَرَساً وَ بَغْلًا وَ سَیْفاً وَ دِرْعاً فَقَالَ بِعِ الدِّرْعَ.

وَ رُوِیَ: أَنَّهُ أَتَی سَلْمَانُ إِلَیْهِ وَ قَالَ أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا دَخَلَ عَلَیْهِ

قَالَ أَبْشِرْ يَا عَلِيُّ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ زَوَّجَکَ بِهَا فِی السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ أُزَوِّجَکَهَا فِی الْأَرْضِ وَ لَقَدْ أَتَانِی مَلَکٌ وَ قَالَ أَبْشِرْ یَا مُحَمَّدُ بِاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ وَ طَهَارَهِ النَّسْلِ قُلْتُ وَ مَا اسْمُکَ قَالَ نَسْطَائِیلُ مِنْ مُوَکَّلِی قَوَائِمِ الْعَرْشِ سَأَلْتُ اللَّهَ هَذِهِ الْبِشَارَهَ وَ جَبْرَئِیلُ عَلَی أَثَرِی.

أَبُو بُرَیْدَهَ عَنْ أَبِیهِ: أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام خَطَبَ فَاطِمَهَ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله مَرْحَباً وَ أَهْلًا فَقِیلَ لِعَلِیٍّ یَکْفِیکَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِحْدَاهُمَا أَعْطَاکَ الْأَهْلَ وَ أَعْطَاکَ الرَّحْبَ.

اِبْنُ بَطَّهَ وَ ابْنُ الْمُؤَذِّنِ وَ السَّمْعَانِیُّ فِی کُتُبِهِمْ بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالا: بَیْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله جَالِسٌ إِذْ جَاءَ عَلِیٌّ فَقَالَ یَا عَلِیُّ مَا جَاءَ بِکَ قَالَ جِئْتُ أُسَلِّمُ عَلَیْکَ قَالَ هَذَا جَبْرَئِیلُ یُخْبِرُنِی أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ زَوَّجَکَ فَاطِمَهَ وَ أَشْهَدَ عَلَی تَزْوِیجِهَا أَرْبَعِینَ أَلْفَ مَلَکٍ وَ أَوْحَی اللَّهُ إِلَی شَجَرَهِ طُوبَی أَنِ انْثُرِی عَلَیْهِمُ الدُّرَّ وَ الْیَاقُوتَ فَنَثَرَتْ عَلَیْهِمُ الدُّرَّ وَ الْیَاقُوتَ فَابْتَدَرْنَ إِلَیْهِ الْحُورُ الْعِینُ یَلْتَقِطْنَ فِی أَطْبَاقِ الدُّرِّ وَ الْیَاقُوتِ وَ هُنَّ یَتَهَادَیْنَهُ بَیْنَهُنَّ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ کَانُوا یَتَهَادَوْنَ وَ یَقُولُونَ هَذِهِ تُحْفَهُ خَیْرِ النِّسَاءِ وَ فِی رِوَایَهِ ابْنِ بَطَّهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُ یَوْمَئِذٍ شَیْئاً أَکْثَرَ مِمَّا أَخَذَ صَاحِبُهُ أَوْ أَحْسَنَ افْتَخَرَ بِهِ عَلَی صَاحِبِهِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ.

ابْنُ مَرْدَوَیْهِ فِی کِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلْقَمَهَ قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِیٌّ فَاطِمَهَ تَنَاثَرَ ثِمَارُ الْجَنَّهِ عَلَی الْمَلَائِکَهِ.

عَبْدُ الرَّزَّاقِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أُمِّ أَیْمَنَ فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه وآله.وَ عَقَدَ جَبْرَئِیلُ وَ مِیکَائِیلُ فِی السَّمَاءِ نِکَاحَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ فَکَانَ جَبْرَئِیلُ الْمُتَکَلِّمَ عَنْ عَلِیٍّ وَ مِیکَائِیلُ الرَّادَّ عَنِّی وَ فِی حَدِیثِ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَوْحَی إِلَی جَبْرَئِیلَ زَوِّجِ النُّورَ مِنَ النُّورِ وَ کَانَ الْوَلِیُّ اللَّهَ وَ الْخَطِیبُ جَبْرَئِیلَ وَ الْمُنَادِی مِیکَائِیلَ وَ الدَّاعِی إِسْرَافِیلَ وَ النَّاثِرُ عِزْرَائِیلَ وَ الشُّهُودُ مَلَائِکَهَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ ثُمَّ أَوْحَی إِلَی

شَجَرَهِ طُوبَی أَنِ انْثُرِی مَا عَلَیْکِ فَنَثَرَتِ الدُّرَّ الْأَبْیَضَ وَ الْیَاقُوتَ الْأَحْمَرَ وَ الزَّبَرْجَدَ الْأَخْضَرَ وَ اللُّؤْلُؤَ الرَّطْبَ فَبَادَرْنَ الْحُورُ الْعِینُ یَلْتَقِطْنَ وَ یَهْدِینَ بَعْضُهُنَّ إِلَی بَعْضٍ.

الصَّادِقُ علیه السلام فِی خَبَرٍ: أَنَّهُ دَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ قَالَ أَبْشِرْ یَا عَلِیُّ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ کَفَانِی مَا کَانَ هَمَّنِی (1) مِنْ تَزْوِیجِکَ.

ثُمَّ ذَکَرَ ابْنُ شَهْرَآشُوبَ مُخْتَصَراً مِمَّا مَرَّ بِرِوَایَهِ الصَّدُوقِ رَحِمَهُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ وَ قَدْ جَاءَ فِی بَعْضِ الْکُتُبِ: أَنَّهُ خَطَبَ رَاحِیلُ فِی الْبَیْتِ الْمَعْمُورِ فِی جَمْعٍ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ قَبْلَ أَوَّلِیَّهِ الْأَوَّلِینَ الْبَاقِی بَعْدَ فَنَاءِ الْعَالَمِینَ نَحْمَدُهُ إِذْ جَعَلَنَا مَلَائِکَهً رُوحَانِیِّینَ وَ بِرُبُوبِیَّتِهِ مُذْعِنِینَ وَ لَهُ عَلَی مَا أَنْعَمَ عَلَیْنَا شَاکِرِینَ حَجَبَنَا مِنَ الذُّنُوبِ وَ سَتَرَنَا مِنَ الْعُیُوبِ أَسْکَنَنَا فِی السَّمَاوَاتِ وَ قَرَّبَنَا إِلَی السُّرَادِقَاتِ وَ حَجَبَ عَنَّا النَّهْمَ لِلشَّهَوَاتِ وَ جَعَلَ نَهْمَتَنَا(2) وَ شَهْوَتَنَا فِی تَقْدِیسِهِ وَ تَسْبِیحِهِ الْبَاسِطِ رَحْمَتَهُ الْوَاهِبِ نِعْمَتَهُ جَلَّ عَنْ إِلْحَادِ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْمُشْرِکِینَ وَ تَعَالَی بِعَظَمَتِهِ عَنْ إِفْکِ الْمُلْحِدِینَ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ کَلَامٍ اخْتَارَ الْمَلِکُ الْجَبَّارُ صَفْوَهَ کَرَمِهِ وَ عَبْدَ عَظَمَتِهِ لِأَمَتِهِ سَیِّدَهِ النِّسَاءِ بِنْتِ خَیْرِ النَّبِیِّینَ وَ سَیِّدِ الْمُرْسَلِینَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِینَ فَوَصَلَ حَبْلَهُ بِحَبْلِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِهِ وَ صَاحِبِهِ الْمُصَدِّقِ دَعْوَتَهُ الْمُبَادِرِ إِلَی کَلِمَتِهِ عَلِیٍّ الْوَصُولِ بِفَاطِمَهَ الْبَتُولِ ابْنَهِ الرَّسُولِ.

وَ رُوِیَ أَنَّ جَبْرَئِیلَ رَوَی عَنِ اللَّهِ تَعَالَی عَقِیبَهَا قَوْلَهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْحَمْدُ رِدَائِی وَ الْعَظَمَهُ کِبْرِیَائِی وَ الْخَلْقُ کُلُّهُمْ عَبِیدِی وَ إِمَائِی زَوَّجْتُ فَاطِمَهَ أَمَتِی مِنْ عَلِیٍّ صَفْوَتِی اشْهَدُوا مَلَائِکَتِی وَ کَانَ بَیْنَ تَزْوِیجِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ فَاطِمَهَ علیها السلام فِی السَّمَاءِ إِلَی تَزْوِیجِهِمَا فِی الْأَرْضِ أَرْبَعِینَ یَوْماً زَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله مِنْ عَلِیٍّ أَوَّلَ یَوْمٍ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ وَ رُوِیَ أَنَّهُ کَانَ یَوْمَ السَّادِسِ مِنْهُ.

1- 1. فی المصدر ج 3 ص 347:« من همتی».
2- 2. النهمه: بلوغ الهمه و الشهوه فی الشی ء.

«23»- مع، [معانی الأخبار] لی، [الخصال] لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ: بَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله جَالِسٌ إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ مَلَکٌ لَهُ أَرْبَعَهٌ وَ عِشْرُونَ وَجْهاً فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله حَبِیبِی جَبْرَئِیلُ لَمْ أَرَکَ فِی مِثْلِ هَذِهِ الصُّورَهِ فَقَالَ الْمَلَکُ لَسْتُ بِجَبْرَئِیلَ أَنَا مَحْمُودٌ بَعَثَنِیَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ أُزَوِّجَ النُّورَ مِنَ النُّورِ قَالَ مَنْ مِمَّنْ فَقَالَ فَاطِمَهَ مِنْ عَلِیٍّ قَالَ فَلَمَّا وَلَّی الْمَلَکُ إِذاً بَیْنَ کَتِفَیْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ وَصِیُّهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله مُنْذُ کَمْ کُتِبَ هَذَا بَیْنَ کَتِفَیْکَ فَقَالَ مِنْ قَبْلِ أَنْ یَخْلُقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آدَمَ بِاثْنَیْنِ وَ عِشْرِینَ أَلْفَ عَامٍ.

قب، [المناقب لابن شهرآشوب] عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ: مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ وَ فِی رِوَایَهٍ بِأَرْبَعَهٍ وَ عِشْرِینَ أَلْفَ عَامٍ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَیْمُونٍ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَیْرَهَ عَنْ أَبِی الزُّبَیْرِ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ فِی حَدِیثِ مَحْمُودٍ وَ أَنْبَأَنِی أَبُو یَعْلَی الْعَطَّارُ وَ أَبُو الْمُؤَیَّدِ الْخَطِیبُ بِنَحْوِ هَذَا الْخَبَرِ إِلَّا أَنَّهُمَا رَوَیَا: مَلَکٌ لَهُ عِشْرُونَ رَأْساً فِی کُلِّ رَأْسٍ أَلْفُ لِسَانٍ وَ کَانَ اسْمُ الْمَلَکِ صَرْصَائِیلَ.

أَبُو بَکْرٍ مَرْدَوَیْهِ فِی فَضَائِلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ وَ کِتَابِ أَبِی الْقَاسِمِ سُلَیْمَانَ الطَّبَرِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ شُعْبَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ کِلَاهُمَا أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَمَرَنِی أَنْ أُزَوِّجَ فَاطِمَهَ مِنْ عَلِیٍّ.

کِتَابُ ابْنِ مَرْدَوَیْهِ قَالَ ابْنُ سِیرِینَ قَالَ عُبَیْدَهُ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ذَکَرَ عَلِیّاً فَقَالَ ذَاکَ صِهْرُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَزَلَ جَبْرَئِیلُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُکَ أَنْ تُزَوِّجَ فَاطِمَهَ مِنْ عَلِیٍّ.

ابْنُ شَاهِینَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله: أُمِرْتُ بِتَزْوِیجِکَ مِنَ الْبَیْضَاءِ وَ فِی رِوَایَهٍ مِنَ السَّمَاءِ.

الضَّحَّاکُ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله قَالَ لِفَاطِمَهَ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ مِمَّنْ قَدْ عَرَفْتَ قَرَابَتَهُ وَ فَضْلَهُ مِنَ الْإِسْلَامِ وَ إِنِّی سَأَلْتُ رَبِّی أَنْ یُزَوِّجَکِ خَیْرَ خَلْقِهِ وَ

أَحَبَّهُمْ إِلَيْهِ وَ قَدْ ذَكَرَ مِنْ أَمْرِكِ شَيْئاً فَمَا تَرَيْنَ فَسَكَتَتْ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ سُكُوتُهَا إِقْرَارُهَا.

وَ رَوَى ابْنُ مَرْدَوَيْهِ: أَنَّهُ صلى الله عليه و آله قَالَ لِعَلِيٍّ تَكَلَّمْ خَطِيباً لِنَفْسِكَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى قَرُبَ مِنْ حَامِدِيهِ وَ دَنَا مِنْ سَائِلِيهِ وَ وَعَدَ الْجَنَّةَ مَنْ يَتَّقِيهِ وَ أَنْذَرَ بِالنَّارِ مَنْ يَعْصِيهِ نَحْمَدُهُ عَلَى قَدِيمِ إِحْسَانِهِ وَ أَيَادِيهِ حَمْدَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ خَالِقُهُ وَ بَارِيهِ وَ مُمِيتُهُ وَ مُحْيِيهِ وَ مُسَائِلُهُ عَنْ مَسَاوِيهِ وَ نَسْتَعِينُهُ وَ نَسْتَهْدِيهِ وَ نُؤْمِنُ بِهِ وَ نَسْتَكْفِيهِ وَ نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً تَبْلُغُهُ وَ تُرْضِيهِ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ صلى الله عليه و آله صَلَاةً تُزْلِفُهُ وَ تُحْظِيهِ وَ تَرْفَعُهُ وَ تَصْطَفِيهِ وَ النِّكَاحُ مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَ يَرْضيهُ وَ اجْتِمَاعُنَا مِمَّا قَدَّرَهُ اللَّهُ وَ أَذِنَ فِيهِ وَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله زَوَّجَنِى ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ عَلَى خَمْسِمِائَهِ دِرْهَمٍ وَ قَدْ رَضِيتُ فَاسْأَلُوهُ وَ اشْهَدُوا وَ فِى خَبَرٍ وَ قَدْ زَوَّجْتُكَ ابْنَتِى فَاطِمَةَ عَلَى مَا زَوَّجَكَ الرَّحْمَنُ وَ قَدْ رَضِيتُ بِمَا رَضِىَ اللَّهُ لَهَا فَدُونَكَ أَهْلَكَ فَإِنَّكَ أَحَقُّ بِهَا مِنِّى وَ فِى خَبَرٍ فَنِعْمَ الْأَخُ أَنْتَ وَ نِعْمَ الْخَتَنُ أَنْتَ وَ نِعْمَ الصَّاحِبُ أَنْتَ وَ كَفَاكَ بِرِضَى اللَّهِ رِضًى فَخَرَّ عَلِىٌّ سَاجِداً شُكْراً لِلَّهِ تَعَالَى وَ هُوَ يَقُولُ رَبِّ

أَوْزِعْنِى أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِى أَنْعَمْتَ عَلَىَ (1) الْآيَةَ فَقَالَ النَّبِىُّ صلى الله عليه وآله آمِينَ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ النَّبِىُّ صلى الله عليه وآله بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكُمَا وَ بَارَكَ فِيكُمَا وَ أَسْعَدَ جَدَّكُمَا وَ جَمَعَ بَيْنَكُمَا وَ أَخْرَجَ مِنْكُمَا الْكَثِيرَ الطَّيِّبَ ثُمَّ أَمَرَ النَّبِىُّ صلى الله عليه وآله بِطَبَقِ بُسْرٍ وَ أَمَرَ بِنَهْبِهِ وَ دَخَلَ حُجْرَةَ النِّسَاءِ وَ أَمَرَ بِضَرْبِ الدَّفِّ.

الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام فِى خَبَرٍ: زَوَّجَ النَّبِىُّ صلى الله عليه وآله فَاطِمَةَ عَلِيّاً عَلَى أَرْبَعِمِائَهٍ وَ ثَمَانِينَ دِرْهَماً.

وَ رُوِىَ: أَنَّ مَهْرَهَا أَرْبَعُمِائَهِ مِثْقَالِ فِضَّهٍ.

وَ رُوِىَ: أَنَّهُ كَانَ خَمْسَمِائَهِ دِرْهَمٍ. وَ هُوَ أَصَحُّ وَ سَبَبُ الْخِلَافِ فِى ذَلِكَ مَا رَوَى عَمْرُو بْنُ أَبِى الْمِقْدَامِ وَ جَابِرٌ الْجُعْفِىُّ عَنْ

1- 1. النمل: 19.

أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ صَدَاقُ فَاطِمَهَ بُرْدَ حِبَرَهٍ وَ إِهَابَ شَاهٍ عَلَی عِرَارٍ(1).

وَ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: کَانَ صَدَاقُ فَاطِمَهَ دِرْعَ حُطَمِیَّهٍ وَ إِهَابَ کَبْشٍ أَوْ جَدْیٍ.

رَوَاهُ أَبُو یَعْلَی فِی الْمُسْنَدِ عَنْ مُجَاهِدٍ.

کَافِی الْکُلَیْنِیِّ: زَوَّجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله فَاطِمَهَ مِنْ عَلِیٍّ عَلَی جَرْدِ بُرْدٍ.

وَ قِیلَ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَدْ عَلِمْنَا مَهْرَ فَاطِمَهَ فِی الْأَرْضِ فَمَا مَهْرُهَا فِی السَّمَاءِ قَالَ سَلْ عَمَّا یَعْنِیکَ وَ دَعْ مَا لَا یَعْنِیکَ قِیلَ هَذَا مِمَّا یَعْنِینَا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ کَانَ مَهْرُهَا فِی السَّمَاءِ خُمُسَ الْأَرْضِ فَمَنْ مَشَی عَلَیْهَا مُغْضَباً(2) لَهَا وَ لِوُلْدِهَا مَشَی عَلَیْهَا حَرَاماً إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ.

وَ فِی الْجِلَاءِ وَ الشِّفَاءِ فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام: وَ جُعِلَتْ نِحْلَتُهَا مِنْ عَلِیٍّ خُمُسَ الدُّنْیَا وَ ثُلُثَ الْجَنَّهِ(3) وَ جُعِلَتْ لَهَا فِی الْأَرْضِ أَرْبَعَهُ أَنْهَارٍ الْفُرَاتُ وَ نِیلُ مِصْرَ وَ نَهْرَوَانُ وَ نَهَرُ بَلْخٍ فَزَوِّجْهَا أَنْتَ یَا مُحَمَّدُ بِخَمْسِمِائَهِ دِرْهَمٍ تَکُونُ سُنَّهً لِأُمَّتِکَ.

وَ فِی حَدِیثِ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ ثُمَّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله: زَوَّجْتُ فَاطِمَهَ ابْنَتِی مِنْکَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَی عَلَی صَدَاقِ خُمُسِ الْأَرْضِ وَ أَرْبَعِمِائَهٍ وَ ثَمَانِینَ دِرْهَماً الْآجِلُ خُمُسُ الْأَرْضِ وَ الْعَاجِلُ أَرْبَعُمِائَهٍ وَ ثَمَانِینَ دِرْهَماً.

وَ قَدْ رُوِیَ حَدِیثُ خُمُسِ الْأَرْضِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ شُعَیْبٍ.

إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ وَ أَبُو بَصِیرٍ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی مَهَرَ فَاطِمَهَ رُبُعَ الدُّنْیَا فَرُبُعُهَا لَهَا وَ مَهْرُهَا الْجَنَّهُ وَ النَّارُ فَتُدْخِلُ أَوْلِیَاءَهَا الْجَنَّهَ وَ أَعْدَاءَهَا النَّارَ.

أَمَالِی أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام فِی خَبَرٍ: وَ سَکَبَ الدَّرَاهِمَ فِی حَجْرِهِ فَأَعْطَی مِنْهَا قَبْضَهً کَانَتْ ثَلَاثَهً وَ سِتِّینَ أَوْ سِتَّهً وَ سِتِّینَ إِلَی أُمِّ أَیْمَنَ لِمَتَاعِ الْبَیْتِ وَ قَبْضَهً إِلَی أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَیْسٍ لِلطِّیبِ وَ قَبْضَهً إِلَی أُمِّ سَلَمَهَ لِلطَّعَامِ وَ أَنْفَذَ عَمَّاراً وَ أَبَا بَکْرٍ وَ بِلَالًا لِابْتِیَاعِ مَا یُصْلِحُهَا.

1- 1. الحبره كعنبه: ثوب يصنع باليمن من قطن أو كتان. و الاهاب: الجلد ما لم يدبغ و العرار: نبت طيب الرائحه.
2- 2. فى المصدر: مبغضا.
3- 3. فى المصدر: و ثلثى الجنه راجع ج 3 ص 351 ط المطبعه العلميه.

أَقُولُ ثُمَّ ذَكَرَ نَحْواً مِمَّا نَقَلْنَا عَنْ أَمَالِی الشَّیْخِ: إِلَی قَوْلِهِ وَ جَرَّهٍ خَضْرَاءَ وَ کِیزَانِ خَزَفٍ.

ثُمَّ قَالَ وَ فِی رِوَایَهٍ: وَ نَطْعٍ مِنْ أَدَمٍ وَ عَبَاءٍ قَطَوَانِیٍّ وَ قِرْبَهِ مَاءٍ.

وَهْبُ بْنُ وَهْبٍ الْقُرَشِیُّ: وَ کَانَ مِنْ تَجْهِیزِ عَلِیٍّ دَارَهُ انْتِشَارُ رَمْلٍ لَیِّنٍ وَ نَصْبُ خَشَبَهٍ مِنْ حَائِطٍ إِلَی حَائِطٍ لِلثِّیَابِ وَ بَسْطُ إِهَابِ کَبْشٍ وَ مِخَدَّهِ لِیفٍ.

أَبُو بَکْرٍ مَرْدَوَیْهِ فِی حَدِیثِهِ: فَمَکَثَ عَلِیٌّ تِسْعاً وَ عِشْرِینَ لَیْلَهً فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ وَ عَقِیلٌ سَلْهُ أَنْ یُدْخِلَ عَلَیْکَ أَهْلَکَ فَعَرَفَتْ أُمُّ أَیْمَنَ ذَلِکَ وَ قَالَتْ هَذَا مِنْ أَمْرِ النِّسَاءِ وَ خَلَتْ بِهِ أُمَّ سَلَمَهَ فَطَالَبَتْهُ بِذَلِکَ فَدَعَاهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَ قَالَ حُبّاً وَ کَرَامَهً فَأَتَی الصَّحَابَهُ بِالْهَدَایَا فَأَمَرَ بِطَحْنِ الْبُرِّ وَ خَبْزِهِ وَ أَمَرَ عَلِیّاً بِذَبْحِ الْبَقَرِ وَ الْغَنَمِ فَکَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله یَفْصِلُ وَ لَمْ یُرَ عَلَی یَدِهِ أَثَرُ دَمٍ فَلَمَّا فَرَغُوا مِنَ الطَّبْخِ أَمَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله أَنْ یُنَادَی عَلَی رَأْسِ دَارِهِ أَجِیبُوا رَسُولَ اللَّهِ وَ ذَلِکَ کَقَوْلِهِ وَ أَذِّنْ فِی النَّاسِ بِالْحَجِ (1) فَأَجَابُوا مِنَ النَّخَلَاتِ وَ الزُّرُوعِ فَبَسَطَ النُّطُوعَ فِی الْمَسْجِدِ وَ صَدَرَ النَّاسُ وَ هُمْ أَکْثَرُ مِنْ أَرْبَعَهِ آلَافِ رَجُلٍ وَ سَائِرُ نِسَاءِ الْمَدِینَهِ وَ رَفَعُوا مِنْهَا مَا أَرَادُوا وَ لَمْ یَنْقُصْ مِنَ الطَّعَامِ شَیْ ءٌ ثُمَّ عَادَوْا فِی الْیَوْمِ الثَّانِی وَ أَکَلُوا وَ فِی الْیَوْمِ الثَّالِثِ أَکَلُوا مَبْعُوثَهَ أَبِی أَیُّوبَ ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله بِالصِّحَافِ فَمُلِئَتْ وَ وَجَّهَ إِلَی مَنَازِلِ أَزْوَاجِهِ ثُمَّ أَخَذَ صَحْفَهً وَ قَالَ هَذَا لِفَاطِمَهَ وَ بَعْلِهَا ثُمَّ دَعَا فَاطِمَهَ وَ أَخَذَ یَدَهَا فَوَضَعَهَا فِی یَدِ عَلِیٍّ وَ قَالَ بَارَکَ اللَّهُ لَکَ فِی ابْنَهِ رَسُولِ اللَّهِ یَا عَلِیُّ نِعْمَ الزَّوْجُ فَاطِمَهُ وَ یَا فَاطِمَهُ نِعْمَ الْبَعْلُ عَلِیٌّ وَ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله أَمَرَ نِسَاءَهُ أَنْ یُزَیِّنَّهَا وَ یُصْلِحْنَ مِنْ شَأْنِهَا فِی حُجْرَهِ أُمِّ سَلَمَهَ فَاسْتَدْعَیْنَ مِنْ فَاطِمَهَ علیها السلام طِیباً فَأَتَتْ بِقَارُورَهٍ فَسُئِلَتْ عَنْهَا فَقَالَتْ کَانَ دِحْیَهُ الْکَلْبِیُّ یَدْخُلُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَیَقُولُ لِی یَا فَاطِمَهُ هَاتِی الْوِسَادَهَ فَاطْرَحِیهَا لِعَمِّکِ فَکَانَ إِذَا نَهَضَ سَقَطَ مِنْ بَیْنِ ثِیَابِهِ شَیْ ءٌ فَیَأْمُرُنِی بِجَمْعِهِ فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله عَنْ

1- 1. الحجّ: 28.

ذَلِکَ فَقَالَ هُوَ عَنْبَرٌ یَسْقُطُ مِنْ أَجْنِحَهِ جَبْرَئِیلَ وَ أَتَتْ بِمَاءِ وَرْدٍ فَسَأَلَتْ أُمُّ سَلَمَهَ عَنْهُ فَقَالَتْ هَذَا عَرَقُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کُنْتُ آخُذُهُ عِنْدَ قَیْلُولَهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله عِنْدِی وَ رُوِیَ أَنَّ جَبْرَئِیلَ أَتَی بِحُلَّهٍ قِیمَتُهَا الدُّنْیَا فَلَمَّا لَبِسَتْهَا تَحَیَّرَتْ نِسْوَهُ قُرَیْشٍ مِنْهَا وَ قُلْنَ مِنْ أَیْنَ لَکِ هَذَا قَالَتْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

تَارِیخُ الْخَطِیبِ وَ کِتَابُ ابْنِ مَرْدَوَیْهِ وَ ابْنُ الْمُؤَذِّنِ وَ شِیرَوَیْهِ الدَّیْلَمِیُّ بِأَسَانِیدِهِمْ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْجَعْدِ عَنِ ابْنِ بِسْطَامَ عَنْ شُعْبَهَ بْنِ الْحَجَّاجِ وَ عَنْ عُلْوَانَ عَنْ شُعْبَهَ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الضُّبَعِیِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ جَابِرٍ: أَنَّهُ لَمَّا کَانَتِ اللَّیْلَهُ الَّتِی زُفَّتْ فَاطِمَهُ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله أَمَامَهَا وَ جَبْرَئِیلُ عَنْ یَمِینِهَا وَ مِیکَائِیلُ عَنْ یَسَارِهَا وَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ مِنْ خَلْفِهَا یُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَ یُقَدِّسُونَهُ حَتَّی طَلَعَ الْفَجْرُ.

کِتَابُ مَوْلِدِ فَاطِمَهَ عَنِ ابْنِ بَابَوَیْهِ فِی خَبَرٍ: أَمَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله بَنَاتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ نِسَاءَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ أَنْ یَمْضِینَ فِی صُحْبَهِ فَاطِمَهَ وَ أَنْ یَفْرَحْنَ وَ یَرْجُزْنَ وَ یُکَبِّرْنَ وَ یَحْمَدْنَ وَ لَا یَقُلْنَ مَا لَا یُرْضِی اللَّهَ قَالَ جَابِرٌ فَأَرْکَبَهَا عَلَی نَاقَتِهِ وَ فِی رِوَایَهٍ عَلَی بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ وَ أَخَذَ سَلْمَانُ زِمَامَهَا وَ حَوْلَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ حَوْرَاءَ وَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَ حَمْزَهُ وَ عَقِیلٌ وَ جَعْفَرٌ وَ أَهْلُ الْبَیْتِ یَمْشُونَ خَلْفَهَا مُشْهِرِینَ سُیُوفَهُمْ وَ نِسَاءُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قُدَّامَهَا یَرْجُزْنَ فَأَنْشَأَتْ أُمُّ سَلَمَهَ [شِعْرٌ]

سِرْنَ بِعَوْنِ اللَّهِ جَارَاتِی*** وَ اشْکُرْنَهُ فِی کُلِّ حَالاتٍ

وَ اذْکُرْنَ مَا أَنْعَمَ رَبُّ الْعُلَی***مِنْ کَشْفِ مَکْرُوهٍ وَ آفَاتٍ

فَقَدْ هَدَانَا بَعْدَ کُفْرٍ وَ قَدْ*** أَنْعَشَنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ

وَ سِرْنَ مَعَ خَیْرِ نِسَاءِ الْوَرَی***تَفْدِی بِعَمَّاتٍ وَ خَالاتٍ

یَا بِنْتَ مَنْ فَضَّلَهُ ذُو الْعُلَی*** بِالْوَحْیِ مِنْهُ وَ الرِّسَالاتِ

ثُمَّ قَالَتْ عَائِشَهُ :

شِعْرٌ :

يَا نِسْوَهُ اسْتُرْنَ بِالْمَعَاجِرِ*** وَ اذْكُرْنَ مَا يَحْسُنُ فِى الْمَحَاضِرِ

وَ اذْكُرْنَ رَبَّ النَّاسِ إِذْ يَخُصُّنَا*** بِدِينِهِ مَعَ كُلِّ عَبْدٍ شَاكِرٍ

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِفْضَالِهِ *** وَ الشُّكْرُ لِلَّهِ الْعَزِيزِ الْقَادِرِ

سِرْنَ بِهَا فَاللَّهُ أَعْطَى ذِكْرَهَا*** وَ خَصَّهَا مِنْهُ بِطُهْرٍ طَاهِرٍ

ثُمَّ قَالَتْ حَفْصَهُ شِعْرٌ :

فَاطِمَهُ خَيْرُ نِسَاءِ الْبَشَرِ *** وَ مَنْ لَهَا وَجْهٌ كَوَجْهِ الْقَمَرِ

فَضَّلَكِ اللَّهُ عَلَى كُلِّ الْوَرَى*** بِفَضْلِ مَنْ خَصَّ بِآيِ الزُّمَرِ

زَوَّجَكِ اللَّهُ فَتًى فَاضِلًا*** أَعْنِى عَلِيّاً خَيْرَ مَنْ فِى الْحَضَرِ

فَسِرْنَ جَارَاتِى بِهَا إِنَّهَا *** كَرِيمَهٌ بِنْتُ عَظِيمِ الْخَطَرِ

ثُمَّ قَالَتْ مُعَاذَهُ أُمُّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ: شِعْرٌ

أَقُولُ قَوْلًا فِيهِ مَا فِيهِ*** وَ أَذْكُرُ الْخَيْرَ وَ أُبْدِيهِ

مُحَمَّدٌ خَيْرُ بَنِى آدَمَ*** مَا فِيهِ مِنْ كِبْرٍ وَ لَا تِيهٍ

بِفَضْلِهِ عَرَّفَنَا رُشْدَنَا*** فَاللَّهُ بِالْخَيْرِ يُجَازِيهِ

وَ نَحْنُ مَعَ بِنْتِ نَبِيِّ الْهُدَى*** ذِى شَرَفٍ قَدْ مُكِّنَتْ فِيهِ

فِى ذِرْوَهٍ شَامِخَهٍ أَصْلُهَا*** فَمَا أَرَى شَيْئاً يُدَانِيهِ

وَ كَانَتِ النِّسْوَهُ يُرَجِّعْنَ أَوَّلَ بَيْتٍ مِنْ كُلِّ رَجَزٍ ثُمَّ يُكَبِّرْنَ وَ دَخَلْنَ الدَّارَ ثُمَّ أَنْفَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِلَى عَلِيٍّ وَ دَعَاهُ إِلَى الْمَسْجِدِ ثُمَّ دَعَا فَاطِمَهَ فَأَخَذَ يَدَيْهَا وَ وَضَعَهَا فِى يَدِهِ وَ قَالَ بَارَكَ اللَّهُ فِى ابْنَهِ رَسُولِ اللَّهِ.

كِتَابُ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ: أَنَّ النَّبِيَّ سَأَلَ مَاءً فَأَخَذَ مِنْهُ جُرْعَهً فَتَمَضْمَضَ بِهَا ثُمَّ مَجَّهَا فِى الْقَعْبِ ثُمَّ صَبَّهَا عَلَى رَأْسِهَا ثُمَّ قَالَ أَقْبِلِى فَلَمَّا أَقْبَلَتْ نَضَحَ مِنْ

بَيْنِ ثَدْيَيْهَا ثُمَّ قَاَلَ أدْبِرِى فَلَمَّا أدْبَرَتْ نَضَحَ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهَا ثُمَّ دَعَا لَهُمَا كِتَابُ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمَا وَ بَارِكْ عَلَيْهِمَا وَ بَارِكْ لَهُمَا فِى شِبْلَيْهِمَا

ص: 116

وَ رُوِیَ أَنَّهُ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّهُمَا أَحَبُّ خَلْقِکَ إِلَیَّ فَأَحِبَّهُمَا وَ بَارِکْ فِی ذُرِّیَّتِهِمَا وَ اجْعَلْ عَلَیْهِمَا مِنْکَ حَافِظاً وَ إِنِّی أُعِیذُهُمَا بِکَ وَ ذُرِّیَّتَهُمَا مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ وَ رُوِیَ أَنَّهُ دَعَا لَهَا فَقَالَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْکِ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَکِ تَطْهِیراً.

وَ رُوِیَ أَنَّهُ قَالَ: مَرْحَباً بِبَحْرَیْنِ یَلْتَقِیَانِ وَ نَجْمَیْنِ یَقْتَرِنَانِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَی الْبَابِ یَقُولُ طَهَّرَکُمَا وَ طَهَّرَ نَسْلَکُمَا أَنَا سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَکُمَا وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَکُمَا أَسْتَوْدِعُکُمَا اللَّهَ وَ أَسْتَخْلِفُهُ عَلَیْکُمَا وَ بَاتَتْ عِنْدَهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَیْسٍ أُسْبُوعاً بِوَصِیَّةِ خَدِیجَةَ إِلَیْهَا فَدَعَا لَهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله فِی دُنْیَاهَا وَ آخِرَتِهَا ثُمَّ أَتَاهُمَا فِی صَبِیحَتِهِمَا وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ أَدْخُلُ رَحِمَکُمُ اللَّهُ فَفَتَحَتْ أَسْمَاءُ الْبَابَ وَ کَانَا نَائِمَیْنِ تَحْتَ کِسَاءٍ فَقَالَ عَلَی حَالِکُمَا فَأَدْخَلَ رِجْلَیْهِ بَیْنَ أَرْجُلِهِمَا فَأَخْبَرَ اللَّهُ عَنْ أَوْرَادِهِمَا تَتَجافی جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ الْآیَةَ(1)

فَسَأَلَ عَلِیّاً کَیْفَ وَجَدْتَ أَهْلَکَ قَالَ نِعْمَ الْعَوْنُ عَلَی طَاعَةِ اللَّهِ وَ سَأَلَ فَاطِمَةَ فَقَالَتْ خَیْرُ بَعْلٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْمَعْ شَمْلَهُمَا وَ أَلِّفْ بَیْنَ قُلُوبِهِمَا وَ اجْعَلْهُمَا وَ ذُرِّیَّتَهُمَا مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِیمِ وَ ارْزُقْهُمَا ذُرِّیَّةً طَاهِرَةً طَیِّبَةً مُبَارَکَةً وَ اجْعَلْ فِی ذُرِّیَّتِهِمَا الْبَرَکَةَ وَ اجْعَلْهُمْ أَئِمَّةً یَهْدُونَ بِأَمْرِکَ إِلَی طَاعَتِکَ وَ یَأْمُرُونَ بِمَا یُرْضِیکَ ثُمَّ أَمَرَ بِخُرُوجِ أَسْمَاءَ وَ قَالَ جَزَاکِ اللَّهُ خَیْراً ثُمَّ خَلَا بِهَا بِإِشَارَةِ الرَّسُولِ صلی الله علیه وآله.

وَ رَوَی شُرَحْبِیلُ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: لَمَّا کَانَ صَبِیحَةُ عُرْسِ فَاطِمَةَ جَاءَ النَّبِیُّ بِعُسٍّ فِیهِ لَبَنٌ فَقَالَ لِفَاطِمَةَ اشْرَبِی فِدَاکِ أَبُوکِ وَ قَالَ لِعَلِیٍّ اشْرَبْ فِدَاکَ ابْنُ عَمِّکَ.

«25»- مکا، [مکارم الأخلاق] عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِیٌّ فَاطِمَةَ بَسَطَ الْبَیْتَ کَثِیباً وَ کَانَ فِرَاشُهُمَا إِهَابَ کَبْشٍ وَ مِرْفَقَهُمَا مَحْشُوَّةٌ لِیفاً وَ نَصَبُوا عُوداً یُوضَعُ عَلَیْهِ السِّقَاءُ فَسَتَرَهُ بِکِسَاءٍ.

عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ نُعَیْمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: أَدْخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَاطِمَةَ عَلَی عَلِیٍّ وَ سِتْرُهَا عَبَاءَةٌ وَ فَرْشُهَا إِهَابُ کَبْشٍ وَ وِسَادَتُهَا أَدَمٌ مَحْشُوَّةٌ بِمَسَدٍ.

1- 1. السجده: 16.

بيان: قال الفيروزآبادى المسد حبل من ليف أو ليف المقل أو من أى شى ء كان.

«26»- كشف، [كشف الغمه] رَوَى الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودٍ النَّجَّارُ عَنْ رِجَالٍ ذَكَرَهُمْ قَالَ سَمِعْتُ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ تَقُولُ سَمِعْتُ سَيِّدَتِی فَاطِمَهَ علیها السلام تَقُولُ: لَیْلَهَ دَخَلَ بِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أَفْزَعَنِی فِی فِرَاشِی فَقُلْتُ أَ فَزِعْتِ یَا سَیِّدَهَ النِّسَاءِ قَالَتْ سَمِعْتُ الْأَرْضَ تُحَدِّثُهُ وَ یُحَدِّثُهَا فَأَصْبَحْتُ وَ أَنَا فَزِعَهٌ فَأَخْبَرْتُ وَالِدِی صلی الله علیه و آله فَسَجَدَ سَجْدَهً طَوِیلَهً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ یَا فَاطِمَهُ أَبْشِرِی بِطِیبِ النَّسْلِ فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَ بَعْلَکِ عَلَی سَائِرِ خَلْقِهِ وَ أَمَرَ الْأَرْضَ أَنْ تُحَدِّثَهُ بِأَخْبَارِهَا وَ مَا یَجْرِی عَلَی وَجْهِهَا مِنْ شَرْقِ الْأَرْضِ إِلَی غَرْبِهَا.

«27»- مل، [کامل الزیارات] قل، [إقبال الأعمال] أَخْبَرَنِی مُحَمَّدُ بْنُ النَّجَّارِ فِیمَا أَجَازَهُ لِی مِنْ کِتَابِ تَذْیِیلِهِ عَلَی تَارِیخِ الْخَطِیبِ فِی تَرْجَمِهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّلَّالِ حَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأُطْرُوشِ وَ أَبِی بَکْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ دُرَیْدٍ الْأَزْدِیِّ رَوَی عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یُوسُفَ الْبَزَّازُ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْفَحَّامُ السَّامِرِیَّانِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِیٍّ ضِیَاءُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَلِیٍّ وَ أَبُو حَامِدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ ثَابِتٍ وَ یُوسُفُ بْنُ الْمَیَّالِ بْنِ کَامِلٍ قَالُوا أَخْبَرَنَا أَبُو بَکْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِی الْبَزَّازُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَیْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبُرْسِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی الْقَاضِی أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یُوسُفَ السَّامِرِیُّ حَدَّثَنَا أَبُو الطَّیِّبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّاهِدُ الْمَعْرُوفُ بِالدَّلَّالِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفُ بِالْأُطْرُوشِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو سُلَیْمَانُ بْنُ أَبِی مَعْشَرٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ وَاثِلَهَ بْنِ الْأَسْقَعِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَیْسٍ: مِثْلَهُ.

«28»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارِزْمِیِّ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: خَطَبْتُ فَاطِمَهَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ لِی مَوْلَاهٌ هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ فَاطِمَهَ قَدْ خُطِبَتْ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُلْتُ لَا قَالَتْ فَقَدْ خُطِبَتْ فَمَا یَمْنَعُکَ أَنْ تَأْتِیَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَیُزَوِّجَکَ فَقُلْتُ وَ عِنْدِی شَیْ ءٌ أَتَزَوَّجُ بِهِ قَالَتْ إِنَّکَ إِنْ جِئْتَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ زَوَّجَکَ فَوَ اللَّهِ مَا زَالَتْ تُرْجِینِی حَتَّی دَخَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَلَالَهٌ وَ هَیْبَهٌ فَلَمَّا قَعَدْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ أُفْحِمْتُ فَوَ اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَتَکَلَّمَ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله مَا جَاءَ بِکَ أَ لَکَ حَاجَهٌ فَسَکَتُّ فَقَالَ لَعَلَّکَ جِئْتَ تَخْطُبُ فَاطِمَهَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ وَ هَلْ عِنْدَکَ مِنْ شَیْ ءٍ تَستَحِلُّهَا بِهِ فَقُلْتُ لَا وَ اللَّهِ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا فَعَلْتَ الدِّرْعَ الَّتِی سَلَّحْتُکَهَا(1)

فَقُلْتُ عِنْدِی فَوَ الَّذِی نَفْسُ عَلِیٍّ بِیَدِهِ إِنَّهَا لَحُطَمِیَّهٌ مَا ثَمَنُهَا أَرْبَعُمِائَهِ دِرْهَمٍ فَقَالَ صلی الله علیه و آله قَدْ زَوَّجْتُکَهَا فَابْعَثْ بِهَا إِلَیْهَا فَاسْتَحِلَّهَا بِهَا فإن [فَإِنَّهَا] کَانَتْ لَصَدَاقُ فَاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه وآله.

بیان: قال الجزری فی حدیث علی علیه السلام: ما زالت تزجینی حتی دخلت علیه أی تسوقنی و تدفعنی.

«29»- کشف، [کشف الغمه] وَ عَنْهُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَغَشِیَهُ الْوَحْیُ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ لِی یَا أَنَسُ أَ تَدْرِی مَا جَاءَنِی بِهِ جَبْرَئِیلُ مِنْ عِنْدِ صَاحِبِ الْعَرْشِ قَالَ قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ أَمَرَنِی أَنْ أُزَوِّجَ فَاطِمَهَ مِنْ عَلِیٍّ فَانْطَلِقْ فَادْعُ لِی أَبَا بَکْرٍ وَ عُمَرَ وَ عُثْمَانَ وَ عَلِیّاً وَ طَلْحَهَ وَ الزُّبَیْرَ وَ بِعَدَدِهِمْ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ فَانْطَلَقْتُ فَدَعَوْتُهُمْ لَهُ فَلَمَّا أَنْ أَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَحْمُودِ بِنِعْمَتِهِ الْمَعْبُودِ بِقُدْرَتِهِ الْمُطَاعِ فِی سُلْطَانِهِ الْمَرْهُوبِ مِنْ عَذَابِهِ الْمَرْغُوبِ إِلَیْهِ فِیمَا عِنْدَهُ النَّافِذِ أَمْرُهُ فِی أَرْضِهِ وَ سَمَائِهِ الَّذِی خَلَقَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِهِ وَ مَیَّزَهُمْ بِأَحْکَامِهِ وَ أَعَزَّهُمْ بِدِینِهِ وَ أَکْرَمَهُمْ بِنَبِیِّهِ مُحَمَّدٍ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْمُصَاهَرَهَ نَسَباً لَاحِقاً وَ أَمْراً مُفْتَرَضاً وَ شَجَّ بِهَا الْأَرْحَامَ وَ أَلْزَمَهَا الْأَنَامَ فَقَالَ تَبَارَکَ اسْمُهُ وَ تَعَالَی جَدُّهُ وَ هُوَ الَّذِی خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً وَ کانَ رَبُّکَ قَدِیراً(2) فَأَمْرُ اللَّهِ یَجْرِی إِلَی قَضَائِهِ وَ قَضَاؤُهُ یَجْرِی إِلَی قَدَرِهِ فَلِکُلِّ قَضَاءٍ قَدَرٌ وَ لِکُلِّ قَدَرٍ أَجَلٌ وَ لِکُلِّ أَجَلٍ کِتابٌ یَمْحُوا اللَّهُ ما یَشاءُ وَ یُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْکِتابِ (3) ثُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکُمْ أَنِّی قَدْ زَوَّجْتُ فَاطِمَهَ مِنْ عَلِیٍّ عَلَی أَرْبَعِمِائَهِ مِثْقَالِ فِضَّهٍ إِنْ رَضِیَ بِذَلِکَ عَلِیٌّ وَ کَانَ غَائِباً قَدْ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فِی حَاجَهٍ

1- 1. فی المصدر: ما فعلت درع سلحتکها، راجع ج 1 ص 471.
2- 2. الفرقان: 56.
3- 3. الرعد: 39.

ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله بِطَبَقٍ فِیهِ بُسْرٌ فَوَضَعَ بَیْنَ أَیْدِینَا ثُمَّ قَالَ انْتَهِبُوا فَبَیْنَا نَحْنُ کَذَلِکَ إِذْ أَقْبَلَ عَلِیٌّ فَتَبَسَّمَ إِلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی أَنْ أُزَوِّجَکَ فَاطِمَهَ وَ قَدْ زَوَّجْتُکَهَا عَلَی أَرْبَعِمِائَهِ مِثْقَالٍ فِضَّهً أَ رَضِیتَ قَالَ رَضِیتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ قَامَ عَلِیٌّ فَخَرَّ لِلَّهِ سَاجِداً فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله جَعَلَ اللَّهُ فِیکُمُ الْخَیْرَ الْکَثِیرَ الطَّیِّبَ وَ بَارَکَ فِیکُمَا قَالَ أَنَسٌ وَ اللَّهِ لَقَدْ أُخْرِجَ مِنْهَا الْکَثِیرُ الطَّیِّبُ.

قب، المناقب لابن شهرآشوب: خطب النبی صلی الله علیه و آله علی المنبر فی تزویج فاطمه خطبه رواها یحیی بن معین فی أمالیه و ابن بطه فی الإبانه بإسنادهما عن أنس بن مالک مرفوعا: و روینا عن الرضا علیه السلام و ذکر نحوه بیان قال الجزری وشجت العروق و الأغصان اشتبکت و منه حدیث علی علیه السلام و وشج بینها و بین أزواجها أی خلط و ألف.

«30»- کشف، [کشف الغمه] وَ مِنَ الْمَنَاقِبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَا فَاطِمَهُ زَوَّجْتُکِ سَیِّداً فِی الدُّنْیَا وَ إِنَّهُ فِی الْآخِرَهِ لَمِنَ الصَّالِحِینَ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ أُمْلِکَکِ مِنْ عَلِیٍّ أَمَرَ اللَّهُ جَبْرَئِیلَ فَقَامَ فِی السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ وَ صَفَّ الْمَلَائِکَهَ صُفُوفاً ثُمَّ خَطَبَ عَلَیْهِمْ فَزَوَّجَکِ مِنْ عَلِیٍّ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ شَجَرَ الْجِنَانِ فَحَمَلَتِ الْحُلِیَّ وَ الْحُلَلَ ثُمَّ أَمَرَهَا فَنَثَرَتْ عَلَی الْمَلَائِکَهِ فَمَنْ أَخَذَ مِنْهَا شَیْئاً أَکْثَرَ مِمَّا أَخَذَهُ غَیْرُهُ افْتَخَرَ بِهِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ.

وَ مِنْهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: کَانَتْ فَاطِمَهُ تَذْکُرُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَا یَذْکُرُهَا أَحَدٌ إِلَّا صَدَّ عَنْهُ حَتَّی یَئِسُوا مِنْهَا فَلَقِیَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ عَلِیّاً فَقَالَ إِنِّی وَ اللَّهِ مَا أَرَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَحْبِسُهَا إِلَّا عَلَیْکَ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ فَلِمَ تَرَی ذَلِکَ فَوَ اللَّهِ مَا أَنَا بِوَاحِدِ الرَّجُلَیْنِ مَا أَنَا بِصَاحِبِ دُنْیَا یُلْتَمَسُ مَا عِنْدِی وَ قَدْ عَلِمَ مَا لِی صَفْرَاءُ وَ لَا بَیْضَاءُ قَالَ سَعْدٌ فَإِنِّی أَعْزِمُ عَلَیْکَ لَتُفَرِّجَنَّهَا عَنِّی فَإِنَّ لِی فِی ذَلِکَ فَرَجاً قَالَ فَأَقُولُ مَا ذَا قَالَ تَقُولُ جِئْتُ خَاطِباً إِلَی اللَّهِ وَ إِلَی رَسُولِهِ فَاطِمَهَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله

قَالَ فَانْطَلَقَ عَلِیٌّ فَعَرَضَ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ ثَقِیلٌ حَصِرٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله کَانَ لَکَ حَاجَهٌ یَا عَلِیُّ قَالَ أَجَلْ جِئْتُکَ خَاطِباً إِلَی اللَّهِ وَ إِلَی رَسُولِهِ فَاطِمَهَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله مَرْحَباً کَلِمَهً ضَعِیفَهً فَعَادَ إِلَی سَعْدٍ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ أَنْکَحَکَ فَوَ الَّذِی بَعَثَهُ بِالْحَقِّ إِنَّهُ لَا خُلْفَ الْآنَ وَ لَا کِذْبَ عِنْدَهُ أَعْزِمُ عَلَیْکَ لَتَأْتِیَنَّهُ غَداً وَ لَتَقُولَنَّ یَا نَبِیَّ اللَّهِ مَتَی تُبَیِّنُ لِی قَالَ عَلِیٌّ هَذَا أَشَدُّ عَلَیَّ مِنَ الْأُولَی أَ وَ لَا أَقُولُ یَا رَسُولَ اللَّهِ حَاجَتِی قَالَ قُلْ کَمَا أَمَرْتُکَ فَانْطَلَقَ عَلِیٌّ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَی تُبَیِّنُ لِی قَالَ اللَّیْلَهَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ دَعَا بِلَالًا فَقَالَ یَا بِلَالُ إِنِّی قَدْ زَوَّجْتُ ابْنَتِی مِنِ ابْنِ عَمِّی وَ أَنَا أُحِبُّ أَنْ یَکُونَ مِنْ سُنَّهِ أُمَّتِیَ الطَّعَامُ عِنْدَ النِّکَاحِ فَأْتِ الْغَنَمَ فَخُذْ شَاهً مِنْهَا وَ أَرْبَعَهَ أَمْدَادٍ فَاجْعَلْ لِی قَصْعَهً لَعَلِّی أَجْمَعُ عَلَیْهَا الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْهَا فَآذِنِّی بِهَا فَانْطَلَقَ فَفَعَلَ مَا أَمَرَ بِهِ ثُمَّ أَتَاهُ بِقَصْعَهٍ فَوَضَعَهَا بَیْنَ یَدَیْهِ فَطَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ فِی رَأْسِهَا ثُمَّ قَالَ أَدْخِلْ عَلَیَّ النَّاسَ زُفَّهً زُفَّهً لَا تُغَادِرْ زُفَّهً إِلَی غَیْرِهَا یَعْنِی إِذَا فَرَغَتْ زُفَّهٌ لَمْ تَعُدْ ثَانِیَهً فَجَعَلَ النَّاسُ یَزِفُّونَ کُلَّمَا فَرَغَتْ زُفَّهٌ وَرَدَتْ أُخْرَی حَتَّی فَرَغَ النَّاسُ ثُمَّ عَمَدَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله إِلَی فَضْلِ مَا فِیهَا فَتَفَلَ فِیهِ وَ بَارَکَ وَ قَالَ یَا بِلَالُ احْمِلْهَا إِلَی أُمَّهَاتِکَ وَ قُلْ لَهُنَّ کُلْنَ وَ أَطْعِمْنَ مَنْ غَشِیَکُنَّ ثُمَّ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله قَامَ حَتَّی دَخَلَ عَلَی النِّسَاءِ فَقَالَ إِنِّی زَوَّجْتُ ابْنَتِی ابْنَ عَمِّی وَ قَدْ عَلِمْتُنَّ مَنْزِلَتَهَا مِنِّی وَ إِنِّی لَدَافِعُهَا إِلَیْهِ أَلَا فَدُونَکُنَّ ابْنَتَکُنَّ فَقَامَ النِّسَاءُ فَغَلَفْنَهَا(1) مِنْ طِیبِهِنَّ وَ حُلِیِّهِنَّ وَ جَعَلْنَ فِی بَیْتِهَا فِرَاشاً حَشْوُهُ لِیفٌ وَ وِسَادَهً وَ کِسَاءً خَیْبَرِیّاً وَ مِخْضَباً وَ اتَّخَذْنَ أُمَّ أَیْمَنَ بَوَّابَهُ ثُمَّ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله دَخَلَ فَلَمَّا رَآهُ النِّسَاءُ وَثَبْنَ وَ بَیْنَهُنَّ وَ بَیْنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله سُتْرَهٌ وَ تَخَلَّفَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَیْسٍ فَقَالَ لَهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله کَمَا أَنْتِ عَلَی رِسْلِکِ مَنْ أَنْتِ قَالَتْ أَنَا الَّتِی أَحْرِسُ ابْنَتَکَ إِنَّ الْفَتَاهَ لَیْلَهَ یُبْنَی بِهَا لَا بُدَّ لَهَا مِنِ امْرَأَهٍ تَکُونُ

1- 1. أی ضمخنها بالطیب. و عن ابن درید أنّها لغه عامیّه و الصواب غللنها.

قَرِيبَةً مِنْهَا إِنْ عُرِضَتْ لَهَا حَاجَةٌ أَوْ أَرَادَتْ شَيْئاً أَفْضَتْ بِذَلِكَ إِلَيْهَا قَالَ فَإِنِّی أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَحْرُسُكِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكِ وَ مِنْ خَلْفِكِ وَ عَنْ يَمِينِكِ وَ عَنْ شِمَالِكِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثُمَّ صَرَخَ بِفَاطِمَةَ فَأَقْبَلَتْ فَلَمَّا رَأَتْ عَلِيّاً جَالِساً إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَصِرَتْ وَ بَكَتْ فَأَشْفَقَ النَّبِیُّ صلى الله عليه وآله أَنْ يَكُونَ بُكَاؤُهَا لِأَنَّ عَلِيّاً لَا مَالَ لَهُ فَقَالَ لَهَا النَّبِیُّ صلى الله عليه وآله مَا يُبْكِيكِ فَوَ اللَّهِ مَا أَلَوْتُكِ وَ نَفْسِی فَقَدْ أَصَبْتُ لَكِ خَيْرَ أَهْلِی وَ ايْمُ الَّذِی نَفْسِی بِيَدِهِ لَقَدْ زَوَّجْتُكِهِ سَيِّداً فِی الدُّنْيَا وَ إِنَّهُ فِی الْآخِرَهِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ فَلَانَ مِنْهَا وَ أَمْكَنَتْهُ مِنْ كَفِّهَا فَقَالَ النَّبِیُّ صلى الله عليه وآله يَا أَسْمَاءُ ائْتِينِی بِالْمِخْضَبِ فَمَلَأَتْهُ مَاءً فَمَجَّ النَّبِیُّ صلى الله عليه وآله فِيهِ وَ غَسَّلَ قَدَمَيْهِ وَ وَجْهَهُ ثُمَّ دَعَا بِفَاطِمَةَ فَأَخَذَ كَفّاً مِنْ مَاءٍ فَضَرَبَ بِهِ عَلَى رَأْسِهَا وَ كَفّاً بَيْنَ يَدَيْهَا ثُمَّ رَشَّ جِلْدَهُ وَ جِلْدَهَا ثُمَّ الْتَزَمَهَا فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّهَا مِنِّی وَ أَنَا مِنْهَا اللَّهُمَّ كَمَا أَذْهَبْتَ عَنِّی الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَنِی فَطَهِّرْهَا ثُمَّ دَعَا بِمِخْضَبٍ آخَرَ ثُمَّ دَعَا عَلِيّاً عليه السلام فَصَنَعَ بِهِ كَمَا صَنَعَ بِهَا ثُمَّ دَعَا لَهُ كَمَا دَعَا لَهَا ثُمَّ قَالَ قُومَا إِلَى بَيْتِكُمَا جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَكُمَا وَ بَارَكَ فِی نَسْلِكُمَا وَ أَصْلَحَ بَالَكُمَا ثُمَّ قَامَ فَأَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرَتْنِی أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ أَنَّهَا رَمَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَلَمْ يَزَلْ يَدْعُو لَهُمَا خَاصَّةً وَ لَا يُشْرِكُهُمَا فِی دُعَائِهِ أَحَداً حَتَّى تَوَارَى فِی حُجْرَتِهِ.

بيان: قوله عليه السلام ما أنا بواحد الرجلين أی لست ممن يشار إليه و يعرف من بين الناس حتى يقال إنه أحد الرجلين المعروفين و يحتمل أن يكون قوله ما أنا بصاحب دنيا تفصيلا للرجلين فذكر أحدهما و أحال الآخر على الظهور أی لست بمعروف بين الناس أو لم يمهله المخاطب لذكر الآخر(1).

و قال الجزری فی حديث تزويجفاطمه عليهاالسلامأنه صنع طعاما و قال لبلال أدخل الناس على زفه زفه.

أی طائفه بعد طائفه و زمره بعد زمره سميت بذلک لزفيفها فی مشيها و إقبالها بسرعه قوله لا تغادر زفه أی لا تترک جماعه مائلا إلى غيرهم و تفسيره لا يخلو من بعد.

1- 1. و لعله أراد معنى قولهم: «رجل من القريتين عظيم» فافهم.

و قال فی النهایه فی حدیث زواجفاطمه علیهاالسلامفلما رأت علیا جالسا إلی جنب النبی صلی الله علیه و آله حصرت و بکت.

أی استحیت و انقطعت کأن الأمر ضاق بها کما یضیق الحبس علی المحبوس.

و قال قال النبی صلی الله علیه و آله لفاطمه ما یبکیک فما ألوتک و نفسی و قد أصبت لک خیر أهلی.

أی ما قصرت فی أمرک و أمری حیث اخترت لک علیا زوجا.

قوله فلان منها من للتبعیض أی لان شی ء منها و المعنی حصول بعض اللین و الانقیاد منها.

قوله ثم رش جلده و جلدها لعله صلی الله علیه و آله رش أولا علیهما ثم خص علیا علیه السلام بالرش و الأظهر ثم رش جلدها کما سیأتی.

«31»- کشف، [کشف الغمه] قَالَ الْخُوارِزْمِیُّ وَ أَنْبَأَنِی أَبُو الْعَلَاءِ الْحَافِظُ الْهَمْدَانِیُّ یَرْفَعُهُ إِلَی الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: بَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فِی بَیْتِ أُمِّ سَلَمَهَ إِذْ هَبَطَ عَلَیْهِ مَلَکٌ لَهُ عِشْرُونَ رَأْساً فِی کُلِّ رَأْسٍ أَلْفُ لِسَانٍ یُسَبِّحُ اللَّهَ وَ یُقَدِّسُهُ بِلُغَهٍ لَا تُشْبِهُ الْأُخْرَی وَ رَاحَتُهُ أَوْسَعُ مِنْ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَ سَبْعِ أَرَضِینَ فَحَسِبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله أَنَّهُ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ یَا جَبْرَئِیلُ لَمْ تَأْتِنِی فِی مِثْلِ هَذِهِ الصُّورَهِ قَطُّ قَالَ مَا أَنَا جَبْرَئِیلَ أَنَا صَرْصَائِیلُ بَعَثَنِیَ اللَّهُ إِلَیْکَ لِتُزَوِّجَ النُّورَ مِنَ النُّورِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله مَنْ مِمَّنْ قَالَ ابْنَتَکَ فَاطِمَهَ مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَزَوَّجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله فَاطِمَهَ مِنْ عَلِیٍّ بِشَهَادَهِ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ وَ صَرْصَائِیلَ قَالَ فَنَظَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله فَإِذَا بَیْنَ کَتِفَیْ صَرْصَائِیلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ مُقِیمُ الْحُجَّهِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله یَا صَرْصَائِیلُ مُنْذُ کَمْ هَذَا کُتِبَ بَیْنَ کَتِفَیْکَ قَالَ مِنْ قَبْلِ أَنْ یَخْلُقَ اللَّهُ الدُّنْیَا بِاثْنَیْ عَشَرَ أَلْفَ سَنَهٍ.

وَ مِنْ کِتَابِ الْمَنَاقِبِ، عَنْ بِلَالِ بْنِ حَمَامَهَ قَالَ: طَلَعَ عَلَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله ذَاتَ یَوْمٍ وَ وَجْهُهُ مُشْرِقٌ کَدَارَهِ الْقَمَرِ فَقَامَ إِلَیْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا النُّورُ قَالَ بِشَارَهٌ أَتَتْنِی مِنْ رَبِّی فِی أَخِی وَ ابْنِ عَمِّی وَ ابْنَتِی وَ أَنَّ اللَّهَ زَوَّجَ عَلِیّاً مِنْ فَاطِمَهَ وَ أَمَرَ رِضْوَانَ خَازِنَ الْجِنَانِ فَهَزَّ شَجَرَهَ طُوبَی

فَحَمَلَتْ رِقَاعاً يَعْنِی صِكَاكاً بِعَدَدِ مُحِبِّی أَهْلِ بَيْتِی وَ أَنْشَأَ مِنْ تَحْتِهَا مَلَائِكَةً مِنْ نُورٍ وَ دَفَعَ إِلَی كُلِّ مَلَكٍ صَكّاً فَإِذَا اسْتَوَتِ الْقِيَامَةُ بِأَهْلِهَا نَادَتِ الْمَلَائِكَةُ فِی الْخَلَائِقِ فَلَا يَبْقَی مُحِبٌّ لِأَهْلِ الْبَيْتِ إِلَّا دَفَعَتْ إِلَيْهِ صَكّاً فِيهِ فَكَاكُهُ مِنَ النَّارِ بِأَخِی وَ ابْنِ عَمِّی وَ ابْنَتِی فَكَاكُ رِقَابِ رِجَالٍ وَ نِسَاءٍ مِنْ أُمَّتِی مِنَ النَّارِ.

يج، [الخرائج و الجرائح] عن النبی صلی الله عليه وآله.مثله

قب، [المناقب لابن شهرآشوب] تَارِيخُ بَغْدَادَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ بِلَالِ بْنِ حَمَامَةَ: مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ وَ فِی رِوَايَهٍ أَنَّهُ يَكُونُ فِی الصُّكُوكِ بَرَاءَهٌ مِنَ الْعَلِیِّ الْجَبَّارِ لِشِيعَهِ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ مِنَ النَّارِ.

«32»- كشف، [كشف الغمه] وَ مِنَ الْمَنَاقِبِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أَنْ كَانَتْ لَيْلَهٌ زُفَّتْ فَاطِمَهُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ كَانَ النَّبِیُّ صلی الله عليه وآله قُدَّامَهَا وَ جَبْرَئِيلُ عَنْ يَمِينِهَا وَ مِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهَا وَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنْ وَرَائِهَا يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَ يُقَدِّسُونَهُ حَتَّی طَلَعَ الْفَجْرُ.

وَ مِنَ الْمَنَاقِبِ، عَنْ عَلِیٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: أَتَانِی مَلَكٌ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ قَدْ زَوَّجْتُ فَاطِمَهَ مِنْ عَلِیٍّ فَزَوِّجْهَا مِنْهُ وَ قَدْ أَمَرْتُ شَجَرَهَ طُوبَی أَنْ تَحْمِلَ الدُّرَّ وَ الْيَاقُوتَ وَ الْمَرْجَانَ وَ إِنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ قَدْ فَرِحُوا لِذَلِكَ وَ سَيُولَدُ مِنْهُمَا وَلَدَانِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ بِهِمَا يُزَيَّنُ الْجَنَّهُ فَأَبْشِرْ يَا مُحَمَّدُ فَإِنَّكَ خَيْرُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ.

وَ مِنَ الْمَنَاقِبِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ وَ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ وَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام وَ كُلٌّ قَالُوا: إِنَّهُ لَمَّا أَدْرَكَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله مُدْرَكَ النِّسَاءِ خَطَبَهَا أَكَابِرُ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَ السَّابِقَهِ فِی الْإِسْلَامِ وَ الشَّرَفِ وَ الْمَالِ وَ كَانَ كُلَّمَا ذَكَرَهَا رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله أَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه وآله بِوَجْهِهِ حَتَّی كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَظُنُّ فِی نَفْسِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله سَاخِطٌ عَلَيْهِ أَوْ قَدْ نَزَلَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فِيهِ وَحْیٌ مِنَ السَّمَاءِ وَ لَقَدْ خَطَبَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه وآله أَمْرُهَا إِلَی رَبِّهَا وَ خَطَبَهَا بَعْدَ أَبِی بَكْرٍ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَهُ

رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَمَقَالَتِهِ لِأَبِی بَکْرٍ.

قَالَ وَ إِنَّ أَبَا بَکْرٍ وَ عُمَرَ کَانَا ذَاتَ یَوْمٍ جَالِسَیْنِ فِی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَعَهُمَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِیُّ ثُمَّ الْأَوْسِیُّ فَتَذَاکَرُوا مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَبُو بَکْرٍ قَدْ خَطَبَهَا الْأَشْرَافُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ إِنَّ أَمْرَهَا إِلَی رَبِّهَا إِنْ شَاءَ أَنْ یُزَوِّجَهَا زَوَّجَهَا وَ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ لَمْ یَخْطُبْهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَمْ یَذْکُرْهَا لَهُ وَ لَا أَرَاهُ یَمْنَعُهُ مِنْ ذَلِکَ إِلَّا قِلَّةُ ذَاتِ الْیَدِ وَ إِنَّهُ لَیَقَعُ فِی نَفْسِی أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولَهُ صلی الله علیه و آله إِنَّمَا یَحْبِسَانِهَا عَلَیْهِ قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ أَبُو بَکْرٍ عَلَی عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ عَلَی سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَقَالَ هَلْ لَکُمَا فِی الْقِیَامِ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ حَتَّی نَذْکُرَ لَهُ هَذَا فَإِنْ مَنَعَهُ قِلَّةُ ذَاتِ الْیَدِ وَاسَیْنَاهُ وَ أَسْعَفْنَاهُ فَقَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَفَّقَکَ اللَّهُ یَا أَبَا بَکْرٍ فَمَا زِلْتَ مُوَفَّقاً قُومُوا بِنَا عَلَی بَرَکَةِ اللَّهِ وَ یُمْنِهِ قَالَ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ فَخَرَجُوا مِنَ الْمَسْجِدِ وَ الْتَمَسُوا عَلِیّاً فِی مَنْزِلِهِ فَلَمْ یَجِدُوهُ وَ کَانَ یَنْضَحُ بِبَعِیرٍ کَانَ لَهُ الْمَاءَ عَلَی نَخْلِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ بِأُجْرَةٍ فَانْطَلَقُوا نَحْوَهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِمْ عَلِیٌّ علیه السلام قَالَ مَا وَرَاءَکُمْ وَ مَا الَّذِی جِئْتُمْ لَهُ فَقَالَ أَبُو بَکْرٍ یَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّهُ لَمْ یَبْقَ خَصْلَةٌ مِنْ خِصَالِ الْخَیْرِ إِلَّا وَ لَکَ فِیهَا سَابِقَةٌ وَ فَضْلٌ وَ أَنْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِالْمَکَانِ الَّذِی قَدْ عَرَفْتَ مِنَ الْقَرَابَةِ وَ الصُّحْبَةِ وَ السَّابِقَةِ وَ قَدْ خَطَبَالْأَشْرَافُ مِنْ قُرَیْشٍ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ فَرَدَّهُمْ وَ قَالَ إِنَّ أَمْرَهَا إِلَی رَبِّهَا إِنْ شَاءَ أَنْ یُزَوِّجَهَا زَوَّجَهَا فَمَا یَمْنَعُکَ أَنْ تَذْکُرَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ تَخْطُبَهَا مِنْهُ فَإِنِّی أَرْجُو أَنْ یَکُونَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولَهُ صلی الله علیه و آله إِنَّمَا یَحْبِسَانِهَا عَلَیْکَ قَالَ فَتَغَرْغَرَتْ عَیْنَا عَلِیٍّ بِالدُّمُوعِ وَ قَالَ یَا أَبَا بَکْرٍ لَقَدْ هَیَّجْتَ مِنِّی سَاکِناً وَ أَیْقَظْتَنِی لِأَمْرٍ کُنْتُ عَنْهُ غَافِلًا وَ اللَّهِ إِنَّ فَاطِمَةَ لَمَوْضِعُ رَغْبَةٍ وَ مَا مِثْلِی قَعَدَ عَنْ مِثْلِهَا غَیْرَ أَنَّهُ یَمْنَعُنِی مِنْ ذَلِکَ قِلَّةُ ذَاتِ الْیَدِ فَقَالَ أَبُو بَکْرٍ لَا تَقُلْ هَذَا یَا أَبَا الْحَسَنِ فَإِنَّ الدُّنْیَا وَ مَا فِیهَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَی وَ رَسُولِهِ کَهَبَاءٍ مَنْثُورٍ

قَالَ ثُمَّ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام حَلَّ عَنْ نَاضِحِهِ وَ أَقْبَلَ یَقُودُهُ إِلَی مَنْزِلِهِ فَشَدَّهُ فِیهِ وَ لَبِسَ نَعْلَهُ وَ أَقْبَلَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَکَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فِی مَنْزِلِ زَوْجَتِهِ أُمِّ سَلَمَهَ ابْنَهِ أَبِی أُمَیَّهَ بْنِ الْمُغِیرَهِ الْمَخْزُومِیِّ فَدَقَّ عَلِیٌّ علیه السلام الْبَابَ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ مَنْ بِالْبَابِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله مِنْ قَبْلِ أَنْ یَقُولَ عَلِیٌّ أَنَا عَلِیٌّ قُومِی یَا أُمَّ سَلَمَهَ فَافْتَحِی لَهُ الْبَابَ وَ مُرِیهِ بِالدُّخُولِ فَهَذَا رَجُلٌ یُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ یُحِبُّهُمَا فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی وَ مَنْ هَذَا الَّذِی تَذْکُرُ فِیهِ هَذَا وَ أَنْتَ لَمْ تَرَهُ فَقَالَ مَهْ یَا أُمَّ سَلَمَهَ فَهَذَا رَجُلٌ لَیْسَ بِالْخَرِقِ وَ لَا بِالنَّزِقِ هَذَا أَخِی وَ ابْنُ عَمِّی وَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَیَّ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ فَقُمْتُ مُبَادِرَهً أَکَادُ أَنْ أَعْثُرَ بِمِرْطِی فَفَتَحْتُ الْبَابَ فَإِذَا أَنَا بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ وَ اللَّهِ مَا دَخَلَ حِینَ فَتَحْتُ حَتَّی عَلِمَ أَنِّی قَدْ رَجَعْتُ إِلَی خِدْرِی ثُمَّ إِنَّهُ دَخَلَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ یَا أَبَا الْحَسَنِ اجْلِسْ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ فَجَلَسَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ جَعَلَ یَنْظُرُ إِلَی الْأَرْضِ کَأَنَّهُ قَصَدَ الْحَاجَهَ وَ هُوَ یَسْتَحْیِی أَنْ یُبْدِیَهَا فَهُوَ مُطْرِقٌ إِلَی الْأَرْضِ حَیَاءً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ فَکَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله عَلِمَ مَا فِی نَفْسِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ لَهُ یَا أَبَا الْحَسَنِ إِنِّی أَرَی أَنَّکَ أَتَیْتَ لِحَاجَهٍ فَقُلْ حَاجَتَکَ وَ أَبْدِ مَا فِی نَفْسِکَ فَکُلُّ حَاجَهٍ لَکَ عِنْدِی مَقْضِیَّهٌ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقُلْتُ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی إِنَّکَ لَتَعْلَمُ أَنَّکَ أَخَذْتَنِی مِنْ عَمِّکَ أَبِی طَالِبٍ وَ مِنْ فَاطِمَهَ بِنْتِ أَسَدٍ وَ أَنَا صَبِیٌّ لَا عَقْلَ لِی فَغَذَّیْتَنِی بِغَذَائِکَ وَ أَدَّبْتَنِی بِأَدَبِکَ فَکُنْتَ إِلَیَّ أَفْضَلَ مِنْ أَبِی طَالِبٍ وَ مِنْ فَاطِمَهَ بِنْتِ أَسَدٍ فِی الْبِرِّ وَ الشَّفَقَهِ وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی هَدَانِی بِکَ وَ عَلَی یَدَیْکَ وَ اسْتَنْقَذَنِی مِمَّا کَانَ عَلَیْهِ آبَائِی وَ أَعْمَامِی مِنَ الْحَیْرَهِ وَ الشَّکِّ وَ إِنَّکَ وَ اللَّهِ یَا رَسُولَ اللَّهِ ذُخْرِی وَ ذَخِیرَتِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْ أَحْبَبْتُ مَعَ مَا شَدَّ اللَّهُ مِنْ عَضُدِی بِکَ أَنْ یَکُونَ لِی بَیْتٌ وَ أَنْ یَکُونَ

لِی زَوْجَهٌ أَسْکُنُ إِلَیْهَا وَ قَدْ أَتَیْتُکَ خَاطِباً رَاغِباً أَخْطُبُ إِلَیْکَ ابْنَتَکَ فَاطِمَهَ فَهَلْ أَنْتَ مُزَوِّجِی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ فَرَأَیْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَتَهَلَّلُ فَرَحاً وَ سُرُوراً ثُمَّ تَبَسَّمَ فِی وَجْهِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَهَلْ مَعَکَ شَیْ ءٌ أُزَوِّجُکَ بِهِ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی وَ اللَّهِ مَا یَخْفَی عَلَیْکَ مِنْ أَمْرِی شَیْ ءٌ أَمْلِکُ سَیْفِی وَ دِرْعِی وَ نَاضِحِی وَ مَا أَمْلِکُ شَیْئاً غَیْرَ هَذَا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله یَا عَلِیُّ أَمَّا سَیْفُکَ فَلَا غِنًی بِکَ عَنْهُ تُجَاهِدُ بِهِ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ تُقَاتِلُ بِهِ أَعْدَاءَ اللَّهِ وَ نَاضِحُکَ تَنْضِحُ بِهِ عَلَی نَخْلِکَ وَ أَهْلِکَ وَ تَحْمِلُ عَلَیْهِ رَحْلَکَ فِی سَفَرِکَ وَ لَکِنِّی قَدْ زَوَّجْتُکَ بِالدِّرْعِ وَ رَضِیتُ بِهَا مِنْکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ أُبَشِّرُکَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام قُلْتُ نَعَمْ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی بَشِّرْنِی فَإِنَّکَ لَمْ تَزَلْ مَیْمُونَ النَّقِیبَهِ مُبَارَکَ الطَّائِرِ رَشِیدَ الْأَمْرِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ فَقَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله أَبْشِرْ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ زَوَّجَکَهَا فِی السَّمَاءِ مِنْ قَبْلِ أَنْ أُزَوِّجَکَ فِی الْأَرْضِ وَ لَقَدْ هَبَطَ عَلَیَّ فِی مَوْضِعِی مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِیَنِی مَلَکٌ مِنَ السَّمَاءِ لَهُ وُجُوهٌ شَتَّی وَ أَجْنِحَهٌ شَتَّی لَمْ أَرَ قَبْلَهُ مِنَ الْمَلَائِکَهِ مِثْلَهُ فَقَالَ لِی السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ

اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ أَبْشِرْ یَا مُحَمَّدُ بِاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ وَ طَهَارَهِ النَّسْلِ فَقُلْتُ وَ مَا ذَاکَ أَیُّهَا الْمَلِکُ فَقَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ أَنَا سَیْطَائِیلُ الْمَلَکُ الْمُوَکَّلُ بِإِحْدَی قَوَائِمِ الْعَرْشِ سَأَلْتُ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یَأْذَنَ لِی فِی بِشَارَتِکَ وَ هَذَا جَبْرَئِیلُ علیه السلام فِی أَثَرِی یُخْبِرُکَ عَنْ رَبِّکَ عَزَّ وَ جَلَّ بِکَرَامَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله فَمَا اسْتَتَمَّ کَلَامَهُ حَتَّی هَبَطَ عَلَیَّ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ یَا نَبِیَّ اللَّهِ ثُمَّ إِنَّهُ وَضَعَ فِی یَدِی حَرِیرَهً بَیْضَاءَ مِنْ حَرِیرِ الْجَنَّهِ وَ فِیهِ سَطْرَانِ مَکْتُوبَانِ بِالنُّورِ فَقُلْتُ حَبِیبِی جَبْرَئِیلُ مَا هَذِهِ الْحَرِیرَهُ وَ مَا هَذِهِ الْخُطُوطُ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ اطَّلَعَ إِلَی الْأَرْضِ اطِّلَاعَهً فَاخْتَارَکَ مِنْ خَلْقِهِ فَبَعَثَکَ بِرِسَالَتِهِ ثُمَّ اطَّلَعَ إِلَی الْأَرْضِ ثَانِیَهً فَاخْتَارَ لَکَ مِنْهَا أَخاً وَ وَزِیراً

وَ صَاحِباً وَ خَتَناً فَزَوِّجْهُ ابْنَتَکَ فَاطِمَهَ فَقُلْتُ حَبِیبِی جَبْرَئِیلُ وَ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ فَقَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ أَخُوکَ فِی الدُّنْیَا وَ ابْنُ عَمِّکَ فِی النَّسَبِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ إِنَّ اللَّهَ أَوْحَی إِلَی الْجِنَانِ أَنْ تَزَخْرَفِی فَتَزَخْرَفَتِ الْجِنَانُ وَ إِلَی شَجَرَهِ طُوبَی احْمِلِی الْحُلِیَّ وَ الْحُلَلَ وَ تَزَیَّنَتِ الْحُورُ الْعِینُ وَ أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِکَهَ أَنْ تَجْتَمِعَ فِی السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ عِنْدَ الْبَیْتِ الْمَعْمُورِ فَهَبَطَ مِنْ فَوْقِهَا إِلَیْهَا وَ صَعِدَ مِنْ تَحْتِهَا إِلَیْهَا وَ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رِضْوَانَ فَنَصَبَ مِنْبَرَ الْکَرَامَهِ عَلَی بَابِ الْبَیْتِ الْمَعْمُورِ وَ هُوَ الَّذِی خَطَبَ عَلَیْهِ آدَمُ عَرَضَ الْأَسْمَاءِ عَلَی الْمَلَائِکَهِ وَ هُوَ مِنْبَرٌ مِنْ نُورٍ فَأَوْحَی إِلَی مَلَکٍ مِنْ مَلَائِکَهِ حُجُبِهِ یُقَالُ لَهُ رَاحِیلُ أَنْ یَعْلُوَ ذَلِکَ الْمِنْبَرَ وَ أَنْ یَحْمَدَهُ بِمَحَامِدِهِ وَ یُمَجِّدَهُ وَ بِتَمْجِیدِهِ وَ أَنْ یُثَنِّیَ عَلَیْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ لَیْسَ فِی الْمَلَائِکَهِ أَحْسَنُ مَنْطِقاً وَ لَا أَحْلَی لُغَهً مِنْ رَاحِیلَ الْمَلَکِ فَعَلَا الْمِنْبَرَ وَ حَمِدَ رَبَّهُ وَ مَجَّدَهُ وَ قَدَّسَهُ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ فَارْتَجَّتِ السَّمَاوَاتُ فَرَحاً وَ سُرُوراً قَالَ جَبْرَئِیلُ ثُمَّ أَوْحَی اللَّهُ إِلَیَّ أَنِ اعْقِدْ عُقْدَهَ النِّکَاحِ فَإِنِّی قَدْ زَوَّجْتُ أَمَتِی فَاطِمَهَ بِنْتَ حَبِیبِی مُحَمَّدٍ عَبْدِی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَعَقَدْتُ عُقْدَهَ النِّکَاحِ وَ أَشْهَدْتُ عَلَی ذَلِکَ الْمَلَائِکَهَ أَجْمَعِینَ وَ کُتِبَ شَهَادَتُهُمْ فِی هَذِهِ الْحَرِیرَهِ وَ قَدْ أَمَرَنِی رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ أَعْرِضَهَا عَلَیْکَ وَ أَنْ أَخْتِمَهَا بِخَاتَمِ مِسْکٍ وَ أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَی رِضْوَانَ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمَّا أَشْهَدَ الْمَلَائِکَهَ عَلَی تَزْوِیجِ عَلِیٍّ مِنْ فَاطِمَهَ أَمَرَ شَجَرَهَ طُوبَی أَنْ تَنْثُرَ حَمْلَهَا مِنَ الْحُلِیِّ وَ الْحُلَلِ فَنَثَرَتْ مَا فِیهَا فَالْتَقَطَتْهُ الْمَلَائِکَهُ وَ الْحُورُ الْعِینُ وَ إِنَّ الْحُورَ الْعِینَ لَیَتَهَادَیْنَهُ وَ یَفْخَرْنَ بِهِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَنِی أَنْ آمُرَکَ أَنْ تُزَوِّجَ عَلِیّاً فِی الْأَرْضِ فَاطِمَهَ وَ تُبَشِّرَهُمَا بِغُلَامَیْنِ زَکِیَّیْنِ نَجِیبَیْنِ طَاهِرَیْنِ طَیِّبَیْنِ خَیِّرَیْنِ فَاضِلَیْنِ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَوَ اللَّهِ مَا عَرَجَ الْمَلَکُ مِنْ عِنْدِی حَتَّی دَقَقْتَ الْبَابَ أَلَا وَ إِنِّی مُنْفِذٌ فِیکَ أَمْرَ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ امْضِ یَا أَبَا الْحَسَنِ أَمَامِی فَإِنِّی خَارِجٌ إِلَی الْمَسْجِدِ وَ مُزَوِّجُکَ عَلَی رُءُوسِ النَّاسِ وَ ذَاکِرٌ مِنْ فَضْلِکَ مَا تَقَرُّ بِهِ عَیْنُکَ وَ أَعْیُنُ

مُحِبِّیکَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ قَالَ عَلِیٌّ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُسْرِعاً وَ أَنَا لَا أَعْقِلُ فَرَحاً وَ سُرُوراً فَاسْتَقْبَلَنِی أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ فَقَالا مَا وَرَاءَکَ فَقُلْتُ زَوَّجَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله ابْنَتَهُ فَاطِمَهَ وَ أَخْبَرَنِی أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ زَوَّجَنِیهَا مِنَ السَّمَاءِ وَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله خَارِجٌ فِی أَثَرِی لِیُظْهِرَ ذَلِکَ بِحَضْرَهِ النَّاسِ فَفَرِحَا بِذَلِکَ فَرَحاً شَدِیداً وَ رَجَعَا مَعِی إِلَی الْمَسْجِدِ فَمَا تَوَسَّطْنَاهُ حَتَّی لَحِقَ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ إِنَّ وَجْهَهُ لَیَتَهَلَّلُ سُرُوراً وَ فَرَحاً فَقَالَ یَا بِلَالُ فَأَجَابَهُ فَقَالَ لَبَّیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ اجْمَعْ إِلَیَّ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارَ فَجَمَعَهُمْ ثُمَّ رَقِیَ دَرَجَهً مِنَ الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ وَ قَالَ مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِینَ إِنَّ جَبْرَئِیلَ أَتَانِی آنِفاً فَأَخْبَرَنِی عَنْ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ جَمَعَ الْمَلَائِکَهَ عِنْدَ الْبَیْتِ الْمَعْمُورِ وَ أَنَّهُ أَشْهَدَهُمْ جَمِیعاً أَنَّهُ زَوَّجَ أَمَتَهُ فَاطِمَهَ ابْنَهَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ عَبْدِهِ عَلِیِّ بْنِ

أَبِی طَالِبٍ وَ أَمَرَنِی أَنْ أُزَوِّجَهُ فِی الْأَرْضِ وَ أُشْهِدَکُمْ عَلَی ذَلِکَ ثُمَّ جَلَسَ وَ قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام قُمْ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَاخْطُبْ أَنْتَ لِنَفْسِکَ قَالَ فَقَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ وَ صَلَّی عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ شُکْراً لِأَنْعُمِهِ وَ أَیَادِیهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ شَهَادَهً تَبْلُغُهُ وَ تُرْضِیهِ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ صَلَاهً تُزْلِفُهُ وَ تُحْظِیهِ وَ النِّکَاحُ مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ وَ رَضِیَهُ وَ مَجْلِسُنَا هَذَا مِمَّا قَضَاهُ اللَّهُ وَ أَذِنَ فِیهِ وَ قَدْ زَوَّجَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله ابْنَتَهُ فَاطِمَهَ وَ جَعَلَ صَدَاقَهَا دِرْعِی هَذَا وَ قَدْ رَضِیتُ بِذَلِکَ فَاسْأَلُوهُ وَ اشْهَدُوا فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله زَوَّجْتَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالُوا بَارَکَ اللَّهُ لَهُمَا وَ عَلَیْهِمَا وَ جَمَعَ شَمْلَهُمَا وَ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَی أَزْوَاجِهِ فَأَمَرَهُنَّ أَنْ یُدَفِّفْنَ لِفَاطِمَهَ فَضَرَبْنَ بِالدُّفُوفِ قَالَ عَلِیٌّ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَقَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ انْطَلِقِ الْآنَ فَبِعْ دِرْعَکَ وَ ائْتِنِی بِثَمَنِهِ حَتَّی أُهَیِّئَ لَکَ وَ لِابْنَتِی فَاطِمَهَ مَا یُصْلِحُکُمَا

قَالَ عَلِیٌّ فَانْطَلَقْتُ فَبِعْتُهُ بِأَرْبَعِمِائَهِ دِرْهَمٍ سُودٍ هَجَرِیَّهٍ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَلَمَّا قَبَضْتُ الدَّرَاهِمَ مِنْهُ وَ قَبَضَ الدِّرْعَ مِنِّی قَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ لَسْتُ أَوْلَی بِالدِّرْعِ مِنْکَ وَ أَنْتَ أَوْلَی بِالدِّرْهَمِ مِنِّی فَقُلْتُ بَلَی قَالَ فَإِنَّ الدِّرْعَ هَدِیَّهٌ مِنِّی إِلَیْکَ فَأَخَذْتُ الدِّرْعَ وَ الدَّرَاهِمَ وَ أَقْبَلْتُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَطَرَحْتُ الدِّرْعَ وَ الدَّرَاهِمَ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ أَخْبَرْتُهُ بِمَا کَانَ مِنْ أَمْرِ عُثْمَانَ فَدَعَا لَهُ بِخَیْرٍ وَ قَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله قَبْضَهً مِنَ الدَّرَاهِمِ وَ دَعَا بِأَبِی بَکْرٍ فَدَفَعَهَا إِلَیْهِ وَ قَالَ یَا أَبَا بَکْرٍ اشْتَرِ بِهَذِهِ الدَّرَاهِمَ لِابْنَتِی مَا یُصْلِحُ لَهَا فِی بَیْتِهَا وَ بَعَثَ مَعَهُ سَلْمَانَ وَ بِلَالًا لِیُعِینَاهُ عَلَی حَمْلِ مَا یَشْتَرِیهِ قَالَ أَبُو بَکْرٍ وَ کَانَتِ الدَّرَاهِمُ الَّتِی أَعْطَانِیهَا ثَلَاثَهً وَ سِتِّینَ دِرْهَماً فَانْطَلَقْتُ وَ اشْتَرَیْتُ فِرَاشاً مِنْ خَیْشِ مِصْرَ مَحْشُوّاً بِالصُّوفِ وَ نَطْعاً مِنْ أَدَمٍ وَ وِسَادَهً مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا مِنْ لِیفِ النَّخْلِ وَ عَبَاءَهً خَیْبَرِیَّهً وَ قِرْبَهً لِلْمَاءِ وَ کِیزَاناً وَ جِرَاراً وَ مِطْهَرَهً لِلْمَاءِ وَ سِتْرَ صُوفٍ رَقِیقاً وَ حَمَلْنَاهُ جَمِیعاً حَتَّی وَضَعْنَاهُ بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِ بَکَی وَ جَرَتْ دُمُوعُهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَی السَّمَاءِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِکْ لِقَوْمٍ جُلُّ آنِیَتِهِمُ الْخَزَفُ قَالَ عَلِیٌّ وَ دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله بَاقِیَ ثَمَنِ الدِّرْعِ إِلَی أُمِّ سَلَمَهَ فَقَالَ اتْرُکِی هَذِهِ الدَّرَاهِمَ عِنْدَکِ وَ مَکَثْتُ بَعْدَ ذَلِکَ شَهْراً لَا أُعَاوِدُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی أَمْرِ فَاطِمَهَ بِشَیْ ءٍ اسْتِحْیَاءً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله غَیْرَ أَنِّی کُنْتُ إِذَا خَلَوْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ یَقُولُ لِی یَا أَبَا الْحَسَنِ مَا أَحْسَنَ زَوْجَتَکَ وَ أَجْمَلَهَا أَبْشِرْ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَدْ زَوَّجْتُکَ سَیِّدَهَ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ قَالَ عَلِیٌّ فَلَمَّا کَانَ بَعْدَ شَهْرٍ دَخَلَ عَلَیَّ أَخِی عَقِیلُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ یَا أَخِی مَا فَرِحْتُ بِشَیْ ءٍ کَفَرَحِی بِتَزْوِیجِکَ فَاطِمَهَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله یَا أَخِی فَمَا بَالُکَ لَا تَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُدْخِلُهَا عَلَیْکَ فَنَقَرَّ عَیْناً بِاجْتِمَاعِ شَمْلِکُمَا قَالَ عَلِیٌّ وَ اللَّهِ یَا أَخِی إِنِّی لَأُحِبُّ ذَلِکَ وَ مَا یَمْنَعُنِی مِنْ مَسْأَلَتِهِ إِلَّا الْحَیَاءُ مِنْهُ فَقَالَ أَقْسَمْتُ عَلَیْکَ إِلَّا قُمْتَ مَعِی

فَقُمْنَا نُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَقِينَا فِی طَرِيقِنَا أُمَّ أَيْمَنَ مَوْلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهَا فَقَالَتْ لَا تَفْعَلْ وَ دَعْنَا نَحْنُ نُكَلِّمُهُ فَإِنَّ كَلَامَ النِّسَاءِ فِی هَذَا الْأَمْرِ أَحْسَنُ وَ أَوْقَعُ بِقُلُوبِ الرِّجَالِ ثُمَّ انْثَنَتْ رَاجِعَةً فَدَخَلَتْ إِلَی أُمِّ سَلَمَةَ فَأَعْلَمَتْهَا بِذَلِكَ وَ أَعْلَمَتْ نِسَاءَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَاجْتَمَعْنَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ كَانَ فِی بَيْتِ عَائِشَةَ فَأَحْدَقْنَ بِهِ وَ قُلْنَ فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَ أُمَّهَاتِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدِ اجْتَمَعْنَا لِأَمْرٍ لَوْ أَنَّ خَدِيجَةَ فِی الْأَحْيَاءِ لَقَرَّتْ بِذَلِكَ عَيْنُهَا قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَلَمَّا ذَكَرْنَا خَدِيجَةَ بَكَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله ثُمَّ قَالَ خَدِيجَةُ وَ أَيْنَ مِثْلُ خَدِيجَةَ صَدَّقَتْنِی حِينَ كَذَّبَنِی النَّاسُ وَ وَازَرَتْنِی عَلَی دِينِ اللَّهِ وَ أَعَانَتْنِی عَلَيْهِ بِمَالِهَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَنِی أَنْ أُبَشِّرَ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ فِی الْجَنَّهِ مِنْ قَصَبِ الزُّمُرُّدِ لَا صَخَبَ فِيهِ وَ لَا نَصَبَ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَقُلْنَا فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَ أُمَّهَاتِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ

لَمْ تَذْكُرْ مِنْ خَدِيجَةَ أَمْراً إِلَّا وَ قَدْ كَانَتْ كَذَلِكَ غَيْرَ أَنَّهَا قَدْ مَضَتْ إِلَی رَبِّهَا فَهَنَّأَهَا اللَّهُ بِذَلِكَ وَ جَمَعَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهَا فِی دَرَجَاتِ جَنَّتِهِ وَ رِضْوَانِهِ وَ رَحْمَتِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ هَذَا أَخُوكَ فِی الدُّنْيَا وَ ابْنُ عَمِّكَ فِی النَّسَبِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ يُحِبُّ أَنْ تُدْخِلَ عَلَيْهِ زَوْجَتَهُ فَاطِمَةَ علیها السلام وَ تَجْمَعَ بِهَا شَمْلَهُ فَقَالَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ فَمَا بَالُ عَلِیٍّ لَا يَسْأَلُنِی ذَلِكَ فَقُلْتُ يَمْنَعُهُ الْحَيَاءُ مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ فَقَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله انْطَلِقِی إِلَی عَلِیٍّ فَأْتِينِی بِهِ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِذَا عَلِیٌّ يَنْتَظِرُنِی لِيَسْأَلَنِی عَنْ جَوَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا رَآنِی قَالَ مَا وَرَاكِ يَا أُمَّ أَيْمَنَ قُلْتُ أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ علیه السلام فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ قُمْنَ أَزْوَاجُهُ فَدَخَلْنَ الْبَيْتَ وَ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ مُطْرِقاً نَحْوَ الْأَرْضِ حَيَاءً مِنْهُ فَقَالَ أَ تُحِبُّ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْكَ زَوْجَتُكَ فَقُلْتُ وَ أَنَا مُطْرِقٌ نَعَمْ فِدَاكَ أَبِی وَ أُمِّی فَقَالَ نَعَمْ وَ كَرَامَةً يَا أَبَا الْحَسَنِ أُدْخِلُهَا عَلَيْكَ فِی لَيْلَتِنَا هَذِهِ أَوْ فِی لَيْلَهِ غَدٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقُمْتُ فَرِحاً مَسْرُوراً وَ أَمَرَ صلی الله علیه و آله أَزْوَاجَهُ أَنْ يُزَيِّنَّ

فَاطِمَهَ علیها السلام وَ یُطَیِّبْنَهَا وَ یَفْرُشْنَ لَهَا بَیْتاً لِیُدْخِلْنَهَا عَلَی بَعْلِهَا فَفَعَلْنَ ذَلِکَ وَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله مِنَ الدَّرَاهِمِ الَّتِی سَلَّمَهَا إِلَی أُمِّ سَلَمَهَ عَشَرَهَ دَرَاهِمَ فَدَفَعَهَا إِلَیَ (1)

وَ قَالَ اشْتَرِ سَمْناً وَ تَمْراً وَ أَقِطاً فَاشْتَرَیْتُ وَ أَقْبَلْتُ بِهِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعَیْهِ وَ دَعَا بِسُفْرَهٍ مِنْ أَدَمٍ وَ جَعَلَ یَشْدَخُ التَّمْرَ وَ السَّمْنَ وَ یَخْلِطُهُمَا بِالْأَقِطِ حَتَّی اتَّخَذَهُ حَیْساً ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ ادْعُ مَنْ أَحْبَبْتَ فَخَرَجْتُ إِلَی الْمَسْجِدِ وَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُتَوَافِرُونَ فَقُلْتُ أَجِیبُوا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَامُوا جَمِیعاً وَ أَقْبَلُوا نَحْوَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ الْقَوْمَ کَثِیرٌ فَجَلَّلَ السُّفْرَهَ بِمِنْدِیلٍ وَ قَالَ أَدْخِلْ عَلَیَّ عَشَرَهً بَعْدَ عَشَرَهٍ فَفَعَلْتُ وَ جَعَلُوا یَأْکُلُونَ وَ یَخْرُجُونَ وَ لَا یَنْقُصُ الطَّعَامُ حَتَّی لَقَدْ أَکَلَ مِنْ ذَلِکَ الْحَیْسِ سَبْعُمِائَهِ رَجُلٍ وَ امْرَأَهٍ بِبَرَکَهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ ثُمَّ دَعَا بِابْنَتِهِ فَاطِمَهَ وَ دَعَا بِعَلِیٍّ علیه السلام فَأَخَذَ عَلِیّاً بِیَمِینِهِ وَ فَاطِمَهَ بِشِمَالِهِ وَ جَمَعَهُمَا إِلَی صَدْرِهِ فَقَبَّلَ بَیْنَ أَعْیُنِهِمَا وَ دَفَعَ فَاطِمَهَ إِلَی عَلِیٍّ وَ قَالَ یَا عَلِیُّ نِعْمَ الزَّوْجَهُ زَوْجَتُکَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَی فَاطِمَهَ وَ قَالَ یَا فَاطِمَهُ نِعْمَ الْبَعْلُ بَعْلُکِ ثُمَّ قَامَ یَمْشِی بَیْنَهُمَا حَتَّی أَدْخَلَهُمَا بَیْتَهُمَا الَّذِی هُیِّئَ لَهُمَا ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِمَا فَأَخَذَ بِعِضَادَتَیِ الْبَابِ فَقَالَ طَهَّرَکُمَا اللَّهُ وَ طَهَّرَ نَسْلَکُمَا أَنَا سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَکُمَا وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَکُمَا أَسْتَوْدِعُکُمَا اللَّهَ وَ أَسْتَخْلِفُهُ عَلَیْکُمَا قَالَ عَلِیٌّ وَ مَکَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله بَعْدَ ذَلِکَ ثَلَاثاً لَا یَدْخُلُ عَلَیْنَا فَلَمَّا کَانَ فِی صَبِیحَهِ الْیَوْمِ الرَّابِعِ جَاءَنَا لِیَدْخُلَ عَلَیْنَا فَصَادَفَ فِی حُجْرَتِنَا أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَیْسٍ الْخَثْعَمِیَّهَ فَقَالَ لَهَا مَا یَقِفُکِ هَاهُنَا وَ فِی الْحُجْرَهِ رَجُلٌ فَقَالَتْ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی إِنَّ الْفَتَاهَ إِذَا زُفَّتْ إِلَی زَوْجِهَا تَحْتَاجُ إِلَی امْرَأَهٍ تَتَعَاهَدُهَا وَ تَقُومُ بِحَوَائِجِهَا فَأَقَمْتُ هَاهُنَا لِأَقْضِیَ حَوَائِجَ فَاطِمَهَ علیها السلام قَالَ صلی الله علیه و آله یَا أَسْمَاءُ قَضَی اللَّهُ لَکِ حَوَائِجَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ

1- 1. فی النسخه المطبوعه و المصدر ج 1 ص 488:« فدفعها الی علیّ علیه السلام» و هو سهو ظاهر فان قائل الکلام هو نفسه علیه السلام کما یقول: اشتریت إلخ.

قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ کَانَتْ غَدَاهَ قَرَّهٍ وَ کُنْتُ أَنَا وَ فَاطِمَهُ تَحْتَ الْعَبَاءِ فَلَمَّا سَمِعْنَا کَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَسْمَاءَ ذَهَبْنَا لِنَقُومَ فَقَالَ بِحَقِّی عَلَیْکُمَا لَا تَفْتَرِقَا حَتَّی أَدْخُلَ عَلَیْکُمَا فَرَجَعْنَا إِلَی حَالِنَا وَ دَخَلَ صلی الله علیه و آله وَ جَلَسَ عِنْدَ رُءُوسِنَا وَ أَدْخَلَ رِجْلَیْهِ فِیمَا بَیْنَنَا وَ أَخَذْتُ

رِجْلَهُ الْیُمْنَی فَضَمَمْتُهَا إِلَی صَدْرِی وَ أَخَذَتْ فَاطِمَهُ رِجْلَهُ الْیُسْرَی فَضَمَّتْهَا إِلَی صَدْرِهَا وَ جَعَلْنَا نُدْفِئُ رِجْلَیْهِ مِنَ الْقُرِّ حَتَّی إِذَا دُفِئَتَا قَالَ یَا عَلِیُّ ائْتِنِی بِکُوزٍ مِنْ مَاءٍ فَأَتَیْتُهُ فَتَفَلَ فِیهِ ثَلَاثاً وَ قَرَأَ فِیهِ آیَاتٍ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ اشْرَبْهُ وَ اتْرُکْ فِیهِ قَلِیلًا فَفَعَلْتُ ذَلِکَ فَرَشَّ بَاقِیَ الْمَاءِ عَلَی رَأْسِی وَ صَدْرِی وَ قَالَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْکَ الرِّجْسَ یَا أَبَا الْحَسَنِ وَ طَهَّرَکَ تَطْهِیراً وَ قَالَ ائْتِنِی بِمَاءٍ جَدِیدٍ فَأَتَیْتُهُ بِهِ فَفَعَلَ کَمَا فَعَلَ وَ سَلَّمَهُ إِلَی ابْنَتِهِ علیها السلام وَ قَالَ لَهَا اشْرَبِی وَ اتْرُکِی مِنْهُ قَلِیلًا فَفَعَلَتْ فَرَشَّهُ عَلَی رَأْسِهَا وَ صَدْرِهَا وَ قَالَ صلی الله علیه و آله أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْکِ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَکِ تَطْهِیراً وَ أَمَرَنِی بِالْخُرُوجِ مِنَ الْبَیْتِ وَ خَلَا بِابْنَتِهِ وَ قَالَ کَیْفَ أَنْتِ یَا بُنَیَّهِ وَ کَیْفَ رَأَیْتِ زَوْجَکِ قَالَتْ لَهُ یَا أَبَتِ خَیْرَ زَوْجٍ إِلَّا أَنَّهُ دَخَلَ عَلَیَّ نِسَاءٌ مِنْ قُرَیْشٍ وَ قُلْنَ لِی زَوَّجَکِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله مِنْ فَقِیرٍ لا مَالَ لَهُ فَقَالَ لَهَا یَا بُنَیَّهِ مَا أَبُوکِ بِفَقِیرٍ وَ لَا بَعْلُکِ بِفَقِیرٍ وَ لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَیَّ خَزَائِنُ الْأَرْضِ مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ فَاخْتَرْتُ مَا عِنْدَ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ یَا بُنَیَّهِ لَوْ تَعْلَمِینَ مَا عَلِمَ أَبُوکِ لَسَمُجَتِ الدُّنْیَا فِی عَیْنَیْکِ وَ اللَّهِ یَا بُنَیَّهِ مَا أَلَوْتُکِ نُصْحاً إِنْ زَوَّجْتُکِ أَقْدَمَهُمْ سِلْماً وَ أَکْثَرَهُمْ عِلْماً وَ أَعْظَمَهُمْ حِلْماً یَا بُنَیَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ اطَّلَعَ إِلَی الْأَرْضِ اطِّلَاعَهً فَاخْتَارَ مِنْ أَهْلِهَا رَجُلَیْنِ فَجَعَلَ أَحَدَهُمَا أَبَاکِ وَ الْآخَرَ بَعْلَکِ یَا بُنَیَّهِ نِعْمَ الزَّوْجُ زَوْجُکِ لَا تَعْصِی لَهُ أَمْراً ثُمَّ صَاحَ بِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله یَا عَلِیُّ فَقُلْتُ لَبَّیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ ادْخُلْ بَیْتَکَ وَ الْطُفْ بِزَوْجَتِکَ وَ ارْفُقْ بِهَا فَإِنَّ فَاطِمَهَ بَضْعَهٌ مِنِّی یُؤْلِمُنِی مَا یُؤْلِمُهَا وَ یَسُرُّنِی

مَا يَسُرُّهَا أَسْتَوْدِعُكُمَا اللَّهَ وَ أَسْتَخْلِفُهُ عَلَيْكُمَا قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَوَ اللَّهِ مَا أَغْضَبْتُهَا وَ لَا أَكْرَهْتُهَا عَلَى أَمْرٍ حَتَّى قَبَضَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا أَغْضَبَتْنِی وَ لَا عَصَتْ لِی أَمْراً وَ لَقَدْ كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهَا فَتَنْكَشِفُ عَنِّی الْهُمُومُ وَ الْأَحْزَانُ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه وآله لِيَنْصَرِفَ فَقَالَتْ لَهُ فَاطِمَةُ يَا أَبَتِ لَا طَاقَةَ لِی بِخِدْمَهِ الْبَيْتِ فَأَخْدِمْنِی خَادِماً تَخْدُمُنِی وَ تُعِينُنِی عَلَى أَمْرِ الْبَيْتِ فَقَالَ لَهَا يَا فَاطِمَهُ أَ وَ لَا تُرِيدِينَ خَيْراً مِنَ الْخَادِمِ فَقَالَ عَلِیٌّ قُولِی بَلَى قَالَتْ يَا أَبَتِ خَيْراً مِنَ الْخَادِمِ فَقَالَ تُسَبِّحِينَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِی كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَ تُحَمِّدِينَهُ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَ تُكَبِّرِينَهُ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً فَذَلِكِ مِائَهٌ بِاللِّسَانِ وَ أَلْفُ حَسَنَهٍ فِی الْمِيزَانِ يَا فَاطِمَهُ إِنَّكِ إِنْ قُلْتَهَا فِی صَبِيحَهِ كُلِّ يَوْمٍ كَفَاكِ اللَّهُ مَا أَهَمَّكِ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ.

تبیان أقول روى مثل تلک الروایه من کتاب کفایه الطالب تألیف محمد بن یوسف الکنجی الشافعی بإسناده عن ابن عباس باختصار و تغییر ترکناه لتکرر مضامینه ثم قال قال محمد بن یوسف هکذا رواه ابن بطه و هو حسن عال و ذکر أسماء بنت عمیس فی هذا الحدیث غیر صحیح لأن أسماء هذه امرأه جعفر بن أبی طالب تزوجها بعده أبو بکر فولدت له محمدا فلما مات أبو بکر تزوجها علی بن أبی طالب علیه السلام و إن أسماء التی حضرت فی عرسفاطمه علیهاالسلامإنما هی أسماء بنت یزید بن السکن الأنصاری و أسماء بنت عمیس کان مع زوجها جعفر بالحبشه و قدم بها یوم فتح خیبر سنه سبع و کان زواج فاطمه علیهاالسلامبعد وقعه بدر بأیام یسیره فصح بهذا أن أسماء المذکوره فی هذا الحدیث إنما هی بنت یزید(1) و لها أحادیث

ص: 134

1- 1. أقول: و کانت أسماء هذه مکناه بام سلمه و کانت یقال لها خطیبه النساء فما روی فی قصه زفافها عن أمّ سلمه فانما هی أسماء بنت یزید بن السکن بن رافع لا أمّ سلمه التی زوجها النبیّ بعد ذاک الزفاف بسنه أو أکثر.

عن النبی صلی الله علیه و آله انتهی (1).

أقول: المرط کساء من صوف أو خز کان یؤتزر بها و الخدر بالکسر الستر قوله علیه السلام مما کان علیه آبائی أی الحیره فی بعض الأمور التی اهتدی إلیه أمیر المؤمنین و خص به من العلوم الربانیه و الشرک (2) إنما هو للأعمام أو یکون المراد بعض الأجداد من جهه الأم و قال الجزری فی میمون النقیبه أی منجح الفعال مظفر المطالب و النقیبه النفس و قیل الطبیعه و الخلیفه و قال طائر الإنسان ما حصل له فی علم الله مما قدر له و منه الحدیث بالمیمون طائره أی بالمبارک حظه و یجوز أن یکون أصله من الطیر السانح و البارح قوله علیه السلام تزلفه أی تقر به قوله و تحظیه من باب الإفعال یقال فلان أحظی منی أی أقرب إلیه منی قوله ثم انثنت أی انصرفت قال الجوهری ثنیته صرفته عن حاجته و قال الجزری الصخب الضجه و اضطراب الأصوات للخصام و منه حدیث خدیجه لا صخب فیه و لا نصب قوله فجلل السفره أی ستر ما فیها بمندیل لئلا یری الآکلون ما فیها فیحصل فیها البرکه و قد تکرر ذلک فی الأخبار المشتمله علی إعجاز البرکه.

«33»- کشف، [کشف الغمه] وَ نَقَلْتُ مِنْ کِتَابِ الذُّرِّیَّهِ الطَّاهِرَهِ، تَصْنِیفِ أَبِی بِشْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِیِّ الْمَعْرُوفِ بِالدُّولَابِیِّ مِنْ نُسْخَهٍ بِخَطِّ الشَّیْخِ ابْنِ وَضَّاحٍ الْحَنْبَلِیِّ الشَّهْرَبَانِیِّ وَ أَجَازَ لِی أَنْ أَرْوِیَ عَنْهُ کُلَّ مَا یَرْوِی عَنْ مَشَایِخِهِ وَ هُوَ یَرْوِی کَثِیراً وَ أَجَازَ لِیَ السَّیِّدُ جَلَالُ الدِّینِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِیدِ بْنِ فَخَّارٍ الْمُوسَوِیُّ الْحَائِرِیُّ أَدَامَ اللَّهُ شَرَفَهُ أَنْ أَرْوِیَهُ عَنْهُ عَنِ الشَّیْخِ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ الْأَخْضَرِ الْمُحَدِّثِ إِجَازَهً فِی مُحَرَّمٍ سَنَهَ عَشْرٍ وَ سِتِّمِائَهٍ وَ عَنِ الشَّیْخِ بُرْهَانِ الدِّینِ أَبِی الْحُسَیْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْغَزْنَوِیِّ إِجَازَهً فِی رَبِیعٍ الْأَوَّلِ سَنَهَ أَرْبَعَ عَشْرَهَ وَ سِتِّمِائَهٍ کِلَاهُمَا عَنِ الشَّیْخِ الْحَافِظِ أَبِی الْفَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِرٍ السَّلَامِیِّ بِإِسْنَادِهِ وَ السَّیِّدُ أَجَازَ لِی قَدِیماً رِوَایَهَ کُلِّمَا یَرْوِیهِ

1- 1. انتهی ملخصا. راجع ج 1 ص 500.

2- 2. قد آثرنا هناک(ص 126 س 23) نسخه« الشک» بدل« الشرک» فراجع.

وَ بِهَذَا الْكِتَابِ فِی ذِی الْحِجَّهِ مِنْ سَنَهِ سِتٍّ وَ سَبْعِینَ وَ سِتِّمِائَهٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَبَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَقَالَ عُمَرُ أَنْتَ لَهَا یَا عَلِیُّ فَقَالَ مَا لِی مِنْ شَیْ ءٍ إِلَّا دِرْعِی أَرْهَنُهَا فَزَوَّجَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَاطِمَهَ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ فَاطِمَهَ بَكَتْ قَالَ فَدَخَلَ عَلَیْهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَقَالَ مَا یُبْكِیكِ یَا فَاطِمَهُ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ أَنْكَحْتُكِ أَكْثَرَهُمْ عِلْماً وَ أَفْضَلَهُمْ حِلْماً وَ أَوَّلَهُمْ سِلْماً.

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: تَزَوَّجَ عَلِیٌّ فَاطِمَهَ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ وَ بَنَی بِهَا فِی ذِی الْحِجَّهِ مِنَ السَّنَهِ الثَّانِیَهِ مِنَ الْهِجْرَهِ.

وَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: خَطَبْتُ فَاطِمَهَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ مَوْلَاهٌ لِی هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ فَاطِمَهَ قَدْ خُطِبَتْ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُلْتُ لَا قَالَتْ فَقَدْ خُطِبَتْ فَمَا یَمْنَعُكَ أَنْ تَأْتِیَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَیُزَوِّجَكَ فَقُلْتُ وَ هَلْ عِنْدِی شَیْ ءٌ أَتَزَوَّجُ بِهِ فَقَالَتْ إِنَّكَ إِنْ جِئْتَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله زَوَّجَكَ فَوَ اللَّهِ مَا زَالَتْ تُرَجِّینِی حَتَّی دَخَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ كَانَتْ لَهُ جَلَالَهٌ وَ هَیْبَهٌ فَلَمَّا قَعَدْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ أُفْحِمْتُ فَوَ اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ فَقَالَ مَا جَاءَ بِكَ أَ لَكَ حَاجَهٌ فَسَكَتُّ فَقَالَ لَعَلَّكَ جِئْتَ تَخْطُبُ فَاطِمَهَ

قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَیْ ءٍ تَستَحِلُّهَا بِهِ قُلْتُ لَا وَ اللَّهِ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ مَا فَعَلَتَ الدِّرْعَ الَّتِی سَلَّحْتُكَهَا فَقُلْتُ عِنْدِی وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ إِنَّهَا لَحُطَمِیَّهٌ مَا ثَمَنُهَا إِلَّا أَرْبَعُمِائَهِ دِرْهَمٍ قَالَ قَدْ زَوَّجْتُكَهَا فَابْعَثْ بِهَا فإن [فَإِنَّهَا] كَانَتْ لَصَدَاقَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه وآله.

بیان: تقول سلحته و أسلحه إذا أعطیته سلاحا و قال الجزری

فی حدیث زواج فاطمه أنه قال لعلی أین درعک الحطمیه.

هی التی تحطم السیوف أی تكسرها و قیل هی العریضه الثقیله و قیل هی منسوبه إلی بطن من عبد القیس یقال لهم حطمه بن محارب كانوا یعملون الدروع و هذا أشبه الأقوال.

«34»- كشف، [كشف الغمه] وَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِی رَبَاحٍ قَالَ: لَمَّا خَطَبَ عَلِیٌّ فَاطِمَهَ أَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَقَالَ إِنَّ عَلِیّاً قَدْ ذَكَرَكِ فَسَكَتَتْ فَخَرَجَ فَزَوَّجَهَا.

وَ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أبِیهِ قَالَ: قَالَ نَفَرٌ مِنَ الْأنْصَارِ لِعَلِیِّ بْنِ أبِی طَالِبٍ علیه السلام

ص: 136

اخْطُبْ فَاطِمَةَ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله علیه و آله فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ مَا حَاجَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَكَرْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله فَقَالَ مَرْحَباً وَ أَهْلًا لَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا فَخَرَجَ عَلِيٌّ عَلَى أُولَئِكَ الرَّهْطِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَ كَانُوا يَنْتَظِرُونَهُ قَالُوا مَا وَرَاكَ قَالَ مَا أَدْرِی غَيْرَ أَنَّهُ صلى الله علیه و آله قَالَ مَرْحَباً وَ أَهْلًا قَالُوا يَكْفِيكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ أَحَدُهُمَا أَعْطَاكَ الْأَهْلَ وَ الرَّحْبَ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّهُ لَا بُدَّ لِلْعُرْسِ مِنْ وَلِيمَةٍ فَقَالَ سَعْدٌ عِنْدِی كَبْشٌ وَ جَمَعَ لَهُ رَهْطٌ مِنَ الْأَنْصَارِ آصُعاً مِنْ ذُرَةٍ(1) فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الْبِنَاءِ قَالَ لَا تُحْدِثَنَّ شَيْئاً حَتَّى تَلْقَانِی فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه وآله بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ ثُمَّ أَفْرَغَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمَا وَ بَارِكْ عَلَيْهِمَا وَ بَارِكْ لَهُمَا فِی شِبْلَيْهِمَا وَ قَالَ ابْنُ نَاصِرٍ فِی نَسْلَيْهِمَا.

وَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: كُنْتُ فِی زِفَافِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله فَلَمَّا أَصْبَحْنَا جَاءَ النَّبِيُّ صلى الله علیه وآله إِلَى الْبَابِ فَقَالَ يَا أُمَّ أَيْمَنَ ادْعِی لِی أَخِی قَالَتْ هُوَ أَخُوكَ وَ تُنْكِحُهُ ابْنَتَكَ قَالَ نَعَمْ يَا أُمَّ أَيْمَنَ قَالَتْ وَ سَمِعَ النِّسَاءُ صَوْتَ النَّبِيِّ صلى الله علیه و آله فَتَنَحَّيْنَ وَ اخْتَبَيْتُ أَنَا فِی نَاحِيَةٍ فَجَاءَ عَلِيٌّ علیه السلام فَنَضَحَ النَّبِيُّ صلى الله علیه وآله مِنَ الْمَاءِ وَ دَعَا لَهُ ثُمَّ قَالَ ادْعِی لِی فَاطِمَةَ فَجَاءَتْ خَرِقَةً مِنَ الْحَيَاءِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه وآله اسْكُنِی لَقَدْ أَنْكَحْتُكِ أَحَبَّ أَهْلِ بَيْتِی إِلَيَّ ثُمَّ نَضَحَ عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ وَ دَعَا لَهَا

1- 1. آصع جمع صاع، ذكره صاحب القاموس فی ماده فرق، قال:« الفرق مكيال بالمدينه يسع ثلاثه آصع» و فی المصباح:« و نقل المطرزی عن الفارسیّ انه يجمع- صاع- أيضا على آصع بالقلب كما قيل دار و آدر بالقلب، و هذا الذی نقله جعله أبو حاتم من خطا العوام، و قال ابن الأنباری: و ليس عندی بخطإ فی القياس، لانه و ان كان غير مسموع من العرب(يعنی من العرب الجاهلی) و لكنه قياس ما نقل عنهم و هو انهم ينقلون الهمزه من موضع العين الى موضع الفاء فيقولون أبار و آبار- ذيل أقرب الموارد.

قَالَتْ ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَرَأَی سَوَاداً بَیْنَ یَدَیْهِ فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ أَنَا أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَیْسٍ قَالَ جِئْتِ فِی زِفَافِ فَاطِمَهَ تُکْرِمِینَهَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَتْ فَدَعَا لِی.

قَالَ عَلِیُّ بْنُ عِیسَی وَ حَدَّثَنِی السَّیِّدُ جَلَالُ الدِّینِ عَبْدُ الْحَمِیدِ بْنُ فَخَّارٍ الْمُوسَوِیُّ بِمَا هَذَا مَعْنَاهُ وَ رُبَّمَا اخْتُلِفَ الْأَلْفَاظُ قَالَ قَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَیْسٍ هَذِهِ: حَضَرَتْ وَفَاهُ خَدِیجَهَ علیهاالسلام فَبَکَتْ فَقُلْتُ أَ تَبْکِینَ وَ أَنْتِ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ أَنْتِ زَوْجَهُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مُبَشَّرَهٌ عَلَی لِسَانِهِ بِالْجَنَّهِ فَقَالَتْ مَا لِهَذَا بَکَیْتُ وَ لَکِنَّ الْمَرْأَهَ لَیْلَهَ زِفَافِهَا لَا بُدَّ لَهَا مِنِ امْرَأَهٍ تُفْضِی إِلَیْهَا بِسِرِّهَا وَ تَسْتَعِینُ بِهَا عَلَی حَوَائِجِهَا وَ فَاطِمَهُ حَدِیثَهُ عَهْدٍ بِصِبًا وَ أَخَافُ أَنْ لَا یَکُونَ لَهَا مَنْ یَتَوَلَّی أَمْرَهَا حِینَئِذٍ فَقُلْتُ یَا سَیِّدَتِی لَکِ عَلَیَّ عَهْدُ اللَّهِ إِنْ بَقِیتُ إِلَی ذَلِکِ الْوَقْتِ أَنْ أَقُومَ مَقَامَکِ فِی هَذَا الْأَمْرِ فَلَمَّا کَانَتْ تِلْکَ اللَّیْلَهُ وَ جَاءَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله أَمَرَ النِّسَاءَ فَخَرَجْنَ وَ بَقِیتُ فَلَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ رَأَی سَوَادِی فَقَالَ مَنْ أَنْتِ فَقُلْتُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَیْسٍ فَقَالَ أَ لَمْ آمُرْکِ أَنْ تَخْرُجِی فَقُلْتُ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی وَ مَا قَصَدْتُ خِلَافَکَ وَ لَکِنِّی أَعْطَیْتُ خَدِیجَهَ عَهْداً وَ حَدَّثْتُهُ فَبَکَی فَقَالَ بِاللَّهِ لِهَذَا وَقَفْتِ فَقُلْتُ نَعَمْ وَ اللَّهِ فَدَعَا لِی. عُدْنَا إِلَی مَا أَوْرَدَهُ الدُّولَابِیُّ.

وَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَیْسٍ قَالَتْ: لَقَدْ جُهِّزَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ مَا کَانَ حَشْوُ فَرْشِهِمَا وَ وَسَائِدِهِمَا إِلَّا لِیفٌ وَ لَقَدْ أَوْلَمَ عَلِیٌّ لِفَاطِمَهَ علیهما السلام فَمَا کَانَتْ وَلِیمَهُ ذَلِکَ الزَّمَانِ أَفْضَلَ مِنْ وَلِیمَتِهِ رَهَنَ دِرْعَهُ عِنْدَ یَهُودِیٍّ وَ کَانَتْ وَلِیمَتُهُ آصُعاً مِنْ شَعِیرٍ وَ تَمْرٍ وَ حَیْسٍ (1).

بیان: قال الجزری فی حدیث تزویج فاطمه علیهاالسلامفلما أصبح دعاها فجاءت خرقه من الحیاء. أی خجله مدهوشه من الخرق التحیر و یحتمل أن یکون

1- 1. المصدر ج 1 ص 494. و له کلام بعد هذه الروایه من أن الحاضره عند زفافها لا بدّ أن تکون هی سلمی بنت عمیس- اخت أسماء- زوجه حمزه بن عبد المطلب. راجعه.

بالحاء المهمله و الزاء المعجمه فالمراد تقارب الخطو فی المشی قال الجوهری الحزق القصیر المتقارب الخطو و کذا الحزقه و روی أنها أتته تعثر فی مرطها من الخجل و قال الجوهری و قضینا إلیه ذلک الأمر أی أنهیناه إلیه.

«35»- کشف، [کشف الغمه] وَ مِنْ کِتَابِ کِفَایَهِ الطَّالِبِ فِی مَنَاقِبِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام تَأْلِیفِ مُحَمَّدِ بْنِ یُوسُفَ الْکَنْجِیِّ الشَّافِعِیِّ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ: قَالَتْ فَاطِمَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ زَوَّجْتَنِی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ هُوَ فَقِیرٌ لَا مَالَ لَهُ فَقَالَ یَا فَاطِمَهُ أَ مَا تَرْضَیْنَ أَنَّ اللَّهَ اطَّلَعَ إِلَی الْأَرْضِ اطِّلَاعَهً فَاخْتَارَ مِنْهَا رَجُلَیْنِ أَحَدُهُمَا أَبُوکِ وَ الْآخَرُ بَعْلُکِ.

وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَیُّهَا النَّاسُ هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ أَنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنِّی أَنَا زَوَّجْتُهُ ابْنَتِی فَاطِمَهَ وَ لَقَدْ خَطَبَهَا إِلَیَّ أَشْرَافُ قُرَیْشٍ فَلَمْ أُجِبْ کُلَّ ذَلِکَ أَتَوَقَّعُ الْخَبَرَ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّی جَاءَنِی جَبْرَئِیلُ لَیْلَهَ أَرْبَعٍ وَ عِشْرِینَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ الْعَلِیُّ الْأَعْلَی یَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ وَ قَدْ جَمَعَ الرُّوحَانِیِّینَ وَ الْکَرُوبِیِّینَ فِی وَادٍ یُقَالُ لَهُ الْأَفْیَحُ تَحْتَ شَجَرَهِ طُوبَی وَ زَوَّجَ فَاطِمَهَ عَلِیّاً وَ أَمَرَنِی فَکُنْتُ الْخَاطِبَ وَ اللَّهُ تَعَالَی الْوَلِیَّ وَ أَمَرَ شَجَرَهَ طُوبَی فَحَمَلَتِ الْحُلِیَّ وَ الْحُلَلَ وَ الدُّرَّ وَ الْیَاقُوتَ ثُمَّ نَثَرَتْهُ وَ أَمَرَ الْحُورَ الْعِینَ فَاجْتَمَعْنَ فَلَقَطْنَ فَهُنَّ یَتَهَادَیْنَهُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ یَقُلْنَ هَذَا نُثَارُ فَاطِمَهَ.

وَ عَنْ عَلْقَمَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: أَصَابَ فَاطِمَهَ علیها السلام لَیْلَهَ صَبِیحَهِ الْعُرْسِ رِعْدَهٌ فَقَالَ لَهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله زَوَّجْتُکِ سَیِّداً فِی الدُّنْیَا وَ إِنَّهُ فِی الْآخِرَهِ لَمِنَ الصَّالِحِینَ یَا فَاطِمَهُ لَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أُمْلِکَکِ بِعَلِیٍّ أَمَرَ اللَّهُ شَجَرَ الْجِنَانِ فَحَمَلَتْ حُلِیّاً وَ حُلَلًا وَ أَمَرَهَا فَنَثَرَتْهُ عَلَی الْمَلَائِکَهِ فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُ یَوْمَئِذٍ شَیْئاً أَکْثَرَ مِمَّا أَخَذَ مِنْهُ صَاحِبُهُ أَوْ أَحْسَنَ افْتَخَرَ بِهِ عَلَی صَاحِبِهِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ فَلَقَدْ کَانَتْ فَاطِمَهُ تَفْتَخِرُ عَلَی النِّسَاءِ لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ خَطَبَ عَلَیْهَا جَبْرَئِیلُ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَخَلَ عَلَی فَاطِمَهَ لَیْلَهَ عُرْسِهَا بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فَقَالَ اشْرَبِی هَذَا فِدَاکَ أَبُوکَ ثُمَّ قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام اشْرَبْ فِدَاکَ ابْنُ عَمِّکَ.

وَ رُوِیَ: أَنَّهُ لَمَّا زُفَّتْ فَاطِمَهُ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام نَزَلَ جَبْرَئِیلُ وَ مِیکَائِیلُ وَ إِسْرَافِیلُ

وَ مَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ وَ قُدِّمَتْ بَغْلَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الدُّلْدُلُ وَ عَلَیْهَا فَاطِمَهُ علیها السلام مُشْتَمِلَهٌ قَالَ فَأَمْسَکَ جَبْرَئِیلُ بِاللِّجَامِ وَ أَمْسَکَ إِسْرَافِیلُ بِالرِّکَابِ وَ أَمْسَکَ مِیکَائِیلُ بِالثَّفَرِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله یُسَوِّی عَلَیْهَا الثِّیَابَ فَکَبَّرَ جَبْرَئِیلُ وَ کَبَّرَ إِسْرَافِیلُ وَ کَبَّرَ مِیکَائِیلُ وَ کَبَّرَتِ الْمَلَائِکَهُ وَ جَرَتِ السُّنَّهُ بِالتَّکْبِیرِ فِی الزِّفَافِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ.

بیان: قال فی النهایه الاشتمال افتعال من الشمله و هو کساء یتغطی به و یتلفف فیه و قال ثفر الدابه الذی یجعل تحت ذنبها.

«36»- کشف، [کشف الغمه] وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ آبائه علیهم السلام: أَنَّ أَبَا بَکْرٍ أَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله زَوِّجْنِی فَاطِمَهَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَأَتَاهُ عُمَرُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِکَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَأَتَیَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ فَقَالا أَنْتَ أَکْثَرُ قُرَیْشٍ مَالًا فَلَوْ أَتَیْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَخَطَبْتَ إِلَیْهِ فَاطِمَهَ زَادَکَ اللَّهُ مَالًا إِلَی مَالِکَ وَ شَرَفاً إِلَی شَرَفِکَ فَأَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله فَقَالَ لَهُ ذَلِکَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَأَتَاهُمَا فَقَالَ قَدْ نَزَلَ بِی مِثْلُ الَّذِی نَزَلَ بِکُمَا فَأَتَیَا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ هُوَ یَسْقِی نَخَلَاتٍ لَهُ فَقَالا قَدْ عَرَفْنَا قَرَابَتَکَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قِدْمَتَکَ فِی الْإِسْلَامِ فَلَوْ أَتَیْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَخَطَبْتَ إِلَیْهِ فَاطِمَهَ لَزَادَکَ اللَّهُ فَضْلًا إِلَی فَضْلِکَ وَ شَرَفاً إِلَی شَرَفِکَ فَقَالَ لَقَدْ نَبَّهْتُمَانِی فَانْطَلَقَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ اغْتَسَلَ وَ لَبِسَ کِسَاءً قِطْرِیّاً وَ صَلَّی رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ أَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله وَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ زَوِّجْنِی فَاطِمَهَ قَالَ

إِذَا زَوَّجْتُکَهَا فَمَا تُصْدِقُهَا قَالَ أُصْدِقُهَا سَیْفِی وَ فَرَسِی وَ دِرْعِی وَ نَاضِحِی قَالَ أَمَّا نَاضِحُکَ وَ سَیْفُکَ وَ فَرَسُکَ فَلَا غِنًی بِکَ عَنْهَا تُقَاتِلُ الْمُشْرِکِینَ وَ أَمَّا دِرْعُکَ فَشَأْنَکَ بِهَا فَانْطَلَقَ عَلِیٌّ وَ بَاعَ دِرْعَهُ بِأَرْبَعِمِائَهٍ وَ ثَمَانِینَ دِرْهَماً قِطْرِیّاً فَصَبَّهَا بَیْنَ یَدَیِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَلَمْ یَسْأَلْهُ عَنْ عَدَدِهَا وَ لَا هُوَ أَخْبَرَهُ عَنْهَا فَأَخَذَ مِنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله قَبْضَهً فَدَفَعَهَا إِلَی الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ فَقَالَ ابْتَعْ مِنْ هَذَا مَا تُجَهِّزُ بِهِ فَاطِمَهُ وَ أَکْثِرْ لَهَا مِنَ الطِّیبِ فَانْطَلَقَ الْمِقْدَادُ فَاشْتَرَی لَهَا رَحًی وَ قِرْبَهً وَ وِسَادَهً مِنْ أَدَمٍ وَ حَصِیراً قِطْرِیّاً فَجَاءَ بِهِ فَوَضَعَهُ بَیْنَ یَدَیِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَیْسٍ مَعَهُ فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ

خَطَبَ إِلَيْکَ ذَوُو الْأَسْنَانِ وَ الْأَمْوَالِ مِنْ قُرَيْشٍ وَ لَمْ تُزَوِّجْهُمْ فَزَوَّجْتَهَا مِنْ هَذَا الْغُلَامِ فَقَالَ يَا أَسْمَاءُ أَمَا إِنَّکِ سَتُزَوَّجِينَ بِهَذَا الْغُلَامِ وَ تَلِدِينَ لَهُ غُلَاماً هَذَا مَعَ مَا رُوِیَ أَنَّهَا کَانَتْ فِی الْحَبَشَهِ غَرِيبٌ فَإِنَّهَا تَزَوَّجَتْ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ وَلَدَتْ مِنْهُ کَمَا ذَکَرَ صلی الله عليه و آله فَلَمَّا کَانَ اللَّيْلُ قَالَ لِسَلْمَانَ ائْتِنِی بِبَغْلَتِیَ الشَّهْبَاءِ فَأَتَاهُ بِهَا فَحَمَلَ عَلَيْهَا فَاطِمَهَ عليها السلام فَکَانَ سَلْمَانُ يَقُودُهَا وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه وآله يَقُومُ بِهَا فَبَيْنَا هُوَ کَذَلِکَ إِذْ سَمِعَ حِسّاً خَلْفَ ظَهْرِهِ فَالْتَفَتَ فَإِذَا هُوَ جَبْرَئِيلُ وَ مِيکَائِيلُ وَ إِسْرَافِيلُ فِی جَمْعٍ کَثِيرٍ مِنَ الْمَلَائِکَهِ فَقَالَ يَا جَبْرَئِيلُ مَا أَنْزَلَکُمْ قَالَ نَزُفُّ فَاطِمَهَ إِلَی زَوْجِهَا فَکَبَّرَ جَبْرَئِيلُ ثُمَّ کَبَّرَ مِيکَائِيلُ ثُمَّ کَبَّرَ إِسْرَافِيلُ ثُمَّ کَبَّرَتِ الْمَلَائِکَهُ ثُمَّ کَبَّرَ النَّبِیُّ صلی الله عليه وآله ثُمَّ کَبَّرَ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ فَصَارَ التَّکْبِيرُ خَلْفَ الْعَرَائِسِ سُنَّهً مِنْ تِلْکَ اللَّيْلَهِ فَجَاءَ بِهَا فَأَدْخَلَهَا عَلَی عَلِیٍّ عليه السلام فَأَجْلَسَهَا إِلَی جَنْبِهِ عَلَی الْحَصِيرِ الْقِطْرِیِّ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِیُّ هَذِهِ بِنْتِی فَمَنْ أَکْرَمَهَا فَقَدْ أَکْرَمَنِی وَ مَنْ أَهَانَهَا فَقَدْ أَهَانَنِی ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِکْ لَهُمَا وَ بَارِکْ عَلَيْهِمَا وَ اجْعَلْ لَهُمَا ذُرِّيَّهً طَيِّبَهً إِنَّکَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ثُمَّ وَثَبَ فَتَعَلَّقَتْ بِهِ وَ بَکَتْ فَقَالَ لَهَا مَا يُبْکِيکِ فَقَدْ زَوَّجْتُکِ أَعْظَمَهُمْ حِلْماً وَ أَکْثَرَهُمْ عِلْماً.

إيضاح: قال الجزری فيه أنه عليه السلام کان متوشحا بثوب قطری هو ضرب من البرود فيه حمره و لها أعلام فيها بعض الخشونه و قيل هی حلل جياد تحمل من قبل البحرين و قال الأزهری فی أعراض البحرين قريه يقال لها قطر و أحسب الثياب القطريه نسبت إليها فکسروا القاف للنسبه و خففوا.

«37»- کشف، [کشف الغمه] قَدْ أَوْرَدَ صَاحِبُ کِتَابِ الْفِرْدَوْسِ فِی الْأَحَادِيثِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله عليه وآله.لَوْ لَا عَلِیٌّ لَمْ يَکُنْ لِفَاطِمَهَ کُفْوٌ.

وَ رَوَی صَاحِبُ الْفِرْدَوْسِ أَيْضاً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله عليه وآله.يَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ زَوَّجَکَ فَاطِمَهَ وَ جَعَلَ صَدَاقَهَا الْأَرْضَ فَمَنْ مَشَی عَلَيْهَا مُبْغِضاً لَکَ مَشَی حَرَاماً.

وَ رَوَی ابْنُ بَابَوَيْهِ مِنْ حَدِيثٍ طَوِيلٍ أَوْرَدَهُ فِی تَزْوِيجِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِفَاطِمَهَ عليها السلام: أَنَّهُ أَخَذَ فِی فِيهِ مَاءً وَ دَعَا فَاطِمَهَ فَأَجْلَسَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ مَجَّ الْمَاءَ فِی الْمِخْضَبِ وَ هُوَ الْمِرْكَنُ وَ غَسَّلَ قَدَمَيْهِ وَ وَجْهَهُ ثُمَّ دَعَا فَاطِمَهَ عليها السلام وَ أَخَذَ كَفّاً مِنْ مَاءٍ فَضَرَبَ بِهِ عَلَی رَأْسِهَا وَ كَفّاً بَيْنَ يَدَيْهَا ثُمَّ رَشَّ جِلْدَهَا ثُمَّ دَعَا بِمِخْضَبٍ آخَرَ ثُمَّ دَعَا عَلِيّاً فَصَنَعَ بِهِ كَمَا صَنَعَ بِهَا ثُمَّ الْتَزَمَهُمَا فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّهُمَا مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُمَا اللَّهُمَّ كَمَا أَذْهَبْتَ عَنِّی الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَنِی تَطْهِيراً فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً ثُمَّ قَالَ قُومَا إِلَی بَيْتِكُمَا جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَكُمَا وَ بَارَكَ فِی سِيَرِكُمَا وَ أَصْلَحَ بَالَكُمَا ثُمَّ قَامَ فَأَغْلَقَ عَلَيْهِمَا الْبَابَ بِيَدِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرَتْنِی أَسْمَاءُ أَنَّهَا رَمَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فَلَمْ يَزَلْ يَدْعُو لَهُمَا خَاصَّهً لَا يُشْرِكُهُمَا فِی دُعَائِهِ أَحَداً حَتَّی تَوَارَی فِی حُجْرَتِهِ وَ فِی رِوَايَهٍ أَنَّهُ قَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكُمَا فِی سِيَرِكُمَا وَ جَمَعَ شَمْلَكُمَا وَ أَلَّفَ عَلَی الْإِيمَانِ بَيْنَ قُلُوبِكُمَا شَأْنَکَ بِأَهْلِکَ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا.

وَ رُوِیَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه وآله فَاطِمَهَ مِنْ عَلِیٍّ عليه السلام كَانَ اللَّهُ تَعَالَی مُزَوِّجَهُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ وَ كَانَ جَبْرَئِيلُ الْخَاطِبَ وَ كَانَ مِيكَائِيلُ وَ إِسْرَافِيلُ فِی سَبْعِينَ أَلْفاً مِنَ الْمَلَائِكَهِ شُهُوداً وَ أَوْحَی اللَّهُ إِلَی شَجَرَهِ طُوبَی أَنِ انْثُرِی مَا فِيکِ مِنَ الدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ وَ اللُّؤْلُؤِ وَ أَوْحَی اللَّهُ إِلَی الْحُورِ الْعِينِ أَنِ الْتَقِطْنَهُ فَهُنَّ يَتَهَادَيْنَهُ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ فَرَحاً بِتَزْوِيجِ فَاطِمَهَ عَلِيّاً.

وَ عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه وآله عَلَی فَاطِمَهَ فِی صَبِيحَهِ عُرْسِهَا بِقَدَحٍ فِيهِ لَبَنٌ فَقَالَ اشْرَبِی فِدَاکِ أَبُوکِ ثُمَّ قَالَ لِعَلِیٍّ عليه السلام اشْرَبْ فِدَاکَ ابْنُ عَمِّکَ.

وَ عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: لَمَّا كَانَتْ صَبِيحَهُ الْعُرْسِ أَصَابَ فَاطِمَهَ عليها السلام رِعْدَهٌ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه وآله زَوَّجْتُکِ سَيِّداً فِی الدُّنْيَا وَ إِنَّهُ فِی الْآخِرَهِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ.

(1) وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: شَكَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله

1- 1. فی النسخه المطبوعه هناک رمز کا و هو سهو.

عَلِيّاً فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَدَعُ شَيْئاً مِنْ رِزْقِهِ إِلَّا وَزَّعَهُ بَيْنَ الْمَسَاكِينِ فَقَالَ لَهَا يَا فَاطِمَةُ أَ تُسْخِطِينِى فِى أَخِى وَ ابْنِ عَمِّى إِنَّ سَخَطَهُ سَخَطِى وَ إِنَّ سَخَطِى لَسَخَطُ اللَّهِ فَقَالَتْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ وَ سَخَطِ رَسُولِهِ.

وَ رُوِىَ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: وَ اللَّهِ لَأَتَكَلَّمَنَّ بِكَلَامٍ لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ غَيْرِى إِلَّا كَذَّابٌ وَرِثْتُ نَبِىَّ الرَّحْمَهِ وَ زَوْجَتِى خَيْرُ نِسَاءِ الْأُمَّهِ وَ أَنَا خَيْرُ الْوَصِيِّينَ (1).

«38»- كا، [الكافى] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْبَزَنْطِىِّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ ابْنِ أَبِى يَعْفُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ عَلِيّاً تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ عليها السلام عَلَى جَرْدِ بُرْدٍ وَ دِرْعٍ وَ فِرَاشٍ كَانَ مِنْ إِهَابِ كَبْشٍ.

بيان: قوله على جرد برد أى برد خلق.

«39»- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَاطِمَةَ عَلَى دِرْعٍ حُطَمِيَّهٍ يَسْوَى ثَلَاثِينَ دِرْهَماً.

«40»- كا، [الكافى] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِىِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَلِيّاً فَاطِمَةَ عَلَى دِرْعٍ حُطَمِيَّهٍ وَ كَانَ فِرَاشُهَا إِهَابَ كَبْشٍ يَجْعَلَانِ الصُّوفَ إِذَا اضْطَجَعَا تَحْتَ جُنُوبِهِمَا.

«41»- كا، [الكافى] بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِىِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِى بُكَيْرٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَلِيّاً فَاطِمَةَ عَلَى دِرْعٍ حُطَمِيَّهٍ تُسَاوِى ثَلَاثِينَ دِرْهَماً.

بيان: يمكن الجمع بين تلک الروايات بوجوه الأول أن يكون المراد كون الدرع جزءا للمهر.

الثانى أن يكون المعنى أنه لو كان هذا اليوم لساوى ثلاثين درهما و إن كانت قيمته فى ذلک الزمان أكثر.

1- 1. راجع كشف الغمّه ج 2 ص 32.

الثالث أن يقال إنه كان يسوى ثلاثين درهما لكن بيع بخمسمائه درهم.

الرابع أن يكون بعض الأخبار محمولا على التقيه.

«42»- كا، [الكافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْخَزَّازِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِی مَرْيَمَ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ صَدَاقُ فَاطِمَهَ جَرْدَ بُرْدٍ حِبَرَهٍ وَ دِرْعَ حُطَمِيَّهٍ وَ كَانَ فِرَاشُهَا إِهَابَ كَبْشٍ يُلْقِيَانِهِ وَ يَفْرُشَانِهِ وَ يَنَامَانِ عَلَيْهِ.

«43»- كا، [الكافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ دَاوُدَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه وآله عَلِيّاً فَاطِمَهَ دَخَلَ عَلَيْهَا وَ هِیَ تَبْكِی فَقَالَ لَهَا مَا يُبْكِيكِ فَوَ اللَّهِ لَوْ كَانَ فِی أَهْلِی خَيْرٌ مِنْهُ مَا زَوَّجْتُكِهِ وَ مَا أَنَا زَوَّجْتُكِهِ وَ لَكِنَّ اللَّهَ زَوَّجَكِ وَ أَصْدَقَ عَنْكِ الْخُمُسَ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ.

«44»- كا، [الكافی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ فَاطِمَهَ عليها السلام قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله زَوَّجْتَنِی بِالْمَهْرِ الْخَسِيسِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه وآله مَا أَنَا زَوَّجْتُكِ وَ لَكِنَّ اللَّهَ زَوَّجَكِ مِنَ السَّمَاءِ وَ جَعَلَ مَهْرَكِ خُمُسَ الدُّنْيَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ.

«45»- كا عَلِیٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَا غَيْرَهَ فِی الْحَلَالِ بَعْدَ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله لَا تُحْدِثَا شَيْئاً حَتَّی أَرْجِعَ إِلَيْكُمَا فَلَمَّا أَتَاهُمَا أَدْخَلَ رِجْلَيْهِ بَيْنَهُمَا فِی الْفِرَاشِ.

«46»- كا، [الكافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ رَفَعَهُ قَالَ: لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه وآله فَاطِمَهَ قَالُوا بِالرِّفَاءِ وَ الْبَنِينَ قَالَ لَا بَلْ عَلَی الْخَيْرِ وَ الْبَرَكَهِ.

إيضاح: قال الجزری فيه نهی أن يقال للمتزوج بالرفاء و البنين الرفاء الالتيام و الاتفاق و البركه و النماء و إنما نهی عنه كراهيه لأنه كان من عادتهم و لهذا سن فيه غيره.

«47»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَهْزِيَارَ

عَنْ مُخَلَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى الْيَرْبُوعِيِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَتَزَوَّجُ فِيكُمْ وَ أُزَوِّجُكُمْ إِلَّا فَاطِمَةَ فَإِنَّ تَزْوِيجَهَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ.

«48»- فر(1)،

[تفسير فرات بن إبراهيم] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ الْجُعْفِيُّ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ هُوَ الَّذِی خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً(2) قَالَ خَلَقَ اللَّهُ نُطْفَةً بَيْضَاءَ مَكْنُونَةً فَجَعَلَهَا فِی صُلْبِ آدَمَ ثُمَّ نَقَلَهَا مِنْ صُلْبِ آدَمَ إِلَی صُلْبِ شِيثٍ وَ مِنْ صُلْبِ شِيثٍ إِلَی صُلْبِ أَنُوشَ وَ مِنْ صُلْبِ أَنُوشَ إِلَی صُلْبِ قَيْنَانَ حَتَّی تَوَارَثَتْهَا كِرَامُ الْأَصْلَابِ فِی مُطَهَّرَاتِ الْأَرْحَامِ حَتَّی جَعَلَهَا اللَّهُ فِی صُلْبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ قَسَمَهَا نِصْفَيْنِ فَأَلْقَی نِصْفَهَا إِلَی صُلْبِ عَبْدِ اللَّهِ وَ نِصْفَهَا إِلَی صُلْبِ أَبِی طَالِبٍ وَ هِیَ سُلَالَةٌ تُولِدُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّداً وَ مِنْ أَبِی طَالِبٍ عَلِيّاً عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَی وَ هُوَ الَّذِی خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً وَ زَوَّجَ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ عَلِيّاً فَعَلِيٌّ مِنْ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدٌ مِنْ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ فَاطِمَةُ نَسَبٌ وَ عَلِيٌّ الصِّهْرُ(3).

«49»- مِصْبَاحُ الْأَنْوَارِ، وَ كِتَابُ الْمُحْتَضَرِ، لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الْفِرْدَوْسِ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: لَوْ لَا عَلِيٌّ لَمْ يَكُنْ لِفَاطِمَةَ كُفْوٌ.

وَ مِنْهُ رَفَعَهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه وآله قَالَ لِعَلِيٍّ علیه السلام يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ زَوَّجَكَ فَاطِمَةَ وَ جَعَلَ صَدَاقَهَا الْأَرْضَ فَمَنْ مَشَی عَلَيْهَا مُبْغِضاً لَكَ مَشَی عَلَيْهَا حَرَاماً.

1- 1. فی النسخه المطبوعه هناک تصحیف غریب راجع ص 42.
2- 2. الفرقان: 56.
3- 3. المصدر ص 107.

«1»- ع، [علل الشرائع] الْقَطَّانُ عَنِ السُّكَّرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَبْدِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله الْفَجْرَ ثُمَّ قَامَ بِوَجْهٍ كَئِيبٍ وَ قُمْنَا مَعَهُ حَتَّى صَارَ إِلَى مَنْزِلِ فَاطِمَةَ عليها السلام فَأَبْصَرَ عَلِيّاً نَائِماً بَيْنَ يَدَيِ الْبَابِ عَلَى الدَّقْعَاءِ فَجَلَسَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله فَجَعَلَ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ وَ يَقُولُ قُمْ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی يَا أَبَا تُرَابٍ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ وَ دَخَلَا مَنْزِلَ فَاطِمَةَ فَمَكَثْنَا هُنَيْئَةً ثُمَّ سَمِعْنَا ضَحِكاً عَالِياً ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِوَجْهٍ مُشْرِقٍ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ دَخَلْتَ بِوَجْهٍ كَئِيبٍ وَ خَرَجْتَ بِخِلَافِهِ فَقَالَ كَيْفَ لَا أَفْرَحُ وَ قَدْ أَصْلَحْتُ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَحَبِّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ.

بيان: الدقعاء التراب و الأخبار المشتمله على منازعتهما مأوله بما يرجع إلى ضرب من المصلحه لظهور فضلهما على الناس أو غير ذلک مما خفى علينا جهته.

«2»- ع، [علل الشرائع] الْقَطَّانُ عَنِ السُّكَّرِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِی ثَابِتٍ قَالَ: كَانَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ عليها السلام كَلَامٌ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ أُلْقِيَ لَهُ مِثَالٌ فَاضْطَجَعَ عَلَيْهِ فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام فَاضْطَجَعَتْ مِنْ جَانِبٍ وَ جَاءَ عَلِيٌّ عليه السلام فَاضْطَجَعَ مِنْ جَانِبٍ قَالَ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَدَ عَلِيٍّ فَوَضَعَهَا عَلَى سُرَّتِهِ وَ أَخَذَ يَدَ فَاطِمَةَ فَوَضَعَهَا عَلَى سُرَّتِهِ فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى أَصْلَحَ بَيْنَهُمَا ثُمَّ خَرَجَ فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ دَخَلْتَ وَ أَنْتَ عَلَى حَالٍ وَ خَرَجْتَ وَ نَحْنُ نَرَى الْبُشْرَى فِی وَجْهِکَ قَالَ وَ مَا يَمْنَعُنِی وَ قَدْ أَصْلَحْتُ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَحَبِّ مَنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِلَيَّ.

قال الصدوق رحمه الله ليس هذا الخبر عندى بمعتمد و لا هو لى بمعتقد فى هذه العله لأن عليا و فاطمه عليهاالسلامما كانا ليقع بينهما كلام يحتاج رسول الله صلى الله عليه و آله إلى الإصلاح بينهما لأنه عليه السلام سيد الوصيين و هى سيده نساء العالمين مقتديان بنبى الله صلى الله عليه و آله فى حسن الخلق مصباح الأنوار، عن حبيب: مثله بيان المثال بالكسر الفراش ذكره الفيروزآبادى.

«3»- ع، [علل الشرائع] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَرَفَهَ عَنْ وَکِیعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْرَائِیلَ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنْ أَبِی ذَرٍّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ: کُنْتُ أَنَا وَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ مُهَاجِرَیْنِ إِلَی بِلَادِ الْحَبَشَهِ(1)

فَأُهْدِیَتْ لِجَعْفَرٍ جَارِیَهٌ قِیمَتُهَا أَرْبَعَهُ آلَافِ دِرْهَمٍ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِینَهَ أَهْدَاهَا لِعَلِیٍّ علیه السلام تَخْدُمُهُ فَجَعَلَهَا عَلِیٌّ فِی مَنْزِلِ فَاطِمَهَ فَدَخَلَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام یَوْماً فَنَظَرَتْ إِلَی رَأْسِ عَلِیٍّ علیه السلام فِی حَجْرِ الْجَارِیَهِ فَقَالَتْ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَعَلْتَهَا فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ یَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ مَا فَعَلْتُ شَیْئاً فَمَا الَّذِی تُرِیدِینَ قَالَتْ تَأْذَنُ لِی فِی الْمَصِیرِ إِلَی مَنْزِلِ أَبِی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهَا قَدْ أَذِنْتُ لَکِ فَتَجَلَّلَتْ بِجَلَالِهَا وَ تَبَرْقَعَتْ بِبُرْقُعِهَا وَ أَرَادَتِ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله فَهَبَطَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ إِنَّ هَذِهِ فَاطِمَهُ قَدْ أَقْبَلَتْ تَشْکُو عَلِیّاً فَلَا تَقْبَلْ مِنْهَا فِی عَلِیٍّ شَیْئاً فَدَخَلَتْ فَاطِمَهُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله جِئْتِ تَشْکِینَ عَلِیّاً قَالَتْ إِی وَ رَبِّ الْکَعْبَهِ فَقَالَ لَهَا ارْجِعِی إِلَیْهِ فَقُولِی لَهُ رَغِمَ أَنْفِی لِرِضَاکَ فَرَجَعَتْ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَتْ لَهُ یَا أَبَا الْحَسَنِ رَغِمَ أَنْفِی لِرِضَاکَ تَقُولُهَا ثَلَاثاً فَقَالَ لَهَا عَلِیٌّ شَکَوْتِنِی إِلَی خَلِیلِی وَ حَبِیبِی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَا سَوْأَتَاهْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُشْهِدُ اللَّهَ یَا فَاطِمَهُ أَنَّ الْجَارِیَهَ حُرَّهٌ لِوَجْهِ اللَّهِ وَ أَنَّ الْأَرْبَعَمِائَهِ دِرْهَمٍ الَّتِی فَضَلَتْ مِنْ عَطَائِی صَدَقَهٌ عَلَی فُقَرَاءِ أَهْلِ الْمَدِینَهِ

1- 1. لا یعرف لابی ذر هجره الی حبشه.

ثُمَّ تَلَبَّسَ وَ انْتَعَلَ وَ أَرَادَ النَّبِيَّ صلی الله علیه وآله فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ قُلْ لِعَلِيٍّ قَدْ أَعْطَيْتُكَ الْجَنَّةَ بِعِتْقِكَ الْجَارِيَةَ فِي رِضَى فَاطِمَةَ وَ النَّارَ بِالْأَرْبَعِمِائَةِ دِرْهَمٍ الَّتِي تَصَدَّقْتَ بِهَا فَأَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ شِئْتَ بِرَحْمَتِي وَ أَخْرِجْ مِنَ النَّارِ مَنْ شِئْتَ بِعَفْوِي فَعِنْدَهَا قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام أَنَا قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ.

قب، [المناقب لابن شهرآشوب] أبو منصور الكاتب فی كتاب الروح و الريحان عن أبی ذر: مثله بشا، [بشاره المصطفی] والدی أبو القاسم و عمار بن ياسر و ولده سعد جميعا عن إبراهيم بن نصر الجرجانی عن محمد بن حمزه المرعشی عن محمد بن الحسن عن محمد بن جعفر عن حمزه بن إسماعيل عن أحمد بن الخليل عن يحيى بن عبد الحميد عن شريك عن ليث بن أبی سليم عن مجاهد عن ابن عباس: مثله بأدنی تغيير و قد أوردناه فی باب أنه علیه السلام قسيم الجنه و النار(1).

«4»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب]: لَمَّا انْصَرَفَتْ فَاطِمَةُ مِنْ عِنْدِ أَبِي بَكْرٍ أَقْبَلَتْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَتْ لَهُ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ اشْتَمَلْتَ شِيمَةَ الْجَنِينِ وَ قَعَدْتَ حُجْرَةَ الظَّنِينِ فَنَقَضْتَ قَادِمَةَ الْأَجْدَلِ فَخَانَكَ رِيشُ الْأَعْزَلِ أَصْرَعْتَ خَدَّكَ يَوْمَ أَضَعْتَ جِدَّكَ افْتَرَسْتَ الذِّئَابَ وَ افْتَرَشْتَ التُّرَابَ مَا كَفَفْتَ قَائِلًا وَ لَا أَغْنَيْتَ بَاطِلًا هَذَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ يَبْتَزُّنِي نُحَيْلَةَ أَبِي وَ بُلَيْغَةَ ابْنِي وَ اللَّهِ لَقَدْ أَجْهَرَ فِي خِصَامِي وَ أَلْفَيْتُهُ أَلَدَّ فِي كَلَامِي حَتَّى مَنَعَتْنِي الْقَيْلَةُ نَصْرَهَا وَ الْمُهَاجِرَةُ وَصْلَهَا وَ غَضَّتِ الْجَمَاعَةُ دُونِي طَرْفَهَا فَلَا دَافِعَ وَ لَا مَانِعَ خَرَجْتُ كَاظِمَةً وَ عُدْتُ رَاغِمَةً وَ لَا خِيَارَ لِي لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هِينَتِي وَ دُونَ زَلَّتِي عَذِيرِيَ اللَّهُ مِنْكَ عَادِياً وَ مِنْكَ حَامِياً وَيْلَايَ فِي كُلِّ شَارِقٍ وَيْلَايَ مَاتَ الْعَمَدُ وَ وَهَنَتِ الْعَضُدُ وَ شَكْوَايَ إِلَى أَبِي وَ عُدْوَايَ إِلَى رَبِّي اللَّهُمَّ أَنْتَ أَشَدُّ قُوَّةً فَأَجَابَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَا وَيْلَ لَكِ بَلِ الْوَيْلُ لِشَانِئِكِ نَهْنِهِي عَنْ وَجْدِكِ يَا بُنَيَّةَ الصَّفْوَةِ وَ بَقِيَّةَ النُّبُوَّةِ فَمَا وَنَيْتُ عَنْ دِينِي وَ لَا أَخْطَأْتُ مَقْدُورِي فَإِنْ كُنْتِ تُرِيدِينَ الْبُلْغَةَ فَرِزْقُكِ مَضْمُونٌ وَ كَفِيلُكِ مَأْمُونٌ وَ مَا أُعِدَّ لَكِ خَيْرٌ مِمَّا قُطِعَ

1- 1. راجع ج 39 ص 207 من الطبعه الحديثه.

عَنْکِ فَاحْتَسِبِی اللَّهَ فَقَالَتْ حَسْبِیَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ (1).

بیان: أقول قد مر تصحیح کلماتها و شرحها فی أبواب فدک.

«5»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] مَعْقِلُ بْنُ یَسَارٍ وَ أَبُو قُبَیْلٍ وَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَ حَبِیبُ بْنُ أَبِی ثَابِتٍ وَ عِمْرَانُ بْنُ الْحُصَیْنِ وَ ابْنُ غَسَّانَ وَ الْبَاقِرُ علیه السلام مَعَ اخْتِلَافِ الرِّوَایَاتِ وَ اتِّفَاقِ الْمَعْنَی: أَنَّ النِّسْوَهَ قُلْنَ یَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ خَطَبَکِ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ فَرَدَّهُمْ أَبُوکِ وَ

زَوَّجَکِ عَائِلًا فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ زَوَّجْتَنِی عَائِلًا فَهَزَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله بِیَدِهِ مِعْصَمَهَا وَ قَالَ لَا یَا فَاطِمَهُ وَ لَکِنْ زَوَّجْتُکِ أَقْدَمَهُمْ سِلْماً وَ أَکْثَرَهُمْ عِلْماً وَ أَعْظَمَهُمْ حِلْماً أَ مَا عَلِمْتِ یَا فَاطِمَهُ أَنَّهُ أَخِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ فَضَحِکَتْ وَ قَالَتْ رَضِیتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ.

وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی قُبَیْلٍ: لَمْ أُزَوِّجْکِ حَتَّی أَمَرَنِی جَبْرَئِیلُ.

وَ فِی رِوَایَهِ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَیْنِ وَ حَبِیبِ بْنِ أَبِی ثَابِتٍ: أَمَا إِنِّی قَدْ زَوَّجْتُکِ خَیْرَ مَنْ أَعْلَمُ.

وَ فِی رِوَایَهِ ابْنِ غَسَّانَ: زَوَّجْتُکِ خَیْرَهُمْ.

وَ فِی کِتَابِ ابْنِ شَاهِینَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مُعَمَّرٍ عَنْ أَیُّوبَ عَنْ عِکْرِمَهَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله: أَنْکَحْتُکِ أَحَبَّ أَهْلِی إِلَیَّ.

«6»- فض، [کتاب الروضه] یل، [الفضائل لابن شاذان] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ یَرْفَعُهُ إِلَی سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ رَضِیَ اللَّهِ عَنْهُ قَالَ:

1- 1. ما نقله المصنّف رحمه اللّه یخالف النسخه المطبوعه کثیرا و لذلک ننقله من المصدر ج 3 ص 208 لمزیده الفائده: « و لما انصرفت من عند أبی بکر، أقبلت علی أمیر المؤمنین فقالت له: یا ابن أبی طالب! اشتملت شمله الجنین، و قعدت حجره الظنین نقضت قادمه الاجدل، فخاتک ریش الاعزل هذا ابن أبی قحافه قد ابتزنی نحیله أبی؛ و بلیغه ابنی، و اللّه لقد أجهد فی ظلامتی و ألد فی خصامی، حتی منعتنی القیله نصرها، و المهاجره

وصلها و غضت الجماعه دونی طرفها فلا مانع و لا دافع، خرجت و اللّه کاظمه، وعدت راغمه و لا خیار لی، لیتنی مت قبل ذلتی، و توفیت دون منیتی، عذیری و اللّه فیک حامیا، و منک داعیا، ویلاه فی کل شارق، ویلاه مات العمد، و وهن العضد شکوای الی ربی، و عدوای الی أبی ...» و باقی الکلام لیس فیه کثیر اختلاف فراجع.

كُنْتُ وَاقِفاً بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ أَسْکُبُ الْمَاءَ عَلَی یَدَیْهِ إِذَا دَخَلَتْ فَاطِمَهُ وَ هِیَ تَبْکِی فَوَضَعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله یَدَهُ عَلَی رَأْسِهَا وَ قَالَ مَا یُبْکِیکِ لَا أَبْکَی اللَّهُ عَیْنَیْکِ یَا حُورِیَّهُ قَالَتْ مَرَرْتُ عَلَی مَلَإٍ مِنْ نِسَاءِ قُرَیْشٍ وَ هُنَّ مُخَضَّبَاتٌ فَلَمَّا نَظَرْنَ إِلَیَّ وَقَعُوا فِیَّ وَ فِی ابْنِ عَمِّی فَقَالَ لَهَا وَ مَا سَمِعْتِی مِنْهُنَّ قَالَتْ قُلْنَ کَانَ قَدْ عَزَّ عَلَی مُحَمَّدٍ أَنْ یُزَوِّجَ ابْنَتَهُ مِنْ رَجُلٍ فَقِیرِ قُرَیْشٍ وَ أَقَلِّهِمْ مَالًا فَقَالَ لَهَا وَ اللَّهِ یَا بُنَیَّهِ مَا زَوَّجْتُکِ وَ لَکِنَّ اللَّهَ زَوَّجَکِ مِنْ عَلِیٍّ فَکَانَ بَدْؤُهُ مِنْهُ وَ ذَلِکِ أَنَّهُ خَطَبَکِ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ فَعِنْدَ ذَلِکِ جَعَلْتُ أَمْرَکِ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی وَ أَمْسَکْتُ عَنِ النَّاسِ فَبَیْنَا صَلَّیْتُ یَوْمَ الْجُمُعَهِ صَلَاهَ الْفَجْرِ إِذْ سَمِعْتُ حَفِیفَ الْمَلَائِکَهِ وَ إِذَا بِحَبِیبِی جَبْرَئِیلَ وَ مَعَهُ سَبْعُونَ صَفّاً مِنَ الْمَلَائِکَهِ مُتَوَّجِینَ مُقَرَّطِینَ مُدَمْلَجِینَ (1)

فَقُلْتُ مَا هَذِهِ الْقَعْقَعَهُ مِنَ السَّمَاءِ یَا أَخِی جَبْرَئِیلُ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ اطَّلَعَ إِلَی الْأَرْضِ اطِّلَاعَهً فَاخْتَارَ مِنْهَا مِنَ الرِّجَالِ عَلِیّاً علیه السلام وَ مِنَ النِّسَاءِ فَاطِمَهَ علیها السلام فَزَوَّجَ فَاطِمَهَ مِنْ عَلِیٍّ فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا وَ تَبَسَّمَتْ بَعْدَ بُکَائِهَا وَ قَالَتْ رَضِیتُ بِمَا رَضِیَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ فَقَالَ صلی الله علیه و آله أَ لَا أَزِیدُکِ یَا فَاطِمَهُ فِی عَلِیٍّ رَغْبَهً قَالَتْ بَلَی قَالَ لَا یَرِدُ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ رُکْبَانٌ أَکْرَمُ مِنَّا أَرْبَعَهٌ أَخِی صَالِحٌ عَلَی نَاقَتِهِ وَ عَمِّی حَمْزَهُ عَلَی نَاقَتِیَ الْعَضْبَاءِ وَ أَنَا عَلَی الْبُرَاقِ وَ بَعْلُکِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عَلَی نَاقَهٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّهِ فَقَالَتْ صِفْ لِیَ النَّاقَهَ مِنْ أَیِّ شَیْ ءٍ خُلِقَتْ قَالَ نَاقَهٌ خُلِقَتْ مِنْ نُورِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مُدَبَّجَهُ الْجَنْبَیْنِ صَفْرَاءُ حَمْرَاءُ الرَّأْسِ سَوْدَاءُ الْحَدَقِ قَوَائِمُهَا مِنَ الذَّهَبِ خِطَامُهَا مِنَ اللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ عَیْنَاهَا مِنَ الْیَاقُوتِ وَ بَطْنُهَا مِنَ الزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ عَلَیْهَا قُبَّهٌ مِنْ لُؤْلُؤَهٍ بَیْضَاءَ یُرَی بَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا وَ ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا خُلِقَتْ مِنْ عَفْوِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ

1- 1. أی کان علی رءوسهم التاج و فی اذنهم القرط و فی معصمهم الدملوج و هو حلی یلبس فی المعصم.

تِلْكِ النَّاقَهُ مِنْ نُوقِ اللَّهِ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ رُكْناً بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الرُّكْنِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِأَنْوَاعِ التَّسْبِيحِ لَا يَمُرُّ عَلَى مَلَإٍ مِنَ الْمَلَائِكَهِ إِلَّا قَالُوا مَنْ هَذَا الْعَبْدُ مَا أَكْرَمَهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَ تَرَاهُ نَبِيّاً مُرْسَلًا أَوْ مَلَكاً مُقَرَّباً أَوْ حَامِلَ عَرْشٍ أَوْ حَامِلَ كُرْسِيٍّ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ أَيُّهَا النَّاسُ لَيْسَ هَذَا بِنَبِيٍّ مُرْسَلٍ وَ لَا مَلَكٍ مُقَرَّبٍ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ فَيَبْدُرُونَ رِجَالًا رِجَالًا فَيَقُولُونَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ حَدَّثُونَا فَلَمْ نُصَدِّقْ وَ نَصَحُونَا فَلَمْ نَقْبَلْ وَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ تَعَلَّقُوا بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقَى كَذَلِكِ يَنْجُونَ فِي الْآخِرَهِ يَا فَاطِمَهُ أَ لَا أَزِيدُكِ فِي عَلِيٍّ رَغْبَهً قَالَتْ زِدْنِي يَا أَبَتَاهْ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إِنَّ عَلِيّاً أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَارُونَ لِأَنَّ هَارُونَ أَغْضَبَ مُوسَى وَ عَلِيٌّ لَمْ يُغْضِبْنِي قَطُّ وَ الَّذِي بَعَثَ أَبَاكِ بِالْحَقِّ نَبِيّاً مَا غَضِبْتُ عَلَيْهِ يَوْماً قَطُّ وَ مَا نَظَرْتُ فِي وَجْهِ عَلِيٍّ إِلَّا ذَهَبَ الْغَضَبُ عَنِّي يَا فَاطِمَهُ أَ لَا أَزِيدُكِ فِي عَلِيٍّ رَغْبَهً قَالَتْ زِدْنِي يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ هَبَطَ عَلَيَّ جَبْرَئِيلُ وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ اقْرَأْ عَلِيّاً مِنَ السَّلَامِ السَّلَامَ فَقَامَتْ وَ قَالَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً وَ بِكَ يَا أَبَتَاهْ نَبِيّاً وَ بِابْنِ عَمِّي بَعْلًا وَ وَلِيّاً.

«7»- كا، [الكافي] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَحْتَطِبُ وَ يَسْتَقِي وَ يَكْنُسُ وَ كَانَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام تَطْحَنُ وَ تَعْجِنُ وَ تَخْبِزُ.

ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] الحسين بن إبراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير: مثله.

«8»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] الْحُسَيْنُ عَنِ ابْنِ وَهْبَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي غُنْدَرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ

أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَوْحَی اللَّهُ تَعَالَی إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُلْ لِفَاطِمَهَ لَا تَعْصِی عَلِیّاً فَإِنَّهُ إِنْ غَضِبَ غَضِبْتُ لِغَضَبِهِ.

«9»- وَ فِی الدِّیوَانِ الْمَنْسُوبَهِ أَبْیَاتُهَا إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ، أَنَّهُ قَالَ فِی مَرَضِهِ مُخَاطِباً لِفَاطِمَهَ مَا رُوِیَ عَنْ أَبِی الْعَلَاءِ الْحَسَنِ الْعَطَّارِ عَنِ الْحَسَنِ الْمُقْرِی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِی عَنْ زَیْدِ بْنِ مُسْکَانَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلَوِیِّ: أَنَّهُ علیه السلام أَنْشَدَ هَذِهِ الْأَبْیَاتَ وَ هُوَ مَحْمُومٌ یَرْثِی فَاطِمَهَ علیها السلام

وَ إِنَّ حَیَاتِی مِنْکِ یَا بِنْتَ أَحْمَدَ*** بِإِظْهَارِ مَا أَخْفَیْتُهُ لَشَدِیدٌ

وَ لَکِنْ لِأَمْرِ اللَّهِ تَعْنُو رِقَابُنَا*** وَ لَیْسَ عَلَی أَمْرِ الْإِلَهِ جَلِیدٌ

أَ تُصْرِعُنِی الْحُمَّی لَدَیْکِ وَ أَشْتَکِی***إِلَیْکِ وَ مَا لِی فِی الرِّجَالِ نَدِیدٌ

أُصِرُّ عَلَی صَبْرٍ وَ أَقْوَی عَلَی مُنًی*** إِذَا صَبْرُ خَوَّارِ الرِّجَالِ بَعِیدٌ

وَ فِی هَذِهِ الْحُمَّی دَلِیلٌ بِأَنَّهَا*** لِمَوْتِ الْبَرَایَا قَائِدٌ وَ بَرِیدٌ

بیان: و إن حیاتی منک أی اشتدت حیاتی بسببک حیث لا بد لی من إظهار ما أخفیته من المرض کذا خطر بالبال (1)

و قیل منک أی من بعدک و قیل أی حیاتی منک و بسببک و أنا شدید بإظهار ما أخفیته أی لا أظهره و لا یخفی بعدهما تعنو أی تخضع و الجلید الصلب و الندید المثل و النظیر و الخوار الضعیف و الصیاح.

«10»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، عَنْ سُوَیْدِ بْنِ غَفَلَهَ قَالَ: أَصَابَتْ عَلِیّاً علیه السلام شِدَّهٌ فَأَتَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَدَقَّتِ الْبَابَ فَقَالَ أَسْمَعُ حِسَّ حَبِیبِی بِالْبَابِ یَا أُمَّ أَیْمَنَ قُومِی وَ انْظُرِی فَفَتَحَتْ لَهَا الْبَابَ فَدَخَلَتْ فَقَالَ صلی الله علیه و آله لَقَدْ جِئْتِنَا فِی وَقْتٍ مَا کُنْتِ تَأْتِینَا فِی مِثْلِهِ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا طَعَامُ الْمَلَائِکَهِ عِنْدَ رَبِّنَا فَقَالَ التَّحْمِیدُ فَقَالَتْ مَا طَعَامُنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله

1- 1. و الذى يخطر بالبال أن« حياتى» مصحف« حيائى» فيستقيم معنى الشعر و سياق الكلام و لازمه كون الاشعار شكوائيه فى حياتها عليها السلام لا رثائيه فى وفاتها بل هو الظاهر من سياقها كما لا يخفى.

وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ مَا أَقْتَبِسُ فِی آلِ مُحَمَّدٍ شَهْراً نَاراً وَ أُعَلِّمُکِ خَمْسَ کَلِمَاتٍ عَلَّمَنِیهِنَّ جَبْرَئِیلُ علیه السلام قَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْخَمْسُ الْکَلِمَاتُ قَالَ یَا رَبَّ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ یَا ذَا الْقُوَّهِ الْمَتِینَ وَ یَا رَاحِمَ الْمَسَاکِینِ وَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ رَجَعَتْ فَلَمَّا أَبْصَرَهَا عَلِیٌّ علیه السلام قَالَ بِأَبِی أَنْتِ وَ أُمِّی مَا وَرَاءَکِ یَا فَاطِمَهُ قَالَتْ ذَهَبْتُ لِلدُّنْیَا وَ جِئْتُ لِلْآخِرَهِ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام خَیْرٌ أَمَامَکِ خَیْرٌ أَمَامَکِ.

«11»- مِصْبَاحُ الْأَنْوَارِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: شَکَتْ فَاطِمَهُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَا یَدَعُ شَیْئاً مِنْ رِزْقِهِ إِلَّا وَزَّعَهُ عَلَی الْمَسَاکِینِ فَقَالَ لَهَا یَا فَاطِمَهُ أَ تُسْخِطِینِی فِی أَخِی وَ ابْنِ عَمِّی إِنَّ سَخَطَهُ سَخَطِی وَ إِنَّ سَخَطِی سَخَطُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

«12»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی غَالِبٍ الزُّرَارِیِّ عَنْ خَالِهِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ (1) عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ سَهْلٍ الْکَاتِبِ عَنْ أَبِی طَالِبٍ الْغَنَوِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی عَلِیٍّ النِّسَاءَ مَا دَامَتْ فَاطِمَهُ حَیَّهً قُلْتُ وَ کَیْفَ قَالَ لِأَنَّهَا طَاهِرَهٌ لَا تَحِیضُ.

بیان: هذا التعلیل یحتمل وجهین الأول أن یکون المراد أنها لما کانت لا تحیض حتی یکون له علیه السلام عذر فی مباشره غیرها فلذا حرم الله علیه غیرها رعایه لحرمتها.

الثانی أن یکون المعنی أن جلالتها منعت من ذلک و عبر عن ذلک ببعض ما یلزمه من الصفات التی اختصت بها.

«13»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب]: سُئِلَ عَالِمٌ فَقِیلَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی قَدْ أَنْزَلَ هَلْ أَتَی فِی أَهْلِ الْبَیْتِ وَ لَیْسَ شَیْ ءٌ مِنْ نَعِیمِ الْجَنَّهِ إِلَّا وَ ذَکَرَ فِیهِ إِلَّا الْحُورَ الْعِینَ قَالَ ذَلِکَ إِجْلَالًا لِفَاطِمَهَ علیها السلام.

1- 1. یعنی أبا عبد اللّه محمّد بن خالد البرقی.

سُفْيَانُ الثَّوْرِیُّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِی صَالِحٍ: فِی قَوْلِهِ وَ إِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ (1) قَالَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ یَوْمَ الْقِیَامَهِ إِلَّا إِذَا قَطَعَ الصِّرَاطَ زَوَّجَهُ اللَّهُ عَلَی بَابِ الْجَنَّهِ بِأَرْبَعِ نِسْوَهٍ مِنْ نِسَاءِ الدُّنْیَا وَ سَبْعِینَ أَلْفَ حُورِیَّهٍ مِنْ حُورِ الْجَنَّهِ إِلَّا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَإِنَّهُ زَوَّجَ الْبَتُولَ فَاطِمَهَ فِی الدُّنْیَا وَ هُوَ زَوْجُهَا فِی الْآخِرَهِ فِی الْجَنَّهِ لَیْسَتْ لَهُ زَوْجَهٌ فِی الْجَنَّهِ غَیْرُهَا مِنْ نِسَاءِ الدُّنْیَا لَکِنْ لَهُ فِی الْجِنَانِ سَبْعُونَ أَلْفَ حُوراً لِکُلِّ حُورٍ سَبْعُونَ أَلْفَ خَادِمٍ.

أقول: سیأتی بعض أخبار هذا الباب فی باب غسلها و دفنها علیها السلام.

1- 1. التکویر: 7.

باب 7 ما وقع علیها من الظلم و بکائها و حزنها و شکایتها فی مرضها إلی شهادتها و غسلها و دفنها و بیان العله فی إخفاء دفنها صلوات الله علیها و لعنه الله علی من ظلمها

«1»- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُهَیْلٍ الْبَحْرَانِیِّ یَرْفَعُهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: الْبَکَّاءُونَ خَمْسَهٌ آدَمُ وَ یَعْقُوبُ وَ یُوسُفُ وَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَأَمَّا آدَمُ فَبَکَی عَلَی الْجَنَّهِ حَتَّی صَارَ فِی خَدَّیْهِ أَمْثَالُ الْأَوْدِیَهِ وَ أَمَّا یَعْقُوبُ فَبَکَی عَلَی یُوسُفَ حَتَّی ذَهَبَ بَصَرُهُ وَ حَتَّی قِیلَ لَهُ تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْکُرُ یُوسُفَ حَتَّی تَکُونَ حَرَضاً أَوْ تَکُونَ مِنَ الْهالِکِینَ (1) وَ أَمَّا یُوسُفُ فَبَکَی عَلَی یَعْقُوبَ حَتَّی تَأَذَّی بِهِ أَهْلُ السِّجْنِ فَقَالُوا لَهُ إِمَّا أَنْ تَبْکِیَ بِاللَّیْلِ وَ تَسْکُتَ بِالنَّهَارِ وَ إِمَّا أَنْ تَبْکِیَ بِالنَّهَارِ وَ تَسْکُتَ بِاللَّیْلِ فَصَالَحَهُمْ عَلَی وَاحِدَهٍ مِنْهُمَا وَ أَمَّا فَاطِمَهُ فَبَکَتْ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی تَأَذَّی بِهِ أَهْلُ الْمَدِینَهِ فَقَالُوا لَهَا قَدْ آذَیْتِینَا بِکَثْرَهِ بُکَائِکِ فَکَانَتْ تَخْرُجُ إِلَی الْمَقَابِرِ مَقَابِرِ الشُّهَدَاءِ فَتَبْکِی حَتَّی تَقْضِیَ حَاجَتَهَا ثُمَّ تَنْصَرِفُ وَ أَمَّا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ فَبَکَی عَلَی الْحُسَیْنِ علیه السلام عِشْرِینَ سَنَهً أَوْ أَرْبَعِینَ سَنَهً مَا وُضِعَ بَیْنَ یَدَیْهِ طَعَامٌ إِلَّا بَکَی حَتَّی قَالَ لَهُ مَوْلًی لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّی أَخَافُ عَلَیْکَ أَنْ تَکُونَ مِنَ الْهَالِکِینَ قالَ إِنَّما أَشْکُوا بَثِّی وَ حُزْنِی إِلَی اللَّهِ وَ أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ إِنِّی لَمْ أَذْکُرْ مَصْرَعَ بَنِی فَاطِمَهَ إِلَّا خَنَقَتْنِی لِذَلِکَ عَبْرَهٌ.

لی، [الأمالی للصدوق] الحسین بن أحمد بن إدریس عن أبیه عن ابن عیسی عن ابن معروف: مثله.

1- 1. یوسف: 85.

«2»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ عِکْرِمَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْوَفَاهُ بَکَی حَتَّی بَلَّتْ دُمُوعُهُ لِحْیَتَهُ فَقِیلَ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا یُبْکِیکَ فَقَالَ أَبْکِی لِذُرِّیَّتِی وَ مَا تَصْنَعُ بِهِمْ شِرَارُ أُمَّتِی مِنْ بَعْدِی کَأَنِّی بِفَاطِمَهَ بِنْتِی وَ قَدْ ظُلِمَتْ بَعْدِی وَ هِیَ تُنَادِی یَا أَبَتَاهْ فَلَا یُعِینُهَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِی فَسَمِعَتْ ذَلِکَ فَاطِمَهُ علیها السلام فَبَکَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله لَا تَبْکِیِنَّ یَا بُنَیَّهِ فَقَالَتْ لَسْتُ أَبْکِی لِمَا یُصْنَعُ بِی مِنْ بَعْدِکَ وَ لَکِنِّی أَبْکِی لِفِرَاقِکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَهَا أَبْشِرِی یَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ بِسُرْعَهِ اللَّحَاقِ بِی فَإِنَّکِ أَوَّلُ مَنْ یَلْحَقُ بِی مِنْ أَهْلِ بَیْتِی.

«3»- صلی الله علیه وآله.[قصص الأنبیاء علیهم السلام] الصَّدُوقُ عَنِ السِّنَانِیِّ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ الْبَرْمَکِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَایَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلَتْ فَاطِمَهُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَرَضِهِ الَّذِی تُوُفِّیَ فِیهِ قَالَ نُعِیَتْ إِلَیَّ نَفْسِی فَبَکَتْ فَاطِمَهُ فَقَالَ لَهَا لَا تَبْکِینَّ فَإِنَّکِ لَا تَمْکُثِینَ مِنْ بَعْدِی إِلَّا اثْنَیْنِ وَ سَبْعِینَ یَوْماً وَ نِصْفَ یَوْمٍ حَتَّی تَلْحَقِی بِی وَ لَا تلحقی [تَلْحَقِینَ] بِی حَتَّی تُتْحَفَیْ بِثِمَارِ الْجَنَّهِ فَضَحِکَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام.

«4»- یج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ فَاطِمَهَ مَکَثَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَمْسَهً وَ سَبْعِینَ یَوْماً وَ کَانَ دَخَلَهَا حُزْنٌ شَدِیدٌ عَلَی أَبِیهَا وَ کَانَ جَبْرَئِیلُ یَأْتِیهَا وَ یُطَیِّبُ نَفْسَهَا وَ یُخْبِرُهَا عَنْ أَبِیهَا وَ مَکَانِهِ فِی الْجَنَّهِ وَ یُخْبِرُهَا مَا یَکُونُ بَعْدَهَا فِی ذُرِّیَّتِهَا وَ کَانَ عَلِیٌّ یَکْتُبُ ذَلِکَ.

«5»- قب (1)،

[المناقب لابن شهرآشوب]: دَخَلَتْ أُمُّ سَلَمَهَ عَلَی فَاطِمَهَ علیها السلام فَقَالَتْ لَهَا کَیْفَ أَصْبَحْتِ عَنْ لَیْلَتِکِ یَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَتْ أَصْبَحْتُ بَیْنَ کَمَدٍ وَ کَرْبٍ فُقِدَ النَّبِیُّ وَ ظُلِمَ الْوَصِیُّ هُتِکَ وَ اللَّهِ حِجَابُهُ مَنْ أَصْبَحَتْ إِمَامَتُهُ مَقْبَضَهً عَلَی غَیْرِ

1- 1. فی المطبوعه شی و هو سهو لا یناسب تفسیر العیّاشیّ و انما یوجد فی المناقب ج 2 ص 203.

مَا شَرَعَ اللَّهُ فِی التَّنْزِیلِ وَ سَنَّهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله فِی التَّأْوِیلِ وَ لَکِنَّهَا أَحْقَادٌ بَدْرِیَّهٌ وَ تِرَاتٌ أُحُدِیَّهٌ کَانَتْ عَلَیْهَا قُلُوبُ النِّفَاقِ مُکْتَمِنَهً لِإِمْکَانِ الْوُشَاهِ فَلَمَّا اسْتُهْدِفَ الْأَمْرُ أَرْسَلَتْ عَلَیْنَا شَآبِیبَ الْآثَارِ مِنْ مَخِیلَهِ الشِّقَاقِ فَیَقْطَعُ وَتَرَ الْإِیمَانِ مِنْ قِسِیِّ صُدُورِهَا وَ لَبِئْسَ عَلَی مَا وَعَدَ اللَّهُ مِنْ حِفْظِ الرِّسَالَهِ وَ کَفَالَهِ الْمُؤْمِنِینَ أَحْرَزُوا عَائِدَتَهُمْ غُرُورَ الدُّنْیَا بَعْدَ انْتِصَارٍ مِمَّنْ فَتَکَ بِآبَائِهِمْ فِی مَوَاطِنِ الْکَرْبِ وَ مَنَازِلِ الشَّهَادَاتِ.

کان الخبر فی المأخوذ منه مصحفا محرفا و لم أجده فی موضع آخر أصححه به فأوردته علی ما وجدته.

«6»- مِنْ بَعْضِ کُتُبِ الْمَنَاقِبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَی بْنِ مَرْدَوَیْهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَبَّهَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: غَسَلْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله فِی قَمِیصِهِ فَکَانَتْ فَاطِمَهُ تَقُولُ أَرِنِی الْقَمِیصَ فَإِذَا شَمَّتْهُ غُشِیَ عَلَیْهَا فَلَمَّا رَأَیْتُ ذَلِکَ غَیَّبْتُهُ.

«7»- یه (1)،

[من لا یحضره الفقیه] رُوِیَ: أَنَّهُ لَمَّا قُبِضَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله امْتَنَعَ بِلَالٌ مِنَ الْأَذَانِ قَالَ لَا أُؤَذِّنُ لِأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِنَّ فَاطِمَهَ علیها السلام قَالَتْ ذَاتَ یَوْمٍ إِنِّی أَشْتَهِی أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَ مُؤَذِّنِ أَبِی علیه السلام بِالْأَذَانِ فَبَلَغَ ذَلِکَ بِلَالًا فَأَخَذَ فِی الْأَذَانِ فَلَمَّا قَالَ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ ذَکَرَتْ أَبَاهَا وَ أَیَّامَهُ فَلَمْ تَتَمَالَکْ مِنَ الْبُکَاءِ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَی قَوْلِهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ شَهَقَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام وَ سَقَطَتْ لِوَجْهِهَا وَ غُشِیَ عَلَیْهَا فَقَالَ النَّاسُ لِبِلَالٍ أَمْسِکْ یَا بِلَالُ فَقَدْ فَارَقَتِ ابْنَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الدُّنْیَا وَ ظَنُّوا أَنَّهَا قَدْ مَاتَتْ فَقَطَعَ أَذَانَهُ وَ لَمْ یُتِمَّهُ فَأَفَاقَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام وَ سَأَلَتْهُ أَنْ یُتِمَّ الْأَذَانَ فَلَمْ یَفْعَلْ وَ قَالَ لَهَا یَا سَیِّدَهَ النِّسْوَانِ إِنِّی أَخْشَی عَلَیْکِ مِمَّا تُنْزِلِینَهُ بِنَفْسِکِ إِذَا سَمِعْتِ صَوْتِی بِالْأَذَانِ فَأَعْفَتْهُ عَنْ ذَلِکَ.

1- 1. فی النسخه المطبوعه یر و هو سهو و الحدیث یوجد فی الفقیه باب الاذان.فراجع.

«8»- مع، [معانی الأخبار] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الطَّیِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ حُمَیْدٍ اللَّخْمِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَکَرِیَّا قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُهَلَّبِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَهَ بِنْتِ الْحُسَیْنِ علیه السلام قَالَتْ: لَمَّا اشْتَدَّتْ عِلَّهُ فَاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ غَلَبَهَا اجْتَمَعَ عِنْدَهَا نِسَاءُ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ فَقُلْنَ لَهَا یَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ کَیْفَ أَصْبَحْتِ عَنْ عِلَّتِکِ فَقَالَتْ علیها السلام أَصْبَحْتُ وَ اللَّهِ عَائِفَهً لَدُنْیَاکُمْ قَالِیَهً لِرِجَالِکُمْ لَفَظْتُهُمْ قَبْلَ أَنْ عَجَمْتُهُمْ وَ شَنَئْتُهُمْ بَعْدَ أَنْ سَبَرْتُهُمْ فَقُبْحاً لِفُلُولِ الْحَدِّ وَ خَوَرِ الْقَنَاهِ وَ خَطَلِ الرَّأْیِ وَ بِئْسَ ما قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ وَ فِی الْعَذابِ هُمْ خالِدُونَ لَا جَرَمَ لَقَدْ قَلَّدْتُهُمْ رِبْقَتَهَا وَ شَنَنْتُ عَلَیْهِمْ غَارَهَا فَجَدْعاً وَ عَقْراً وَ سُحْقاً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِینَ وَیْحَهُمْ أَنَّی زَحْزَحُوهَا عَنْ رَوَاسِی الرِّسَالَهِ وَ قَوَاعِدِ النُّبُوَّهِ وَ مَهْبِطِ الْوَحْیِ الْأَمِینِ وَ الطَّبِینِ بِأَمْرِ الدُّنْیَا وَ الدِّینِ أَلا ذلِکَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِینُ وَ مَا نَقَمُوا مِنْ أَبِی الْحَسَنِ نَقَمُوا وَ اللَّهِ مِنْهُ نَکِیرَ سَیْفِهِ وَ شِدَّهَ وَطْئِهِ وَ نَکَالَ وَقْعَتِهِ وَ تَنَمُّرَهُ فِی ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اللَّهِ لَوْ تَکَافُّوا عَنْ زِمَامٍ نَبَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله إِلَیْهِ لَاعْتَلَقَهُ وَ لَسَارَ بِهِمْ سَیْراً سُجُحاً لَا یَکْلُمُ خِشَاشُهُ وَ لَا یُتَعْتَعُ رَاکِبُهُ وَ لَأَوْرَدَهُمْ مَنْهَلًا نَمِیراً فَضْفَاضاً تَطْفَحُ ضَفَّتَاهُ وَ لَأَصْدَرَهُمْ بِطَاناً قَدْ تَحَیَّرَ بِهِمُ الرَّیُّ غَیْرَ مُتَحَلٍّ مِنْهُ بِطَائِلٍ إِلَّا بِغَمْرِ الْمَاءِ وَ رَدْعِهِ شَرَرَهُ السَّاغِبَ وَ لَفُتِحَتْ عَلَیْهِمْ بَرَکاتٍ مِنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ وَ سَیَأْخُذُهُمُ اللَّهُ بِمَا کَانُوا یَکْسِبُونَ أَلَا هَلُمَّ فَاسْمَعْ وَ مَا عِشْتَ أَرَاکَ الدَّهْرُ الْعَجَبَ وَ إِنْ تَعْجَبْ فَقَدْ أَعْجَبَکَ الْحَادِثُ إِلَی أَیِّ سِنَادٍ اسْتَنَدُوا وَ بِأَیِّ عُرْوَهٍ تَمَسَّکُوا اسْتَبْدَلُوا الذُّنَابَی وَ اللَّهِ بِالْقَوَادِمِ وَ الْعَجُزَ بِالْکَاهِلِ فَرَغْماً لِمَعَاطِسِ قَوْمٍ یَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ یُحْسِنُونَ صُنْعاً أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَ لکِنْ لا یَشْعُرُونَ أَ فَمَنْ یَهْدِی إِلَی الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ یُتَّبَعَ أَمَّنْ لا یَهِدِّی إِلَّا أَنْ یُهْدی فَما لَکُمْ کَیْفَ تَحْکُمُونَ

أَمَا لَعَمْرُ إِلَهِكِ لَقَدْ لَقِحَتْ فَنَظِرَةٌ رَيْثَمَا تُنْتَجُ ثُمَّ احْتَلَبُوا طِلَاعَ الْقَعْبِ دَماً عَبِيطاً وَ ذُعَافاً مُمْقِراً هُنَالِكَ يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ وَ يُعْرَفُ التَّالُونَ غِبَّ مَا سَنَّ الْأَوَّلُونَ ثُمَّ طِيبُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ أَنْفُساً وَ طَأْمِنُوا لِلْفِتْنَهِ جَأْشاً وَ أَبْشِرُوا بِسَيْفٍ صَارِمٍ وَ هَرْجٍ شَامِلٍ وَ اسْتِبْدَادٍ مِنَ الظَّالِمِينَ يَدَعُ فَيْئَكُمْ زَهِيداً وَ زَرْعَكُمْ حَصِيداً فَيَا حَسْرَتَى لَكُمْ وَ أَنَّى بِكُمْ وَ قَدْ عَمِيَتْ قُلُوبُكُمْ عَلَيْكُمْ أَ نُلْزِمُكُمُوهَا وَ أَنْتُمْ لَهَا كارِهُونَ.

ثُمَّ قَالَ وَ حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ مَقْبُرَهَ الْقَزْوِينِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ فَاطِمَهَ علیها السلام الْوَفَاهُ دَعَتْنِی فَقَالَ أَ مُنْفِذٌ أَنْتَ وَصِيَّتِی وَ عَهْدِی قَالَ قُلْتُ بَلَى أُنْفِذُهَا فَأَوْصَتْ إِلَيْهِ وَ قَالَتْ إِذَا أَنَا مِتُّ فَادْفِنِّی لَيْلًا وَ لَا تُؤْذِنَنَّ رَجُلَيْنِ ذَكَرْتُهُمَا قَالَ فَلَمَّا اشْتَدَّتْ عِلَّتُهَا اجْتَمَعَ إِلَيْهَا نِسَاءُ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارُ فَقُلْنَ كَيْفَ أَصْبَحْتِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ عِلَّتِكِ فَقَالَتْ أَصْبَحْتُ وَ اللَّهِ عَائِفَهً لِدُنْيَاكُمْ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوَهُ.

قال الصدوق رحمه الله سألت أبا أحمد الحسين بن عبد الله بن سعيد العسکری عن معنی هذا الحدیث فقال أما قولها صلوات الله علیها عائفه إلی آخر ما ذکره (1) و سنوردها فی تضاعیف ما سنذکره فی شرح الخطبه علی اختلاف روایاتها.

«9»- ج، [الإحتجاج] قَالَ سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَهَ: لَمَّا مَرِضَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام الْمَرْضَهَ الَّتِی تُوُفِّيَتْ فِيهَا اجْتَمَعَ إِلَيْهَا نِسَاءُ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ يَعُدْنَهَا فَقُلْنَ لَهَا كَيْفَ أَصْبَحْتِ مِنْ عِلَّتِكِ يَا ابْنَهَ رَسُولِ اللَّهِ فَحَمِدَتِ اللَّهَ وَ صَلَّتْ عَلَى أَبِيهَا صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَتْ أَصْبَحْتُ وَ اللَّهِ عَائِفَهً لِدُنْيَاكُنَّ قَالِيَهً لِرِجَالِكُنَّ لَفَظْتُهُمْ بَعْدَ أَنْ عَجَمْتُهُمْ

1- 1. راجع معانی الأخبار ص 356، ط مکتبه الصدوق.

وَ شَنَأْتُهُمْ بَعْدَ أَنْ سَبَرْتُهُمْ فَقُبْحاً لِفُلُولِ الْحَدِّ وَ اللَّعِبِ بَعْدَ الْجِدِّ وَ قَرْعِ الصَّفَاهِ وَ صَدْعِ الْقَنَاهِ وَ خَطَلِ الْآرَاءِ وَ زَلَلِ الْأَهْوَاءِ وَ بِئْسَ ما قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ فِی الْعَذابِ هُمْ خالِدُونَ لَا جَرَمَ لَقَدْ قَلَّدْتُهُمْ رِبْقَتَهَا وَ حَمَّلْتُهُمْ أَوْقَتَهَا وَ شَنَنْتُ عَلَيْهِمْ غَارَهَا فَجَدْعاً وَ عَقْراً وَ بُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَيْحَهُمْ أَنَّی زَعْزَعُوهَا عَنْ رَوَاسِی الرِّسَالَهِ وَ قَوَاعِدِ النُّبُوَّهِ وَ الدَّلَالَهِ وَ مَهْبِطِ الرُّوحِ الْأَمِينِ وَ الطَّبِينِ بِأُمُورِ الدُّنْيَا وَ الدِّينِ أَلا ذلِکَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ وَ مَا الَّذِی نَقَمُوا مِنْ أَبِی الْحَسَنِ نَقَمُوا مِنْهُ وَ اللَّهِ نَکِيرَ سَيْفِهِ وَ قِلَّهَ مُبَالاتِهِ بِحَتْفِهِ وَ شِدَّهَ وَطْأَتِهِ وَ نَکَالَ وَقْعَتِهِ وَ تَنَمُّرَهُ فِی ذَاتِ اللَّهِ وَ تَاللَّهِ لَوْ مَالُوا عَنِ الْمَحَجَّهِ اللَّائِحَهِ وَ زَالُوا عَنْ قَبُولِ الْحُجَّهِ الْوَاضِحَهِ لَرَدَّهُمْ إِلَيْهَا وَ حَمَلَهُمْ عَلَيْهَا وَ لَسَارَ بِهِمْ سَيْراً سُجُحاً لَا يَکْلُمُ خِشَاشُهُ وَ لَا يَکِلُّ سَائِرُهُ وَ لَا يُمَلُّ رَاکِبُهُ وَ لَأَوْرَدَهُمْ مَنْهَلًا نَمِيراً صَافِياً رَوِيّاً تَطْفَحُ ضَفَّتَاهُ وَ لَا يَتَرَنَّقُ جَانِبَاهُ وَ لَأَصْدَرَهُمْ بِطَاناً وَ نَصَحَ لَهُمْ سِرّاً وَ إِعْلَاناً وَ لَمْ يَکُنْ يُحَلَّی مِنَ الْغِنَی بِطَائِلٍ وَ لَا يَحْظَی مِنَ الدُّنْيَا بِنَائِلٍ غَيْرَ رَیِّ النَّاهِلِ وَ شُبْعَهِ الْکَلِّ وَ لَبَانَ لَهُمُ الزَّاهِدُ مِنَ الرَّاغِبِ وَ الصَّادِقُ مِنَ الْکَاذِبِ وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُری آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَفَتَحْنا عَلَيْهِمْ بَرَکاتٍ مِنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ وَ لکِنْ کَذَّبُوا فَأَخَذْناهُمْ بِما کانُوا يَکْسِبُونَ وَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هؤُلاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئاتُ ما کَسَبُوا وَ ما هُمْ بِمُعْجِزِينَ أَلَا هَلُمَّ فَاسْتَمِعْ وَ مَا عِشْتَ أَرَاکَ الدَّهْرُ عَجَباً وَ إِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ لَيْتَ شِعْرِی إِلَی أَیِّ سِنَادٍ اسْتَنَدُوا وَ عَلَی أَیِّ عِمَادٍ اعْتَمَدُوا وَ بِأَيَّهِ عُرْوَهٍ تَمَسَّکُوا وَ عَلَی أَيَّهِ ذُرِّيَّهٍ أَقْدَمُوا وَ احْتَنَکُوا لَبِئْسَ الْمَوْلی وَ لَبِئْسَ الْعَشِيرُ وَ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا اسْتَبْدَلُوا وَ اللَّهِ الذَّنَابَی بِالْقَوَادِمِ وَ الْعَجُزَ بِالْکَاهِلِ فَرَغْماً لِمَعَاطِسِ قَوْمٍ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَ لکِنْ لا يَشْعُرُونَ وَيْحَهُمْ أَ فَمَنْ يَهْدِی إِلَی الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّی إِلَّا أَنْ يُهْدی فَما لَکُمْ کَيْفَ تَحْکُمُونَ أَمَا لَعَمْرِی لَقَدْ لَقِحَتْ فَنَظِرَهٌ رَيْثَمَا تُنْتَجُ ثُمَّ احْتَلَبُوا مِلْ ءَ الْقَعْبِ دَماً عَبِيطاً وَ ذُعَافاً مُبِيداً هُنَالِکَ يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ وَ يُعْرَفُ التَّالُونَ غِبَّ مَا أَسَّسَ الْأَوَّلُونَ

ثُمَّ طِيبُوا عَنْ دُنْيَاكُمْ أَنْفُساً وَ اطْمَئِنُّوا لِلْفِتْنَهِ جَأْشاً وَ أَبْشِرُوا بِسَيْفٍ صَارِمٍ وَ سَطْوَهِ مُعْتَدٍ غَاشِمٍ وَ بِهَرْجٍ شَامِلٍ وَ اسْتِبْدَادٍ مِنَ الظَّالِمِينَ يَدَعُ فَيْئَكُمْ زَهِيداً وَ جَمْعَكُمْ حَصِيداً فَيَا حَسْرَهً لَكُمْ وَ أَنَّى بِكُمْ وَ قَدْ عَمِيَتْ عَلَيْكُمْ أَ نُلْزِمُكُمُوها وَ أَنْتُمْ لَها كارِهُونَ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَهَ فَأَعَادَتِ النِّسَاءُ قَوْلَهَا عليها السلام عَلَى رِجَالِهِنَّ فَجَاءَ إِلَيْهَا قَوْمٌ مِنْ وُجُوهِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ مُعْتَذِرِينَ وَ قَالُوا يَا سَيِّدَهَ النِّسَاءِ لَوْ كَانَ أَبُو الْحَسَنِ ذَكَرَ لَنَا هَذَا الْأَمْرَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نُبْرِمَ الْعَهْدَ وَ نُحَكِّمَ الْعَقْدَ لَمَا عَدَلْنَا عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ فَقَالَتْ عليها السلام إِلَيْكُمْ عَنِّى فَلَا عُذْرَ بَعْدَ تَعْذِيرِكُمْ وَ لَا أَمْرَ بَعْدَ تَقْصِيرِكُمْ.

«10»- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] الْحَفَّارُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الدِّعْبِلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِى سَهْلٍ الدَّقَّاقِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَ قَالَ الدِّعْبِلِيُّ وَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّيْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَهَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلْنَ نِسْوَهٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ عَلَى فَاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَعُدْنَهَا فِى عِلَّتِهَا فَقُلْنَ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَيْفَ أَصْبَحْتِ فَقَالَتْ أَصْبَحْتُ وَ اللَّهِ عَائِفَهً لِدُنْيَاكُنَّ قَالِيَهً لِرِجَالِكُنَّ لَفَظْتُهُمْ بَعْدَ إِذْ عَجَمْتُهُمْ وَ سَئِمْتُهُمْ بَعْدَ أَنْ سَبَرْتُهُمْ فَقُبْحاً لِأُفُونِ الرَّأْيِ وَ خَطَلِ الْقَوْلِ وَ خَوَرِ الْقَنَاهِ وَ لَبِئْسَ ما قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ فِى الْعَذابِ هُمْ خالِدُونَ لَا جَرَمَ وَ اللَّهِ لَقَدْ قَلَّدْتُهُمْ رِبْقَتَهَا وَ شَنَنْتُ عَلَيْهِمْ غَارَهَا فَجَدْعاً وَ رَغْماً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَيْحَهُمْ أَنَّى زَحْزَحُوهَا عَنْ أَبِى الْحَسَنِ مَا نَقَمُوا وَ اللَّهِ مِنْهُ إِلَّا نَكِيرَ سَيْفِهِ وَ نَكَالَ وَقْعِهِ وَ تَنَمُّرَهُ فِى ذَاتِ اللَّهِ وَ تَاللَّهِ لَوْ تَكَافُّوا عَلَيْهِ عَنْ زِمَامٍ نَبَذَهُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لَاعْتَلَقَهُ ثُمَّ لَسَارَ بِهِمْ سِيرَهً سُجُحاً فَإِنَّهُ قَوَاعِدُ الرِّسَالَهِ وَ رَوَاسِى النُّبُوَّهِ وَ مَهْبِطُ الرُّوحِ الْأَمِينِ وَ الطَّبِينِ بِأَمْرِ الدِّينِ وَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ أَلَا ذلِكَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ وَ اللَّهِ لَا يَكْتَلِمُ خِشَاشُهُ وَ لَا يُتَعْتَعُ رَاكِبُهُ وَ لَأَوْرَدَهُمْ مَنْهَلًا رَوِيّاً فَضْفَاضاً

تَطْفَحُ ضَفَّتُهُ وَ لَأَصْدَرَهُمْ بِطَاناً قَدْ خَثَرَ بِهِمُ الرَّىُّ غَيْرَ مُتَحَلٍّ بِطَائِلٍ إِلَّا تَغَمُّرَ النَّاهِلِ وَ رَدْعَ سَوْرَةِ سَغَبٍ وَ لَفُتِحَتْ عَلَيْهِمْ بَرَكاتٍ مِنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ وَ سَيَأْخُذُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ فَهَلُمَّ فَاسْمَعْ فَمَا عِشْتَ أَرَاکَ الدَّهْرُ عَجَباً وَ إِنْ تَعْجَبْ بَعْدَ الْحَادِثِ فَمَا بَالُهُمْ بِأَيِّ سَنَدٍ اسْتَنَدُوا أَمْ بِأَيَّهِ عُرْوَهٍ تَمَسَّكُوا لَبِئْسَ الْمَوْلى وَ لَبِئْسَ الْعَشِيرُ وَ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا اسْتَبْدَلُوا الذُّنَابَى بِالْقَوَادِمِ وَ الْحَرُونَ بِالْقَاحِمِ وَ الْعَجُزَ بِالْكَاهِلِ فَتَعْساً لِقَوْمٍ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَ لكِنْ لا يَشْعُرُونَ أَ فَمَنْ يَهْدِى إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّى إِلَّا أَنْ يُهْدى فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ لَقِحَتْ فَنَظِرَهٌ رَيْثَمَا تُنْتَجُ ثُمَّ احْتَلَبُوا طِلَاعَ الْقَعْبِ دَماً عَبِيطاً وَ ذُعَافاً مُبِيداً هُنَالِکَ يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ وَ يَعْرِفُ التَّالُونَ غِبَّ مَا أَسَّسَ الْأَوَّلُونَ ثُمَّ طِيبُوا بَعْدَ ذَلِکَ عَنْ أَنْفُسِكُمْ لِفِتَنِهَا ثُمَّ اطْمَئِنُّوا لِلْفِتْنَهِ جَأْشاً وَ أَبْشِرُوا بِسَيْفٍ صَارِمٍ وَ هَرْجٍ دَائِمٍ شَامِلٍ وَ اسْتِبْدَادٍ مِنَ الظَّالِمِينَ فَزَرَعَ فَيْئُكُمْ زَهِيداً وَ جَمَعَكُمْ حَصِيداً فَيَا حَسْرَةً لَهُمْ وَ قَدْ عَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ أَ نُلْزِمُكُمُوها وَ أَنْتُمْ لَها كارِهُونَ.

بيان: أقول روى صاحب كشف الغمه الروايتين اللتين أوردهما الصدوق عن كتاب السقيفه بحذف الإسناد: و رواه ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغه عن أحمد بن عبد العزيز الجوهرى عن محمد بن زكريا عن محمد بن عبد الرحمن: إلى آخر ما أورده الصدوق و إنما أوردتها مكرره للاختلاف الكثير بين رواياتها و شده الاعتناء بشأنها و لنشرحها لاحتياج جل فقراتها إلى الشرح و البيان زياده على ما أورده الصدوق و الله المستعان.

قولها عليها السلام عائفه أى كارهه يقال عاف الرجل الطعام يعافه عيافا إذا كرهه و القاليه المبغضه قال تعالى ما وَدَّعَکَ رَبُّکَ وَ ما قَلى (1) و لفظت الشى ء من فمى أى رميته و طرحته و العجم العض تقول عجمت العود أعجمه

1- 1. الضحى: 3.

بالضم إذا عضضته و شنأه كمنعه و سمعه أبغضه و سبرتهم أى اختبرتهم فعلى ما فى أكثر الروايات المعنى طرحتهم و أبغضتهم بعد امتحانهم و مشاهده سيرتهم و أطوارهم و على روايه الصدوق المعنى أنى كنت عالمه بقبح سيرتهم و سوء سريرتهم فطرحتهم ثم لما اختبرتهم شنئتهم و أبغضتهم أى تأكد إنكارى بعد الاختبار و يحتمل أن يكون الأول إشاره إلى شناعه أطوارهم الظاهره و الثانى إلى خبث سرائرهم الباطنه.

قولها عليها السلام فقبحا لفلول الحد إلى قولها خالدون قبحا بالضم مصدر حذف فعله إما من قولهم قبحه الله قبحا أو من قبح بالضم قباحه فحرف الجر على الأول داخل على المفعول و على الثانى على الفاعل و الفلول بالضم جمع فل بالفتح و هو الثلمه و الكسر فى حد السيف و حكى الخليل فى العين أنه يكون مصدرا و لعله أنسب بالمقام و حد الشى ء شباته و حد الرجل بأسه و الخور بالفتح و التحريک الضعف و القناه الرمح و الخطل بالتحريک المنطق الفاسد المضطرب و خطل الرأى فساده و اضطرابه.

قولها عليها السلام اللعب بعد الجد أى أخذتم دينكم باللعب و الباطل بعد أن كنتم مجدين فيه آخذين بالحجه.

قولها عليها السلام و قرع الصفاه الصفاه الحجر الأملس أى جعلتم أنفسكم مقرعا لخصامكم حتى قرعوا صفاتكم أيضا قال الجزرى فى حديث معاويه يضرب صفاتها بمعوله و هو تمثيل أى اجتهد عليه و بالغ فى امتحانه و اختباره و منه الحديث لا يقرع لهم صفاه أى لا ينالهم أحد بسوء انتهى.

أقول: لا يبعد أن يكون كنايه عن عدم تأثير حيلتهم بعد ذلک و فلول حدهم كما أن من يضرب السيف على الصفاه لا يؤثر فيها و يفل السيف.

و صدع القناه شقها و السامه الملال و قَالَ الْجَزَرِیُّ فِی حَدِيثِ عَلِیٍّ: إِيَّاکَ وَ مُشَاوَرَهَ النِّسَاءِ فَإِنَّ رَأْيَهُنَّ إِلَى أَفْنٍ.

الأفن النقص و رجل أفن و مأفون أى ناقص العقل و قوله تعالى أَنْ سَخِطَ اللَّهُ هو المخصوص بالذم أو عله الذم و المخصوص محذوف أى لبئس شيئا ذلک لأن كسبهم السخط و الخلود.

قولها عليها السلام لا جرم لقد قلدتهم ربقتها لا جرم كلمه تورد لتحقيق الشى ء و الربقه فى الأصل عروه فى حبل تجعل فى عنق البهيمه أو يدها تمسكها و يقال للحبل الذى تكون فيه الربقه ربق و تجمع على ربق و رباق و أرباق و الضمير فى ربقتها راجع إلى الخلافه المدلول عليه بالمقام أو إلى فدک أو حقوق أهل البيت عليهم السلام أى جعلت إثمها لازمه لرقابهم كالقلائد.

قولها و شننت عليهم غارها الشن رش الماء رشا متفرقا و السن بالمهمله الصب المتصل و منه قولهم شنت عليهم الغاره إذا فرقت عليهم من كل وجه.

قولها و حملتهم أوقتها قال الجوهرى الأوق الثقل يقال ألقى عليه أوقه و قد أوقته تأويقا أى حملته المشقه و المكروه.

قولها عليها السلام فجدعا و عقرا الجدع قطع الأنف أو الأذن أو الشفه و هو بالأنف أخص و يكون بمعنى الحبس و العقر بالفتح الجرح و يقال فى الدعاء على الإنسان عقرا له و حلقا أى عقر الله جسده و أصابه بوجع فى حلقه و أصل العقر ضرب قوائم البعير أو الشاه بالسيف ثم اتسع فيه فاستعمل فى القتل و الهلاک و هذه المصادر يجب حذف الفعل منها و السحق بالضم البعد.

قولها عليها السلام ويحهم أنى زحزحوها عن رواسى الرساله ويح كلمه تستعمل فى الترحم و التوجع و التعجب و الزحزحه التنحيه و التبعيد و الزعزعه التحريک و الرواسى من الجبال الثوابت الرواسخ و قواعد البيت أساسه.

قولها عليها السلام و الطبين هو بالطاء المهمله و الباء الموحده الفطن الحاذق.

قولها عليها السلام و ما نقموا من أبى الحسن إلى قولها فى ذات الله و فى كشف الغمه و ما الذى نقموا من أبى الحسن يقال نقمت على الرجل كضربت و قال الکسائى كعلمت لغه أى عتبت عليه و كرهت شيئا منه و التنكير الإنكار و التنكر التغير عن حال يسرک إلى حال تكرهها و الاسم النكير و ما هنا يحتمل المعنيين و الأول أظهر أى إنكار سيفه فإنه عليه السلام كان لا يسل سيفه إلا لتغيير المنكرات و الوطأه الأخذه الشديده و الضغطه و أصل الوطء الدوس بالقدم

و يطلق على الغزو و القتل لأن من يطأ الشى ء برجليه فقد استقصى فى هلاكه و إهانته و النكال العقوبه التى تنكل الناس و الوقعه صدمه الحرب و تنمر فلان أى تغير و تنكر و أوعد لأن النمر لا تلقاه أبدا إلا متنكرا غضبان.

قولها فى ذات الله قال الطيبى ذات الشى ء نفسه و حقيقته و المراد ما أضيف إليه و قال الطبرسى فى قوله تعالى وَ أَصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكُمْ كنايه عن المنازعه و الخصومه و الذات هى الخلقه و البنيه يقال فلان في ذاته صالح أى فى خلقته و بنيته يعنى أصلحوا نفس كل شى ء بينكم أو أصلحوا حال كل نفس بينكم و قيل معناه و أصلحوا حقيقه وصلكم و كذلک معنى اللهم أصلح ذات البين أى أصلح الحال التى بها يجتمع المسلمون انتهى.

أقول: فالمراد بقولها في ذات الله أى فى الله و لله بناء على أن المراد بالذات الحقيقه أو فى الأمور و الأحوال التى تتعلق بالله من دينه و شرعه و غير ذلک كقوله تعالى إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ أى المضمرات التى فى الصدور. قولها عليها السلام و تالله لو مالوا أى بعد أن مكنوه فى الخلافه قولها عليها السلام و تالله لو تكافوا إلى قولها بما كانوا يكسبون التكاف تفاعل من الكف و هو الدفع و الصرف و الزمام ككتاب الخيط الذى يشد فى البره أو الخشاش ثم يشد فى طرفه المقود و قد يسمى المقود زماما و نبذه أى طرحه و فى الصحاح اعتلقه أى أحبه و لعله هنا بمعنى تعلق به و إن لم أجد فيما عندنا من كتب اللغه.

و السجح بضمتين اللين السهل و الكلم الجرح و الخشاش بكسر الخاء المعجمه ما يجعل فى أنف البعير من خشب و يشد به الزمام ليكون أسرع لانقياده و تعتعت الرجل أى أقلقته و أزعجته.

و المنهل المورد و هو عين ماء ترده الإبل فى المراعى و تسمى المنازل التى فى المفاوز على طرق السفار مناهل لأن فيها ماء قاله الجوهرى و قال ماء نمير أى ناجع عذبا كان أو غيره و قال الصدوق نقلا عن الحسين بن عبد الله بن

سعید العسکری النمیر الماء النامی فی الجسد(1) و قال الجوهری الروی سحابه عظیمه القطر شدیده الوقع و یقال شربت شربا رویا و الفضفاض الواسع یقال ثوب فضفاض و عیش فضفاض و درع فضفاضه و ضفتا النهر بالکسر و قیل و بالفتح أیضا جانباه و تطفح أی تمتلئ حتی تفیض.

و رنق الماء کفرح و نصر و ترنق کدر و صار الماء رونقه غلب الطین علی الماء و الترنوق الطین الذی فی الأنهار و المسیل فالظاهر أن المراد بقولها و لا یترنق جانباه أنه لا ینقص الماء حتی یظهر الطین و الحمأ من جانبی النهر و یتکدر الماء بذلک و بطن کعلم عظم بطنه من الشبع و منه الحدیث تغدو خماصا و تروح بطانا و المراد عظم بطنهم من الشرب.

و تحیر الماء أی اجتمع و دار کالمتحیر یرجع أقصاه إلی أدناه و یقال تحیرت الأرض بالماء إذا امتلأت و لعل الباء بمعنی فی أی تحیر فیهم الری أو للتعدیه أی صاروا حیاری لکثره الری و الری بالکسر و الفتح ضد العطش.

و فی روایه الشیخ قد خثر بالخاء المعجمه و الثاء المثلثه أی أثقلهم من قولک أصبح فلان خاثر النفس أی ثقیل النفس غیر طیب و لا نشیط و حلی منه بخیر کرضی أی أصاب خیرا و قال الجوهری قولهم لم یحل منها بطائل أی لم یستفد منها کثیر فائده و التحلی التزین و الطائل الغناء و المزیه و السعه و الفضل و التغمر هو الشرب دون الری مأخوذ من الغمر بضم الغین المعجمه و فتح المیم و هو القدح الصغیر.

و الناهل العطشان و الریان و المراد هنا الأول و الردع الکف و الدفع و الردعه الدفعه منه و فی جمیع الروایات سوی معانی الأخبار سوره الساغب و فیه شرره الساغب و لعله من تصحیف النساخ و الشرر ما یتطایر من النار و لا

1- 1. و فی معانی الأخبار- ط مکتبه الصدوق- ص 357- و« النمیر»: الماء النامی فی الحشد. و قال فی ذیله بأنّه الصواب فان الحشد من العین ما لا ینقطع ماؤها.

يبعد أن يكون من الشره بمعنى الحرص.

و سوره الشى ء بالفتح حدته و شدته و السغب الجوع.

و قال الفيروزآبادى الحظوه بالضم و الكسر و الحظه كعده المكانه و الحظ من الرزق و حظى كل واحد من الزوجين عند صاحبه كرضى و النائل العطيه و لعل فيه شبه القلب.

و قال الفيروزآبادى الكافل العائل و الذى لا يأكل أو يصل الصيام و الضامن انتهى.

أقول: يمكن أن يكون هنا بكل من المعنيين الأولين و يحتمل أن يكون بمعنى كافل اليتيم فإنه لا يحل له الأكل إلا بقدر البلغه و حاصل المعنى أنه لو منع كل منهم الآخرين عن الزمام الذى نبذه رسول الله صلى الله عليه و آله و هو تولى أمر الأمه لتعلق به أمير المؤمنين عليه السلام أو أخذه محبا له و لسلک بهم طريق الحق من غير أن يترک شيئا من أوامر الله أو يتعدى حدا من حدوده و من غير أن يشق على الأمه و يكلفهم فوق طاقتهم و وسعهم و لفازوا بالعيش الرغيد فى الدنيا و الآخره و لم يكن ينتفع من دنياهم و ما يتولى من أمرهم إلا بقدر البلغه و سد الخله.

قولها عليها السلام ألا هلم فاسمع فى روايه ابن أبى الحديد ألا هلمن فاسمعن و ما عشتن أراكن الدهر عجبا إلى أى لجإ لجئوا و استندوا و بأى عروه تمسكوا لَبِئْسَ الْمَوْلى وَ لَبِئْسَ الْعَشِيرُ و ل بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا قال الجوهرى هلم يا رجل بفتح الميم بمعنى تعال يستوى فيه الواحد و الجمع و التأنيث فى لغه أهل الحجاز و أهل نجد يصرفونها فيقولون للاثنين هلما و للجمع هلموا و للمرأه هلمى و للنساء هلممن و الأول أفصح و إذا أدخلت عليه النون الثقيله قلت هلمن يا رجل و للمرأه هلمن بكسر الميم و فى التثنيه هلمان للمؤنث و المذكر جميعا و هلمن يا رجال بضم الميم و هلممنان يا نسوه انتهى و على الروايات الأخر الخطاب عام.

قولها و ما عشتن أى أراكن الدهر شيئا عجيبا لا يذهب عجبه و غرابته

ص: 167

مده حیاتکن أو یتجدد لکن کل یوم أمر عجیب متفرع علی هذا الحادث الغریب.

و قال الجوهری شعرت بالشی ء أشعر به شعرا أی فطنت له و منه قولهم لیت شعری أی لیتنی علمت و اللجأ محرکه الملاذ و المعقل کالملجأ و لجأت إلی فلان إذا استندت إلیه و اعتضدت به و السناد ما یستند إلیه. و قال الجوهری احتنک الجراد الأرض أی أکل ما علیها و أتی علی نبتها و قوله تعالی حاکیا عن إبلیس لَأَحْتَنِکَنَّ ذُرِّیَّتَهُ (1) قال الفراء یرید لأستولین علیهم و المراد بالذریه ذریه الرسول صلی الله علیه وآله.

و المولی الناصر و المحب و العشیر الصاحب المخالط المعاشر و ل بِئْسَ لِلظّالِمِینَ بَدَلًا أی بئس البدل من اختاروه علی إمام العدل و هو أمیر المؤمنین علیه السلام.

قولها علیها السلام استبدلوا إلی قولها کیف تحکمون الذنابی بالضم ذنب الطائر و منبت الذنب و الذنابی فی الطائر أکثر استعمالا من الذنب و فی الفرس و البعیر و نحوهما الذنب أکثر و فی جناح الطائر أربع ذنابی بعد الخوافی و هی ما دون الریشات العشر من مقدم الجناح التی تسمی قوادم و الذنابی من الناس السفله و الأتباع.

و الحرون فرس لا ینقاد و إذا اشتدت به الجری وقف و قحم فی الأمر قحوما رمی بنفسه فیه من غیر رویه استعیر الأول للجبان و الجاهل و الثانی للشجاع و العالم بالأمور الذی یأتی بها من غیر احتیاج إلی ترو و تفکر و العجز کالعضد مؤخر الشی ء یؤنث و یذکر و هو للرجل و المرأه جمیعا و الکاهل الحارک و هو ما بین الکتفین و کاهل القوم عمدتهم فی المهمات و عدتهم للشدائد و الملمات و رغما مثلثه مصدر رغم أنفه أی لصق بالرغام بالفتح و هو التراب و رغم الأنف یستعمل فی الذل و العجز عن الانتصار و الانقیاد علی کره و المعاطس جمع معطس بالکسر و الفتح و هو الأنف و قرئ فی الآیه یهدی بفتح الهاء و کسرها و تشدید

1- 1. الإسراء: 64.

الدال فأصله يهتدى و بتخفيف الدال و سكون الهاء.

قولها عليها السلام أما لعمر إلهك إلى آخر الخبر و فى بعض نسخ ابن أبى الحديد أما لعمر الله و فى بعضها أما لعمر إلهكن و العمر بالفتح و الضم بمعنى العيش الطويل و لا يستعمل فى القسم إلا العمر بالفتح و رفعه بالابتداء أى عمر الله قسمى و معنى عمر الله بقاؤه و دوامه.

و لقحت كعلمت أى حملت و الفاعل فعلتهم أو فعالهم أو الفتنه أو الأزمنه و النظره بفتح النون و كسر الظاء التأخير و اسم يقوم مقام الإنظار و نظره إما مرفوع بالخبريه و المبتدأ محذوف كما فى قوله تعالى فَنَظِرَةٌ إِلى مَيْسَرَةٍ(1) أى فالواجب نظره و نحو ذلك و إما منصوب بالمصدريه أى انتظروا أو انظروا نظره قليله و الأخير أظهر كما اختاره الصدوق.

و ريثما تنتج أى قدر ما تنتج يقال نتجت الناقه على ما لم يسم فاعله تنتج نتاجا و قد نتجها أهلها نتجا و أنتجت الفرس إذا حان نتاجها.

و القعب قدح من خشب يروى الرجل أو قدح ضخم و احتلاب طلاع القعب هو أن يمتلئ من اللبن حتى يطلع عنه و يسيل و العبيط الطري و الذعاف كغراب السم و المقر بكسر القاف الصبر و ربما يسكن و أمقر أى صار مرا و المبيد المهلك و أمضه الجرح أوجعه و غب كل شى ء عاقبته و طاب نفس فلان بكذا أى رضى به من دون أن يكرهه عليه أحد و طاب نفسه عن كذا أى رضى ببذله.

و نفسا منصوب على التميز و فى كتاب ناظر عين الغريبين (2) طمأنته سكنته فاطمأن و الجأش مهموزا النفس و القلب أى اجعلوا قلوبكم مطمئنه لنزول الفتنه و السيف الصارم القاطع و الغشم الظلم و الهرج الفتنه و الاختلاط و فى روايه ابن أبى الحديد و قرح شامل فالمراد بشمول القرح إما للأفراد

ص: 169

1- 1. البقره: 390.
2- 2. كذا فى النسخ المطبوعه و لم أتحققه، فراجع و تحرر.

أو للأعضاء.

و الاستبداد بالشی ء التفرد به و الضمیر المرفوع فی یدع راجع إلی الاستبداد و الفی ء الغنیمه و الخراج و ما حصل للمسلمین من أموال الکفار من غیر حرب و الزهید القلیل و الحصید المحصود و علی روایه زرعکم کنایه عن أخذ أموالهم بغیر حق و علی روایه جمعکم یحتمل ذلک و أن یکون کنایه عن قتلهم و استئصالهم.

و أنی بکم أی و أنی تلحق الهدایه بکم و عمیت علیکم بالتخفیف أی خفیت و التبست و بالتشدید علی صیغه المجهول أی لبست و قرئ فی الآیه بهما.

و الضمائر فیها قیل هی راجعه إلی الرحمه المعبر عن النبوه بها و قیل إلی البینه و هی المعجزه أو الیقین و البصیره فی أمر الله و فی المقام یحتمل رجوعها إلی رحمه الله الشامله للإمامه و الاهتداء إلی الصراط المستقیم بطاعه إمام العدل أو إلی الإمامه الحقه و طاعه من اختاره الله و فرض طاعته أو إلی البصیره فی الدین و نحوها و إلیکم عنی أی کفوا و أمسکوا و قولها بعد تعذیرکم أی تقصیرکم و المعذر المظهر للعذر اعتلالا من غیر حقیقه.

«11»- کِتَابُ دَلَائِلِ الْإِمَامَهِ لِلطَّبَرِیِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بْنِ مُوسَی التَّلَّعُکْبَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَحْمَدَ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُبِضَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام فِی جُمَادَی الْآخِرَهِ یَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِثَلَاثٍ خَلَوْنَ مِنْهُ سَنَهَ إِحْدَی عَشْرَهَ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ کَانَ سَبَبُ وَفَاتِهَا أَنَّ قُنْفُذاً مَوْلَی عُمَرَ لَکَزَهَا بِنَعْلِ السَّیْفِ بِأَمْرِهِ فَأَسْقَطَتْ مُحَسِّناً وَ مَرِضَتْ مِنْ ذَلِکَ مَرَضاً شَدِیداً وَ لَمْ تَدَعْ أَحَداً مِمَّنْ آذَاهَا یَدْخُلُ عَلَیْهَا وَ کَانَ الرَّجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله سَأَلَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ صلوات الله علیه أَنْ یَشْفَعَ لَهُمَا إِلَیْهَا فَسَأَلَهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَلَمَّا دَخَلَا عَلَیْهَا قَالا لَهَا کَیْفَ أَنْتِ یَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَتْ بِخَیْرٍ بِحَمْدِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَتْ لَهُمَا مَا سَمِعْتُمَا النَّبِیَ

یَقُولُ فَاطِمَهُ بَضْعَهٌ مِنِّی فَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِی وَ مَنْ آذَانِی فَقَدْ آذَی اللَّهَ قَالا بَلَی قَالَتْ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ آذَیْتُمَانِی قَالَ فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهَا علیها السلام وَ هِیَ سَاخِطَهٌ عَلَیْهِمَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ وَ رُوِیَ أَنَّهَا قُبِضَتْ لِعَشْرٍ بَقِینَ مِنْ جُمَادَی الْآخِرَهِ وَ قَدْ کَمَلَ عُمُرُهَا یَوْمَ قُبِضَتْ ثَمَانِیَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ خَمْساً وَ ثَمَانِینَ یَوْماً بَعْدَ وَفَاهِ أَبِیهَا فَغَسَلَهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ لَمْ یَحْضُرْهَا غَیْرُهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ زَیْنَبُ وَ أُمُّ کُلْثُومٍ وَ فِضَّهُ جَارِیَتُهَا وَ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَیْسٍ وَ أَخْرَجَهَا إِلَی الْبَقِیعِ فِی اللَّیْلِ وَ مَعَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ صَلَّی عَلَیْهَا وَ لَمْ یَعْلَمْ بِهَا وَ لَا حَضَرَ وَفَاتَهَا وَ لَا صَلَّی عَلَیْهَا أَحَدٌ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ غَیْرُهُمْ وَ دَفَنَهَا بِالرَّوْضَهِ وَ عَمَّی مَوْضِعَ قَبْرِهَا وَ أَصْبَحَ الْبَقِیعُ لَیْلَهَ دُفِنَتْ وَ فِیهِ أَرْبَعُونَ قَبْراً جُدُداً وَ إِنَّ الْمُسْلِمِینَ لَمَّا عَلِمُوا وَفَاتَهَا جَاءُوا إِلَی الْبَقِیعِ فَوَجَدُوا فِیهِ أَرْبَعِینَ قَبْراً فَأَشْکَلَ عَلَیْهِمْ قَبْرُهَا مِنْ سَائِرِ الْقُبُورِ فَضَجَّ النَّاسُ وَ لَامَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَ قَالُوا لَمْ یُخَلِّفْ نَبِیُّکُمْ فِیکُمْ إِلَّا بِنْتاً وَاحِدَهً تَمُوتُ وَ تُدْفَنُ وَ لَمْ تَحْضُرُوا وَفَاتَهَا وَ الصَّلَاهَ عَلَیْهَا وَ لَا تَعْرِفُوا قَبْرَهَا ثُمَّ قَالَ وُلَاهُ الْأَمْرِ مِنْهُمْ هَاتُمْ مِنْ نِسَاءِ الْمُسْلِمِینَ مَنْ یَنْبُشُ هَذِهِ الْقُبُورَ حَتَّی نَجِدَهَا فَنُصَلِّیَ عَلَیْهَا وَ نَزُورَ قَبْرَهَا فَبَلَغَ ذَلِکَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَخَرَجَ مُغْضَباً قَدِ احْمَرَّتْ عَیْنَاهُ وَ دَرَّتْ أَوْدَاجُهُ وَ عَلَیْهِ قَبَاهُ الْأَصْفَرُ الَّذِی کَانَ یَلْبَسُهُ فِی کُلِّ کَرِیهَهٍ وَ هُوَ مُتَوَکِّئٌ عَلَی سَیْفِهِ ذِی الْفَقَارِ حَتَّی وَرَدَ الْبَقِیعَ فَسَارَ إِلَی النَّاسِ النَّذِیرُ وَ قَالُوا هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ قَدْ أَقْبَلَ کَمَا تَرَوْنَهُ یُقْسِمُ بِاللَّهِ لَئِنْ حُوِّلَ مِنْ هَذِهِ الْقُبُورِ حَجَرٌ لَیَضَعَنَّ السَّیْفَ عَلَی غَابِرِ الْآخِرِ فَتَلَقَّاهُ عُمَرُ وَ مَنْ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ قَالَ لَهُ مَا لَکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ وَ اللَّهِ لَنَنْبُشَنَّ قَبْرَهَا وَ لَنُصَلِّیَنَّ عَلَیْهَا فَضَرَبَ عَلِیٌّ علیه السلام بِیَدِهِ إِلَی جَوَامِعِ ثَوْبِهِ فَهَزَّهُ ثُمَّ ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ وَ قَالَ لَهُ یَا ابْنَ السَّوْدَاءِ أَمَّا حَقِّی فَقَدْ تَرَکْتُهُ مَخَافَهَ أَنْ یَرْتَدَّ النَّاسُ عَنْ دِینِهِمْ وَ أَمَّا قَبْرُ فَاطِمَهَ فَوَ الَّذِی نَفْسُ عَلِیٍّ بِیَدِهِ لَئِنْ رُمْتَ وَ أَصْحَابُکَ شَیْئاً مِنْ ذَلِکَ لَأَسْقِیَنَّ الْأَرْضَ مِنْ دِمَائِکُمْ فَإِنْ شِئْتَ فَاعْرِضْ یَا عُمَرُ

فَتَلَقَّاهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ بِحَقِّ رَسُولِ اللَّهِ وَ بِحَقِّ مَنْ فَوْقَ الْعَرْشِ إِلَّا خَلَّيْتَ عَنْهُ فَإِنَّا غَيْرُ فَاعِلِينَ شَيْئاً تَكْرَهُهُ قَالَ فَخَلَّى عَنْهُ وَ تَفَرَّقَ النَّاسُ وَ لَمْ يَعُودُوا إِلَى ذَلِكَ.

«12»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابْنُ حَمَّوَيْهِ عَنْ أَبِی الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِی خَلِيفَةَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی رَجَاءٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَلْمَى امْرَأَةِ أَبِی رَافِعٍ قَالَتْ: مَرِضَتْ فَاطِمَةُ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِی مَاتَتْ فِيهِ قَالَتْ هَيِّئِی لِی مَاءً فَصَبَبْتُ لَهَا فَاغْتَسَلَتْ كَأَحْسَنِ مَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ ثُمَّ قَالَتِ ائْتِينِی بِثِيَابٍ جُدُدٍ فَلَبِسَتْهَا ثُمَّ أَتَتِ الْبَيْتَ الَّذِی كَانَتْ فِيهِ فَقَالَتِ افْرُشِی لِی فِی وَسَطِهِ ثُمَّ اضْطَجَعَتْ وَ اسْتَقْبَلَتِ الْقِبْلَةَ وَ وَضَعَتْ يَدَهَا تَحْتَ خَدِّهَا وَ قَالَتْ إِنِّی مَقْبُوضَةٌ الْآنَ فَلَا أُكْشَفَنَّ فَإِنِّی قَدِ اغْتَسَلْتُ قَالَتْ وَ مَاتَتْ فَلَمَّا جَاءَ عَلِیٌّ أَخْبَرْتُهُ فَقَالَ لَا تُكْشَفُ فَحَمَلَهَا يَغْسِلُهَا علیها السلام.

بيان: لعلها عليها السلام إنما نهت عن كشف العوره و الجسد للتنظيف و لم تنه عن الغسل.

«13»- لی، [الأمالی للصدوق] الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی خَبَرٍ طَوِيلٍ قَدْ أَثْبَتْنَاهُ فِی بَابِ مَا أَخْبَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله بِظُلْمِ أَهْلِ الْبَيْتِ قَالَ صلی الله علیه وآله.وَ أَمَّا ابْنَتِی فَاطِمَةُ فَإِنَّهَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ هِیَ بَضْعَةٌ مِنِّی وَ هِیَ نُورُ عَيْنِی وَ هِیَ ثَمَرَةُ فُؤَادِی وَ هِیَ رُوحِیَ الَّتِی بَيْنَ جَنْبَیَّ وَ هِیَ الْحَوْرَاءُ الْإِنْسِيَّةُ مَتَى قَامَتْ فِی مِحْرَابِهَا بَيْنَ يَدَیْ رَبِّهَا جَلَّ جَلَالُهُ زَهَرَ نُورُهَا لِمَلَائِكَةِ السَّمَاءِ كَمَا يَزْهَرُ نُورُ الْكَوَاكِبِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ وَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلَائِكَتِهِ يَا مَلَائِكَتِی انْظُرُوا إِلَى أَمَتِی فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ إِمَائِی قَائِمَةً بَيْنَ يَدَیَّ تَرْتَعِدُ فَرَائِصُهَا مِنْ خِيفَتِی وَ قَدْ أَقْبَلَتْ بِقَلْبِهَا عَلَى عِبَادَتِی أُشْهِدُكُمْ أَنِّی قَدْ آمَنْتُ شِيعَتَهَا مِنَ النَّارِ وَ إِنِّی لَمَّا رَأَيْتُهَا ذَكَرْتُ مَا يُصْنَعُ بِهَا بَعْدِی كَأَنِّی بِهَا وَ قَدْ دَخَلَ

الذُّلُّ بَيْتَهَا وَ انْتُهِكَتْ حُرْمَتُهَا وَ غُصِبَتْ حَقَّهَا وَ مُنِعَتْ إِرْثَهَا وَ كُسِرَ جَنْبُهَا وَ أَسْقَطَتْ جَنِينَهَا وَ هِیَ تُنَادِی یَا مُحَمَّدَاهْ فَلَا تُجَابُ وَ تَسْتَغِیثُ فَلَا تُغَاثُ فَلَا تَزَالُ بَعْدِی مَحْزُونَهً مَكْرُوبَهً بَاكِیَهً تَتَذَكَّرُ انْقِطَاعَ الْوَحْیِ عَنْ بَیْتِهَا مَرَّهً وَ تَتَذَكَّرُ فِرَاقِی أُخْرَی وَ تَسْتَوْحِشُ إِذَا جَنَّهَا اللَّیْلُ لِفَقْدِ صَوْتِیَ الَّذِی كَانَتْ تَسْتَمِعُ إِلَیْهِ إِذَا تَهَجَّدْتُ بِالْقُرْآنِ ثُمَّ تَرَی نَفْسَهَا ذَلِیلَهً بَعْدَ أَنْ كَانَتْ فِی أَیَّامِ أَبِیهَا عَزِیزَهً فَعِنْدَ ذَلِکَ یُؤْنِسُهَا اللَّهُ تَعَالَی ذِكْرُهُ بِالْمَلَائِكَهِ فَنَادَتْهَا بِمَا نَادَتْ بِهِ مَرْیَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ فَتَقُولُ یَا فَاطِمَهُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاكِ وَ طَهَّرَكِ وَ اصْطَفاكِ عَلی نِساءِ الْعالَمِینَ یَا فَاطِمَهُ اقْنُتِی لِرَبِّكِ وَ اسْجُدِی وَ ارْكَعِی مَعَ الرَّاكِعِینَ (1) ثُمَّ یَبْتَدِئُ بِهَا الْوَجَعُ فَتَمْرَضُ فَیَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهَا مَرْیَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ تُمَرِّضُهَا وَ تُؤْنِسُهَا فِی عِلَّتِهَا فَتَقُولُ عِنْدَ ذَلِکَ یَا رَبِّ إِنِّی قَدْ سَئِمْتُ الْحَیَاهَ وَ تَبَرَّمْتُ بِأَهْلِ الدُّنْیَا فَأَلْحِقْنِی بِأَبِی فَیُلْحِقُهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِی فَتَكُونُ أَوَّلَ مَنْ یَلْحَقُنِی مِنْ أَهْلِ بَیْتِی فَتَقْدَمُ عَلَیَّ مَحْزُونَهً مَكْرُوبَهً مَغْمُومَهً مَغْصُوبَهً مَقْتُولَهً فَأَقُولُ عِنْدَ ذَلِکَ اللَّهُمَّ الْعَنْ مَنْ ظَلَمَهَا وَ عَاقِبْ مَنْ غَصَبَهَا وَ ذَلِّلْ مَنْ أَذَلَّهَا وَ خَلِّدْ فِی نَارِکَ مَنْ ضَرَبَ جَنْبَیْهَا حَتَّی أَلْقَتْ وَلَدَهَا فَتَقُولُ الْمَلَائِكَهُ عِنْدَ ذَلِکَ آمِینَ.

«14»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ سَلَامٌ عَلَیْکَ یَا أَبَا الرَّیْحَانَتَیْنِ أُوصِیکَ بِرَیْحَانَتَیَّ مِنَ الدُّنْیَا فَعَنْ قَلِیلٍ یَنْهَدُّ رُكْنَاکَ وَ اللَّهُ خَلِیفَتِی عَلَیْکَ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام هَذَا أَحَدُ رُكْنَیَّ الَّذِی قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَلَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام قَالَ عَلِیٌّ هَذَا الرُّكْنُ الثَّانِی الَّذِی قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله.

مع، [معانی الأخبار] أبی عن سعد عن ابن عیسی عن محمد بن یونس عن حماد: مثله.

1- 1. آل عمران: 37 و 38.

«15»- أَقُولُ وَجَدْتُ فِی بَعْضِ الْکُتُبِ خَبَراً فِی وَفَاتِهَا علیها السلام فَأَحْبَبْتُ إِیرَادَهُ وَ إِنْ لَمْ آخُذْهُ مِنْ أَصْلٍ یُعَوَّلُ عَلَیْهِ رَوَی وَرَقَهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِیُّ قَالَ: خَرَجْتُ حَاجّاً إِلَی بَیْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ رَاجِیاً لِثَوَابِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ فَبَیْنَمَا أَنَا أَطُوفُ وَ إِذَا أَنَا بِجَارِیَهٍ سَمْرَاءَ وَ مَلِیحَهِ الْوَجْهِ عَذَبَهِ الْکَلَامِ وَ هِیَ تُنَادِی بِفَصَاحَهِ مَنْطِقِهَا وَ هِیَ تَقُولُ اللَّهُمَّ رَبَّ الْکَعْبَهِ الْحَرَامِ وَ الْحَفَظَهِ الْکِرَامِ وَ زَمْزَمَ وَ الْمَقَامِ وَ الْمَشَاعِرِ الْعِظَامِ وَ رَبَّ مُحَمَّدٍ خَیْرِ الْأَنَامِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ الْبَرَرَهِ الْکِرَامِ أَسْأَلُکَ أَنْ تَحْشُرَنِی مَعَ سَادَاتِیَ الطَّاهِرِینَ وَ أَبْنَائِهِمُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ الْمَیَامِینِ أَلَا فَاشْهَدُوا یَا جَمَاعَهَ الْحُجَّاجِ وَ الْمُعْتَمِرِینَ أَنَّ مَوَالِیَّ خِیَرَهُ الْأَخْیَارِ وَ صَفْوَهُ الْأَبْرَارِ وَ الَّذِینَ عَلَا قَدْرُهُمْ عَلَی الْأَقْدَارِ وَ ارْتَفَعَ ذِکْرُهُمْ فِی سَائِرِ الْأَمْصَارِ الْمُرْتَدِینَ بِالْفَخَارِ(1) قَالَ وَرَقَهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ یَا جَارِیَهُ إِنِّی لَأَظُنُّکِ مِنْ مَوَالِی أَهْلِ الْبَیْتِ علیهم السلام فَقَالَتْ أَجَلْ قُلْتُ لَهَا وَ مَنْ أَنْتِ مِنْ مَوَالِیهِمْ قَالَتْ أَنَا فِضَّهُ أَمَهُ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ ابْنَهِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَی صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهَا وَ عَلَی أَبِیهَا وَ بَعْلِهَا وَ بَنِیهَا فَقُلْتُ لَهَا مَرْحَباً بِکِ وَ أَهْلًا وَ سَهْلًا فَلَقَدْ کُنْتُ مُشْتَاقاً إِلَی کَلَامِکِ وَ مَنْطِقِکِ فَأُرِیدُ مِنْکِ السَّاعَهَ أَنْ تُجِیبِینِی مِنْ مَسْأَلَهٍ أَسْأَلُکِ فَإِذَا أَنْتِ فَرَغْتِ مِنَ الطَّوَافِ قِفِی لِی عِنْدَ سُوقِ الطَّعَامِ حَتَّی آتِیَکِ وَ أَنْتِ مُثَابَهٌ مَأْجُورَهٌ فَافْتَرَقْنَا فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الطَّوَافِ وَ أَرَدْتُ الرُّجُوعَ إِلَی مَنْزِلِی جَعَلْتُ طَرِیقِی عَلَی سُوقِ الطَّعَامِ وَ إِذَا أَنَا بِهَا جَالِسَهً فِی مَعْزَلٍ عَنِ النَّاسِ فَأَقْبَلْتُ عَلَیْهَا وَ اعْتَزَلْتُ بِهَا وَ أَهْدَیْتُ إِلَیْهَا هَدِیَّهً وَ لَمْ أَعْتَقِدْ أَنَّهَا صَدَقَهٌ ثُمَّ قُلْتُ لَهَا یَا فِضَّهُ أَخْبِرِینِی عَنْ مَوْلَاتِکِ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام وَ مَا الَّذِی رَأَیْتِ مِنْهَا عِنْدَ وَفَاتِهَا بَعْدَ مَوْتِ أَبِیهَا مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله قَالَ وَرَقَهُ فَلَمَّا سَمِعَتْ کَلَامِی تَغَرْغَرَتْ عَیْنَاهَا بِالدُّمُوعِ ثُمَّ انْتَحَبَتْ نَادِبَهً وَ قَالَتْ یَا وَرَقَهَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ هَیَّجْتَ عَلَیَّ حُزْناً سَاکِناً وَ أَشْجَاناً فِی فُؤَادِی کَانَتْ

1- 1. أی لابسین رداء الفخر.

کَامِنَهً فَاسْمَعِ الْآنَ مَا شَاهَدْتُ مِنْهَا علیها السلام.

اعْلَمْ أَنَّهُ لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهُ افْتَجَعَ لَهُ الصَّغِیرُ وَ الْکَبِیرُ وَ کَثُرَ عَلَیْهِ الْبُکَاءُ وَ قَلَّ الْعَزَاءُ وَ عَظُمَ رُزْؤُهُ عَلَی الْأَقْرِبَاءِ وَ الْأَصْحَابِ وَ الْأَوْلِیَاءِ وَ الْأَحْبَابِ وَ الْغُرَبَاءِ وَ الْأَنْسَابِ وَ لَمْ تَلْقَ إِلَّا کُلَّ بَاکٍ وَ بَاکِیَهٍ وَ نَادِبٍ وَ نَادِبَهٍ وَ لَمْ یَکُنْ فِی أَهْلِ الْأَرْضِ وَ الْأَصْحَابِ وَ الْأَقْرِبَاءِ وَ الْأَحْبَابِ أَشَدَّ حُزْناً وَ أَعْظَمَ بُکَاءً وَ انْتِحَاباً مِنْ مَوْلَاتِی فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام وَ کَانَ حُزْنُهَا یَتَجَدَّدُ وَ یَزِیدُ وَ بُکَاؤُهَا یَشْتَدُّ فَجَلَسْتُ سَبْعَهَ أَیَّامٍ لَا یَهْدَأُ لَهَا أَنِینٌ وَ لَا یَسْکُنُ مِنْهَا الْحَنِینُ کُلُّ یَوْمٍ جَاءَ کَانَ بُکَاؤُهَا أَکْثَرَ مِنَ الْیَوْمِ الْأَوَّلِ فَلَمَّا فِی الْیَوْمِ الثَّامِنِ أَبْدَتْ مَا کَتَمَتْ مِنَ الْحُزْنِ فَلَمْ تُطِقْ صَبْراً إِذْ خَرَجَتْ وَ صَرَخَتْ فَکَأَنَّهَا مِنْ فَمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَنْطِقُ فَتَبَادَرَتِ النِّسْوَانُ وَ خَرَجَتِ الْوَلَائِدُ وَ الْوِلْدَانُ وَ ضَجَّ النَّاسُ بِالْبُکَاءِ وَ النَّحِیبِ وَ جَاءَ النَّاسُ مِنْ کُلِّ مَکَانٍ وَ أُطْفِئَتِ الْمَصَابِیحُ لِکَیْلَا تَتَبَیَّنَ صَفَحَاتُ النِّسَاءِ وَ خُیِّلَ إِلَی النِّسْوَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ قَامَ مِنْ قَبْرِهِ وَ صَارَتِ النَّاسُ فِی دَهْشَهٍ وَ حَیْرَهٍ لِمَا قَدْ رَهِقَهُمْ وَ هِیَ علیها السلام تُنَادِی وَ تَنْدُبُ أَبَاهُ وَا أَبَتَاهْ وَا صَفِیَّاهْ وَا مُحَمَّدَاهْ وَا أَبَا الْقَاسِمَاهْ وَا رَبِیعَ الْأَرَامِلِ وَ الْیَتَامَی مَنْ لِلْقِبْلَهِ وَ الْمُصَلَّی وَ مَنْ لِابْنَتِکَ الْوَالِهَهِ الثَّکْلَی ثُمَّ أَقْبَلَتْ تَعْثُرُ فِی أَذْیَالِهَا وَ هِیَ لَا تُبْصِرُ شَیْئاً مِنْ عَبْرَتِهَا وَ مِنْ تَوَاتُرِ دَمْعَتِهَا حَتَّی دَنَتْ مِنْ قَبْرِ أَبِیهَا مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَی الْحُجْرَهِ وَقَعَ طَرْفُهَا عَلَی الْمِأْذَنَهِ فَقَصُرَتْ خُطَاهَا وَ دَامَ نَحِیبُهَا وَ بُکَاهَا إِلَی أَنْ أُغْمِیَ عَلَیْهَا فَتَبَادَرَتِ النِّسْوَانُ إِلَیْهَا فَنَضَحْنَ الْمَاءَ عَلَیْهَا وَ عَلَی صَدْرِهَا وَ جَبِینِهَا حَتَّی أَفَاقَتْ فَلَمَّا أَفَاقَتْ مِنْ غَشْیَتِهَا قَامَتْ وَ هِیَ تَقُولُ رُفِعَتْ قُوَّتِی وَ خَانَنِی جِلْدِی وَ شَمِتَ بِی عَدُوِّی وَ الْکَمَدُ قَاتِلِی یَا أَبَتَاهْ بَقِیتُ وَالِهَهً وَحِیدَهً وَ حَیْرَانَهً فَرِیدَهً فَقَدِ انْخَمَدَ صَوْتِی وَ انْقَطَعَ ظَهْرِی وَ تَنَغَّصَ عَیْشِی وَ تَکَدَّرَ دَهْرِی فَمَا أَجِدُ یَا أَبَتَاهْ بَعْدَکَ أَنِیساً لِوَحْشَتِی وَ لَا رَادّاً لِدَمْعَتِی وَ لَا مُعِیناً لِضَعْفِی فَقَدْ فَنِیَ بَعْدَکَ مُحْکَمُ التَّنْزِیلِ وَ مَهْبِطُ جَبْرَئِیلَ وَ مَحَلُّ مِیکَائِیلَ

انْقَلَبَتْ بَعْدَکَ یَا أَبَتَاهْ الْأَسْبَابُ وَ تَغَلَّقَتْ دُونِیَ الْأَبْوَابُ فَأَنَا لِلدُّنْیَا بَعْدَکَ قَالِیَهٌ وَ عَلَیْکَ مَا تَرَدَّدَتْ أَنْفَاسِی بَاکِیَهٌ لَا یَنْفَدُ شَوْقِی إِلَیْکَ وَ لَا حُزْنِی عَلَیْکَ ثُمَّ نَادَتْ یَا أَبَتَاهْ وَا لُبَّاهْ ثُمَّ قَالَتْ :

إِنَّ حُزْنِی عَلَیْکَ حُزْنٌ جَدِیدٌ*** وَ فُؤَادِی وَ اللَّهِ صَبٌّ عَنِیدٌ

کُلَّ یَوْمٍ یَزِیدُ فِیهِ شُجُونِی*** وَ اکْتِیَابِی عَلَیْکَ لَیْسَ یَبِیدُ

جَلَّ خَطْبِی فَبَانَ عَنِّی عَزَائِی*** فَبُکَائِی کُلَّ وَقْتٍ جَدِیدٌ

إِنَّ قَلْباً عَلَیْکَ یَأْلَفُ صَبْراً*** أَوْ عَزَاءً فَإِنَّهُ لَجَلِیدٌ

ثُمَّ نَادَتْ یَا أَبَتَاهْ انْقَطَعَتْ بِکَ الدُّنْیَا بِأَنْوَارِهَا وَ زَوَتْ زَهْرَتُهَا وَ کَانَتْ بِبَهْجَتِکَ زَاهِرَةً فَقَدِ اسْوَدَّ نَهَارُهَا فَصَارَ یَحْکِی حَنَادِسَهَا رَطْبُهَا وَ یَابِسَهَا یَا أَبَتَاهْ لَا زِلْتُ آسِفَةً عَلَیْکَ إِلَی التَّلَاقِ یَا أَبَتَاهْ زَالَ غُمْضِی مُنْذُ حَقَّ الْفِرَاقُ یَا أَبَتَاهْ مَنْ لِلْأَرَامِلِ وَ الْمَسَاکِینِ وَ مَنْ لِلْأُمَّهِ إِلَی یَوْمِ الدِّینِ یَا أَبَتَاهْ أَمْسَیْنَا بَعْدَکَ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِینَ یَا أَبَتَاهْ أَصْبَحَتِ النَّاسُ عَنَّا مُعْرِضِینَ وَ لَقَدْ کُنَّا بِکَ مُعَظَّمِینَ فِی النَّاسِ غَیْرَ مُسْتَضْعَفِینَ فَأَیُّ دَمْعَهٍ لِفِرَاقِکَ لَا تَنْهَمِلُ وَ أَیُّ حُزْنٍ بَعْدَکَ عَلَیْکَ لَا یَتَّصِلُ وَ أَیُّ جَفْنٍ بَعْدَکَ بِالنَّوْمِ یَکْتَحِلُ وَ أَنْتَ رَبِیعُ الدِّینِ وَ نُورُ النَّبِیِّینَ فَکَیْفَ لِلْجِبَالِ لَا تَمُورُ وَ لِلْبِحَارِ بَعْدَکَ لَا تَغُورُ وَ الْأَرْضُ کَیْفَ لَمْ تَتَزَلْزَلْ رُمِیتُ یَا أَبَتَاهْ بِالْخَطْبِ الْجَلِیلِ وَ لَمْ تَکُنِ الرَّزِیَّهُ بِالْقَلِیلِ وَ طُرِقْتُ یَا أَبَتَاهْ بِالْمُصَابِ الْعَظِیمِ وَ بِالْفَادِحِ الْمُهُولِ بَکَتْکَ یَا أَبَتَاهْ الْأَمْلَاکُ وَ وَقَفَتِ الْأَفْلَاکُ فَمِنْبَرُکَ بَعْدَکَ مُسْتَوْحَشٌ وَ مِحْرَابُکَ خَالٍ مِنْ مُنَاجَاتِکَ وَ قَبْرُکَ فَرِحٌ بِمُوَارَاتِکَ وَ الْجَنَّهُ مُشْتَاقَهٌ إِلَیْکَ وَ إِلَی دُعَائِکَ وَ صَلَاتِکَ یَا أَبَتَاهْ مَا أَعْظَمَ ظُلْمَهَ مَجَالِسِکَ فَوَا أَسَفَاهْ عَلَیْکَ إِلَی أَنْ أَقْدِمَ عَاجِلًا عَلَیْکَ وَ أُثْکِلَ أَبُو الْحَسَنِ الْمُؤْتَمَنُ أَبُو وَلَدَیْکَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ أَخُوکَ وَ وَلِیُّکَ وَ حَبِیبُکَ وَ مَنْ رَبَّیْتَهُ صَغِیراً وَ وَاخَیْتَهُ کَبِیراً وَ أَحْلَی أَحْبَابِکَ وَ أَصْحَابِکَ إِلَیْکَ مَنْ کَانَ مِنْهُمْ سَابِقاً وَ مُهَاجِراً وَ نَاصِراً وَ الثُّکْلُ شَامِلُنَا وَ الْبُکَاءُ قَاتِلُنَا وَ الْأَسَی لَازِمُنَا ثُمَّ زَفَرَتْ زَفْرَةً وَ أَنَّتْ أَنَّةً کَادَتْ رُوحُهَا أَنْ تَخْرُجَ ثُمَّ قَالَتْ

قَلَّ صَبْرِی وَ بَانَ عَنِّی عَزَائِی*** بَعْدَ فَقْدِی لِخَاتَمِ الْأَنْبِیَاءِ

عَیْنُ یَا عَیْنُ اسْکُبِی الدَّمْعَ سَحّاً**** وَیْکِ لَا تَبْخَلِی بِفَیْضِ الدِّمَاءِ

یَا رَسُولَ الْإِلَهِ یَا خَیْرَهَ اللَّهِ*** وَ کَهْفَ الْأَیْتَامِ وَ الضُّعَفَاءِ

قَدْ بَکَتْکَ الْجِبَالُ وَ الْوَحْشُ جَمْعاً*** وَ الطَّیْرُ وَ الْأَرْضُ بَعْدُ بَکَی السَّمَاءُ

وَ بَکَاکَ الْحَجُونُ وَ الرُّکْنُ وَ الْمَشْ-*** عَرُ یَا سَیِّدِی مَعَ الْبَطْحَاءِ

وَ بَکَاکَ الْمِحْرَابُ وَ الدَّرْسُ*** لِلْقُرْآنِ فِی الصُّبْحِ مُعْلِناً وَ الْمَسَاءِ

وَ بَکَاک الْإِسْلَامُ إِذْ صَارَ فِی النَّا***سِ غَرِیباً مِنْ سَائِرِ الْغُرَبَاءِ

لَوْ تَرَی الْمِنْبَرَ الَّذِی کُنْتَ تَعْلُو***هُ عَلَاهُ الظَّلَامُ بَعْدَ الضِّیَاءِ

یَا إِلَهِی عَجِّلْ وَفَاتِی سَرِیعاً***فَلَقَدْ تَنَغَّصَتِ الْحَیَاهُ یَا مَوْلَائِی

قَالَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَی مَنْزِلِهَا وَ أَخَذَتْ بِالْبُکَاءِ وَ الْعَوِیلِ لَیْلَهَا وَ نَهَارَهَا وَ هِیَ لَا تَرْقَأُ دَمْعَتُهَا وَ لَا تَهْدَأُ زَفْرَتُهَا وَ اجْتَمَعَ شُیُوخُ أَهْلِ الْمَدِینَهِ وَ أَقْبَلُوا إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالُوا لَهُ یَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ فَاطِمَهَ علیها السلام تَبْکِی اللَّیْلَ وَ النَّهَارَ فَلَا أَحَدٌ مِنَّا یَتَهَنَّأُ بِالنَّوْمِ فِی اللَّیْلِ

عَلَی فُرُشِنَا وَ لَا بِالنَّهَارِ لَنَا قَرَارٌ عَلَی أَشْغَالِنَا وَ طَلَبِ مَعَایِشِنَا وَ إِنَّا نُخْبِرُکَ أَنْ تَسْأَلَهَا إِمَّا أَنْ تَبْکِیَ لَیْلًا أَوْ نَهَاراً فَقَالَ علیه السلام حُبّاً وَ کَرَامَهً فَأَقْبَلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام حَتَّی دَخَلَ عَلَی فَاطِمَهَ علیها السلام وَ هِیَ لَا تُفِیقُ مِنَ الْبُکَاءِ وَ لَا یَنْفَعُ فِیهَا الْعَزَاءُ فَلَمَّا رَأَتْهُ سَکَنَتْ هُنَیْئَهً لَهُ فَقَالَ لَهَا یَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ شُیُوخَ الْمَدِینَهِ یَسْأَلُونِّی أَنْ أَسْأَلَکِ إِمَّا أَنْ تَبْکِینَ أَبَاکِ لَیْلًا وَ إِمَّا نَهَاراً فَقَالَتْ یَا أَبَا الْحَسَنِ مَا أَقَلَّ مَکْثِی بَیْنَهُمْ وَ مَا أَقْرَبَ مَغِیبِی مِنْ بَیْنِ أَظْهُرِهِمْ فَوَ اللَّهِ لَا أَسْکُتُ لَیْلًا وَ لَا نَهَاراً أَوْ أَلْحَقَ بِأَبِی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهَا عَلِیٌّ علیه السلام افْعَلِی یَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ مَا بَدَا لَکِ ثُمَّ إِنَّهُ بَنَی لَهَا بَیْتاً فِی الْبَقِیعِ نَازِحاً عَنِ الْمَدِینَهِ یُسَمَّی بَیْتَ الْأَحْزَانِ وَ کَانَتْ إِذَا أَصْبَحَتْ قَدَّمَتِ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهما السلام أَمَامَهَا وَ خَرَجَتْ إِلَی الْبَقِیعِ بَاکِیَهً

فَلَا تَزَالُ بَیْنَ الْقُبُورِ بَاکِیَةً فَإِذَا جَاءَ اللَّیْلُ أَقْبَلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِلَیْهَا وَ سَاقَهَا بَیْنَ یَدَیْهِ إِلَی مَنْزِلِهَا وَ لَمْ تَزَلْ عَلَی ذَلِکَ إِلَی أَنْ مَضَی لَهَا بَعْدَ مَوْتِ أَبِیهَا سَبْعَهٌ وَ عِشْرُونَ یَوْماً وَ اعْتَلَّتِ الْعِلَّهَ الَّتِی تُوُفِّیَتْ فِیهَا فَبَقِیَتْ إِلَی یَوْمِ الْأَرْبَعِینَ وَ قَدْ صَلَّی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام صَلَاهَ الظُّهْرِ وَ أَقْبَلَ یُرِیدُ الْمَنْزِلَ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ الْجَوَارِی بَاکِیَاتٍ حَزِینَاتٍ فَقَالَ لَهُنَّ مَا الْخَبَرُ وَ مَا لِی أَرَاکُنَّ مُتَغَیِّرَاتِ الْوُجُوهِ وَ الصُّوَرِ فَقُلْنَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَدْرِکْ ابْنَهَ عَمِّکَ الزَّهْرَاءَ علیها السلام وَ مَا نَظُنُّکَ تُدْرِکُهَا فَأَقْبَلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مُسْرِعاً حَتَّی دَخَلَ عَلَیْهَا وَ إِذَا بِهَا مُلْقَاهٌ عَلَی فِرَاشِهَا وَ هُوَ مِنْ قَبَاطِیِّ مِصْرَ وَ هِیَ تَقْبِضُ یَمِیناً وَ تَمُدُّ شِمَالًا فَأَلْقَی الرِّدَاءَ عَنْ عَاتِقِهِ وَ الْعِمَامَهَ عَنْ رَأْسِهِ وَ حَلَّ أَزْرَارَهُ وَ أَقْبَلَ حَتَّی أَخَذَ رَأْسَهَا وَ تَرَکَهُ فِی حَجْرِهِ وَ نَادَاهَا یَا زَهْرَاءُ فَلَمْ تُکَلِّمْهُ فَنَادَاهَا یَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَی فَلَمْ تُکَلِّمْهُ فَنَادَاهَا یَا بِنْتَ مَنْ حَمَلَ الزَّکَاهَ فِی طَرَفِ رِدَائِهِ وَ بَذَلَهَا عَلَی الْفُقَرَاءِ فَلَمْ تُکَلِّمْهُ فَنَادَاهَا یَا ابْنَهَ مَنْ صَلَّی بِالْمَلَائِکَهِ فِی السَّمَاءِ مَثْنَی مَثْنَی فَلَمْ تُکَلِّمْهُ فَنَادَاهَا یَا فَاطِمَهُ کَلِّمِینِی فَأَنَا ابْنُ عَمِّکَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ قَالَ فَفَتَحَتْ عَیْنَیْهَا فِی وَجْهِهِ وَ نَظَرَتْ إِلَیْهِ وَ بَکَتْ وَ بَکَی وَ قَالَ مَا الَّذِی تَجِدِینَهُ فَأَنَا ابْنُ عَمِّکِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَتْ یَا ابْنَ الْعَمِّ إِنِّی أَجِدُ الْمَوْتَ الَّذِی لَا بُدَّ مِنْهُ وَ لَا مَحِیصَ عَنْهُ وَ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّکَ بَعْدِی لَا تَصْبِرُ عَلَی قِلَّهِ التَّزْوِیجِ فَإِنْ أَنْتَ تَزَوَّجْتَ امْرَأَهً اجْعَلْ لَهَا یَوْماً وَ لَیْلَهً وَ اجْعَلْ لِأَوْلَادِی یَوْماً وَ لَیْلَهً یَا أَبَا الْحَسَنِ وَ لَا تَصِحْ فِی وُجُوهِهِمَا فَیُصْبِحَانِ یَتِیمَیْنِ غَرِیبَیْنِ مُنْکَسِرَیْنِ فَإِنَّهُمَا بِالْأَمْسِ فَقَدَا جَدَّهُمَا وَ الْیَوْمَ یَفْقِدَانِ أُمَّهُمَا فَالْوَیْلُ لِأُمَّهٍ تَقْتُلُهُمَا وَ تُبْغِضُهُمَا ثُمَّ أَنْشَأَتْ تَقُولُ

ابْکِنِی إِنْ بَکَیْتَ یَا خَیْرَ هَادٍ*** وَ اسْبِلِ الدَّمْعَ فَهُوَ یَوْمُ الْفِرَاقِ

یَا قَرِینَ الْبَتُولِ أُوصِیکَ بِالنَّسْلِ*** فَقَدْ أَصْبَحَا حَلِیفَ اشْتِیَاقٍ

ابْکِنِی وَ ابْکِ لِلْیَتَامَی وَ لَا*** تَنْسَ قَتِیلَ الْعِدَی بِطَفِّ الْعِرَاقِ

فَارَقُوا فَأَصْبَحُوا يَتَامَى حَيَارَى*** يَحْلِفُ اللَّهَ فَهُوَ يَوْمُ الْفِرَاقِ

قَالَتْ فَقَالَ لَهَا عَلِیٌّ علیه السلام مِنْ أَیْنَ لَکِ یَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ هَذَا الْخَبَرُ وَ الْوَحْیُ قَدِ انْقَطَعَ عَنَّا فَقَالَتْ یَا أَبَا الْحَسَنِ رَقَدْتُ السَّاعَهَ فَرَأَیْتُ حَبِیبِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی قَصْرٍ مِنَ الدُّرِّ الْأَبْیَضِ فَلَمَّا رَآنِی قَالَ هَلُمِّی إِلَیَّ یَا بُنَیَّهِ فَإِنِّی إِلَیْکِ مُشْتَاقٌ فَقُلْتُ وَ اللَّهِ إِنِّی لَأَشَدُّ شَوْقاً مِنْکَ إِلَی لِقَائِکَ فَقَالَ أَنْتِ اللَّیْلَهَ عِنْدِی وَ هُوَ الصَّادِقُ لِمَا وَعَدَ وَ الْمُوفِی لِمَا عَاهَدَ .

فَإِذَا أَنْتَ قَرَأْتَ یس فَاعْلَمْ أَنِّی قَدْ قَضَیْتُ نَحْبِی فَغَسِّلْنِی وَ لَا تَکْشِفْ عَنِّی فَإِنِّی طَاهِرَهٌ مُطَهَّرَهٌ وَ لْیُصَلِّ عَلَیَّ مَعَکَ مِنْ أَهْلِیَ الْأَدْنَی فَالْأَدْنَی وَ مَنْ رُزِقَ أَجْرِی وَ ادْفِنِّی لَیْلًا فِی قَبْرِی بِهَذَا أَخْبَرَنِی حَبِیبِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَقَالَ عَلِیٌّ وَ اللَّهِ لَقَدْ أَخَذْتُ فِی أَمْرِهَا وَ غَسَّلْتُهَا فِی قَمِیصِهَا وَ لَمْ أَکْشِفْهُ عَنْهَا فَوَ اللَّهِ لَقَدْ کَانَتْ مَیْمُونَهً طَاهِرَهً مُطَهَّرَهً ثُمَّ حَنَّطْتُهَا مِنْ فَضْلَهِ حَنُوطِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَفَّنْتُهَا وَ أَدْرَجْتُهَا فِی أَکْفَانِهَا فَلَمَّا هَمَمْتُ أَنْ أَعْقِدَ الرِّدَاءَ نَادَیْتُ یَا أُمَّ کُلْثُومٍ یَا زَیْنَبُ یَا سُکَیْنَهُ یَا فِضَّهُ یَا حَسَنُ یَا حُسَیْنُ هَلُمُّوا تَزَوَّدُوا مِنْ أُمِّکُمْ فَهَذَا الْفِرَاقُ وَ اللِّقَاءُ فِی الْجَنَّهِ فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام وَ هُمَا یُنَادِیَانِ وَا حَسْرَتَا لَا تَنْطَفِئُ أَبَداً مِنْ فَقْدِ جَدِّنَا مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَی وَ أُمِّنَا فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ یَا أُمَّ الْحَسَنِ یَا أُمَّ الْحُسَیْنِ إِذَا لَقِیتِ جَدَّنَا مُحَمَّداً الْمُصْطَفَی فَأَقْرِئِیهِ مِنَّا السَّلَامَ وَ قُولِی لَهُ إِنَّا قَدْ بَقِینَا بَعْدَکَ یَتِیمَیْنِ فِی دَارِ الدُّنْیَا فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنِّی أُشْهِدُ اللَّهَ أَنَّهَا قَدْ حَنَّتْ وَ أَنَّتْ وَ مَدَّتْ یَدَیْهَا وَ ضَمَّتْهُمَا إِلَی صَدْرِهَا مَلِیّاً وَ إِذَا بِهَاتِفٍ مِنَ السَّمَاءِ یُنَادِی یَا أَبَا الْحَسَنِ ارْفَعْهُمَا عَنْهَا فَلَقَدْ أَبْکَیَا وَ اللَّهِ مَلَائِکَهَ السَّمَاوَاتِ فَقَدِ اشْتَاقَ الْحَبِیبُ إِلَی الْمَحْبُوبِ قَالَ فَرَفَعْتُهُمَا عَنْ صَدْرِهَا وَ جَعَلْتُ أَعْقِدُ الرِّدَاءَ وَ أَنَا أُنْشِدُ بِهَذِهِ الْأَبْیَاتِ :

فِرَاقُکِ أَعْظَمُ الْأَشْیَاءِ عِنْدِی***وَ فَقْدُکِ فَاطِمُ أَدْهَی الثُّکُولِ

سَأَبْکِی حَسْرَهً وَ أَنُوحُ شَجْواً*** عَلَی خَلٍّ مَضَی أَسْنَی سَبِیلٍ

أَلَا يَا عَيْنُ جُودِی وَ أَسْعِدِينِی*** فَحُزْنِی دَائِمٌ أَبْكِی خَلِيلِی

ثُمَّ حَمَلَهَا عَلَی يَدِهِ وَ أَقْبَلَ بِهَا إِلَی قَبْرِ أَبِيهَا وَ نَادَی السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ مِنِّی السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ التَّحِيَّةُ وَاصِلَةٌ مِنِّی إِلَيْكَ وَ لَدَيْكَ وَ مِنِ ابْنَتِكَ النَّازِلَهِ عَلَيْكَ بِفِنَائِكَ وَ إِنَّ الْوَدِيعَةَ قَدِ اسْتُرِدَّتْ وَ الرَّهِينَةَ قَدْ أُخِذَتْ فَوَا حُزْنَاهْ عَلَی الرَّسُولِ ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ عَلَی الْبَتُولِ وَ لَقَدِ اسْوَدَّتْ عَلَيَّ الْغَبْرَاءُ وَ بَعُدَتْ عَنِّی الْخَضْرَاءُ فَوَا حُزْنَاهُ ثُمَّ وَا أَسَفَاهْ ثُمَّ عَدَلَ بِهَا عَلَی الرَّوْضَهِ فَصَلَّی عَلَيْهِ فِی أَهْلِهِ وَ أَصْحَابِهِ وَ مَوَالِيهِ وَ أَحِبَّائِهِ وَ طَائِفَهٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ فَلَمَّا وَارَاهَا وَ أَلْحَدَهَا فِی لَحْدِهَا أَنْشَأَ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ يَقُولُ:

أَرَی عِلَلَ الدُّنْيَا عَلَيَّ كَثِيرَةً*** وَ صَاحِبُهَا حَتَّی الْمَمَاتِ عَلِيلٌ

لِكُلِّ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيلَيْنِ فُرْقَةٌ*** وَ إِنَّ بَقَائِی عِنْدَكُمْ لَقَلِيلٌ

وَ إِنَّ افْتِقَادِی فَاطِماً بَعْدَ أَحْمَدَ***دَلِيلٌ عَلَی أَنْ لَا يَدُومَ خَلِيلٌ

«16»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب]: قُبِضَ النَّبِيُّ صلی الله عليه وآله وَ لَهَا يَوْمَئِذٍ ثَمَانِیَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ سَبْعَةُ أَشْهُرٍ وَ عَاشَتْ بَعْدَهُ اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ يَوْماً وَ يُقَالُ خَمْسَةً وَ سَبْعِينَ يَوْماً وَ قِيلَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ قَالَ الْقُرْبَانِیُّ قَدْ قِيلَ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَ هُوَ أَصَحُّ وَ تُوُفِّيَتْ عليها السلام لَيْلَةَ

الْأَحَدِ لِثَلَاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْآخِرِ سَنَةَ إِحْدَی عَشْرَةَ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ مَشْهَدُهَا بِالْبَقِيعِ وَ قَالُوا إِنَّهَا دُفِنَتْ فِی بَيْتِهَا وَ قَالُوا قَبْرُهَا بَيْنَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ مِنْبَرِهِ.

السَّمْعَانِيُّ فِی الرِّسَالَهِ وَ أَبُو نُعَيْمٍ فِی الْحِلْيَهِ وَ أَحْمَدُ فِی فَضَائِلِ الصَّحَابَهِ وَ النَّطَنْزِيُّ فِی الْخَصَائِصِ وَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ فِی فَضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِی الْفَائِقِ عَنْ جَابِرٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه وآله لِعَلِيٍّ قَبْلَ مَوْتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا الرَّيْحَانَتَيْنِ أُوصِيكَ بِرَيْحَانَتَيَّ مِنَ الدُّنْيَا فَعَنْ قَلِيلٍ يَنْهَدُّ رُكْنَاكَ عَلَيْكَ قَالَ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه وآله قَالَ عَلِيٌّ هَذَا أَحَدُ الرُّكْنَيْنِ فَلَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَةُ قَالَ عَلِيٌّ هَذَا هُوَ الرُّكْنُ الثَّانِی.

الْبُخَارِيُّ وَ مُسْلِمٌ وَ الْحِلْيَهُ وَ مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَوَتْ عَائِشَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله عليه وآله دَعَا

فَاطِمَهَ فِی شَكْوَاهُ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ فَسَارَّهَا بِشَیْ ءٍ فَبَكَتْ ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَّهَا فَضَحِكَتْ فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ أَخْبَرَنِی النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله أَنَّهُ مَقْبُوضٌ فَبَكَیْتُ ثُمَّ أَخْبَرَنِی أَنِّی أَوَّلُ أَهْلِهِ لُحُوقاً بِهِ فَضَحِكْتُ.

كِتَابُ ابْنِ شَاهِینَ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ وَ عَائِشَهُ إِنَّهَا لَمَّا سُئِلَتْ عَنْ بُكَائِهَا وَ ضِحْكِهَا قَالَتْ أَخْبَرَنِی النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله أَنَّهُ مَقْبُوضٌ ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ بَنِیَّ سَیُصِیبُهُمْ بَعْدِی شِدَّهٌ فَبَكَیْتُ ثُمَّ أَخْبَرَنِی أَنِّی أَوَّلُ أَهْلِهِ لُحُوقاً بِهِ فَضَحِكْتُ.

وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی بَكْرٍ الْجِعَابِیِّ وَ أَبِی نُعَیْمٍ الْفَضْلِ بْنِ دُكَیْنٍ وَ الشَّعْبِیِّ عَنْ مَسْرُوقٍ وَ فِی السُّنَنِ عَنِ الْقَزْوِینِیِّ وَ الْإِبَانَهِ عَنِ الْعُكْبَرِیِّ وَ الْمُسْنَدِ عَنِ الْمَوْصِلِیِّ وَ الْفَضَائِلِ عَنْ أَحْمَدَ بِأَسَانِیدِهِمْ عَنْ عُرْوَهَ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَتْ عَائِشَهُ: أَقْبَلَتْ فَاطِمَهُ تَمْشِی كَأَنَّ مِشْیَتَهَا مِشْیَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله مَرْحَباً بِابْنَتِی فَأَجْلَسَهَا عَنْ یَمِینِهِ وَ أَسَرَّ إِلَیْهَا حَدِیثاً فَبَكَتْ ثُمَّ أَسَرَّ إِلَیْهَا حَدِیثاً فَضَحِكَتْ فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ مَا أُفْشِی سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی إِذَا قُبِضَ سَأَلْتُهَا فَقَالَتْ إِنَّهُ أَسَرَّ إِلَیَّ فَقَالَ إِنَّ جَبْرَئِیلَ كَانَ یُعَارِضُنِی بِالْقُرْآنِ كُلَّ سَنَهٍ مَرَّهً وَ إِنَّهُ عَارَضَنِی بِهِ الْعَامَ مَرَّتَیْنِ وَ لَا أَرَانِی إِلَّا وَ قَدْ حَضَرَ أَجَلِی وَ إِنَّكِ لَأَوَّلُ أَهْلِ بَیْتِی لُحُوقاً بِی وَ نِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ بَكَیْتُ لِذَلِكِ ثُمَّ قَالَ أَ لَا تَرْضَیْنَ أَنْ تَكُونِی سَیِّدَهَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِینَ فَضَحِكْتُ لِذَلِكِ.

وَ رُوِیَ: أَنَّهَا مَا زَالَتْ بَعْدَ أَبِیهَا مُعَصَّبَهَ الرَّأْسِ نَاحِلَهَ الْجِسْمِ مُنْهَدَّهَ الرُّكْنِ بَاكِیَهَ الْعَیْنِ مُحْتَرِقَهَ الْقَلْبِ یُغْشَی عَلَیْهَا سَاعَهً بَعْدَ سَاعَهٍ وَ تَقُولُ لِوَلَدَیْهَا أَیْنَ أَبُوكُمَا الَّذِی كَانَ یُكْرِمُكُمَا وَ یَحْمِلُكُمَا مَرَّهً بَعْدَ مَرَّهٍ أَیْنَ أَبُوكُمَا الَّذِی كَانَ أَشَدَّ النَّاسِ شَفَقَهً عَلَیْكُمَا فَلَا یَدَعُكُمَا تَمْشِیَانِ عَلَی الْأَرْضِ وَ لَا أَرَاهُ یَفْتَحُ هَذَا الْبَابَ أَبَداً وَ لَا یَحْمِلُكُمَا عَلَی عَاتِقِهِ كَمَا لَمْ یَزَلْ یَفْعَلُ بِكُمَا ثُمَّ مَرِضَتْ وَ مَكَثَتْ أَرْبَعِینَ لَیْلَهً ثُمَّ دَعَتْ أُمَّ أَیْمَنَ وَ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَیْسٍ (1)

وَ

1- 1. قد كثر فی هذا الباب ذكر أسماء بنت عمیس و أن فاطمه علیها السلام أوصت الیها بكذا و كذا. لكنه ینافی ما هو الثابت فی التاریخ من أنّها كانت زوجه جعفر بن. أبی طالب ثمّ بعد شهادته تزوجه أبو بكر ابن أبی قحافه و بعد وفاته- فی سنه ثلاث و عشره من الهجره- بعد رحله النبیّ

صلّی اللّه علیه و آله بأزید من سنتین- تزوجها علیّ بن أبی طالب فکانت عنده مع ابنه محمّد بن أبی بکر، فاما أن یکون وفاه فاطمه علیها السلام بعد هذه السنه و لم یقل به أحد أو کان« اسماء بنت عمیس» مصحفا عن سلمی امرأه أبی رافع کما مرّ عن أمالی المفید ص 172 و یجی ء فی غیره من المصادر أو سلمی امرأه حمزه بن عبد المطلب و هی اخت أسماء بنت عمیس کما احتمله الاربلی فی کشف الغمّه و قد مر ص 136 و اما أن یکون مصحفا عن أسماء بنت یزید بن السکن کما مرّ فی ص 132 عن الکنجی الشافعی. و هو الاشبه.

عَلِيّاً علیه السلام وَ أَوْصَتْ إِلَی عَلِیٍّ بِثَلَاثٍ أَنْ یَتَزَوَّجَ بِابْنَهِ أُخْتِهَا[1]

أُمَامَهَ لِحُبِّهَا أَوْلَادَهَا وَ أَنْ یَتَّخِذَ نَعْشاً لِأَنَّهَا کَانَتْ رَأَتِ الْمَلَائِکَهَ تَصَوَّرُوا صُورَتَهُ وَ وَصَفَتْهُ لَهُ وَ أَنْ لَا یَشْهَدَ أَحَدٌ جَنَازَتَهَا مِمَّنْ ظَلَمَهَا وَ أَنْ لَا یَتْرُکَ أَنْ یُصَلِّیَ عَلَیْهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ.

وَ ذَکَرَ مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِیِّ عَنْ عُرْوَهَ عَنْ عَائِشَهَ وَ فِی حَدِیثِ اللَّیْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَقِیلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَهَ عَنْ عَائِشَهَ فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ یَذْکُرُ فِیهِ: أَنَّ فَاطِمَهَ أَرْسَلَتْ إِلَی أَبِی بَکْرٍ تَسْأَلُ مِیرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ الْقِصَّهَ قَالَ فَهَجَرَتْهُ وَ لَمْ تُکَلِّمْهُ حَتَّی تُوُفِّیَتْ وَ لَمْ یُؤْذَنْ بِهَا أَبُو بَکْرٍ یُصَلِّی عَلَیْهَا.

الْوَاقِدِیُّ: أَنَّ فَاطِمَهَ لَمَّا حَضَرَتْهَا الْوَفَاهُ أَوْصَتْ عَلِیّاً أَنْ لَا یُصَلِّیَ عَلَیْهَا أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ فَعَمِلَ بِوَصِیَّتِهَا.

عِیسَی بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُخَوَّلِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَوْصَتْ فَاطِمَهُ أَنْ لَا یَعْلَمَ إِذَا مَاتَتْ أَبُو بَکْرٍ وَ لَا

1- 1. ما جعلناه بین العلامتین ساقط عن النسخه المطبوعه، موجود فی المصدر ج 3 ص 362 و هو الصحیح فان أمامه بنت اختها زینب بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله زوجه أبی العاص بن الربیع قال أبو عمر فی الاستیعاب: تزوجها- یعنی أمامه- علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه بعد فاطمه رضی اللّه عنها، زوجها منه الزبیر بن العوام، و کان أبوها أبو العاص قد أوصی بها إلیه.

عُمَرُ وَ لَا يُصَلِّيَا عَلَيْهَا قَالَ فَدَفَنَهَا عَلِيٌّ علیه السلام لَيْلًا وَ لَمْ يُعْلِمْهُمَا بِذَلِكَ.

تَارِيخُ أَبِی بَكْرِ بْنِ كَامِلٍ قَالَتْ عَائِشَةُ: عَاشَتْ فَاطِمَةُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی اللّه علیه و آله سِتَّةَ أَشْهُرٍ فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ دَفَنَهَا عَلِيٌّ لَيْلًا وَ صَلَّى عَلَيْهَا عَلِيٌّ.

وَ رُوِيَ فِيهِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی شَيْبَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَنَّ فَاطِمَةَ علیها السلام دُفِنَتْ لَيْلًا وَ عَنْهُ فِی هَذَا الْكِتَابِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ علیهم السلام دَفَنُوهَا لَيْلًا وَ غَيَّبُوا قَبْرَهَا.

تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ: إِنَّ فَاطِمَةَ دُفِنَتْ لَيْلًا وَ لَمْ يَحْضُرْهَا إِلَّا الْعَبَّاسُ وَ عَلِيٌّ وَ الْمِقْدَادُ وَ الزُّبَيْرُ وَ فِی رِوَايَاتِنَا أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَقِيلٌ وَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ وَ عَمَّارٌ وَ بُرَيْدَةُ وَ فِی رِوَايَةٍ وَ الْعَبَّاسُ وَ ابْنُهُ الْفَضْلُ وَ فِی رِوَايَةٍ وَ حُذَيْفَةُ وَ ابْنُ مَسْعُودٍ.

الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ: أَنَّهُ سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَنْ دَفْنِهَا لَيْلًا فَقَالَ إِنَّهَا كَانَتْ سَاخِطَةً عَلَى قَوْمٍ كَرِهَتْ حُضُورَهُمْ جِنَازَتَهَا وَ حَرَامٌ عَلَى مَنْ يَتَوَلَّاهُمْ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ وُلْدِهَا.

وَ رُوِيَ: أَنَّهُ سَوَّى قَبْرَهَا مَعَ الْأَرْضِ مُسْتَوِياً وَ قَالُوا سَوَّى حَوَالَيْهَا قُبُوراً مُزَوَّرَةً مِقْدَارَ سَبْعَةٍ حَتَّى لَا يُعْرَفَ قَبْرُهَا.

وَ رُوِيَ: أَنَّهُ رَشَّ أَرْبَعِينَ قَبْراً حَتَّى لَا يَبِينَ قَبْرُهَا مِنْ غَيْرِهِ مِنَ الْقُبُورِ فَيُصَلُّوا عَلَيْهَا.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَمَّوَيْهِ بْنُ عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ وَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَطَّةَ بِأَسَانِيدِهِمْ قَالَتْ أُمُّ سَلْمَى امْرَأَةُ أَبِی رَافِعٍ (1): اشْتَكَتْ فَاطِمَةُ شَكْوَاهَا الَّتِی قُبِضَتْ فِيهَا وَ كُنْتُ أُمَرِّضُهَا فَأَصْبَحْتُ يَوْماً أَسْكَنُ مَا كَانَتْ فَخَرَجَ عَلِيٌّ إِلَى بَعْضِ حَوَائِجِهِ فَقَالَتِ اسْكُبِی لِی غَسْلًا فَسَكَبْتُ فَقَامَتْ وَ اغْتَسَلَتْ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنَ الْغُسْلِ

1- 1. كذا فی النسخ المطبوعه و هكذا المصدر ج 3 ص 364 و هو سهو و الصحيح: قالت سلمى امرأه أبی رافع» كما مرّ عن المفيد ص 172 و يجیء عن ابن بابويه ص 188 راجع كتب الرجال أيضا.

ثُمَّ لَبِسَتْ أَثْوَابَهَا الْجُدُدَ ثُمَّ قَالَتِ افْرُشِی فِرَاشِی وَسَطَ الْبَیْتِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَتِ الْقِبْلَهَ وَ نَامَتْ وَ قَالَتْ أَنَا مَقْبُوضَهٌ وَ قَدِ اغْتَسَلْتُ فَلَا یَکْشِفْنِی أَحَدٌ ثُمَّ وَضَعَتْ خَدَّهَا عَلَی یَدِهَا وَ مَاتَتْ.

وَ قَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَیْسٍ: أَوْصَتْ إِلَیَّ فَاطِمَهُ أَنْ لَا یُغَسِّلَهَا إِذَا مَاتَتْ إِلَّا أَنَا وَ عَلِیٌّ فَأَعَنْتُ عَلِیّاً عَلَی غُسْلِهَا.

کِتَابُ الْبَلاذُرِیِّ: أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام غَسَلَهَا مِنْ مَعْقِدِ الْإِزَارِ وَ إِنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَیْسٍ غَسَلَتْهَا مِنْ أَسْفَلِ ذَلِکَ.

أَبُو الْحَسَنِ الْخَزَّازُ الْقُمِّیُّ فِی الْأَحْکَامِ الشَّرْعِیَّهِ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ فَاطِمَهَ مَنْ غَسَّلَهَا فَقَالَ غَسَّلَهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ لِأَنَّهَا کَانَتْ صِدِّیقَهً وَ لَمْ یَکُنْ لِیُغَسِّلَهَا إِلَّا صِدِّیقٌ وَ رُوِیَ أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ عِنْدَ دَفْنِهَا السَّلَامُ عَلَیْکَ إِلَی آخِرِ مَا سَیَأْتِی نَقْلًا مِنَ الْکَافِی وَ رُوِیَ أَنَّهُ لَمَّا صَارَ بِهَا إِلَی الْقَبْرِ الْمُبَارَکِ خَرَجَتْ یَدٌ فَتَنَاوَلَتْهَا وَ انْصَرَفَ.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْهَمْدَانِیُّ وَ حُمَیْدٌ الطَّوِیلُ: أَنَّهُ علیه السلام أَنْشَأَ عَلَی شَفِیرِ قَبْرِهَا:

ذَکَرْتُ أَبَا وُدِّی فَبِتُّ کَأَنَّنِی*** بِرَدِّ الْهُمُومِ الْمَاضِیَاتِ وَکِیلٌ

لِکُلِّ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِیلَیْنِ فُرْقَهٌ*** وَ کُلُّ الَّذِی دُونَ الْفِرَاقِ قَلِیلٌ

وَ إِنَّ افْتِقَادِی فَاطِماً بَعْدَ أَحْمَدَ دَلِیلٌ عَلَی أَنْ لَا یَدُومَ خَلِیلٌ

فَأَجَابَ هَاتِفٌ :

یُرِیدُ الْفَتَی أَنْ لَا یَمُوتَ خَلِیلُهُ*** وَ لَیْسَ لَهُ إِلَّا الْمَمَاتَ سَبِیلٌ

فَلَا بُدَّ مِنْ مَوْتٍ وَ لَا بُدَّ مِنْ بِلًی*** وَ إِنَّ بَقَائِی بَعْدَکُمْ لَقَلِیلٌ

إِذَا انْقَطَعَتْ یَوْماً مِنَ الْعَیْشِ مُدَّتِی*** فَإِنَّ بُکَاءَ الْبَاکِیَاتِ قَلِیلٌ

سَتُعْرَضُ عَنْ ذِکْرِی وَ تُنْسَی مَوَدَّتِی*** وَ یَحْدُثُ بَعْدِی لِلْخَلِیلِ بَدِیلٌ

بیان: أبا ودی أی من کان یلازم ودی و حبی و الحاصل أنی ذکرت محبوبی فبت کأننی لشده همومی ضامن لرد کل هم و حزن کان لی قبل ذلک

و قوله فلا بد من موت لعله من تتمه أبياته علیه السلام لا کلام الهاتف و لو کان من کلام الهاتف فلعله ألقاه علی وجه التلقین.

«17»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِیُّ: الْأَصْوَبُ أَنَّهَا مَدْفُونَهٌ فِی دَارِهَا أَوْ فِی الرَّوْضَهِ یُؤَیِّدُ قَوْلَهُ قَوْلُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِنَّ بَیْنَ قَبْرِی وَ مِنْبَرِی رَوْضَهٌ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ وَ فِی الْبُخَارِیِّ بَیْنَ بَیْتِی وَ مِنْبَرِی وَ فِی الْمُوَطَّإِ وَ الْحِلْیَهِ وَ التِّرْمِذِیِّ وَ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ مَا بَیْنَ بَیْتِی وَ مِنْبَرِی وَ قَالَ صلی الله علیه و آله مِنْبَرِی عَلَی تُرْعَهٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّهِ وَ قَالُوا حَدُّ الرَّوْضَهِ مَا بَیْنَ الْقَبْرِ إِلَی الْمِنْبَرِ إِلَی الْأَسَاطِینِ الَّتِی تَلِی صَحْنَ الْمَسْجِدِ.

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلامعَنْ قَبْرِ فَاطِمَهَ فَقَالَ دُفِنَتْ فِی بَیْتِهَا فَلَمَّا زَادَتْ بَنُو أُمَیَّهَ فِی الْمَسْجِدِ صَارَتْ فِی الْمَسْجِدِ.

یَزِیدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِکِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی فَاطِمَهَ علیها السلام فَبَدَأَتْنِی بِالسَّلَامِ ثُمَّ قَالَتْ مَا غَدَا بِکَ قُلْتُ طَلَبُ الْبَرَکَهِ قَالَتْ أَخْبَرَنِی أَبِی وَ هُوَ ذَا مَنْ سَلَّمَ عَلَیْهِ أَوْ عَلَیَّ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّهَ قُلْتُ لَهَا فِی حَیَاتِهِ وَ حَیَاتِکِ قَالَتْ نَعَمْ وَ بَعْدَ مَوْتِنَا.

«18»- کشف، [کشف الغمه] رُوِیَ: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام أَخْرَجَ سَفَطاً أَوْ حُقّاً وَ أَخْرَجَ مِنْهُ کِتَاباً فَقَرَأَهُ وَ فِیهِ وَصِیَّهُ فَاطِمَهَ علیها السلام بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ هَذَا مَا أَوْصَتْ بِهِ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أَوْصَتْ بِحَوَائِطِهَا السَّبْعَهِ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَإِنْ مَضَی فَإِلَی الْحَسَنِ فَإِنْ مَضَی فَإِلَی الْحُسَیْنِ فَإِنْ مَضَی فَإِلَی الْأَکَابِرِ مِنْ وُلْدِی شَهِدَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ الزُّبَیْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَ کَتَبَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ.

وَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَیْسٍ قَالَتْ: أَوْصَتْنِی فَاطِمَهُ علیها السلام أَنْ لَا یُغَسِّلَهَا إِذَا مَاتَتْ إِلَّا أَنَا وَ عَلِیٌّ فَغَسَّلْتُهَا أَنَا وَ عَلِیٌّ علیه السلام.

وَ قِیلَ: قَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام لِأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَیْسٍ حِینَ تَوَضَّأَتْ وُضُوءَهَا لِلصَّلَاهِ هَاتِی طِیبِیَ الَّذِی أَتَطَیَّبُ بِهِ وَ هَاتِی ثِیَابِیَ الَّتِی أُصَلِّی فِیهَا فَتَوَضَّأَتْ ثُمَّ وَضَعَتْ

رَأْسَهَا فَقَالَتْ لَهَا اجْلِسِی عِنْدَ رَأْسِی فَإِذَا جَاءَ وَقْتُ الصَّلَاهِ فَأَقِیمِینِی فَإِنْ قُمْتُ وَ إِلَّا فَأَرْسِلِی إِلَی عَلِیٍّ فَلَمَّا جَاءَ وَقْتُ الصَّلَاهِ قَالَتِ الصَّلَاهَ یَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ فَإِذَا هِیَ قَدْ قُبِضَتْ فَجَاءَ عَلِیٌّ فَقَالَتْ لَهُ قَدْ قُبِضَتْ ابْنَهُ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ عَلِیٌّ مَتَی قَالَتْ حِینَ أَرْسَلْتُ إِلَیْکَ قَالَ فَأَمَرَ أَسْمَاءَ فَغَسَّلَتْهَا وَ أَمَرَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهما السلام یُدْخِلَانِ الْمَاءَ وَ دَفَنَهَا لَیْلًا وَ سَوَّی قَبْرَهَا فَعُوتِبَ عَلَی ذَلِکَ فَقَالَ بِذَلِکَ أَمَرَتْنِی.

وَ رُوِیَ: أَنَّهَا بَقِیَتْ بَعْدَ أَبِیهَا أَرْبَعِینَ صَبَاحاً وَ لَمَّا حَضَرَتْهَا الْوَفَاهُ قَالَتْ لِأَسْمَاءَ إِنَّ جَبْرَئِیلَ أَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ بِکَافُورٍ مِنَ الْجَنَّهِ فَقَسَمَهُ أَثْلَاثاً ثُلُثاً لِنَفْسِهِ وَ ثُلُثاً لِعَلِیٍّ وَ ثُلُثاً لِی وَ کَانَ أَرْبَعِینَ دِرْهَماً فَقَالَتْ یَا أَسْمَاءُ ائْتِینِی بِبَقِیَّهِ حَنُوطِ وَالِدِی مِنْ مَوْضِعِ کَذَا وَ کَذَا فَضَعِیهِ عِنْدَ رَأْسِی فَوَضَعَتْهُ ثُمَّ تَسَجَّتْ بِثَوْبِهَا وَ قَالَتِ انْتَظِرِینِی هُنَیْهَهً وَ ادْعِینِی فَإِنْ أَجَبْتُکِ وَ إِلَّا فَاعْلَمِی أَنِّی قَدْ قَدِمْتُ عَلَی أَبِی صلی الله علیه و آله فَانْتَظَرَتْهَا هُنَیْهَهً ثُمَّ نَادَتْهَا فَلَمْ تُجِبْهَا فَنَادَتْ یَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَی یَا بِنْتَ أَکْرَمِ مَنْ حَمَلَتْهُ النِّسَاءُ یَا بِنْتَ خَیْرِ مَنْ وَطِئَ الْحَصَا یَا بِنْتَ مَنْ کَانَ مِنْ رَبِّهِ قابَ قَوْسَیْنِ أَوْ أَدْنی قَالَ فَلَمْ تُجِبْهَا فَکَشَفَتِ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهَا فَإِذَا بِهَا قَدْ فَارَقَتِ الدُّنْیَا فَوَقَعَتْ عَلَیْهَا تُقَبِّلُهَا وَ هِیَ تَقُولُ فَاطِمَهُ إِذَا قَدِمْتِ عَلَی أَبِیکِ رَسُولِ اللَّهِ فَأَقْرِئِیهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَیْسٍ السَّلَامَ فَبَیْنَا هِیَ کَذَلِکَ إِذْ دَخَلَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ فَقَالا یَا أَسْمَاءُ مَا یُنِیمُ أُمَّنَا فِی هَذِهِ السَّاعَهِ قَالَتْ یَا ابْنَیْ رَسُولِ اللَّهِ لَیْسَتْ أُمُّکُمَا نَائِمَهً قَدْ فَارَقَتِ الدُّنْیَا فَوَقَعَ عَلَیْهَا الْحَسَنُ یُقَبِّلُهَا مَرَّهً وَ یَقُولُ یَا أُمَّاهْ کَلِّمِینِی قَبْلَ أَنْ تُفَارِقَ رُوحِی بَدَنِی قَالَتْ وَ أَقْبَلَ الْحُسَیْنُ یُقَبِّلُ رِجْلَهَا وَ یَقُولُ یَا أُمَّاهْ أَنَا ابْنُکِ الْحُسَیْنُ کَلِّمِینِی قَبْلَ أَنْ یَتَصَدَّعَ قَلْبِی فَأَمُوتَ قَالَتْ لَهُمَا أَسْمَاءُ یَا ابْنَیْ رَسُولِ اللَّهِ انْطَلِقَا إِلَی أَبِیکُمَا عَلِیٍّ فَأَخْبِرَاهُ بِمَوْتِ أُمِّکُمَا فَخَرَجَا حَتَّی إِذَا کَانَا قُرْبَ الْمَسْجِدِ رَفَعَا أَصْوَاتَهُمَا بِالْبُکَاءِ فَابْتَدَرَهُمَا جَمِیعُ الصَّحَابَهِ فَقَالُوا مَا یُبْکِیکُمَا یَا ابْنَیْ رَسُولِ اللَّهِ لَا أَبْکَی اللَّهُ أَعْیُنَکُمَا لَعَلَّکُمَا نَظَرْتُمَا

إِلَى مَوْقِفِ جَدِّكُمَا فَبَكَيْتُمَا شَوْقاً إِلَيْهِ فَقَالا لَا أَ وَ لَيْسَ قَدْ مَاتَتْ أُمُّنَا فَاطِمَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا قَالَ فَوَقَعَ عَلِيٌّ عليه السلام عَلَى وَجْهِهِ يَقُولُ بِمَنِ الْعَزَاءُ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ كُنْتُ بِكِ أَتَعَزَّى فَفِيمَ الْعَزَاءُ مِنْ بَعْدِكِ ثُمَّ قَالَ:

لِكُلِّ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيلَيْنِ فُرْقَةٌ*** وَ كُلُّ الَّذِى دُونَ الْفِرَاقِ قَلِيلٌ

وَ إِنَّ افْتِقَادِى فَاطِماً بَعْدَ أَحْمَدَ*** دَلِيلٌ عَلَى أَنْ لَا يَدُومَ خَلِيلٌ (1)

ثُمَّ قَالَ عليه السلام يَا أَسْمَاءُ غَسِّلِيهَا وَ حَنِّطِيهَا وَ كَفِّنِيهَا قَالَ فَغَسَّلُوهَا وَ كَفَّنُوهَا وَ حَنَّطُوهَا وَ صَلَّوْا عَلَيْهَا لَيْلًا وَ دَفَنُوهَا بِالْبَقِيعِ وَ مَاتَتْ بَعْدَ الْعَصْرِ.

و قال ابن بابويه رحمه الله جاء هذا الخبر كذا و الصحيح عندى أنها دفنت فى بيتها فلما زاد بنو أميه فى المسجد صارت فى المسجد.

قلت الظاهر و المشهور مما نقله الناس و أرباب التواريخ و السير أنها عليها السلام دفنت بالبقيع كما تقدم.

وَ رَوَى مَرْفُوعاً إِلَى سَلْمَى أُمِّ بَنِى رَافِعٍ قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فِى شَكْوَاهَا الَّتِى مَاتَتْ فِيهَا قَالَتْ فَلَمَّا كَانَ فِى بَعْضِ الْأَيَّامِ وَ هِيَ أَخَفُّ مَا نَرَاهَا فَغَدَا عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ فِى حَاجَتِهِ وَ هُوَ يَرَى يَوْمَئِذٍ أَنَّهَا أَمْثَلُ مَا كَانَتْ فَقَالَتْ يَا أُمَّهْ (2)

اسْكُبِى لِى غَسْلًا فَفَعَلْتُ فَاغْتَسَلَتْ كَأَشَدِّ مَا رَأَيْتُهَا ثُمَّ قَالَتْ لِى أَعْطِينِى ثِيَابِيَ الْجُدُدَ فَأَعْطَيْتُهَا فَلَبِسَتْ ثُمَّ قَالَتْ ضَعِى فِرَاشِى وَ اسْتَقْبِلِينِى ثُمَّ قَالَتْ إِنِّى قَدْ فَرَغْتُ مِنْ نَفْسِى فَلَا أُكْشَفَنَّ إِنِّى مَقْبُوضَةٌ الْآنَ ثُمَّ تَوَسَّدَتْ يَدَهَا الْيُمْنَى وَ اسْتَقْبَلَتِ الْقِبْلَةَ فَقُبِضَتْ.

فَجَاءَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ نَحْنُ نَصِيحُ فَسَأَلَ عَنْهَا فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ إِذاً وَ اللَّهِ لَا تُكْشَفُ فَاحْتُمِلَتْ فِى ثِيَابِهَا فَغُيِّبَتْ.

1- 1. فى بعض النسخ: و ان افتقادى واحدا بعد واحد و هو الصحيح فانه عليه السلام تمثل بهذه الاشعار و أنشدها، لا أنّه أنشأها.
2- 2. فى المصدر: يا أمه اللّه، راجع ج 2 ص 64.

أَقُولُ إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ قَدْ رَوَاهُ ابْنُ بَابَوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ كَمَا تَرَى وَ قَدْ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِهِ عَنْ أُمِّ سَلْمَی (1)

قَالَتْ: اشْتَكَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام شَكْوَاهَا الَّتِی قُبِضَتْ فِیهِ فَكُنْتُ أُمَرِّضُهَا فَأَصْبَحْتُ یَوْماً كَأَمْثَلِ مَا رَأَیْتُهَا فِی شَكْوَاهَا ذَلِكَ قَالَتْ وَ خَرَجَ عَلِیٌّ علیه السلام لِبَعْضِ حَاجَتِهِ فَقَالَتْ یَا أُمَّاهْ اسْكُبِی لِی غَسْلًا فَسَكَبْتُ لَهَا غَسْلًا فَاغْتَسَلَتْ كَأَحْسَنِ مَا رَأَیْتُهَا تَغْتَسِلُ ثُمَّ قَالَتْ یَا أُمَّاهْ أَعْطِینِی ثِیَابِیَ الْجُدُدَ فَأَعْطَیْتُهَا فَلَبِسَتْهَا ثُمَّ قَالَتْ یَا أُمَّاهْ قَدِّمِی لِی فِرَاشِی وَسَطَ الْبَیْتِ فَفَعَلْتُ فَاضْطَجَعَتْ وَ اسْتَقْبَلَتِ الْقِبْلَهَ وَ جَعَلَتْ یَدَهَا تَحْتَ خَدِّهَا ثُمَّ قَالَتْ یَا أُمَّاهْ إِنِّی مَقْبُوضَهٌ الْآنَ وَ قَدْ تَطَهَّرْتُ فَلَا یَكْشِفْنِی أَحَدٌ فَقُبِضَتْ مَكَانَهَا قَالَتْ فَجَاءَ عَلِیٌّ علیه السلام فَأَخْبَرْتُهُ.

و اتفاقهما من طرق الشیعه و السنه علی نقله مع كون الحكم علی خلافه عجیب فإن الفقهاء من الطریقین لا یجیزون الدفن إلا بعد الغسل إلا فی مواضع لیس هذا منه فكیف رویا هذا الحدیث و لم یعللاه و لا ذكرا فقهه و لا نبها علی الجواز و لا المنع و لعل هذا أمر یخصها علیها السلام و إنما استدل الفقهاء علی أنه یجوز للرجل أن یغسل زوجته بأن علیا غسل فاطمه علیهاالسلامو هو المشهور.

وَ رَوَی ابْنُ بَابَوَیْهِ مَرْفُوعاً إِلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام: أَنَّ عَلِیّاً غَسَّلَ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ عَنْ عَلِیٍّ أَنَّهُ صَلَّی عَلَی فَاطِمَهَ وَ كَبَّرَ عَلَیْهَا خَمْساً وَ دَفَنَهَا لَیْلًا.

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام: أَنَّ فَاطِمَهَ علیها السلام دُفِنَتْ لَیْلًا.

بیان: قد بینا فی كتاب المزار أن الأصح أنها مدفونه فی بیتها و أما ما ذكره من ترك غسلها فالأولی أن یؤول بما ذكرنا سابقا من عدم كشف بدنها للتنظیف فلا تنافی للأخبار الكثیره الداله علی أن علیا علیه السلام غسلها و یؤید ما ذكرنا من التأویل ما مر فی روایه ورقه فلا تغفل.

«19»- كشف، [كشف الغمه] وَ نَقَلْتُ مِنْ كِتَابِ الذُّرِّیَّهِ الطَّاهِرَهِ لِلدُّولَابِیِّ فِی وَفَاتِهَا علیها السلام مَا نَقَلَهُ مِنْ رِجَالِهِ قَالَ: لَبِثَتْ فَاطِمَهُ بَعْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثَلَاثَهَ أَشْهُرٍ وَ قَالَ

1- 1. راجع ص 183 فيما سبق.

ابْنُ شِهَابٍ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَ قَالَ الزُّهْرِیُّ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَ مِثْلُهُ عَنْ عَائِشَةَ وَ مِثْلُهُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَیْرِ وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام خَمْساً وَ تِسْعِینَ لَیْلَةً فِی سَنَهِ إِحْدَی عَشْرَهَ وَ قَالَ ابْنُ قُتَیْبَهَ فِی مَعَارِفِهِ مِائَهَ یَوْمٍ وَ قِیلَ مَاتَتْ فِی سَنَهِ إِحْدَی عَشْرَهَ لَیْلَهَ الثَّلَاثَاءِ لِثَلَاثِ لَیَالٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ هِیَ بِنْتُ تِسْعٍ وَ عِشْرِینَ سَنَهً أَوْ نَحْوِهَا.

وَ قِیلَ: دَخَلَ الْعَبَّاسُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ فَاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَحَدُهُمَا یَقُولُ لِصَاحِبِهِ أَیُّنَا أَكْبَرُ فَقَالَ الْعَبَّاسُ وُلِدْتَ یَا عَلِیُّ قَبْلَ بِنَاءِ قُرَیْشٍ الْبَیْتَ بِسَنَوَاتٍ وَ وُلِدَتْ ابْنَتِی وَ قُرَیْشٌ تَبْنِی الْبَیْتَ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله ابْنُ خَمْسٍ وَ ثَلَاثِینَ سَنَهً قَبْلَ النُّبُوَّهِ بِخَمْسِ سِنِینَ.

وَ رُوِیَ: أَنَّهَا أَوْصَتْ عَلِیّاً علیه السلام وَ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَیْسٍ أَنْ یُغَسِّلَاهَا.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرِضَتْ فَاطِمَهُ مَرَضاً شَدِیداً فَقَالَتْ لِأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَیْسٍ أَ لَا تَرَیْنَ إِلَی مَا بَلَغْتُ فَلَا تَحْمِلِینِی عَلَی سَرِیرٍ ظَاهِرٍ فَقَالَتْ لَا لَعَمْرِی وَ لَكِنْ أَصْنَعُ نَعْشاً كَمَا رَأَیْتُ یُصْنَعُ بِالْحَبَشَهِ قَالَتْ فَأَرِینِیهِ فَأَرْسَلَتْ إِلَی جَرَائِدَ رَطْبَهٍ فَقُطِّعَتْ مِنَ الْأَسْوَاقِ ثُمَّ جَعَلَتْ عَلَی السَّرِیرِ نَعْشاً وَ هُوَ أَوَّلُ مَا كَانَ النَّعْشُ فَتَبَسَّمَتْ وَ مَا رُئِیَتْ مُتَبَسِّمَهً إِلَّا یَوْمَئِذٍ ثُمَّ حَمَلْنَاهَا فَدَفَنَّاهَا لَیْلًا وَ صَلَّی عَلَیْهَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ نَزَلَ فِی حُفْرَتِهَا هُوَ وَ عَلِیٌّ وَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ.

وَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَیْسٍ: أَنَّ فَاطِمَهَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَتْ لِأَسْمَاءَ إِنِّی قَدِ اسْتَقْبَحْتُ مَا یُصْنَعُ بِالنِّسَاءِ أَنَّهُ یُطْرَحُ عَلَی الْمَرْأَهِ الثَّوْبُ فَیَصِفُهَا لِمَنْ رَأَی فَقَالَتْ أَسْمَاءُ یَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ أَنَا أُرِیكِ شَیْئاً رَأَیْتُهُ بِأَرْضِ الْحَبَشَهِ قَالَ فَدَعَتْ بِجَرِیدَهٍ رَطْبَهٍ فَحَسَّنَتْهَا ثُمَّ طَرَحَتْ عَلَیْهَا ثَوْباً فَقَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام مَا أَحْسَنَ هَذَا وَ أَجْمَلَهُ لَا تُعْرَفُ بِهِ الْمَرْأَهُ مِنَ الرَّجُلِ قَالَ قَالَتْ فَاطِمَهُ فَإِذَا مِتُّ فَاغْسِلِینِی أَنْتِ وَ لَا یَدْخُلَنَّ عَلَیَّ أَحَدٌ فَلَمَّا تُوُفِّیَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام جَاءَتْ عَائِشَهُ تَدْخُلُ عَلَیْهَا فَقَالَتْ أَسْمَاءُ لَا تَدْخُلِی فَكَلَّمَتْ عَائِشَهُ

أَبَا بَكْرٍ فَقَالَتْ إِنَّ هَذِهِ الْخَثْعَمِيَّةَ تَحُولُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ ابْنَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ جَعَلَتْ لَهَا مِثْلَ هَوْدَجِ الْعَرُوسِ فَقَالَتْ أَسْمَاءُ لِأَبِی بَكْرٍ أَمَرَتْنِی أَنْ لَا یَدْخُلَ عَلَیْهَا أَحَدٌ وَ أَرَیْتُهَا هَذَا الَّذِی صَنَعْتُ وَ هِیَ حَیَّةٌ فَأَمَرَتْنِی أَنْ أَصْنَعَ لَهَا ذَلِكَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ اصْنَعِی مَا أَمَرَتْكِ فَانْصَرَفَ وَ غَسَّلَهَا عَلِیٌّ علیه السلام وَ أَسْمَاءُ.

وَ رَوَى الدُّولَابِیُّ حَدِیثَ الْغُسْلِ الَّذِی اغْتَسَلَتْهُ قَبْلَ وَفَاتِهَا وَ كَوْنُهَا دُفِنَتْ بِهِ وَ لَمْ تُكْشَفْ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

وَ رُوِیَ مِنْ غَیْرِ هَذَا: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرَ عَاتَبَا عَلِیّاً علیه السلام كَوْنَهُ لَمْ یُؤْذِنْهُمَا بِالصَّلَاةِ عَلَیْهَا فَاعْتَذَرَ أَنَّهَا أَوْصَتْهُ بِذَلِكَ وَ حَلَفَ لَهُمَا فَصَدَّقَاهُ وَ عَذَّرَاهُ وَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام عِنْدَ دَفْنِ فَاطِمَةَ علیها السلام كَالْمُنَاجِی بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ قَبْرِهِ السَّلَامُ عَلَیْكَ یَا رَسُولَ اللَّهِ عَنِّی وَ عَنِ ابْنَتِكَ النَّازِلَهِ فِی جِوَارِكَ إِلَی آخِرِ مَا سَیَأْتِی.

ثُمَّ قَالَ عَلِیُّ بْنُ عِیسَى الْحَدِیثُ ذُو شُجُونٍ أَنْشَدَنِی بَعْضُ الْأَصْحَابِ لِلْقَاضِی أَبِی بَكْرِ بْنِ أَبِی قَرِیعَةَ:

یَا مَنْ یُسَائِلُ دَائِباً***عَنْ كُلِّ مُعْضِلَهٍ سَخِیفَهٍ

لَا تَكْشِفَنَّ مُغَطًّى*** فَلَرُبَّمَا كَشَفْتَ جِیفَةً

وَ لَرُبَّ مَسْتُورٍ بَدَا*** كَالطَّبْلِ مِنْ تَحْتِ الْقَطِیفَهِ

إِنَّ الْجَوَابَ لَحَاضِرٌ***لَكِنَّنِی أُخْفِیهِ خِیفَةً

لَوْ لَا اعْتِدَاءُ رَعِیَّهٍ*** أَلْقِی سِیَاسَتَهَا الْخَلِیفَهَ

وَ سُیُوفُ أَعْدَاءٍ بِهَا*** هَامَاتُنَا أَبَداً نَقِیفَهٌ

لَنَشَرْتُ مِنْ أَسْرَارِ آلِ*** مُحَمَّدٍ جُمَلًا طَرِیفَةً

تُغْنِیكُمْ عَمَّا رَوَاهُ*** مَالِكٌ وَ أَبُو حَنِیفَهَ

وَ أَرَیْتُكُمْ أَنَّ الْحُسَیْنَ أُصِیبَ*** فِی یَوْمِ السَّقِیفَهِ

وَ لِأَیِّ حَالٍ لُحِّدَتْ*** بِاللَّیْلِ فَاطِمَهُ الشَّرِیفَهُ

وَ لِمَا حَمَتْ شَيْخَيْكُمُ*** عَنْ وَطْءِ حُجْرَتِهَا الْمُنِيفَهِ

أَوْهِ لِبِنْتِ مُحَمَّدٍ*** مَاتَتْ بِغُصَّتِهَا أَسِيفَةً

ص: 190

و قد ورد من كلامها عليها السلام فى مرض موتها ما يدل على شده تألمها و عظم موجدتها و فرط شكايتها ممن ظلمها و منعها حقها أعرضت عن ذكره و ألغيت القول فيه و نكبت عن إيراده لأن غرضى من هذا الكتاب نعت مناقبهم و مزاياهم و تنبيه الغافل عن موالاتهم فربما تنبه و والاهم و وصف ما خصهم الله به من الفضائل التى ليست لأحد سواهم فأما ذكر الغير و البحث عن الشر و الخير فليس من غرض هذا الكتاب و هو موكول إلى يوم الحساب و إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ بيان النقف كسر الهامه عن الدماغ أو ضربها أشد ضرب أو برمح أو عصا.

«20»- ضه، [روضه الواعظين]: مَرِضَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام مَرَضاً شَدِيداً وَ مَكَثَتْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً فِي مَرَضِهَا إِلَى أَنْ تُوُفِّيَتْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا فَلَمَّا نُعِيَتْ إِلَيْهَا نَفْسُهَا دَعَتْ أُمَّ أَيْمَنَ وَ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ وَ وَجَّهَتْ خَلْفَ عَلِيٍّ وَ أَحْضَرَتْهُ فَقَالَتْ يَا ابْنَ عَمِّ إِنَّهُ قَدْ نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي وَ إِنِّى لَا أَرَى مَا بِى إِلَّا أَنَّنِى لَاحِقٌ بِأَبِى سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ(1) وَ أَنَا أُوصِيكَ بِأَشْيَاءَ فِى قَلْبِى قَالَ لَهَا عَلِيٌّ عليه السلام أَوْصِينِى بِمَا أَحْبَبْتِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهَا وَ أَخْرَجَ مَنْ كَانَ فِى الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَتْ يَا ابْنَ عَمِّ مَا عَهِدْتَنِى كَاذِبَةً وَ لَا خَائِنَةً وَ لَا خَالَفْتُكَ مُنْذُ عَاشَرْتَنِى فَقَالَ عليه السلام مَعَاذَ اللَّهِ أَنْتِ أَعْلَمُ بِاللَّهِ وَ أَبَرُّ وَ أَتْقَى وَ أَكْرَمُ وَ أَشَدُّ خَوْفاً مِنَ اللَّهِ مِنْ أَنْ أُوَبِّخَكِ بِمُخَالَفَتِى (2)

قَدْ عَزَّ عَلَيَّ مُفَارَقَتُكِ وَ تَفَقُّدُكِ إِلَّا أَنَّهُ أَمْرٌ لَا بُدَّ مِنْهُ وَ اللَّهِ جَدَّدْتِ عَلَيَّ مُصِيبَةَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَدْ عَظُمَتْ وَفَاتُكِ وَ فَقْدُكِ فَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ مِنْ مُصِيبَةٍ مَا أَفْجَعَهَا وَ آلَمَهَا وَ أَمَضَّهَا وَ أَحْزَنَهَا هَذِهِ وَ اللَّهِ مُصِيبَةٌ لَا عَزَاءَ لَهَا وَ رَزِيَّةٌ لَا خَلَفَ لَهَا

1- 1. الساعه أو بعد ساعه. ظ.
2- 2. فى النسخه المطبوعه: « و أشدّ خوفا من اللّه أن أوبخک» و هو ناقص قطعا. فانه لا بدّ فى الكلام من صله متممه لا فعل التفضيل فى قوله عليه السلام: أعلم و أبر و أتقى و أكرم و أشد خوفا من اللّه.

ثُمَّ بَكَيَا جَمِيعاً سَاعَةً وَ أَخَذَ عَلَى رَأْسِهَا وَ ضَمَّهَا إِلَى صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ أُوصِينِى بِمَا شِئْتِ فَإِنَّكِ تجدنى [تَجِدِينِي] فِيهَا أَمْضِى كَمَا أَمَرْتِنِى بِهِ وَ أَخْتَارُ أَمْرَكِ عَلَى أَمْرِي ثُمَّ قَالَتْ جَزَاكِ اللَّهُ عَنِّى خَيْرَ الْجَزَاءِ يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ أُوصِيكِ أَوَّلَا أَنْ تَتَزَوَّجَ بَعْدِى بِابْنَةِ أُخْتِى (1) أُمَامَةَ فَإِنَّهَا تَكُونُ لِوُلْدِى مِثْلِى فَإِنَّ الرِّجَالَ لَا بُدَّ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ قَالَ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَرْبَعٌ لَيْسَ لِى إِلَى فِرَاقِهِ سَبِيلٌ بِنْتُ أَبِى الْعَاصِ (2)

أُمَامَةُ أَوْصَتْنِى بِهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله ثُمَّ قَالَتْ أُوصِيكَ يَا ابْنَ عَمِّ أَنْ تَتَّخِذَ لِى نَعْشاً فَقَدْ رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ صَوَّرُوا صُورَتَهُ فَقَالَ لَهَا صِفِيهِ لِى فَوَصَفَتْهُ فَاتَّخَذَهُ لَهَا فَأَوَّلُ نَعْشٍ عُمِلَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ذَاكَ وَ مَا رَأَى أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لَا عَمِلَ أَحَدٌ ثُمَّ قَالَتْ أُوصِيكَ أَنْ لَا يَشْهَدَ أَحَدٌ جِنَازَتِى مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ظَلَمُونِى وَ أَخَذُوا حَقِّى فَإِنَّهُمْ عَدُوِّى وَ عَدُوُّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ لَا تَتْرُكُ أَنْ يُصَلِّىَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ وَ لَا مِنْ أَتْبَاعِهِمْ وَ ادْفِنِّى فِى اللَّيْلِ إِذَا هَدَأَتِ الْعُيُونُ وَ نَامَتِ الْأَبْصَارُ ثُمَّ تُوُفِّيَتْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَ عَلَى أَبِيهَا وَ بَعْلِهَا وَ بَنِيهَا فَصَاحَتْ أَهْلُ الْمَدِينَهِ صَيْحَةً وَاحِدَةً وَ اجْتَمَعَتْ نِسَاءُ بَنِى هَاشِمٍ فِى دَارِهَا فَصَرَخُوا صَرْخَةً وَاحِدَةً كَادَتِ الْمَدِينَهُ أَنْ تَتَزَعْزَعَ مِنْ صُرَاخِهِنَّ وَ هُنَّ يَقُلْنَ يَا سَيِّدَتَاهْ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَقْبَلَ النَّاسُ مِثْلَ عُرْفِ الْفَرَسِ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام وَ هُوَ جَالِسٌ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام بَيْنَ يَدَيْهِ يَبْكِيَانِ فَبَكَى النَّاسُ لِبُكَائِهِمَا وَ خَرَجَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ وَ عَلَيْهَا بُرْقُعَهٌ

وَ تَجُرُّ ذَيْلَهَا مُتَجَلِّلَةً بِرِدَاءٍ عَلَيْهَا تُسَبِّحُهَا وَ هِىَ تَقُولُ يَا أَبَتَاهْ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْآنَ حَقّاً فَقَدْنَاكَ فَقْداً لَا لِقَاءَ بَعْدَهُ أَبَداً وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ فَجَلَسُوا وَ هُمْ يَضِجُّونَ وَ يَنْتَظِرُونَ أَنْ تُخْرَجَ الْجِنَازَهُ فَيُصَلُّونَ عَلَيْهَا وَ خَرَجَ أَبُو ذَرٍّ وَ قَالَ انْصَرِفُوا فَإِنَّ ابْنَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَدْ أُخِّرَ إِخْرَاجُهَا فِى هَذِهِ الْعَشِيَّهِ فَقَامَ النَّاسُ وَ انْصَرَفُوا

1- 1. و(2) قد عرفت فيما سبق وجه هذه الزياده فراجع ص 182.

2- 1. و(2) قد عرفت فيما سبق وجه هذه الزياده فراجع ص 182.

فَلَمَّا أَنْ هَدَأَتِ الْعُيُونُ وَ مَضَی شَطْرٌ مِنَ اللَّیْلِ أَخْرَجَهَا عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السلام وَ عَمَّارٌ وَ الْمِقْدَادُ وَ عَقِیلٌ وَ الزُّبَیْرُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ سَلْمَانُ وَ بُرَیْدَهُ وَ نَفَرٌ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ وَ خَوَاصُّهُ صَلَّوْا عَلَیْهَا وَ دَفَنُوهَا فِی جَوْفِ اللَّیْلِ وَ سَوَّی عَلِیٌّ علیه السلام حَوَالَیْهَا قُبُوراً مُزَوَّرَةً مِقْدَارَ سَبْعَهٍ حَتَّی لَا یُعْرَفَ قَبْرُهَا وَ قَالَ بَعْضُهُمْ مِنَ الْخَوَاصِّ قَبْرُهَا سُوِّیَ مَعَ الْأَرْضِ مُسْتَوِیاً فَمَسَحَ مَسْحاً سَوَاءً مَعَ الْأَرْضِ حَتَّی لَا یُعْرَفَ مَوْضِعُهُ.

«21»- کا، [الکافی] أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ رَفَعَهُ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الشَّیْبَانِیِّ قَالَ حَدَّثَنِی الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهُرْمُزَانِیُّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: لَمَّا قُبِضَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام دَفَنَهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام سِرّاً وَ عَفَا عَلَی مَوْضِعِ قَبْرِهَا ثُمَّ قَامَ فَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَی قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ عَنِّی وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ عَنِ ابْنَتِکَ وَ زَائِرَتِکَ وَ الْبَائِتَهِ فِی الثَّرَی بِبُقْعَتِکَ وَ الْمُخْتَارُ اللَّهُ لَهَا سُرْعَهَ اللَّحَاقِ بِکَ قَلَّ یَا رَسُولَ اللَّهِ عَنْ صَفِیَّتِکَ صَبْرِی وَ عَفَا عَنْ سَیِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ تَجَلُّدِی إِلَّا أَنَّ فِی التَّأَسِّی لِی بِسُنَّتِکَ فِی فُرْقَتِکَ مَوْضِعَ تَعَزٍّ فَلَقَدْ وَسَّدْتُکَ فِی مَلْحُودَهِ قَبْرِکَ وَ فَاضَتْ نَفْسُکَ بَیْنَ نَحْرِی وَ صَدْرِی بَلَی وَ فِی کِتَابِ اللَّهِ لِی أَنْعَمُ الْقَبُولِ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ قَدِ اسْتُرْجِعَتِ الْوَدِیعَهُ وَ أُخِذَتِ الرَّهِینَهُ وَ أُخْلِسَتِ الزَّهْرَاءُ فَمَا أَقْبَحَ الْخَضْرَاءَ وَ الْغَبْرَاءَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَّا حُزْنِی فَسَرْمَدٌ وَ أَمَّا لَیْلِی فَمُسَهَّدٌ وَ هَمٌّ لَا یَبْرَحُ مِنْ قَلْبِی أَوْ یَخْتَارَ اللَّهُ لِی دَارَکَ الَّتِی أَنْتَ فِیهَا مُقِیمٌ کَمَدٌ مُقَیِّحٌ وَ هَمٌّ مُهَیِّجٌ سَرْعَانَ مَا فَرَّقَ بَیْنَنَا وَ إِلَی اللَّهِ أَشْکُو وَ سَتُنْبِئُکَ ابْنَتُکَ بِتَظَافُرِ أُمَّتِکَ عَلَی هَضْمِهَا فَأَحْفِهَا السُّؤَالَ وَ اسْتَخْبِرْهَا الْحَالَ فَکَمْ مِنْ غَلِیلٍ مُعْتَلِجٍ بِصَدْرِهَا لَمْ تَجِدْ إِلَی بَثِّهِ سَبِیلًا وَ سَتَقُولُ وَ یَحْکُمُ اللَّهُ وَ هُوَ خَیْرُ الْحاکِمِینَ

وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا سَلَامَ مُوَدِّعٍ لَا قَالٍ وَ لَا سَئِمٍ فَإِنْ أَنْصَرِفْ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ وَ إِنْ أُقِمْ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ وَاهاً وَاهاً وَ الصَّبْرُ أَيْمَنُ وَ أَجْمَلُ وَ لَوْ لَا غَلَبَةُ الْمُسْتَوْلِينَ لَجَعَلْتُ الْمُقَامَ وَ اللَّبْثَ لِزَاماً مَعْكُوفاً وَ لَأَعْوَلْتُ إِعْوَالَ الثَّكْلَى عَلَى جَلِيلِ الرَّزِيَّةِ فَبِعَيْنِ اللَّهِ تُدْفَنُ ابْنَتُكَ سِرّاً وَ تُهْضَمُ حَقُّهَا وَ يُمْنَعُ إِرْثُهَا وَ لَمْ يَتَبَاعَدِ الْعَهْدُ وَ لَمْ يَخْلُقْ مِنْكَ الذِّكْرُ وَ إِلَى اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْمُشْتَكَى وَ فِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْسَنُ الْعَزَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ الرِّضْوَانُ.

بيان: العفو المحو و الانمحاء و التجلد القوه قوله عليه السلام إلا أن فى التأسى لى بسنتك أى بسنه فرقتك و المعنى أن المصيبه بفراقك كانت أعظم فكما صبرت على تلك مع كونها أشد فلأن أصبر على هذه أولى و التأسى الاقتداء بالصبر فى هذه المصيبه كالصبر فى تلك و فاضت نفسه خرجت روحه.

قوله عليه السلام فى كتاب الله أنعم القبول أى فيه ما يصير سببا لقبول المصائب أنعم القبول و استعار عليه السلام لفظ الوديعه و الرهينه لتلك النفس الكريمه لأن الأرواح كالوديعه و الرهن فى الأبدان أو لأن النساء كالودائع و الرهائن عند الأزواج و يمكن أن يقرأ استرجعت و قرائنه على بناء المعلوم و المجهول.

و التخالس التسالب و السهود قله النوم أو يختار أى إلى أن يختار و الكمد بالفتح و بالتحريك الحزن الشديد و مرض القلب منه و هو إما خبر لقوله هم أو كل منهما خبر مبتدإ محذوف و الهضم الظلم و الإحفاء المبالغه فى السؤال و الغليل حراره الجوف و اعتلجت الأمواج التطمت

و فى نهج البلاغه و كشف الغمه: و السلام عليكما سلام مودع.

و عكفه يعكفه حبسه و الإعوال رفع الصوت بالبكاء و الصياح قوله فبعين الله أى تدفن ابنتك سرا متلبسا بعلم من الله و حضوره و شهوده قوله عليه السلام و فيك أى فى إطاعه أمرك.

«22»- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ

عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ قَالَ: سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْجَفْرِ فَقَالَ هُوَ جِلْدُ ثَوْرٍ مَمْلُوءٌ عِلْماً قَالَ لَهُ فَالْجَامِعَهُ قَالَ تِلْکَ صَحِیفَهٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فِی عَرْضِ الْأَدِیمِ مِثْلُ فَخِذِ الْفَالِجِ فِیهَا کُلُّ مَا یَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَیْهِ وَ لَیْسَ مِنْ قَضِیَّهٍ إِلَّا وَ هِیَ فِیهَا حَتَّی أَرْشُ الْخَدْشِ قَالَ فَمُصْحَفُ فَاطِمَهَ علیها السلام قَالَ فَسَکَتَ طَوِیلًا ثُمَّ قَالَ إِنَّکُمْ لَتَبْحَثُونَ عَمَّا تُرِیدُونَ وَ عَمَّا لَا تُرِیدُونَ إِنَّ فَاطِمَهَ مَکَثَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَمْسَهً وَ سَبْعِینَ یَوْماً وَ کَانَ دَخَلَهَا حُزْنٌ شَدِیدٌ عَلَی أَبِیهَا وَ کَانَ جَبْرَئِیلُ یَأْتِیهَا فَیُحْسِنُ عَزَاءَهَا عَلَی أَبِیهَا وَ یُطَیِّبُ نَفْسَهَا وَ یُخْبِرُهَا عَنْ أَبِیهَا وَ مَکَانِهِ وَ یُخْبِرُهَا بِمَا یَکُونُ بَعْدَهَا فِی ذُرِّیَّتِهَا وَ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یَکْتُبُ ذَلِکَ فَهَذَا مُصْحَفُ فَاطِمَهَ علیها السلام.

«23»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: إِنَّ أَسْقَاطَکُمْ إِذَا لَقُوکُمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ لَمْ تُسَمُّوهُمْ یَقُولُ السِّقْطُ لِأَبِیهِ أَلَّا سَمَّیْتَنِی وَ قَدْ سَمَّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله مُحَسِّناً قَبْلَ أَنْ یُولَدَ.

بیان: یحتمل أن یکون و قد سمی کلام السقط.

«24»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: عَاشَتْ فَاطِمَهُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَمْسَهً وَ سَبْعِینَ یَوْماً لَمْ تُرَ کَاشِرَهً وَ لَا ضَاحِکَهً تَأْتِی قُبُورَ الشُّهَدَاءِ فِی کُلِّ جُمْعَهٍ مَرَّتَیْنِ الْإِثْنَیْنَ وَ الْخَمِیسَ فَتَقُولُ علیه السلام هَاهُنَا کَانَ رَسُولُ اللَّهِ وَ هَاهُنَا کَانَ الْمُشْرِکُونَ.

وَ فِی رِوَایَهِ أَبَانٍ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّهَا کَانَتْ تُصَلِّی هُنَاکَ وَ تَدْعُو حَتَّی مَاتَتْ علیها السلام

کا، [الکافی] علی عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن هشام: مثله.

«25»- کا، [الکافی] حُمَیْدٌ عَنِ ابْنِ سَمَاعَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: جَاءَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام إِلَی سَارِیَهٍ فِی الْمَسْجِدِ وَ هِیَ تَقُولُ وَ تُخَاطِبُ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله

قَدْ كَانَ بَعْدَکَ أَنْبَاءٌ وَ هَنْبَثَهٌ*** لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهَا لَمْ يَكْثُرِ الْخَطْبُ

إِنَّا فَقَدْنَاکَ فَقْدَ الْأَرْضِ وَابِلَهَا***وَ اخْتَلَّ قَوْمُکَ فَاشْهَدْهُمْ وَ لَا تَغِبْ

بيان: قال الجزرى الهنبثه واحده الهنابث و هى الأمور الشداد المختلفه و الهنبثه الاختلاط فى القول و الشهود الحضور و الخطب بالفتح الأمر الذى تقع فيه المخاطبه و الشأن و الحال و الوابل المطر الشديد.

«26»- قل، [إقبال الأعمال] رُوِّينَا عَنْ جَمَاعَهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ذَكَرْنَاهُمْ فِی كِتَابِ التَّعْرِيفِ لِلْمَوْلِدِ الشَّرِيفِ: أَنَّ وَفَاهَ فَاطِمَهَ عليها السلام صَارَتْ يَوْمَ ثَالِثِ جُمَادَى الْآخِرَهِ.

«27»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب]: أَنْشَدَتِ الزَّهْرَاءُ عليها السلام بَعْدَ وَفَاهِ أَبِيهَا صلى الله عليه و آله:

وَ قَدْ رُزِئْنَا بِهِ مَحْضاً خَلِيقَتُهُ*** صَافِی الضَّرَائِبِ وَ الْأَعْرَاقِ وَ النَّسَبِ

وَ كُنْتَ بَدْراً وَ نُوراً يُسْتَضَاءُ بِهِ*** عَلَيْکَ تَنْزِلُ مِنْ ذِی الْعِزَّهِ الْكُتُبُ

وَ كَانَ جَبْرَئِيلُ رُوحُ الْقُدُسِ زَائِرَنَا***فَغَابَ عَنَّا وَ كُلُّ الْخَيْرِ مُحْتَجَبٌ

فَلَيْتَ قَبْلَکَ كَانَ الْمَوْتُ صَادَفَنَا*** لَمَّا مَضَيْتَ وَ حَالَتْ دُونَکَ الْحُجُبُ

إِنَّا رُزِئْنَا بِمَا لَمْ يُرْزَ ذُو شَجَنٍ*** مِنَ الْبَرِيَّهِ لَا عَجَمٌ وَ لَا عَرَبُ

ضَاقَتْ عَلَيَّ بِلَادٌ بَعْدَ مَا رَحُبَتْ*** وَ سِيمَ سِبْطَاکَ خَسْفاً فِيهِ لِی نَصَبُ

فَأَنْتَ وَ اللَّهِ خَيْرُ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ*** وَ أَصْدَقُ النَّاسِ حَيْثُ الصِّدْقُ وَ الْكَذِبُ

فَسَوْفَ نَبْكِيکَ مَا عِشْنَا وَ مَا بَقِيَتْ*** مِنَّا الْعُيُونُ بِتِهْمَالٍ لَهَا سَكْبُ

عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: مَا رُئِيَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام ضَاحِكَهً قَطُّ مُنْذُ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله حَتَّى قُبِضَتْ.

بيان: الرزء بالضم و الهمزه المصيبه بفقد الأعزه و رزئنا على صيغه المجهول أی أصبنا و أسقطت الهمزه للتخفيف (1)

و قوله محضا خليقته مفعول ثان لرزئنا على التجريد كقولهم لقيت بزيد أسدا أى رزئت به بشخص محض الخليقه لا يشوبها كدر و سوء و الضريبه الطبيعه و السجيه و الأعراق جمع عرق بالكسر و هو الأصل من كل شى ء و الشجن بالتحريک الهم و الحزن و العجم بالضم و

1- 1. يريد اسقاطها فى قولها:« بما لم يرز». فان أصلها« لم يرزأ».

بالتحریک خلاف العرب و قال الجزری الخسف النقصان و الهوان و سیم کلف و ألزم و هملت عینه فاضت.

«28»- ج، [الإحتجاج]: فِیمَا احْتَجَّ بِهِ الْحَسَنُ علیه السلام عَلَی مُعَاوِیَهَ وَ أَصْحَابِهِ أَنَّهُ قَالَ لِمُغِیرَهَ بْنِ شُعْبَهَ أَنْتَ ضَرَبْتَ فَاطِمَهَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی أَدْمَیْتَهَا وَ أَلْقَتْ مَا فِی بَطْنِهَا اسْتِذْلَالًا مِنْکَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مُخَالَفَهً مِنْکَ لِأَمْرِهِ وَ انْتِهَاکاً لِحُرْمَتِهِ وَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله أَنْتِ سَیِّدَهُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ اللَّهُ مُصَیِّرُکَ إِلَی النَّارِ.

«29»- أَقُولُ، وَجَدْتُ فِی کِتَابِ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ الْهِلَالِیِّ بِرِوَایَهِ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ عَنْهُ عَنْ سَلْمَانَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالا: تُوُفِّیَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله یَوْمَ تُوُفِّیَ فَلَمْ یُوضَعْ فِی حُفْرَتِهِ حَتَّی نَکَثَ النَّاسُ وَ ارْتَدُّوا وَ أَجْمَعُوا عَلَی الْخِلَافِ وَ اشْتَغَلَ عَلِیٌّ علیه السلام بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ وَ تَکْفِینِهِ وَ تَحْنِیطِهِ وَ وَضْعِهِ فِی حُفْرَتِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَی تَأْلِیفِ الْقُرْآنِ وَ شُغِلَ عَنْهُمْ بِوَصِیَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ عُمَرُ لِأَبِی بَکْرٍ یَا هَذَا إِنَّ النَّاسَ أَجْمَعِینَ قَدْ بَایَعُوکَ مَا خَلَا هَذَا الرَّجُلَ وَ أَهْلَ بَیْتِهِ فَابْعَثْ إِلَیْهِ فَبَعَثَ إِلَیْهِ ابْنَ عَمٍّ لِعُمَرَ یُقَالُ لَهُ قُنْفُذٌ فَقَالَ لَهُ یَا قُنْفُذُ انْطَلِقْ إِلَی عَلِیٍّ فَقُلْ لَهُ أَجِبْ خَلِیفَهَ رَسُولِ اللَّهِ فَبَعَثَا مِرَاراً وَ أَبَی عَلِیٌّ علیه السلام أَنْ یَأْتِیَهُمْ فَوَثَبَ عُمَرُ غَضْبَانَ وَ نَادَی خَالِدَ بْنَ الْوَلِیدِ وَ قُنْفُذاً فَأَمَرَهُمَا أَنْ یَحْمِلَا حَطَباً وَ نَاراً ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّی انْتَهَی إِلَی بَابِ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا وَ فَاطِمَهُ قَاعِدَهٌ خَلْفَ الْبَابِ قَدْ عَصَبَتْ رَأْسَهَا وَ نَحِلَ جِسْمُهَا فِی وَفَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَقْبَلَ عُمَرُ حَتَّی ضَرَبَ الْبَابَ ثُمَّ نَادَی یَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ افْتَحِ الْبَابَ فَقَالَ فَاطِمَهُ یَا عُمَرُ مَا لَنَا وَ لَکَ لَا تَدَعُنَا وَ مَا نَحْنُ فِیهِ قَالَ افْتَحِی الْبَابَ وَ إِلَّا أَحْرَقْنَا عَلَیْکُمْ فَقَالَتْ یَا عُمَرُ أَ مَا تَتَّقِی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ تَدْخُلُ عَلَی بَیْتِی وَ تَهْجُمُ عَلَی دَارِی فَأَبَی أَنْ یَنْصَرِفَ ثُمَّ دَعَا عُمَرُ بِالنَّارِ فَأَضْرَمَهَا فِی الْبَابِ فَأَحْرَقَ الْبَابَ ثُمَّ دَفَعَهُ عُمَرُ فَاسْتَقْبَلَتْهُ فَاطِمَهُ علیها السلام وَ صَاحَتْ یَا أَبَتَاهْ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَرَفَعَ السَّیْفَ وَ هُوَ فِی غِمْدِهِ فَوَجَأَ بِهِ جَنْبَهَا فَصَرَخَتْ فَرَفَعَ السَّوْطَ فَضَرَبَ بِهِ ذِرَاعَهَا فَصَاحَتْ یَا أَبَتَاهْ

فَوَثَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَأَخَذَ بَتَلَابِیبِ عُمَرَ ثُمَّ هَزَّهُ فَصَرَعَهُ وَ وَجَأَ أَنْفَهُ وَ رَقَبَتَهُ وَ هَمَّ بِقَتْلِهِ فَذَکَرَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَا أَوْصَاهُ بِهِ مِنَ الصَّبْرِ وَ الطَّاعَهِ فَقَالَ وَ الَّذِی کَرَّمَ مُحَمَّداً بِالنُّبُوَّهِ یَا ابْنَ صُهَاکَ لَوْ لَا کِتابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَعَلِمْتَ أَنَّکَ لَا تَدْخُلُ بَیْتِی فَأَرْسَلَ عُمَرُ یَسْتَغِیثُ فَأَقْبَلَ النَّاسُ حَتَّی دَخَلُوا الدَّارَ فَکَاثَرُوهُ وَ أَلْقَوْا فِی عُنُقِهِ حَبْلًا فَحَالَتْ بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَهُ فَاطِمَهُ عِنْدَ بَابِ الْبَیْتِ فَضَرَبَهَا قُنْفُذٌ الْمَلْعُونُ بِالسَّوْطِ فَمَاتَتْ حِینَ مَاتَتْ وَ إِنَّ فِی عَضُدِهَا کَمِثْلِ الدُّمْلُجِ مِنْ ضَرْبَتِهِ لَعَنَهُ اللَّهُ فَأَلْجَأَهَا إِلَی عِضَادَهِ بَیْتِهَا وَ دَفَعَهَا فَکَسَرَ ضِلْعَهَا مِنْ جَنْبِهَا فَأَلْقَتْ جَنِیناً مِنْ بَطْنِهَا فَلَمْ تَزَلْ صَاحِبَهَ فِرَاشٍ حَتَّی مَاتَتْ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهَا مِنْ ذَلِکَ شَهِیدَهً وَ سَاقَ الْحَدِیثَ الطَّوِیلَ فِی الدَّاهِیَهِ الْعُظْمَی وَ الْمُصِیبَهِ الْکُبْرَی إِلَی أَنْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ إِنَّ فَاطِمَهَ علیها السلام بَلَغَهَا أَنَّ أَبَا بَکْرٍ قَبَضَ فَدَکاً فَخَرَجَتْ فِی نِسَاءِ بَنِی هَاشِمٍ حَتَّی دَخَلَتْ عَلَی أَبِی بَکْرٍ فَقَالَتْ یَا أَبَا بَکْرٍ تُرِیدُ أَنْ تَأْخُذَ مِنِّی أَرْضاً جَعَلَهَا لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَدَعَا أَبُو بَکْرٍ بِدَوَاهٍ لِیَکْتُبَ بِهِ لَهَا فَدَخَلَ عُمَرُ فَقَالَ یَا خَلِیفَهَ رَسُولِ اللَّهِ لَا تَکْتُبْ لَهَا حَتَّی تُقِیمَ الْبَیِّنَهَ بِمَا تَدَّعِی فَقَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام عَلِیٌّ وَ أُمُّ أَیْمَنَ یَشْهَدَانِ بِذَلِکَ فَقَالَ عُمَرُ لَا تُقْبَلُ شَهَادَهُ امْرَأَهٍ أَعْجَمِیَّهٍ لَا تُفْصِحُ وَ أَمَّا عَلِیٌّ فَیَجُرُّ النَّارَ إِلَی قُرْصَتِهِ فَرَجَعَتْ فَاطِمَهُ مُغْتَاظَهً فَمَرِضَتْ وَ کَانَ عَلِیٌّ یُصَلِّی فِی الْمَسْجِدِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فَلَمَّا صَلَّی قَالَ لَهُ أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ کَیْفَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ إِلَی أَنْ ثَقُلَتْ فَسَأَلَا عَنْهَا وَ قَالا قَدْ کَانَ بَیْنَنَا وَ بَیْنَهَا مَا قَدْ عَلِمْتَ فَإِنْ رَأَیْتَ أَنْ تَأْذَنَ لَنَا لِنَعْتَذِرَ إِلَیْهَا مِنْ ذَنْبِنَا قَالَ ذَاکَ إِلَیْکُمَا فَقَامَا فَجَلَسَا بِالْبَابِ وَ دَخَلَ عَلِیٌّ علیه السلام عَلَی فَاطِمَهَ علیها السلام فَقَالَ لَهَا أَیَّتُهَا الْحُرَّهُ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ بِالْبَابِ یُرِیدَانِ أَنْ یُسَلِّمَا عَلَیْکِ فَمَا تُرِیدِینَ قَالَتِ الْبَیْتُ بَیْتُکَ وَ الْحُرَّهُ زَوْجَتُکَ افْعَلْ مَا تَشَاءُ فَقَالَ سُدِّی قِنَاعَکِ فَسَدَّتْ قِنَاعَهَا وَ حَوَّلَتْ وَجْهَهَا

إِلَى الْحَائِطِ فَدَخَلَا وَ سَلَّمَا وَ قَالا ارْضَىْ عَنَّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْكِ فَقَالَتْ مَا دَعَا إِلَى هَذَا فَقَالا اعْتَرَفْنَا بِالْإِسَاءَةِ وَ رَجَوْنَا أَنْ تَعْفِى عَنَّا فَقَالَتْ إِنْ كُنْتُمَا صَادِقَيْنِ فَأَخْبِرَانِى عَمَّا أَسْأَلُكُمَا عَنْهُ فَإِنِّى لَا أَسْأَلُكُمَا عَنْ أَمْرٍ إِلَّا وَ أَنَا عَارِفَهٌ بِأَنَّكُمَا تَعْلَمَانِهِ فَإِنْ صَدَقْتُمَا عَلِمْتُ أَنَّكُمَا صَادِقَانِ فِي مَجِيئِكُمَا قَالا سَلِى عَمَّا بَدَا لَكِ قَالَتْ نَشَدْتُكُمَا بِاللَّهِ هَلْ سَمِعْتُمَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ فَاطِمَهُ بَضْعَهٌ مِنِّى فَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِى قَالا نَعَمْ فَرَفَعَتْ يَدَهَا إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَتِ اللَّهُمَّ إِنَّهُمَا قَدْ آذَيَانِى فَأَنَا أَشْكُوهُمَا إِلَيْکَ وَ إِلَى رَسُولِکَ لَا وَ اللَّهِ لَا أَرْضَى عَنْكُمَا أَبَداً حَتَّى أَلْقَى أَبِى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أُخْبِرَهُ بِمَا صَنَعْتُمَا فَيَكُونَ هُوَ الْحَاكِمَ فِيكُمَا قَالَ فَعِنْدَ ذَلِکَ دَعَا أَبُو بَكْرٍ بِالْوَيْلِ وَ الثُّبُورِ وَ جَزِعَ جَزَعاً شَدِيداً فَقَالَ عُمَرُ تَجْزَعُ يَا خَلِيفَهَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ قَوْلِ امْرَأَهٍ قَالَ فَبَقِيَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام بَعْدَ وَفَاهِ أَبِيهَا عليها السلام أَرْبَعِينَ لَيْلَهً فَلَمَّا اشْتَدَّ بِهَا الْأَمْرُ دَعَتْ عَلِيّاً عليه السلام وَ قَالَتْ يَا ابْنَ عَمٍّ مَا أَرَانِى إِلَّا لِمَا بِى وَ أَنَا أُوصِيکَ أَنْ تَتَزَوَّجَ بِأُمَامَهَ بِنْتِ أُخْتِى زَيْنَبَ تَكُونُ لِوُلْدِى مِثْلِى وَ اتَّخِذْ لِى نَعْشاً فَإِنِّى رَأَيْتُ الْمَلَائِكَهَ يَصِفُونَهُ لِى وَ أَنْ لَا يَشْهَدَ أَحَدٌ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ جِنَازَتِى وَ لَا دَفْنِى وَ لَا الصَّلَاهَ عَلَيَّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقُبِضَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام مِنْ يَوْمِهَا فَارْتَجَّتِ الْمَدِينَهُ بِالْبُكَاءِ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ دَهِشَ النَّاسُ كَيَوْمٍ قُبِضَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ يُعَزِّيَانِ عَلِيّاً عليه السلام وَ يَقُولَانِ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ لَا تَسْبِقْنَا بِالصَّلَاهِ عَلَى ابْنَهِ رَسُولِ اللَّهِ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ دَعَا عَلِيٌّ عليه السلام الْعَبَّاسَ وَ الْفَضْلَ وَ الْمِقْدَادَ وَ سَلْمَانَ وَ أَبَا ذَرٍّ وَ عَمَّاراً فَقَدَّمَ الْعَبَّاسَ فَصَلَّى عَلَيْهَا وَ دَفَنُوهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ النَّاسُ يُرِيدُونَ الصَّلَاهَ عَلَى فَاطِمَهَ عليها السلام فَقَالَ الْمِقْدَادُ قَدْ دَفَنَّا فَاطِمَهَ الْبَارِحَهَ فَالْتَفَتَ عُمَرُ إِلَى أَبِى بَكْرٍ فَقَالَ لَمْ أَقُلْ لَکَ إِنَّهُمْ سَيَفْعَلُونَ قَالَ الْعَبَّاسُ إِنَّهَا أَوْصَتْ أَنْ لَا تُصَلِّيَا عَلَيْهَا فَقَالَ عُمَرُ لَا تَتْرُكُونَ يَا بَنِى هَاشِمٍ حَسَدَكُمُ الْقَدِيمَ لَنَا أَبَداً إِنَّ هَذِهِ الضَّغَائِنَ الَّتِى فِى صُدُورِكُمْ لَنْ تَذْهَبَ وَ اللَّهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْبُشَهَا فَأُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ اللَّهِ لَوْ رُمْتَ ذَاکَ يَا ابْنَ صُهَاکَ لَا رَجَعَتْ

إِلَیْکَ یَمِینُکَ لَئِنْ سَلَلْتُ سَیَفِی لَا غَمَدْتُهُ دُونَ إِزْهَاقِ نَفْسِکَ فَانْکَسَرَ عُمَرُ وَ سَکَتَ وَ عَلِمَ أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام إِذَا حَلَفَ صَدَقَ ثُمَّ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا عُمَرُ أَ لَیْسَ الَّذِی هَمَّ بِکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ أَرْسَلَ إِلَیَّ فَجِئْتُ مُتَقَلِّداً سَیْفِی ثُمَّ أَقْبَلْتُ نَحْوَکَ لِأَقْتُلَکَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَلا تَعْجَلْ عَلَیْهِمْ إِنَّما نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا(1).

أقول: تمام الخبر مع الأخبار الأخر المشتمله علی ما وقع علیها من الظلم أوردتها فی کتاب الفتن.

«30»- مِصْبَاحُ الْأَنْوَارِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: مَاتَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام مَا بَیْنَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ.

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام: أَنَّ فَاطِمَهَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا احْتُضِرَتْ نَظَرَتْ نَظَراً حَادّاً ثُمَّ قَالَتْ السَّلَامُ عَلَی جَبْرَئِیلَ السَّلَامُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُمَّ مَعَ رَسُولِکَ اللَّهُمَّ فِی رِضْوَانِکَ وَ جِوَارِکَ وَ دَارِکَ دَارِ السَّلَامِ ثُمَّ قَالَتْ أَ تَرَوْنَ مَا أَرَی فَقِیلَ لَهَا مَا تَرَی قَالَتْ هَذِهِ مَوَاکِبُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ هَذَا جَبْرَئِیلُ وَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ وَ یَقُولُ یَا بُنَیَّهِ اقْدَمِی فَمَا أَمَامَکِ خَیْرٌ لَکِ.

وَ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام: أَنَّ فَاطِمَهَ علیها السلام لَمَّا احْتُضِرَتْ سَلَّمَتْ عَلَی جَبْرَئِیلَ وَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ سَلَّمَتْ عَلَی مَلَکِ الْمَوْتِ وَ سَمِعُوا حِسَّ الْمَلَائِکَهِ وَ وَجَدُوا رَائِحَهً طَیِّبَهً کَأَطْیَبِ مَا یَکُونُ مِنَ الطِّیبِ.

وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ فَاطِمَهَ عَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سِتَّهَ أَشْهُرٍ.

وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَکَثَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام فِی مَرَضِهَا خَمْسَهَ عَشَرَ یَوْماً وَ تُوُفِّیَتْ.

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: شَهِدَ دَفْنَهَا سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِیُّ وَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ الزُّبَیْرُ بْنُ الْعَوَّامِ.

وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ آبائه علیهم السلام: أَنَّ فَاطِمَهَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَاشَتْ بَعْدَ

1- 1. مريم: 85.

النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله سِتَّهَ أَشْهُرٍ مَا رُئِیَتْ ضَاحِکَهً وَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّ فَاطِمَهَ کُفِّنَتْ فِی سَبْعَهِ أَثْوَابٍ.

وَ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: بُدُوُّ مَرَضِ فَاطِمَهَ بَعْدَ خَمْسِینَ لَیْلَهً مِنْ وَفَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَعَلِمَتْ أَنَّهَا الْوَفَاهُ فَاجْتَمَعَتْ لِذَلِکَ تَأْمُرُ عَلِیّاً بِأَمْرِهَا وَ تُوصِیهِ بِوَصِیَّتِهَا وَ تَعْهَدُ إِلَیْهِ عُهُودَهَا وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَجْزَعُ لِذَلِکَ وَ یُطِیعُهَا فِی جَمِیعِ مَا تَأْمُرُهُ فَقَالَتْ یَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَهِدَ إِلَیَّ وَ حَدَّثَنِی أَنِّی أَوَّلُ أَهْلِهِ لُحُوقاً بِهِ وَ لَا بُدَّ مِمَّا لَا بُدَّ مِنْهُ

فَاصْبِرْ لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَی وَ ارْضَ بِقَضَائِهِ قَالَ وَ أَوْصَتْهُ بِغُسْلِهَا وَ جَهَازِهَا وَ دَفْنِهَا لَیْلًا فَفَعَلَ قَالَ وَ أَوْصَتْهُ بِصَدَقَتِهَا وَ تَرِکَتِهَا قَالَ فَلَمَّا فَرَغَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ مِنْ دَفْنِهَا لَقِیَهُ الرَّجُلَانِ فَقَالا لَهُ مَا حَمَلَکَ عَلَی مَا صَنَعْتَ قَالَ وَصِیَّتُهَا وَ عَهْدُهَا.

«31»- ع، [علل الشرائع] حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ وَ زِیَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالا: أَتَی رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ یَرْحَمُکَ اللَّهُ هَلْ تُشَیَّعُ الْجِنَازَهُ بِنَارٍ وَ یُمْشَی مَعَهَا بِمِجْمَرَهٍ وَ قِنْدِیلٍ أَوْ غَیْرِ ذَلِکَ مِمَّا یُضَاءُ بِهِ قَالَ فَتَغَیَّرَ لَوْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِنْ ذَلِکَ وَ اسْتَوَی جَالِساً ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ جَاءَ شَقِیٌّ مِنَ الْأَشْقِیَاءِ إِلَی فَاطِمَهَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهَا أَ مَا عَلِمْتِ أَنَّ عَلِیّاً قَدْ خَطَبَ بِنْتَ أَبِی جَهْلٍ فَقَالَتْ حَقّاً مَا تَقُولُ فَقَالَ حَقّاً مَا أَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَدَخَلَهَا مِنَ الْغَیْرَهِ مَا لَا تَمْلِکُ نَفْسَهَا وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی کَتَبَ عَلَی النِّسَاءِ غَیْرَهً وَ کَتَبَ عَلَی الرِّجَالِ جِهَاداً وَ جَعَلَ لِلْمُحْتَسِبَهِ الصَّابِرَهِ مِنْهُنَّ مِنَ الْأَجْرِ مَا جَعَلَ لِلْمُرَابِطِ الْمُهَاجِرِ فِی سَبِیلِ اللَّهِ قَالَ فَاشْتَدَّ غَمُّ فَاطِمَهَ علیها السلام مِنْ ذَلِکَ وَ بَقِیَتْ مُتَفَکِّرَهً هِیَ حَتَّی أَمْسَتْ وَ جَاءَ اللَّیْلُ حَمَلَتِ الْحَسَنَ عَلَی عَاتِقِهَا الْأَیْمَنِ وَ الْحُسَیْنَ عَلَی عَاتِقِهَا الْأَیْسَرِ وَ أَخَذَتْ بِیَدِ أُمِّ کُلْثُومٍ الْیُسْرَی بِیَدِهَا الْیُمْنَی ثُمَّ تَحَوَّلَتْ إِلَی حُجْرَهِ أَبِیهَا فَجَاءَ عَلِیٌّ علیه السلام فَدَخَلَ فِی حُجْرَتِهِ فَلَمْ یَرَ فَاطِمَهَ علیها السلام فَاشْتَدَّ لِذَلِکَ غَمُّهُ وَ عَظُمَ عَلَیْهِ وَ لَمْ یَعْلَمِ الْقِصَّهَ

مَا هِیَ فَاسْتَحْیَا أَنْ یَدْعُوَهَا مِنْ مَنْزِلِ أَبِیهَا فَخَرَجَ إِلَی الْمَسْجِدِ فَصَلَّی فِیهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ جَمَعَ شَیْئاً مِنْ کَثِیبِ الْمَسْجِدِ وَ اتَّکَأَ عَلَیْهِ.

فَلَمَّا رَأَی النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله مَا بِفَاطِمَهَ مِنَ الْحُزْنِ أَفَاضَ عَلَیْهِ الْمَاءَ ثُمَّ لَبِسَ ثَوْبَهُ وَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَلَمْ یَزَلْ یُصَلِّی بَیْنَ رَاکِعٍ وَ سَاجِدٍ وَ کُلَّمَا صَلَّی رَکْعَتَیْنِ دَعَا اللَّهَ أَنْ یُذْهِبَ مَا بِفَاطِمَهَ مِنَ الْحُزْنِ وَ الْغَمِّ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا وَ هِیَ تَتَقَلَّبُ وَ تَتَنَفَّسُ الصُّعَدَاءَ فَلَمَّا رَآهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله أَنَّهَا لَا یَهْنَؤُهَا النَّوْمُ وَ لَیْسَ لَهَا قَرَارٌ قَالَ لَهَا قُومِی یَا بُنَیَّهِ فَقَامَتْ فَحَمَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله الْحَسَنَ وَ حَمَلَتْ فَاطِمَهُ الْحُسَیْنَ وَ أَخَذَتْ بِیَدِ أُمِّ کُلْثُومٍ فَانْتَهَی إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام وَ هُوَ نَائِمٌ فَوَضَعَ النَّبِیُّ رِجْلَهُ عَلَی رِجْلِ عَلِیٍّ فَغَمَزَهُ وَ قَالَ قُمْ یَا أَبَا تُرَابٍ فَکَمْ سَاکِنٍ أَزْعَجْتَهُ ادْعُ لِی أَبَا بَکْرٍ مِنْ دَارِهِ وَ عُمَرَ مِنْ مَجْلِسِهِ وَ طَلْحَهَ فَخَرَجَ عَلِیٌّ علیه السلام فَاسْتَخْرَجَهُمَا مِنْ مَنْزِلِهِمَا وَ اجْتَمَعُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله یَا عَلِیُّ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ فَاطِمَهَ بَضْعَهٌ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهَا فَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِی وَ مَنْ آذَانِی فَقَدْ آذَی اللَّهَ (1)

وَ مَنْ آذَاهَا بَعْدَ مَوْتِی کَانَ کَمَنْ آذَاهَا فِی حَیَاتِی وَ مَنْ آذَاهَا فِی حَیَاتِی کَانَ کَمَنْ آذَاهَا بَعْدَ مَوْتِی قَالَ فَقَالَ عَلِیٌّ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ فَمَا دَعَاکَ إِلَی مَا صَنَعْتَ فَقَالَ عَلِیٌّ وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ نَبِیّاً مَا کَانَ مِنِّی مِمَّا بَلَغَهَا شَیْ ءٌ وَ لَا حَدَّثَتْ بِهَا نَفْسِی فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله صَدَقْتَ وَ صَدَقَتْ فَفَرِحَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام بِذَلِکَ وَ تَبَسَّمَتْ حَتَّی رُئِیَ ثَغْرُهَا فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ إِنَّهُ لَعَجَبٌ لِحِینِهِ مَا دَعَاهُ إِلَی مَا دَعَانَا هَذِهِ السَّاعَهَ قَالَ ثُمَّ أَخَذَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله بِیَدِ عَلِیٍّ علیه السلام فَشَبَّکَ أَصَابِعَهُ بِأَصَابِعِهِ فَحَمَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله الْحَسَنَ وَ حَمَلَ الْحُسَیْنَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ حَمَلَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام أُمَّ کُلْثُومٍ وَ أَدْخَلَهُمُ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله بَیْتَهُمْ وَ وَضَعَ عَلَیْهِمْ قَطِیفَهً وَ اسْتَوْدَعَهُمُ اللَّهَ ثُمَّ خَرَجَ وَ صَلَّی بَقِیَّهَ اللَّیْلِ فَلَمَّا مَرِضَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام مَرَضَهَا الَّذِی مَاتَتْ فِیهِ أَتَیَاهَا عَائِدَیْنِ وَ اسْتَأْذَنَا عَلَیْهَا فَأَبَتْ أَنْ تَأْذَنَ لَهُمَا فَلَمَّا رَأَی ذَلِکَ أَبُو بَکْرٍ أَعْطَی اللَّهَ عَهْداً لَا یُظِلُّهُ سَقْفُ

1- 1. زیاده جعلها فی المصدر ج 2 ص 177 بین العلامتین و لم یذیل بشی ء و کیف کان فهی زیاده یستدعیها السیاق کما یأتی آنفا من کلامها علیها السلام.

بَيْتٍ حَتَّى يَدْخُلَ عَلَى فَاطِمَةَ عليها السلام وَ يَتَرَاضَاهَا فَبَاتَ لَيْلَةً فِی الصَّقِيعِ مَا أَظَلَّهُ بِشَیْ ءٌ ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ أَتَى عَلِيّاً عليه السلام فَقَالَ لَهُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ شَيْخٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ وَ قَدْ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِی الْغَارِ فَلَهُ صُحْبَهٌ وَ قَدْ أَتَيْنَاهَا غَيْرَ هَذِهِ الْمَرَّهِ مِرَاراً نُرِيدُ الْإِذْنَ عَلَيْهَا وَ هِیَ تَأْبَی أَنْ تَأْذَنَ لَنَا حَتَّى نَدْخُلَ عَلَيْهَا فَنَتَرَاضَی فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَسْتَأْذِنَ لَنَا عَلَيْهَا فَافْعَلْ قَالَ نَعَمْ فَدَخَلَ عَلِیٌّ عَلَى فَاطِمَةَ عليها السلام فَقَالَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ كَانَ مِنْ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ مَا قَدْ رَأَيْتِ وَ قَدْ تَرَدَّدَا مِرَاراً كَثِيرَةً وَ رَدَدْتِهِمَا وَ لَمْ تَأْذَنِی لَهُمَا وَ قَدْ سَأَلَانِی أَنْ أَسْتَأْذِنَ لَهُمَا عَلَيْكِ فَقَالَتْ وَ اللَّهِ لَا آذَنُ لَهُمَا وَ لَا أُكَلِّمُهُمَا كَلِمَةً مِنْ رَأْسِی حَتَّى أَلْقَى أَبِی فَأَشْكُوَهُمَا إِلَيْهِ بِمَا صَنَعَاهُ وَ ارْتَكَبَاهُ مِنِّی.

قَالَ عَلِیٌّ عليه السلام فَإِنِّی ضَمِنْتُ لَهُمَا ذَلِكِ قَالَتْ إِنْ كُنْتَ قَدْ ضَمِنْتَ لَهُمَا شَيْئاً فَالْبَيْتُ بَيْتُكَ وَ النِّسَاءُ تَتْبَعُ الرِّجَالَ لَا أُخَالِفُ عَلَيْكَ بِشَیْ ءٍ فَأْذَنْ لِمَنْ أَحْبَبْتَ فَخَرَجَ عَلِیٌّ عليه السلام فَأَذِنَ لَهُمَا فَلَمَّا وَقَعَ بَصَرُهُمَا عَلَى فَاطِمَةَ عليها السلام سَلَّمَا عَلَيْهَا فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيْهِمَا وَ حَوَّلَتْ وَجْهَهَا عَنْهُمَا فَتَحَوَّلَا وَ اسْتَقْبَلَا وَجْهَهَا حَتَّى فَعَلَتْ مِرَاراً وَ قَالَتْ يَا عَلِیُّ جَافِ الثَّوْبَ وَ قَالَتْ لِنِسْوَهٍ حَوْلَهَا حَوِّلْنَ وَجْهِی فَلَمَّا حَوَّلْنَ وَجْهَهَا حَوَّلَا إِلَيْهَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّمَا أَتَيْنَاكِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكِ وَ اجْتِنَابَ سَخَطِكِ نَسْأَلُكِ أَنْ تَغْفِرِی لَنَا وَ تَصْفَحِی عَمَّا كَانَ مِنَّا إِلَيْكِ قَالَتْ لَا أُكَلِّمُكُمَا مِنْ رَأْسِی كَلِمَةً وَاحِدَةً حَتَّى أَلْقَى أَبِی وَ أَشْكُوَكُمَا إِلَيْهِ وَ أَشْكُوَ صُنْعَكُمَا وَ فِعَالَكُمَا وَ مَا ارْتَكَبْتُمَا مِنِّی قَالَا إِنَّا جِئْنَا مُعْتَذِرَيْنِ مبتغين [مُبْتَغِيَيْنِ] مَرْضَاتَكِ فَاغْفِرِی وَ اصْفَحِی عَنَّا وَ لَا تُؤَاخِذِينَا بِمَا كَانَ مِنَّا فَالْتَفَتَتْ إِلَى عَلِیٍّ عليه السلام وَ قَالَتْ إِنِّی لَا أُكَلِّمُهُمَا مِنْ رَأْسِی كَلِمَةً حَتَّى أَسْأَلَهُمَا عَنْ شَیْ ءٍ سَمِعَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَإِنْ صَدَقَانِی رَأَيْتُ رَأْيِی قَالَا اللَّهُمَّ ذَلِكَ لَهَا وَ إِنَّا لَا نَقُولُ إِلَّا حَقّاً وَ لَا نَشْهَدُ إِلَّا صِدْقاً فَقَالَتْ أَنْشُدُكُمَا بِاللَّهِ أَ تَذْكُرَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله اسْتَخْرَجَكُمَا فِی جَوْفِ اللَّيْلِ بِشَیْ ءٍ كَانَ حَدَثَ مِنْ أَمْرِ عَلِیٍّ فَقَالَا اللَّهُمَّ نَعَمْ فَقَالَتْ أَنْشُدُكُمَا بِاللَّهِ

هَلْ سَمِعْتُمَا النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله یَقُولُ فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهَا مَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِی وَ مَنْ آذَانِی فَقَدْ آذَی اللَّهَ وَ مَنْ آذَاهَا بَعْدَ مَوْتِی فَکَانَ کَمَنْ آذَاهَا فِی حَیَاتِی وَ مَنْ آذَاهَا فِی حَیَاتِی کَانَ کَمَنْ آذَاهَا بَعْدَ مَوْتِی قَالا اللَّهُمَّ نَعَمْ فَقَالَتِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ قَالَتِ اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ فَاشْهَدُوا یَا مَنْ حَضَرَنِی أَنَّهُمَا قَدْ آذَیَانِی فِی حَیَاتِی وَ عِنْدَ مَوْتِی وَ اللَّهِ لَا أُکَلِّمُکُمَا مِنْ رَأْسِی کَلِمَةً حَتَّی أَلْقَی رَبِّی فَأَشْکُوَکُمَا إِلَیْهِ بِمَا صَنَعْتُمَا بِهِ وَ بِی وَ ارْتَکَبْتُمَا مِنِّی فَدَعَا أَبُو بَکْرٍ بِالْوَیْلِ وَ الثُّبُورِ وَ قَالَ لَیْتَ أُمِّی لَمْ تَلِدْنِی فَقَالَ عُمَرُ عَجَباً لِلنَّاسِ کَیْفَ وَلَّوْکَ أُمُورَهُمْ وَ أَنْتَ شَیْخٌ قَدْ خَرِفْتَ تَجْزَعُ لِغَضَبِ امْرَأَةٍ وَ تَفْرَحُ بِرِضَاهَا وَ مَا لِمَنْ أَغْضَبَ امْرَأَةً وَ قَامَا وَ خَرَجَا قَالَ فَلَمَّا نُعِیَ إِلَی فَاطِمَةَ علیها السلام نَفْسُهَا أَرْسَلَتْ إِلَی أُمِّ أَیْمَنَ وَ کَانَتْ أَوْثَقَ نِسَائِهَا عِنْدَهَا وَ فِی نَفْسِهَا فَقَالَتْ یَا أُمَّ أَیْمَنَ إِنَّ نَفْسِی نُعِیَتْ إِلَیَّ فَادْعِی لِی عَلِیّاً فَدَعَتْهُ لَهَا فَلَمَّا دَخَلَ عَلَیْهَا قَالَتْ لَهُ یَا ابْنَ الْعَمِّ أُرِیدُ أَنْ أُوصِیَکَ بِأَشْیَاءَ فَاحْفَظْهَا عَلَیَّ فَقَالَ لَهَا قُولِی مَا أَحْبَبْتِ قَالَتْ لَهُ تَزَوَّجْ فُلَانَةَ تَکُونُ مُرَبِّیَةً لِوُلْدِی مِنْ بَعْدِی مِثْلِی وَ اعْمَلْ نَعْشاً رَأَیْتُ الْمَلَائِکَةَ قَدْ صَوَّرَتْهُ لِی فَقَالَ لَهَا عَلِیٌّ أَرِینِی کَیْفَ صُورَتُهُ فَأَرَتْهُ ذَلِکَ کَمَا وَصَفَتْ لَهُ وَ کَمَا أُمِرَتْ بِهِ ثُمَّ قَالَتْ فَإِذَا أَنَا قَضَیْتُ نَحْبِی فَأَخْرِجْنِی مِنْ سَاعَتِکَ أَیَّ سَاعَةٍ کَانَتْ مِنْ لَیْلٍ أَوْ نَهَارٍ وَ لَا یَحْضُرَنَّ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَ أَعْدَاءِ رَسُولِهِ لِلصَّلَاةِ عَلَیَّ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام أَفْعَلُ فَلَمَّا قَضَتْ نَحْبَهَا صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهَا وَ هُمْ فِی ذَلِکَ فِی جَوْفِ اللَّیْلِ أَخَذَ عَلِیٌّ علیه السلام فِی جَهَازِهَا مِنْ سَاعَتِهِ کَمَا أَوْصَتْهُ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ جَهَازِهَا أَخْرَجَ عَلِیٌّ الْجِنَازَةَ وَ أَشْعَلَ النَّارَ فِی جَرِیدِ النَّخْلِ وَ مَشَی مَعَ الْجِنَازَةِ بِالنَّارِ حَتَّی صَلَّی عَلَیْهَا وَ دَفَنَهَا لَیْلًا فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ عَاوَدَا عَائِدَیْنِ لِفَاطِمَةَ فَلَقِیَا رَجُلًا مِنْ قُرَیْشٍ فَقَالا لَهُ مِنْ أَیْنَ أَقْبَلْتَ قَالَ عَزَّیْتُ عَلِیّاً بِفَاطِمَةَ قَالا وَ قَدْ مَاتَتْ قَالَ نَعَمْ وَ دُفِنَتْ فِی جَوْفِ اللَّیْلِ فَجَزِعَا جَزَعاً شَدِیداً ثُمَّ أَقْبَلَا إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَلَقِیَاهُ فَقَالا لَهُ وَ اللَّهِ

مَا تَرَكْتَ شَيْئاً مِنْ غَوَائِلِنَا وَ مَسَاءَتِنَا وَ مَا هَذَا إِلَّا مِنْ شَيْ ءٍ فِی صَدْرِكَ عَلَيْنَا هَلْ هَذَا إِلَّا كَمَا غَسَّلْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دُونَنَا وَ لَمْ تُدْخِلْنَا مَعَكَ وَ كَمَا عَلَّمْتَ ابْنَكَ أَنْ يَصِيحَ بِأَبِی بَكْرٍ أَنِ انْزِلْ عَنْ مِنْبَرِ أَبِی فَقَالَ لَهُمَا عَلِيٌّ علیه السلام أَ تُصَدِّقَانِّی إِنْ حَلَفْتُ لَكُمَا قَالا نَعَمْ فَحَلَفَ فَأَدْخَلَهُمَا عَلَی الْمَسْجِدِ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَقَدْ أَوْصَانِی وَ قَدْ تَقَدَّمَ إِلَيَّ أَنَّهُ لَا يَطَّلِعُ عَلَی عَوْرَتِهِ أَحَدٌ إِلَّا ابْنُ عَمِّهِ فَكُنْتُ أُغَسِّلُهُ وَ الْمَلَائِكَةُ تُقَلِّبُهُ وَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ يُنَاوِلُنِی الْمَاءَ وَ هُوَ مَرْبُوطُ الْعَيْنَيْنِ بِالْخِرْقَهِ وَ لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْزِعَ الْقَمِيصَ فَصَاحَ بِی صَائِحٌ مِنَ الْبَيْتِ سَمِعْتُ الصَّوْتَ وَ لَمْ أَرَ الصُّورَهَ لَا تَنْزِعْ قَمِيصَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَقَدْ سَمِعْتُ الصَّوْتَ يُكَرِّرُهُ عَلَيَّ فَأَدْخَلْتُ يَدِی مِنْ بَيْنِ الْقَمِيصِ فَغَسَّلْتُهُ ثُمَّ قُدِّمَ إِلَيَّ الْكَفَنُ فَكَفَّنْتُهُ ثُمَّ نَزَعْتُ الْقَمِيصَ بَعْدَ مَا كَفَّنْتُهُ وَ أَمَّا الْحَسَنُ ابْنِی فَقَدْ تَعْلَمَانِ وَ يَعْلَمُ أَهْلُ الْمَدِينَهِ أَنَّهُ كَانَ يَتَخَطَّی الصُّفُوفَ حَتَّی يَأْتِيَ النَّبِيَّ صلی الله علیه وآله وَ هُوَ سَاجِدٌ فَيَرْكَبَ ظَهْرَهُ فَيَقُومُ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله وَ يَدُهُ عَلَی ظَهْرِ الْحَسَنِ وَ الْأُخْرَی عَلَی رُكْبَتِهِ حَتَّی يُتِمَّ الصَّلَاهَ قَالا نَعَمْ قَدْ عَلِمْنَا ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ تَعْلَمَانِ وَ يَعْلَمُ أَهْلُ الْمَدِينَهِ أَنَّ الْحَسَنَ كَانَ يَسْعَی إِلَی النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ يَرْكَبُ عَلَی رَقَبَتِهِ وَ يُدْلِی الْحَسَنُ رِجْلَيْهِ عَلَی صَدْرِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله حَتَّی يُرَی بَرِيقُ خَلْخَالَيْهِ مِنْ أَقْصَی الْمَسْجِدِ وَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله يَخْطُبُ وَ لَا يَزَالُ عَلَی رَقَبَتِهِ حَتَّی يَفْرُغَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله مِنْ خُطْبَتِهِ وَ الْحَسَنُ عَلَی رَقَبَتِهِ فَلَمَّا رَأَی الصَّبِيُّ عَلَی مِنْبَرِ أَبِيهِ غَيْرَهُ شَقَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَ اللَّهِ مَا أَمَرْتُهُ بِذَلِكَ وَ لَا فَعَلَهُ عَنْ أَمْرِی وَ أَمَّا فَاطِمَهُ فَهِيَ الْمَرْأَهُ الَّتِی اسْتَأْذَنْتُ لَكُمَا عَلَيْهَا فَقَدْ رَأَيْتُمَا مَا كَانَ مِنْ كَلَامِهَا لَكُمَا وَ اللَّهِ لَقَدْ أَوْصَتْنِی أَنْ لَا تَحْضُرَا جِنَازَتَهَا وَ لَا الصَّلَاهَ عَلَيْهَا وَ مَا كُنْتُ الَّذِی أُخَالِفُ أَمْرَهَا وَ وَصِيَّتَهَا إِلَيَّ فِيكُمَا فَقَالَ عُمَرُ دَعْ عَنْكَ هَذِهِ الْهَمْهَمَهَ أَنَا أَمْضِی إِلَی الْمَقَابِرِ فَأَنْبُشُهَا حَتَّی أُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ علیه السلام وَ اللَّهِ لَوْ ذَهَبْتَ تَرُومُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً وَ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَصِلُ إِلَی ذَلِكَ حَتَّی يَنْدُرَ عَنْكَ الَّذِی فِيهِ عَيْنَاكَ فَإِنِّی كُنْتُ لَا أُعَامِلُكَ إِلَّا بِالسَّيْفِ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَی شَيْ ءٍ مِنْ ذَلِكَ .

فَوَقَعَ بَیْنَ عَلِیٍّ علیه السلام وَ عُمَرَ كَلَامٌ حَتَّی تَلَاحَیَا وَ اسْتَبْسَلَ وَ اجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ فَقَالُوا وَ اللَّهِ مَا نَرْضَی بِهَذَا أَنْ یُقَالَ فِی ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَخِیهِ وَ وَصِیِّهِ وَ كَادَتْ أَنْ تَقَعَ فِتْنَهٌ فَتَفَرَّقَا(1).

بیان: الصعداء بالمد تنفس ممدود قوله صلی الله علیه و آله و صدقت إما تأكید للأول أو علی بناء المجهول من المخاطب أو علی الغیبه أی صَدَقَتْ فاطمه علیهاالسلاملأنها لم تذكر إلا ما سمعت و الصقیع الذی یسقط من السماء باللیل شبیه بالثلج و یقال أجفیت السرج من ظهر الفرس إذا رفعته عنه و جافاه عنه أی أبعده و لعل المعنی خذ الثوب و ارفعه قلیلا حتی أتحول من جانب إلی جانب و الهمهمه تنویم المرأه الطفل بصوتها و ندر الشی ء یندر ندرا سقط و شذ و الملاحاه المنازعه و المباسله المصاوله فی الحرب و المستبسل الذی یوطن نفسه علی الموت و استبسل أی طرح نفسه فی الحرب و هو یرید أن یقتل لا محاله.

«32»- ع، [علل الشرائع] أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْبَرْنْطِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ مَنْ غَسَّلَ فَاطِمَهَ قَالَ ذَاكَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ فَكَأَنِّی اسْتَعْظَمْتُ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ فَقَالَ كَأَنَّكَ ضِقْتَ مِمَّا أَخْبَرْتُكَ بِهِ قُلْتُ قَدْ كَانَ ذَلِكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ لَا تَضِیقَنَّ فَإِنَّهَا صِدِّیقَهٌ لَا یُغَسِّلُهَا إِلَّا صِدِّیقٌ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ مَرْیَمَ لَمْ یُغَسِّلْهَا إِلَّا عِیسَی علیه السلام.

كا، [الكافی] محمد بن یحیی عن ابن عیسی عن عبد الرحمن بن سالم: مثله.

«33»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ طَرِیفٍ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام: أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام غَسَّلَ امْرَأَتَهُ فَاطِمَهَ علیها السلام بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه وآله.

«34»- ع، [علل الشرائع] عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِأَیِّ عِلَّهٍ دُفِنَتْ فَاطِمَهُ

1- 1. عرضنا الحديث على المصدر ج 1 ص 177 و صححنا بعض ألفاظه المصحفه.

علیها السلام بِاللَّیْلِ وَ لَمْ تُدْفَنْ بِالنَّهَارِ قَالَ لِأَنَّهَا أَوْصَتْ أَنْ لَا یُصَلِّیَ عَلَیْهَا الرَّجُلَانِ الْأَعْرَابِیَّانِ (1).

بیان: الأعرابیان الکافران لقوله تعالی الْأَعْرابُ أَشَدُّ کُفْراً وَ نِفاقاً(2).

«35»- ع، [علل الشرائع] لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ مُوسَی عَنِ ابْنِ زَکَرِیَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِیبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ الْجَحْدَرِیِّ قَالا حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: لَمَّا دَفَنَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَاطِمَةَ علیها السلام قَامَ عَلَی شَفِیرِ الْقَبْرِ وَ ذَلِکَ فِی جَوْفِ اللَّیْلِ لِأَنَّهُ کَانَ دَفَنَهَا لَیْلًا ثُمَّ أَنْشَأَ یَقُولُ:

لِکُلِّ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِیلَیْنِ فُرْقَةٌ*** وَ کُلُّ الَّذِی دُونَ الْمَمَاتِ قَلِیلٌ

وَ إِنَّ افْتِقَادِی وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ*** دَلِیلٌ عَلَی أَنْ لَا یَدُومَ خَلِیلٌ

سَتُعْرَضُ عَنْ ذِکْرِی وَ تُنْسَی مَوَدَّتِی*** وَ یَحْدُثُ بَعْدِی لِلْخَلِیلِ خَلِیلٌ

«36»- کِتَابُ الدَّلَائِلِ لِلطَّبَرِیِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَشَّابِ عَنْ زَکَرِیَّا بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ أَبِی زَائِدَةَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله مَا تَرَکَ إِلَّا الثَّقَلَیْنِ کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتَهُ أَهْلَ بَیْتِهِ وَ کَانَ قَدْ أَسَرَّ إِلَی فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهَا أَنَّهَا لَاحِقَةٌ بِهِ أَوَّلُ أَهْلِ بَیْتِهِ لُحُوقاً قَالَتْ بَیْنَا أَنَی بَیْنَ النَّائِمَهِ وَ الْیَقْظَانَهِ بَعْدَ وَفَاهِ أَبِی بِأَیَّامٍ إِذْ رَأَیْتُ کَأَنَّ أَبِی قَدْ أَشْرَفَ عَلَیَّ فَلَمَّا رَأَیْتُهُ لَمْ أَمْلِکْ نَفْسِی أَنْ نَادَیْتُ یَا أَبَتَاهْ انْقَطَعَ عَنَّا خَبَرُ السَّمَاءِ فَبَیْنَا أَنَا کَذَلِکَ إِذْ أَتَتْنِی الْمَلَائِکَهُ صُفُوفاً یَقْدُمُهَا مَلَکَانِ حَتَّی أَخَذَانِی فَصَعِدَا بِی إِلَی السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ رَأْسِی فَإِذَا أَنَا بِقُصُورٍ مُشَیَّدَهٍ وَ بَسَاتِینَ وَ أَنْهَارٍ تَطَّرِدُ وَ قَصْرٍ بَعْدَ قَصْرٍ وَ بُسْتَانٍ بَعْدَ بُسْتَانٍ وَ إِذَا قَدِ اطَّلَعَ عَلَیَّ مِنْ تِلْکَ الْقُصُورِ جَوَارٍ کَأَنَّهُنَّ اللُّعَبُ فَهُنَّ یَتَبَاشَرْنَ وَ یَضْحَکْنَ إِلَیَّ وَ یَقُلْنَ مَرْحَباً بِمَنْ خُلِقَتِ الْجَنَّهُ وَ خُلِقْنَا مِنْ

1- 1. فی المصدر المطبوع ج 1 ص 176: أن لا یصلی علیها رجال.
2- 2. براءه: 98.

أَجْلِ أَبِیهَا.

فَلَمْ تَزَلِ الْمَلاَئِکَهُ تَصْعَدُ بِی حَتَّی أَدْخَلُونِی إِلَی دَارٍ فِیهَا قُصُورٌ فِی کُلِّ قَصْرٍ مِنَ الْبُیُوتِ مَا لاَ عَیْنٌ رَأَتْ وَ فِیهَا مِنَ السُّنْدُسِ وَ الْإِسْتَبْرَقِ عَلَی أَسِرَّهٍ(1)

وَ عَلَیْهَا أَلْحَافٌ مِنْ أَلْوَانِ الْحَرِیرِ وَ الدِّیبَاجِ وَ آنِیَهِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ وَ فِیهَا مَوَائِدُ عَلَیْهَا مِنْ أَلْوَانِ الطَّعَامِ وَ فِی تِلْکَ الْجِنَانِ نَهَرٌ مُطَّرِدٌ أَشَدُّ بَیَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَ أَطْیَبُ رَائِحَهً مِنَ الْمِسْکِ الْأَذْفَرِ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذِهِ الدَّارُ وَ مَا هَذَا النَّهَرُ فَقَالُوا هَذِهِ الدَّارُ الْفِرْدَوْسُ الْأَعْلَی الَّذِی لَیْسَ بَعْدَهُ جَنَّهٌ وَ هِیَ دَارُ أَبِیکِ وَ مَنْ مَعَهُ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ قُلْتُ فَمَا هَذَا النَّهَرُ قَالُوا هَذَا الْکَوْثَرُ الَّذِی وَعَدَهُ أَنْ یُعْطِیَهُ إِیَّاهُ فَقُلْتُ فَأَیْنَ أَبِی قَالُوا السَّاعَهَ یَدْخُلُ عَلَیْکِ فَبَیْنَا أَنَا کَذَلِکَ إِذْ بَرَزَتْ لِی قُصُورٌ هِیَ أَشَدُّ بَیَاضاً وَ أَنْوَرُ مِنْ تِلْکَ وَ فَرْشٌ هِیَ أَحْسَنُ مِنْ تِلْکَ الْفُرُشِ وَ إِذَا بِفُرُشٍ مُرْتَفِعَهٍ عَلَی أَسِرَّهٍ وَ إِذَا أَبِی صلی الله علیه و آله جَالِسٌ عَلَی تِلْکَ الْفُرُشِ وَ مَعَهُ جَمَاعَهٌ فَلَمَّا رَآنِی أَخَذَنِی فَضَمَّنِی وَ قَبَّلَ مَا بَیْنَ عَیْنَیَّ وَ قَالَ مَرْحَباً بِابْنَتِی وَ أَخَذَنِی وَ أَقْعَدَنِی فِی حَجْرِهِ ثُمَّ قَالَ لِی یَا حَبِیبَتِی أَ مَا تَرَیْنَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَکِ وَ مَا تَقْدَمِینَ عَلَیْهِ فَأَرَانِی قُصُوراً مُشْرِقَاتٍ فِیهَا أَلْوَانُ الطَّرَائِفِ وَ الْحُلِیِّ وَ الْحُلَلِ وَ قَالَ هَذِهِ مَسْکَنُکِ وَ مَسْکَنُ زَوْجِکِ وَ وَلَدَیْکِ وَ مَنْ أَحَبَّکِ وَ أَحَبَّهُمَا فَطِیبِی نَفْساً فَإِنَّکِ قَادِمَهٌ عَلَیَّ إِلَی أَیَّامٍ قَالَتْ فَطَارَ قَلْبِی وَ اشْتَدَّ شَوْقِی وَ انْتَبَهْتُ مِنْ رَقْدَتِی مَرْعُوبَهً قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَلَمَّا انْتَبَهَتْ مِنْ مَرْقَدِهَا صَاحَتْ بِی فَأَتَیْتُهَا فَقُلْتُ لَهَا مَا تَشْتَکِینَ فَخَبَّرَتْنِی بِخَبَرِ الرُّؤْیَا ثُمَّ أَخَذَتْ عَلَیَّ عَهْدَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ أَنَّهَا إِذَا تَوَفَّتْ لَا أُعْلِمُ أَحَداً إِلَّا أُمَّ سَلَمَهَ زَوْجَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أُمَّ أَیْمَنَ وَ فِضَّهَ وَ مِنَ الرِّجَالِ ابْنَیْهَا وَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَ سَلْمَانَ الْفَارِسِیَّ وَ عَمَّارَ بْنَ یَاسِرٍ وَ الْمِقْدَادَ وَ أبو [أَبَا] ذَرٍّ وَ حُذَیْفَهَ وَ قَالَتْ إِنِّی أَحْلَلْتُکَ مِنْ أَنْ تَرَانِی بَعْدَ مَوْتِی فَکُنْ مَعَ النِّسْوَهِ فِیمَنْ

1- 1. الاسره: جمع سریر و هو التخت و یغلب علی تخت الملک؛ لان من جلس علیه من أهل الرفعه یکون مسرورا. و ألحاف جمع لحاف- علی غیر قیاس- و المراد هنا غطاء التخت.

يُغَسِّلُنِی وَ لَا تَدْفِنِّی إِلَّا لَیْلًا وَ لَا تُعْلِمْ أَحَداً قَبْرِی فَلَمَّا کَانَتِ اللَّیْلَهُ الَّتِی أَرَادَ اللَّهُ أَنْ یُکْرِمَهَا وَ یَقْبِضَهَا إِلَیْهِ أَقْبَلَتْ تَقُولُ وَ عَلَیْکُمُ السَّلَامُ وَ هِیَ تَقُولُ لِی یَا ابْنَ عَمِّ قَدْ أَتَانِی جَبْرَئِیلُ مُسَلِّماً وَ قَالَ لِی السَّلَامُ یَقْرَأُ عَلَیْکِ السَّلَامَ یَا حَبِیبَهَ حَبِیبِ اللَّهِ وَ ثَمَرَهَ فُؤَادِهِ الْیَوْمَ تَلْحَقِینَ بِالرَّفِیعِ الْأَعْلَی وَ جَنَّهِ الْمَأْوَی ثُمَّ انْصَرَفَ عَنِّی ثُمَّ سَمِعْنَاهَا ثَانِیَهً تَقُولُ وَ عَلَیْکُمُ السَّلَامُ فَقَالَتْ یَا ابْنَ عَمِّ هَذَا وَ اللَّهِ مِیکَائِیلُ وَ قَالَ لِی کَقَوْلِ صَاحِبِهِ ثُمَّ تَقُولُ وَ عَلَیْکُمُ السَّلَامُ وَ رَأَیْنَاهَا قَدْ فَتَحَتْ عَیْنَیْهَا فَتْحاً شَدِیداً ثُمَّ قَالَتْ یَا ابْنَ عَمِّ هَذَا وَ اللَّهِ الْحَقُّ وَ هَذَا عِزْرَائِیلُ قَدْ نَشَرَ جَنَاحَهُ بِالْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ قَدْ وَصَفَهُ لِی أَبِی وَ هَذِهِ صِفَتُهُ فَسَمِعْنَاهَا تَقُولُ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ یَا قَابِضَ الْأَرْوَاحِ عَجِّلْ بِی وَ لَا تُعَذِّبْنِی ثُمَّ سَمِعْنَاهَا تَقُولُ إِلَیْکَ رَبِّی لَا إِلَی النَّارِ ثُمَّ غَمَّضَتْ عَیْنَیْهَا وَ مَدَّتْ یَدَیْهَا وَ رِجْلَیْهَا کَأَنَّهَا لَمْ تَکُنْ حَیَّهً قَطُّ.

«37»- الْمُکَتِّبُ عَنِ الْعَلَوِیِّ عَنِ الْفَزَارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الزَّیَّاتِ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ حَفْصٍ الْمَرْوَزِیِّ عَنِ ابْنِ طَرِیفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: سُئِلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام عَنْ عِلَّهِ دَفْنِهِ لِفَاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَیْلًا فَقَالَ إِنَّهَا کَانَتْ سَاخِطَهً عَلَی قَوْمٍ کَرِهَتْ حُضُورَهُمْ جِنَازَتَهَا وَ حَرَامٌ عَلَی مَنْ یَتَوَلَّاهُمْ أَنْ یُصَلِّیَ عَلَی أَحَدٍ مِنْ وُلْدِهَا.

«38»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ عِیسَی بْنِ إِسْحَاقَ الْقُرَشِیِّ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ عَلِیٍّ الْخَفَّافِ عَنِ ابْنِ حُمَیْدٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: لَمَّا مَرِضَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَرْضَتَهَا الَّتِی تُوُفِّیَتْ فِیهَا وَ ثَقُلَتْ-(1) جَاءَهَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَائِداً فَقِیلَ لَهُ إِنَّهَا ثَقِیلَهٌ وَ لَیْسَ یَدْخُلُ عَلَیْهَا أَحَدٌ فَانْصَرَفَ إِلَی دَارِهِ وَ أَرْسَلَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ لِرَسُولِهِ قُلْ لَهُ یَا ابْنَ أَخِ عَمُّکَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ لِلَّهِ قَدْ فَجَأَنِی مِنَ الْغَمِّ بِشَکَاهِ حَبِیبَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

1- 1. عطف علی قوله: «لما مرضت».

وَ قُرَّهِ عَيْنَيْهِ وَ عَيْنَيَّ فَاطِمَهَ مَا هَدَّنِى وَ إِنِّى لَأَظُنُّهَا أَوَّلَنَا لُحُوقاً بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَخْتَارُ لَهَا وَ يَحْبُوهَا وَ يُزْلِفُهَا لِرَبِّهِ فَإِنْ كَانَ مِنْ أَمْرِهَا مَا لَا بُدَّ مِنْهُ فَاجْمَعْ أَنَا لَکَ الْفِدَاءُ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارَ حَتَّى يُصِيبُوا الْأَجْرَ فِى حُضُورِهَا وَ الصَّلَاهَ عَلَيْهَا وَ فِى ذَلِکَ جَمَالٌ لِلدِّينِ فَقَالَ عَلِیٌّ عليه السلام لِرَسُولِهِ وَ أَنَا حَاضِرٌ عِنْدَهُ أَبْلِغْ عَمِّیَ السَّلَامَ وَ قُلْ لَا عَدِمْتُ إِشْفَاقَکَ وَ تَحِيَّتَکَ وَ قَدْ عَرَفْتُ مَشُورَتَکَ وَ لِرَأْيِکَ فَضْلُهُ إِنَّ فَاطِمَهَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمْ تَزَلْ مَظْلُومَهً مِنْ حَقِّهَا مَمْنُوعَهً وَ عَنْ مِيرَاثِهَا مَدْفُوعَهً لَمْ تُحْفَظْ فِيهَا وَصِيَّهُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ لَا رُعِیَ فِيهَا حَقُّهُ وَ لَا حَقُّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَفَى بِاللَّهِ حَاكِماً وَ مِنَ الظَّالِمِينَ مُنْتَقِماً وَ أَنَا أَسْأَلُکَ يَا عَمِّ أَنْ تَسْمَحَ لِى بِتَرْکِ مَا أَشَرْتَ بِهِ فَإِنَّهَا وَصَّتْنِى بِسَتْرِ أَمْرِهَا قَالَ فَلَمَّا أَتَى الْعَبَّاسَ رَسُولُهُ بِمَا قَالَ عَلِیٌّ عليه السلام قَالَ يَغْفِرُ اللَّهُ لِابْنِ أَخِى فَإِنَّهُ لَمَغْفُورٌ لَهُ إِنَّ رَأْیَ ابْنِ أَخِى لَا يُطْعَنُ فِيهِ إِنَّهُ لَمْ يُولَدْ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَوْلُودٌ أَعْظَمُ بَرَكَهً مِنْ عَلِیٍّ إِلَّا النَّبِیُّ صلى الله عليه وآله إِنَّ عَلِيّاً لَمْ يَزَلْ أَسْبَقَهُمْ إِلَى كُلِّ مَكْرُمَهٍ وَ أَعْلَمَهُمْ بِكُلِّ فَضِيلَهٍ وَ أَشْجَعَهُمْ فِى الْكَرِيهَهِ وَ أَشَدَّهُمْ جِهَاداً لِلْأَعْدَاءِ فِى نُصْرَهِ الْحَنِيفِيَّهِ وَ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ صلى الله عليه وآله.

«39»- ل، [الخصال] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ الْبَغْدَادِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیٍّ عليه السلام قَالَ: خُلِقَتِ الْأَرْضُ لِسَبْعَهٍ بِهِمْ يُرْزَقُونَ وَ بِهِمْ يُمْطَرُونَ وَ بِهِمْ يُنْصَرُونَ أَبُو ذَرٍّ وَ سَلْمَانُ وَ الْمِقْدَادُ وَ عَمَّارٌ وَ حُذَيْفَهُ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ عَلِیٌّ عليه السلام وَ أَنَا إِمَامُهُمْ وَ هُمُ الَّذِينَ شَهِدُوا الصَّلَاهَ عَلَى فَاطِمَهَ.

كش، [رجال الكشى] جبرئيل بن أحمد عن الحسين بن خرزاد عن ابن فضال عن ثعلبه عن زراره عن أبى جعفر عن أبيه عن جده عليهم السلام: مثله.

«40»- جا، [المجالس للمفيد] ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] الْمُفِيدُ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الهرمرازی (1) عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ الْحُسَیْنِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا مَرِضَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَصَّتْ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أَنْ یَکْتُمَ أَمْرَهَا وَ یُخْفِیَ خَبَرَهَا وَ لَا یُؤْذِنَ أَحَداً بِمَرَضِهَا فَفَعَلَ ذَلِکَ وَ کَانَ یُمَرِّضُهَا بِنَفْسِهِ وَ تُعِینُهُ عَلَی ذَلِکَ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَیْسٍ رَحِمَهَا اللَّهُ عَلَی اسْتِسْرَارٍ بِذَلِکَ کَمَا وَصَّتْ بِهِ فَلَمَّا حَضَرَتْهَا الْوَفَاةُ وَصَّتْ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنْ یَتَوَلَّی أَمْرَهَا وَ یَدْفِنَهَا لَیْلًا وَ یُعَفِّیَ قَبْرَهَا فَتَوَلَّی ذَلِکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ دَفَنَهَا وَ عَفَّی مَوْضِعَ قَبْرِهَا فَلَمَّا نَفَضَ یَدَهُ مِنْ تُرَابِ الْقَبْرِ هَاجَ بِهِ الْحُزْنُ فَأَرْسَلَ دُمُوعَهُ عَلَی خَدَّیْهِ وَ حَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَی قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ مِنِ ابْنَتِکَ وَ حَبِیبَتِکَ وَ قُرَّهِ عَیْنِکَ وَ زَائِرَتِکَ وَ الْبَائِتَهِ فِی الثَّرَی بِبَقِیعِکَ الْمُخْتَارِ اللَّهُ لَهَا سُرْعَهَ اللَّحَاقِ بِکَ قَلَّ یَا رَسُولَ اللَّهِ عَنْ صَفِیَّتِکَ صَبْرِی وَ ضَعُفَ عَنْ سَیِّدَهِ النِّسَاءِ تَجَلُّدِی إِلَّا أَنَّ فِی التَّأَسِّی لِی بِسُنَّتِکَ وَ الْحُزْنِ الَّذِی حَلَّ بِی لِفِرَاقِکَ مَوْضِعَ التَّعَزِّی وَ لَقَدْ وَسَّدْتُکَ فِی مَلْحُودِ قَبْرِکَ بَعْدَ أَنْ فَاضَتْ نَفْسُکَ عَلَی صَدْرِی وَ غَمَّضْتُکَ بِیَدِی وَ تَوَلَّیْتُ أَمْرَکَ بِنَفْسِی نَعَمْ وَ فِی کِتَابِ اللَّهِ أَنْعَمُ الْقَبُولِ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ قَدِ اسْتُرْجِعَتِ الْوَدِیعَهُ وَ أُخِذَتِ الرَّهِینَهُ وَ اخْتُلِسَتِ الزَّهْرَاءُ فَمَا أَقْبَحَ الْخَضْرَاءَ وَ الْغَبْرَاءَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَّا حُزْنِی فَسَرْمَدٌ وَ أَمَّا لَیْلِی فَمُسَهَّدٌ لَا یَبْرَحُ الْحُزْنُ مِنْ قَلْبِی أَوْ یَخْتَارَ اللَّهُ لِی دَارَکَ الَّتِی فِیهَا أَنْتَ مُقِیمٌ کَمَدٌ مُقَیِّحٌ وَ هَمٌّ مُهَیِّجٌ سَرْعَانَ مَا فَرَّقَ اللَّهُ بَیْنَنَا وَ إِلَی اللَّهِ أَشْکُو وَ سَتُنَبِّئُکَ ابْنَتُکَ بِتَظَاهُرِ أُمَّتِکَ عَلَیَّ وَ عَلَی هَضْمِهَا حَقَّهَا فَاسْتَخْبِرْهَا الْحَالَ فَکَمْ مِنْ غَلِیلٍ مُعْتَلِجٍ بِصَدْرِهَا لَمْ تَجِدْ إِلَی بَثِّهِ سَبِیلًا وَ سَتَقُولُ وَ

1- 1. کذا فی النسخه و فیه الهروی خ ل و قد مر عن الکافی(ج 1 ص 458) الهرمزانی راجع ص 193 فیما سبق.

يَحْكُمَ اللَّهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ سَلَامٌ عَلَيْکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَلَامَ مُوَدِّعٍ لَا سَئِمٍ وَ لَا قَالٍ فَإِنْ أَنْصَرِفْ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ وَ إِنْ أُقِمْ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنِّي بِمَا وَعَدَ (1) اللَّهُ الصَّابِرِينَ الصَّبْرُ أَيْمَنُ وَ أَجْمَلُ وَ لَوْ لَا غَلَبَةُ الْمُسْتَوْلِينَ عَلَيْنَا لَجَعَلْتُ الْمُقَامَ عِنْدَ قَبْرِکَ لِزَاماً وَ التَّلَبُّثَ عِنْدَهُ مَعْكُوفاً وَ لَأَعْوَلْتُ إِعْوَالَ الثَّكْلَى عَلَى جَلِيلِ الرَّزِيَّةِ فَبِعَيْنِ اللَّهِ تُدْفَنُ بِنْتُکَ سِرّاً وَ يُهْتَضَمُ حَقُّهَا قَهْراً وَ يُمْنَعُ إِرْثُهَا جَهْراً وَ لَمْ يَطُلِ الْعَهْدُ وَ لَمْ يَخْلُقْ مِنْکَ الذِّكْرُ فَإِلَى اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْمُشْتَكَى وَ فِيکَ أَجْمَلُ الْعَزَاءِ فَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَ عَلَيْکَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

«41»- عُيُونُ الْمُعْجِزَاتِ، لِلسَّيِّدِ الْمُرْتَضَى رَحِمَهُ اللَّهُ: رُوِيَ أَنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام تُوُفِّيَتْ وَ لَهَا ثَمَانَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ شَهْرَانِ وَ أَقَامَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله خَمْسَةً وَ سَبْعِينَ يَوْماً وَ رُوِيَ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَ تَوَلَّى غُسْلَهَا وَ تَكْفِينَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ أَخْرَجَهَا وَ مَعَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فِي اللَّيْلِ وَ صَلَّوْا عَلَيْهَا وَ لَمْ يَعْلَمْ بِهَا أَحَدٌ وَ دَفَنَهَا فِي الْبَقِيعِ وَ جَدَّدَ أَرْبَعِينَ قَبْراً فَاسْتُشْكِلَ عَلَى النَّاسِ قَبْرُهَا فَأَصْبَحَ النَّاسُ وَ لَامَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَ قَالُوا إِنَّ نَبِيَّنَا صلى الله عليه و آله خَلَّفَ بِنْتاً وَ لَمْ نَحْضُرْ وَفَاتَهَا وَ الصَّلَاةَ عَلَيْهَا وَ دَفْنَهَا وَ لَا نَعْرِفُ قَبْرَهَا فَنَزُورَهَا فَقَالَ مَنْ تَوَلَّى الْأَمْرَ هَاتُوا مِنْ نِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ مَنْ تَنْبُشُ هَذِهِ الْقُبُورَ حَتَّى نَجِدَ فَاطِمَةَ عليها السلام فَنُصَلِّيَ عَلَيْهَا وَ نَزُورَ قَبْرَهَا فَبَلَغَ ذَلِکَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام

فَخَرَجَ مُغْضَباً قَدِ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ وَ قَدْ تَقَلَّدَ سَيْفَهُ ذَا الْفَقَارِ حَتَّى بَلَغَ الْبَقِيعَ وَ قَدِ اجْتَمَعُوا فِيهِ فَقَالَ عليه السلام لَوْ نَبَشْتُمْ قَبْراً مِنْ هَذِهِ الْقُبُورِ لَوَضَعْتُ السَّيْفَ فِيكُمْ فَتَوَلَّى الْقَوْمُ عَنِ الْبَقِيعِ.

«42»- يب، [تهذيب الأحكام] سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ أَوَّلِ مَنْ جُعِلَ لَهُ النَّعْشُ فَقَالَ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله.

«43»- يب، [تهذيب الأحكام] سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ أَبِيهِ عَنْ

1- 1. و القياس: سؤوم.

حُمَیْدِ بْنِ الْمُثَنَّی عَنْ أَبِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَوَّلُ نَعْشٍ أُحْدِثَ فِی الْإِسْلَامِ نَعْشُ فَاطِمَهَ إِنَّهَا اشْتَکَتْ شَکْوَتَهَا الَّتِی قُبِضَتْ فِیهَا وَ قَالَتْ لِأَسْمَاءَ إِنِّی نَحِلْتُ وَ ذَهَبَ لَحْمِی أَ لَا تَجْعَلِینَ لِی شَیْئاً یَسْتُرُنِی قَالَتْ أَسْمَاءُ إِنِّی إِذْ کُنْتُ بِأَرْضِ الْحَبَشَهِ رَأَیْتُهُمْ یَصْنَعُونَ شَیْئاً أَ فَلَا أَصْنَعُ لَکِ فَإِنْ أَعْجَبَکِ أَصْنَعُ لَکِ قَالَتْ نَعَمْ فَدَعَتْ بِسَرِیرٍ فَأَکَبَّتْهُ لِوَجْهِهِ ثُمَّ دَعَتْ بِجَرَائِدَ فَشَدَّدَتْهُ عَلَی قَوَائِمِهِ ثُمَّ جَلَّلَتْهُ ثَوْباً فَقَالَتْ هَکَذَا رَأَیْتُهُمْ یَصْنَعُونَ فَقَالَتِ اصْنَعِی لِی مِثْلَهُ اسْتُرِینِی سَتَرَکِ اللَّهُ مِنَ النَّارِ.

«44»- مِنْ بَعْضِ کُتُبِ الْمَنَاقِبِ الْقَدِیمَهِ،: اخْتَلَفَ الرِّوَایَاتُ فِی وَقْتِ وَفَاتِهَا فَفِی رِوَایَهٍ أَنَّهَا بَقِیَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَهْرَیْنِ وَ فِی رِوَایَهٍ ثَلَاثَهَ أَشْهُرٍ وَ فِی رِوَایَهٍ مِائَهَ یَوْمٍ وَ فِی رِوَایَهٍ ثَمَانِیَهَ أَشْهُرٍ.

وَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ الْعَاصِمِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: أَنَّ فَاطِمَهَ لَمَّا تُوُفِّیَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله کَانَتْ تَقُولُ وَا أَبَتَاهْ مِن رَبِّهِ مَا أَدْنَاهُ وَا أَبَتَاهْ جِنَانُ الْخُلْدِ مَثْوَاهُ وَا أَبَتَاهْ یُکْرِمُهُ رَبُّهُ إِذَا أَتَاهُ یَا أَبَتَاهْ الرَّبُّ وَ الرُّسُلُ تُسَلِّمُ عَلَیْهِ حِینَ تَلْقَاهُ فَلَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ یَرْثِیهَا

لِکُلِّ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِیلَیْنِ فُرْقَهٌ الْأَبْیَاتِ.

وَ ذَکَرَ الْحَاکِمُ: أَنَّ فَاطِمَهَ لَمَّا مَاتَتْ أَنْشَأَ عَلِیٌّ علیه السلام:

نَفْسِی عَلَی زَفَرَاتِهَا مَحْبُوسَهٌ*** یَا لَیْتَهَا خَرَجَتْ مَعَ الزَّفَرَاتِ

لَا خَیْرَ بَعْدَکَ فِی الْحَیَاهِ وَ إِنَّمَا*** أَبْکِی مَخَافَهَ أَنْ تَطُولَ حَیَاتِی

وَ عَنْ سَیِّدِ الْحُفَّاظِ أَبِی مَنْصُورٍ الدَّیْلَمِیِّ بِإِسْنَادِهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ دَخَلَ عَلَی هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ وَ عِنْدَهُ الْکَلْبِیُّ فَقَالَ هِشَامٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ کَمْ بَلَغَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ مِنَ السِّنِّ فَقَالَ بَلَغَتْ ثَلَاثِینَ فَقَالَ لِلْکَلْبِیِّ مَا تَقُولُ قَالَ بَلَغَتْ خَمْساً وَ ثَلَاثِینَ فَقَالَ هِشَامٌ لِعَبْدِ اللَّهِ أَ لَا تَسْمَعُ مَا یَقُولُ الْکَلْبِیُّ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ سَلْنِی عَنْ أُمِّی فَأَنَا أَعْلَمُ بِهَا وَ سَلِ الْکَلْبِیَّ عَنْ أُمِّهِ فَهُوَ أَعْلَمُ بِهَا.

وَ عَنِ الْعَاصِمِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: تُوُفِّیَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله لِثَلَاثِ لَیَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ هِیَ بِنْتُ تِسْعٍ وَ عِشْرِینَ أَوْ نَحْوِهَا.

وَ ذَکَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَنْدَهَ الْأَصْفَهَانِیُّ فِی کِتَابِ الْمَعْرِفَهِ: أَنَّ عَلِیّاً تَزَوَّجَ فَاطِمَهَ بِالْمَدِینَهِ بَعْدَ سَنَهٍ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ بَنَی بِهَا بَعْدَ ذَلِکَ بِنَحْوٍ مِنْ سَنَهٍ وَ وَلَدَتْ لِعَلِیٍّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ الْمُحَسِّنَ وَ أُمَّ کُلْثُومٍ الْکُبْرَی وَ زَیْنَبَ الْکُبْرَی.

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: تُوُفِّیَتْ وَ لَهَا ثَمَانٌ وَ عِشْرُونَ سَنَهً وَ قِیلَ سَبْعٌ وَ عِشْرُونَ سَنَهً وَ فِی رِوَایَهٍ أَنَّهَا وُلِدَتْ عَلَی رَأْسِ سَنَهِ إِحْدَی وَ أَرْبَعِینَ مِنْ مَوْلِدِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَیَکُونُ سِنُّهَا عَلَی هَذَا ثَلَاثاً وَ عِشْرِینَ وَ الْأَکْثَرُ عَلَی أَنَّهَا کَانَتْ بِنْتَ تِسْعٍ وَ عِشْرِینَ أَوْ ثَلَاثِینَ علیها السلام.

وَ ذَکَرَ وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهَا بَقِیَتْ أَرْبَعِینَ یَوْماً بَعْدَهُ وَ فِی رِوَایَهٍ سِتَّهَ أَشْهُرٍ وَ سَاقَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْحَدِیثَ إِلَی أَنْ قَالَ لَمَّا تُوُفِّیَتْ علیها السلام شَقَّتْ أَسْمَاءُ جَیْبَهَا وَ خَرَجَتْ فَتَلَقَّاهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ فَقَالا أَیْنَ أُمُّنَا فَسَکَتَتْ فَدَخَلَا الْبَیْتَ فَإِذَا هِیَ مُمْتَدَّهٌ فَحَرَّکَهَا الْحُسَیْنُ فَإِذَا هِیَ مَیِّتَهٌ فَقَالَ یَا أَخَاهْ آجَرَکَ اللَّهُ فِی الْوَالِدَهِ وَ خَرَجَا یُنَادِیَانِ یَا مُحَمَّدَاهْ یَا أَحْمَدَاهْ الْیَوْمَ جُدِّدَ لَنَا مَوْتُکَ إِذْ مَاتَتْ أُمُّنَا ثُمَّ أَخْبَرَا عَلِیّاً وَ هُوَ فِی الْمَسْجِدِ فَغُشِیَ عَلَیْهِ حَتَّی رُشَّ عَلَیْهِ الْمَاءُ ثُمَّ أَفَاقَ فَحَمَلَهُمَا حَتَّی أَدْخَلَهُمَا بَیْتَ فَاطِمَهَ وَ عِنْدَ رَأْسِهَا أَسْمَاءُ تَبْکِی وَ تَقُولُ وَا یَتَامَی مُحَمَّدٍ کُنَّا نَتَعَزَّی بِفَاطِمَهَ بَعْدَ مَوْتِ جَدِّکُمَا فَبِمَنْ نَتَعَزَّی بَعْدَهَا فَکَشَفَ عَلِیٌّ عَنْ وَجْهِهَا فَإِذَا بِرُقْعَهٍ عِنْدَ رَأْسِهَا فَنَظَرَ فِیهَا فَإِذَا فِیهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ هَذَا مَا أَوْصَتْ بِهِ فَاطِمَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْصَتْ وَ هِیَ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ الْجَنَّهَ حَقٌّ وَ النَّارَ حَقٌّ وَ أَنَّ السَّاعَهَ آتِیَهٌ لا رَیْبَ فِیها وَ أَنَّ اللَّهَ یَبْعَثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ یَا عَلِیُّ أَنَا فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ زَوَّجَنِیَ اللَّهُ مِنْکَ لِأَکُونَ لَکَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ أَنْتَ أَوْلَی بِی مِنْ غَیْرِی حَنِّطْنِی وَ غَسِّلْنِی وَ کَفِّنِّی بِاللَّیْلِ وَ صَلِّ عَلَیَّ وَ ادْفِنِّی بِاللَّیْلِ وَ لَا تُعْلِمْ أَحَداً وَ أَسْتَوْدِعُکَ اللَّهَ وَ أَقْرَأُ عَلَی وُلْدِیَ السَّلَامَ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ

فَلَمَّا جَنَّ اللَّيْلُ غَسَّلَهَا عَلِیٌّ وَ وَضَعَهَا عَلَی السَّرِيرِ وَ قَالَ لِلْحَسَنِ ادْعُ لِی أَبَا ذَرٍّ فَدَعَاهُ فَحَمَلَاهُ إِلَی الْمُصَلَّی فَصَلَّی عَلَيْهَا ثُمَّ صَلَّی رَكْعَتَيْنِ وَ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَی السَّمَاءِ فَنَادَی هَذِهِ بِنْتُ نَبِيِّکَ فَاطِمَهُ أَخْرَجْتَهَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَی النُّورِ فَأَضَاءَتِ الْأَرْضُ مِيلًا فِی مِيلٍ فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَدْفِنُوهَا نُودُوا مِنْ بُقْعَهٍ مِنَ الْبَقِيعِ إِلَیَّ إِلَیَّ فَقَدْ رُفِعَ تُرْبَتُهَا مِنِّی فَنَظَرُوا فَإِذَا هِیَ بِقَبْرٍ مَحْفُورٍ فَحَمَلُوا السَّرِيرَ إِلَيْهَا فَدَفَنُوهَا

فَجَلَسَ عَلِیٌّ عَلَی شَفِيرِ الْقَبْرِ فَقَالَ يَا أَرْضُ اسْتَوْدَعْتُکِ وَدِيعَتِی هَذِهِ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ فَنُودِیَ مِنْهَا يَا عَلِیُّ أَنَا أَرْفَقُ بِهَا مِنْکَ فَارْجِعْ وَ لَا تَهْتَمَّ فَرَجَعَ وَ انْسَدَّ الْقَبْرُ وَ اسْتَوَی بِالْأَرْضِ فَلَمْ يُعْلَمْ أَيْنَ كَانَ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ.

«45»- أَقُولُ قَالَ أَبُو الْفَرَجِ فِی مَقَاتِلِ الطَّالِبِيِّينَ،: كَانَتْ وَفَاهُ فَاطِمَهَ عليها السلام بَعْدَ وَفَاهِ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله بِمُدَّهٍ يُخْتَلَفُ فِی مَبْلَغِهَا فَالْمُكْثِرُ يَقُولُ ثَمَانِيَهَ أَشْهُرٍ وَ الْمُقَلِّلُ يَقُولُ أَرْبَعِينَ يَوْماً إِلَّا أَنَّ الثَّبْتَ فِی ذَلِکَ مَا رُوِیَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عليه السلام أَنَّهَا تُوُفِّيَتْ بَعْدَهُ بِثَلَاثَهِ أَشْهُرٍ حَدَّثَنِی بِذَلِکَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ عَنِ الْحَارِثِ عَنِ ابْنِ سَعْدٍ عَنِ الْوَاقِدِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عليه السلام:

«46»- كف، [المصباح] للكفعمی مصبا، [المصباحين]: فِی الثَّالِثِ مِنْ جُمَادَی الْآخِرَهِ كَانَ وَفَاهُ فَاطِمَهَ عليها السلام سَنَهَ إِحْدَی عَشَرَهَ.

«47»- مصبا، [المصباحين]: فِی الْيَوْمِ الْحَادِی وَ الْعِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ كَانَتْ وَفَاهُ الطَّاهِرَهِ فَاطِمَهَ عليها السلام فِی قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

بيان: أقول لا يمكن التطبيق بين أكثر تواريخ الولاده و الوفاه و مده عمرها الشريف و لا بين تواريخ الوفاه و بين ما مر

فی الخبر الصحيح: أنها عليها السلام عاشت بعد أبيها خمسه و سبعين يوما.

إذ لو كان وفاه الرسول صلی الله عليه و آله فی الثامن و العشرين من صفر كان علی هذا وفاتها فی أواسط جمادی الأولی و لو كان فی ثانی عشر ربيع الأول كما ترويه العامه كان وفاتها فی أواخر جمادی الأولی و ما رواه أبو الفرج عن الباقر عليه السلام: من كون مكثها بعده صلی الله عليه و آله ثلاثه أشهر.

يمكن تطبيقه على ما هو المشهور من كون وفاتها فى ثالث جمادى الآخره و يدل عليه أيضا ما مر من خبر

ص: 215

أبی بصیر عن أبی عبد الله علیه السلام بروایه الطبری بأن یکون علیه السلام لم یتعرض للأیام الزائده لقلتها و الله یعلم.

«48»- أَقُولُ فِی الدِّیوَانِ الْمَنْسُوبِ إِلَیْهِ ع،: أَنَّهُ أَنْشَدَ بَعْدَ وَفَاهِ فَاطِمَهَ علیها السلام:

أَلَا هَلْ إِلَی طُولِ الْحَیَاهِ سَبِیلٌ*** وَ أَنَّی وَ هَذَا الْمَوْتُ لَیْسَ یَحُولُ

وَ إِنِّی وَ إِنْ أَصْبَحْتُ بِالْمَوْتِ مُوقِناً*** فَلِی أَمَلٌ مِنْ دُونِ ذَاکَ طَوِیلٌ

وَ لِلدَّهْرِ أَلْوَانٌ تَرُوحُ وَ تَغْتَدِی*** وَ إِنَّ نُفُوساً بَیْنَهُنَّ تَسِیلُ

وَ مَنْزِلُ حَقٍّ لَا مُعَرَّجَ دُونَهُ*** لِکُلِّ امْرِئٍ مِنْهَا إِلَیْهِ سَبِیلٌ

قَطَعْتُ بِأَیَّامِ التَّعَزُّزِ ذِکْرَهُ***وَ کُلُّ عَزِیزٍ مَا هُنَاکَ ذَلِیلٌ

أَرَی عِلَلَ الدُّنْیَا عَلَیَّ کَثِیرَهً*** وَ صَاحِبُهَا حَتَّی الْمَمَاتِ عَلِیلٌ

وَ إِنِّی لَمُشْتَاقٌ إِلَی مَنْ أُحِبُّهُ*** فَهَلْ لِی إِلَی مَنْ قَدْ هَوِیتُ سَبِیلٌ

وَ إِنِّی وَ إِنْ شَطَّتْ بِیَ الدَّارُ نَازِحاً*** وَ قَدْ مَاتَ قَبْلِی بِالْفِرَاقِ جَمِیلٌ

فَقَدْ قَالَ فِی الْأَمْثَالِ فِی الْبَیْنِ قَائِلٌ*** أَضَرَّ بِهِ یَوْمَ الْفِرَاقِ رَحِیلٌ

لِکُلِّ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِیلَیْنِ فُرْقَهٌ*** وَ کُلُّ الَّذِی دُونَ الْفِرَاقِ قَلِیلٌ

وَ إِنَّ افْتِقَادِی فَاطِماً بَعْدَ أَحْمَدَ*** دَلِیلٌ عَلَی أَنْ لَا یَدُومَ خَلِیلٌ

وَ کَیْفَ هَنَاکَ الْعَیْشُ مِنْ بَعْدِ فَقْدِهِمْ*** لَعَمْرُکَ شَیْ ءٌ مَا إِلَیْهِ سَبِیلٌ

سَیُعْرَضُ عَنْ ذِکْرِی وَ تُنْسَی مَوَدَّتِی*** وَ یَظْهَرُ بَعْدِی لِلْخَیْلِ عَدِیلٌ

وَ لَیْسَ خَلِیلِی بِالْمَلُولِ وَ لَا الَّذِی*** إِذَا غِبْتُ یَرْضَاهُ سِوَایَ بَدِیلٌ

وَ لَکِنْ خَلِیلِی مَنْ یَدُومُ وِصَالُهُ*** وَ یَحْفَظُ سِرِّی قَلْبُهُ وَ دَخِیلٌ

إِذَا انْقَطَعَتْ یَوْماً مِنَ الْعَیْشِ مُدَّتِی*** فَإِنَّ بُکَاءَ الْبَاکِیَاتِ قَلِیلٌ

يُرِيدُ الْفَتَى أنْ لَا يَمُوتَ حَبِيبُهُ*** وَ لَيْسَ إِلَى مَا يَبْتَغِيهِ سَبِيلٌ

وَ لَيْسَ جَلِيلًا رُزْءُ مَالٍ وَ فَقْدُهُ*** وَ لَكِنَّ رُزْءَ الْأَكْرَمِينَ جَلِيلٌ

لِذَلِكَ جَنْبِى لَا يُؤَاتِيهِ مَضْجَعٌ*** وَ فِى الْقَلْبِ مِنْ حَرِّ الْفِرَاقِ غَلِيلٌ

بيان: خبر أنى محذوف و منزل عطف على ألوان و المعرج محل

ص: 216

الإقامه و شطت الدار و نزحت بعدت و الباء للتعديه و التضريب مبالغه فی الضرب و البين الفراق أی أضرب المثل الذی قاله القائل فی يوم الفراق الذی هو رحيل و المثل قوله لكل اجتماع و فاطم مرخم فاطمه لضروره الشعر و البديل البدل و دخيل الرجل الذی يداخله فی أموره و يختص به لا يؤاتيه أی لا يوافقه و الغليل العطش.

وَ مِنْهُ:، قَوْلُهُ عليه السلام عِنْدَ رِحْلَتِهَا عليها السلام:

حَبِيبٌ لَيْسَ يَعْدِلُهُ حَبِيبٌ*** وَ مَا لِسِوَاهُ فِی قَلْبِی نَصِيبٌ

حَبِيبٌ غَابَ عَنْ عَيْنِی وَ جِسْمِی*** وَ عَنْ قَلْبِی حَبِيبِی لَا يَغِيبُ.

بيان: حبيب فی الموضعين خبر مبتدإ محذوف أو الثانی خبر الأول.

وَ مِنْهُ،: مُخَاطِباً لَهَا بَعْدَ وَفَاتِهَا:

مَا لِی وَقَفْتُ عَلَى الْقُبُورِ مُسَلِّماً*** قَبْرَ الْحَبِيبِ فَلَمْ يَرُدَّ جَوَابِی

أَ حَبِيبُ مَا لَکَ لَا تَرُدُّ جَوَابَنَا***أَ نَسِيتَ بَعْدِی خُلَّةَ الْأَحْبَابِ.

وَ مِنْهُ،: مُجِيباً لِنَفْسِهِ مِنْ قِبَلِهَا عليها السلام

قَالَ الْحَبِيبُ وَ كَيْفَ لِی بِجَوَابِكُمْ*** وَ أَنَا رَهِينُ جَنَادِلَ وَ تُرَابٍ

أَكَلَ التُّرَابُ مَحَاسِنِی فَنَسِيتُكُمْ*** وَ حُجِبْتُ عَنْ أَهْلِی وَ عَنْ أَتْرَابِی

فَعَلَيْكُمُ مِنِّی السَّلَامُ تَقَطَّعَتْ***عَنِّی وَ عَنْكُمْ خُلَّةُ الْأَحْبَابِ.

بيان: الجنادل الأحجار و التراب الموافق فی السن.

و فی شرح الديوان روی أن الأبيات الأخيره سمعت من هاتف.

«49»- مِصْبَاحُ الْأَنْوَارِ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَكَثَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سِتِّينَ يَوْماً ثُمَّ مَرِضَتْ فَاشْتَدَّتْ عَلَيْهَا فَكَانَ مِنْ دُعَائِهَا فِی شَكْوَاهَا يَا حَیُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِکَ أَسْتَغِيثُ فَأَغِثْنِی اللَّهُمَّ زَحْزِحْنِی عَنِ النَّارِ وَ أَدْخِلْنِی الْجَنَّةَ وَ أَلْحِقْنِی بِأَبِی مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام

يَقُولُ لَهَا يُعَافِيكِ اللّهُ وَ يُبْقِيكِ فَتَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا أسْرَعَ اللِّحَاقَ بِاللّهِ وَ أَوْصَتْ بِصَدَقَتِهَا وَ مَتَاعِ الْبَيْتِ وَ أَوْصَتْهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ أُمَامَةَ بِنْتَ أَبِی الْعَاصِ وَ قَالَتْ بِنْتَ أُخْتِی وَ تَحَنَّنُ عَلَی

ص: 217

وُلْدِی قَالَ وَ دَفَنَهَا لَیْلًا.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَتْ فَاطِمَهُ فِی مَنَامِهَا النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله قَالَتْ فَشَکَوْتُ إِلَیْهِ مَا نَالَنَا مِنْ بَعْدِهِ قَالَتْ فَقَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله لَکُمُ الْآخِرَهُ الَّتِی أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِینَ وَ إِنَّکِ قَادِمَهٌ عَلَیَّ عَنْ قَرِیبٍ.

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ فَاطِمَهَ الْوَفَاهُ بَکَتْ فَقَالَ لَهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ یَا سَیِّدَتِی مَا یُبْکِیکِ قَالَتْ أَبْکِی لِمَا تَلْقَی بَعْدِی فَقَالَ لَهَا لَا تَبْکِی فَوَ اللَّهِ إِنَّ ذَلِکِ لَصَغِیرٌ عِنْدِی فِی ذَاتِ اللَّهِ قَالَ وَ أَوْصَتْهُ أَنْ لَا یُؤْذِنَ بِهَا الشَّیْخَیْنِ فَفَعَلَ.

«50»- کِتَابُ الدَّلَائِلِ لِلطَّبَرِیِّ، عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ الْبَاقِرْجِی عَنْ فلایجه عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَغْدَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ أَبِی جَرِیحٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ فَاطِمَهَ علیها السلام: أَنَّهَا أَوْصَتْ لِأَزْوَاجِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لِکُلِّ وَاحِدَهٍ مِنْهُنَّ بِاثْنَتَیْ عَشْرَهَ أُوقِیَّهً وَ لِنِسَاءِ بَنِی هَاشِمٍ مِثْلَ ذَلِکَ وَ أَوْصَتْ لِأُمَامَهَ بِنْتِ أَبِی الْعَاصِ بِشَیْ ءٍ.

وَ بِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ: أَنَّ فَاطِمَهَ علیها السلام تَصَدَّقَتْ بِمَالِهَا عَلَی بَنِی هَاشِمٍ وَ بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام تَصَدَّقَ عَلَیْهِمْ وَ أَدْخَلَ مَعَهُمْ غَیْرَهُمْ.

ص: 218

«1»- لی، [الأمالی] للصدوق الطَّالَقَانِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِیرٍ الطَّبَرِیِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَلِیٍّ السُّدِّیِّ عَنْ مَنِیعِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ عِیسَی بْنِ مُوسَی عَنْ جَعْفَرٍ الْأَحْمَرِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ علیهما السلام قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیَّ یَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ تُقْبِلُ ابْنَتِی فَاطِمَهُ عَلَی نَاقَهٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّهِ مُدَبَّجَهَ الْجَنْبَیْنِ خِطَامُهَا مِنْ لُؤْلُؤٍ رَطْبٍ قَوَائِمُهَا مِنَ الزُّمُرُّدِ الْأَخْضَرِ ذَنَبُهَا مِنَ الْمِسْکِ الْأَذْفَرِ عَیْنَاهَا یَاقُوتَتَانِ حَمْرَاوَانِ عَلَیْهَا قُبَّهٌ مِنْ نُورٍ یُرَی ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَ بَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا دَاخِلُهَا عَفْوُ اللَّهِ وَ خَارِجُهَا رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَی رَأْسِهَا تَاجٌ مِنْ نُورٍ لِلتَّاجِ سَبْعُونَ رُکْناً کُلُّ رُکْنٍ مُرَصَّعٌ بِالدُّرِّ وَ الْیَاقُوتِ یُضِیءُ کَمَا الْکَوْکَبُ الدُّرِّیُّ فِی أُفُقِ السَّمَاءِ وَ عَنْ یَمِینِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ وَ عَنْ شِمَالِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ وَ جَبْرَئِیلُ آخِذٌ بِخِطَامِ النَّاقَهِ یُنَادِی بِأَعْلَی صَوْتِهِ غُضُّوا أَبْصَارَکُمْ حَتَّی تَجُوزَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ فَلَا یَبْقَی یَوْمَئِذٍ نَبِیٌّ وَ لَا رَسُولٌ وَ لَا صِدِّیقٌ وَ لَا شَهِیدٌ إِلَّا غَضُّوا أَبْصَارَهُمْ حَتَّی تَجُوزَ فَاطِمَهُ فَتَسِیرُ حَتَّی تُحَاذِیَ عَرْشَ رَبِّهَا جَلَّ جَلَالُهُ فَتَنْزَخُ بِنَفْسِهَا عَنْ نَاقَتِهَا وَ تَقُولُ إِلَهِی وَ سَیِّدِی احْکُمْ بَیْنِی وَ بَیْنَ مَنْ ظَلَمَنِی اللَّهُمَّ احْکُمْ بَیْنِی وَ بَیْنَ مَنْ قَتَلَ وُلْدِی فَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ یَا حَبِیبَتِی وَ ابْنَهَ حَبِیبِی سَلِینِی تُعْطَیْ وَ اشْفَعِی تُشَفَّعِی فَوَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَا جَازَنِی ظُلْمُ ظَالِمٍ فَتَقُولُ إِلَهِی وَ سَیِّدِی ذُرِّیَّتِی وَ شِیعَتِی وَ شِیعَهَ ذُرِّیَّتِی وَ مُحِبِّیَّ وَ مُحِبِّی ذُرِّیَّتِی

فَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَيْنَ ذُرِّيَّهُ فَاطِمَهَ وَ شِيعَتُهَا وَ مُحِبُّوهَا وَ مُحِبُّو ذُرِّيَّتِهَا فَيُقْبِلُونَ وَ قَدْ أَحَاطَ بِهِمْ مَلَائِكَهُ الرَّحْمَهِ فَتَقْدُمُهُمْ فَاطِمَهُ علیها السلام حَتَّی تُدْخِلَهُمُ الْجَنَّهَ.

توضیح: قال الفیروزآبادی المدبج المزین و قال الجزری فیه کان له طیلسان مدبج هو الذی زینت أطرافه بالدیباج قوله الأذفر أی طیب الریح قوله داخلها عفو الله کنایه عن أنها مشموله بعفو الله و رحمته و تجی ء إلی القیامه شفیعه للعباد معها رحمه الله و عفوه لهم و قال الفیروزآبادی زخه دفعه فی وهده و زید اغتاظ و وثب انتهی و التشفیع قبول الشفاعه.

«2»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَحْمَدُ بْنُ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَیْهَقِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْجُرْجَانِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ الطَّائِیِّ عَنْ أَبِی أَحْمَدَ بْنِ سُلَیْمَانَ الطَّائِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: تُحْشَرُ ابْنَتِی فَاطِمَهُ علیها السلام یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ مَعَهَا ثِیَابٌ مَصْبُوغَهٌ بِالدِّمَاءِ تَتَعَلَّقُ بِقَائِمَهٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ تَقُولُ یَا عَدْلُ احْکُمْ بَیْنِی وَ بَیْنَ قَاتِلِ وُلْدِی قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ یَحْکُمُ اللَّهُ لِابْنَتِی وَ رَبِّ الْکَعْبَهِ.

«3»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: تُحْشَرُ ابْنَتِی فَاطِمَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ مَعَهَا ثِیَابٌ مَصْبُوغَهٌ بِالدَّمِ فَتَتَعَلَّقُ بِقَائِمَهٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَتَقُولُ یَا عَدْلُ احْکُمْ بَیْنِی وَ بَیْنَ قَاتِلِ وُلْدِی قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَیَحْکُمُ لِابْنَتِی وَ رَبِّ الْکَعْبَهِ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَغْضَبُ لِغَضَبِ فَاطِمَهَ وَ یَرْضَی لِرِضَاهَا.

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عن الرضا عن آبائه علیهم السلام: مثله.

«4»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْإِسْنَادِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ نَادَی مُنَادٍ یَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ غُضُّوا أَبْصَارَکُمْ حَتَّی تَجُوزَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه وآله.

«5»- صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عَنِ الرِّضَا آبائه علیهم السلام: مِثْلَهُ

ثُمَّ قَالَ وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی: إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ قِیلَ یَا أَهْلَ الْجَمْعِ غُضُّوا أَبْصَارَکُمْ تَمُرَّ فَاطِمَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَتَمُرُّ وَ عَلَیْهَا رَیْطَتَانِ حَمْرَاوَانِ.

بیان: قال الفیروزآبادی الریطه کل ملاءه غیر ذات لفقین کلها نسج واحد و قطعه واحده أو کل ثوب لین رقیق.

«6»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: تُحْشَرُ ابْنَتِی فَاطِمَهُ وَ عَلَیْهَا حُلَّهُ الْکَرَامَهِ قَدْ عُجِنَتْ بِمَاءِ الْحَیَوَانِ فَیَنْظُرُ إِلَیْهَا الْخَلَائِقُ فَیَتَعَجَّبُونَ مِنْهَا ثُمَّ تُکْسَی أَیْضاً مِنْ حُلَلِ الْجَنَّهِ أَلْفَ حُلَّهٍ مَکْتُوبٌ عَلَی کُلِّ حُلَّهٍ بِخَطٍّ أَخْضَرَ أَدْخِلُوا بِنْتَ مُحَمَّدٍ الْجَنَّهَ عَلَی أَحْسَنِ الصُّورَهِ وَ أَحْسَنِ الْکَرَامَهِ وَ أَحْسَنِ مَنْظَرٍ فَتُزَفُّ إِلَی الْجَنَّهِ کَمَا تُزَفُّ الْعَرُوسُ وَ یُوَکَّلُ بِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ جَارِیَهٍ.

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عنه عن آبائه علیهم السلام: مثله بیان قوله علیه السلام قد عجنت فی بعض النسخ بالباء الموحده علی بناء المفعول من باب التفعیل أی جعلت عجیبه لغسلها بماء الحیوان و فی بعض النسخ بالنون کنایه عن الغسل به أو کونها بحیث لا یموت أبدا من یلبسها

و قال الجزری فی الحدیث: یزف علی بینی و بین إبراهیم إلی الجنه.

إن کسرت الزاء فمعناه یسرع من زف فی مشیه و أزف إذا أسرع و إن فتحت فهو من زففت العروس أزفها إذا أهدیتها إلی زوجها.

«7»- ثو، ثواب الأعمال مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ نُصِبَ لِفَاطِمَهَ علیها السلام قُبَّهٌ مِنْ نُورٍ وَ أَقْبَلَ الْحُسَیْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ رَأْسُهُ فِی یَدِهِ فَإِذَا رَأَتْهُ شَهَقَتْ شَهْقَهً لَا یَبْقَی فِی الْجَمْعِ مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ إِلَّا بَکَی لَهَا فَیُمَثِّلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رَجُلًا لَهَا فِی أَحْسَنِ صُورَهٍ وَ هُوَ یُخَاصِمُ قَتَلَتَهُ بِلَا رَأْسٍ فَیَجْمَعُ اللَّهُ قَتَلَتَهُ وَ الْمُجَهِّزِینَ عَلَیْهِ وَ مَنْ شَرِکَ فِی قَتْلِهِ فَیَقْتُلُهُمْ حَتَّی أَتَی عَلَی آخِرِهِمْ ثُمَّ یُنْشَرُونَ فَیَقْتُلُهُمْ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ

عليه السلام ثُمَّ يُنْشَرُونَ فَيَقْتُلُهُمُ الْحَسَنُ عليه السلام ثُمَّ يُنْشَرُونَ فَيَقْتُلُهُمُ الْحُسَيْنُ عليه السلام ثُمَّ يُنْشَرُونَ فَلَا يَبْقَى مِنْ ذُرِّيَّتِنَا أَحَدٌ إِلَّا قَتَلَهُمْ قَتَلَةً فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكْشِفُ اللَّهُ الْغَيْظَ وَ يُنْسِى الْحُزْنَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام رَحِمَ اللَّهُ شِيعَتَنَا شِيعَتُنَا وَ اللَّهِ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ فَقَدْ وَ اللَّهِ شَرَكُونَا فِى الْمُصِيبَهِ بِطُولِ الْحُزْنِ وَ الْحَسْرَهِ.

بيان: قوله صلى الله عليه و آله بلا رأس لعله حال عن الضمير فى قوله قتلته.

«8»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ شَرِيكٍ يَرْفَعُهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ جَاءَتْ فَاطِمَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا فِى لُمَهٍ مِنْ نِسَائِهَا فَيُقَالُ لَهَا ادْخُلِى الْجَنَّهَ فَتَقُولُ لَا أَدْخُلُ حَتَّى أَعْلَمَ مَا صُنِعَ بِوَلَدِى مِنْ بَعْدِى فَيُقَالُ لَهَا انْظُرِى فِى قَلْبِ الْقِيَامَهِ فَتَنْظُرُ إِلَى الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَائِماً وَ لَيْسَ عَلَيْهِ رَأْسٌ فَتَصْرُخُ صَرْخَةً وَ أَصْرُخُ لِصُرَاخِهَا وَ تَصْرُخُ الْمَلَائِكَهُ لِصُرَاخِنَا فَيَغْضَبُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَنَا عِنْدَ ذَلِكَ فَيَأْمُرُ نَاراً يُقَالُ لَهَا هَبْهَبُ قَدْ أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ لَا يَدْخُلُهَا رَوْحٌ أَبَداً وَ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا غَمٌّ أَبَداً فَيُقَالُ لَهَا الْتَقِطِى قَتَلَهَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ حَمَلَهَ الْقُرْآنِ فَتَلْتَقِطُهُمْ فَإِذَا صَارُوا فِى حَوْصَلَتِهَا صَهَلَتْ وَ صَهَلُوا بِهَا وَ شَهَقَتْ وَ شَهَقُوا بِهَا وَ زَفَرَتْ وَ زَفَرُوا بِهَا فَيَنْطِقُونَ بِأَلْسِنَهٍ ذَلْقَهٍ طَلْقَهٍ يَا رَبَّنَا أَوْجَبْتَ لَنَا النَّارَ قَبْلَ عَبَدَهِ الْأَوْثَانِ فَيَأْتِيهِمُ الْجَوَابُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّ مَنْ عَلِمَ لَيْسَ كَمَنْ لَا يَعْلَمُ.

إيضاح: اللمه بضم اللام و فتح الميم المخففه الجماعه و قال الجوهرى لمه الرجل تربه و شكله و الهاء عوض و اللمه الأصحاب ما بين الثلاثه إلى العشره انتهى و المراد بحمله القرآن الذين ضيعوه و حرفوه.

«9»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْبَرْقِيِ (1) عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ يَرْفَعُهُ

1- 1. هو علىّ بن أحمد بن عبد اللّه بن أحمد بن محمّد بن خالد البرقى. راجع المستدرک ج 3 ص 665.

إِلَی عَنْبَسَهَ الطَّائِیِّ عَنْ أَبِی خَیْرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یُمَثَّلُ لِفَاطِمَهَ علیها السلام رَأْسُ الْحُسَیْنِ علیه السلام مُتَشَحِّطاً بِدَمِهِ فَتَصِیحُ وَا وَلَدَاهْ وَا ثَمَرَهَ فُؤَادَاهْ فَتَصْعَقُ الْمَلَائِکَهُ لِصَیْحَهِ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ یُنَادِی أَهْلُ الْقِیَامَهِ قَتَلَ اللَّهُ قَاتِلَ وَلَدِکِ یَا فَاطِمَهُ قَالَ فَیَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِکَ أَفْعَلُ بِهِ وَ بِشِیعَتِهِ وَ أَحِبَّائِهِ وَ أَتْبَاعِهِ وَ إِنَّ فَاطِمَهَ علیها السلام فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ عَلَی نَاقَهٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّهِ مُدَبَّجَهَ الْجَنْبَیْنِ وَاضِحَهَ الْخَدَّیْنِ شَهْلَاءَ الْعَیْنَیْنِ رَأْسُهَا مِنَ الذَّهَبِ الْمُصَفَّی وَ أَعْنَاقُهَا مِنَ الْمِسْکِ وَ الْعَنْبَرِ خِطَامُهَا مِنَ الزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ رَحَائِلُهَا دُرٌّ مُفَضَّضٌ بِالْجَوْهَرِ عَلَی النَّاقَهِ هَوْدَجٌ غِشَاؤُهَا مِنْ نُورِ اللَّهِ وَ حَشْوُهَا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ خِطَامُهَا فَرْسَخٌ مِنْ فَرَاسِخِ الدُّنْیَا یَحُفُّ بِهَوْدَجِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ بِالتَّسْبِیحِ وَ التَّحْمِیدِ وَ التَّهْلِیلِ وَ التَّکْبِیرِ وَ الثَّنَاءِ عَلَی رَبِّ الْعَالَمِینَ ثُمَّ یُنَادِی مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ یَا أَهْلَ الْقِیَامَهِ غُضُّوا أَبْصَارَکُمْ فَهَذِهِ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَمُرُّ عَلَی الصِّرَاطِ فَتَمُرُّ فَاطِمَهُ علیها السلام وَ شِیعَتُهَا عَلَی الصِّرَاطِ کَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَ یُلْقَی أَعْدَاؤُهَا وَ أَعْدَاءُ ذُرِّیَّتِهَا فِی جَهَنَّمَ.

توضیح: ذلک أفعل به أی بالحسین علیه السلام أی أقتل قاتلیه و قاتلی شیعته و أحبائه و یحتمل إرجاع الضمائر جمیعا إلی القاتل و قال الجوهری الشهله فی العین أن یشوب سوادها زرقه و عین شهلاء قوله علیه السلام رحائلها الأصوب رحالها جمع رحل و کأنه جمع رحاله ککتابه و هی السرج.

«10»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب السَّمْعَانِیُّ فِی الرِّسَالَهِ الْقَوَامِیَّهِ وَ الزَّعْفَرَانِیُّ فِی فَضَائِلِ الصَّحَابَهِ وَ الْأُشْنُهِیُّ فِی اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّهِ وَ الْعُکْبَرِیُّ فِی الْإِبَانَهِ وَ أَحْمَدُ فِی الْفَضَائِلِ وَ ابْنُ الْمُؤَذِّنِ فِی الْأَرْبَعِینِ بِأَسَانِیدِهِمْ عَنِ الشَّعْبِیِّ عَنْ أَبِی جُحَیْفَهَ وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ الْأَصْبَغُ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ وَ قَدْ رَوَی حَفْصُ بْنُ غِیَاثٍ عَنِ الْقَزْوِینِیِّ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ کُلُّهُمْ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ وَ وَقَفَ الْخَلَائِقُ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ تَعَالَی نَادَی مُنَادٍ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَیُّهَا النَّاسُ غُضُّوا أَبْصَارَکُمْ وَ نَکِّسُوا رُءُوسَکُمْ فَإِنَّ فَاطِمَهَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله تَجُوزُ عَلَی الصِّرَاطِ وَ فِی حَدِیثِ أَبِی أَیُّوبَ فَتَمُرُّ مَعَهَا سَبْعُونَ جَارِیَهً

مِنَ الْحُورِ الْعِينِ كَالْبَرْقِ اللَّامِعِ.

«11»- جا، [المجالس] للمفید الصَّدُوقُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ فِی صَعِیدٍ وَاحِدٍ فَیُنَادِی مُنَادٍ غُضُّوا أَبْصَارَکُمْ وَ نَکِّسُوا رُءُوسَکُمْ حَتَّی تَجُوزَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله الصِّرَاطَ قَالَ فَتَغُضُّ الْخَلَائِقُ أَبْصَارَهُمْ فَتَأْتِی فَاطِمَهُ علیها السلام عَلَی نَجِیبٍ مِنْ نُجُبِ الْجَنَّهِ یُشَیِّعُهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ فَتَقِفُ مَوْقِفاً شَرِیفاً مِنْ مَوَاقِفِ الْقِیَامَهِ ثُمَّ تَنْزِلُ عَنْ نَجِیبِهَا فَتَأْخُذُ قَمِیصَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام بِیَدِهَا مُضَمَّخاً بِدَمِهِ وَ تَقُولُ یَا رَبِّ هَذَا قَمِیصُ وَلَدِی وَ قَدْ عَلِمْتَ مَا صُنِعَ بِهِ فَیَأْتِیهَا النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَا فَاطِمَهُ لَکِ عِنْدِیَ الرِّضَا فَتَقُولُ یَا رَبِّ انْتَصِرْ لِی مِنْ قَاتِلِهِ فَیَأْمُرُ اللَّهُ تَعَالَی عُنُقاً مِنَ النَّارِ فَتَخْرُجُ مِنْ جَهَنَّمَ فَتَلْتَقِطُ قَتَلَهَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام کَمَا یَلْتَقِطُ الطَّیْرُ الْحَبَّ ثُمَّ یَعُودُ الْعُنُقُ بِهِمْ إِلَی النَّارِ فَیُعَذَّبُونَ فِیهَا بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ ثُمَّ تَرْکَبُ فَاطِمَهُ علیها السلام نَجِیبَهَا حَتَّی تَدْخُلَ الْجَنَّهَ وَ مَعَهَا الْمَلَائِکَهُ الْمُشَیِّعُونَ لَهَا وَ ذُرِّیَّتُهَا بَیْنَ یَدَیْهَا وَ أَوْلِیَاؤُهُمْ مِنَ النَّاسِ عَنْ یَمِینِهَا وَ شِمَالِهَا.

بیان: قال الجزری فیه یخرج عنق من النار أی طائفه منها.

«12»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِیُّ الْحَسَنِیُّ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ نَادَی مُنَادٍ یَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ غُضُّوا أَبْصَارَکُمْ حَتَّی تَمُرَّ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَتَکُونُ أَوَّلَ مَنْ تُکْسَی وَ یَسْتَقْبِلُهَا مِنَ الْفِرْدَوْسِ اثْنَتَا عَشْرَهَ أَلْفَ حَوْرَاءَ لَمْ یَسْتَقْبِلُوا أَحَداً قَبْلَهَا وَ لَا أَحَداً بَعْدَهَا عَلَی نَجَائِبَ مِنْ یَاقُوتٍ أَجْنِحَتُهَا وَ أَزِمَّتُهَا اللُّؤْلُؤُ عَلَیْهَا رَحَائِلُ مِنْ دُرٍّ عَلَی کُلِّ رِحَالَهٍ مِنْهَا نُمْرُقَهٌ مِنْ سُنْدُسٍ وَ رَکَائِبُهَا زَبَرْجَدٌ فَیَجُوزُونَ بِهَا الصِّرَاطَ حَتَّی ینتهون [یَنْتَهُوا] بِهَا إِلَی الْفِرْدَوْسِ فَیَتَبَاشَرُ بِهَا أَهْلُ الْجِنَانِ وَ فِی بُطْنَانِ الْفِرْدَوْسِ قُصُورٌ بِیضٌ وَ قُصُورٌ صُفْرٌ مِنْ لُؤْلُؤَهٍ مِنْ عَرْزٍ وَاحِدٍ وَ إِنَّ فِی الْقُصُورِ الْبِیضِ لَسَبْعِینَ أَلْفَ دَارٍ مَنَازِلُ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ وَ إِنَّ فِی الْقُصُورِ الصُّفْرِ لَسَبْعِینَ أَلْفَ دَارٍ مَسَاکِنُ إِبْرَاهِیمَ وَ آلِهِ علیهم السلام فَتَجْلِسُ عَلَی کُرْسِیٍّ مِنْ نُورٍ فَیَجْلِسُونَ

حَوْلَهَا وَ يُبْعَثُ إِلَيْهَا مَلَکٌ لَمْ يُبْعَثْ إِلَى أَحَدٍ قَبْلَهَا وَ لَا يُبْعَثُ إِلَى أَحَدٍ بَعْدَهَا فَيَقُولُ إِنَّ رَبَّکِ يُقْرِئُکِ السَّلَامَ وَ يَقُولُ سَلِينِی أُعْطِکِ فَتَقُولُ قَدْ أَتَمَّ عَلَیَّ نِعْمَتَهُ وَ هَنَّأَنِی کَرَامَتَهُ وَ أَبَاحَنِی جَنَّتَهُ أَسْأَلُهُ وُلْدِی وَ ذُرِّيَّتِی وَ مَنْ وَدَّهُمْ فَيُعْطِيهَا اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا وَ وُلْدَهَا وَ مَنْ وَدَّهُمْ لَهَا وَ حَفِظَهُمْ فِيهَا فَيَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ وَ أَقَرَّ بِعَيْنِی قَالَ جَعْفَرٌ کَانَ أَبِی يَقُولُ کَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا ذَکَرَ هَذَا الْحَدِيثَ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (1).

تبيين: قال الفيروزآبادی النمرقه مثلثه الوساده الصغيره أو الميثره أو الطنفسه فوق الرحل و قال الجزری فيه: ينادی مناد من بطنان العرش. أی من وسطه و قيل من أصله و قيل البطنان جمع بطن و هو الغامض من الأرض يريد من دواخل العرش انتهی قوله من غرز واحد أی من محل واحد من قولهم غرزت الشی ء بالإبره.

«13»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام يَقُولُ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه وآله ذَاتَ يَوْمٍ عَلَی فَاطِمَةَ عليها السلام وَ هِیَ حَزِينَةٌ فَقَالَ لَهَا مَا حُزْنُکِ يَا بُنَيَّهِ قَالَتْ يَا أَبَتِ ذَکَرْتُ الْمَحْشَرَ وَ وُقُوفَ النَّاسِ عُرَاةً يَوْمَ الْقِيَامَهِ قَالَ يَا بُنَيَّهِ إِنَّهُ لَيَوْمٌ عَظِيمٌ وَ لَکِنْ قَدْ أَخْبَرَنِی جَبْرَئِيلُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ قَالَ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَنَا ثُمَّ أَبِی إِبْرَاهِيمُ ثُمَّ بَعْلُکِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْکِ جَبْرَئِيلَ فِی سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَکٍ فَيَضْرِبُ عَلَی قَبْرِکِ سَبْعَ قِبَابٍ مِنْ نُورٍ ثُمَّ يَأْتِيکِ إِسْرَافِيلُ بِثَلَاثِ حُلَلٍ مِنْ نُورٍ فَيَقِفُ عِنْدَ رَأْسِکِ فَيُنَادِيَنَکِ يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ قُومِی إِلَی مَحْشَرِکِ فَتَقُومِينَ آمِنَةً رَوْعَتَکِ مَسْتُورَةً عَوْرَتُکِ فَيُنَاوِلُکِ إِسْرَافِيلُ الْحُلَلَ فَتَلْبَسِينَهَا وَ يَأْتِيکِ زُوقَائِيلُ بِنَجِيبَهٍ مِنْ نُورٍ زِمَامُهَا مِنْ لُؤْلُؤٍ رَطْبٍ عَلَيْهَا مِحَفَّةٌ مِنْ ذَهَبٍ فَتَرْکَبِينَهَا وَ يَقُودُ زُوقَائِيلُ بِزِمَامِهَا وَ بَيْنَ يَدَيْکِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ بِأَيْدِيهِمْ أَلْوِيَهُ التَّسْبِيحِ.

1- 1. الطور: 21. راجع المصدر ص 169.

فَإِذَا جَدَّ بِكِ السَّيْرُ اسْتَقْبَلَتْكِ سَبْعُونَ أَلْفَ حَوْرَاءَ يَسْتَبْشِرُونَ بِالنَّظَرِ إِلَيْكِ بِيَدِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ مِجْمَرَةٌ مِنْ نُورٍ يَسْطَعُ مِنْهَا رِيحُ الْعُودِ مِنْ غَيْرِ نَارٍ وَ عَلَيْهِنَّ أَكَالِيلُ الْجَوْهَرِ الْمُرَصَّعِ بِالزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ فَيَسِرْنَ عَنْ يَمِينِكِ فَإِذَا سِرْتَ مِثْلَ الَّذِى سِرْتَ مِنْ قَبْرِكِ إِلَى أَنْ لَقِينَكِ اسْتَقْبَلَتْكِ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ فِى مِثْلِ مَنْ مَعَكِ مِنَ الْحُورِ فَتُسَلِّمُ عَلَيْكِ وَ تَسِيرُ هِىَ وَ مَنْ مَعَهَا عَنْ يَسَارِكِ ثُمَّ تَسْتَقْبِلُكِ أُمُّكِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ أَوَّلُ الْمُؤْمِنَاتِ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ مَعَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ بِأَيْدِيهِمْ أَلْوِيَةُ التَّكْبِيرِ فَإِذَا قَرُبْتِ مِنَ الْجَمْعِ اسْتَقْبَلَتْكِ حَوَّاءُ فِى سَبْعِينَ أَلْفَ حَوْرَاءَ وَ مَعَهَا آسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ فَتَسِيرُ هِىَ وَ مَنْ مَعَهَا مَعَكِ فَإِذَا تَوَسَّطْتِ الْجَمْعَ وَ ذَلِكِ أَنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ الْخَلَائِقَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَيَسْتَوِى بِهِمُ الْأَقْدَامُ ثُمَّ يُنَادِى مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ يُسْمِعُ الْخَلَائِقَ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَجُوزَ فَاطِمَةُ الصِّدِّيقَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَ مَنْ مَعَهَا فَلَا يَنْظُرُ إِلَيْكِ يَوْمَئِذٍ إِلَّا إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ وَ يَطْلُبُ آدَمُ حَوَّاءَ فَيَرَاهَا مَعَ أُمِّكِ خَدِيجَةَ أَمَامَكِ ثُمَّ يُنْصَبُ لَكِ مِنْبَرٌ مِنَ النُّورِ فِيهِ سَبْعُ مَرَاقِىَ بَيْنَ الْمِرْقَاةِ إِلَى الْمِرْقَاةِ صُفُوفُ الْمَلَائِكَهِ بِأَيْدِيهِمْ أَلْوِيَةُ النُّورِ وَ يَصْطَفُّ الْحُورُ الْعِينُ عَنْ يَمِينِ الْمِنْبَرِ وَ عَنْ يَسَارِهِ وَ أَقْرَبُ النِّسَاءِ مَعَكِ عَنْ يَسَارِكِ حَوَّاءُ وَ آسِيَهُ فَإِذَا صِرْتِ فِى أَعْلَى الْمِنْبَرِ أَتَاكِ جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَيَقُولُ لَكِ يَا فَاطِمَةُ سَلِى حَاجَتَكِ فَتَقُولِينَ يَا رَبِّ أَرِنِى الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ فَيَأْتِيَانِكِ وَ أَوْدَاجُ الْحُسَيْنِ تَشْخُبُ دَماً وَ هُوَ يَقُولُ يَا رَبِّ خُذْ لِىَ الْيَوْمَ حَقِّى مِمَّنْ ظَلَمَنِى فَيَغْضَبُ عِنْدَ ذَلِكِ الْجَلِيلُ وَ يَغْضَبُ لِغَضَبِهِ جَهَنَّمُ وَ الْمَلَائِكَهُ أَجْمَعُونَ فَتَزْفِرُ جَهَنَّمُ عِنْدَ ذَلِكِ زَفْرَةً ثُمَّ يَخْرُجُ فَوْجٌ مِنَ النَّارِ وَ يَلْتَقِطُ قَتَلَةَ الْحُسَيْنِ وَ أَبْنَاءَهُمْ وَ أَبْنَاءَ أَبْنَائِهِمْ وَ يَقُولُونَ يَا رَبِّ إِنَّا لَمْ نَحْضُرِ الْحُسَيْنَ فَيَقُولُ اللَّهُ لِزَبَانِيَةِ جَهَنَّمَ خُذُوهُمْ بِسِيمَاهُمْ بِزُرْقَةِ الْأَعْيُنِ وَ سَوَادِ الْوُجُوهِ خُذُوا بِنَوَاصِيهِمْ فَأَلْقُوهُمْ فِى الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَشَدَّ عَلَى أَوْلِيَاءِ الْحُسَيْنِ مِنْ آبَائِهِمُ الَّذِينَ حَارَبُوا الْحُسَيْنَ فَقَتَلُوهُ.

ثُمَّ یَقُولُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام یَا فَاطِمَهُ سَلِی حَاجَتَکِ فَتَقُولِینَ یَا رَبِّ شِیعَتِی فَیَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ فَتَقُولِینَ یَا رَبِّ شِیعَهُ وُلْدِی فَیَقُولُ اللَّهُ قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ فَتَقُولِینَ یَا رَبِّ شِیعَهُ شِیعَتِی فَیَقُولُ اللَّهُ انْطَلِقِی فَمَنِ اعْتَصَمَ بِکِ فَهُوَ مَعَکِ فِی الْجَنَّهِ فَعِنْدَ ذَلِکِ یَوَدُّ الْخَلَائِقُ أَنَّهُمْ کَانُوا فَاطِمِیِّینَ فَتَسِیرِینَ وَ مَعَکِ شِیعَتُکِ وَ شِیعَهُ وُلْدِکِ وَ شِیعَهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ آمِنَهً رَوْعَاتِهِمْ مَسْتُورَهً عَوْرَاتُهُمْ قَدْ ذَهَبَتْ عَنْهُمُ الشَّدَائِدُ وَ سَهُلَتْ لَهُمُ الْمَوَارِدُ یَخَافُ النَّاسُ وَ هُمْ لَا یَخَافُونَ وَ یَظْمَأُ النَّاسُ وَ هُمْ لَا یَظْمَئُونَ فَإِذَا بَلَغْتِ بَابَ الْجَنَّهِ تَلَقَّتْکِ اثْنَتَا عَشْرَهَ أَلْفَ حَوْرَاءَ لَمْ یَلْتَقِینَ أَحَداً قَبْلَکِ وَ لَا یَتَلَقَّیْنَ أَحَداً کَانَ بَعْدَکِ بِأَیْدِیهِمْ حِرَابٌ مِنْ نُورٍ عَلَی نَجَائِبَ مِنْ نُورٍ رَحَائِلُهَا مِنَ الذَّهَبِ الْأَصْفَرِ وَ الْیَاقُوتِ أَزِمَّتُهَا مِنْ لُؤْلُؤٍ رَطْبٍ عَلَی کُلِّ نَجِیبٍ نُمْرُقَهٌ مِنْ سُنْدُسٍ مَنْضُودٍ فَإِذَا دَخَلْتِ الْجَنَّهَ تُبَاشِرُ بِکِ أَهْلُهَا وَ وُضِعَ لِشِیعَتِکِ مَوَائِدُ مِنْ جَوْهَرٍ عَلَی أَعْمِدَهٍ مِنْ نُورٍ فَیَأْکُلُونَ مِنْهَا وَ النَّاسُ فِی الْحِسَابِ وَ هُمْ فِی مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خالِدُونَ وَ إِذَا اسْتَقَرَّ أَوْلِیَاءُ اللَّهِ فِی الْجَنَّهِ زَارَکِ آدَمُ وَ مَنْ دُونَهُ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ إِنَّ فِی بُطْنَانِ الْفِرْدَوْسِ لؤلؤتان [لُؤْلُؤَتَیْنِ] مِنْ عِرْقٍ وَاحِدٍ لُؤْلُؤَهً بَیْضَاءَ وَ لُؤْلُؤَهً صَفْرَاءَ فِیهِمَا قُصُورٌ وَ دُورٌ فِی کُلِّ وَاحِدَهٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دَارٍ فَالْبَیْضَاءُ مَنَازِلُ لَنَا وَ لِشِیعَتِنَا وَ الصَّفْرَاءُ مَنَازِلُ لِإِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ قَالَتْ یَا أَبَتِ فَمَا کُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَرَی یَوْمَکَ وَ لَا أَبْقَی بَعْدَکَ قَالَ یَا ابْنَتِی لَقَدْ أَخْبَرَنِی جَبْرَئِیلُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّکِ أَوَّلُ مَنْ تَلْحَقُنِی مِنْ أَهْلِ بَیْتِی فَالْوَیْلُ کُلُّهُ لِمَنْ ظَلَمَکِ وَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ لِمَنْ نَصَرَکِ قَالَ عَطَاءٌ کَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا ذَکَرَ هَذَا الْحَدِیثَ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّیَّتُهُمْ بِإِیمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ وَ ما أَلَتْناهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَیْ ءٍ کُلُّ امْرِئٍ بِما کَسَبَ رَهِینٌ (1).

بیان: وَ ما أَلَتْناهُمْ أی و ما نقصناهم.

1- 1. الطور: 21. راجع المصدر ص 171.

«1»- وَجَدْتُ فِی بَعْضِ کُتُبِ الْمَنَاقِبِ أَخْبَرَنَا عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ الْعَاصِمِیُّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَحْمَدَ الْبَیْهَقِیِّ عَنْ أَبِیهِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْخُرَاسَانِیِّ عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ أَبِی الْعَوَّامِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَرِیزِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ شَیْبَهَ بْنِ نَعَامَهَ عَنْ فَاطِمَهَ بِنْتِ الْحُسَیْنِ عَنْ فَاطِمَهَ الْکُبْرَی قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: کُلُّ بَنِی أُمٍّ یَنْتَمُونَ إِلَی عَصَبَتِهِمْ إِلَّا وُلْدَ فَاطِمَهَ فَإِنِّی أَنَا أَبُوهُمْ وَ عَصَبَتُهُمْ.

وَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ بُشْرَانَ الْعَدْلُ بِبَغْدَادَ عَنْ أَبِی عَمْرِو بْنِ السِّمَاکِ عَنْ حَنْبَلِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ صَالِحِ بْنِ مُوسَی عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَهَ عَنْ یَحْیَی بْنِ یَعْمُرَ الْعَامِرِیِّ قَالَ: بَعَثَ إِلَیَّ الْحَجَّاجُ فَقَالَ یَا یَحْیَی أَنْتَ الَّذِی تَزْعُمُ أَنَّ وُلْدَ عَلِیٍّ مِنْ فَاطِمَهَ وُلْدُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُلْتُ لَهُ إِنَّ أَمَّنْتَنِی تَکَلَّمْتُ قَالَ فَأَنْتَ آمِنٌ قُلْتُ لَهُ نَعَمْ أَقْرَأُ عَلَیْکَ کِتَابَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ وَ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ یَعْقُوبَ کُلًّا هَدَیْنا إِلَی أَنْ قَالَ وَ زَکَرِیَّا وَ یَحْیی وَ عِیسی وَ إِلْیاسَ کُلٌّ مِنَ الصَّالِحِینَ (1) وَ عِیسَی کَلِمَهُ اللَّهِ وَ رُوحُهُ أَلْقَاهَا إِلَی الْعَذْرَاءِ الْبَتُولِ وَ قَدْ نَسَبَهُ اللَّهُ تَعَالَی إِلَی إِبْرَاهِیمَ علیه السلام قَالَ مَا دَعَاکَ إِلَی نَشْرِ هَذَا وَ ذِکْرِهِ قُلْتُ مَا اسْتَوْجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی أَهْلِ الْعِلْمِ فِی عِلْمِهِمْ لَتُبَیِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَ لا تَکْتُمُونَهُ الْآیَهَ(2) قَالَ صَدَقْتَ وَ لَا تَعُودَنَ

1- 1. الأنعام: 85.
2- 2. آل عمران: 187.

لِذِکْرِ هَذَا وَ لَا نَشْرِهِ.

وَ جَاءَ الْحَدِيثُ مُرْسَلًا أَطْوَلَ مِنْ هَذَا عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِیِّ أَنَّهُ قَالَ: بَعَثَ إِلَیَّ الْحَجَّاجُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَخَشِيتُ فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ وَ أَوْصَيْتُ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَنَظَرْتُ فَإِذَا نَطْعٌ مَنْشُورٌ وَ السَّيْفُ مَسْلُولٌ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَیَّ السَّلَامَ فَقَالَ لَا تَخَفْ فَقَدْ آمَنْتُکَ اللَّيْلَةَ وَ غَداً إِلَی الظُّهْرِ وَ أَجْلَسَنِی عِنْدَهُ ثُمَّ أَشَارَ فَأُتِیَ بِرَجُلٍ مُقَيَّدٍ بِالْكُبُولِ وَ الْأَغْلَالِ فَوَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الشَّيْخَ يَقُولُ إِنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ كَانَا ابْنَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَيَأْتِيَنِی بِحُجَّةٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَ إِلَّا لَأَضْرِبَنَّ عُنُقَهُ.

فَقُلْتُ يَجِبُ أَنْ تَحِلَّ قَيْدَهُ فَإِنَّهُ إِذَا احْتَجَّ فَإِنَّهُ لَا مَحَالَةَ يَذْهَبُ وَ إِنْ لَمْ يَحْتَجَّ فَإِنَّ السَّيْفَ لَا يَقْطَعُ هَذَا الْحَدِيدَ فَحَلُّوا قُيُودَهُ وَ كُبُولَهُ فَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فَحَزِنْتُ بِذَلِکَ وَ قُلْتُ كَيْفَ يَجِدُ حُجَّةً عَلَی ذَلِکَ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ ائْتِنِی بِحُجَّةٍ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَی مَا ادَّعَيْتَ وَ إِلَّا أَضْرِبْ عُنُقَکَ فَقَالَ لَهُ انْتَظِرْ فَسَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِکَ فَقَالَ انْتَظِرْ فَسَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِکَ فَقَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ثُمَّ قَالَ وَ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ إِلَی قَوْلِهِ وَ كَذلِکَ نَجْزِی الْمُحْسِنِينَ ثُمَّ سَكَتَ وَ قَالَ لِلْحَجَّاجِ اقْرَأْ مَا بَعْدَهُ فَقَرَأَ وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيی وَ عِيسی فَقَالَ سَعِيدٌ كَيْفَ يَلِيقُ هَاهُنَا عِيسَی قَالَ إِنَّهُ كَانَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ قَالَ إِنْ كَانَ عِيسَی مِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَبٌ بَلْ كَانَ ابْنَ ابْنَتِهِ فَنُسِبَ إِلَيْهِ مَعَ بُعْدِهِ فَالْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ أَوْلَی أَنْ يُنْسَبَا إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَعَ قُرْبِهِمَا مِنْهُ فَأَمَرَ لَهُ بِعَشَرَةِ آلَافِ دِينَارٍ وَ أَمَرَ بِأَنْ يَحْمِلُوهَا مَعَهُ إِلَی دَارِهِ وَ أَذِنَ لَهُ فِی الرُّجُوعِ قَالَ الشَّعْبِیُّ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قُلْتُ فِی نَفْسِی قَدْ وَجَبَ عَلَیَّ أَنْ آتِیَ هَذَا الشَّيْخَ فَأَتَعَلَّمَ مِنْهُ مَعَانِیَ الْقُرْآنِ لِأَنِّی كُنْتُ أَظُنُّ أَنِّی أَعْرِفُهَا فَإِذَا أَنَا لَا أَعْرِفُهَا فَأَتَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ فِی الْمَسْجِدِ وَ تِلْکَ الدَّنَانِيرُ بَيْنَ يَدَيْهِ يُفَرِّقُهَا عَشْراً عَشْراً وَ يَتَصَدَّقُ بِهَا ثُمَّ قَالَ هَذَا كُلُّهُ بِبَرَكَةِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ علیهما السلام لَئِنْ كُنَّا أَغْمَمْنَا وَاحِداً لَقَدْ أَفْرَحْنَا أَلْفاً وَ أَرْضَيْنَا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ صلی الله علیه وآله.

كِتَابُ الدَّلَائِلِ، لِمُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَاضِی التَّنُوخِیِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِی شَيْبَةَ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ شَيْبَةَ بْنِ نَعَامَةَ عَنْ فَاطِمَةَ الصُّغْرَی عَنْ فَاطِمَةَ الْكُبْرَی قَالَتْ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله: لِكُلِّ نَبِیٍّ عَصَبَةٌ يَنْتَمُونَ إِلَيْهِ وَ إِنَّ فَاطِمَةَ عَصَبَتِیَ الَّتِی تَنْتَمِی إِلَیَ (1).

«2»- مع، [معانی الأخبار] الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَلَوِیُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ بَشَّارٍ مَعاً عَنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَزْوِينِیِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِی حَمَّادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی الْوَشَّاءِ الْبَغْدَادِیِّ قَالَ: كُنْتُ بِخُرَاسَانَ مَعَ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا علیهما السلام فِی مَجْلِسِهِ وَ زَيْدُ بْنُ مُوسَی حَاضِرٌ وَ قَدْ أَقْبَلَ عَلَی جَمَاعَةٍ فِی الْمَجْلِسِ يَفْتَخِرُ عَلَيْهِمْ وَ يَقُولُ نَحْنُ وَ نَحْنُ وَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام مُقْبِلٌ عَلَی قَوْمٍ يُحَدِّثُهُمْ فَسَمِعَ مَقَالَةَ زَيْدٍ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا زَيْدُ أَ غَرَّكَ قَوْلُ بَقَّالِی الْكُوفَةِ إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَی النَّارِ وَ اللَّهِ مَا ذَلِكَ إِلَّا لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ وُلْدِ بَطْنِهَا خَاصَّةً فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام يُطِيعُ اللَّهَ وَ يَصُومُ نَهَارَهُ وَ يَقُومُ لَيْلَهُ وَ تَعْصِيهِ أَنْتَ ثُمَّ تَجِيئَانِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ سَوَاءً لَأَنْتَ أَعَزُّ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَيْنِ علیهما السلام كَانَ يَقُولُ لِمُحْسِنِنَا كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ وَ لِمُسِيئِنَا ضِعْفَانِ مِنَ الْعَذَابِ وَ قَالَ الْحَسَنُ الْوَشَّاءُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَیَّ وَ قَالَ يَا حَسَنُ كَيْفَ تَقْرَءُونَ هَذِهِ الْآيَةَ قالَ يا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ (2) فَقُلْتُ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقْرَأُ إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ نَفَاهُ عَنْ أَبِيهِ فَقَالَ علیه السلام كَلَّا لَقَدْ كَانَ ابْنَهُ وَ لَكِنْ لَمَّا عَصَی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ نَفَاهُ اللَّهُ عَنْ أَبِيهِ كَذَا مَنْ كَانَ مِنَّا لَمْ يُطِعِ اللَّهَ فَلَيْسَ مِنَّا وَ أَنْتَ إِذَا أَطَعْتَ اللَّهَ فَأَنْتَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ.

1- 1. هكذا فی النسخه المطبوعه. و يحتمل أن يكون اللفظ هكذا: عصبتی الی تنتمی و قد مر الخبر عن المناقب تحت الرقم 1 و فيه: كل بنی أم. فراجع.
2- 2. هود: 46.

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] السنانی عن الأسدی عن صالح بن أحمد: مثله.

«3»- مع، [معانی الأخبار] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَلْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّیَّتَهَا عَلَی النَّارِ قَالَ نَعَمْ عَنَی بِذَلِکَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ زَیْنَبَ وَ أُمَّ کُلْثُومٍ علیهم السلام.

«4»- مع، [معانی الأخبار] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَهْزِیَارَ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفُضَیْلِ (1)

عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا مَعْنَی قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّیَّتَهَا عَلَی النَّارِ فَقَالَ الْمُعْتَقُونَ مِنَ النَّارِ هُمْ وُلْدُ بَطْنِهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ زَیْنَبُ وَ أُمُّ کُلْثُومٍ.

«5»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِیمِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله: إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّیَّتَهَا عَلَی النَّارِ.

مصباح الأنوار، عن أبی عبد الله علیه السلام عن النبی صلی الله علیه وآله.مثله.

«6»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] مَاجِیلَوَیْهِ وَ ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ وَ الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ یَاسِرٍ قَالَ: خَرَجَ زَیْدُ بْنُ مُوسَی أَخُو أَبِی الْحَسَنِ علیه السلامبِالْمَدِینَةِ وَ أَحْرَقَ وَ قَتَلَ وَ کَانَ یُسَمَّی زَیْدَ النَّارِ فَبَعَثَ إِلَیْهِ الْمَأْمُونُ فَأُسِرَ وَ حُمِلَ إِلَی الْمَأْمُونِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ اذْهَبُوا بِهِ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ قَالَ یَاسِرٌ فَلَمَّا أُدْخِلَ إِلَیْهِ قَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ یَا زَیْدُ أَ غَرَّکَ قَوْلُ سَفِلَةِ أَهْلِ الْکُوفَهِ إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّیَّتَهَا عَلَی النَّارِ ذَاکَ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ خَاصَّةً إِنْ کُنْتَ تَرَی أَنَّکَ تَعْصِی اللَّهَ وَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ أَطَاعَ اللَّهَ وَ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَأَنْتَ إِذاً أَکْرَمُ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ اللَّهِ مَا یَنَالُ أَحَدٌ مَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا بِطَاعَتِهِ وَ زَعَمْتَ أَنَّکَ تَنَالُهُ بِمَعْصِیَتِهِ فَبِئْسَ مَا زَعَمْتَ

1- 1. هذا هو الصحيح، راجع المصدر ص 109، رجال النجاشیّ ص 280 و فی المطبوعه محمّد بن القاسم بن المفضل.

فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ أَنَا أَخُوکَ وَ ابْنُ أَبِيکَ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام أَنْتَ أَخِی مَا أَطَعْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ نُوحاً عليه السلام قَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِی مِنْ أَهْلِی وَ إِنَّ وَعْدَکَ الْحَقُّ وَ أَنْتَ أَحْکَمُ الْحاکِمِينَ (1) فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ يا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِکَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ فَأَخْرَجَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ أَنْ يَکُونَ مِنْ أَهْلِهِ بِمَعْصِيَتِهِ.

«7»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب تَارِيخُ بَغْدَادَ وَ کِتَابُ السَّمْعَانِیِّ وَ أَرْبَعِينُ الْمُؤَذِّنِ وَ مَنَاقِبُ فَاطِمَةَ عَنِ ابْنِ شَاهِينَ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ حُذَيْفَةَ وَ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه وآله: إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَی النَّارِ قَالَ ابْنُ مَنْدَهَ خَاصٌّ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ يُقَالُ أَیْ مَنْ وَلَدَتْهُ بِنَفْسِهَا وَ هُوَ الْمَرْوِیُّ عَنِ الرِّضَا عليه السلام وَ الْأَوْلَی کُلُّ مُؤْمِنٍ مِنْهُمْ.

«8»- ج، [الإحتجاج] عَنْ أَبِی الْجَارُودِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَا أَبَا الْجَارُودِ مَا يَقُولُونَ فِی الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ قُلْتُ يُنْکِرُونَ عَلَيْنَا أَنَّهُمَا ابْنَا رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَالَ فَبِأَیِّ شَیْ ءٍ احْتَجَجْتُمْ عَلَيْهِمْ قُلْتُ بِقَوْلِ اللَّهِ فِی عِيسَی بْنِ مَرْيَمَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ داوُدَ إِلَی قَوْلِهِ کُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ فَجَعَلَ عِيسَی مِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَ احْتَجَجْنَا عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ تَعَالَی فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ (2) قَالَ فَأَیَّ شَیْ ءٍ قَالُوا قَالَ قُلْتُ قَالُوا قَدْ يَکُونُ وَلَدُ الْبِنْتِ مِنَ الْوَلَدِ وَ لَا يَکُونُ مِنَ الصُّلْبِ قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَ اللَّهِ يَا أَبَا الْجَارُودِ لَأُعْطِيَنَّکَهَا مِنْ کِتَابِ اللَّهِ آيَةً تُسَمِّی لِصُلْبِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله لَا يَرُدُّهَا إِلَّا کَافِرٌ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ أَيْنَ قَالَ حَيْثُ قَالَ اللَّهُ حُرِّمَتْ عَلَيْکُمْ أُمَّهاتُکُمْ وَ بَناتُکُمْ وَ أَخَواتُکُمْ إِلَی قَوْلِهِ وَ حَلائِلُ أَبْنائِکُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلابِکُمْ (3) فَسَلْهُمْ يَا أَبَا الْجَارُودِ هَلْ يَحِلُّ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله نِکَاحُ حَلِيلَتِهِمَا فَإِنْ قَالُوا نَعَمْ فَکَذَبُوا وَ اللَّهِ وَ إِنْ قَالُوا لَا فَهُمَا وَ اللَّهِ ابْنَا رَسُولِ اللَّهِ لِصُلْبِهِ وَ مَا حَرُمَتْ عَلَيْهِ إِلَّا لِلصُّلْبِ.

بيان: أقول إطلاق الابن و الولد عليهم کثير و قد مضی الأخبار المفصله

1- 1. هود: 45.
2- 2. آل عمران: 61.
3- 3. النساء: 22.

فی باب احتجاج الرضا علیه السلام عند المأمون فی الإمامه و سیأتی فی اح 0 تجاج موسی بن جعفر علیهما السلام مع خلفاء زمانه و لعل وجه الاحتجاج بالآیه الأخیره هو اتفاقهم علی دخول ولد البنت فی هذه الآیه و الأصل فی الإطلاق الحقیقه أو أنهم یستدلون بهذه الآیه علی حرمه حلیله ولد البنت و لا یتم إلا بکونه ولدا حقیقه للصلب و سیأتی تمام القول فی ذلک فی أبواب الخمس إن شاء الله.

«9»- فس، [تفسیر القمی] أَبِی عَنْ ظَرِیفِ بْنِ نَاصِحٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ یَا أَبَا الْجَارُودِ مَا یَقُولُونَ فِی الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قُلْتُ یُنْکِرُونَ عَلَیْنَا أَنَّهُمَا ابْنَا رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ فَبِأَیِّ شَیْ ءٍ احْتَجَجْتُمْ عَلَیْهِمْ قُلْتُ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی عِیسَی بْنِ مَرْیَمَ وَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَیْمانَ إِلَی قَوْلِهِ وَ کَذلِکَ نَجْزِی الْمُحْسِنِینَ وَ جَعَلَ عِیسَی مِنْ ذُرِّیَّهِ إِبْرَاهِیمَ قَالَ فَأَیَّ شَیْ ءٍ قَالُوا لَکُمْ قُلْتُ قَالُوا قَدْ یَکُونُ وَلَدُ الِابْنَهِ مِنَ الْوَلَدِ وَ لَا یَکُونُ مِنَ الصُّلْبِ قَالَ فَبِأَیِّ شَیْ ءٍ احْتَجَجْتُمْ عَلَیْهِمْ قَالَ قُلْتُ احْتَجَجْنَا عَلَیْهِمْ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ الْآیَهَ قَالَ فَأَیَّ شَیْ ءٍ قَالُوا لَکُمْ قُلْتُ قَالُوا قَدْ یَکُونُ فِی کَلَامِ الْعَرَبِ ابنی [ابْنَا] رَجُلٍ وَاحِدٍ فَیَقُولُ أَبْنَاؤُنَا وَ إِنَّمَا هُمَا ابن [ابْنَا] وَاحِدٍ قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ اللَّهِ یَا أَبَا الْجَارُودِ لَأُعْطِیَنَّکَهَا مِنْ کِتَابِ اللَّهِ تُسَمِّی لِصُلْبِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا یَرُدُّهَا إِلَّا کَافِرٌ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ أَیْنَ قَالَ حَیْثُ قَالَ اللَّهُ حُرِّمَتْ عَلَیْکُمْ أُمَّهاتُکُمْ وَ بَناتُکُمْ إِلَی أَنْ یَنْتَهِیَ إِلَی قَوْلِهِ وَ حَلائِلُ أَبْنائِکُمُ الَّذِینَ مِنْ أَصْلابِکُمْ فَسَلْهُمْ یَا أَبَا الْجَارُودِ هَلْ حَلَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نِکَاحُ حَلِیلَتِهِمَا فَإِنْ قَالُوا نَعَمْ فَکَذَبُوا وَ اللَّهِ وَ فَجَرُوا وَ إِنْ قَالُوا لَا فَهُمَا وَ اللَّهِ ابْنَاهُ لِصُلْبِهِ وَ مَا حَرُمَتَا عَلَیْهِ إِلَّا لِلصُّلْبِ.

کا، [الکافی] العده عن البرقی عن الحسن بن ظریف عن عبد الصمد: مثله.

«10»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: وَلَدَتِ الْحَسَنَ علیه السلام وَ لَهَا اثْنَتَا عَشْرَهَ سَنَهً وَ أَوْلَادُهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الْمُحَسِّنُ سَقَطَ وَ فِی مَعَارِفِ الْقُتَیْبِیِّ أَنَّ مُحَسِّناً فَسَدَ مِنْ زَخْمِ قُنْفُذٍ الْعَدَوِیِّ وَ زَیْنَبُ وَ أُمُّ کُلْثُومٍ.

تَذْنِیبٌ : قَالَ عَبْدُ الْحَمِیدِ بْنُ أَبِی الْحَدِیدِ: فِی شَرْحِ قَوْلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی بَعْضِ أَیَّامِ صِفِّینَ حِینَ رَأَی ابْنَهُ الْحَسَنَ علیه السلام یَتَسَرَّعُ إِلَی الْحَرْبِ أَمْلِکُوا عَنِّی هَذَا الْغُلَامَ لَا یَهُدَّنِی فَإِنِّی أَنْفَسُ بِهَذَیْنِ یَعْنِی الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ عَنِ الْمَوْتِ لِئَلَّا یَنْقَطِعَ بِهِمَا نَسْلُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه وآله.

فَإِنْ قُلْتَ أَ یَجُوزُ أَنْ یُقَالَ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ وُلْدِهِمَا أَبْنَاءُ رَسُولِ اللَّهِ وَ وُلْدُ رَسُولِ اللَّهِ وَ ذُرِّیَّهُ رَسُولِ اللَّهِ وَ نَسْلُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُلْتُ نَعَمْ لِأَنَّ اللَّهَ سَمَّاهُمْ أَبْنَاءَهُ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ إِنَّمَا عَنَی الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ لَوْ أَوْصَی لِوُلْدِ فُلَانٍ بِمَالٍ دَخَلَ فِیهِ أَوْلَادُ الْبَنَاتِ وَ سَمَّی اللَّهُ تَعَالَی عِیسَی ذُرِّیَّهَ إِبْرَاهِیمَ وَ لَمْ یَخْتَلِفْ أَهْلُ اللُّغَهِ فِی أَنَّ وُلْدَ الْبَنَاتِ مِنْ نَسْلِ الرَّجُلِ.

فَإِنْ قُلْتَ فَمَا تَصْنَعُ بِقَوْلِهِ تَعَالَی ما کانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِکُمْ (1) قُلْتُ أَسْأَلُکَ عَنْ أُبُوَّتِهِ لِإِبْرَاهِیمَ بْنِ مَارِیَهَ فَکُلَّمَا تُجِیبُ بِهِ عَنْ ذَلِکَ فَهُوَ جَوَابِی عَنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ الْجَوَابُ الشَّامِلُ لِلْجَمِیعِ أَنَّهُ عَنَی زَیْدَ بْنَ الْحَارِثَهِ لِأَنَّ الْعَرَبَ کَانَتْ تَقُولُ زَیْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَی عَادَتِهِمْ فِی تَبَنِّی الْعَبِیدِ فَأَبْطَلَ اللَّهُ تَعَالَی ذَلِکَ وَ نَهَی عَنْ سُنَّهِ الْجَاهِلِیَّهِ وَ قَالَ إِنَّ مُحَمَّداً لَیْسَ أَباً لِوَاحِدٍ مِنَ الرِّجَالِ الْبَالِغِینَ الْمَعْرُوفِینَ بَیْنَکُمْ وَ ذَلِکَ لَا یَنْفِی کَوْنَهُ أَباً لِأَطْفَالٍ لَمْ یُطْلَقْ عَلَیْهِمْ لَفْظَهُ الرِّجَالِ کَإِبْرَاهِیمَ وَ حَسَنٍ وَ حُسَیْنٍ علیهما السلام.

أَقُولُ ثُمَّ ذَکَرَ بَعْضَ الِاعْتِرَاضَاتِ وَ الْأَجْوِبَهِ الَّتِی لَیْسَ هَذَا الْبَابُ مَوْضِعَ ذِکْرِهَا.

1- 1. الأحزاب: 40.

«1»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ صَدَقَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ صَدَقَهِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ هِیَ لَنَا حَلَالٌ وَ قَالَ إِنَّ فَاطِمَهَ علیها السلام جَعَلَتْ صَدَقَتَهَا لِبَنِی هَاشِمٍ وَ بَنِی الْمُطَّلِبِ.

«2»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَ لَا أُقْرِئُکَ وَصِیَّهَ فَاطِمَهَ قَالَ قُلْتُ بَلَی فَأَخْرَجَ حُقّاً أَوْ سَفَطاً فَأَخْرَجَ مِنْهُ کِتَاباً فَقَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ هَذَا مَا أَوْصَتْ بِهِ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْصَتْ بِحَوَائِطِهَا السَّبْعَهِ الْعَوَافِ وَ الدَّلَالِ وَ الْبُرْقَهِ وَ الْمَبِیتِ وَ الْحَسْنَی وَ الصَّافِیَهِ وَ مَا لِأُمِّ إِبْرَاهِیمَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَإِنْ مَضَی عَلِیٌّ فَإِلَی الْحَسَنِ فَإِنْ مَضَی الْحَسَنُ فَإِلَی الْحُسَیْنِ فَإِنْ مَضَی الْحُسَیْنُ فَإِلَی الْأَکْبَرِ مِنْ وُلْدِی شَهِدَ اللَّهُ عَلَی ذَلِکَ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ الزُّبَیْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَ کَتَبَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام.

کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ: مِثْلَهُ وَ لَمْ یَذْکُرْ حُقّاً وَ لَا سَفَطاً وَ قَالَ إِلَی الْأَکْبَرِ مِنْ وُلْدِی دُونَ وُلْدِکَ.

«3»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ لَا أُقْرِئُکَ وَصِیَّهَ فَاطِمَهَ قُلْتُ بَلَی قَالَ فَأَخْرَجَ إِلَیَّ صَحِیفَهً هَذَا مَا عَهِدَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فِی أَمْوَالِهَا إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَإِنْ مَاتَ فَإِلَی الْحَسَنِ فَإِنْ مَاتَ فَإِلَی الْحُسَیْنِ فَإِنْ مَاتَ فَإِلَی الْأَکْبَرِ مِنْ وُلْدِی دُونَ وُلْدِکَ الدَّلَالُ وَ الْعَوَافُ وَ الْمَبِیتُ وَ الْبُرْقَهُ وَ الْحَسْنَی وَ الصَّافِیَهُ وَ مَا لِأُمِّ إِبْرَاهِیمَ

شَهِدَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی ذَلِکَ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ الزُّبَیْرُ بْنُ الْعَوَّامِ.

«4»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی یَحْیَی الْمُزَنِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْمَبِیتُ هُوَ الَّذِی کَاتَبَ عَلَیْهِ سَلْمَانُ فَأَفَاءَهُ اللَّهُ عَلَی رَسُولِهِ فَهُوَ فِی صَدَقَتِهَا.

«5»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الثَّانِی علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْحِیطَانِ السَّبْعَهِ الَّتِی کَانَتْ مِیرَاثَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِفَاطِمَهَ علیها السلام فَقَالَ إِنَّمَا کَانَتْ وَقْفاً فَکَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله یَأْخُذُ إِلَیْهِ مِنْهَا مَا یُنْفِقُ عَلَی أَضْیَافِهِ وَ التَّابِعَهِ تَلْزَمُهُ فِیهَا فَلَمَّا قُبِضَ جَاءَ الْعَبَّاسُ یُخَاصِمُ فَاطِمَهَ فِیهَا فَشَهِدَ عَلِیٌّ وَ غَیْرُهُ أَنَّهَا وَقْفٌ عَلَی فَاطِمَهَ علیها السلام وَ هِیَ الدَّلَالُ وَ الْعَوَافُ وَ الْحَسْنَی وَ الصَّافِیَهُ وَ مَا لِأُمِّ إِبْرَاهِیمَ وَ الْمَبِیتُ وَ الْبُرْقَهُ.

باب 11 ولادتهما و أسمائهما و عللها و نقش خواتيمهما صلوات الله عليهما

«1»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: وُلِدَ الْحُسَيْنُ عليه السلام عَامَ الْخَنْدَقِ بِالْمَدِينَهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ أَوْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِخَمْسٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَهَ أَرْبَعٍ مِنَ الْهِجْرَهِ بَعْدَ أَخِيهِ بِعَشَرَهِ أَشْهُرٍ وَ عِشْرِينَ يَوْماً وَ اسْمُهُ الْحُسَيْنُ وَ فِي التَّوْرَاهِ شَبِيرٌ وَ فِى الْإِنْجِيلِ طاب وَ كُنْيَتُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ الْخَاصُّ أَبُو عَلِيٍّ وَ أَلْقَابُهُ الشَّهِيدُ السَّعِيدُ وَ السِّبْطُ الثَّانِى وَ الْإِمَامُ الثَّالِثُ.

«2»- كشف، [كشف الغمه] قَالَ كَمَالُ الدِّينِ بْنُ طَلْحَهَ: كُنْيَهُ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَا غَيْرُ وَ أَمَّا أَلْقَابُهُ فَكَثِيرَهٌ الرَّشِيدُ وَ الطَّيِّبُ وَ الْوَفِيُّ وَ السَّيِّدُ وَ الزَّكِيُّ وَ الْمُبَارَکُ وَ التَّابِعُ لِمَرْضَاهِ اللَّهِ وَ السِّبْطُ وَ أَشْهَرُهَا الزَّكِيُّ وَ لَكِنَّ أَعْلَاهَا رُتْبَهً مَا لَقَّبَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِى قَوْلِهِ عَنْهُ وَ عَنْ أَخِيهِ إِنَّهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَيَكُونُ السَّيِّدُ أَشْرَفَهَا وَ كَذَلِکَ السِّبْطُ فَإِنَّهُ صَحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ.

وَ قَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ: يُكَنَّى بِأَبِى عَبْدِ اللَّهِ لَقَبُهُ الرَّشِيدُ وَ الطَّيِّبُ وَ الْوَفِيُّ وَ السَّيِّدُ وَ الْمُبَارَکُ وَ التَّابِعُ لِمَرْضَاهِ اللَّهِ وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ السِّبْطُ.

«3»- ع، [علل الشرائع] لی، [الأمالی] للصدوق أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ السُّکَّرِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنِ الضَّبِّیِّ عَنْ حَرْبِ بْنِ مَیْمُونٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ: لَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَهُ الْحَسَنَ علیهما السلام قَالَتْ لِعَلِیٍّ علیه السلام سَمِّهِ فَقَالَ مَا کُنْتُ لِأَسْبِقَ بِاسْمِهِ رَسُولَ اللَّهِ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَأَخْرَجَ إِلَیْهِ فِی خِرْقَهٍ صَفْرَاءَ فَقَالَ أَ لَمْ أَنْهَکُمْ أَنْ تَلُفُّوهُ فِی خِرْقَهٍ صَفْرَاءَ ثُمَّ رَمَی بِهَا وَ أَخَذَ خِرْقَهً بَیْضَاءَ فَلَفَّهُ فِیهَا ثُمَّ قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام هَلْ سَمَّیْتَهُ فَقَالَ مَا کُنْتُ لِأَسْبِقَکَ بِاسْمِهِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله وَ مَا کُنْتُ لِأَسْبِقَ بِاسْمِهِ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ فَأَوْحَی اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی إِلَی جَبْرَئِیلَ أَنَّهُ قَدْ وُلِدَ لِمُحَمَّدٍ ابْنٌ فَاهْبِطْ فَأَقْرِئْهُ السَّلَامَ وَ هَنِّئْهُ وَ قُلْ لَهُ إِنَّ عَلِیّاً مِنْکَ بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی فَسَمِّهِ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ فَهَبَطَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَهَنَّأَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَأْمُرُکَ أَنْ تُسَمِّیَهُ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ قَالَ وَ مَا کَانَ اسْمُهُ قَالَ شَبَّرَ قَالَ لِسَانِی عَرَبِیٌّ قَالَ سَمِّهِ الْحَسَنَ فَسَمَّاهُ الْحَسَنَ فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَیْنُ علیه السلام أَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی جَبْرَئِیلَ علیه السلام أَنَّهُ قَدْ وُلِدَ لِمُحَمَّدٍ ابْنٌ فَاهْبِطْ إِلَیْهِ فَهَنِّئْهُ وَ قُلْ لَهُ إِنَّ عَلِیّاً مِنْکَ بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی فَسَمِّهِ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ قَالَ فَهَبَطَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَهَنَّأَهُ مِنَ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی ثُمَّ قَالَ إِنَّ عَلِیّاً مِنْکَ بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی فَسَمِّهِ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ قَالَ وَ مَا اسْمُهُ قَالَ شَبِیرٌ قَالَ لِسَانِی عَرَبِیٌّ قَالَ سَمِّهِ الْحُسَیْنَ فَسَمَّاهُ الْحُسَیْنَ.

بیان: قال الفیروزآبادی شَبَّرُ کَبَقَّمٍ و شَبِّیرٌ کَقَمِّیرٍ و مُشَبِّرٌ کَمُحَدِّثٍ أبناء هارون علیه السلام قیل و بأسمائهم سمی النبی صلی الله علیه و آله الْحَسَنَ و الْحُسَیْنَ و الْمُحَسِّنَ.

«4»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهم السلام عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَیْسٍ: قَالَتْ قَبِلْتُ (1) جَدَّتَکَ فَاطِمَهَ علیها السلام بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَلَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ علیه السلام جَاءَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله فَقَالَ یَا أَسْمَاءُ هَاتِی ابْنِی فَدَفَعْتُهُ إِلَیْهِ فِی

1- 1. یقال: قبل المرأه- کعلم- قباله، کانت قابله و هی المرأه التی تأخذ الولد عند الولاده.

خِرْقَهٍ صَفْرَاءَ فَرَمَی بِهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَ قَالَ یَا أَسْمَاءُ أَ لَمْ أَعْهَدْ إِلَیْکُمْ أَنْ لَا تَلُفُّوا الْمَوْلُودَ فِی خِرْقَهٍ صَفْرَاءَ فَلَفَفْتُهُ فِی خِرْقَهٍ بَیْضَاءَ وَ دَفَعْتُهُ إِلَیْهِ فَأَذَّنَ فِی أُذُنِهِ الْیُمْنَی وَ أَقَامَ فِی الْیُسْرَی ثُمَّ قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام بِأَیِّ شَیْ ءٍ سَمَّیْتَ ابْنِی قَالَ مَا کُنْتُ أَسْبِقُکَ بِاسْمِهِ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ کُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أُسَمِّیَهُ حَرْباً فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَ لَا أَسْبِقُ أَنَا بِاسْمِهِ رَبِّی ثُمَّ هَبَطَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ الْعَلِیُّ الْأَعْلَی یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ عَلِیٌّ مِنْکَ بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی وَ لَا نَبِیَّ بَعْدَکَ سَمِّ ابْنَکَ هَذَا بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَ مَا اسْمُ ابْنِ هَارُونَ قَالَ شَبَّرُ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله لِسَانِی عَرَبِیٌّ قَالَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام سَمِّهِ الْحَسَنَ قَالَتْ أَسْمَاءُ فَسَمَّاهُ الْحَسَنَ فَلَمَّا کَانَ یَوْمُ سَابِعِهِ عَقَّ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله عَنْهُ بِکَبْشَیْنِ أَمْلَحَیْنِ وَ أَعْطَی الْقَابِلَهَ فَخِذاً وَ دِینَاراً وَ حَلَقَ رَأْسَهُ وَ تَصَدَّقَ بِوَزْنِ الشَّعْرِ وَرِقاً وَ طَلَی رَأْسَهُ بِالْخَلُوقِ ثُمَّ قَالَ یَا أَسْمَاءُ الدَّمُ فِعْلُ الْجَاهِلِیَّهِ قَالَتْ أَسْمَاءُ فَلَمَّا کَانَ بَعْدَ حَوْلٍ وُلِدَ الْحُسَیْنُ علیه السلام وَ جَاءَنِی النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله فَقَالَ یَا أَسْمَاءُ هَلُمِّی ابْنِی فَدَفَعْتُهُ إِلَیْهِ فِی خِرْقَهٍ بَیْضَاءَ فَأَذَّنَ فِی أُذُنِهِ الْیُمْنَی وَ أَقَامَ فِی الْیُسْرَی وَ وَضَعَهُ فِی حَجْرِهِ فَبَکَی فَقَالَتْ أَسْمَاءُ قُلْتُ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی مِمَّ بُکَاؤُکَ قَالَ عَلَی ابْنِی هَذَا قُلْتُ إِنَّهُ وُلِدَ السَّاعَهَ یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ تَقْتُلُهُ الْفِئَهُ الْبَاغِیَهُ مِنْ بَعْدِی لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِی ثُمَّ قَالَ یَا أَسْمَاءُ لَا تُخْبِرِی فَاطِمَهَ بِهَذَا فَإِنَّهَا قَرِیبَهُ عَهْدٍ بِوِلَادَتِهِ ثُمَّ قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَیَّ شَیْ ءٍ سَمَّیْتَ ابْنِی قَالَ مَا کُنْتُ لِأَسْبِقَکَ بِاسْمِهِ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ قَدْ کُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أُسَمِّیَهُ حَرْباً فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَ لَا أَسْبِقُ بِاسْمِهِ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ هَبَطَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ الْعَلِیُّ الْأَعْلَی یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ عَلِیٌّ مِنْکَ کَهَارُونَ مِنْ مُوسَی سَمِّ ابْنَکَ هَذَا بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَ مَا اسْمُ ابْنِ هَارُونَ قَالَ شَبِیرٌ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله لِسَانِی عَرَبِیٌّ قَالَ جَبْرَئِیلُ سَمِّهِ الْحُسَیْنَ فَسَمَّاهُ الْحُسَیْنَ فَلَمَّا کَانَ یَوْمُ سَابِعِهِ عَقَّ عَنْهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله بِکَبْشَیْنِ أَمْلَحَیْنِ

وَ أَعْطَى الْقَابِلَةَ فَخِذاً وَ دِينَاراً ثُمَّ حَلَقَ رَأْسَهُ وَ تَصَدَّقَ بِوَزْنِ الشَّعْرِ وَرِقاً وَ طَلَى رَأْسَهُ بِالْخَلُوقِ فَقَالَ يَا أَسْمَاءُ الدَّمُ فِعْلُ الْجَاهِلِيَّهِ.

صح، [صحيفه الرضا عليه السلام] عن الرضا عن آبائه عليهم السلام: مثله قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الواعظ فى شرف النبى صلى الله عليه و آله و السمعانى فى فضائل الصحابه و جماعه من أصحابنا فى كتبهم عن هانئ بن هانئ عن أمير المؤمنين عليه السلام و عن على بن الحسين عليهم السلام و عن أسماء بنت عميس: و ذكر نحوه بيان الملحه بياض يخالطه سواد و الخلوق طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران و غيره من أنواع الطيب و تغلب عليه الحمره و الصفره.

«5»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام: أَنَّهُ سُمِّيَ حَسَناً يَوْمَ السَّابِعِ وَ اشْتُقَّ مِنِ اسْمِ الْحَسَنِ حُسَيْناً وَ ذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلَّا الْحَمْلُ.

صح، [صحيفه الرضا عليه السلام] عنه عليه السلام: مثله.

«6»- ن (1)،

[عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله أَذَّنَ فِى أُذُنِ الْحُسَيْنِ بِالصَّلَاهِ يَوْمَ وُلِدَ.

صح، [صحيفه الرضا عليه السلام] عنه عليه السلام: مثله.

«7»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام عَقَّتْ عَنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ أَعْطَتِ الْقَابِلَةَ رِجْلَ شَاهٍ وَ دِينَاراً.

صح، [صحيفه الرضا عليه السلام] عنه عليه السلام: مثله.

«8»- مع، [معانى الأخبار] ع، [علل الشرائع] الْقَطَّانُ عَنِ السُّكَّرِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الضَّبِّيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ وَ أَبِي بَكْرٍ الْهُذَلِيِّ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا حَمَلَتْ فَاطِمَهُ بِالْحَسَنِ فَوَلَدَتْ وَ قَدْ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله أَمَرَهُمْ أَنْ يَلُفُّوهُ فِى خِرْقَهٍ بَيْضَاءَ فَلَفُّوهُ فِى صَفْرَاءَ وَ قَالَتْ فَاطِمَهُ يَا عَلِيُّ سَمِّهِ فَقَالَ مَا كُنْتُ لِأَسْبِقَ بِاسْمِهِ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه

و آله فَجَاءَ النَّبِیُّ فَأَخَذَهُ وَ قَبَّلَهُ وَ أدْخَلَ لِسَانَهُ فِی فِیهِ فَجَعَلَ الْحَسَنُ علیه السلام یَمَصُّهُ

ص: 240

1- 1. فی النسخه المطبوعه ب و هو سهو ظاهر، راجع عیون أخبار الرضا علیه السلام ج 2 ص 43.

ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه وآله أَ لَمْ أَتَقَدَّمْ إِلَيْكُمْ أَنْ لَا تَلُفُّوهُ فِی خِرْقَةٍ صَفْرَاءَ فَدَعَا صلی الله علیه و آله بِخِرْقَةٍ بَيْضَاءَ فَلَفَّهُ فِيهَا وَ رَمَى بِالصَّفْرَاءِ وَ أَذَّنَ فِی أُذُنِهِ الْيُمْنَى وَ أَقَامَ فِی الْيُسْرَى ثُمَّ قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام مَا سَمَّيْتَهُ قَالَ مَا كُنْتُ لِأَسْبِقَکَ بِاسْمِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه وآله مَا كُنْتُ لِأَسْبِقَ رَبِّی بِاسْمِهِ (1)

قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ إِلَى جَبْرَئِيلَ علیه السلام أَنَّهُ قَدْ وُلِدَ لِمُحَمَّدٍ ابْنٌ فَاهْبِطْ إِلَيْهِ فَأَقْرِئْهُ السَّلَامَ وَ هَنِّئْهُ مِنِّی وَ مِنْکَ وَ قُلْ لَهُ إِنَّ عَلِيّاً مِنْکَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَسَمِّهِ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ عَلَى النَّبِیِّ وَ هَنَّأَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَأْمُرُکَ أَنْ تُسَمِّيَهُ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ (2)

قَالَ وَ مَا كَانَ اسْمُهُ قَالَ شَبَّرَ قَالَ لِسَانِی عَرَبِیٌّ قَالَ سَمِّهِ الْحَسَنَ فَسَمَّاهُ الْحَسَنَ فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ جَاءَ إِلَيْهِمُ النَّبِیُّ صلى الله علیه وآله فَفَعَلَ بِهِ كَمَا فَعَلَ بِالْحَسَنِ علیه السلام وَ هَبَطَ جَبْرَئِيلُ عَلَى النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَکَ إِنَّ عَلِيّاً علیه السلام مِنْکَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَسَمِّهِ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ قَالَ وَ مَا كَانَ اسْمُهُ قَالَ شَبِيراً قَالَ لِسَانِی عَرَبِیٌّ قَالَ فَسَمِّهِ الْحُسَيْنَ فَسَمَّاهُ الْحُسَيْنَ.

«9»- ع، [علل الشرائع] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ وَكِيعٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنِّی سَمَّيْتُ ابْنَیَّ هَذَيْنِ بِاسْمِ ابْنَیْ هَارُونَ شبرا [شَبَّرَ] وَ شَبِيراً.

«10»- ع، [علل الشرائع] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الضَّبِّیِّ عَنْ حَرْبِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله: يَا فَاطِمَةُ اسْمُ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فِی ابْنَیْ هَارُونَ شَبَّرَ وَ شَبِيرٍ لِكَرَامَتِهِمَا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

«11»- مع، [معانی الأخبار] ع، [علل الشرائع] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَلَوِیُّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ التَّمِيمِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ علیهم السلام قَالَ: أَهْدَى جَبْرَئِيلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله اسْمَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وَ خِرْقَةَ حَرِيرٍ مِنْ ثِيَابِ

1- 1. و(2) ما جعلناه بين العلامتين ساقط من النسخ المطبوعه راجع علل الشرائع ج 1 ص 131، معانى الأخبار ص 57.

2- 1. و(2) ما جعلناه بين العلامتين ساقط من النسخ المطبوعه راجع علل الشرائع ج 1 ص 131، معانى الأخبار ص 57.

الْجَنَّهِ وَ اشْتَقَّ اسْمَ الْحُسَيْنِ مِنِ اسْمِ الْحَسَنِ.

«12»- مع، [معانی الأخبار] ع، [علل الشرائع] الْحَسَنُ الْعَلَوِیُّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عِیسَی عَنْ یُوسُفَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنِ ابْنِ عُیَیْنَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِینَارٍ عَنْ عِکْرِمَهَ قَالَ: لَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَهُ الْحَسَنَ جَاءَتْ بِهِ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَسَمَّاهُ حَسَناً فَلَمَّا وَلَدَتِ الْحُسَیْنَ جَاءَتْ بِهِ إِلَیْهِ فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا فَسَمَّاهُ حُسَیْناً.

«13»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِی الْعُقْبَهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: کَانَ نَقْشُ خَاتَمِ الْحَسَنِ علیه السلامالْعِزَّهُ لِلَّهِ وَ کَانَ نَقْشُ خَاتَمِ الْحُسَیْنِ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ الْخَبَرَ.

«14»- د، [العدد القویه] رُوِیَ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ زَوْجَهِ الْعَبَّاسِ أَنَّهَا قَالَتْ: قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ رَأَیْتُ فِی الْمَنَامِ کَأَنَّ عُضْواً مِنْ أَعْضَائِکَ فِی حَجْرِی فَقَالَ صلی الله علیه و آله تَلِدُ فَاطِمَهُ غُلَاماً فتکفلیه [فَتَکْفُلِینَهُ] فَوَضَعَتْ فَاطِمَهُ الْحَسَنَ فَدَفَعَهُ إِلَیْهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله فَرَضَعَتْهُ بِلَبَنِ قُثَمِ بْنِ الْعَبَّاسِ.

«15»- لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی وَ أَبِی إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِیِّ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَقْبَلَ جِیرَانُ أُمِّ أَیْمَنَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمَّ أَیْمَنَ لَمْ تَنَمِ الْبَارِحَهَ مِنَ الْبُکَاءِ لَمْ تَزَلْ تَبْکِی حَتَّی أَصْبَحَتْ قَالَ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَی أُمِّ أَیْمَنَ فَجَاءَتْهُ فَقَالَ لَهَا یَا أُمَّ أَیْمَنَ لَا أَبْکَی اللَّهُ عَیْنَکِ إِنَّ جِیرَانَکِ أَتَوْنِی وَ أَخْبَرُونِی أَنَّکِ لَمْ تَزَلِ اللَّیْلَ تَبْکِینَ أَجْمَعَ فَلَا أَبْکَی اللَّهُ عَیْنَکِ مَا الَّذِی أَبْکَاکِ قَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَیْتُ رُؤْیَا عَظِیمَهً شَدِیدَهً فَلَمْ أَزَلْ أَبْکِی اللَّیْلَ أَجْمَعَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَقُصِّیهَا عَلَی رَسُولِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ أَعْلَمُ فَقَالَتْ تَعْظُمُ عَلَیَّ أَنْ أَتَکَلَّمَ بِهَا فَقَالَ لَهَا إِنَّ الرُّؤْیَا لَیْسَتْ عَلَی مَا تَرَی فَقُصِّیهَا عَلَی رَسُولِ اللَّهِ قَالَتْ رَأَیْتُ فِی لَیْلَتِی هَذِهِ کَأَنَّ بَعْضَ أَعْضَائِکَ مُلْقًی فِی بَیْتِی فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله نَامَتْ عَیْنُکِ یَا أُمَّ أَیْمَنَ تَلِدُ فَاطِمَهُ الْحُسَیْنَ فَتُرَبِّینَهُ وَ تَلْبِنَهُ (1) فَیَکُونُ بَعْضُ أَعْضَائِی فِی بَیْتِکِ

1- 1. أى تسقينه اللبن.

فَلَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَةُ الْحُسَيْنَ علیه السلام فَكَانَ يَوْمُ السَّابِعِ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَحُلِقَ رَأْسُهُ وَ تُصُدِّقَ بِوَزْنِ شَعْرِهِ فِضَّةٌ وَ عُقَّ عَنْهُ ثُمَّ هَيَّأَتْهُ أُمُّ أَيْمَنَ وَ لَفَّتْهُ فِی بُرْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ أَقْبَلَتْ بِهِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ مَرْحَباً بِالْحَامِلِ وَ الْمَحْمُولِ يَا أُمَّ أَيْمَنَ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَاكِ.

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الصادق علیه السلام و ابن عباس: مثله أخرجه القيروانی فی التعبير و صاحب فضائل الصحابه.

«16»- لی، [الأمالی] للصدوق أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ السُّكَّرِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الضَّبِّيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِی بَكْرٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَتْ: لَمَّا سَقَطَ الْحُسَيْنُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَ كُنْتُ وَلِيتُهَا علیها السلام قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله يَا عَمَّهِ هَلُمِّی إِلَیَّ ابْنِی فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَمْ نُنَظِّفْهُ بَعْدُ فَقَالَ يَا عَمَّهِ أَنْتِ تُنَظِّفِينَهُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی قَدْ نَظَّفَهُ وَ طَهَّرَهُ.

«17»- لی، [الأمالی] للصدوق بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَتْ: لَمَّا سَقَطَ الْحُسَيْنُ علیه السلام مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ فَدَفَعْتُهُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَوَضَعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله لِسَانَهُ فِی فِيهِ وَ أَقْبَلَ الْحُسَيْنُ عَلَی لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَمَصُّهُ قَالَتْ فَمَا كُنْتُ أَحْسَبُ رَسُولَ اللَّهِ يَغْذُوهُ إِلَّا لَبَناً أَوْ عَسَلًا قَالَتْ فَبَالَ الْحُسَيْنُ علیه السلام فَقَبَّلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَیَّ وَ هُوَ يَبْكِی وَ يَقُولُ لَعَنَ اللَّهُ قَوْماً هُمْ قَاتِلُوكَ يَا بُنَیَّ يَقُولُهَا ثَلَاثاً قَالَتْ فَقُلْتُ فِدَاكَ أَبِی وَ أُمِّی وَ مَنْ يَقْتُلُهُ قَالَ بَقِيَّةُ(1)

الْفِئَةِ الْبَاغِيَةِ مِنْ بَنِی أُمَيَّةَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ.

«18»- لی، [الأمالی] للصدوق الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبَّاحٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ لَمَّا وُلِدَ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ جَبْرَئِيلَ أَنْ يَهْبِطَ فِی أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَيُهَنِّئَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِنْ جَبْرَئِيلَ

1- 1. كذا فى النسخ و المصدر ص 136 و الظاهر: «تقتله».

قَالَ فَهَبَطَ جَبْرَئِیلُ فَمَرَّ عَلَی جَزِیرَهٍ فِی الْبَحْرِ فِیهَا مَلَکٌ یُقَالُ لَهُ فُطْرُسُ کَانَ مِنَ الْحَمَلَهِ بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی شَیْ ءٍ فَأَبْطَأَ عَلَیْهِ فَکَسَرَ جَنَاحَهُ وَ أَلْقَاهُ فِی تِلْکَ الْجَزِیرَهِ فَعَبَدَ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فِیهَا سَبْعَمِائَهِ عَامٍ حَتَّی وُلِدَ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ الْمَلَکُ لِجَبْرَئِیلَ یَا جَبْرَئِیلُ أَیْنَ تُرِیدُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْعَمَ عَلَی مُحَمَّدٍ بِنِعْمَهٍ فَبُعِثْتُ أُهَنِّئُهُ مِنَ اللَّهِ وَ مِنِّی فَقَالَ یَا جَبْرَئِیلُ احْمِلْنِی مَعَکَ لَعَلَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله یَدْعُو لِی قَالَ فَحَمَلَهُ قَالَ فَلَمَّا دَخَلَ جَبْرَئِیلُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله هَنَّأَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِنْهُ وَ أَخْبَرَهُ بِحَالِ فُطْرُسَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله قُلْ لَهُ تَمَسَّحْ بِهَذَا الْمَوْلُودِ وَ عُدْ إِلَی مَکَانِکَ قَالَ فَتَمَسَّحَ فُطْرُسُ بِالْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ ارْتَفَعَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا إِنَّ أُمَّتَکَ سَتَقْتُلُهُ وَ لَهُ عَلَیَّ مُکَافَاهٌ أَلَّا یَزُورَهُ زَائِرٌ إِلَّا أَبْلَغْتُهُ عَنْهُ وَ لَا یُسَلِّمَ عَلَیْهِ مُسَلِّمٌ إِلَّا أَبْلَغْتُهُ سَلَامَهُ وَ لَا یُصَلِّی عَلَیْهِ مُصَلٍّ إِلَّا أَبْلَغْتُهُ صَلَاتَهُ ثُمَّ ارْتَفَعَ.

مل، [کامل الزیارات] محمد بن جعفر الرزاز عن ابن أبی الخطاب عن موسی بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن إبراهیم بن شعیب: مثله أقول قد مضی بتغییر ما فی باب أخذ میثاقهم من الملائکه 19- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب ابْنُ عَبَّاسٍ وَ الصَّادِقُ علیه السلام: مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ وَ قَدْ ذَکَرَ الطُّوسِیُّ فِی الْمِصْبَاحِ رِوَایَهً عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِیِّ حَدِیثَ فُطْرُسَ الْمَلَکِ فِی الدُّعَاءِ.

وَ فِی الْمَسْأَلَهِ الْبَاهِرَهِ فِی تَفْضِیلِ الزَّهْرَاءِ الطَّاهِرَهِ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ طَاهِرٍ الْقَائِنِیِّ الْهَاشِمِیِّ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی کَانَ خَیَّرَهُ بَیْنَ عَذَابِهِ فِی الدُّنْیَا أَوْ فِی الْآخِرَهِ فَاخْتَارَ عَذَابَ الدُّنْیَا فَکَانَ مُعَلَّقاً بِأَشْفَارِ عَیْنَیْهِ فِی جَزِیرَهٍ فِی الْبَحْرِ لَا یَمُرُّ بِهِ حَیَوَانٌ وَ تَحْتَهُ دُخَانٌ مُنْتِنٌ غَیْرُ مُنْقَطِعٍ فَلَمَّا أَحَسَّ الْمَلَائِکَهَ نَازِلِینَ سَأَلَ مَنْ مَرَّ بِهِ مِنْهُمْ عَمَّا أَوْجَبَ لَهُمْ ذَلِکَ فَقَالَ وُلِدَ لِلْحَاشِرِ النَّبِیِّ الْأُمِّیِّ أَحْمَدَ مِنْ بِنْتِهِ وَ وَصِیِّهِ وَلَدٌ یَکُونُ مِنْهُ أَئِمَّهُ الْهُدَی إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ فَسَأَلَ مَنْ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ یُهَنِّئُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِتِلْکَ عَنْهُ وَ یُعْلِمُهُ بِحَالِهِ

فَلَمَّا عَلِمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله بِذَلِكَ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُعْتِقَهُ لِلْحُسَيْنِ فَفَعَلَ سُبْحَانَهُ فَحَضَرَ فُطْرُسُ وَ هَنَّأَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وَ عَرَجَ إِلَى مَوْضِعِهِ وَ هُوَ يَقُولُ مَنْ مِثْلِى وَ أَنَا عَتَاقَةُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ جَدِّهِ أَحْمَدَ الْحَاشِرِ.

بيان: العتاقه بالفتح الحريه و يقال فلان مولى عتاقه فالمصدر بمعنى المفعول و لعله سقط لفظ المولى من النساخ.

«20»- ع، [علل الشرائع] أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ(1)

الْهَاشِمِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ مِنْ أَيْنَ جَاءَ لِوُلْدِ الْحُسَيْنِ الْفَضْلُ عَلَى وُلْدِ الْحَسَنِ وَ هُمَا يَجْرِيَانِ فِى شِرْعٍ وَاحِدٍ فَقَالَ لَا أَرَاكُمْ تَأْخُذُونَ بِهِ إِنَّ جَبْرَئِيلَ عليه السلام نَزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ مَا وُلِدَ الْحُسَيْنُ بَعْدُ فَقَالَ لَهُ يُولَدُ لَكَ غُلَامٌ تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ فَقَالَ يَا جَبْرَئِيلُ لَا حَاجَةَ لِى فِيهِ فَخَاطَبَهُ ثَلَاثاً ثُمَّ دَعَا عَلِيّاً عليه السلام فَقَالَ لَهُ إِنَّ جَبْرَئِيلَ يُخْبِرُنِى عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ يُولَدُ لَكَ غُلَامٌ تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ فَقَالَ لَا حَاجَةَ لِى فِيهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَخَاطَبَ عَلِيّاً عليه السلام ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ يَكُونُ فِيهِ وَ فِى وُلْدِهِ الْإِمَامَةُ وَ الْوِرَاثَةُ وَ الْخِزَانَةُ فَأَرْسَلَ إِلَى فَاطِمَةَ عليها السلام أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِغُلَامٍ تَقْتُلُهُ أُمَّتِى مِنْ بَعْدِى فَقَالَتْ فَاطِمَةُ لَيْسَ لِى حَاجَةٌ فِيهِ يَا أَبَتِ فَخَاطَبَهَا ثَلَاثاً ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهَا لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْإِمَامَةُ وَ الْوِرَاثَةُ وَ الْخِزَانَةُ فَقَالَتْ لَهُ رَضِيتُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَعَلِقَتْ وَ حَمَلَتْ بِالْحُسَيْنِ عليه السلام فَحَمَلَتْ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ وَضَعَتْهُ وَ لَمْ يَعِشْ مَوْلُودٌ قَطُّ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ غَيْرُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عليهم السلام فَكَفَلَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَأْتِيهِ فِى كُلِّ يَوْمٍ فَيَضَعُ لِسَانَهُ فِى فَمِ الْحُسَيْنِ فَيَمَصُّهُ حَتَّى يَرْوَى فَأَنْبَتَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَحْمَهُ مِنْ لَحْمِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ لَمْ يَرْضَعْ مِنْ فَاطِمَةَ عليها السلام وَ لَا مِنْ غَيْرِهَا لَبَناً قَطُّ.

1- 1. هذا هو الصحيح و فى المصدر ج 1 ص 196 و هكذا النسخه المطبوعه عبد الرحمن ابن المثنى و هو سهو. قال النجاشیّ: عبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى عبّاس بن محمّد ابن علىّ بن عبد اللّه بن العباس كان ضعيفا غمز أصحابنا عليه، و هو عم علىّ بن حسان الراوى عنه.

فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فِیهِ وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً حَتَّی إِذا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِینَ سَنَةً قالَ رَبِّ أَوْزِعْنِی أَنْ أَشْکُرَ نِعْمَتَکَ الَّتِی أَنْعَمْتَ عَلَیَّ وَ عَلی والِدَیَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ وَ أَصْلِحْ لِی فِی ذُرِّیَّتِی (1) فَلَوْ قَالَ أَصْلِحْ لِی ذُرِّیَّتِی کَانُوا کُلُّهُمْ أَئِمَّةً وَ لَکِنْ خَصَّ هَکَذَا.

بیان: قال الجوهری قولهم الناس فی هذا الأمر شرع سواء یحرک و یسکن و یستوی فیه الواحد و المؤنث و الجمع و هذا شرع هذا و هما شرعان أی مثلان قوله علیه السلام لا أراکم تأخذون به أی لا تعتقدون المساواه أیضا بل تفضلون ولد الحسن أو أنکم لا تأخذون بقولی إن بینت لکم العله فی ذلک و الأخیر أظهر.

«21»- فس، [تفسیر القمی]: وَ وَصَّیْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَیْهِ إِحْساناً (2) قَالَ الْإِحْسَانُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله قَوْلُهُ بِوالِدَیْهِ إِنَّمَا عَنَی الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهما السلام ثُمَّ عَطَفَ عَلَی الْحُسَیْنِ فَقَالَ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ کُرْهاً وَ وَضَعَتْهُ کُرْهاً وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ أَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ بَشَّرَهُ بِالْحُسَیْنِ قَبْلَ حَمْلِهِ وَ أَنَّ الْإِمَامَةَ تَکُونُ فِی وُلْدِهِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِمَا یُصِیبُهُ مِنَ الْقَتْلِ وَ الْمُصِیبَه فِی نَفْسِهِ وَ وُلْدِهِ ثُمَّ عَوَّضَهُ بِأَنْ جَعَلَ الْإِمَامَةَ فِی عَقِبِهِ وَ أَعْلَمَهُ أَنَّهُ یُقْتَلُ ثُمَّ یَرُدُّهُ إِلَی الدُّنْیَا وَ یَنْصُرُهُ حَتَّی یَقْتُلَ أَعْدَاءَهُ وَ یُمَلِّکَهُ الْأَرْضَ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ (3) الْآیَةَ وَ قَوْلُهُ وَ لَقَدْ کَتَبْنا فِی الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّکْرِ أَنَّ الْأَرْضَ یَرِثُها عِبادِیَ الصَّالِحُونَ (4) فَبَشَّرَ اللَّهُ نَبِیَّهُ صلی الله علیه و آله أَنَّ أَهْلَ بَیْتِکَ یَمْلِکُونَ الْأَرْضَ وَ یَرْجِعُونَ إِلَیْهَا وَ یَقْتُلُونَ أَعْدَاءَهُمْ فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَاطِمَةَ علیها السلام بِخَبَرِ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَ قَتْلِهِ فَحَمَلَتْهُ کُرْهاً ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَهَلْ رَأَیْتُمْ أَحَداً یُبَشَّرُهُ بِوَلَدٍ ذَکَرٍ فَیَحْمِلُهُ کُرْهاً؟

1- 1. و(2) الاحقاف: 15.
2- 1. و(2) الاحقاف: 15.
3- 3. القصص: 4.
4- 4. الأنبیاء: 105.

أَیْ إِنَّهَا اغْتَمَّتْ وَ کَرِهَتْ لِمَا أُخْبِرَتْ بِقَتْلِهِ وَ وَضَعَتْهُ کُرْهاً لِمَا عَلِمَتْ مِنْ ذَلِکَ وَ کَانَ بَیْنَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا طُهْرٌ وَاحِدٌ وَ کَانَ الْحُسَیْنُ علیه السلام فِی بَطْنِ أُمِّهِ سِتَّهَ أَشْهُرٍ وَ فِصَالُهُ أَرْبَعَهٌ وَ عِشْرُونَ شَهْراً وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً.

بیان: إنما عبر عن الإمامین علیهما السلام بالوالدین لأن الإمام کالوالد للرعیه فی الشفقه علیهم و وجوب طاعتهم له و کون حیاتهم بالعلم و الإیمان بسببه فقوله إِحْساناً نصب علی العله أی وصینا کل إنسان بإکرام الإمامین للرسول و لانتسابهما إلیه و لا یبعد أن یکون مصحفا و یکون فی الأصل قال الإنسان رسول الله صلی الله علیه و آله و یکون فی قراءتهم بولدیه بدون الألف.

قوله علیه السلام و کان بین الحسن و الحسین طهر واحد أی مقدار أقل طهر واحد و هی عشره أیام کما سیجیء بروایه الکلینی و کان بینهما فی المیلاد سته أشهر و عشرا.

«22»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ مُوسَی عَنِ الْأَسَدِیِ (1) عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیهم السلام قَالَ: کَانَ لِلْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام خَاتَمَانِ نَقْشُ أَحَدِهِمَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُدَّهٌ لِلِقَاءِ اللَّهِ وَ نَقْشُ الْآخَرِ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ وَ کَانَ نَقْشُ خَاتَمِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام خَزِیَ وَ شَقِیَ قَاتِلُ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام.

«23»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنِ الْمُثَنَّی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام عَنْ خَاتَمِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام إِلَی مَنْ صَارَ وَ ذَکَرْتُ لَهُ إِنِّی سَمِعْتُ أَنَّهُ أُخِذَ مِنْ إِصْبَعِهِ فِیمَا أُخِذَ قَالَ علیه السلام لَیْسَ کَمَا قَالُوا إِنَّ الْحُسَیْنَ علیه السلام أَوْصَی إِلَی ابْنِهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ جَعَلَ خَاتَمَهُ فِی إِصْبَعِهِ وَ فَوَّضَ إِلَیْهِ أَمْرَهُ کَمَا فَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ فَعَلَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ بِالْحَسَنِ وَ فَعَلَهُ الْحَسَنُ بِالْحُسَیْنِ علیهما السلام

1- 1. فی المصدر ص 131 عن الأسدی، عن النخعیّ إلخ.

ثُمَّ صَارَ ذَلِکَ الْخَاتَمُ إِلَی أَبِی علیه السلام بَعْدَ أَبِیهِ وَ مِنْهُ صَارَ إِلَیَّ فَهُوَ عِنْدِی وَ إِنِّی لَأَلْبَسُهُ کُلَّ جُمُعَهٍ وَ أُصَلِّی فِیهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ فَدَخَلْتُ إِلَیْهِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ هُوَ یُصَلِّی فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاهِ مَدَّ إِلَیَّ یَدَهُ فَرَأَیْتُ فِی إِصْبَعِهِ خَاتَماً نَقْشُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُدَّهٌ لِلِقَاءِ اللَّهِ فَقَالَ هَذَا خَاتَمُ جَدِّی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام.

«24»- ک (1)،

[إکمال الدین] مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْکُوفِیِّ عَنْ أَبِی الرَّبِیعِ الزاهرانی [الزَّهْرَانِیِ] عَنْ حَرِیزٍ عَنْ لَیْثِ بْنِ أَبِی سُلَیْمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مَلَکاً یُقَالُ لَهُ دَرْدَائِیلُ کَانَ لَهُ سِتَّهَ عَشَرَ أَلْفَ جَنَاحٍ مَا بَیْنَ الْجَنَاحِ إِلَی الْجَنَاحِ هَوَاءٌ وَ الْهَوَاءُ کَمَا بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ فَجَعَلَ یَوْماً یَقُولُ فِی نَفْسِهِ أَ فَوْقَ رَبِّنَا جَلَّ جَلَالُهُ شَیْ ءٌ فَعَلِمَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مَا قَالَ فَزَادَهُ أَجْنِحَهً مِثْلَهَا فَصَارَ لَهُ اثْنَانِ وَ ثَلَاثُونَ أَلْفَ جَنَاحٍ ثُمَّ أَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ أَنْ طِرْ فَطَارَ مِقْدَارَ خَمْسِمِائَهِ عَامٍ فَلَمْ یَنَلْ رَأْسُهُ قَائِمَهً مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَلَمَّا عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِتْعَابَهُ أَوْحَی إِلَیْهِ أَیُّهَا الْمَلَکُ عُدْ إِلَی مَکَانِکَ فَأَنَا عَظِیمٌ فَوْقَ کُلِّ عَظِیمٍ وَ لَیْسَ فَوْقِی شَیْ ءٌ وَ لَا أُوصَفُ بِمَکَانٍ فَسَلَبَهُ اللَّهُ أَجْنِحَتَهُ وَ مَقَامَهُ مِنْ صُفُوفِ الْمَلَائِکَهِ فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا وَ کَانَ مَوْلِدُهُ عَشِیَّهَ الْخَمِیسِ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ أَوْحَی اللَّهُ إِلَی ملک [مَالِکٍ] خَازِنِ النِّیرَانِ أَنْ أَخْمِدِ النِّیرَانَ عَلَی أَهْلِهَا لِکَرَامَهِ مَوْلُودٍ وُلِدَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ أَوْحَی إِلَی رِضْوَانَ خَازِنِ الْجِنَانِ أَنْ زَخْرِفِ الْجِنَانَ وَ طَیِّبْهَا لِکَرَامَهِ مَوْلِدٍ وُلِدَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فِی دَارِ الدُّنْیَا وَ أَوْحَی إِلَی حُورِ الْعِینِ أَنْ تَزَیَّنَّ وَ تَزَاوَرْنَ لِکَرَامَهِ مَوْلُودٍ وُلِدَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فِی دَارِ الدُّنْیَا وَ أَوْحَی اللَّهُ إِلَی الْمَلَائِکَهِ أَنْ قُومُوا صُفُوفاً بِالتَّسْبِیحِ وَ التَّحْمِیدِ وَ التَّمْجِیدِ وَ التَّکْبِیرِ لِکَرَامَهِ مَوْلُودٍ وُلِدَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فِی دَارِ الدُّنْیَا وَ أَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ

1- 1. فی بعض النسخ المطبوعه: کا و هو سهو راجع کمال الدین ج 1 ص 398.

إِلَی جَبْرَئِیلَ علیه السلام أَنِ اهْبِطْ إِلَی نَبِیِّی مُحَمَّدٍ فِی أَلْفِ قَبِیلٍ فِی الْقَبِیلِ أَلْفُ أَلْفِ مَلَکٍ عَلَی خُیُولٍ بُلْقٍ مُسْرَجَهٍ مُلْجَمَهٍ عَلَیْهَا قِبَابُ الدُّرِّ وَ الْیَاقُوتِ مَعَهُمْ مَلَائِکَهٌ یُقَالُ لَهُمُ الرُّوحَانِیُّونَ بِأَیْدِیهِمْ حِرَابٌ مِنْ نُورٍ أَنْ هَنِّئُوا مُحَمَّداً بِمَوْلُودِهِ وَ أَخْبِرْهُ یَا جَبْرَئِیلُ إِنِّی قَدْ سَمَّیْتُهُ الْحُسَیْنَ وَ عَزِّهِ وَ قُلْ لَهُ یَا مُحَمَّدُ یَقْتُلُهُ شِرَارُ أُمَّتِکَ عَلَی شِرَارِ الدَّوَابِّ فَوَیْلٌ لِلْقَاتِلِ وَ وَیْلٌ لِلسَّائِقِ وَ وَیْلٌ لِلْقَائِدِ قَاتِلِ الْحُسَیْنِ أَنَا مِنْهُ بَرِی ءٌ وَ هُوَ مِنِّی بَرِی ءٌ لِأَنَّهُ لَا یَأْتِی أَحَدٌ یَوْمَ الْقِیَامَهِ إِلَّا وَ قَاتِلُ الْحُسَیْنِ أَعْظَمُ جُرْماً مِنْهُ قَاتِلُ الْحُسَیْنِ یَدْخُلُ النَّارَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مَعَ الَّذِینَ یَزْعُمُونَ أَنَ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ* وَ النَّارُ أَشْوَقُ إِلَی قَاتِلِ الْحُسَیْنِ مِمَّنْ أَطَاعَ اللَّهَ إِلَی الْجَنَّهِ قَالَ فَبَیْنَا جَبْرَئِیلُ یَهْبِطُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ إِذْ مَرَّ بِدَرْدَائِیلَ فَقَالَ لَهُ دَرْدَائِیلُ یَا جَبْرَائِیلُ مَا هَذِهِ اللَّیْلَهُ فِی السَّمَاءِ هَلْ قَامَتِ الْقِیَامَهُ عَلَی أَهْلِ الدُّنْیَا قَالَ لَا وَ لَکِنْ وُلِدَ لِمُحَمَّدٍ مَوْلُودٌ فِی دَارِ الدُّنْیَا وَ قَدْ بَعَثَنِیَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ لِأُهَنِّئَهُ بِمَوْلُودِهِ فَقَالَ الْمَلَکُ لَهُ یَا جَبْرَئِیلُ بِالَّذِی خَلَقَکَ وَ خَلَقَنِی إِنْ هَبَطْتَ إِلَی مُحَمَّدٍ فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ بِحَقِّ هَذَا الْمَوْلُودِ عَلَیْکَ إِلَّا مَا سَأَلْتَ اللَّهَ رَبَّکَ أَنْ یَرْضَی عَنِّی وَ یَرُدَّ عَلَیَّ أَجْنِحَتِی وَ مَقَامِی مِنْ صُفُوفِ الْمَلَائِکَهِ فَهَبَطَ جَبْرَئِیلُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هَنَّأَهُ کَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَزَّاهُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله تَقْتُلُهُ أُمَّتِی قَالَ نَعَمْ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله مَا هَؤُلَاءِ بِأُمَّتِی أَنَا بَرِی ءٌ مِنْهُمْ وَ اللَّهُ بَرِی ءٌ مِنْهُمْ قَالَ جَبْرَئِیلُ وَ أَنَا بَرِی ءٌ مِنْهُمْ یَا مُحَمَّدُ فَدَخَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله عَلَی فَاطِمَهَ وَ هَنَّأَهَا وَ عَزَّاهَا فَبَکَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام وَ قَالَتْ یَا لَیْتَنِی لَمْ أَلِدْهُ قَاتِلُ الْحُسَیْنِ فِی النَّارِ(1) وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله أَنَا أَشْهَدُ بِذَلِکِ یَا فَاطِمَهُ وَ لَکِنَّهُ لَا یُقْتَلُ حَتَّی یَکُونَ مِنْهُ إِمَامٌ تَکُونُ مِنْهُ الْأَئِمَّهُ الْهَادِیَهُ بَعْدَهُ ثُمَّ قَالَ صلی الله علیه و آله الْأَئِمَّهُ بَعْدِی الْهَادِی عَلِیٌّ الْمُهْتَدِی الْحَسَنُ النَّاصِرُ الْحُسَیْنُ الْمَنْصُورُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ الشَّافِعُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ النَّفَّاعُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَمِینُ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ الرِّضَا عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الْفَعَّالُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْمُؤْتَمَنُ عَلِیُّ بْنُ

1- 1. جمله اسمیه دعائیه أی أورد اللّه قاتله فی النار.

مُحَمَّدٍ الْعَلَّامُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ وَ مَنْ یُصَلِّی خَلْفَهُ عِیسَی بْنُ مَرْیَمَ فَسَکَنَتْ فَاطِمَهُ مِنَ الْبُکَاءِ ثُمَّ أَخْبَرَ جَبْرَئِیلُ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله بِقَضِیَّهِ الْمَلَکِ وَ مَا أُصِیبَ بِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَخَذَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله الْحُسَیْنَ وَ هُوَ مَلْفُوفٌ فِی خِرَقٍ مِنْ صُوفٍ فَأَشَارَ بِهِ إِلَی السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الْمَوْلُودِ عَلَیْکَ لَا بَلْ بِحَقِّکَ عَلَیْهِ وَ عَلَی جَدِّهِ مُحَمَّدٍ وَ إِبْرَاهِیمَ وَ إِسْمَاعِیلَ وَ إِسْحَاقَ وَ یَعْقُوبَ إِنْ کَانَ لِلْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ ابْنِ فَاطِمَهَ عِنْدَکَ قَدْرٌ فَارْضَ عَنْ دَرْدَائِیلَ وَ رُدَّ عَلَیْهِ أَجْنِحَتَهُ وَ مَقَامَهُ مِنْ صُفُوفِ الْمَلَائِکَهِ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ وَ غَفَرَ لِلْمَلَکِ وَ الْمَلَکُ لَا یُعْرَفُ فِی الْجَنَّهِ إِلَّا بِأَنْ یُقَالَ هَذَا مَوْلَی الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه وآله.

بیان: لعل هذا علی تقدیر صحه الخبر کان بمحض خطور البال من غیر اعتقاد بکون الباریٔ تعالی ذا مکان أو المراد بقوله فوق ربنا شی ء فوق عرش ربنا إما مکانا أو رتبه فیکون ذلک منه تقصیرا فی معرفه عظمته و جلاله فیکون علی هذا ذکر نفی المکان لرفع ما ربما یتوهم متوهم و الله یعلم.

«25»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله یَأْتِی مَرَاضِعَ فَاطِمَهَ فَیَتْفُلُ فِی أَفْوَاهِهِمْ وَ یَقُولُ لِفَاطِمَهَ لَا تُرْضِعِیهِمْ.

«26»- شا، [الإرشاد]: کُنْیَهُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا أَبُو مُحَمَّدٍ وُلِدَ بِالْمَدِینَهِ لَیْلَهَ النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَهَ ثَلَاثٍ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ جَاءَتْ بِهِ أُمُّهُ فَاطِمَهُ علیها السلام إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله یَوْمَ السَّابِعِ مِنْ مَوْلِدِهِ فِی خِرْقَهٍ مِنْ حَرِیرِ الْجَنَّهِ کَانَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام نَزَلَ بِهَا إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَسَمَّاهُ حَسَناً وَ عَقَّ عَنْهُ کَبْشاً رَوَی ذَلِکَ جَمَاعَهٌ مِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ التَّمِیمِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِیسَی عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیهما السلام: وَ کُنْیَهُ الْحُسَیْنِ علیه السلام أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وُلِدَ بِالْمَدِینَهِ لِخَمْسِ لَیَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَهَ أَرْبَعٍ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ جَاءَتْ بِهِ أُمُّهُ فَاطِمَهُ إِلَی جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاسْتَبْشَرَ بِهِ وَ سَمَّاهُ حُسَیْناً وَ عَقَّ عَنْهُ کَبْشاً.

«27»- سر، [السرائر] فِی جَامِعِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ عیسان [عَنَّانٍ] مَوْلَی سَدِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام

وَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ وَ ذَكَرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ فُطْرُسَ مَلَکٌ كَانَ يَطُوفُ بِالْعَرْشِ فَتَلَكَّأَ فِی شَیْ ءٍ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ فَقَصَّ جَنَاحَهُ وَ رَمَی بِهِ عَلَی جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ علیه السلام هَبَطَ جَبْرَئِيلُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يُهَنِّئُهُ بِوِلَادَةِ الْحُسَيْنِ علیه السلام فَمَرَّ بِهِ فَعَاذَ بِجَبْرَئِيلَ فَقَالَ قَدْ بُعِثْتُ إِلَی مُحَمَّدٍ أُهَنِّئُهُ بِمَوْلُودٍ وُلِدَ لَهُ فَإِنْ شِئْتَ حَمَلْتُکَ إِلَيْهِ فَقَالَ قَدْ شِئْتُ فَحَمَلَهُ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَبَصْبَصَ بِإِصْبَعِهِ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله امْسَحْ جَنَاحَکَ بِحُسَيْنٍ فَمَسَحَ جَنَاحَهُ بِحُسَيْنٍ فَعَرَجَ.

بيان: تلكأ عن الأمر تلكؤا تباطأ عنه و توقف.

«28»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مُسْنَدُ أَحْمَدَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام وَ فِی رِوَايَةِ غَيْرِهِ عَنْ أَبِی غَسَّانَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ جَاءَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله فَقَالَ أَرُونِی ابْنِی مَا سَمَّيْتُمُوهُ قُلْتُ سَمَّيْتُهُ حَرْباً قَالَ بَلْ هُوَ حَسَنٌ.

مُسْنَدَیْ أَحْمَدَ وَ أَبِی يَعْلَی قَالَ: لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ سَمَّاهُ حَمْزَةَ فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ سَمَّاهُ جَعْفَراً قَالَ عَلِیٌّ فَدَعَانِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَقَالَ إِنِّی أُمِرْتُ أَنْ أُغَيِّرَ اسْمَ هَذَيْنِ فَقُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَمَّاهُمَا حَسَناً وَ حُسَيْناً.

وَ قَدْ رُوِّينَا نَحْوَ هَذَا عَنِ ابْنِ أَبِی عَقِيلٍ.

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أُمِرْتُ أَنْ أُسَمِّیَ ابْنَیَّ هَذَيْنِ حَسَناً وَ حُسَيْناً.

شَرْحُ الْأَخْبَارِ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ أَهْدَی جَبْرَئِيلُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اسْمُهُ فِی سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ فِيهَا حَسَنٌ وَ اشْتُقَّ مِنْهَا اسْمُ الْحُسَيْنِ فَلَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَةُ الْحَسَنَ أَتَتْ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَسَمَّاهُ حَسَناً فَلَمَّا وَلَدَتِ الْحُسَيْنَ أَتَتْهُ بِهِ قَالَ هَذَا أَحْسَنُ مِنْ ذَاکَ فَسَمَّاهُ الْحُسَيْنَ.

قوله سَرَقَه أی أحسن الحرير.

بیان: قال الجوهری السرق شقق الحریر قال أبو عبید إلا أنها البیض منها و الواحده منها سَرَقَه قال و أصلها بالفارسیه سره أی جید.

«29»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب ابْنُ بَطَّةَ فِی الْإِبَانَهِ مِنْ أَرْبَعِ طُرُقٍ مِنْهَا أَبُو الْخَلِیلِ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: سَمَّی هَارُونُ ابْنَیْهِ شبرا [شَبَّرَ] وَ شَبِیراً وَ إِنِّی سَمَّیْتُ ابْنَیَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ.

مُسْنَدُ أَحْمَدَ وَ تَارِیخُ الْبَلَاذُرِیِّ وَ کُتُبُ الشِّیعَهِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا سَمَّیْتُهُمْ بِأَسْمَاءِ أَوْلَادِ هَارُونَ شبراً [شَبَّرَ] وَ شَبِیراً وَ مُشَبِّراً.

فِرْدَوْسُ الدَّیْلَمِیُّ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله: سَمَّی هَارُونُ ابْنَیْهِ شبرا [شَبَّرَ] وَ شَبِیراً وَ إِنَّنِی سَمَّیْتُ ابْنَیَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ بِمَا سَمَّی هَارُونُ ابْنَیْهِ.

عَطَاءُ بْنُ یَسَارٍ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ: قَدِمَ رَاهِبٌ عَلَی قَعُودٍ لَهُ فَقَالَ دُلُّونِی عَلَی مَنْزِلِ فَاطِمَهَ علیها السلام قَالَ فَدَلُّوهُ عَلَیْهَا فَقَالَ لَهَا یَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْرِجِی إِلَیَّ ابْنَیْکِ فَأَخْرَجَتْ إِلَیْهِ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ فَجَعَلَ یُقَبِّلُهُمَا وَ یَبْکِی وَ یَقُولُ اسْمُهُمَا فِی التَّوْرَاهِ شَبِیرٌ وَ شَبَّرُ وَ فِی الْإِنْجِیلِ طاب وَ طَیِّبٌ ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ صِفَهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا ذَکَرُوهُ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله.

بیان: قال الجوهری الْقَعُودُ من الإبل هو البکر حین یرکب أی یمکن ظهره من الرکوب و أدنی ذلک أن یأتی علیه سنتان إلی أن یثنی فإذا أثنی سمی جملا.

«30»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عِمْرَانُ بْنُ سَلْمَانَ وَ عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ قَالا: الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ اسْمَانِ مِنْ أَسَامِی أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ لَمْ یَکُونَا فِی الدُّنْیَا.

جَابِرٌ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله: سُمِّیَ الْحَسَنُ حَسَناً لِأَنَّ بِإِحْسَانِ اللَّهِ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرَضُونَ وَ اشْتُقَّ الْحُسَیْنُ مِنَ الْإِحْسَانِ وَ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ اسْمَانِ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَی وَ الْحُسَیْنُ تَصْغِیرُ الْحَسَنِ.

وَ حَکَی أَبُو الْحُسَیْنِ النَّسَّابَهُ کَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَجَبَ هَذَیْنِ الِاسْمَیْنِ عَنِ الْخَلْقِ یَعْنِی حَسَناً وَ حُسَیْناً حَتَّی یُسَمَّی بِهِمَا ابْنَا فَاطِمَهَ علیها السلام فَإِنَّهُ لَا یُعْرَفُ أَنَّ أَحَداً مِنَ الْعَرَبِ تَسَمَّی بِهِمَا فِی قَدِیمِ الْأَیَّامِ إِلَی عَصْرِهِمَا لَا مِنْ وُلْدِ نِزَارٍ(1) وَ لَا الْیَمَنِ مَعَ سَعَهِ أَفْخَاذِهِمَا

1- 1. هذا هو الصحيح كما فی المصدر ج 3 ص 398 و فی النسخ المطبوعه تراد. مراد خ ل، و كلاهما سهو فان تراد مهمل و مراد من قبائل اليمن فلا يعد فی قباله. و نزار. هو نزار بن معد بن عدنان بطن من العدنانيه منهم بطنان عظيمان: ربيعه و مضر. و من أيامهم يوم خزازى، و قيل خزاز، و هو جبل كانت به وقعه بين نزار و اليمن. راجع معجم قبائل العرب.

وَ كَثْرَهِ مَا فِيهِمَا مِنَ الْأَسَامِی وَ إِنَّمَا يُعْرَفُ فِيهِمَا حَسْنٌ بِسُكُونِ السِّينِ وَ حَسِينٌ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَ كَسْرِ السِّينِ عَلَی مِثَالِ حَبِيبٍ فَأَمَّا حَسَنٌ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَ الْحُسَيْنُ فَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا اسْمَ جَبَلٍ مَعْرُوفٍ قَالَ الشَّاعِرُ :

لِأُمِّ الْأَرْضِ وَيْلٌ مَا أَجَنَّتْ*** بِحَيْثُ أَضَرَّ بِالْحَسَنِ السَّبِيلِ (1)

سُئِلَ أَبُو عمه [عُمَرَ] غُلَامُ تغلب [ثَعْلَبٍ] عَنْ مَعْنَی

قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: حَتَّی لَقَدْ وُطِئَ الْحَسَنَانِ وَ شُقَّ عِطْفَایَ.

فَقَالَ الْحَسَنَانِ الْإِبْهَامَانِ وَاحِدُهُمَا حَسَنٌ قَالَ الشَّنْفَرَی (2)

مَهْضُومَهُ الْكَشْحَيْنِ دَرْمَاءُ الْحَسَنِ (3) ***جَمَّاءُ مَلْسَاءُ بِكَفَّيْهَا شَثَنُ

شُقَّ عِطْفَایَ أَیْ ذَيْلَیَّ.

«31»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب كِتَابُ الْأَنْوَارِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی هَنَّأَ النَّبِیَّ صلی الله عليه وآله بِحَمْلِ الْحُسَيْنِ وَ وِلَادَتِهِ وَ عَزَّاهُ بِقَتْلِهِ فَعَرَفَتْ فَاطِمَهُ فَكَرِهَتْ ذَلِکَ فَنَزَلَتْ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَ وَضَعَتْهُ كُرْهاً وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً(4) فَحَمْلُ النِّسَاءِ تِسْعَهُ أَشْهُرٍ وَ لَمْ يُولَدْ

1- 1. أنشده الجوهریّ فی الصحاح و نقل أن الشاعر قال فی الحسين: تركنا بالنواصف من حسين*** نساء الحی يلقطن الجمانا.
2- 2. شاعر من بنی الأزد كان من أشدّ محاضير العرب قيل سمی به لحدته، و قيل لعظم شفته.
3- 3. درماء مؤنث الادرم- و هو كل ما غطاه الشحم و خفی حجمه، و رجل أدرم لا تستبين كعوبه و مرافقه. و هذا المعنی هو الصحيح الذی اختاره الراوندیّ فی شرحه علی النهج و أنكره ابن أبی الحديد- راجع شرح الحديدی ج 1 ص 50.
4- 4. الأحقاف: 15.

مَوْلُودٌ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ عَاشَ غَيْرَ عِيسَى وَ الْحُسَيْنِ علیهما السلام.

غُرَرُ أَبِی الْفَضْلِ بْنِ خَيْرَانَةَ(1) بِإِسْنَادِهِ: أَنَّهُ اعْتَلَّتْ فَاطِمَةُ لَمَّا وَلَدَتِ الْحُسَيْنَ علیه السلام وَ جَفَّ لَبَنُهَا فَطَلَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله مُرْضِعاً فَلَمْ يَجِدْ فَكَانَ يَأْتِيهِ فَيُلْقِمُهُ إِبْهَامَهُ فَيَمَصُّهَا فَيَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ فِی إِبْهَامِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رِزْقاً يَغْذُوهُ وَ يُقَالُ بَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله يُدْخِلُ

لِسَانَهُ فِی فِيهِ فَيَغُرُّهُ كَمَا يَغُرُّ الطَّيْرُ فَرْخَهُ فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ فِی ذَلِكَ رِزْقاً فَفَعَلَ ذَلِكَ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَ لَيْلَةً فَنَبَتَ لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه وآله.

بیان: قال الجوهری غر الطائر فرخه یغره غرا أی زقه.

«32»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب بَرَّةُ ابْنَةُ أُمَيَّةَ الْخُزَاعِيِّ قَالَتْ: لَمَّا حَمَلَتْ فَاطِمَةُ علیها السلام بِالْحَسَنِ خَرَجَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله فِی بَعْضِ وُجُوهِهِ فَقَالَ لَهَا إِنَّكِ سَتَلِدِينَ غُلَاماً قَدْ هَنَّأَنِی بِهِ جَبْرَئِيلُ فَلَا تُرْضِعِيهِ حَتَّى أَصِيرَ إِلَيْكِ قَالَتْ فَدَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ حِينَ وَلَدَتِ الْحَسَنَ علیه السلام وَ لَهُ ثَلَاثٌ مَا أَرْضَعَتْهُ فَقُلْتُ لَهَا أَعْطِينِيهِ حَتَّى أُرْضِعَهُ فَقَالَتْ كَلَّا ثُمَّ أَدْرَكَتْهَا رِقَّةُ الْأُمَّهَاتِ فَأَرْضَعَتْهُ فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله قَالَ لَهَا مَا ذَا صَنَعْتِ قَالَتْ أَدْرَكَنِی عَلَيْهِ رِقَّةُ الْأُمَّهَاتِ فَأَرْضَعْتُهُ فَقَالَ أَبَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا مَا أَرَادَ فَلَمَّا حَمَلَتْ بِالْحُسَيْنِ علیه السلام قَالَ لَهَا يَا فَاطِمَةُ إِنَّكِ سَتَلِدِينَ غُلَاماً قَدْ هَنَّأَنِی بِهِ جَبْرَئِيلُ فَلَا تُرْضِعِيهِ حَتَّى أَجِی ءَ إِلَيْكِ وَ لَوْ أَقَمْتِ شَهْراً قَالَتْ أَفْعَلُ ذَلِكَ وَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فِی بَعْضِ وُجُوهِهِ فَوَلَدَتْ فَاطِمَةُ الْحُسَيْنَ علیهما السلام فَمَا أَرْضَعَتْهُ حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَقَالَ لَهَا مَا ذَا صَنَعْتِ قَالَتْ مَا أَرْضَعْتُهُ فَأَخَذَهُ فَجَعَلَ لِسَانَهُ فِی فَمِهِ فَجَعَلَ الْحُسَيْنُ يَمَصُّ حَتَّى قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله إِيهاً حُسَيْنُ إِيهاً حُسَيْنُ ثُمَّ قَالَ أَبَى اللَّهُ إِلَّا مَا يُرِيدُ هِیَ فِيكَ وَ فِی وُلْدِكَ يَعْنِی الْإِمَامَةَ.

«33»- كشف، [كشف الغمه] قَالَ كَمَالُ الدِّينِ بْنُ طَلْحَةَ: اعْلَمْ أَنَّ هَذَا الِاسْمَ الْحَسَنَ سَمَّاهُ بِهِ جَدُّهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَإِنَّهُ لَمَّا وُلِدَ علیه السلام قَالَ مَا سَمَّيْتُمُوهُ قَالُوا حَرْباً قَالَ بَلْ سَمُّوهُ حَسَناً ثُمَّ إِنَّهُ صلی الله علیه و آله عَقَّ عَنْهُ كَبْشاً وَ بِذَلِكَ احْتَجَّ الشَّافِعِيُّ فِی كَوْنِ الْعَقِيقَةِ سُنَّةً عَنِ الْمَوْلُودِ وَ تَوَلَّى ذَلِكَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله وَ مَنَعَ أَنْ تَفْعَلَهُ فَاطِمَةُ علیها السلام

1- 1. راجع المصدر ج 4 ص 50.

وَ قَالَ لَهَا احْلِقِی رَأْسَهُ وَ تَصَدَّقِی بِوَزْنِ الشَّعْرِ فِضَّةً فَفَعَلَتْ ذَلِکَ وَ کَانَ وَزْنُ شَعْرِهِ یَوْمَ حَلْقِهِ دِرْهَماً وَ شَیْئاً فَتَصَدَّقَتْ بِهِ فَصَارَتِ الْعَقِیقَهُ وَ التَّصَدُّقُ بِزِنَهِ الشَّعْرِ سُنَّهً مُسْتَمِرَّهً بِمَا شَرَّعَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله فِی حَقِّ الْحَسَنِ علیه السلاموَ کَذَا اعْتَمَدَ فِی حَقِّ الْحُسَیْنِ علیه السلام عِنْدَ وِلَادَتِهِ وَ سَیَأْتِی ذِکْرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی.

وَ رَوَی الْجَنَابِذِیُّ: أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام سَمَّی الْحَسَنَ حَمْزَهَ وَ الْحُسَیْنَ جَعْفَراً فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی اللهِ علیه وآله عَلِیّاً وَ قَالَ لَهُ قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أُغَیِّرَ اسْمَ ابْنَیَّ هَذَیْنِ قَالَ فَمَا شَاءَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ قَالَ فَهُمَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ.

و یظهر من کلامه أنه بقی الحسن علیه السلام مسمی حمزه إلی حین ولد الحسین و غیرت أسماؤهما علیهما السلام وقتئذ و فی هذا نظر لمتأمله أو یکون قد سمی الحسن و غیره و لما ولد الحسین و سمی جعفرا غیره فیکون التسمیه فی زمانین و التغییر کذلک.

و کنیته أبو محمد لا غیر و أما ألقابه فکثیره التقی و الطیب و الزکی و السید و السبط و الولی کل ذلک کان یقال له و یطلق علیه و أکثر هذه الألقاب شهره التقی لکن أعلاها رتبه و أولاها به ما لقبه به رسول الله صلی الله علیه و آله حیث وصفه به و خصه بأن جعله نعتا له فإنه صلی الله علیه وآله.النقل عن النبی صلی الله علیه و آله فیما أورده الأئمه الأثبات و الرّواه الثقات أنه قال ابنی هذا سید. فیکون أولی ألقابه السید.

وَ قَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ: کُنْیَتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ أَلْقَابُهُ الْوَزِیرُ وَ التَّقِیُّ وَ الْقَائِمُ وَ الطَّیِّبُ وَ الْحُجَّهُ وَ السَّیِّدُ وَ السِّبْطُ وَ الْوَلِیُّ.

وَ رُوِیَ مَرْفُوعاً إِلَی أُمِّ الْفَضْلِ قَالَتْ: قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَأَیْتُ فِی الْمَنَامِ کَأَنَّ عُضْواً مِنْ أَعْضَائِکَ فِی بَیْتِی قَالَ خَیْراً رَأَیْتِ تَلِدُ فَاطِمَهُ غُلَاماً تُرْضِعِینَهُ بِلَبَنِ قُثَمَ فَوَلَدَتِ الْحَسَنَ فَأَرْضَعْتُهُ بِلَبَنِ قُثَمَ.

وَ رُوِیَ مَرْفُوعاً إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ وِلَادَهُ فَاطِمَهَ علیها السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله لِأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَیْسٍ وَ أُمِّ سَلَمَهَ احْضُرَاهَا فَإِذَا وَقَعَ وَلَدُهَا وَ اسْتَهَلَّ فَأَذِّنَا فِی أُذُنِهِ الْیُمْنَی وَ أَقِیمَا فِی أُذُنِهِ الْیُسْرَی فَإِنَّهُ لَا یُفْعَلُ ذَلِکِ بِمِثْلِهِ إِلَّا عُصِمَ مِنَ الشَّیْطَانِ وَ لَا تُحْدِثَا شَیْئاً حَتَّی آتِیَکُمَا.

فَلَمَّا وَلَدَتْ فَعَلَتَا ذَلِکَ فَأَتَاهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله فَسَرَّهُ وَ لَبَأَهُ بِرِیقِهِ (1)

وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أُعِیذُهُ بِکَ وَ وُلْدَهُ مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ.

وَ مِنْ کِتَابِ الْفِرْدَوْسِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه وآله.أُمِرْتُ أَنْ أُسَمِّیَ ابْنَیَّ هَذَیْنِ حَسَناً وَ حُسَیْناً.

إیضاح: سررت الصبی أسره سرا قطعت سرره و هو ما تقطعه القابله من سره الصبی

و قال فی النهایه فی حدیث ولاده الحسن بن علی و ألبأه بریقه.

أی صلی الله علیه وآله.ریقه فی فیه کما یصب اللباء فی فم الصبی و هو أول ما یحلب عند الولاده و لبأت الشاه ولدها أرضعته اللباءه و ألبأت السخله أرضعتها اللباء.

«34»- عُیُونُ الْمُعْجِزَاتِ، لِلْمُرْتَضَی: رُوِیَ أَنَّ فَاطِمَهَ وَلَدَتِ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ مِنْ فَخِذِهَا الْأَیْسَرِ وَ رُوِیَ أَنَّ مَرْیَمَ وَلَدَتِ الْمَسِیحَ مِنْ فَخِذِهَا الْأَیْمَنِ.

وَ حَدِیثُ هَذِهِ الْحِکَایَهِ فِی کِتَابِ الْأَنْوَارِ وَ فِی کُتُبٍ کَثِیرَهٍ وَ رَوَی الْعَلَائِیُّ فِی کِتَابِهِ یَرْفَعُ الْحَدِیثَ إِلَی صَفِیَّهَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَتْ: لَمَّا سَقَطَ الْحُسَیْنُ بْنُ فَاطِمَهَ علیها السلام کُنْتُ بَیْنَ یَدَیْهَا فَقَالَ لِیَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله هَلُمِّی إِلَیَّ بِابْنَیَّ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَمْ نُنَظِّفْهُ بَعْدُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله أَنْتَ تُنَظِّفِینَهُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ نَظَّفَهُ وَ طَهَّرَهُ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَامَ إِلَیْهِ وَ أَخَذَهُ فَکَانَ یُسَبِّحُ وَ یُهَلِّلُ وَ یُمَجِّدُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ.

«35»- کا، [الکافی] الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُعَاذٍ الْهَرَّاءِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْغُلَامُ رَهْنٌ بِسَابِعِهِ بِکَبْشٍ یُسَمَّی فِیهِ وَ یُعَقُّ عَنْهُ وَ قَالَ إِنَّ فَاطِمَهَ علیها السلام حَلَقَتْ ابْنَیْهَا وَ تَصَدَّقَتْ بِوَزْنِ شَعْرِهِمَا فِضَّهً.

«36»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ یُونُسَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: عَقَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله عَنِ الْحَسَنِ علیه السلام بِیَدِهِ وَ

ص: 256

1- 1. فی نسختنا و فی نسخه المصدر« لبأه» و فی بعض النسخ« ألبأه» و کلاهما بمعنی راجع المصدر ج 2 ص 95.

قَالَ بِسْمِ اللَّهِ عَقِيقَهٌ عَنِ الْحَسَنِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ عَظْمُهَا بِعَظْمِهِ وَ لَحْمُهَا بِلَحْمِهِ وَ دَمُهَا بِدَمِهِ وَ شَعْرُهَا بِشَعْرِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا وِقَاءً لِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ.

«37»- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: عَقَّتْ فَاطِمَهُ عليها السلام عَنِ ابْنَيْهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ حَلَقَتْ رُءُوسَهُمَا فِى الْيَوْمِ السَّابِعِ وَ تَصَدَّقَتْ بِوَزْنِ الشَّعْرِ وَرِقاً.

«38»- كا، [الكافى] الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَاصِمٍ الْكُوزِىِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَذْكُرُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ عليه السلامبِكَبْشٍ وَ عَنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام بِكَبْشٍ وَ أَعْطَى الْقَابِلَهَ شَيْئاً وَ حَلَقَ رُءُوسَهُمَا يَوْمَ سَابِعِهِمَا وَ وَزَنَ شَعْرَهُمَا فَتَصَدَّقَ بِوَزْنِهِ فِضَّهً.

«39»- كا، [الكافى] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبَانٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِى الْعَلَاءِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله حَسَناً وَ حُسَيْناً عليهما السلام يَوْمَ سَابِعِهِمَا وَ شَقَّ مِنِ اسْمِ الْحَسَنِ الْحُسَيْنَ وَ عَقَّ عَنْهُمَا شَاهً شَاهً وَ بَعَثُوا بِرِجْلِ شَاهٍ إِلَى الْقَابِلَهِ وَ نَظَرُوا مَا غَيْرَهُ فَأَكَلُوا مِنْهُ وَ أَهْدَوْا إِلَى الْجِيرَانِ وَ حَلَقَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام رُءُوسَهُمَا وَ تَصَدَّقَتْ بِوَزْنِ شَعْرِهِمَا فِضَّهً.

«40»- كا، [الكافى] عَلِىٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام عَنِ التَّهْنِئَهِ بِالْوَلَدِ مَتَى فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِىٍّ هَبَطَ جَبْرَئِيلُ عَلَى النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله بِالتَّهْنِئَهِ فِى الْيَوْمِ السَّابِعِ وَ أَمَرَهُ أَنْ يُسَمِّيَهُ وَ يُكَنِّيَهُ وَ يَحْلِقَ رَأْسَهُ وَ يَعُقَّ عَنْهُ وَ يَثْقُبَ أُذُنَهُ وَ كَذَلِكَ كَانَ حِينَ وُلِدَ الْحُسَيْنُ عليه السلام أَتَاهُ فِى الْيَوْمِ السَّابِعِ فَأَمَرَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ قَالَ وَ كَانَ لَهُمَا ذُؤَابَتَانِ فِى الْقَرْنِ الْأَيْسَرِ وَ كَانَ الثَّقْبُ فِى الْأُذُنِ الْيُمْنَى فِى شَحْمَهِ الْأُذُنِ وَ فِى الْيُسْرَى فِى أَعْلَى الْأُذُنِ فَالْقُرْطُ فِى الْيُمْنَى وَ الشَّنْفُ فِى الْيُسْرَى وَ قَدْ رُوِىَ أَنَّ النَّبِىَّ صلى الله عليه وآله تَرَكَ لَهُمَا ذُؤَابَتَيْنِ فِى وَسَطِ الرَّأْسِ وَ هُوَ أَصَحُّ مِنَ الْقَرْنِ.

بيان: القرط بالضم الذى يعلق فى شحمه الأذن و الشنف بالفتح ما يعلق فى أعلى الأذن.

«41»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ رَبِیعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِیِ (1)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَیْمَانَ الْعَامِرِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَمَّا عُرِجَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَزَلَ بِالصَّلَاهِ عَشْرَ رَکَعَاتٍ رَکْعَتَیْنِ رَکْعَتَیْنِ فَلَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ زَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله سَبْعَ رَکَعَاتٍ شُکْراً لِلَّهِ فَأَجَازَ اللَّهُ لَهُ ذَلِکَ.

«42»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ جَمِیلٍ عَنِ ابْنِ ظَبْیَانَ وَ حَفْصِ بْنِ غِیَاثٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: کَانَ فِی خَاتَمِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ.

«43»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: کَانَ نَقْشُ خَاتَمِ الْحَسَنِ علیه السلامالْعِزَّهُ لِلَّهِ وَ خَاتَمِ الْحُسَیْنِ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ.

«44»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا سَقَطَ لِسِتَّهِ أَشْهُرٍ فَهُوَ تَامٌّ وَ ذَلِکَ أَنَّ الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام وُلِدَ وَ هُوَ ابْنُ سِتَّهِ أَشْهُرٍ.

«45»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْحُسَیْنُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ الْقَزْوِینِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: حُمِلَ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ سِتَّهَ أَشْهُرٍ وَ أُرْضِعَ سَنَتَیْنِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ وَصَّیْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَیْهِ إِحْساناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ کُرْهاً وَ وَضَعَتْهُ کُرْهاً وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً(2).

«46»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَرْزَمِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ بَیْنَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام طُهْرٌ وَ کَانَ بَیْنَهُمَا فِی الْمِیلَادِ سِتَّهُ أَشْهُرٍ وَ عشرا [عَشْرٌ].

«47»- أَقُولُ فِی حَدِیثِ الْمُفَضَّلِ بِطُولِهِ الَّذِی یَأْتِی بِإِسْنَادِهِ فِی کِتَابِ الْغَیْبَهِ

1- 1. نسبه الى مسليه كمحسنه بطن من مذحج من القحطانيه و هم بنو مسليه بن عامر بن عمرو ابن عله بن جلد بن مالک بن أدد بن زيد بن يشجب، يروى عن أبى عبد اللّه عليه السلام.

2- 2. الأحقاف: 15.

عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: کَانَ مَلَکٌ بَیْنَ الْمُؤْمِنِینَ یُقَالُ لَهُ صَلْصَائِیلُ بَعَثَهُ اللَّهُ فِی بَعْثٍ فَأَبْطَأَ فَسَلَبَهُ رِیشَهُ وَ دَقَّ جَنَاحَیْهِ وَ أَسْکَنَهُ فِی جَزِیرَهٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ إِلَی لَیْلَهٍ وُلِدَ الْحُسَیْنُ علیه السلام فَنَزَلَتِ الْمَلَائِکَهُ وَ اسْتَأْذَنَتِ اللَّهَ فِی تَهْنِئَهِ جَدِّی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ تَهْنِئَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ فَاطِمَهَ علیها السلام فَأَذِنَ اللَّهُ لَهُمْ فَنَزَلُوا أَفْوَاجاً مِنَ الْعَرْشِ وَ مِنْ سَمَاءٍ سَمَاءٍ فَمَرُّوا بِصَلْصَائِیلَ وَ هُوَ مُلْقًی بِالْجَزِیرَهِ.

فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَیْهِ وَقَفُوا فَقَالَ لَهُمْ یَا مَلَائِکَهَ رَبِّی إِلَی أَیْنَ تُرِیدُونَ وَ فِیمَ هَبَطْتُمْ فَقَالَتْ لَهُ الْمَلَائِکَهُ یَا صَلْصَائِیلُ قَدْ وُلِدَ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ أَکْرَمُ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِی الدُّنْیَا بَعْدَ جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَبِیهِ عَلِیٍّ وَ أُمِّهِ فَاطِمَهَ وَ أَخِیهِ الْحَسَنِ وَ هُوَ الْحُسَیْنُ وَ قَدْ اسْتَأْذَنَّا اللَّهَ فِی تَهْنِئَهِ حَبِیبِهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله لِوَلَدِهِ فَأَذِنَ لَنَا فَقَالَ صَلْصَائِیلُ یَا مَلَائِکَهَ اللَّهِ إِنِّی أَسْأَلُکُمْ بِاللَّهِ رَبِّنَا وَ رَبِّکُمْ وَ بِحَبِیبِهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ بِهَذَا الْمَوْلُودِ أَنْ تَحْمِلُونِی مَعَکُمْ إِلَی حَبِیبِ اللَّهِ وَ تَسْأَلُونَهُ وَ أَسْأَلُهُ أَنْ یَسْأَلَ اللَّهَ بِحَقِّ هَذَا الْمَوْلُودِ الَّذِی وَهَبَهُ اللَّهُ لَهُ أَنْ یَغْفِرَ لِی خَطِیئَتِی وَ یَجْبِرَ کَسْرَ جَنَاحِی وَ یَرُدَّنِی إِلَی مَقَامِی مَعَ الْمَلَائِکَهِ الْمُقَرَّبِینَ فَحَمَلُوهُ وَ جَاءُوا بِهِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آلهِ فَهَنَّئُوهُ بِابْنِهِ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَ قَصُّوا عَلَیْهِ قِصَّهَ الْمَلَکِ وَ سَأَلُوهُ مَسْأَلَهَ اللَّهِ وَ الْإِقْسَامَ عَلَیْهِ بِحَقِّ الْحُسَیْنِ علیه السلام أَنْ یَغْفِرَ لَهُ خَطِیئَتَهُ وَ یَجْبُرَ کَسْرَ جَنَاحِهِ وَ یَرُدَّهُ إِلَی مَقَامِهِ مَعَ الْمَلَائِکَهِ الْمُقَرَّبِینَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَدَخَلَ عَلَی فَاطِمَهَ علیها السلام فَقَالَ لَهَا نَاوِلِینِی ابْنِیَ الْحُسَیْنَ فَأَخْرَجَتْهُ إِلَیْهِ مَقْمُوطاً یُنَاغِی جَدَّهُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَخَرَجَ بِهِ إِلَی الْمَلَائِکَهِ فَحَمَلَهُ عَلَی بَطْنِ کَفِّهِ فَهَلَّلُوا وَ کَبَّرُوا وَ حَمَّدُوا اللَّهَ تَعَالَی وَ أَثْنَوْا عَلَیْهِ فَتَوَجَّهَ بِهِ إِلَی الْقِبْلَهِ نَحْوَ السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ ابْنِیَ الْحُسَیْنِ أَنْ تَغْفِرَ لِصَلْصَائِیلَ خَطِیئَتَهُ وَ تَجْبُرَ کَسْرَ جَنَاحِهِ وَ تَرُدَّهُ إِلَی مَقَامِهِ مَعَ الْمَلَائِکَهِ الْمُقَرَّبِینَ فَتَقَبَّلَ اللَّهُ تَعَالَی مِنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مَا أَقْسَمَ بِهِ عَلَیْهِ وَ غَفَرَ لِصَلْصَائِیلَ خَطِیئَتَهُ وَ جَبَرَ کَسْرَ جَنَاحِهِ وَ رَدَّهُ إِلَی مَقَامِهِ مَعَ الْمَلَائِکَهِ الْمُقَرَّبِینَ.

«48»- مصباح،: خَرَجَ إِلَى الْقَاسِمِ بْنِ عَلَاءٍ الْهَمْدَانِيِّ وَكِيلِ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام أَنَّ مَوْلَانَا الْحُسَيْنَ علیه السلام وُلِدَ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِثَلَاثٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ.

وَ رَوَی الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: وُلِدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِیٍّ لِخَمْسِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ مِنَ الْهِجْرَهِ.

أقول: سیأتی تمام القول من المصباح و سائر الکتب فی أبواب أحوال أبی عبد الله الحسین من ولادته و شهادته و لعن الله علی قاتله.

ص: 260

«1»- كشف، [كشف الغمه] التِّرْمِذِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: حُسَيْنٌ مِنِّي وَ أَنَا مِنْ حُسَيْنٍ أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْناً حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ.

«2»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب تَفْسِيرُ النَّقَّاشِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ عَلَى فَخِذِهِ الْأَيْسَرِ ابْنُهُ إِبْرَاهِيمُ وَ عَلَى فَخِذِهِ الْأَيْمَنِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ هُوَ تَارَةً يُقَبِّلُ هَذَا وَ تَارَةً يُقَبِّلُ هَذَا إِذْ هَبَطَ جَبْرَئِيلُ بِوَحْيٍ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ قَالَ أَتَانِي جَبْرَئِيلُ مِنْ رَبِّي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَسْتُ أَجْمَعُهُمَا لَكَ فَافْدِ أَحَدَهُمَا بِصَاحِبِهِ فَنَظَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَبَكَى وَ نَظَرَ إِلَى الْحُسَيْنِ فَبَكَى وَ قَالَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ أُمُّهُ أَمَةٌ وَ مَتَى مَاتَ لَمْ يَحْزَنْ عَلَيْهِ غَيْرِي وَ أُمُّ الْحُسَيْنِ فَاطِمَةُ وَ أَبُوهُ عَلِيٌّ ابْنُ عَمِّي لَحْمِي وَ دَمِي وَ مَتَى مَاتَ حَزِنَتْ ابْنَتِي وَ حَزِنَ ابْنُ عَمِّي وَ حَزِنْتُ أَنَا عَلَيْهِ وَ أَنَا أُوثِرُ حُزْنِي عَلَى حُزْنِهِمَا يَا جَبْرَئِيلُ يُقْبَضُ إِبْرَاهِيمُ فَدَيْتُهُ لِلْحُسَيْنِ قَالَ فَقُبِضَ بَعْدَ ثَلَاثٍ فَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إِذَا رَأَى الْحُسَيْنَ عليه السلام مُقْبِلًا قَبَّلَهُ وَ ضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَ رَشَفَ ثَنَايَاهُ وَ قَالَ فُدِيتُ مَنْ فَدَيْتُهُ بِابْنِي إِبْرَاهِيمَ.

«3»- لي، [الأمالي] للصدوق أَبِي عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ يُوسُفَ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مُعَمَّرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ زُيِّنَ عَرْشُ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِكُلِّ زِينَةٍ ثُمَّ يُؤْتَى بِمِنْبَرَيْنِ مِنْ نُورٍ طُولُهُمَا مِائَةُ مِيلٍ فَيُوضَعُ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ وَ الْآخَرُ عَنْ يَسَارِ الْعَرْشِ ثُمَّ يُؤْتَى بِالْحَسَنِ وَ

الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَيَقُومُ الْحَسَنُ عَلَى أَحَدِهِمَا وَ الْحُسَيْنُ عَلَى الْآخَرِ يُزَيِّنُ الرَّبُّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى بِهِمَا عَرْشَهُ كَمَا يُزَيِّنُ الْمَرْأَةَ قُرْطَاهَا.

«4»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیُّ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْکَ أَبَا الرَّيْحَانَتَيْنِ أُوصِيکَ بِرَيْحَانَتَیَّ مِنَ الدُّنْيَا فَعَنْ قَلِيلٍ يَنْهَدُّ رُكْنَاکَ وَ اللَّهُ خَلِيفَتِی عَلَيْکَ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَالَ عَلِیٌّ هَذَا أَحَدُ رُكْنَیَّ الَّذِی قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَلَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام قَالَ عَلِیٌّ هَذَا الرُّكْنُ الثَّانِی الَّذِی قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله.

مع، [معانی الأخبار] أبی عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن يونس عن حماد بن عيسى: مثله.

«5»- لی، [الأمالی] للصدوق الْقَطَّانُ عَنِ السُّكَّرِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنِ ابْنِ عَائِشَةَ وَ الْحَكَمِ وَ الْعَبَّاسِ جَمِيعاً عَنْ مَهْدِیِّ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی يَعْقُوبَ عَنِ ابْنِ أَبِی نُعَيْمٍ قَالَ: شَهِدْتُ ابْنَ عُمَرَ وَ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ دَمِ الْبَعُوضَةِ فَقَالَ مِمَّنْ أَنْتَ قَالَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ انْظُرُوا إِلَى هَذَا يَسْأَلُنِی عَنْ دَمِ الْبَعُوضَةِ وَ قَدْ قَتَلُوا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ إِنَّهُمَا رَيْحَانَتِی مِنَ الدُّنْيَا يَعْنِی الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عليهما السلام.

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أبو عيسى فی جامعه و أبو نعيم فی حليته و السمعانی فی فضائله و ابن بطه فی إبانته عن ابن أبی نعيم: مثله.

«6»- لی، [الأمالی] للصدوق الْقَطَّانُ عَنِ السُّكَّرِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عِمْرَانَ النَّخَعِیِّ عَنْ رِبْعِیِّ بْنِ خِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِیَّ صلى الله عليه وآله آخِذاً بِيَدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ عليه السلام وَ هُوَ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِیٍّ فَاعْرِفُوهُ فَوَ الَّذِی نَفْسِی بِيَدِهِ إِنَّهُ لَفِی الْجَنَّةِ وَ مُحِبِّيهِ فِی الْجَنَّةِ وَ مُحِبِّی مُحِبِّيهِ فِی الْجَنَّةِ.

«7»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ عليهم السلام

قَالَ: بَيْنَمَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ يَصْطَرِعَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله هَيِّ يَا حَسَنُ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُعِينُ الْكَبِيرُ عَلَى الصَّغِيرِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله جَبْرَئِيلُ يَقُولُ هَيِّ يَا حُسَيْنُ وَ أَنَا أَقُولُ هَيِّ يَا حَسَنُ.

بيان: قال الفيروزآبادى هَيِّكَ أسرع فيما أنت فيه (1).

«8»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا. وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَمَّا الْحَسَنُ فَأَنْحَلُهُ الْهَيْبَةَ وَ الْعِلْمَ وَ أَمَّا الْحُسَيْنُ فَأَنْحَلُهُ الْجُودَ وَ الرَّحْمَةَ.

«9»- ل، [الخصال] ابْنُ مَقْبُرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْأَحْوَلِ عَنْ خَلَّادٍ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ قَيْسٍ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام تَعْوِيذَانِ حَشْوُهُمَا مِنْ زَغَبِ جَنَاحِ جَبْرَئِيلَ عليه السلام

«10»- ل، [الخصال] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَلَوِيُّ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الرَّافِعِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدَّتِهِ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي رَافِعٍ قَالَتْ: أَتَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِابْنَيْهَا الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي شَكْوَاهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَانِ ابْنَاكَ فَوَرِّثْهُمَا شَيْئاً فَقَالَ أَمَّا الْحَسَنُ فَإِنَّ لَهُ هَيْبَتِي وَ سُؤْدُدِي وَ أَمَّا الْحُسَيْنُ فَإِنَّ لَهُ شَجَاعَتِي وَ جُودِي.

عم، [إعلام الورى] شا، [الإرشاد] عن إبراهيم بن على الرافعى: مثله (2).

«11»- ل، [الخصال] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَيْخٍ مِنَ الْأَنْصَارِ

1- 1. هى: اسم فعل للأمر، ضبطه فى القاموس ط مصر بالفتح و فى أقرب الموارد بالكسر.

2- 2. إرشاد المفيد ص 169، إعلام الورى ص 210 و فى بعض النسخ المطبوعه: «ع، م، شا» و هو سهو ظاهر.

يَرْفَعُهُ إِلَى زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِى رَافِعٍ عَنْ أُمِّهَا قَالَتْ: قَالَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَانِ ابْنَاکَ فَانْحَلْهُمَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَمَّا الْحَسَنَ فَنَحَلْتُهُ هَيْبَتِى وَ سُؤْدُدِى وَ أَمَّا الْحُسَيْنَ فَنَحَلْتُهُ سَخَائِى وَ شَجَاعَتِى.

«12»- ل، [الخصال] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِىُّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ أَنَّ النَّبِیَّ صلى الله عليه وآله قَالَ: أَمَّا الْحَسَنُ فَأَنْحَلَهُ الْهَيْبَةَ وَ الْحِلْمَ وَ أَمَّا الْحُسَيْنُ فَأَنْحَلَهُ الْجُودَ وَ الرَّحْمَةَ.

«13»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: الْوَلَدُ رَيْحَانَةٌ وَ رَيْحَانَتَایَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام.

صح، [صحيفه الرضا عليه السلام] عن الرضا عن آبائه عليهم السلام: مثله.

«14»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا.

«15»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِيمِىِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلى الله عليه وآله: الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ بَعْدِى وَ بَعْدَ أَبِيهِمَا وَ أُمُّهُمَا أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْأَرْضِ.

«16»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الرَّاشِدِىِّ عَنْ عَلِىِّ بْنِ ثَابِتٍ الْعَطَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ عَدِىِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَامِلَ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّى أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ.

«17»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ شَيْبَانَ عَنْ أَرْطَاةَ بْنِ حَيْدَرٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ حُبَابٍ عَنْ أَبِى حَازِمٍ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِى وَ مَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِى.

«18»- فض، [كتاب الروضه] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأُشْنَانِىِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْقَاضِى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ آدَمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ زِيَادٍ الْأَحْمَرِ عَنْ أَبِى الصَّيْرَفِىِّ عَنْ

صَفْوَانَ بْنِ قَمِيصَهَ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ أَنْتُمَا إِمَامَانِ بِعَقِبِی وَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ الْمَعْصُومَانِ حَفَظَكُمَا اللَّهُ وَ لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَى مَنْ عَادَاكُمَا.

«19»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی ابْنُ حَشِيشٍ عَنْ أَبِی ذَرٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ فَضْلِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مُخَوَّلٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِی الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الشَّعْبِیِّ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ.

«20»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْحَفَّارُ عَنْ عِيسَى بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهما السلام يَوْمَ الْقِيَامَهِ عَنْ جَنْبَیْ عَرْشِ الرَّحْمَنِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى بِمَنْزِلَهِ الشَّنْفَيْنِ مِنَ الْوَجْهِ.

«21»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَلِيفَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ قَالَ: اصْطَرَعَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله إِيهاً حَسَنُ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام يَا رَسُولَ اللَّهِ تَقُولُ إِيهاً حَسَنُ وَ هُوَ أَكْبَرُ الْغُلَامَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله أَقُولُ إِيهاً حَسَنُ وَ يَقُولُ جَبْرَئِيلُ إِيهاً حُسَيْنُ.

بیان: قال الجوهری تقول للرجل إذا استزدته من حدیث أو عمل إِيهِ بکسر الهاء قال ابن السکیت فإن وصلت نونت فقلت إِيهٍ حدثنا ثم قال فإذا أسکته و کففته قلت إِيهاً عنا و إذا أردت التبعید قلت أَيْهاً بالفتح.

أقول: یظهر من الخبر أن إِيهاً بالنصب أیضا یکون للاستزاده.

«22»- ب، [قرب الإسناد] مع، [معانی الأخبار] مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الزَّنْجَانِیُّ فِيمَا كَتَبَ إِلَیَّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِی عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَّامٍ عَنْ هَيْثَمٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُتِیَ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام فَوُضِعَ فِی حَجْرِهِ فَبَالَ عَلَيْهِ فَأُخِذَ فَقَالَ لَا تَزْرِمُوا ابْنِی ثُمَّ دُعِیَ بِمَاءٍ فَصَبَّ عَلَيْهِ. قال الأصمعی الإزرام القطع یقال للرجل إذا قطع

بوله أزرمت بولک و أزرمه غیره إذا قطعه و زرم البول نفسه إذا انقطع.

«23»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ کِتَابِ مَعَالِمِ الْعِتْرَهِ الطَّاهِرَهِ لِلْجَنَابِذِیِّ عَنْ أُمِّ عُثْمَانَ أُمِّ وَلَدِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَتْ: کَانَ لِآلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَطِیفَهٌ یَجْلِسُ عَلَیْهَا جَبْرَئِیلُ وَ لَا یَجْلِسُ عَلَیْهَا غَیْرُهُ وَ إِذَا عَرَجَ طُوِیَتْ وَ کَانَ إِذَا عَرَجَ انْتَقَضَ فَیَسْقُطُ مِنْ زَغَبِ رِیشِهِ فَیَقُومُ فَیَتَّبِعُهُ فَیَجْعَلُهُ فِی تَمَائِمِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام.

وَ مِنْ کِتَابِ حِلْیَهِ الْأَوْلِیَاءِ قَالَ: رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَاضِعاً الْحَسَنَ عَلَی عَاتِقِهِ وَ قَالَ مَنْ أَحَبَّنِی فَلْیُحِبَّهُ.

وَ عَنْ نُعَیْمٍ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَیْرَهَ: مَا رَأَیْتُ الْحَسَنَ قَطُّ إِلَّا فَاضَتْ عَیْنَایَ دُمُوعاً وَ ذَلِکَ أَنَّهُ أَتَی یَوْماً یَشْتَدُّ حَتَّی قَعَدَ فِی حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله یَفْتَحُ فَمَهُ ثُمَّ یُدْخِلُ فَمَهُ فِی فَمِهِ وَ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أُحِبُّهُ وَ أُحِبُّ مَنْ یُحِبُّهُ یَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

«24»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: إِنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهما السلام کَانَا یَلْعَبَانِ عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله حَتَّی مَضَی عَامَّهُ اللَّیْلِ ثُمَّ قَالَ لَهُمَا انْصَرِفَا إِلَی أُمِّکُمَا فَبَرَقَتْ بَرْقَهٌ فَمَا زَالَتْ تُضِی ءُ لَهُمَا حَتَّی دَخَلَا عَلَی فَاطِمَهَ علیها السلام وَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله یَنْظُرُ إِلَی الْبَرْقَهِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَکْرَمَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ.

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عنه عن آبائه علیهم السلام: مثله.

«25»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ: مَرِضَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله الْمَرْضَهَ الَّتِی عُوفِیَ مِنْهَا فَعَادَتْهُ فَاطِمَهُ سَیِّدَهُ النِّسَاءِ وَ مَعَهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام قَدْ أَخَذَتِ الْحَسَنَ بِیَدِهَا الْیُمْنَی وَ أَخَذَتِ الْحُسَیْنَ بِیَدِهَا الْیُسْرَی وَ هُمَا یَمْشِیَانِ وَ فَاطِمَهُ بَیْنَهُمَا حَتَّی دَخَلُوا مَنْزِلَ عَائِشَهَ فَقَعَدَ الْحَسَنُ علیه السلام عَلَی جَانِبِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْأَیْمَنِ وَ الْحُسَیْنُ علیه السلام عَلَی جَانِبِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْأَیْسَرِ فَأَقْبَلَا یَغْمِزَانِ مَا یَلِیهِمَا مِنْ بَدَنِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَمَا أَفَاقَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله مِنْ نَوْمِهِ.

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ حَبِيبَيَّ إِنَّ جَدَّكُمَا قَدْ غَفَا فَانْصَرِفَا سَاعَتَكُمَا هَذِهِ وَ دَعَاهُ حَتَّى يُفِيقَ وَ تَرْجِعَانِ إِلَيْهِ فَقَالا لَسْنَا بِبَارِحَيْنِ فِي وَقْتِنَا هَذَا فَاضْطَجَعَ الْحَسَنُ عَلَى عَضُدِ النَّبِيِّ الْأَيْمَنِ وَ الْحُسَيْنُ عَلَى عَضُدِهِ الْأَيْسَرِ فَغَفَيَا وَ انْتَبَهَا قَبْلَ أَنْ يَنْتَبِهَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وَ قَدْ كَانَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام لَمَّا نَامَا انْصَرَفَتْ إِلَى مَنْزِلِهَا فَقَالا لِعَائِشَةَ مَا فَعَلَتْ أُمُّنَا قَالَتْ لَمَّا نُمْتُمَا رَجَعَتْ إِلَى مَنْزِلِهَا.

فَخَرَجَا فِي لَيْلَةٍ ظَلْمَاءَ مُدْلَهِمَّةٍ ذَاتِ رَعْدٍ وَ بَرْقٍ وَ قَدْ أَرْخَتِ السَّمَاءُ عَزَالِيَهَا فَسَطَعَ لَهُمَا نُورٌ فَلَمْ يَزَالا يَمْشِيَانِ فِي ذَلِكَ النُّورِ وَ الْحَسَنُ قَابِضٌ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى يَدِ الْحُسَيْنِ الْيُسْرَى وَ هُمَا يَتَمَاشَيَانِ وَ يَتَحَدَّثَانِ حَتَّى أَتَيَا حَدِيقَةَ بَنِي النَّجَّارِ فَلَمَّا بَلَغَا الْحَدِيقَةَ حَارَا فَبَقِيَا لَا يَعْلَمَانِ أَيْنَ يَأْخُذَانِ فَقَالَ الْحَسَنُ لِلْحُسَيْنِ إِنَّا قَدْ حِرْنَا وَ بَقِينَا عَلَى حَالَتِنَا هَذِهِ وَ مَا نَدْرِي أَيْنَ نَسْلُكُ فَلَا عَلَيْكَ أَنْ نَنَامَ فِي وَقْتِنَا هَذَا حَتَّى نُصْبِحَ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عليه السلام دُونَكَ يَا أَخِي فَافْعَلْ مَا تَرَى فَاضْطَجَعَا جَمِيعاً وَ اعْتَنَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ وَ نَامَا وَ انْتَبَهَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله عَنْ نَوْمَتِهِ الَّتِي نَامَهَا فَطَلَبَهُمَا فِي مَنْزِلِ فَاطِمَةَ فَلَمْ يَكُونَا فِيهِ وَ افْتَقَدَهُمَا فَقَامَ صلى الله عليه و آله قَائِماً عَلَى رِجْلَيْهِ وَ هُوَ يَقُولُ إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ هَذَانِ شِبْلَايَ خَرَجَا مِنَ الْمَخْمَصَةِ وَ الْمَجَاعَةِ اللَّهُمَّ أَنْتَ وَكِيلِي عَلَيْهِمَا فَسَطَعَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله نُورٌ فَلَمْ يَزَلْ يَمْضِي فِي ذَلِكَ النُّورِ حَتَّى أَتَى حَدِيقَةَ بَنِي النَّجَّارِ فَإِذَا هُمَا نَائِمَانِ قَدِ اعْتَنَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ وَ قَدْ تَقَشَّعَتِ السَّمَاءُ فَوْقَهُمَا كَطَبَقٍ فَهِيَ تُمْطِرُ كَأَشَدِّ مَطَرٍ مَا رَآهُ النَّاسُ قَطُّ وَ قَدْ مَنَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْمَطَرَ مِنْهُمَا فِي الْبُقْعَةِ الَّتِي هُمَا فِيهَا نَائِمَانِ لَا يُمْطِرُ عَلَيْهِمَا قَطْرَةً وَ قَدِ اكْتَنَفَتْهُمَا حَيَّةٌ لَهَا شَعَرَاتٌ كَآجَامِ الْقَصَبِ وَ جَنَاحَانِ جَنَاحٌ قَدْ غَطَّتْ بِهِ الْحَسَنَ وَ جَنَاحٌ قَدْ غَطَّتْ بِهِ الْحُسَيْنَ فَلَمَّا أَنْ بَصُرَ بِهِمَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله تَنَحْنَحَ فَانْسَابَتِ الْحَيَّةُ وَ هِيَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَ أُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ أَنَّ هَذَيْنِ شِبْلَا نَبِيِّكَ قَدْ حَفِظْتُهُمَا عَلَيْهِ وَ دَفَعْتُهُمَا إِلَيْهِ سَالِمَيْنِ صَحِيحَيْنِ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله أَيَّتُهَا الْحَيَّةُ مِمَّنْ أَنْتِ قَالَتْ أَنَا رَسُولُ الْجِنِّ إِلَيْكَ قَالَ وَ أَيُّ الْجِنِّ قَالَتْ جِنُّ نَصِيبِينَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي مُلَيْحٍ نَسِينَا آيَةً مِنْ

کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَبَعَثُونِی إِلَیْکَ لِتُعَلِّمَنَا مَا نَسِینَا مِنْ کِتَابِ اللَّهِ فَلَمَّا بَلَغْتُ هَذَا الْمَوْضِعَ سَمِعْتُ مُنَادِیاً یُنَادِی أَیَّتُهَا الْحَیَّهُ هَذَانِ شِبْلَا رَسُولِ اللَّهِ فَاحْفَظِیهِمَا مِنَ الْعَاهَاتِ وَ الْآفَاتِ وَ مِنْ طَوَارِقِ اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ فَقَدْ حَفِظْتُهُمَا وَ سَلَّمْتُهُمَا إِلَیْکَ سَالِمَیْنِ صَحِیحَیْنِ وَ أَخَذَتِ الْحَیَّهُ الْآیَهَ وَ انْصَرَفَتْ فَأَخَذَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله الْحَسَنَ فَوَضَعَهُ عَلَی عَاتِقِهِ الْأَیْمَنِ وَ وَضَعَ الْحُسَیْنَ عَلَی عَاتِقِهِ الْأَیْسَرِ وَ خَرَجَ عَلِیٌّ علیه السلام فَلَحِقَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی ادْفَعْ إِلَیَّ أَحَدَ شِبْلَیْکَ أُخَفِّفْ عَنْکَ فَقَالَ امْضِ فَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ کَلَامَکَ وَ عَرَفَ مَقَامَکَ وَ تَلَقَّاهُ آخَرُ فَقَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی ادْفَعْ إِلَیَّ أَحَدَ شِبْلَیْکَ أُخَفِّفْ عَنْکَ فَقَالَ امْضِ فَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ کَلَامَکَ وَ عَرَفَ مَقَامَکَ فَتَلَقَّاهُ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ ادْفَعْ إِلَیَّ أَحَدَ شِبْلَیَّ وَ شِبْلَیْکَ حَتَّی أُخَفِّفَ عَنْکَ فَالْتَفَتَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله إِلَی الْحَسَنِ فَقَالَ یَا حَسَنُ هَلْ تَمْضِی إِلَی کَتِفِ أَبِیکَ فَقَالَ لَهُ وَ اللَّهِ یَا جَدَّاهْ إِنَّ کَتِفَکَ لَأَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ کَتِفِ أَبِی ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی الْحُسَیْنِ علیه السلام فَقَالَ یَا حُسَیْنُ هَلْ تَمْضِی إِلَی کَتِفِ أَبِیکَ فَقَالَ لَهُ وَ اللَّهِ یَا جَدَّاهْ إِنِّی لَأَقُولُ لَکَ کَمَا قَالَ أَخِی الْحَسَنُ إِنَّ کَتِفَکَ لَأَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ کَتِفِ أَبِی فَأَقْبَلَ بِهِمَا إِلَی مَنْزِلِ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ قَدِ ادَّخَرَتْ لَهُمَا تُمَیْرَاتٍ فَوَضَعَتْهَا بَیْنَ أَیْدِیهِمَا فَأَکَلَا وَ شَبِعَا وَ فَرِحَا فَقَالَ لَهُمَا النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله قُومَا الْآنَ فَاصْطَرِعَا فَقَامَا لِیَصْطَرِعَا وَ قَدْ خَرَجَتْ فَاطِمَهُ فِی بَعْضِ حَاجَتِهَا فَدَخَلَتْ فَسَمِعَتِ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله وَ هُوَ یَقُولُ إِیهِ یَا حَسَنُ شُدَّ عَلَی الْحُسَیْنِ فَاصْرَعْهُ فَقَالَتْ لَهُ یَا أَبَتِ وَا عَجَبَاهْ أَ تُشَجِّعُ هَذَا عَلَی هَذَا تُشَجِّعُ الْکَبِیرَ عَلَی الصَّغِیرِ فَقَالَ لَهَا یَا بُنَیَّهِ أَ مَا تَرْضَیْنَ أَنْ أَقُولَ أَنَا یَا حَسَنُ شُدَّ عَلَی الْحُسَیْنِ فَاصْرَعْهُ وَ هَذَا حَبِیبِی جَبْرَئِیلُ یَقُولُ یَا حُسَیْنُ شُدَّ عَلَی الْحَسَنِ فَاصْرَعْهُ.

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو هُرَیْرَهَ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ الصَّادِقُ علیه السلام: وَ ذَکَرَ نَحْوَهُ ثُمَّ قَالَ وَ قَدْ رَوَی الْخَرْکُوشِیُّ فِی شَرَفِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله عَنْ هَارُونَ الرَّشِیدِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: هَذَا الْمَعْنَی.

بیان: غفا غفوا و غفوا نام أو نعس کأغفی و ادلهم الظلام کثف و قال الجزری العزالی جمع العزلاء و هو فم المزاده الأسفل فشبه اتساع المطر و اندفاقه بالذی یخرج من فم المزاده انتهی و الشبل بالکسر ولد الأسد إذا أدرک الصید و یقال قشعت الریح السحاب أی کشفته فانقشع و تقشع و انسابت الحیه جرت.

«26»- مل، [کامل الزیارات] أَبِی عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْیَرِیِّ وَ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ وَ غَیْرِهِ عَنْ جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَخِیهِ نُوحٍ عَنِ الْأَجْلَحِ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ کُهَیْلٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: یَا عَلِیُّ لَقَدْ أَذْهَلَنِی هَذَانِ الْغُلَامَانِ یَعْنِی الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ أَنْ أُحِبَّ بَعْدَهُمَا أَحَداً إِنَّ رَبِّی أَمَرَنِی أَنْ أُحِبَّهُمَا وَ أُحِبَّ مَنْ یُحِبُّهُمَا.

«27»- مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّیْدِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبَّاسٍ وَ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ مَعاً عَمَّنْ سَمِعَ بَکْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِیَّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَیْنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله لِی یَا عِمْرَانَ بْنَ حُصَیْنٍ إِنَّ لِکُلِّ شَیْ ءٍ مَوْقِعاً مِنَ الْقَلْبِ وَ مَا وَقَعَ مَوْقِعَ هَذَیْنِ الْغُلَامَیْنِ مِنْ قَلْبِی شَیْ ءٌ قَطُّ فَقُلْتُ کُلُّ هَذَا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ یَا عِمْرَانُ وَ مَا خَفِیَ عَلَیْکَ أَکْثَرُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی بِحُبِّهِمَا.

«28»- مل، [کامل الزیارات] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ سُفْیَانَ الْجَرِیرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی رَافِعٍ (1) عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ أَبِی رَافِعٍ عَنْ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ قَالَ: أَمَرَنِی رَسُولُ اللَّهِ بِحُبِّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ فَأَحْبَبْتُهُمَا وَ أَنَا أُحِبُّ مَنْ یُحِبُّهُمَا لِحُبِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِیَّاهُمَا.

«29»- مل، [کامل الزیارات] أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ مُهَلْهَلٍ الْعَبْدِیِّ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ عَنْ رَبِیعَهَ السَّعْدِیِّ عَنْ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ قَالَ: رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُقَبِّلُ الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ وَ هُوَ یَقُولُ مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ

1- 1. کانه مصحف عن الرافعی و هو إبراهیم بن علیّ بن أبی رافع کما مرّ فی ص 263 ذیل الرقم 10 و یأتی فی ص 276 تحت الرقم 46. أو غیر

إبراهيم من أحفاد أبى رافع فراجع.

وَ الْحُسَيْنَ وَ ذُرِّيَّتَهُمَا مُخْلِصاً لَمْ تَلْفَحِ النَّارُ وَجْهَهُ وَ لَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ بِعَدَدِ رَمْلِ عَالِجٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ذَنْباً يُخْرِجُهُ مِنَ الْإِيمَانِ.

«30»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَابِسٍ عَنِ الْجَحَّافِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ: مَنْ كَانَ يُحِبُّنِی فَلْيُحِبَّ ابْنَیَّ هَذَيْنِ فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی بِحُبِّهِمَا.

«31»- مل، [كامل الزيارات] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَزَّازِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِعُرْوَهِ اللَّهِ الْوُثْقَى الَّتِی قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی كِتَابِهِ فَلْيَتَوَالَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يُحِبُّهُمَا مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ.

«32»- مل، [كامل الزيارات] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ وَ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَبْغَضَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ لَيْسَ عَلَى وَجْهِهِ لَحْمٌ وَ لَمْ تَنَلْهُ شَفَاعَتِی.

«33»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: قُرَّهُ عَيْنِی النِّسَاءُ وَ رَيْحَانَتِی الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ.

«34»- مل، [كامل الزيارات] الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ الْأَصْبَغِ عَنْ زَاذَانَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فِی الرَّحْبَهِ يَقُولُ: الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ رَيْحَانَتَا رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

«35»- مل، [كامل الزيارات] الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِیٍّ الزَّعْفَرَانِیُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِی رَاشِدٍ عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ صلی الله علیه وآله.حُسَیْنٌ مِنِّی وَ أَنَا مِنْ حُسَیْنٍ أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَیْناً حُسَیْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ.

عم، [إعلام الوری] شا، [الإرشاد] سعید: مثله.

«36»- مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدٌ الْحِمْیَرِیُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی بْنِ حَمَّادٍ عَنْ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ سَعِیدِ بْنِ أَبِی رَاشِدٍ عَنْ یَعْلَی الْعَامِرِیِّ: أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی طَعَامٍ دُعِیَ إِلَیْهِ فَإِذَا هُوَ بِحُسَیْنٍ یَلْعَبُ مَعَ الصِّبْیَانِ فَاسْتَقْبَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله أَمَامَ الْقَوْمِ ثُمَّ بَسَطَ یَدَیْهِ فَطَفَرَ الصَّبِیُّ هَاهُنَا مَرَّةً وَ هَاهُنَا مَرَّةً وَ جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ یُضَاحِکُهُ حَتَّی أَخَذَهُ فَجَعَلَ إِحْدَی یَدَیْهِ تَحْتَ ذَقَنِهِ وَ الْأُخْرَی تَحْتَ قَفَاهُ وَ وَضَعَ فَاهُ عَلَی فِیهِ وَ قَبَّلَهُ ثُمَّ قَالَ حُسَیْنٌ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَیْناً حُسَیْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ.

«37»- مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدٌ الْحِمْیَرِیُّ عَنْ سَعِیدٍ عَنْ نَضْرِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ مُوسَی قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله بِیَدِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ فَقَالَ مَنْ أَحَبَّ هَذَیْنِ الْغُلَامَیْنِ وَ أَبَاهُمَا وَ أُمَّهُمَا فَهُوَ مَعِی فِی دَرَجَتِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

«38»- أَقُولُ رَوَی بَعْضُ مُؤَلِّفِی أَصْحَابِنَا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَهَ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ أَنَّهَا قَالَتْ: رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُلْبِسُ وَلَدَهُ الْحُسَیْنَ علیه السلام حُلَّهً لَیْسَتْ مِنْ ثِیَابِ الدُّنْیَا فَقُلْتُ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الْحُلَّهُ فَقَالَ هَذِهِ هَدِیَّهٌ أَهْدَاهَا إِلَیَّ رَبِّی لِلْحُسَیْنِ علیه السلام وَ إِنَّ لُحْمَتَهَا مِنْ زَغَبِ جَنَاحِ جَبْرَئِیلَ وَ هَا أَنَا أُلْبِسُهُ إِیَّاهَا وَ أُزَیِّنُهُ بِهَا فَإِنَّ الْیَوْمَ یَوْمُ الزِّینَهِ وَ إِنِّی أُحِبُّهُ.

«39»- یج، [الخرائج و الجرائح] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ الْبَرْمَکِیُّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ یَحْیَی بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ شَرِیکِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی ثَوْبَانَ الْأَسَدِیِّ وَ کَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِی جَعْفَرٍ عَنِ الصَّلْتِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْکِنْدِیِّ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله خَرَجَ فِی طَلَبِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ قَدْ خَرَجَا مِنَ الْبَیْتِ وَ أَنَا مَعَهُ فَرَأَیْتُ أَفْعًی عَلَی الْأَرْضِ فَلَمَّا أَحَسَّتْ بِوَطْءِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَامَتْ وَ نَظَرَتْ وَ کَانَتْ أَعْلَی مِنَ النَّخْلَهِ وَ أَضْخَمَ مِنَ الْبَکْرِ یَخْرُجُ مِنْ فِیهَا النَّارُ فَهَالَنِی ذَلِکَ

فَلَمَّا رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَارَتْ كَأَنَّهَا خَيْطٌ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَقَالَ أَ لَا تَدْرِي مَا تَقُولُ هَذِهِ يَا أَخَا كِنْدَةَ قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ قَالَتِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ يُمِتْنِی حَتَّی جَعَلَنِی حَارِساً لِابْنَیْ رَسُولِ اللَّهِ وَ جَرَتْ فِی الرَّمْلِ رَمْلِ الشِّعَابِ فَنَظَرْتُ إِلَی شَجَرَةٍ لَا أَعْرِفُهَا بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ لِأَنِّی مَا رَأَيْتُ فِيهِ شَجَرَةً قَطُّ قَبْلَ يَوْمِی ذَلِكَ وَ لَقَدْ أَتَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَطْلُبُ الشَّجَرَةَ فَلَمْ أَجِدْهَا وَ كَانَتِ الشَّجَرَةُ أَظَلَّتْهُمَا بِوَرَقٍ وَ جَلَسَ النَّبِيُّ بَيْنَهُمَا فَبَدَأَ بِالْحُسَيْنِ فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَی فَخِذِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَ الْحَسَنِ عَلَی فَخِذِهِ الْأَيْسَرِ ثُمَّ جَعَلَ يُرْخِی لِسَانَهُ فِی فَمِ الْحُسَيْنِ فَانْتَبَهَ الْحُسَيْنُ فَقَالَ يَا أَبَتِ ثُمَّ عَادَ فِی نَوْمِهِ فَانْتَبَهَ الْحَسَنُ وَ قَالَ يَا أَبَتِ وَ عَادَ فِی نَوْمِهِ فَقُلْتُ كَأَنَّ الْحُسَيْنَ أَكْبَرُ فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله إِنَّ لِلْحُسَيْنِ فِی بَوَاطِنِ الْمُؤْمِنِينَ مَعْرِفَةً مَكْتُومَةً سَلْ أُمَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا انْتَبَهَا حَمَلَهُمَا عَلَی مَنْكِبِهِ ثُمَّ أَتَيْتُ فَاطِمَةَ فَوَقَفْتُ بِالْبَابِ فَأَتَتْ حَمَامَةٌ وَ قَالَتْ يَا أَخَا كِنْدَةَ قُلْتُ مَنْ أَعْلَمَكِ أَنِّی بِالْبَابِ فَقَالَتْ أَخْبَرَتْنِی سَيِّدَتِی أَنَّ بِالْبَابِ رَجُلًا مِنْ كِنْدَةَ مِنْ أَطْيَبِهَا أَخْبَاراً يَسْأَلُنِی عَنْ مَوْضِعِ قُرَّةِ عَيْنِی فَكَبُرَ ذَلِكَ عِنْدِی فَوَلَّيْتُهَا ظَهْرِی كَمَا كُنْتُ أَفْعَلُ حِينَ أَدْخُلُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَنْزِلِ أُمِّ سَلَمَةَ فَقُلْتُ لِفَاطِمَةَ مَا مَنْزِلَةُ الْحُسَيْنِ قَالَتْ إِنَّهُ لَمَّا وَلَدْتُ الْحَسَنَ أَمَرَنِی أَبِی أَنْ لَا أَلْبَسَ ثَوْباً أَجِدُ فِيهِ اللَّذَّةَ حَتَّی أَفْطِمَهُ فَأَتَانِی أَبِی زَائِراً فَنَظَرَ إِلَی الْحَسَنِ وَ هُوَ يَمَصُّ الثَّدْیَ فَقَالَ فَطَمْتِهِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِذَا أَحَبَّ عَلِيٌّ الِاشْتِمَالَ فَلَا تَمْنَعِيهِ فَإِنِّی أَرَی فِی مُقَدَّمِ وَجْهِكِ ضَوْءاً وَ نُوراً وَ ذَلِكِ إِنَّكِ سَتَلِدِينَ حُجَّةً لِهَذَا الْخَلْقِ فَلَمَّا تَمَّ شَهْرٌ مِنْ حَمْلِی وَجَدْتُ فِيَّ سُخْنَةً فَقُلْتُ لِأَبِی ذَلِكَ فَدَعَا بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ فَتَكَلَّمَ عَلَيْهِ وَ تَفَلَ عَلَيْهِ وَ قَالَ اشْرَبِی فَشَرِبْتُ فَطَرَدَ اللَّهُ عَنِّی مَا كُنْتُ أَجِدُ وَ صِرْتُ فِی الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْأَيَّامِ فَوَجَدْتُ دَبِيباً فِی ظَهْرِی كَدَبِيبِ النَّمْلِ فِی بَيْنِ الْجِلْدَةِ وَ الثَّوْبِ فَلَمْ أَزَلْ عَلَی ذَلِكَ

حَتَّی تَمَّ الشَّهْرُ الثَّانِی فَوَجَدْتُ الِاضْطِرَابَ وَ الْحَرَكَةَ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ تَحَرَّكَ وَ أَنَا بَعِيدٌ عَنِ الْمَطْعَمِ وَ الْمَشْرَبِ فَعَصَمَنِیَ اللَّهُ كَأَنِّی شَرِبْتُ لَبَناً حَتَّی تَمَّتِ الثَّلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَ أَنَا أَجِدُ الزِّيَادَةَ وَ الْخَيْرَ فِی مَنْزِلِی

فَلَمَّا صِرْتُ فِی الْأَرْبَعَهِ آنَسَ اللَّهُ بِهِ وَحْشَتِی وَ لَزِمْتُ الْمَسْجِدَ لَا أَبْرَحُ مِنْهُ إِلَّا لِحَاجَهٍ تَظْهَرُ لِی فَکُنْتُ فِی الزِّیَادَهِ وَ الْخِفَّهِ فِی الظَّاهِرِ وَ الْبَاطِنِ حَتَّی تَمَّتِ الْخَمْسَهُ فَلَمَّا صَارَتِ السِّتَّهُ کُنْتُ لَا أَحْتَاجُ فِی اللَّیْلَهِ الظَّلْمَاءِ إِلَی مِصْبَاحٍ وَ جَعَلْتُ أَسْمَعُ إِذَا خَلَوْتُ بِنَفْسِی فِی مُصَلَّایَ التَّسْبِیحَ وَ التَّقْدِیسَ فِی بَاطِنِی فَلَمَّا مَضَی فَوْقَ ذَلِکَ تِسْعٌ ازْدَدْتُ قُوَّهً فَذَکَرْتُ ذَلِکَ لِأُمِّ سَلَمَهَ فَشَدَّ اللَّهُ بِهَا أَزْرِی فَلَمَّا زَادَتِ الْعَشْرُ غَلَبَتْنِی عَیْنِی وَ أَتَانِی آتٍ فَمَسَحَ جَنَاحَهُ عَلَی ظَهْرِی فَقُمْتُ وَ أَسْبَغْتُ الْوُضُوءَ وَ صَلَّیْتُ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ غَلَبَتْنِی عَیْنِی فَأَتَانِی آتٍ فِی مَنَامِی وَ عَلَیْهِ ثِیَابٌ بِیضٌ فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِی وَ نَفَخَ فِی وَجْهِی وَ فِی قَفَایَ فَقُمْتُ وَ أَنَا خَائِفَهٌ فَأَسْبَغْتُ الْوُضُوءَ وَ أَدَّیْتُ أَرْبَعاً ثُمَّ غَلَبَتْنِی عَیْنِی فَأَتَانِی آتٍ فِی مَنَامِی فَأَقْعَدَنِی وَ رَقَانِی وَ عَوَّذَنِی فَأَصْبَحْتُ وَ کَانَ یَوْمَ أُمِّ سَلَمَهَ فَدَخَلْتُ فِی ثَوْبِ حَمَامَهَ ثُمَّ أَتَیْتُ أُمَّ سَلَمَهَ فَنَظَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله إِلَی وَجْهِی فَرَأَیْتُ أَثَرَ السُّرُورِ فِی وَجْهِهِ فَذَهَبَ عَنِّی مَا کُنْتُ أَجِدُ وَ حَکَیْتُ ذَلِکَ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَبْشِرِی أَمَّا الْأَوَّلُ فَخَلِیلِی عِزْرَائِیلُ الْمُوَکَّلُ بِأَرْحَامِ النِّسَاءِ وَ أَمَّا الثَّانِی فَخَلِیلِی مِیکَائِیلُ الْمُوَکَّلُ بِأَرْحَامِ أَهْلِ بَیْتِی فَنَفَخَ فِیکِ قُلْتُ نَعَمْ فَبَکَی ثُمَّ ضَمَّنِی إِلَیْهِ وَ قَالَ وَ أَمَّا الثَّالِثُ فَذَاکِ حَبِیبِی جَبْرَئِیلُ یُخْدِمُهُ اللَّهُ وَلَدَکِ فَرَجَعْتُ فَنَزَلَ تَمَامَ السَّنَهِ.

بیان: قال الجوهری و إنی لأجد فی نفسی سخنه بالتحریک و هی فضل حراره تجدها مع وجع قولها علیها السلام و أنا بعید عن المطعم و المشرب أی لا أجدهما أو لا أشتهیهما و لا یخفی تنافی الأخبار الوارده فی مده الحمل و أخبار السته أکثر و أقوی.

«40»- یج، [الخرائج و الجرائح] عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِی سُمَیْنَهَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْجَعْفَرِیِّ عَنْ أَبِی إِبْرَاهِیمَ علیه السلام قَالَ: خَرَجَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ حَتَّی أَتَیَا نَخْلَ الْعَجْوَهِ لِلْخَلَاءِ فَهَوَیَا إِلَی مَکَانٍ وَ وَلَّی کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِظَهْرِهِ إِلَی صَاحِبِهِ فَرَمَی اللَّهُ بَیْنَهُمَا بِجِدَارٍ یَسْتُرُ

أَحَدَهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ فَلَمَّا قَضَيَا حَاجَتَهُمَا ذَهَبَ الْجِدَارُ وَ ارْتَفَعَ عَنْ مَوْضِعِهِ وَ صَارَ فِی الْمَوْضِعِ عَیْنُ مَاءٍ وَ جَنَّتَانِ (1)

فَتَوَضَّئَا وَ قَضَیَا مَا أَرَادَا.

ثُمَّ انْطَلَقَا حَتَّی صَارَا فِی بَعْضِ الطَّرِیقِ عَرَضَ لَهُمَا رَجُلٌ فَظٌّ غَلِیظٌ فَقَالَ لَهُمَا مَا خِفْتُمَا عَدُوَّكُمَا مِنْ أَیْنَ جِئْتُمَا فَقَالا إِنَّهُمَا جَاءَا(2)

مِنَ الْخَلَاءِ فَهَمَّ بِهِمَا فَسَمِعُوا صَوْتاً یَقُولُ یَا شَیْطَانُ أَ تُرِیدُ أَنْ تُنَاوِیَ ابْنَیْ مُحَمَّدٍ وَ قَدْ عَلِمْتَ بِالْأَمْسِ مَا فَعَلْتُ وَ نَاوَیْتَ أُمَّهُمَا وَ أَحْدَثْتَ فِی دِینِ اللَّهِ وَ سَلَكْتَ (3)

عَنِ الطَّرِیقِ وَ أَغْلَظَ لَهُ الْحُسَیْنُ أَیْضاً فَهَوَی بِیَدِهِ لِیَضْرِبَ بِهِ وَجْهَ الْحُسَیْنِ فَأَیْبَسَهَا اللَّهُ مِنْ مَنْكِبِهِ فَأَهْوَی بِالْیُسْرَی فَفَعَلَ اللَّهُ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ أَسْأَلُكُمَا بِحَقِّ أَبِیكُمَا وَ جَدِّكُمَا لَمَّا دَعَوْتُمَا اللَّهَ أَنْ یُطْلِقَنِی فَقَالَ الْحُسَیْنُ اللَّهُمَّ أَطْلِقْهُ وَ اجْعَلْ لَهُ فِی هَذَا عِبْرَةً وَ اجْعَلْ ذَلِكَ عَلَیْهِ حُجَّةً فَأَطْلَقَ اللَّهُ یَدَهُ.

فَانْطَلَقَ قُدَّامَهُمَا حَتَّی أَتَیَا عَلِیّاً وَ أَقْبَلَ عَلَیْهِ بِالْخُصُومَةِ فَقَالَ أَیْنَ دَسَسْتَهُمَا وَ كَانَ هَذَا بَعْدَ یَوْمِ السَّقِیفَةِ بِقَلِیلٍ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام مَا خَرَجَا إِلَّا لِلْخَلَاءِ وَ جَذَبَ رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلِیّاً حَتَّی شَقَّ رِدَاءَهُ فَقَالَ الْحُسَیْنُ لِلرَّجُلِ لَا أَخْرَجَكَ اللَّهُ مِنَ الدُّنْیَا حَتَّی تُبْتَلَی بِالدِّیَاثَةِ فِی أَهْلِكَ وَ وُلْدِكَ وَ قَدْ كَانَ الرَّجُلُ قَادَ ابْنَتَهُ إِلَی رَجُلٍ مِنَ الْعِرَاقِ فَلَمَّا خَرَجَا إِلَی مَنْزِلِهِمَا قَالَ الْحُسَیْنُ لِلْحَسَنِ سَمِعْتُ جَدِّی یَقُولُ إِنَّمَا مَثَلُكُمَا مَثَلُ یُونُسَ إِذْ أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ وَ أَلْقَاهُ بِظَهْرِ الْأَرْضِ وَ أَنْبَتَ عَلَیْهِ شَجَرَةً مِنْ یَقْطِینٍ وَ أَخْرَجَ لَهُ عَیْناً مِنْ تَحْتِهَا فَكَانَ یَأْكُلُ مِنَ الْیَقْطِینِ وَ یَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الْعَیْنِ وَ سَمِعْتُ جَدِّی یَقُولُ أَمَّا الْعَیْنُ فَلَكُمْ وَ أَمَّا الْیَقْطِینُ فَأَنْتُمْ عَنْهُ أَغْنِیَاءُ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ فِی یُونُسَ وَ أَرْسَلْناهُ إِلی مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ یَزِیدُونَ فَآمَنُوا فَمَتَّعْناهُمْ

1- 1. اجانتان(خ ل) و الاجانه- بالکسر اناء تغسل فیه الثیاب.
2- 2. اننا جئنا خ ل.
3- 3. أی نکبت عن الصراط المستقیم و عدلت عنه.

إِلی حِینٍ (1) وَ لَسْنَا نَحْتَاجُ إِلَی الْیَقْطِینِ وَ لَکِنْ عَلِمَ اللَّهُ حَاجَتَنَا إِلَی الْعَیْنِ فَأَخْرَجَهَا لَنَا وَ سَنُرْسَلُ إِلَی أَکْثَرَ مِنْ ذَلِکَ فَیَکْفُرُونَ وَ یَتَمَتَّعُونَ إِلَی حِینٍ فَقَالَ الْحَسَنُ قَدْ سَمِعْتُ هَذَا.

بیان: ناواه عاداه و الدس الإخفاء و الدسیس من تدسه لیأتیک بالأخبار أی أین أرسلتهما خفیه لیأتیاک بالخبر.

«41»- شا، [الإرشاد]: کَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام یُشْبِهُ بِالنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مِنْ صَدْرِهِ إِلَی رَأْسِهِ وَ الْحُسَیْنُ یُشْبِهُ مِنْ صَدْرِهِ إِلَی رِجْلَیْهِ وَ کَانَا علیهما السلام حَبِیبَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ بَیْنِ جَمِیعِ أَهْلِهِ وَ وُلْدِهِ.

«42»- شا، [الإرشاد] رَوَی زَاذَانُ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ فِی الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام اللَّهُمَّ إِنِّی أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا وَ أَحْبِبْ مَنْ أَحَبَّهُمَا وَ قَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ أَحْبَبْتُهُ وَ مَنْ أَحْبَبْتُهُ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ أَدْخَلَهُ الْجَنَّهَ وَ مَنْ أَبْغَضَهُمَا أَبْغَضْتُهُ وَ مَنْ أَبْغَضْتُهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ أَدْخَلَهُ النَّارَ وَ قَالَ صلی الله علیه و آله إِنَّ ابْنَیَّ هَذَیْنِ رَیْحَانَتِی مِنَ الدُّنْیَا.

بیان: ریحانتی علی المفرد أو علی التثنیه علی قول من جوز نصب خبر الحروف المشبهه بالفعل

وَ قَدْ رَوَوْا عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه وآله.أَنَّ قَعْرَ جَهَنَّمَ لَسَبْعِینَ خَرِیفاً. و قد ورد فی الشعر أن حراسنا أسدا.

«43»- شا، [الإرشاد] رَوَی زِرُّ بْنُ حُبَیْشٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله یُصَلِّی فَجَاءَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام فَارْتَدَفَاهُ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ أَخَذَهُمَا أَخْذاً رَفِیقاً فَلَمَّا عَادَ عَادَا فَلَمَّا انْصَرَفَ أَجْلَسَ هَذَا عَلَی فَخِذِهِ الْأَیْمَنِ وَ هَذَا عَلَی فَخِذِهِ الْأَیْسَرِ ثُمَّ قَالَ مَنْ أَحَبَّنِی

فَلْیُحِبَّ هَذَیْنِ وَ کَانَا علیهما السلام حُجَّهَ اللَّهِ لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْمُبَاهَلَهِ وَ حُجَّهَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ أَبِیهِمَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلَی الْأُمَّهِ فِی الدِّینِ وَ الْمِنَّهُ لِلَّهِ.

«44»- شا، [الإرشاد] ابْنُ لَهِیعَهَ عَنْ أَبِی عَوَانَهَ یَرْفَعُهُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ

شَنْفَا الْعَرْشِ وَ إِنَّ الْجَنَّهَ قَالَتْ یَا رَبِّ أسْکَنْتَنِی

1- 1. الصافّات: 147.

الضُّعَفَاءَ وَ الْمَسَاكِينَ فَقَالَ لَهَا اللَّهُ تَعَالَى أَ لَا تَرْضَيْنَ أَنِّى زَيَّنْتُ أَرْكَانَكِ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ قَالَ فَمَاسَتْ كَمَا تَمِيسُ الْعَرُوسُ فَرَحاً.

بيان: يقال ماس يميس ميسا إذا تبختر فى مشيته و تثنى قاله الجزرى.

«45»- عم، [إعلام الورى] شا، [الإرشاد] رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: اصْطَرَعَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام بَيْنَ يَدَىْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِيهاً حَسَنُ خُذْ حُسَيْناً فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام يَا رَسُولَ اللَّهُ تَسْتَنْهِضُ الْكَبِيرَ عَلَى الصَّغِيرِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله هَذَا جَبْرَئِيلُ عليه السلام يَقُولُ لِلْحُسَيْنِ إِيهاً يَا حُسَيْنُ خُذِ الْحَسَنَ.

«46»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب شا، [الإرشاد] رَوَى إِبْرَاهِيمُ الرَّافِعِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: رَأَيْتُ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عليهما السلام يَمْشِيَانِ إِلَى الْحَجِّ فَلَمْ يَمُرَّا بِرَجُلٍ رَاكِبٍ إِلَّا نَزَلَ يَمْشِى فَثَقُلَ ذَلِكَ عَلَى بَعْضِهِمْ فَقَالُوا لِسَعْدِ بْنِ أَبِى وَقَّاصٍ قَدْ ثَقُلَ عَلَيْنَا الْمَشْىُ وَ لَا نَسْتَحْسِنُ أَنْ نَرْكَبَ وَ هَذَانِ السَّيِّدَانِ يَمْشِيَانِ فَقَالَ سَعْدٌ لِلْحَسَنِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ الْمَشْىَ قَدْ ثَقُلَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْكُمَا تَمْشِيَانِ لَمْ تَطِبْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَرْكَبُوا فَلَوْ رَكِبْتُمَا فَقَالَ الْحَسَنُ عليه السلام لَا نَرْكَبُ قَدْ جَعَلْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا الْمَشْىَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ عَلَى أَقْدَامِنَا وَ لَكِنَّا نَتَنَكَّبُ عَنِ الطَّرِيقِ فَأَخَذَا جَانِباً مِنَ النَّاسِ.

«47»- جا، [المجالس] للمفيد الْجِعَابِىُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِىِّ بْنِ عَفَّانَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِىِّ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله آخِذاً بِيَدِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَقَالَ إِنَّ ابْنَىَّ هَذَيْنِ رَبَّيْتُهُمَا صَغِيرَيْنِ وَ دَعَوْتُ لَهُمَا كَبِيرَيْنِ وَ سَأَلْتُ اللَّهَ لَهُمَا ثَلَاثاً فَأَعْطَانِى اثْنَتَيْنِ وَ مَنَعَنِى وَاحِدَةً سَأَلْتُ اللَّهَ لَهُمَا أَنْ يَجْعَلَهُمَا طَاهِرَيْنِ مُطَهَّرَيْنِ زَكِيَّيْنِ فَأَجَابَنِى إِلَى ذَلِكَ وَ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَقِيَهُمَا وَ ذُرِّيَّتَهُمَا وَ شِيعَتَهُمَا النَّارَ فَأَعْطَانِى ذَلِكَ وَ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ الْأُمَّةَ عَلَى مَحَبَّتِهِمَا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّى قَضَيْتُ قَضَاءً وَ قَدَّرْتُ قَدَراً وَ إِنَّ طَائِفَةً مِنْ أُمَّتِكَ سَتَفِى لَكَ بِذِمَّتِكَ فِى الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى وَ الْمَجُوسِ وَ سَيَخْفِرُونَ ذِمَّتَكَ فِى وُلْدِكَ وَ إِنِّى أَوْجَبْتُ عَلَى نَفْسِى لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ أَلَّا أُحِلَّهُ مَحَلَّ كَرَامَتِى وَ لَا أُسْكِنَهُ

جَنَّتِی وَ لَا أَنْظُرَ إِلَیْهِ بِعَیْنِ رَحْمَتِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

48 قب، المناقب لابن شهرآشوب قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّیَّتُهُمْ بِإِیمانٍ (1) وَ لَا اتِّبَاعَ أَحْسَنُ مِنِ اتِّبَاعِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ قَالَ تَعَالَی أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ فَقَدْ أَلْحَقَ اللَّهُ بِهِمَا ذُرِّیَّتَهُمَا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ شَهِدَ بِذَلِکَ کِتَابُهُ فَوَجَبَ لَهُمُ الطَّاعَهُ لِحَقِّ الْإِمَامَهِ مِثْلُ مَا وَجَبَ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لِحَقِّ النُّبُوَّهِ وَ قَالَ تَعَالَی حِکَایَهً عَنْ حَمَلَهِ الْعَرْشِ الَّذِینَ یَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ... وَ یَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِینَ آمَنُوا رَبَّنا وَسِعْتَ کُلَّ شَیْ ءٍ رَحْمَهً وَ عِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِینَ تابُوا وَ اتَّبَعُوا سَبِیلَکَ وَ قِهِمْ عَذابَ الْجَحِیمِ رَبَّنا وَ أَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِی وَعَدْتَهُمْ وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ وَ ذُرِّیَّاتِهِمْ إِنَّکَ أَنْتَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ وَ قِهِمُ السَّیِّئاتِ (2) وَ قَالَ أَیْضاً وَ الَّذِینَ یَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّیَّاتِنا قُرَّهَ أَعْیُنٍ (3) وَ لَا یُسْبَقُ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله فِی فَضِیلَهٍ وَ لَیْسَ أَحَقُّ بِهَذَا الدُّعَاءِ بِهَذِهِ الصِّیغَهِ مِنْهُ وَ ذُرِّیَّتِهِ فَقَدْ وَجَبَ لَهُمُ الْإِمَامَهُ وَ یُسْتَدَلُّ عَلَی إِمَامَتِهِمَا بِمَا رَوَاهُ الطَّرِیقَانِ الْمُخْتَلِفَانِ وَ الطَّائِفَتَانِ الْمُتَبَایِنَتَانِ مِنْ نَصِّ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله عَلَی إِمَامَهِ الِاثْنَیْ عَشَرَ وَ إِذَا ثَبَتَ ذَلِکَ فَکُلُّ مَنْ قَالَ بِإِمَامَهِ الِاثْنَیْ عَشَرَ قَطَعَ عَلَی إِمَامَتِهِمَا وَ یَدُلُّ أَیْضاً مَا ثَبَتَ بِلَا خِلَافٍ أَنَّهُمَا دَعَوُا النَّاسَ إِلَی بَیْعَتِهِمَا وَ الْقَوْلُ بِإِمَامَتِهِمَا فَلَا یَخْلُو مِنْ أَنْ یَکُونَا مُحِقَّیْنِ أَوْ مُبْطِلَیْنِ فَإِنْ کَانَا مُحِقَّیْنِ فَقَدْ ثَبَتَ إِمَامَتُهُمَا وَ إِنْ کَانَا مُبْطِلَیْنِ وَجَبَ الْقَوْلُ بِتَفْسِیقِهِمَا وَ تَضْلِیلِهِمَا وَ هَذَا لَا یَقُولُهُ مُسْلِمٌ وَ یُسْتَدَلُّ أَیْضاً بِأَنَّ طَرِیقَ الْإِمَامَهِ لَا یَخْلُو إِمَّا أَنْ یَکُونَ هُوَ النَّصَّ أَوِ الْوَصْفَ وَ الِاخْتِیَارَ وَ کُلُّ ذَلِکَ قَدْ حَصَلَ فِی حَقِّهِمَا فَوَجَبَ الْقَوْلُ بِإِمَامَتِهِمَا وَ یُسْتَدَلُّ أَیْضاً بِمَا قَدْ ثَبَتَ بِأَنَّهُمَا خَرَجَا وَ ادَّعَیَا وَ لَمْ یَکُنْ فِی زَمَانِهِمَا غَیْرُ مُعَاوِیَهَ وَ یَزِیدَ وَ هُمَا قَدْ ثَبَتَ فِسْقُهُمَا بَلْ کُفْرُهُمَا فَیَجِبُ أَنْ تَکُونَ الْإِمَامَهُ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ

1- 1. الطور: 21.
2- 2. الغافر: 7- 9.
3- 3. الفرقان: 74.

وَ يُسْتَدَلُّ أَيْضاً بِإِجْمَاعِ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام لِأَنَّهُمْ أَجْمَعُوا عَلَى إِمَامَتِهِمَا وَ إِجْمَاعُهُمْ حُجَّةٌ وَ يُسْتَدَلُّ بِالْخَبَرِ الْمَشْهُورِ أَنَّهُ قَالَ عليه السلام ابْنَایَ هَذَانِ إِمَامَانِ قَامَا أَوْ قَعَدَا أَوْجَبَ لَهُمَا الْإِمَامَهَ بِمُوجِبِ الْقَوْلِ سَوَاءٌ نَهَضَا بِالْجِهَادِ أَوْ قَعَدَا عَنْهُ دَعَيَا إِلَی أَنْفُسِهِمَا أَوْ تَرَكَا ذَلِکَ وَ طَرِيقُهُ الْعِصْمَهُ وَ النُّصُوصُ وَ كَوْنُهُمَا أَفْضَلُ الْخَلْقِ يَدُلُّ عَلَى إِمَامَتِهِمَا وَ كَانَتِ الْخِلَافَهُ فِی أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ وَ مَا بَقِیَ لِنَبِيِّنَا وَلَدٌ سِوَاهُمَا وَ مِنْ بُرْهَانِهِمَا بَيْعَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَهُمَا وَ لَمْ يُبَايِعْ صَغِيراً غَيْرَهُمَا وَ نَزَلَ الْقُرْآنُ بِإِيجَابِ ثَوَابِ الْجَنَّهِ مِنْ عَمَلِهِمَا مَعَ ظَاهِرِ الطُّفُولِيَّهِ مِنْهُمَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ (1) الْآيَاتِ فَعَمَّهُمَا بِهَذَا الْقَوْلِ مَعَ أَبَوَيْهِمَا وَ إِدْخَالُهُمَا فِی الْمُبَاهَلَهِ قَالَ ابْنُ عَلَّانٍ الْمُعْتَزِلِیُّ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمَا كَانَا مُكَلَّفَيْنِ فِی تِلْکَ الْحَالِ لِأَنَّ الْمُبَاهَلَهَ لَا تَجُوزُ إِلَّا مَعَ الْبَالِغِينَ وَ قَالَ أَصْحَابُنَا إِنَّ صِغَرَ السِّنِّ عَنْ حَدِّ الْبُلُوغِ لَا يُنَافِی كَمَالَ الْعَقْلِ وَ بُلُوغُ الْحُلُمِ حَدٌّ لِتَعَلُّقِ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّهِ فَكَانَ ذَلِکَ لِخَرْقِ الْعَادَهِ فَثَبَتَ بِذَلِکَ أَنَّهُمَا كَانَا حُجَّهَ اللَّهِ لِنَبِيِّهِ فِی الْمُبَاهَلَهَ مَعَ طُفُولِيَّتِهِمَا وَ لَوْ لَمْ يَكُونَا إِمَامَيْنِ لَمْ يَحْتَجَّ اللَّهُ بِهِمَا مَعَ صِغَرِ سِنِّهِمَا عَلَى أَعْدَائِهِ وَ لَمْ يَتَبَيَّنْ فِی الْآيَهِ ذِكْرُ قَبُولِ دُعَائِهِمَا وَ لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَجَدَ مَنْ يَقُومُ مَقَامَهُمْ غَيْرَهُمْ لَبَاهَلَ بِهِمْ أَوْ جَمَعَهُمْ مَعَهُمْ فَاقْتِصَارُهُ عَلَيْهِمْ يُبَيِّنُ فَضْلَهُمْ وَ نَقْصَ غَيْرِهِمْ وَ قَدْ قَدَّمَهُمْ فِی الذِّكْرِ عَلَى الْأَنْفُسِ لِيُبَيِّنَ عَنْ لُطْفِ مَكَانِهِمْ وَ قُرْبِ مَنْزِلَتِهِمْ وَ لِيُؤْذِنَ بِأَنَّهُمْ مُقَدَّمُونَ عَلَى الْأَنْفُسِ مُعَدُّونَ بِهَا وَ فِيهِ دَلِيلٌ لَا شَیْ ءَ أَقْوَى مِنْهُ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ خَلْقِ اللَّهِ وَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ فِی التَّوْحِيدِ وَ الْعَدْلِ قُلْ يا أَهْلَ الْكِتابِ تَعالَوْا إِلى كَلِمَهٍ سَواءٍ

1- 1. الدهر: 7.

بَيْنَنا وَ بَيْنَكُمْ (1) وَ فِی النُّبُوَّهِ وَ الْإِمَامَهِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ (2) وَ فِی الشَّرْعِيَّاتِ قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّكُمْ (3) وَ قَدْ أَجْمَعَ الْمُفَسِّرُونَ بِأَنَّ الْمُرَادَ بِأَبْنَائِنَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الرَّازِیُّ هَذَا يَدُلُّ عَلَی أَنَّهُمَا ابْنَا رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ أَنَّ وَلَدَ الِابْنَهِ ابْنٌ عَلَی الْحَقِيقَهِ

أَبُو صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَی قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ سَلامٌ عَلی عِبادِهِ الَّذِينَ اصْطَفی (4) قَالَ هُمْ أَهْلُ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ أَوْلَادُهُمْ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ هُمْ صَفْوَهُ اللَّهِ وَ خِيَرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ.

أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ عَنْ سُفْيَانَ- عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْبَطِينِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّيَّاتِنا(5) الْآيَهَ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ وَ اللَّهِ خَاصَّهً فِی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ كَانَ أَكْثَرُ دُعَائِهِ يَقُولُ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا يَعْنِی فَاطِمَهَ وَ ذُرِّيَّاتِنا الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ قُرَّهَ أَعْيُنٍ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ اللَّهِ مَا سَأَلْتُ رَبِّی وَلَداً نَضِيرَ الْوَجْهِ وَ لَا سَأَلْتُهُ وَلَداً حَسَنَ الْقَامَهِ وَ لَكِنْ سَأَلْتُ رَبِّی وُلْداً مُطِيعِينَ لِلَّهِ خَائِفِينَ وَجِلِينَ مِنْهُ حَتَّی إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَ هُوَ مُطِيعٌ لِلَّهِ قَرَّتْ بِهِ عَيْنِی قَالَ وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ إِماماً قَالَ نَقْتَدِی بِمَنْ قَبْلَنَا مِنَ الْمُتَّقِينَ فَيَقْتَدِی الْمُتَّقُونَ بِنَا مِنْ بَعْدِنَا وَ قَالَ اللَّهُ أُوْلئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَهَ بِما صَبَرُوا يَعْنِی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ فَاطِمَهَ وَ يُلَقَّوْنَ فِيها تَحِيَّهً وَ سَلاماً خالِدِينَ فِيها حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقاماً وَ قَدْ رُوِیَ أَنَّ وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ نَزَلَتْ فِيهِمْ.

الصَّادِقُ عليه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ آمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ (6) قَالَ الْكِفْلَيْنِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ النُّورُ عَلِیٌّ.

وَ فِی رِوَايَهِ سَمَاعَهَ عَنْهُ عليه السلام: نُوراً تَمْشُونَ بِهِ قَالَ إِمَاماً

1- 1. آل عمران: 64.
2- 2. آل عمران: 61.
3- 3. الأنعام: 151.
4- 4. النمل: 59.

5- 5. الفرقان: 74- 76.
6- 6. الحديد: 28.

تَأْتَمُّونَ بِهِ فِی مَحَبَّهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لَهُمَا.

أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَ أَبُو یَعْلَی الْمَوْصِلِیُّ فِی مُسْنَدَیْهِمَا وَ ابْنُ مَاجَهْ فِی السُّنَنِ وَ ابْنُ بَطَّهَ فِی الْإِبَانَهِ وَ أَبُو سَعِیدٍ فِی شَرَفِ النَّبِیِّ صلی اللهِ علیه و آله وَ السَّمْعَانِیُّ فِی فَضَائِلِ الصَّحَابَهِ بِأَسَانِیدِهِمْ عَنْ أَبِی حَازِمٍ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله: مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِی.

جَامِعُ التِّرْمِذِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله أَیُّ أَهْلِ بَیْتِکَ أَحَبُّ إِلَیْکَ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ قَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ أَحْبَبْتُهُ وَ مَنْ أَحْبَبْتُهُ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ أَدْخَلَهُ الْجَنَّهَ وَ مَنْ أَبْغَضَهُمَا أَبْغَضْتُهُ وَ مَنْ أَبْغَضْتُهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ خَلَّدَهُ النَّارَ.

جَامِعُ التِّرْمِذِیِّ وَ فَضَائِلُ أَحْمَدَ وَ شَرَفُ الْمُصْطَفَی وَ فَضَائِلُ السَّمْعَانِیِّ وَ أَمَالِی ابْنِ شُرَیْحٍ وَ إِبَانَهُ ابْنِ بَطَّهَ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله أَخَذَ بِیَدِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ فَقَالَ مَنْ أَحَبَّنِی وَ أَحَبَّ هَذَیْنِ وَ أَبَاهُمَا وَ أُمَّهُمَا کَانَ مَعِی فِی دَرَجَتِی فِی الْجَنَّهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

وَ قَدْ نَظَمَهُ أَبُو الْحُسَیْنِ فِی نَظْمِ الْأَخْبَارِ فَقَالَ:

أَخَذَ النَّبِیُّ یَدَ الْحُسَیْنِ وَ صِنْوِهِ*** یَوْماً وَ قَالَ وَ صَحِبَهُ فِی مَجْمَعٍ

مَنْ وَدَّنِی یَا قَوْمِ أَوْ هَذَیْنِ أَوْ*** أَبَوَیْهِمَا فَالْخُلْدُ مَسْکَنُهُ مَعِی.

جَامِعُ التِّرْمِذِیِّ وَ إِبَانَهُ الْعُکْبَرِیِّ وَ کِتَابُ السَّمْعَانِیِّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أُسَامَهَ بْنِ زَیْدٍ قَالَ: طَرَقْتُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ذَاتَ لَیْلَهٍ فِی بَعْضِ الْحَاجَهِ فَخَرَجَ إِلَیَّ وَ هُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَی شَیْ ءٍ مَا أَدْرِی مَا هُوَ فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ حَاجَتِی فَقُلْتُ مَا هَذَا الَّذِی أَنْتَ مُشْتَمِلٌ عَلَیْهِ فَکَشَفَهُ فَإِذَا هُوَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ عَلَی وَرِکَیْهِ فَقَالَ هَذَانِ ابْنَایَ وَ ابْنَا ابْنَتِی اللَّهُمَّ إِنِّی أُحِبُّهُمَا وَ أُحِبُّ مَنْ یُحِبُّهُمَا.

فَضَائِلُ أَحْمَدَ وَ تَارِیخُ بَغْدَادَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ قَالَ زَعَمَتِ الْمَرْأَهُ الصَّالِحَهُ خَوْلَهُ بِنْتُ حَکِیمٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَرَجَ وَ هُوَ مُحْتَضِنٌ أَحَدَ ابْنَیْ ابْنَتِهِ حَسَناً أَوْ حُسَیْناً وَ هُوَ یَقُولُ إِنَّکُمْ لَتُجَبِّنُونَ وَ تُجْهِلُونَ وَ تُبْخِلُونَ وَ إِنَّکُمْ لَمِنْ رَیْحَانِ اللَّهِ.

عَلِيُّ بْنُ صَالِحِ بْنِ أَبِی النَّجُودِ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ جَالِسَانِ عَلَی فَخِذَيْهِ مَنْ أَحَبَّنِی فَلْيُحِبَّ هَذَيْنِ.

أَبُو صَالِحٍ وَ أَبُو حَازِمٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالا: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ مَعَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ هَذَا عَلَی عَاتِقِهِ وَ هَذَا عَلَی عَاتِقِهِ وَ هُوَ يَلْثِمُ هَذَا مَرَّةً وَ هَذَا مَرَّةً حَتَّی انْتَهَی إِلَيْنَا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّکَ لَتُحِبُّهُمَا فَقَالَ مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِی.

التِّرْمِذِیُّ فِی الْجَامِعِ وَ السَّمْعَانِیُّ فِی الْفَضَائِلِ عَنْ يَعْلَی بْنِ مُرَّةَ الثَّقَفِیِّ وَ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَ أَبِی هُرَيْرَةَ وَ أُمِّ سَلَمَةَ فِی أَحَادِيثِهِمْ: أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه وآله قَالَ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ اللَّهُمَّ إِنِّی أُحِبُّهُمَا وَ فِی رِوَايَةٍ وَ أُحِبُّ مَنْ أَحَبَّهُمَا.

أَبُو الْحُوَيْرِثِ: أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه وآله قَالَ اللَّهُمَّ أَحِبَّ حَسَناً وَ حُسَيْناً وَ أَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا.

مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمَّارٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ حُبَّ عَلِيٍّ قُذِفَ فِی قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَا يُحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُبْغِضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ وَ إِنَّ حُبَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ قُذِفَ فِی قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُنَافِقِينَ وَ الْكَافِرِينَ فَلَا تَرَی لَهُمْ ذَامّاً وَ دَعَا النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ قُرْبَ مَوْتِهِ فَقَرَّبَهُمَا وَ شَمَّهُمَا وَ جَعَلَ يَرْشُفُهُمَا وَ عَيْنَاهُ تَهْمِلَانِ.

بيان: رشفه يرشفه كنصره و ضربه و سمعه رشفا مصه.

«49»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب شَرَفُ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله عَنِ الْخَرْكُوشِيِّ وَ الْفِرْدَوْسُ عَنِ الدَّيْلَمِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَ الْجَامِعُ عَنِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ أَبِی هُرَيْرَةَ وَ الصَّحِيحُ عَنِ الْبُخَارِيِّ وَ مُسْنَدُ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ اللَّفْظُ لَهُ قَالَ: الْوَلَدُ رَيْحَانَةٌ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ رَيْحَانَتَایَ مِنَ الدُّنْيَا.

قَالَ التِّرْمِذِیُّ وَ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَ قَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَ مَهْدِیُّ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ.

وَ يُرْوَی عَنْهُ صلی الله علیه وآله.أَنَّهُ قَالَ لَهُمَا إِنَّكُمَا مِنْ رَيْحَانِ اللَّهِ.

وَ فِی رِوَایَهِ عُتْبَهَ بْنِ غَزْوَانَ: أَنَّهُ وَضَعَهُمَا فِی حَجْرِهِ وَ جَعَلَ یُقَبِّلُ هَذَا مَرَّهً وَ هَذَا مَرَّهً فَقَالَ قَوْمٌ أَ تُحِبُّهُمَا یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ مَا لِی لَا أُحِبُّ رَیْحَانَتَیَّ مِنَ الدُّنْیَا وَ رَوَی

ص: 281

نَحْواً مِنْ ذَلِکَ رَاشِدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ أَبُو أَیُّوبَ الْأَنْصَارِیُّ وَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَیْسٍ عَنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام: قَالَ الشَّرِیفُ الرَّضِیُّ شَبَّهَ بِالرَّیْحَانِ لِأَنَّ الْوَلَدَ یُشَمُّ وَ یُضَمُّ کَمَا یُشَمُّ الرَّیْحَانُ وَ أَصْلُ الرَّیْحَانِ مَأْخُوذٌ مِنَ الشَّیْ ءِ الَّذِی یُتَرَوَّحُ إِلَیْهِ وَ یُتَنَفَّسُ مِنَ الْکَرْبِ بِهِ.

وَ مِنْ شَفَقَتِهِ مَا رَوَاهُ صَاحِبُ الْحِلْیَهِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَلْقَمَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: کُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا کُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ إِذْ مَرَّ بِهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ هُمَا صَبِیَّانِ فَقَالَ هَاتِ ابْنَیَّ أُعَوِّذْهُمَا بِمَا عَوَّذَ بِهِ إِبْرَاهِیمُ ابْنَیْهِ إِسْمَاعِیلَ وَ إِسْحَاقَ فَقَالَ أُعِیذُکُمَا بِکَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّهِ مِنْ کُلِّ عَیْنٍ لَامَّهٍ وَ مِنْ کُلِّ شَیْطَانٍ وَ هَامَّهٍ.

ابْنُ مَاجَهْ فِی السُّنَنِ وَ أَبُو نُعَیْمٍ فِی الْحِلْیَهِ وَ السَّمْعَانِیُّ فِی الْفَضَائِلِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله کَانَ یُعَوِّذُ حَسَناً وَ حُسَیْناً فَیَقُولُ أُعِیذُکُمَا بِکَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ کُلِّ شَیْطَانٍ وَ هَامَّهٍ وَ مِنْ کُلِّ عَیْنٍ لَامَّهٍ وَ کَانَ إِبْرَاهِیمُ یُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِیلَ وَ إِسْحَاقَ.

وَ جَاءَ فِی أَکْثَرِ التَّفَاسِیرِ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله کَانَ یُعَوِّذُهُمَا بِالْمُعَوِّذَتَیْنِ وَ لِهَذَا سُمِّیَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ.

وَ زَادَ أَبُو سَعِیدٍ الْخُدْرِیُّ فِی الرِّوَایَهِ: ثُمَّ یَقُولُ علیه السلام هَکَذَا کَانَ إِبْرَاهِیمُ یُعَوِّذُ ابْنَیْهِ إِسْمَاعِیلَ وَ إِسْحَاقَ کَانَ یَتْفُلُ عَلَیْهِمَا.

وَ مِنْ کَثْرَهِ عَوْذِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَ غَیْرُهُ إِنَّهُمَا عُوذَتَانِ لِلْحَسَنَیْنِ وَ لَیْسَتَا مِنَ الْقُرْآنِ الْکَرِیمِ.

ابْنُ بَطَّهَ فِی الْإِبَانَهِ وَ أَبُو نُعَیْمٍ بْنُ دُکَیْنٍ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَبِی رَافِعٍ قَالَ: رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَذَّنَ فِی أُذُنِ الْحَسَنِ لَمَّا وُلِدَ وَ أَذَّنَ کَذَلِکَ فِی أُذُنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام لَمَّا وُلِدَ.

ابْنُ غَسَّانَ بِإِسْنَادِهِ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله عَقَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ شَاهً شَاهً وَ قَالَ کُلُوا وَ أَطْعِمُوا وَ ابْعَثُوا إِلَی الْقَابِلَهِ بِرِجْلٍ. یَعْنِی الرُّبُعَ الْمُؤَخَّرَ مِنَ الشَّاهِ رَوَاهُ ابْنُ بَطَّهَ فِی الْإِبَانَهِ.

أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی الْمُسْنَدِ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله یُقَبِّلُ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ فَقَالَ عُیَیْنَهُ وَ فِی رِوَایَهِ غَیْرِهِ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ

أنَّ لِى عَشَرَةً مَا قَبَّلْتُ

ص: 282

وَاحِداً مِنْهُمْ قَطُّ فَقَالَ علیه السلام مَنْ لَا یَرْحَمْ لَا یُرْحَمْ وَ فِی رِوَایَهِ حَفْصٍ الْفَرَّاءِ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله حَتَّی الْتُمِعَ لَوْنُهُ وَ قَالَ لِلرَّجُلِ إِنْ کَانَ اللَّهُ قَدْ نَزَعَ الرَّحْمَهَ مِنْ قَلْبِکَ فَمَا أَصْنَعُ بِکَ مَنْ لَمْ یَرْحَمْ صَغِیرَنَا وَ لَمْ یُعَزِّزْ کَبِیرَنَا فَلَیْسَ مِنَّا.

أَبُو یَعْلَی الْمَوْصِلِیُّ فِی الْمُسْنَدِ عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ أَبِی شَیْبَهَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَ السَّمْعَانِیِّ فِی فَضَائِلِ الصَّحَابَهِ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ: أَنَّهُ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله یُصَلِّی فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ عَلَی ظَهْرِهِ فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ یَمْنَعُوهُمَا أَشَارَ إِلَیْهِمْ أَنْ دَعُوهُمَا فَلَمَّا قَضَی الصَّلَاهَ وَضَعَهُمَا فِی حَجْرِهِ وَ قَالَ مَنْ أَحَبَّنِی فَلْیُحِبَّ هَذَیْنِ.

وَ فِی رِوَایَهِ الْحِلْیَهِ: ذَرُوهُمَا بِأَبِی وَ أُمِّی مَنْ أَحَبَّنِی فَلْیُحِبَّ هَذَیْنِ.

تَفْسِیرُ الثَّعْلَبِیِّ: قَالَ الرَّبِیعُ بْنُ خُثَیْمٍ لِبَعْضِ مَنْ شَهِدَ قَتْلَ الْحُسَیْنِ علیه السلام جِئْتُمْ بِهَا مُعَلِّقِیهَا یَعْنِی الرُّءُوسَ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ لَقَدْ قَتَلْتُمْ صَفْوَهً لَوْ أَدْرَکَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله لَقَبَّلَ أَفْوَاهَهُمْ وَ أَجْلَسَهُمْ فِی حَجْرِهِ ثُمَّ قَرَأَ اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ عالِمَ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَهِ أَنْتَ تَحْکُمُ بَیْنَ عِبادِکَ فِی ما کانُوا فِیهِ یَخْتَلِفُونَ (1).

وَ مِنْ إِیثَارِهِمَا عَلَی نَفْسِهِ صلی الله علیه و آله مَا رُوِیَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: عَطِشَ الْمُسْلِمُونَ عَطَشاً شَدِیداً فَجَاءَتْ فَاطِمَهُ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمَا صَغِیرَانِ لَا یَحْتَمِلَانِ الْعَطَشَ فَدَعَا الْحَسَنَ فَأَعْطَاهُ لِسَانَهُ فَمَصَّهُ حَتَّی ارْتَوَی ثُمَّ دَعَا الْحُسَیْنَ فَأَعْطَاهُ لِسَانَهُ فَمَصَّهُ حَتَّی ارْتَوَی.

أَبُو صَالِحٍ الْمُؤَذِّنُ فِی الْأَرْبَعِینِ وَ ابْنُ بَطَّهَ فِی الْإِبَانَهِ عَنْ عَلِیٍّ وَ عَنْ الْخُدْرِیِّ وَ رَوَی أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِ الْعَشَرَهِ وَ فَضَائِلِ الصَّحَابَهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَزْرَقِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام وَ قَدْ رَوَی جَمَاعَهٌ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ وَ عَنْ مَیْمُونَهَ وَ اللَّفْظُ لَهُ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: رَأَیْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ أَدْخَلَ رِجْلَهُ فِی اللِّحَافِ أَوْ فِی الشِّعَارِ فَاسْتَسْقَی الْحَسَنُ فَوَثَبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله إِلَی مَنِیحَهٍ لَنَا فَمَصَّ مِنْ ضَرْعِهَا فَجَعَلَهُ فِی قَدَحٍ ثُمَّ وَضَعَهُ فِی یَدِ الْحَسَنِ فَجَعَلَ الْحُسَیْنُ یَثِبُ عَلَیْهِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله یَمْنَعُهُ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ کَأَنَّهُ أَحَبُّهُمَا إِلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا هُوَ بِأَحَبِّهِمَا إِلَیَّ وَ لَکِنَّهُ اسْتَسْقَی أَوَّلَ مَرَّهٍ وَ إِنِّی وَ

1- 1. الزمر: 47.

إِيَّاكِ وَ هَذَيْنِ وَ هَذَا الْمُنْجَدَلُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فِى مَكَانٍ وَاحِدٍ.

بيان: المنيحه بفتح الميم و الحاء و كسر النون منحه اللبن كالناقه أو الشاه تعطيها غيرک يحتلبها ثم يردها عليک و قال الجزرى فيه أنا خاتم النبيين فى أم الكتاب و إن آدم لمنجدل فى طينته أى ملقى على الجداله و هى الأرض و منه حديث ابن صياد و هو منجدل فى الشمس انتهى و لعله عليه السلام كان متكئا أو نائما.

«50»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِى هُرَيْرَهَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله يَمَصُّ لُعَابَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ كَمَا يَمَصُّ الرَّجُلُ التَّمَرَهَ.

وَ مِنْ فَرْطِ مَحَبَّتِهِ لَهُمَا مَا رَوَى يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ وَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَهَ بِإِسْنَادِهِمَا: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بُكَاءَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ هُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَامَ فَزِعاً ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَا الْوَلَدُ إِلَّا فِتْنَهٌ لَقَدْ قُمْتُ إِلَيْهِمَا وَ مَا مَعِى عَقْلِى وَ فِى رِوَايَهٍ وَ مَا أَعْقَلُ.

الْخَرْكُوشِيُّ فِي اللَّوَامِعِ وَ فِى شَرَفِ النَّبِيِّ أَيْضاً وَ السَّمْعَانِيُّ فِى الْفَضَائِلِ وَ التِّرْمِذِىُّ فِى الْجَامِعِ وَ الثَّعْلَبِيُّ فِي الْكَشْفِ وَ الْوَاحِدِىُّ فِى الْوَسِيطِ وَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِى الْفَضَائِلِ وَ رَوَى الْخَلْقُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِى يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ فَجَاءَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَمْشِيَانِ وَ يَعْثُرَانِ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مِنَ الْمِنْبَرِ فَحَمَلَهُمَا وَ وَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّما أَمْوالُكُمْ وَ أَوْلادُكُمْ فِتْنَهٌ(1) إِلَى آخِرِ كَلَامِهِ.

وَ قَدْ ذَكَرَهُ أَبُو طَالِبٍ الْحَارِثِىُّ فِى قُوتِ الْقُلُوبِ: إِلَّا أَنَّهُ تَفَرَّدَ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِىٍّ عليهما السلام.

وَ فِى خَبَرٍ: أَوْلَادُنَا أَكْبَادُنَا يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ.

مُعْجَمُ الطَّبَرَانِىِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أَرْبَعِينُ الْمُؤَذِّنِ وَ تَارِيخُ الْخَطِيبِ بِأَسَانِيدِهِمْ إِلَى جَابِرٍ قَالَ النَّبِىُّ صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ ذُرِّيَّهَ كُلِّ نَبِىٍّ مِنْ صُلْبِهِ خَاصَّهً وَ جَعَلَ ذُرِّيَّتِى مِنْ صُلْبِى وَ مِنْ صُلْبِ عَلِىِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ إِنَّ كُلَّ بَنِى بِنْتٍ يُنْسَبُونَ إِلَى أَبِيهِمْ إِلَّا أَوْلَادَ فَاطِمَهَ فَإِنِّى أَنَا أَبُوهُمْ.

وَ

1- 1. الأنفال: 28.

قِيلَ فِى قَوْلِهِ ما كانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ (1) إِنَّمَا نَزَلَ فِى نَفْيِ التَّبَنِّى لِزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَ أَرَادَ بِقَوْلِهِ مِنْ رِجالِكُمْ الْبَالِغِينَ فِى وَقْتِكُمْ وَ الْإِجْمَاعُ عَلَى أَنَّهُمَا لَمْ يَكُونَا بَالِغَيْنِ فِيهِ.

الْإِحْيَاءُ عَنِ الْغَزَّالِيِّ وَ الْفِرْدَوْسُ عَنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ الْمِقْدَامُ بْنُ مَعْدِيكَرِبَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: حَسَنٌ مِنِّى وَ حُسَيْنٌ مِنْ عَلِيٍّ وَ قَالَ صلى الله عليه و آله هُمَا وَدِيعَتِى فِى أُمَّتِى.

وَ مِنْ مُلَاعَبَتِهِ صلى الله عليه و آله مَعَهُمَا مَا رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةَ فِى الْإِبَانَهِ مِنْ أَرْبَعَهِ طُرُقٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام عَلَى ظَهْرِهِ وَ هُوَ يَجْثُو لَهُمَا وَ يَقُولُ نِعْمَ الْجَمَلُ جَمَلُكُمَا وَ نِعْمَ الْعَدْلَانِ أَنْتُمَا.

ابْنُ نَجِيحٍ: كَانَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ يَرْكَبَانِ ظَهْرَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ يَقُولَانِ حَلْ حَلْ (2)

وَ يَقُولُ نِعْمَ الْجَمَلُ جَمَلُكُمَا.

السَّمْعَانِيُّ فِى الْفَضَائِلِ عَنْ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: رَأَيْتُ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَى عَاتِقَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقُلْتُ نِعْمَ الْفَرَسُ لَكُمَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ نِعْمَ الْفَارِسَانِ هُمَا.

ابْنُ حَمَّادٍ(3)

عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله بَرَّكَ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَحَمَلَهُمَا وَ خَالَفَ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا وَ أَرْجُلِهِمَا وَ قَالَ نِعْمَ الْجَمَلُ جَمَلُكُمَا.

بيان: لعل المعنى أنهما استقبلا أو استدبرا عند الركوب فحاذى يمين كل منهما شمال الآخر أو أنه جعل أيدى كل منهما أو أرجلهما من جانب كما سيأتى فى روايه أبى يوسف.

«51»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْخَرْكُوشِيُّ فِى شَرَفِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله.أَنَّهُ كَانَ جَالِساً فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَلَمَّا رَآهُمَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله قَامَ

1- 1. الأحزاب: 40.
2- 2. قال الجوهریّ: حلحلت بالناقه، اذا قلت لها حل- بالتسكين- و هو زجر للناقه.
3- 3. فی المصدر ج 2 ص 387: ابن مهاد، عن أبیه، عن النبیّ.

لَهُمَا وَ اسْتَبْطَأَ بُلُوغُهُمَا إِلَيْهِ فَاسْتَقْبَلَهُمَا وَ حَمَلَهُمَا عَلَى كَتِفَيْهِ وَ قَالَ نِعْمَ الْمَطِيُّ مَطِيُّكُمَا وَ نِعْمَ الرَّاكِبَانِ أَنْتُمَا وَ أَبُوكُمَا خَيْرٌ مِنْكُمَا.

تَفْسِيرُ أَبِی یُوسُفَ یَعْقُوبَ بْنِ سُفْیَانَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ سُفْیَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَلْقَمَهَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: حَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ عَلَی ظَهْرِهِ الْحَسَنَ عَلَی أَضْلَاعِهِ الْیُمْنَی وَ الْحُسَیْنَ عَلَی أَضْلَاعِهِ الْیُسْرَی ثُمَّ مَشَی وَ قَالَ نِعْمَ الْمَطِیُّ مَطِیُّکُمَا وَ نِعْمَ الرَّاکِبَانِ أَنْتُمَا وَ أَبُوکُمَا خَیْرٌ مِنْکُمَا.

وَ رُوِیَ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله تَرَکَ لَهُمَا ذُؤَابَتَیْنِ فِی وَسَطِ الرَّأْسِ.

مرزد [مُزَرِّدٌ] قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَیْرَهَ(1) یَقُولُ: سَمِعَ أُذُنَایَ هَاتَانِ وَ بَصُرَ عَیْنَایَ هَاتَانِ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ آخِذٌ بِیَدَیْهِ جَمِیعاً بِکَتِفَیِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ قَدَمَاهُمَا عَلَی قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ یَقُولُ تَرَقَّ عَیْنَ بَقَّهَ قَالَ فَرَقَا الْغُلَامُ حَتَّی وَضَعَ قَدَمَیْهِ عَلَی صَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ لَهُ افْتَحْ فَاکَ ثُمَّ قَبَّلَهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَحِبَّهُ فَإِنِّی أُحِبُّهُ.

کِتَابُ ابْنِ الْبَیِّعِ وَ ابْنِ مَهْدِیٍّ وَ الزَّمَخْشَرِیِّ قَالَ: حُزُقَّهٌ حُزُقَّهٌ تَرَقَّ عَیْنَ بَقَّهَ اللَّهُمَّ إِنِّی أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَ أَحِبَّ مَنْ یُحِبُّهُ.

الحزقه القصیر الصغیر الخطا و عین بقه أصغر الأعین و قال أراد بالبقه فاطمه(2) فَقَالَ لِلْحُسَیْنِ یَا قُرَّهَ عَیْنِ بَقَّهَ تَرَقَّ.

وَ کَانَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام تُرَقِّصُ ابْنَهَا حَسَناً علیه السلام وَ تَقُولُ:

أَشْبِهْ أَبَاکَ یَا حَسَنُ*** وَ اخْلَعْ عَنِ الْحَقِّ الرَّسَنَ

وَ اعْبُدْ إِلَهاً ذَا مِنَنٍ*** وَ لَا تُوَالِ ذَا الْإِحَنِ

وَ قَالَتْ لِلْحُسَیْنِ علیه السلام:

أَنْتَ شَبِیهٌ بِأَبِی*** لَسْتَ شَبِیهاً بِعَلِیٍ

1- 1. راجع المصدر ج 3 ص 388.
2- 2. فى النسخ المطبوعه:« أراد بالبقه عين فاطمه» و ما فى الصلب هو الصحيح المطابق للمصدر ج 3 ص 388.

وَ فِی مُسْنَدِ الْمَوْصِلِیِّ: أَنَّهُ کَانَ یَقُولُ أَبُو بَکْرٍ لِلْحَسَنِ علیه السلام وَ أَبَاهُ یَسْمَعُ

أَنْتَ شَبِیهٌ بِنَبِیٍ*** لَسْتَ شَبِیهاً بِعَلِیٍ

وَ عَلِیٌّ یَتَبَسَّمُ وَ کَانَتْ أُمُّ سَلَمَهَ تُرَبِّی الْحَسَنَ وَ تَقُولُ

بِأَبِی ابْنُ عَلِیٍ*** أَنْتَ بِالْخَیْرِ مَلِیٌ

کُنْ کَأَسْنَانِ حُلِیٍ*** کُنْ کَکَبْشِ الْحَوْلِیِ

وَ کَانَتْ أُمُّ الْفَضْلِ امْرَأَهُ الْعَبَّاسِ تُرَبِّی الْحُسَیْنَ وَ تَقُولُ:

یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ***یَا ابْنَ کَثِیرِ الْجَاهِ

فَرْدٌ بِلَا أَشْبَاهٍ*** أَعَاذَهُ إِلَهِی

مِنْ أَمَمِ الدَّوَاهِی

إیضاح: قال الجزری فیه: أنه علیه الصلاه و السلام کان یرقص الحسن أو الحسین و یقول حزقه حزقه ترق عین بقه فترقی الغلام حتی وضع قدمیه علی صدره.

الحزقه الضعیف المقارب الخطو من ضعفه و قیل القصیر العظیم البطن فذکرها له علی سبیل المداعبه و التأنیس له و ترق بمعنی اصعد و عین بقه کنایه عن صغر العین و حزقه مرفوع علی أنه خبر مبتدإ محذوف تقدیره أنت حزقه و حزقه الثانی کذلک أو أنه خبر مکرر و من لم ینون حزقه فحذف حرف النداء و هی فی الشذوذ کقولهم أطرق کرا(1) لأن حرف النداء إنما یحذف من العلم المضموم أو المضاف انتهی.

و الحزقه بضم الحاء المهمله و الزاء المعجمه و فتح القاف المشدده و الظاهر أن عین بقه کنایه عن صغر الجثه لا صغر العین و یمکن أن یکون مراده ذلک بأن یکون مراده بالعین النفس أو أن وجه التشبیه بعین البقه صغر عینها و لکن الزمخشری صرح فی الفائق بذلک حیث قال و عین بقه منادی ذهب إلی صغر عینیه تشبیها لهما بعین البعوضه انتهی.

قولها علیها السلام و اخلع عن الحق الرسن الحق بفتح الحاء فیکون کنایه

1- 1. الكرا: الذكر من القبج، و« أطرق كرا» مثل يضرب لمن يخدع بكلام لطيف له و يراد به الغائله.

عن إظهار الأسرار أو بضمها بأن يكون جمع حقه بالضم أو بالكسر و هو ما كان من الإبل ابن ثلاث سنين فيكون كنايه عن السخاء و الجود أو عن التصرف فی الأمور و الاشتغال بالأعمال فإن تسريح الإبل تدبير لها و موجب للاشتغال بغيرها و أسنان الحلی تضاريسه و التشبيه فی الاستواء و الحسن.

«52»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب فِی مُعْجِزَاتِهِمَا علیهما السلام أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی الْمُسْنَدِ وَ ابْنُ بَطَّهَ فِی الْإِبَانَهِ وَ النَّطَنْزِیُّ فِی الْخَصَائِصِ وَ الْخَرْكُوشِیُّ فِی شَرَفِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ اللَّفْظُ لَهُ وَ رَوَی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ وَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَی وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا وَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: أَنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ كَانَا يَلْعَبَانِ عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله حَتَّی مَضَی عَامَّهُ اللَّيْلِ ثُمَّ قَالَ لَهُمَا انْصَرِفَا إِلَی أُمِّكُمَا فَبَرَقَتْ بَرْقَهٌ فَمَا زَالَتْ تُضِی ءُ لَهُمَا حَتَّی دَخَلَا عَلَی فَاطِمَهَ وَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله يَنْظُرُ إِلَی الْبَرْقَهِ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَكْرَمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

وَ قَدْ رَوَاهُ السَّمْعَانِیُّ وَ أَبُو السَّعَادَاتِ فِی فَضَائِلِهِمَا عَنْ أَبِی جُحَيْفَهَ: إِلَّا أَنَّهُمَا تَفَرَّدَا فِی حَقِّ الْحَسَنِ علیه السلام.

وَ فِی حَدِيثِ عَفِيفٍ الْكِنْدِیِّ: أَنَّهُ قَالَ الْفَارِسُ لَهُ إِذَا رَأَيْتَ فِی دَارِهِ علیه السلام حَمَامَهً يَطِيرُ مَعَهَا فَرْخَاهَا فَاعْلَمْ أَنَّهُ وُلِدَ لَهُ يَعْنِی عَلِيّاً علیه السلام ثُمَّ قَالَ بَعْدَ كَلَامٍ بَلَغَنِی بَعْدَ بُرْهَهٍ ظُهُورُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَأَسْلَمْتُ فَكُنْتُ أَرَی الْحَمَامَهَ فِی دَارِ عَلِیٍّ تُفْرِخُ مِنْ غَيْرِ وَكْرٍ وَ إِذَا رَأَيْتُ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَكَرْتُ قَوْلَ الْفَارِسِ وَ فِی رِوَايَهِ بِسْطَامَ عَنْهُ فِی حَدِيثٍ طَوِيلٍ: فَلَمَّا قُتِلَ عَلِیٌّ ذَهَبْتُ فَمَا رَأَيْتُ.

وَ فِی رِوَايَهِ أَبِی عَقِيلٍ: رَأَيْتُ فِی مَنْزِلِ عَلِیٍّ بَعْدَ مَوْتِهِ طَيْرَانِ يَطِيرَانِ فَلَمَّا مَاتَ الْحَسَنُ غَابَ أَحَدُهُمَا فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ غَابَ الْآخَرُ.

الْكَشْفُ وَ الْبَيَانُ عَنِ الثَّعْلَبِیِّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ علیهم السلام قَالَ: مَرِضَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله فَأَتَاهُ جَبْرَئِيلُ بِطَبَقٍ فِيهِ رُمَّانٌ وَ عِنَبٌ فَأَكَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله مِنْهُ فَسَبَّحَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَتَنَاوَلَا مِنْهُ فَسَبَّحَ الرُّمَّانُ وَ الْعِنَبُ ثُمَّ دَخَلَ عَلِیٌّ فَتَنَاوَلَ مِنْهُ فَسَبَّحَ أَيْضاً ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَكَلَ فَلَمْ يُسَبِّحْ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ إِنَّمَا

يَأْكُلُ هَذَا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيٌّ أَوْ وَلَدُ نَبِيٍّ.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُفِيدُ النَّيْسَابُورِيُّ فِی أَمَالِيهِ قَالَ الرِّضَا علیه السلام: عَرِیَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ أَدْرَكَهُمَا الْعِيدُ فَقَالا لِأُمِّهِمَا قَدْ زَيَّنُوا صِبْيَانَ الْمَدِينَهِ إِلَّا نَحْنُ فَمَا لَكِ لَا تزيننا [تُزَيِّنِينَّا] فَقَالَتْ إِنَّ ثِيَابَكُمَا عِنْدَ الْخَيَّاطِ فَإِذَا أَتَانِی زَيَّنْتُكُمَا فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَهُ الْعِيدِ أَعَادَا الْقَوْلَ عَلَى أُمِّهِمَا فَبَكَتْ وَ رَحِمَتْهُمَا فَقَالَتْ لَهُمَا مَا قَالَتْ فِی الْأُولَى فَرَدُّوا عَلَيْهَا فَلَمَّا أَخَذَ الظَّلَامُ قَرَعَ الْبَابَ قَارِعٌ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ مَنْ هَذَا قَالَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ أَنَا الْخَيَّاطُ جِئْتُ بِالثِّيَابِ فَفَتَحَتِ الْبَابَ فَإِذَا رَجُلٌ وَ مَعَهُ مِنْ لِبَاسِ الْعِيدِ قَالَتْ فَاطِمَهُ وَ اللَّهِ لَمْ أَرَ رَجُلًا أَهْيَبَ سِيمَهً مِنْهُ فَنَاوَلَهَا مِنْدِيلًا مَشْدُوداً ثُمَّ انْصَرَفَ فَدَخَلَتْ فَاطِمَهُ فَفَتَحَتِ الْمِنْدِيلَ فَإِذَا فِيهِ قَمِيصَانِ وَ دُرَّاعَتَانِ وَ سَرَاوِيلَانِ وَ رِدَاءَانِ وَ عِمَامَتَانِ وَ خُفَّانِ أَسْوَدَانِ مُعَقَّبَانِ بِحُمْرَهٍ فَأَيْقَظَتْهُمَا وَ أَلْبَسَتْهُمَا فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ هُمَا مُزَيَّنَانِ فَحَمَلَهُمَا وَ قَبَّلَهُمَا ثُمَّ قَالَ رَأَيْتِ الْخَيَّاطَ قَالَتْ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ الَّذِی أَنْفَذْتَهُ مِنَ الثِّيَابِ قَالَ يَا بُنَيَّهِ مَا هُوَ خَيَّاطٌ إِنَّمَا هُوَ رِضْوَانُ خَازِنُ الْجَنَّهِ قَالَتْ فَاطِمَهُ فَمَنْ أَخْبَرَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا عَرَجَ حَتَّى جَاءَنِی وَ أَخْبَرَنِی بِذَلِكِ.

الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَ أُمُّ سَلَمَهَ: أَنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ دَخَلَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ بَيْنَ يَدَيْهِ جَبْرَئِيلُ فَجَعَلَا يَدُورَانِ حَوْلَهُ يُشَبِّهَانِهِ بِدِحْيَهَ الْكَلْبِيِّ فَجَعَلَ جَبْرَئِيلُ يُومِئُ بِيَدَيْهِ كَالْمُتَنَاوِلِ شَيْئاً فَإِذَا فِی يَدِهِ تُفَّاحَهٌ وَ سَفَرْجَلَهٌ وَ رُمَّانَهٌ فَنَاوَلَهُمَا وَ تَهَلَّلَتْ وُجُوهُهُمَا وَ سَعَيَا إِلَى جَدِّهِمَا فَأَخَذَ مِنْهُمَا فَشَمَّهَا ثُمَّ قَالَ صِيرَا إِلَى أُمِّكُمَا بِمَا مَعَكُمَا وَ بَدْؤُكُمَا بِأَبِيكُمَا أَعْجَبُ (1) فَصَارَا كَمَا أَمَرَهُمَا فَلَمْ يَأْكُلُوا حَتَّى صَارَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله إِلَيْهِمْ فَأَكَلُوا جَمِيعاً فَلَمْ يَزَلْ كُلَّمَا أُكِلَ مِنْهُ عَادَ إِلَى مَا كَانَ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله

1- 1. فی المصدر ج 3 ص 391: و ابدءا بأبيكما فصارا.

قَالَ الْحُسَيْنُ علیه السلام فَلَمْ یَلْحَقْهُ التَّغْیِیرُ وَ النُّقْصَانُ أَیَّامَ فَاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی تُوُفِّیَتْ فَلَمَّا تُوُفِّیَتْ فَقَدْنَا الرُّمَّانَ وَ بَقِیَ التُّفَّاحُ وَ السَّفَرْجَلُ أَیَّامَ أَبِی فَلَمَّا اسْتُشْهِدَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فُقِدَ السَّفَرْجَلُ وَ بَقِیَ التُّفَّاحُ عَلَی هَیْأَتِهِ لِلْحَسَنِ حَتَّی مَاتَ فِی سَمِّهِ وَ بَقِیَتِ التُّفَّاحَهُ إِلَی الْوَقْتِ الَّذِی حُوصِرْتُ عَنِ الْمَاءِ فَکُنْتُ أَشَمُّهَا إِذَا عَطِشْتُ فَیَسْکُنُ لَهَبُ عَطَشِی فَلَمَّا اشْتَدَّ عَلَیَّ الْعَطَشُ عَضَضْتُهَا وَ أَیْقَنْتُ بِالْفَنَاءِ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام سَمِعْتُهُ یَقُولُ ذَلِکَ قَبْلَ قَتْلِهِ بِسَاعَهٍ فَلَمَّا قَضَی نَحْبَهُ وُجِدَ رِیحُهَا فِی مَصْرَعِهِ فَالْتُمِسَتْ فَلَمْ یُرَ لَهَا أَثَرٌ فَبَقِیَ رِیحُهَا بَعْدَ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَ لَقَدْ زُرْتُ قَبْرَهُ فَوَجَدْتُ رِیحَهَا یَفُوحُ مِنْ قَبْرِهِ فَمَنْ أَرَادَ ذَلِکَ مِنْ شِیعَتِنَا الزَّائِرِینَ لِلْقَبْرِ فَلْیَلْتَمِسْ ذَلِکَ فِی أَوْقَاتِ السَّحَرِ فَإِنَّهُ یَجِدُهُ إِذَا کَانَ مُخْلِصاً.

أَمَالِی أَبِی الْفَتْحِ الْحَفَّارِ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ أَبُو رَافِعٍ: کُنَّا جُلُوساً مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِذْ هَبَطَ عَلَیْهِ جَبْرَئِیلُ وَ مَعَهُ جَامٌ مِنَ الْبِلَّوْرِ الْأَحْمَرِ مَمْلُوءاً مِسْکاً وَ عَنْبَراً فَقَالَ لَهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ اللَّهُ یَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ وَ یُحَیِّیکَ بِهَذِهِ التَّحِیَّهِ وَ یَأْمُرُکَ أَنْ تُحَیِّیَ بِهَا عَلِیّاً وَ وَلَدَیْهِ فَلَمَّا صَارَتْ فِی کَفِّ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله هَلَّلَتْ ثَلَاثاً وَ کَبَّرَتْ ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ بِلِسَانٍ ذَرِبٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ طه ما أَنْزَلْنا عَلَیْکَ الْقُرْآنَ

لِتَشْقی فَأَشَمَّهَا النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله ثُمَّ حَیَّا بِهَا عَلِیّاً فَلَمَّا صَارَتْ فِی کَفِّ عَلِیٍّ قَالَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ* إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ (1) الْآیَهَ فَأَشَمَّهَا عَلِیٌّ وَ حَیَّی بِهَا الْحَسَنَ فَلَمَّا صَارَتْ فِی کَفِّ الْحَسَنِ قَالَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ عَمَّ یَتَساءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِیمِ الْآیَهَ فَأَشَمَّهَا الْحَسَنَ وَ حَیَّی بِهَا الْحُسَیْنَ فَلَمَّا صَارَتْ فِی کَفِّ الْحُسَیْنِ قَالَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی (2) ثُمَّ رُدَّتْ إِلَی النَّبِیِّ فَقَالَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (3) فَلَمْ أَدْرِ عَلَی السَّمَاءِ صَعِدَتْ أَمْ فِی الْأَرْضِ نَزَلَتْ بِقُدْرَهِ اللَّهِ تَعَالَی.

بیان: ذرابه اللسان حدته.

1- 1. المائده: 58.
2- 2. الشوری: 23.
3- 3. النور: 35.

«53»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب كِتَابُ الْمَعَالِمِ: إِنَّ مَلَكاً نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى صِفَهِ الطَّيْرِ فَقَعَدَ عَلَى يَدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالنُّبُوَّهِ وَ عَلَى يَدِ عَلِيٍّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْوَصِيَّهِ وَ عَلَى يَدِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا بِالْخِلَافَهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لِمَ لَمْ تَقْعُدْ عَلَى يَدِ فُلَانٍ فَقَالَ لَا أَقْعُدُ فِی أَرْضٍ عُصِیَ عَلَيْهَا اللَّهُ فَكَيْفَ أَقْعُدُ عَلَى يَدٍ عَصَتِ اللَّهَ.

أَرْبَعِينُ الْمُؤَذِّنِ وَ إِبَانَهُ الْعُكْبَرِیِّ وَ خَصَائِصُ النَّطَنْزِیِّ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: كَانَ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ تَعْوِيذَانِ حَشْوُهُمَا مِنْ زَغَبِ جَنَاحِ جَبْرَئِيلَ وَ فِی رِوَايَهٍ فِيهِمَا مِنْ جَنَاحِ جَبْرَئِيلَ.

وَ عَنْ أُمِّ عُثْمَانَ أُمِّ وَلَدٍ لِعَلِیٍّ عليه السلام قَالَتْ: كَانَتْ لِآلِ مُحَمَّدٍ صلوات الله عليهم وِسَادَهٌ لَا يَجْلِسُ عَلَيْهَا إِلَّا جَبْرَئِيلُ فَإِذَا قَامَ عَنْهَا طُوِيَتْ فَكَانَ إِذَا قَامَ انْتَفَضَ مِنْ زَغَبِهِ فَتَلْتَقِطُهُ فَاطِمَهُ فَتَجْعَلُهُ فِی تَمَائِمِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ.

أَبُو هُرَيْرَهَ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ الْحَارِثُ الْهَمْدَانِیُّ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الصَّادِقُ: أَنَّهُ اصْطَرَعَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ بَيْنَ يَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِيهِ حَسَنُ خُذْ حُسَيْناً فَقَالَتْ فَاطِمَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَ تَسْتَنْهِضُ الْكَبِيرَ عَلَى الصَّغِيرِ فَقَالَ هَذَا جَبْرَئِيلُ يَقُولُ لِلْحُسَيْنِ إِيهاً حُسَيْنُ خُذْ حَسَناً.

أَوْرَدَهُ السَّمْعَانِیُّ فِی فَضَائِلِهِ.

«54»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب فِی مَعَالِی أُمُورِهِمَا عليهما السلام مُقَاتِلُ بْنُ مُقَاتِلٍ عَنْ مُرَازِمٍ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَى وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ طُورِ سِينِينَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ هذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ قَالَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِی أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ قَالَ الْأَوَّلُ ثُمَّ رَدَدْناهُ أَسْفَلَ سافِلِينَ بِبُغْضِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَما يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ يَا مُحَمَّدُ وَلَايَهُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ.

وَ اجْتَمَعَ أَهْلُ الْقِبْلَهِ عَلَى أَنَّ النَّبِیَّ صلى الله عليه وآله قَالَ: الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ إِمَامَانِ قَامَا أَوْ قَعَدَا. وَ اجْتَمَعُوا أَيْضاً أَنَّهُ قَالَ: الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ. حَدَّثَنِی بِذَلِكَ ابْنُ كَادِشٍ الْعُكْبَرِیُّ عَنْ أَبِی طَالِبٍ الْحَرْبِیِّ الْعُشَارِیِّ عَنِ ابْنِ شَاهِينَ الْمَرْوَزِیِّ فِيمَا قَرُبَ سَنَدُهُ قَالَ حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَامِرِىِّ قَالَ حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ سَالِمِ بْنِ قَنْبَرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ

يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: الْخَبَرَ وَ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی الْفَضَائِلِ وَ الْمُسْنَدِ وَ التِّرْمِذِیُّ فِی الْجَامِعِ وَ ابْنُ مَاجَهْ فِی السُّنَنِ وَ ابْنُ بَطَّهَ فِی الْإِبَانَهِ وَ الْخَطِیبُ فِی التَّارِیخِ وَ الْمَوْصِلِیُّ فِی الْمُسْنَدِ وَ الْوَاعِظُ فِی شَرَفِ الْمُصْطَفَی وَ السَّمْعَانِیُّ فِی الْفَضَائِلِ وَ أَبُو نُعَیْمٍ فِی الْحِلْیَهِ مِنْ ثَلَاثَهِ طُرُقٍ وَ ابْنُ حَشِیشٍ التَّمِیمِیُ (1) عَنِ الْأَعْمَشِ.

وَ رَوَی الدَّارَقُطْنِیُّ بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ صلی الله علیه وآله.ابْنَایَ هَذَانِ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ أَبُوهُمَا خَیْرٌ مِنْهُمَا.

وَ رَوَاهُ الْخُدْرِیُّ وَ ابْنُ مَسْعودٍ وَ جَابِرٌ الْأَنْصَارِیُّ وَ أَبُو جُحَیْفَهَ وَ أَبُو هُرَیْرَهَ وَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَ حُذَیْفَهُ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَ أُمُّ سَلَمَهَ وَ مُسْلِمُ بْنُ یَسَارٍ وَ الزِّبْرِقَانُ بْنُ أَظْلَمَ الْحِمْیَرِیُّ وَ رَوَاهُ الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَلْقَمَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ فِی حِلْیَهِ الْأَوْلِیَاءِ وَ اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّهِ وَ مُسْنَدِ الْأَنْصَارِ عَنْ أَحْمَدَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ حُذَیْفَهَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله فِی خَبَرٍ: أَ مَا رَأَیْتَ الْعَارِضَ الَّذِی عَرَضَ لِی قُلْتُ بَلَی قَالَ ذَاکَ مَلَکٌ لَمْ یَهْبِطْ إِلَی الْأَرْضِ قَبْلَ السَّاعَهِ فَاسْتَأْذِنِ اللَّهَ تَعَالَی أَنْ یَسْلَمَ عَلَیَّ وَ یُبَشِّرُنِی أَنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ أَنَّ فَاطِمَهَ سَیِّدَهُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ.

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَقَالَ هُمَا وَ اللَّهِ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ.

وَ الْمَشْهُورُ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: أَهْلُ الْجَنَّهِ شَبَابٌ کُلُّهُمْ.

وَ مِنْ کَثْرَهِ فَضْلِهِمَا وَ مَحَبَّهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِیَّاهُمَا أَنَّهُ جَعَلَ نَوَافِلَ الْمَغْرِبِ وَ هِیَ أَرْبَعُ رَکَعَاتٍ کُلَّ رَکْعَتَیْنِ مِنْهَا عِنْدَ وِلَادَهِ کُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا.

سُلَیْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِیُّ وَ الْقَاضِی أَبُو الْحَسَنِ الْجَرَّاحِیُّ وَ أَبُو الْفَتْحِ الْحَفَّارُ وَ الْکِیَاشِیرَوَیْهِ وَ الْقَاضِی النَّطَنْزِیُّ بِأَسَانِیدِهِمْ عَنْ عُقْبَهَ عَنْ عَامِرٍ الْجُهَنِیِّ وَ أَبِی دُجَانَهَ وَ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ شَنْفَا الْعَرْشِ وَ فِی

1- 1. فی المصدر: ابن حبیش. راجع ج 3 ص 394.

رِوَايَهٍ وَ لَيْسَا بِمُعَلَّقَيْنِ وَ إِنَّ الْجَنَّهَ قَالَتْ يَا رَبِّ أَسْكَنْتَنِی الضُّعَفَاءَ وَ الْمَسَاكِينَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَی أَ لَا تَرْضَيْنَ أَنِّی زَيَّنْتُ أَرْكَانَکِ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَمَاسَتْ كَمَا تَمِيسُ الْعَرُوسُ فَرَحاً.

وَ فِی خَبَرٍ عَنْهُ صلی الله علیه وآله.إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ زُيِّنَ عَرْشُ الرَّحْمَنِ بِكُلِّ زِينَهٍ ثُمَّ يُؤْتَی بِمِنْبَرَيْنِ مِنْ نُورٍ طُولُهُمَا مِائَهُ مِيلٍ فَيُوضَعُ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ وَ الْآخَرُ عَنْ يَسَارِ الْعَرْشِ ثُمَّ يُؤْتَی بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ يُزَيِّنُ الرَّبُّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بِهِمَا عَرْشَهُ كَمَا تُزَيِّنُ الْمَرْأَهَ قُرْطَاهَا.

وَ فِی رِوَايَهِ أَبِی لَهِيعَهَ الْبَصْرِیِّ قَالَ: سَأَلَتِ الْجَنَّهُ رَبَّهَا أَنْ يُزَيِّنَ رُكْناً مِنْ أَرْكَانِهَا فَأَوْحَی اللَّهُ تَعَالَی إِلَيْهَا أَنِّی قَدْ زَيَّنْتُکِ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَزَادَتِ الْجَنَّهُ سُرُوراً بِذَلِکَ.

كِتَابُ السُّؤْدُدِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سُلَيْمٍ وَ الْإِبَانَهُ عَنِ الْعُكْبَرِیِّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِی رَافِعٍ: أَنَّ فَاطِمَهَ علیها السلام أَتَتْ بِابْنَيْهَا الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَتِ انْحَلْ ابْنَیَّ هَذَيْنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ فِی رِوَايَهٍ هَذَانِ ابْنَاکَ فَوَرِّثْهُمَا شَيْئاً فَقَالَ أَمَّا الْحَسَنُ فَلَهُ هَيْبَتِی وَ سُؤْدُدِی وَ أَمَّا الْحُسَيْنُ فَإِنَّ لَهُ جُرْأَتِی وَ جُودِی وَ فِی كِتَابٍ آخَرَ أَنَّ فَاطِمَهَ قَالَتْ رَضِيتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلِذَلِکَ كَانَ الْحَسَنُ حَلِيماً مَهِيباً وَ الْحُسَيْنُ نَجْداً جَوَاداً.

الْإِرْشَادُ وَ الرَّوْضَهُ وَ الْأَعْلَامُ وَ شَرَفُ النَّبِیِّ ص (1) وَ جَامِعُ التِّرْمِذِیِّ وَ إِبَانَهُ الْعُكْبَرِیِّ مِنْ ثَمَانِيَهِ طُرُقٍ رَوَاهُ أَنَسٌ وَ أَبُو جُحَيْفَهَ: أَنَّ الْحُسَيْنَ كَانَ يُشْبِهُ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله مِنْ صَدْرِهِ إِلَی رَأْسِهِ وَ الْحَسَنَ يُشْبِهُ بِهِ مِنْ صَدْرِهِ إِلَی رِجْلَيْهِ.

الْمُحَاضَرَاتُ عَنِ الرَّاغِبِ رَوَی أَبُو هُرَيْرَهَ وَ بُرَيْدَهُ: رَأَيْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله يَخْطُبُ عَلَی الْمِنْبَرِ يَنْظُرُ إِلَی النَّاسِ مَرَّهً وَ إِلَی الْحَسَنِ مَرَّهً وَ قَالَ إِنَّ ابْنِی هَذَا سَيُصْلِحُ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. وَ رَوَاهُ الْبُخَارِیُّ وَ الْخَطِيبُ وَ الْخَرْكُوشِیُّ وَ السَّمْعَانِیُ. وَ رَوَی الْبُخَارِیُّ وَ الْمَوْصِلِیُّ وَ أَبُو السَّعَادَاتِ وَ السَّمْعَانِیُّ: قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَالِدٍ لِأَبِی جُحَيْفَهَ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ نَعَمْ وَ كَانَ الْحَسَنُ يُشْبِهُهُ.

1- 1. فى المصدر، و شرف المصطفى. راجع ج 3 ص 396.

أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: دَخَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام وَ هُوَ مُعْتَمٌّ فَظَنَنْتُ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَدْ بُعِثَ.

الْغَزَّالِيُّ وَ الْمَكِّيُّ فِي الْإِحْيَاءِ وَ قُوتِ الْقُلُوبِ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله لِلْحَسَنِ عليه السلام أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَ خُلُقِي.

«55»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب فِي مَحَبَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله لِلْحَسَنِ عليه السلام رَوَى أَبُو عَلِيٍّ الْجُبَّائِيُّ عَنْ مُسْنَدِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ عَنْ أَبِيهِ وَ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ فِي الْمُسْنَدِ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ دُعِيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إِلَى صَلَاةٍ وَ الْحَسَنُ مُتَعَلِّقٌ بِهِ فَوَضَعَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله مُقَابِلَ جَنْبِهِ وَ صَلَّى فَلَمَّا سَجَدَ أَطَالَ السُّجُودَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ فَإِذَا الْحَسَنُ عَلَى كَتِفِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَلَمَّا سَلَّمَ عليه السلام قَالَ لَهُ الْقَوْمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ سَجَدْتَ فِي صَلَاتِكَ هَذِهِ سَجْدَةً مَا كُنْتَ تَسْجُدُهَا كَأَنَّمَا يُوحَى إِلَيْكَ فَقَالَ صلى الله عليه و آله لَمْ يُوحَ إِلَيَّ وَ لَكِنَّ ابْنِي كَانَ عَلَى كَتِفِي فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَجِّلَهُ حَتَّى نَزَلَ وَ فِي رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ أَنَّهُ قَالَ صلى الله عليه و آله إِنَّ ابْنِي هَذَا ارْتَحَلَنِي فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَجِّلَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ.

الْحِلْيَةُ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي بُكْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله يُصَلِّي بِنَا وَ هُوَ سَاجِدٌ فَيَجِي ءُ الْحَسَنُ وَ هُوَ صَبِيٌّ صَغِيرٌ حَتَّى يَصِيرَ عَلَى ظَهْرِهِ أَوْ رَقَبَتِهِ فَيَرْفَعُهُ رَفْعاً رَفِيقاً فَلَمَّا صَلَّى صَلَاتَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَصْنَعُ بِهَذَا الصَّبِيِّ شَيْئاً لَمْ تَصْنَعْهُ بِأَحَدٍ فَقَالَ إِنَّ هَذَا رَيْحَانَتِي الْخَبَرَ.

وَ فِيهَا عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَاضِعاً الْحَسَنَ عَلَى عَاتِقِهِ فَقَالَ مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّهُ.

سُنَنُ ابْنِ مَاجَهْ وَ فَضَائِلُ أَحْمَدَ رَوَى نَافِعٌ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ صلى الله عليه و آله قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَ أَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ قَالَ وَ ضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ.

مُسْنَدُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وَ قَدْ جَاءَهُ الْحَسَنُ وَ فِي عُنُقِهِ السِّخَابُ فَالْتَزَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ وَ الْتَزَمَ هُوَ رَسُولَ اللَّهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ

وَ أَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. أَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّةَ بِرِوَايَاتٍ كَثِيرَهٍ.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِى لَيْلَى: كُنَّا عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَجَاءَ الْحَسَنُ فَأَقْبَلَ يَتَمَرَّغُ عَلَيْهِ فَرَفَعَ قَمِيصَهُ وَ قَبَّلَ زُبَيْبَتَهُ.

بيان: السخاب بالكسر قلاده تتخذ من قرنفل و محلب و سک و نحوه و ليس فيها من اللؤلؤ و الجوهر شی ء و قيل هو خيط ينظم فيه خرز يلبسه الصبيان و الجواری و الزبيبه مصغر الزب بالضم و هو الذكر.

«56»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب وَ عَنْ أَبِی قَتَادَهَ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله قَبَّلَ الْحَسَنَ وَ هُوَ يُصَلِّی.

الْخُدْرِیُّ: أَنَّ الْحَسَنَ جَاءَ وَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله يُصَلِّی فَأَخَذَ بِعُنُقِهِ وَ هُوَ جَالِسٌ فَقَامَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَ إِنَّهُ لَيُمْسِكُ بِيَدَيْهِ حَتَّى رَكَعَ.

فَضَائِلُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَهَ: كَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله يُقَبِّلُ الْحَسَنَ فَقَالَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ إِنَّ لِی عَشَرَهً مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ أَحَداً مِنْهُمْ فَقَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ لَا يَرْحَمْ لَا يُرْحَمْ.

مُسْنَدُ الْعَشَرَهِ وَ إِبَانَهُ الْعُكْبَرِیِّ وَ شَرَفُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ فَضَائِلُ السَّمْعَانِیِّ وَ قَدْ تَدَاخَلَتِ الرِّوَايَاتُ بَعْضُهَا فِی بَعْضٍ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَهَ فِی طَرِيقٍ قَالَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام أَرِنِی الْمَوْضِعَ الَّذِی قَبَّلَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله قَالَ فَكَشَفَ عَنْ بَطْنِهِ فَقَبَّلَ سُرَّتَهُ.

سُلَيْمُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ قَالَ: كَانَ الْحُسَيْنُ علیه السلام عَلَى فَخِذِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ يُقَبِّلُهُ وَ يَقُولُ أَنْتَ السَّيِّدُ ابْنُ السَّيِّدِ أَبُو السَّادَهِ أَنْتَ الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَامِ أَبُو الْأَئِمَّهِ أَنْتَ الْحُجَّهُ ابْنُ الْحُجَّهِ أَبُو الْحُجَجِ تِسْعَهٌ مِنْ صُلْبِكَ وَ تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ.

ابْنُ عُمَرَ: إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ إِذْ خَرَجَ الْحُسَيْنُ علیه السلام فَوُطِئَ فِی ثَوْبِهِ فَسَقَطَ فَبَكَى فَنَزَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله عَنِ الْمِنْبَرِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَ قَالَ قَاتَلَ اللَّهُ الشَّيْطَانَ إِنَّ الْوَلَدَ لَفِتْنَهٌ وَ الَّذِی نَفْسِی بِيَدِهِ مَا دَرَيْتُ أَنِّی نَزَلْتُ عَنْ مِنْبَرِی.

أبُو السَّعَادَاتِ فِی فَضَائِلِ الْعَشَرَهِ قَالَ یَزِیدُ بْنُ أَبِی زِیَادٍ: خَرَجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله مِنْ بَیْتِ عَائِشَهَ فَمَرَّ عَلَی بَیْتِ فَاطِمَهَ فَسَمِعَ الْحُسَیْنَ یَبْکِی فَقَالَ أَ لَمْ تَعْلَمِی أَنَ

ص: 295

بُكَاءَهُ يُؤْذِينِی.

ابْنُ مَاجَهْ فِی السُّنَنِ وَ الزَّمَخْشَرِیُّ فِی الْفَائِقِ: رَأَی النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله الْحُسَیْنَ یَلْعَبُ مَعَ الصِّبْیَانِ فِی السِّکَّهِ فَاسْتَقْبَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله أَمَامَ الْقَوْمِ فَبَسَطَ إِحْدَی یَدَیْهِ فَطَفِقَ الصَّبِیُّ یَفِرُّ مَرَّهً مِنْ هَاهُنَا وَ مَرَّهً مِنْ هَاهُنَا وَ رَسُولُ اللَّهِ یُضَاحِکُهُ ثُمَّ أَخَذَهُ فَجَعَلَ إِحْدَی یَدَیْهِ تَحْتَ ذَقَنِهِ وَ الْأُخْرَی عَلَی فَأْسِ رَأْسِهِ وَ أَقْنَعَهُ فَقَبَّلَهُ وَ قَالَ أَنَا مِنْ حُسَیْنٍ وَ حُسَیْنٌ مِنِّی أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَیْناً حُسَیْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ.

استقبل أی تقدّم و أقنعه أی رفعه.

بیان: قال الجزری فیه فجعل إحدی یدیه فی فأس رأسه هو طرف مؤخره المشرف علی القفا.

«57»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب قَالَ الْمُغِیرَهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: مَرَّ الْحُسَیْنُ علیه السلام فَقَالَ أَبُو ظَبْیَانَ مَا لَهُ قَبَّحَهُ اللَّهُ إِنْ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله لَیَفْرِجُ بَیْنَ رِجْلَیْهِ وَ یُقَبِّلُ زُبَیْبَتَهُ.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِی لَیْلَی قَالَ: کُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِذْ أَقْبَلَ الْحُسَیْنُ علیه السلام فَجَعَلَ یَنْزُو عَلَی ظَهْرِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ عَلَی بَطْنِهِ فَبَالَ فَقَالَ دَعُوهُ.

أَبُو عُبَیْدٍ فِی غَرِیبِ الْحَدِیثِ أَنَّهُ قَالَ صلی الله علیه وآله.لَا تُزْرِمُوا ابْنِی أَیْ لَا تَقْطَعُوا عَلَیْهِ بَوْلَهُ ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَی بَوْلِهِ.

سَنَنُ أَبِی دَاوُدَ: إِنَّ الْحُسَیْنَ علیه السلام بَالَ فِی حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ لُبَابَهُ أَعْطِنِی إِزَارَکَ حَتَّی أَغْسِلَهُ قَالَ إِنَّمَا یُغْسَلُ مِنْ بَوْلِ الْأُنْثَی وَ یُنْضَحُ مِنْ بَوْلِ الذَّکَرِ.

أَحَادِیثُ اللَّیْثِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله کَانَ یُصَلِّی یَوْماً فِی فِئَهٍ وَ الْحُسَیْنُ صَغِیرٌ بِالْقُرْبِ مِنْهُ فَکَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله إِذَا سَجَدَ جَاءَ الْحُسَیْنُ فَرَکِبَ ظَهْرَهُ ثُمَّ حَرَّکَ رِجْلَیْهِ وَ قَالَ حَلْ حَلْ فَإِذَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله أَنْ یَرْفَعَ رَأْسَهُ أَخَذَهُ فَوَضَعَهُ إِلَی جَانِبِهِ فَإِذَا سَجَدَ عَادَ عَلَی ظَهْرِهِ وَ قَالَ حَلْ حَلْ فَلَمْ یَزَلْ یَفْعَلُ ذَلِکَ حَتَّی فَرَغَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله مِنْ صَلَاتِهِ فَقَالَ یَهُودِیٌّ یَا مُحَمَّدُ إِنَّکُمْ لَتَفْعَلُونَ بِالصِّبْیَانِ شَیْئاً مَا

نَفْعَلَهُ نَحْنُ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله أمَا لَوْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَ رَسُولِهِ لَرَحِمْتُمُ الصِّبْيَانَ قَالَ

ص: 296

فَإِنِّی أُومِنُ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ فَأَسْلَمَ لَمَّا رَأَی کَرَمَهُ مَعَ عِظَمِ قَدْرِهِ.

بیان: قال الجوهری حلحلت القوم أی أزعجتهم عن موضعهم و حلحلت بالناقه إذا قلت لها حل بالتسکین و هو زجر للناقه و حوب زجر للبعیر و حل أیضا بالتنوین فی الوصل.

«58»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَمَالِی الْحَاکِمِ قَالَ أَبُو رَافِعٍ: کُنْتُ أُلَاعِبُ الْحُسَیْنَ علیه السلام وَ هُوَ صَبِیٌّ بِالْمَدَاحِی فَإِذَا أَصَابَتْ مِدْحَاتِی مِدْحَاتَهُ قُلْتُ احْمِلْنِی فَیَقُولُ أَ تَرْکَبُ ظَهْراً حَمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ فَأَتْرُکُهُ فَإِذَا أَصَابَتْ مِدْحَاتُهُ مِدْحَاتِی قُلْتُ لَا أَحْمِلُکَ کَمَا لَمْ تَحْمِلْنِی فَیَقُولُ أَ مَا تَرْضَی أَنْ تَحْمِلَ بَدَناً حَمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَأَحْمِلُهُ.

بیان: قال الجزری دحی أی رمی و ألقی و منه

حدیث أبی رافع: کنت ألاعب الحسن و الحسین علیهما السلام بالمداحی.

هی أحجار أمثال القرصه کانوا یحفرون حفیره و یدحون فیها بتلک الأحجار فإن وقع الحجر فقد غَلَبَ صاحبها و إن لم یقع غُلِبَ.

«59»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَنْظُرَ إِلَی أَحَبِّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَی أَهْلِ السَّمَاءِ فَلْیَنْظُرْ إِلَی الْحُسَیْنِ.

رَوَاهُ الطَّبَرِیَّانِ فِی الْوَلَایَهِ وَ الْمَنَاقِبِ وَ السَّمْعَانِیُّ فِی الْفَضَائِلِ بِأَسَانِیدِهِمْ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ رَجَاءٍ وَ عَمْرُو بْنُ شُعَیْبٍ: أَنَّهُ مَرَّ الْحُسَیْنُ علیه السلام عَلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَنْظُرَ إِلَی أَحَبِّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَی أَهْلِ السَّمَاءِ فَلْیَنْظُرْ إِلَی هَذَا الْمُجْتَازِ فَمَا کَلَّمْتُهُ مُنْذُ لَیَالِی صِفِّینَ فَأَتَی بِهِ أَبُو سَعِیدٍ الْخُدْرِیُّ إِلَی الْحُسَیْنِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ الْحُسَیْنُ أَ تَعْلَمُ أَنِّی أَحَبُّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَی أَهْلِ السَّمَاءِ وَ تُقَاتِلُنِی وَ أَبِی یَوْمَ صِفِّینَ وَ اللَّهِ إِنَّ أَبِی لَخَیْرٌ مِنِّی فَاسْتَعْذَرَ وَ قَالَ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله قَالَ لِی أَطِعْ أَبَاکَ فَقَالَ لَهُ الْحُسَیْنُ علیه السلام أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَی وَ إِنْ جاهَداکَ عَلی أَنْ تُشْرِکَ بِی ما لَیْسَ لَکَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُما(1) وَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّمَا الطَّاعَهُ فِی الْمَعْرُوفِ وَ قَوْلَهُ لَا طَاعَهَ لِمَخْلُوقٍ فِی مَعْصِیَهِ الْخَالِقِ.

وَ فِی الْمَسْأَلَهَ الْبَاهِرَهِ فِی تَفْضِیلِ الزَّهْرَاءِ الطّاهِرَهِ عَنْ أبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ طَاهِرٍ

ص: 297

1- 1. لقمان: 14، راجع المصدر ج ص 73.

الْقَائِنِیِّ الْهَاشِمِیِّ قَالَ جَاءَ الْحَدِیثُ: أَنَّ جَبْرَئِیلَ نَزَلَ یَوْماً فَوَجَدَ الزَّهْرَاءَ نَائِمَةً وَ الْحُسَیْنَ قَلِقاً عَلَی عَادَهِ الْأَطْفَالِ مَعَ أُمَّهَاتِهِمْ فَقَعَدَ جَبْرَئِیلُ یُلْهِیهِ عَنِ الْبُکَاءِ حَتَّی اسْتَیْقَظَتْ فَأَعْلَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله بِذَلِکَ.

الطَّبَرِیُّ طَاوُسٌ الْیَمَانِیُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: رَأَیْتُ فِی الْجَنَّهِ قَصْراً مِنْ دُرَّهٍ بَیْضَاءَ لَا صَدْعَ فِیهَا وَ لَا وَصْلَ فَقُلْتُ حَبِیبِی جَبْرَئِیلُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ قَالَ لِلْحُسَیْنِ ابْنِکَ ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامَهُ فَإِذَا أَنَا بِتُفَّاحٍ فَأَخَذْتُ تُفَّاحَةً فَفَلَقْتُهَا فَخَرَجَتْ مِنْهَا حَوْرَاءُ کَأَنَّ مَقَادِیمَ النُّسُورِ أَشْفَارُ عَیْنَیْهَا فَقُلْتُ لِمَنْ أَنْتِ فَبَکَتْ ثُمَّ قَالَتْ لِابْنِکَ الْحُسَیْنِ.

«60»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عم، [إعلام الوری] فِی کِتَابِ شَرَفِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ سَرَّهُ أَنْ یَنْظُرَ إِلَی سَیِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَلْیَنْظُرْ إِلَی الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ.

«61»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عم، [إعلام الوری] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَیْدَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَنَادَی عَلَی بَابِ فَاطِمَهَ ثَلَاثاً فَلَمْ یُجِبْهُ أَحَدٌ فَمَالَ إِلَی الْحَائِطِ فَقَعَدَ فِیهِ وَ قَعَدَتْ إِلَی جَانِبِهِ فَبَیْنَا هُوَ کَذَلِکَ إِذْ خَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ قَدْ غَسَّلَ وَجْهَهُ وَ عَلِقَتْ عَلَیْهِ سَبْحَهٌ قَالَ فَبَسَطَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله یَدَیْهِ وَ مَدَّهُمَا ثُمَّ ضَمَّ الْحَسَنَ إِلَی صَدْرِهِ وَ قَبَّلَهُ وَ قَالَ إِنَّ ابْنِی هَذَا سَیِّدٌ وَ لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یُصْلِحُ بِهِ بَیْنَ فِئَتَیْنِ مِنَ الْمُسْلِمِینَ.

«62»- کشف، [کشف الغمه] قَالَ ابْنُ طَلْحَهَ رُوِیَ مَرْفُوعاً إِلَی أَبِی بَکْرَهَ نُفَیْعِ بْنِ الْحَارِثِ الثَّقَفِیِّ قَالَ: رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ إِلَی جَنْبِهِ وَ هُوَ یُقْبِلُ عَلَی النَّاسِ مَرَّةً وَ عَلَیْهِ مَرَّةً وَ یَقُولُ إِنَّ ابْنِی هَذَا سَیِّدٌ وَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ یُصْلِحَ بِهِ بَیْنَ فِئَتَیْنِ مِنَ الْمُسْلِمِینَ عَظِیمَتَیْنِ رَوَاهُ الْجَنَابِذِیُّ:.

وَ رُوِیَ عَنْ صَحِیحَیْ مُسْلِمٍ وَ الْبُخَارِیِّ مَرْفُوعاً إِلَی الْبَرَاءِ قَالَ: رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ عَلَی عَاتِقِهِ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ.

وَ رَوَی التِّرْمِذِیُّ مَرْفُوعاً إِلَی ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله

حَامِلَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَلَی عَاتِقِهِ فَقَالَ رَجُلٌ نِعْمَ الْمَرْکَبُ رَکِبْتَ یَا غُلَامُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَ نِعْمَ الرَّاکِبُ هُوَ رَوَاهُ الْجَنَابِذِیُّ.

وَ رُوِیَ عَنِ الْحَافِظِ أَبِی نُعَیْمٍ مَا أَوْرَدَهُ فِی حِلْیَتِهِ عَنْ أَبِی بَکْرَهَ قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله یُصَلِّی بِنَا فَجَاءَهُ الْحَسَنُ وَ هُوَ سَاجِدٌ وَ هُوَ صَغِیرٌ حَتَّی یَصِیرَ عَلَی ظَهْرِهِ أَوْ رَقَبَتِهِ فَیَرْفَعُهُ رَفْعاً رَفِیقاً فَلَمَّا صَلَّی قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّکَ تَصْنَعُ بِهَذَا الصَّبِیِّ شَیْئاً لَا تَصْنَعُهُ بِأَحَدٍ فَقَالَ إِنَّ هَذَا رَیْحَانَتِی وَ إِنَّ ابْنِی هَذَا سَیِّدٌ وَ عَسَی أَنْ یُصْلِحَ اللَّهُ بِهِ بَیْنَ فِئَتَیْنِ مِنَ الْمُسْلِمِینَ رَوَاهُ الْجَنَابِذِیُّ فِی کِتَابِهِ.

وَ رُوِیَ عَنِ التِّرْمِذِیِّ مِنْ صَحِیحِهِ یَرْفَعُهُ بِسَنَدِهِ إِلَی أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله أَیُّ أَهْلِ بَیْتِکَ أَحَبُّ إِلَیْکَ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ کَانَ یَقُولُ لِفَاطِمَهَ علیها السلام ادْعِی لِی ابْنَیَّ فَیَشَمُّهُمَا وَ یَضُمُّهُمَا إِلَیْهِ.

وَ رُوِیَ عَنْ مُسْلِمٍ وَ الْبُخَارِیِّ بِسَنَدَیْهِمَا عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله طَائِفَهً مِنَ النَّهَارِ لَا یُکَلِّمُنِی وَ لَا أُکَلِّمُهُ حَتَّی جَاءَ سُوقَ بَنِی قَیْنُقَاعَ ثُمَّ انْصَرَفَ حَتَّی أَتَی مَخْبَأً وَ هُوَ الْمِخْدَعُ فَقَالَ أَ ثَمَّ لُکَعُ أَ ثَمَّ لُکَعُ یَعْنِی حَسَناً فَظَنَنَّا أَنَّمَا تَحْبِسُهُ أُمُّهُ لِأَنْ تَغْسِلَهُ أَوْ تُلْبِسَهُ سِخَاباً فَلَمْ یَلْبَثْ أَنْ جَاءَ یَسْعَی حَتَّی اعْتَنَقَ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله اللَّهُمَّ إِنِّی أُحِبُّهُ وَ أُحِبُّ مَنْ یُحِبُّهُ وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی اللَّهُمَّ إِنِّی أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَ أَحِبَّ مَنْ یُحِبُّهُ قَالَ أَبُو هُرَیْرَهَ فَمَا کَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَیَّ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ بَعْدَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله مَا قَالَ.

بیان: أ ثم الهمزه للاستفهام و المراد باللکع الصغیر و علیه حمله فی النهایه و قال الزمخشری فی الفائق اللکع اللئیم و قیل الوسخ من قولهم لکم علیه الوسخ و لکث و لکد أی لصق و قیل هو الصغیر و عن نوح بن جریر أنه سئل عنه فقال نحن أرباب الحمیر نحن أعلم به هو الجحش الراضع و منه

حدیثه صلی الله علیه و آله أنه طلب الحسن فقال أ ثم لکع أ ثم لکع.

«63»- کشف، [کشف الغمه] رُوِیَ عَنِ التِّرْمِذِیِّ فِی صَحِیحِهِ مَرْفُوعاً إِلَی أُسَامَهَ بْنِ زَیْدٍ قَالَ: طَرَقْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله ذَاتَ لَیْلَهٍ فِی بَعْضِ الْحَاجَهِ فَخَرَجَ وَ هُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَی شَیْ ءٍ مَا أَدْرِی

مَا هُوَ فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ حَاجَتِی قُلْتُ مَا هَذَا الَّذِی أَنْتَ مُشْتَمِلٌ عَلَيْهِ فَكَشَفَهُ فَإِذَا حَسَنٌ وَ حُسَيْنٌ عَلَی وَرِكَيْهِ فَقَالَ هَذَانِ ابْنَایَ وَ ابْنَا ابْنَتِی اللَّهُمَّ إِنِّی أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا وَ أَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا.

وَ رُوِیَ عَنِ التِّرْمِذِیِّ بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ.

وَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلی الله عليه وآله يَقُولُ: هُمَا رَيْحَانَتَایَ مِنَ الدُّنْيَا.

وَ رُوِیَ عَنِ النَّسَائِیِّ بِسَنَدِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ فِی إِحْدَی صَلَاتَیِ الْعِشَاءِ وَ هُوَ حَامِلٌ حَسَناً فَتَقَدَّمَ النَّبِیُّ صلی الله عليه وآله فَوَضَعَهُ ثُمَّ كَبَّرَ لِلصَّلَاهِ فَصَلَّی فَسَجَدَ بَيْنَ ظَهْرَانَیْ صَلَاتِهِ سَجْدَهً فَأَطَالَهَا قَالَ أَبِی فَرَفَعْتُ رَأْسِی فَإِذَا الصَّبِیُّ

عَلَی ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ هُوَ سَاجِدٌ فَرَجَعْتُ إِلَی سُجُودِی فَلَمَّا قَضَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه وآله الصَّلَاهَ قَالَ النَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ سَجَدْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَیْ صَلَاتِكَ سَجْدَهً أَطَلْتَهَا حَتَّی ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ أَوْ أَنَّهُ يُوحَی إِلَيْكَ قَالَ كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ وَ لَكِنَّ ابْنِی ارْتَحَلَنِی فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَجِّلَهُ حَتَّی يَقْضِیَ حَاجَتَهُ.

بيان: قال الجزری فيه فأقاموا بين ظهرانيهم أی أقاموا بينهم علی سبيل الاستظهار و الاستناد إليهم و زيدت فيه ألف و نون مفتوحه تأكيدا و معناه أن ظهرا منهم قدامه و ظهرا وراءه فهو مكنوف من جانبيه.

«64»- كشف، [كشف الغمه] وَ رُوِیَ عَنِ التِّرْمِذِیِّ وَ النَّسَائِیِّ فِی صِحَاحِهِمْ كُلٌّ مِنْهُمْ بِسَنَدِهِ يَرْفَعُهُ إِلَی بُرَيْدَهَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه وآله يَخْطُبُ فَجَاءَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام وَ عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَمْشِيَانِ وَ يَعْثُرَانِ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه وآله مِنَ الْمِنْبَرِ فَحَمَلَهُمَا وَ وَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ صَدَقَ اللَّهُ إِنَّما أَمْوالُكُمْ وَ أَوْلادُكُمْ فِتْنَهٌ فَنَظَرْتُ إِلَی هَذَيْنِ الصَّبِيَّيْنِ يَمْشِيَانِ وَ يَعْثُرَانِ فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّی قَطَعْتُ حَدِيثِی وَ رَفَعْتُهُمَا.

وَ رَوَاهُ الْجَنَابِذِیُّ: بِأَلْفَاظٍ قَرِيبَهٍ مِنْ هَذَا وَ أَخْصَرَ.

وَ رُوِیَ عَنِ التِّرْمِذِیِّ بِسَنَدِهِ فِی صَحِیحِهِ یَرْفَعُهُ إِلَی أَبِی جُحَیْفَةَ قَالَ: رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ یُشْبِهُهُ. وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمْ یَکُنْ أَحَدٌ أَشْبَهَ

ص: 300

بِرَسُولِ اللَّهِ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ.

وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: کَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ أَشْبَهَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا بَیْنَ الصَّدْرِ إِلَی الرَّأْسِ وَ الْحُسَیْنُ أَشْبَهُ فِیمَا کَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِکَ.

وَ رُوِیَ عَنِ الْبُخَارِیِّ فِی صَحِیحِهِ یَرْفَعُهُ إِلَی عُقْبَهَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: صَلَّی أَبُو بَکْرٍ الْعَصْرَ ثُمَّ خَرَجَ یَمْشِی وَ مَعَهُ عَلِیٌّ علیه السلام فَرَأَی الْحَسَنَ یَلْعَبُ بَیْنَ الصِّبْیَانِ فَحَمَلَهُ أَبُو بَکْرٍ عَلَی عَاتِقِهِ وَ قَالَ:

بِأَبِی شَبِیهٌ بِالنَّبِیِ*** لَیْسَ شَبِیهاً بِعَلِیٍ

وَ عَلِیٌّ علیه السلام یَضْحَکُ. وَ رَوَی الْجَنَابِذِیُّ هَذَا الْحَدِیثَ فَقَالَ:

بِأَبِی شِبْهُ النَّبِیِ*** لَا شَبِیهاً بِعَلِیٍ

قَالَ وَ عَلِیٌّ یَتَبَسَّمُ.

وَ رُوِیَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبِی خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جُحَیْفَهَ هَلْ رَأَیْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ نَعَمْ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ یُشْبِهُهُ.

وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ: مَا رَأَیْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ إِلَّا فَاضَتْ عَیْنَایَ دُمُوعاً وَ ذَلِکَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَرَجَ یَوْماً فَوَجَدَنِی فِی الْمَسْجِدِ فَأَخَذَ بِیَدِی فَاتَّکَأَ عَلَیَّ ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّی جِئْنَا سُوقَ بَنِی قَیْنُقَاعَ فَمَا کَلَّمَنِی فَطَافَ وَ نَظَرَ ثُمَّ رَجَعَ وَ رَجَعْتُ مَعَهُ فَجَلَسَ فِی الْمَسْجِدِ فَاحْتَبَی ثُمَّ قَالَ لِیَ ادْعُ لُکَعَ فَأَتَی حَسَنٌ یَشْتَدُّ حَتَّی وَقَعَ فِی حَجْرِهِ فَجَعَلَ یُدْخِلُ یَدَهُ فِی لِحْیَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله یَفْتَحُ فَمَهُ وَ یُدْخِلُ فَمَهُ فِی فَمِهِ وَ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أُحِبُّهُ وَ أُحِبُّ مَنْ یُحِبُّهُ ثَلَاثاً.

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الحلیه عن أبی هریره: مثله.

«65»- کشف، [کشف الغمه] وَ رَوَی الْجَنَابِذِیُّ بِسَنَدِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَ لَا أُعَلِّمُکَ عُوذَهً کَانَ یُعَوِّذُ بِهَا إِبْرَاهِیمُ ابْنَیْهِ إِسْمَاعِیلَ وَ إِسْحَاقَ وَ أَنَا أُعَوِّذُ بِهِمَا ابْنَیَّ

الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ قُلْ کَفَی بِسَمْعِ اللّهِ وَاعِیاً لِمَنْ دَعَا وَ لَا مَرْمًی وَرَاءَ أمْرِ اللَّهِ لِرَامٍ رَمَی.

وَ رَوَی مَرْفُوعاً إِلَی إِسْحَاقَ بْنِ سُلَیْمَانَ الْهَاشِمِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ هَارُونَ الرَّشِیدَ فَتَذَاکَرُوا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ

ص: 301

هَارُونُ تَزْعُمُ الْعَوَامُّ أَنِّی أُبْغِضُ عَلِیّاً وَ وُلْدَهُ حَسَناً وَ حُسَیْناً وَ لَا وَ اللَّهِ مَا ذَلِکَ کَمَا یَظُنُّونَ وَ لَکِنَّ وُلْدَهُ هَؤُلَاءِ طَالَبْنَا بِدَمِ الْحُسَیْنِ مَعَهُمْ فِی السَّهْلِ وَ الْجَبَلِ حَتَّی قَتَلْنَا قَتَلَتَهُ ثُمَّ أَفْضَی إِلَیْنَا هَذَا الْأَمْرُ فَخَالَطْنَاهُمْ فَحَسَدُونَا وَ خَرَجُوا عَلَیْنَا فَحَلُّوا قَطِیعَتَهُمْ.

وَ اللَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ الْمَهْدِیُّ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ أَبِی جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَیْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ أَقْبَلَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام تَبْکِی فَقَالَ لَهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله مَا یُبْکِیکِ قَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ خَرَجَا فَوَ اللَّهِ مَا أَدْرِی أَیْنَ سَلَکَا فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله لَا تَبْکِینَّ فِدَاکِ أَبُوکِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَهُمَا وَ هُوَ أَرْحَمُ بِهِمَا اللَّهُمَّ إِنْ کَانَا أَخَذَا فِی بَرٍّ فَاحْفَظْهُمَا وَ إِنْ کَانَا أَخَذَا فِی بَحْرٍ فَسَلِّمْهُمَا فَهَبَطَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ یَا أَحْمَدُ لَا تَغْتَمَّ وَ لَا تَحْزَنْ هُمَا فَاضِلَانِ فِی الدُّنْیَا فَاضِلَانِ فِی الْآخِرَهِ وَ أَبُوهُمَا خَیْرٌ مِنْهُمَا وَ هُمَا فِی حَظِیرَهِ بَنِی النَّجَّارِ نَائِمَیْنِ وَ قَدْ وَکَّلَ اللَّهُ بِهِمَا مَلَکاً یَحْفَظُهُمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ قُمْنَا مَعَهُ حَتَّی أَتَیْنَا حَظِیرَهَ بَنِی النَّجَّارِ فَإِذاً الْحَسَنُ مُعَانِقُ الْحُسَیْنِ وَ إِذاً الْمَلَکُ قَدْ غَطَّاهُمَا بِأَحَدِ جَنَاحَیْهِ فَحَمَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله الْحَسَنَ وَ أَخَذَ الْحُسَیْنَ الْمَلَکُ وَ النَّاسُ یَرَوْنَ أَنَّهُ حَامِلُهُمَا فَقَالَ لَهُ أَبُو بَکْرٍ وَ أَبُو أَیُّوبَ الْأَنْصَارِیُّ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَا نُخَفِّفُ عَنْکَ بِأَحَدِ الصَّبِیَّیْنِ فَقَالَ دَعَاهُمَا فَإِنَّهُمَا فَاضِلَانِ فِی الدُّنْیَا فَاضِلَانِ فِی الْآخِرَهِ وَ أَبُوهُمَا خَیْرٌ مِنْهُمَا ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ لَأُشَرِّفَنَّهُمَا الْیَوْمَ بِمَا شَرَّفَهُمَا اللَّهُ فَخَطَبَ فَقَالَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ أَ لَا أُخْبِرُکُمْ بِخَیْرِ النَّاسِ جَدّاً وَ جَدَّهً قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ جَدُّهُمَا رَسُولُ اللَّهِ وَ جَدَّتُهُمَا خَدِیجَهُ بِنْتُ خُوَیْلِدٍ أَ لَا أُخْبِرُکُمْ أَیُّهَا النَّاسُ بِخَیْرِ النَّاسِ أَباً وَ أُمّاً قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ أَبُوهُمَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ أُمُّهُمَا فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ أَ لَا أُخْبِرُکُمْ أَیُّهَا النَّاسُ بِخَیْرِ النَّاسِ عَمّاً وَ عَمَّهً قَالُوا بَلَی

یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ عَمُّهُمَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ عَمَّتُهُمَا أُمُّ هَانِی بِنْتُ أَبِی طَالِبٍ أَلَا یَا أَیُّهَا النَّاسُ أَ لَا أُخْبِرُکُمْ بِخَیْرِ النَّاسِ خَالًا

وَ خَالَهً قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ خَالُهُمَا الْقَاسِمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَالَتُهُمَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَلَا إِنَّ أَبَاهُمَا فِی الْجَنَّهِ وَ أُمَّهُمَا فِی الْجَنَّهِ وَ جَدَّهُمَا فِی الْجَنَّهِ وَ جَدَّتَهُمَا فِی الْجَنَّهِ وَ خَالَهُمَا فِی الْجَنَّهِ وَ خَالَتَهُمَا فِی الْجَنَّهِ وَ عَمَّهُمَا فِی الْجَنَّهِ وَ عَمَّتَهُمَا فِی الْجَنَّهِ وَ هُمَا فِی الْجَنَّهِ وَ مَنْ أَحَبَّهُمَا فِی الْجَنَّهِ وَ مَنْ أَحَبَّ مَنْ أَحَبَّهُمَا فِی الْجَنَّهِ.

وَ رُوِیَ مَرْفُوعاً إِلَی أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَیُّوبَ الْمُغَیْرِیِّ قَالَ: کَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام أَبْیَضَ مُشْرَباً حُمْرَهً أَدْعَجَ الْعَیْنَیْنِ سَهْلَ الْخَدَّیْنِ دَقِیقَ الْمَسْرُبَهِ کَثَّ اللِّحْیَهِ ذَا وَفْرَهٍ کَأَنَّ عُنُقَهُ إِبْرِیقُ فِضَّهٍ عَظِیمَ الْکَرَادِیسِ بَعِیدَ مَا بَیْنَ الْمَنْکِبَیْنِ رَبْعَهً لَیْسَ بِالطَّوِیلِ وَ لَا الْقَصِیرِ مَلِیحاً مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهاً وَ کَانَ یَخْضِبُ بِالسَّوَادِ وَ کَانَ جَعْدَ الشَّعْرِ حَسَنَ الْبَدَنِ.

الدعج شده السواد مع سعتها یقال عین دعجاء و المسربه بضم الراء الشعر المستدق الذی یأخذ من الصدر إلی السره و کل عظمین التقیا فی مفصل فهو کردوس مثل المنکبین و الرکبتین.

وَ مِمَّا جَمَعَهُ صَدِیقُنَا الْعِزُّ الْمُحَدِّثُ مَرْفُوعاً إِلَی ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَیْلَهَ عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ رَأَیْتُ إِلَی بَابِ الْجَنَّهِ مَکْتُوباً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله عَلِیٌّ حَبِیبُ اللَّهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ صَفْوَهُ اللَّهِ فَاطِمَهُ أَمَهُ اللَّهِ عَلَی بَاغِضِیهِمْ لَعْنَهُ اللَّهِ.

وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ عُمَرُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: إِنَّ فَاطِمَهَ وَ عَلِیّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ فِی حَظِیرَهِ الْقُدْسِ فِی قُبَّهٍ بَیْضَاءَ سَقْفُهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَ جَلَّ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: ابْنَایَ هَذَانِ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ أَبُوهُمَا خَیْرٌ مِنْهُمَا.

وَ عَنْ کِتَابِ الْآلِ لِابْنِ خَالَوَیْهِ اللُّغَوِیِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: حَسَنٌ وَ حُسَیْنٌ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ مَنْ أَحَبَّهُمَا أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَبْغَضَهُمَا أَبْغَضَنِی.

وَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ الْجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلَى أَرْبَعَةٍ مِنْ أَهْلِي قَدْ أَحَبَّهُمُ اللَّهُ وَ أَمَرَنِى بِحُبِّهِمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الْمَهْدِىُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ الَّذِى يُصَلِّى خَلْفَهُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عليهما السلام.

وَ مِنْ كِتَابِ الْآلِ مَرْفُوعاً إِلَى عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: قَالَتِ الْجَنَّةُ يَا رَبِّ أَ لَيْسَ قَدْ وَعَدْتَنِى أَنْ تُسْكِنَنِى رُكْناً مِنْ أَرْكَانِكَ قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهَا أَ مَا تَرْضَيْنَ أَنِّى زَيَّنْتُكِ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَأَقْبَلَتْ تَمِيسُ كَمَا تَمِيسُ الْعَرُوسُ.

وَ مِنْ كِتَابِ الْأَرْبَعِينِ لِلَّفْتُوَانِىِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ يَمْشِى عَلَى أَرْبَعٍ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَى ظَهْرِهِ وَ يَقُولُ نِعْمَ الْجَمَلُ جَمَلُكُمَا وَ نِعْمَ الْحَمْلَانِ أَنْتُمَا.

وَ رَوَى اللَّفْتُوَانِىُّ: أَنَّ النَّبِىَّ صلى الله عليه وآله دَعَا الْحَسَنَ فَأَقْبَلَ وَ فِى عُنُقِهِ سِخَابٌ فَظَنَنْتُ أَنَّ أُمَّهُ حَبَسَتْهُ لِتُلْبِسَهُ فَقَالَ النَّبِىُّ صلى الله عليه وآله هَكَذَا وَ قَالَ الْحَسَنُ عليه السلام هَكَذَا بِيَدِهِ (1) فَالْتَزَمَهُ فَقَالَ النَّبِىُّ صلى الله عليه وآله اللَّهُمَّ إِنِّى أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَ أَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

قَالَ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِى بُرَيْدٍ(2) وَ رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ فِى السِّيَرِ عَنْ عَلِىٍّ عَنْ سُفْيَانَ.

وَ رَوَى الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٍ اللَّفْتُوَانِىِّ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِىٍّ عليه السلام قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَرَدَّ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَ بِأَبِى رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُصَلِّى فَسَجَدَ فَجَاءَ الْحَسَنُ عليه السلام فَرَكِبَ ظَهْرَهُ وَ هُوَ سَاجِدٌ ثُمَّ جَاءَ الْحُسَيْنُ عليه السلام فَرَكِبَ ظَهْرَهُ مَعَ أَخِيهِ وَ هُوَ سَاجِدٌ فَثَقُلَا عَلَى ظَهْرِهِ فَجِئْتُ فَأَخَذْتُهُمَا عَنْ ظَهْرِهِ وَ ذَكَرَ كَلَاماً سَقَطَ عَلَى أَبِى يَعْلَى وَ مَسَحَ عَلَى رُءُوسِهِمَا وَ قَالَ مَنْ أَحَبَّنِى فَلْيُحِبَّهُمَا ثَلَاثاً.

وَ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِى وَ مَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِى.

وَ رُوِىَ: أَنَّ الْعَبَّاسَ جَاءَ يَعُودُ النَّبِىَّ صلى الله عليه وآله فِى مَرَضِهِ فَرَفَعَهُ وَ أَجْلَسَهُ فِى مَجْلِسِهِ عَلَى سَرِيرِهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله رَفَعَكَ اللَّهُ

1- 1. قال بيده: أى أهوى بيده، و المراد أن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله بسط باعه ليستقبل الحسن و الحسين عليه السلام بسط باعه ليلتزمه النبىّ صلّى اللّه عليه و آله.

2- 2. فى المصدر ج 2 ص 97: ابى يزيد.

يَا عَمِّ فَقَالَ الْعَبَّاسُ هَذَا عَلِیٌّ يَسْتَأْذِنُ فَقَالَ يَدْخُلُ فَدَخَلَ وَ مَعَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام فَقَالَ الْعَبَّاسُ هَؤُلَاءِ وُلْدُکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَالَ هُمْ وُلْدُکَ يَا عَمِّ فَقَالَ أَ تُحِبُّهُمَا قَالَ نَعَمْ قَالَ أَحَبَّکَ اللَّهُ کَمَا أَحْبَبْتَهُمَا.

وَ عَنْ أَبِی هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِیَّ أُتِیَ بِتَمْرٍ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَهِ فَجَعَلَ يَقْسِمُهُ فَلَمَّا فَرَغَ حَمَلَ الصَّبِیَّ وَ قَامَ فَإِذَا الْحَسَنُ فِی فِيهِ تَمْرَةٌ يَلُوكُهَا فَسَالَ لُعَابُهُ عَلَيْهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَضَرَبَ شِدْقَهُ وَ قَالَ کَخْ أَیْ بُنَیَّ أَ مَا شَعَرْتَ أَنَّ آلَ مُحَمَّدٍ لَا يَأْكُلُونَ الصَّدَقَهَ.

قُلْتُ وَ قَدْ أَوْرَدَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِهِ بِأَلْفَاظٍ غَيْرِ هَذِهِ: قَالَ الْحَسَنُ فَأَدْخَلَ إِصْبَعَهُ فِی فَمِی وَ قَالَ کَخْ کَخْ وَ كَأَنِّی أَنْظُرُ لُعَابِی عَلَی إِصْبَعِهِ.

وَ رَوَی عَنْ أَبِی عَمِيرَةَ رُشَيْدِ بْنِ مَالِكٍ هَذَا الْحَدِيثَ بِأَلْفَاظٍ أُخْرَی وَ ذَکَرَ: أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ بِطَبَقٍ مِنْ تَمْرٍ فَقَالَ أَ هَذَا هَدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ قَالَ الرَّجُلُ صَدَقَةٌ فَقَدَّمَهَا إِلَی الْقَوْمِ قَالَ وَ حَسَنٌ بَيْنَ يَدَيْهِ يَتَعَفَّرُ قَالَ فَأَخَذَ الصَّبِیُّ تَمْرَةً فَجَعَلَهَا فِی فَمِهِ قَالَ فَفَطَنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه وآله فَأَدْخَلَ إِصْبَعَهُ فِی فِی الصَّبِیِّ فَانْتَزَعَ التَّمْرَةَ ثُمَّ قَذَفَ بِهَا وَ قَالَ إِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَهَ.

قَالَ اللَّفْتُوَانِیُّ لَمْ يُخْرِجِ الطَّبَرَانِیُّ لِأَبِی عَمِيرَةَ السَّعْدِیِّ فِی مُعْجَمِهِ سِوَی هَذَا الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ

وَ فِی حَدِيثٍ آخَرَ: إِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَهَ.

وَ قَالَ مَعْرُوفٌ: فَحَدَّثَنِی أَنَّهُ يُدْخِلُ إِصْبَعَهُ لِيُخْرِجَهَا فَيَقُولُ هَكَذَا كَأَنَّهُ يَلْتَوِی عَلَيْهِ وَ يَكْرَهُ أَنْ يُؤْذِيَهُ عليه السلام.

وَ رُوِیَ مَرْفُوعاً إِلَی أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله عليه وآله كَانَ يُقْعِدُهُ عَلَی فَخِذِهِ وَ يُقْعِدُ الْحُسَيْنَ عَلَی الْفَخِذِ الْأُخْرَی وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا فَإِنِّی أَرْحَمُهُمَا.

وَ رَوَاهُ الْبُخَارِیُّ فِی الْأَدَبِ.

وَ رَوَی مَرْفُوعاً إِلَی أَبِی بَكْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلی الله عليه وآله عَلَی الْمِنْبَرِ وَ الْحَسَنُ إِلَی جَنْبِهِ يَنْظُرُ إِلَی النَّاسِ مَرَّةً وَ إِلَيْهِ مَرَّةً وَ قَالَ إِنَّ ابْنِی

هَذَا سَيِّدٌ وَ لَعَلَّ اللّهَ أنْ يُصْلِحَ بِهِ مَا بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

ص: 305

وَ رَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ لِعَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ حَسَنٍ وَ حُسَيْنٍ أَنَا سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ.

وَ قَدْ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ وَ قَدْ نَظَرَ إِلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام مَنْ أَحَبَّ هَذَيْنِ وَ أَبَاهُمَا وَ أُمَّهُمَا كَانَ مَعِى فِى دَرَجَتِى يَوْمَ الْقِيَامَهِ.

وَ مِنْ كِتَابِ الْفِرْدَوْسِ عَنْ عَائِشَهَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: سَأَلَتِ الْفِرْدَوْسُ رَبَّهَا فَقَالَ أَىْ رَبِّ زَيِّنِّى فَإِنَّ أَصْحَابِى وَ أَهْلِى أَتْقِيَاءُ أَبْرَارٌ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهَا أَ لَمْ أُزَيِّنْكِ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ.

«66»- بشا، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَرْخِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْخَلِيلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّهَ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله دُعِينَا إِلَى طَعَامٍ فَإِذَا الْحَسَنُ يَلْعَبُ فِى الطَّرِيقِ فَأَسْرَعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله أَمَامَ الْقَوْمِ ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ فَجَعَلَ يَمُرُّ مَرَّهً هَاهُنَا وَ مَرَّهً هَاهُنَا يُضَاحِكُهُ حَتَّى أَخَذَهُ فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ فِى ذَقَنِهِ وَ الْأُخْرَى بَيْنَ رَأْسِهِ ثُمَّ اعْتَنَقَهُ فَقَبَّلَهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ حَسَنٌ مِنِّى وَ أَنَا مِنْهُ أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سِبْطَانِ مِنَ الْأَسْبَاطِ.

«67»- كا، [الكافى] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: رَقَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله حَسَناً وَ حُسَيْناً فَقَالَ أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّهِ وَ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى كُلِّهَا عَامَّهً مِنْ شَرِّ السَّامَّهِ وَ الْهَامَّهِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّهٍ وَ مِنْ شَرِّ كُلِ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ ثُمَّ الْتَفَتَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إِلَيْنَا فَقَالَ هَكَذَا كَانَ يُعَوِّذُ إِبْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ عليهم السلام.

«68»- كا، [الكافى] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: الْوَلَدُ الصَّالِحُ رَيْحَانَهٌ مِنَ اللَّهِ قَسَمَهَا بَيْنَ عِبَادِهِ وَ إِنَّ رَيْحَانَتَىَّ مِنَ الدُّنْيَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام سَمَّيْتُهُمَا بِاسْمِ سِبْطَيْنِ مِنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ شبرا [شَبَّرَ] وَ شَبِيراً.

«69»- یب، [تهذیب الأحکام] الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ عَنِ النَّضْرِ وَ فَضَالَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَفْصٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ فِی الصَّلَاهِ وَ إِلَی جَانِبِهِ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ فَکَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَلَمْ یُحِرِ الْحُسَیْنُ التَّکْبِیرَ وَ لَمْ یَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله یُکَبِّرُ وَ یُعَالِجُ الْحُسَیْنُ التَّکْبِیرَ وَ لَمْ یُحِرْ حَتَّی أَکْمَلَ سَبْعَ تَکْبِیرَاتٍ فَأَحَارَ الْحُسَیْنُ التَّکْبِیرَ فِی السَّابِعَهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَصَارَتْ سُنَّهً.

«70»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] جَعْفَرٌ الْفَزَارِیُّ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ آمِنُوا بِرَسُولِهِ یُؤْتِکُمْ کِفْلَیْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ (1) قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ یَجْعَلْ لَکُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام.

«71»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی یُؤْتِکُمْ کِفْلَیْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ یَعْنِی حَسَناً وَ حُسَیْناً قَالَ مَا ضَرَّ مَنْ أَکْرَمَهُ اللَّهُ أَنْ یَکُونَ مِنْ شِیعَتِنَا مَا أَصَابَهُ فِی الدُّنْیَا وَ لَوْ لَمْ یَقْدِرْ عَلَی شَیْ ءٍ یَأْکُلُهُ إِلَّا الْحَشِیشَ.

أقول: قد مر بعض مناقبهما و النصوص علیهما فی باب إخبار النبی صلی الله علیه و آله بمظلومیتهم علیهم السلام و سیأتی بعض النصوص فی الأبواب الآتیه.

«72»- فِی بَعْضِ کُتُبِ الْمَنَاقِبِ الْقَدِیمَهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ شَاذَانَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: کُنْتُ جَالِساً بَیْنَ یَدَیِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ وَ بَیْنَ یَدَیْهِ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ إِذْ هَبَطَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ مَعَهُ تُفَّاحَهٌ فَحَیَّا بِهَا النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله فَتَحَیَّا بِهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَ حَیَّا بِهَا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَتَحَیَّا بِهَا عَلِیٌّ وَ قَبَّلَهَا وَ رَدَّهَا إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَتَحَیَّا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ حَیَّا بِهَا الْحَسَنَ وَ تَحَیَّا بِهَا الْحَسَنُ وَ قَبَّلَهَا وَ رَدَّهَا إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَتَحَیَّا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ وَ حَیَّا بِهَا الْحُسَیْنَ فَتَحَیَّا بِهَا الْحُسَیْنُ وَ قَبَّلَهَا وَ رَدَّهَا إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَتَحَیَّا بِهَا وَ حَیَّا بِهَا فَاطِمَهَ فَتَحَیَّتْ بِهَا وَ قَبَّلَتْهَا وَ رَدَّتْهَا إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَتَحَیَّا بِهَا الرَّابِعَهَ وَ حَیَّا بِهَا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَتَحَیَّا بِهَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ

1- 1. الحديد: 28.

فَلَمَّا هَمَّ أَنْ يَرُدَّهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سَقَطَتِ التُّفَّاحَهُ مِنْ بَيْنِ أَنَامِلِهِ فَانْفَلَقَتْ بِنِصْفَيْنِ فَسَطَعَ مِنْهَا نُورٌ حَتَّى بَلَغَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَإِذَا عَلَيْهَا سَطْرَانِ مَكْتُوبَانِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ تَحِيَّهٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى وَ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سِبْطَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَمَانٌ لِمُحِبِّيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مِنَ النَّارِ.

وَ عَنِ ابْنِ شَاذَانَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَاذَانَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَهَ عليها السلام فَقَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَانِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ جَائِعَانِ يَبْكِيَانِ فَخُذْ بِأَيْدِيهِمَا فَاخْرُجْ بِهِمَا إِلَى جَدِّهِمَا فَأَخَذْتُ بِأَيْدِيهِمَا وَ حَمَلْتُهُمَا حَتَّى أَتَيْتُ بِهِمَا إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ مَا لَكُمَا يَا حَسَنَايَ قَالا نَشْتَهِي طَعَاماً يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله اللَّهُمَّ أَطْعِمْهُمَا ثَلَاثاً قَالَ فَنَظَرْتُ فَإِذَا سَفَرْجَلَهٌ فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله شَبِيهَهٌ بِقُلَّهٍ مِنْ قِلَالِ هَجَرَ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلْجِ وَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَ أَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ فَفَرَكَهَا صلى الله عليه و آله بِإِبْهَامِهِ فَصَيَّرَهَا نِصْفَيْنِ ثُمَّ دَفَعَ إِلَى الْحَسَنِ نِصْفَهَا وَ إِلَى الْحُسَيْنِ نِصْفَهَا فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى النِّصْفَيْنِ فِي أَيْدِيهِمَا وَ أَنَا أَشْتَهِيهَا قَالَ يَا سَلْمَانُ هَذَا طَعَامٌ مِنَ الْجَنَّهِ لَا يَأْكُلُهُ أَحَدٌ حَتَّى يَنْجُوَ مِنَ الْحِسَابِ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الطَّبَرَانِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: كُنَّا حَوْلَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَجَاءَتْ أُمُّ أَيْمَنَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ ضَلَّ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ ذَلِكَ عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قُومُوا فَاطْلُبُوا ابْنَيَّ فَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ تُجَاهَ وَجْهِهِ وَ أَخَذْتُ نَحْوَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى أَتَى سَفْحَ الْجَبَلِ وَ إِذَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام مُلْتَزِقٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ وَ إِذَا شُجَاعٌ (1)

قَائِمٌ عَلَى ذَنَبِهِ يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ شِبْهُ النَّارِ فَأَسْرَعَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَالْتَفَتَ مُخَاطِباً لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ انْسَابَ فَدَخَلَ بَعْضَ الْأَجْحِرَهِ (2) ثُمَّ أَتَاهُمَا فَأَفْرَقَ بَيْنَهُمَا

1- 1. الشجاع- بالضم و الكسر- الحيه.

2- 2. كأنّه جمع جحر و هو مكان تحتفره الهوام و السباع لا نفسها و القياس فى جمعه: جحره و اجحار.

وَ مَسَحَ وُجُوهَهُمَا وَ قَالَ بِأَبِی وَ أُمِّی أَنْتُمَا مَا أَكْرَمَكُمَا عَلَی اللَّهِ ثُمَّ حَمَلَ أَحَدَهُمَا عَلَی عَاتِقِهِ الْأَیْمَنِ وَ الْآخَرَ عَلَی عَاتِقِهِ الْأَیْسَرِ فَقُلْتُ طُوبَاكُمَا نِعْمَ الْمَطِیَّةُ مَطِیَّتُكُمَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَ نِعْمَ الرَّاكِبَانِ هُمَا وَ أَبُوهُمَا خَیْرٌ مِنْهُمَا.

وَ رُوِیَ فِی الْمَرَاسِیلِ: أَنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ كَانَا یَكْتُبَانِ فَقَالَ الْحَسَنُ لِلْحُسَیْنِ خَطِّی أَحْسَنُ مِنْ خَطِّكَ وَ قَالَ الْحُسَیْنُ لَا بَلْ خَطِّی أَحْسَنُ مِنْ خَطِّكَ فَقَالا لِفَاطِمَةَ احْكُمِی بَیْنَنَا فَكَرِهَتْ فَاطِمَةُ أَنْ تُؤْذِیَ أَحَدَهُمَا فَقَالَتْ لَهُمَا سَلَا أَبَاكُمَا فَسَأَلَاهُ فَكَرِهَ أَنْ یُؤْذِیَ أَحَدَهُمَا فَقَالَ سَلَا جَدَّكُمَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ صلی الله علیه و آله لَا أَحْكُمُ بَیْنَكُمَا حَتَّی أَسْأَلَ جَبْرَئِیلَ فَلَمَّا جَاءَ جَبْرَئِیلُ قَالَ لَا أَحْكُمُ بَیْنَهُمَا وَ لَكِنَّ إِسْرَافِیلَ یَحْكُمُ بَیْنَهُمَا فَقَالَ إِسْرَافِیلُ لَا أَحْكُمُ بَیْنَهُمَا وَ لَكِنَّ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ یَحْكُمَ بَیْنَهُمَا فَسَأَلَ اللَّهَ تَعَالَی ذَلِكَ فَقَالَ تَعَالَی لَا أَحْكُمُ بَیْنَهُمَا وَ لَكِنَّ أُمَّهُمَا فَاطِمَةَ تَحْكُمُ بَیْنَهُمَا فَقَالَتْ فَاطِمَةُ احْكُمُ بَیْنَهُمَا یَا رَبِّ وَ كَانَتْ لَهَا قِلَادَةٌ فَقَالَتْ لَهُمَا أَنَا أَنْثُرُ

بَیْنَكُمَا جَوَاهِرَ هَذِهِ الْقِلَادَهِ فَمَنْ أَخَذَ منهما [مِنْهَا] أَكْثَرَ فَخَطُّهُ أَحْسَنُ فَنَثَرَتْهَا وَ كَانَ جَبْرَئِیلُ وَقْتَئِذٍ عِنْدَ قَائِمَهِ الْعَرْشِ فَأَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَی أَنْ یَهْبِطَ إِلَی الْأَرْضِ وَ یُنَصِّفَ الْجَوَاهِرَ بَیْنَهُمَا كَیْلَا یَتَأَذَّی أَحَدُهُمَا فَفَعَلَ ذَلِكَ جَبْرَئِیلُ إِكْرَاماً لَهُمَا وَ تَعْظِیماً.

وَ رَوَی رُكْنُ الْأَئِمَّهِ عَبْدُ الْحَمِیدِ بْنُ مِیكَائِیلَ عَنْ یُوسُفَ بْنِ مَنْصُورٍ السَّاوِی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِیِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّسَفِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی عَنْ سَعْدَانَ عَنْ مَالِكِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ ابْنِ جَرِیحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَهَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله جَائِعاً لَا یَقْدِرُ عَلَی مَا یَأْكُلُ فَقَالَ لِی هَاتِی رِدَایَ فَقُلْتُ أَیْنَ تُرِیدُ قَالَ إِلَی فَاطِمَهَ ابْنَتِی فَأَنْظُرُ إِلَی الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ فَیَذْهَبُ بَعْضَ مَا بِی مِنَ الْجُوعِ فَخَرَجَ حَتَّی دَخَلَ عَلَی فَاطِمَهَ علیها السلام فَقَالَ یَا فَاطِمَهُ أَیْنَ ابْنَایَ فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ خَرَجَا مِنَ الْجُوعِ وَ هُمَا یَبْكِیَانِ فَخَرَجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله فِی طَلَبِهِمَا فَرَأَی أَبَا الدَّرْدَاءِ فَقَالَ یَا عُوَیْمِرُ هَلْ رَأَیْتَ ابْنَیَّ قَالَ نَعَمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ هُمَا نَائِمَانِ فِی

ظِلِّ حَائِطِ بَنِی جُدْعَانَ فَانْطَلَقَ النَّبِیُّ فَضَمَّهُمَا وَ هُمَا یَبْکِیَانِ وَ هُوَ یَمْسَحُ الدُّمُوعَ عَنْهُمَا فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ دَعْنِی أَحْمِلْهُمَا فَقَالَ یَا أَبَا الدَّرْدَاءِ دَعْنِی أَمْسَحِ الدُّمُوعَ عَنْهُمَا فَوَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِیّاً لَوْ قَطَرَ قَطْرَةً فِی الْأَرْضِ لَبَقِیَتِ الْمَجَاعَهُ فِی أُمَّتِی إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ ثُمَّ حَمَلَهُمَا وَ هُمَا یَبْکِیَانِ وَ هُوَ یَبْکِی فَجَاءَ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مُحَمَّدُ رَبُّ الْعِزَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ مَا هَذَا الْجَزَعُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله یَا جَبْرَئِیلُ مَا أَبْکِی جَزَعاً بَلْ أَبْکِی مِنْ ذُلِّ الدُّنْیَا فَقَالَ جَبْرَئِیلُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَقُولُ أَ یَسُرُّکَ أَنْ أُحَوِّلَ لَکَ أُحُداً ذَهَباً وَ لَا یَنْقُصُ لَکَ مِمَّا عِنْدِی شَیْ ءٌ قَالَ لَا قَالَ لِمَ قَالَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَمْ یُحِبَّ الدُّنْیَا وَ لَوْ أَحَبَّهَا لَمَا جَعَلَ لِلْکَافِرِ أَکْمَلَهَا فَقَالَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام یَا مُحَمَّدُ ادْعُ بِالْجَفْنَهِ الْمَنْکُوسَهِ الَّتِی فِی نَاحِیَهِ الْبَیْتِ قَالَ فَدَعَا بِهَا فَلَمَّا حُمِلَتْ فَإِذَا فِیهَا ثَرِیدٌ وَ لَحْمٌ کَثِیرٌ فَقَالَ کُلْ یَا مُحَمَّدُ وَ أَطْعِمِ ابْنَیْکَ وَ أَهْلَ بَیْتِکَ قَالَ فَأَکَلُوا فَشَبِعُوا قَالَ ثُمَّ أَرْسِلَ بِهَا إِلَیَّ فَأَکَلُوا وَ شَبِعُوا وَ هُوَ عَلَی حَالِهَا قَالَ مَا رَأَیْتُ جَفْنَهً أَعْظَمَ بَرَکَهً مِنْهَا فَرُفِعَتْ عَنْهُمْ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ لَوْ سَکَتَّ لَتَدَاوَلَهَا فُقَرَاءُ أُمَّتِی إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ.

«73»- أَقُولُ، وَجَدْتُ فِی بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ رُوِیَ مُرْسَلًا عَنْ جَمَاعَهٍ مِنَ الصَّحَابَهِ قَالُوا: دَخَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله دَارَ فَاطِمَهَ علیها السلام فَقَالَ یَا فَاطِمَهُ إِنَّ أَبَاکِ الْیَوْمَ ضَیْفُکِ فَقَالَتْ علیها السلام یَا أَبَتِ إِنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ یُطَالِبَانِّی بِشَیْ ءٍ مِنَ الزَّادِ فَلَمْ أَجِدْ لَهُمَا شَیْئاً یَقْتَاتَانِ بِهِ ثُمَّ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله دَخَلَ وَ جَلَسَ مَعَ عَلِیٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ فَاطِمَهُ مُتَحَیِّرَهٌ مَا تَدْرِی کَیْفَ تَصْنَعُ ثُمَّ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله نَظَرَ إِلَی السَّمَاءِ سَاعَهً وَ إِذَا بِجَبْرَئِیلَ علیه السلام قَدْ نَزَلَ وَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ الْعَلِیُّ الْأَعْلَی یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَخُصُّکَ بِالتَّحِیَّهِ وَ الْإِکْرَامِ وَ یَقُولُ لَکَ قُلْ لِعَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ أَیَّ شَیْ ءٍ یَشْتَهُونَ مِنْ فَوَاکِهِ الْجَنَّهِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله یَا عَلِیُّ وَ یَا فَاطِمَهُ وَ یَا حَسَنُ وَ یَا حُسَیْنُ إِنَّ رَبَّ الْعِزَّهِ عَلِمَ أَنَّکُمْ جِیَاعٌ فَأَیَّ شَیْ ءٍ تَشْتَهُونَ مِنْ فَوَاکِهِ الْجَنَّهِ فَأَمْسَکُوا عَنِ الْکَلَامِ

وَ لَمْ يَرُدُّوا جَوَاباً حَيَاءً مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ الْحُسَيْنُ عليه السلام عَنْ إِذْنِکَ يَا أَبَاهْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَنْ إِذْنِکِ يَا أُمَّاهْ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ عَنْ إِذْنِکَ يَا أَخَاهْ الْحَسَنَ الزَّکِيَّ أَخْتَارُ لَکُمْ شَيْئاً مِنْ فَوَاکِهِ الْجَنَّهِ فَقَالُوا جَمِيعاً قُلْ يَا حُسَيْنُ مَا شِئْتَ فَقَدْ رَضِينَا بِمَا تَخْتَارُهُ لَنَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْ لِجَبْرَئِيلَ إِنَّا نَشْتَهِی رُطَباً جَنِيّاً فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله عليه وآله قَدْ عَلِمَ اللَّهُ ذَلِکَ ثُمَّ قَالَ يَا فَاطِمَهُ قُومِی وَ ادْخُلِی الْبَيْتَ وَ أَحْضِرِی إِلَيْنَا مَا فِيهِ فَدَخَلَتْ فَرَأَتْ فِيهِ طَبَقاً مِنَ الْبِلَّوْرِ مُغَطًّی بِمِنْدِيلٍ مِنَ السُّنْدُسِ الْأَخْضَرِ وَ فِيهِ رُطَبٌ جَنِیٌّ فِی غَيْرِ أَوَانِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ يَا فَاطِمَهُ أَنَّی لَکِ هذا قالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ کَمَا قَالَتْ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ فَقَامَ النَّبِيُّ صلی الله عليه وآله وَ تَنَاوَلَهُ وَ قَدَّمَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ثُمَّ أَخَذَ رُطَبَهً وَاحِدَهً فَوَضَعَهَا فِی فَمِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقَالَ هَنِيئاً مَرِيئاً لَکَ يَا حُسَيْنُ ثُمَّ أَخَذَ رُطَبَهً فَوَضَعَهَا فِی فَمِ الْحَسَنِ وَ قَالَ هَنِيئاً مَرِيئاً يَا حَسَنُ ثُمَّ أَخَذَ رُطَبَهً ثَالِثَهً فَوَضَعَهَا فِی فَمِ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام وَ قَالَ لَهَا هَنِيئاً مَرِيئاً لَکِ يَا فَاطِمَهُ الزَّهْرَاءُ ثُمَّ أَخَذَ رُطَبَهً رَابِعَهً فَوَضَعَهَا فِی فَمِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ قَالَ هَنِيئاً مَرِيئاً لَکَ يَا عَلِيُّ ثُمَّ نَاوَلَ عَلِيّاً رُطَبَهً أُخْرَی وَ النَّبِيُّ صلی الله عليه وآله يَقُولُ لَهُ هَنِيئاً مَرِيئاً لَکَ يَا عَلِيُّ ثُمَّ وَثَبَ النَّبِيُّ صلی الله عليه وآله قَائِماً ثُمَّ جَلَسَ ثُمَّ أَکَلُوا جَمِيعاً عَنْ ذَلِکَ الرُّطَبِ فَلَمَّا اکْتَفَوْا وَ شَبِعُوا ارْتَفَعَتِ الْمَائِدَهُ إِلَی السَّمَاءِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی فَقَالَتْ فَاطِمَهُ يَا أَبَتِ لَقَدْ رَأَيْتُ الْيَوْمَ مِنْکَ عَجَباً فَقَالَ يَا فَاطِمَهُ أَمَّا الرُّطَبَهُ الْأُولَی الَّتِی وَضَعْتُهَا فِی فَمِ الْحُسَيْنِ وَ قُلْتُ لَهُ هَنِيئاً يَا حُسَيْنُ فَإِنِّی سَمِعْتُ مِيکَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ يَقُولَانِ هَنِيئاً لَکَ يَا حُسَيْنُ فَقُلْتُ أَيْضاً مُوَافِقاً لَهُمَا فِی الْقَوْلِ ثُمَّ أَخَذْتُ الثَّانِيَهَ فَوَضَعْتُهَا فِی فَمِ الْحَسَنِ فَسَمِعْتُ جَبْرَئِيلَ وَ مِيکَائِيلَ يَقُولَانِ هَنِيئاً لَکَ يَا حَسَنُ فَقُلْتُ أَنَا مُوَافِقاً لَهُمَا فِی الْقَوْلِ ثُمَّ أَخَذْتُ الثَّالِثَهَ فَوَضَعْتُهَا فِی فَمِکِ يَا فَاطِمَهُ فَسَمِعْتُ الْحُورَ الْعِينَ مَسْرُورِينَ مُشْرِفِينَ عَلَيْنَا مِنَ الْجِنَانِ وَ هُنَّ يَقُلْنَ هَنِيئاً لَکِ يَا فَاطِمَهُ فَقُلْتُ مُوَافِقاً لَهُنَّ بِالْقَوْلِ

وَ لَمَّا أَخَذْتُ الرَّابِعَهَ فَوَضَعْتُهَا فِی فَمِ عَلِیٍّ سَمِعْتُ النِّدَاءَ مِنْ قِبَلِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَی یَقُولُ هَنِیئاً مَرِیئاً لَکَ یَا عَلِیُّ فَقُلْتُ مُوَافِقاً لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ نَاوَلْتُ عَلِیّاً رُطَبَهً أُخْرَی ثُمَّ أُخْرَی وَ أَنَا أَسْمَعُ صَوْتَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَی یَقُولُ هَنِیئاً مَرِیئاً لَکَ یَا عَلِیُّ ثُمَّ قُمْتُ إِجْلَالًا لِرَبِّ الْعِزَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ یَا مُحَمَّدُ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَوْ نَاوَلْتَ عَلِیّاً مِنْ هَذِهِ السَّاعَهِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ رُطَبَهً رُطَبَهً لَقُلْتُ لَهُ هَنِیئاً مَرِیئاً بِغَیْرِ انْقِطَاعٍ.

وَ رُوِیَ فِی بَعْضِ الْأَخْبَارِ: أَنَّ أَعْرَابِیّاً أَتَی الرَّسُولَ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ صِدْتُ خِشْفَهَ غَزَالَهٍ وَ أَتَیْتُ بِهَا إِلَیْکَ هَدِیَّهً لِوَلَدَیْکَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ فَقَبِلَهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَ دَعَا لَهُ بِالْخَیْرِ فَإِذَا الْحَسَنُ علیه السلام وَاقِفٌ عِنْدَ جَدِّهِ فَرَغِبَ إِلَیْهَا فَأَعْطَاهُ إِیَّاهَا فَمَا مَضَی سَاعَهٌ إِلَّا وَ الْحُسَیْنُ علیه السلام قَدْ أَقْبَلَ فَرَأَی الْخِشْفَهَ عِنْدَ أَخِیهِ یَلْعَبُ بِهَا فَقَالَ یَا أَخِی مِنْ أَیْنَ لَکَ هَذِهِ الْخِشْفَهُ فَقَالَ الْحَسَنُ علیه السلام أَعْطَانِیهَا جَدِّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَسَارَ الْحُسَیْنُ علیه السلام مُسْرِعاً إِلَی جَدِّهِ فَقَالَ یَا جَدَّاهْ أَعْطَیْتَ أَخِی خِشْفَهً یَلْعَبُ بِهَا وَ لَمْ تُعْطِنِی مِثْلَهَا وَ جَعَلَ یُکَرِّرُ الْقَوْلَ عَلَی جَدِّهِ وَ هُوَ سَاکِتٌ لَکِنَّهُ یُسَلِّی خَاطِرَهُ وَ یُلَاطِفُهُ بِشَیْ ءٍ مِنَ الْکَلَامِ حَتَّی أَفْضَی مِنْ أَمْرِ الْحُسَیْنِ علیه السلام إِلَی أَنْ هَمَّ یَبْکِی فَبَیْنَمَا هُوَ کَذَلِکَ إِذْ نَحْنُ بِصِیَاحٍ قَدِ ارْتَفَعَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ فَنَظَرْنَا فَإِذَا ظَبْیَهٌ وَ مَعَهَا خِشْفُهَا وَ مِنْ خَلْفِهَا ذِئْبَهٌ تَسُوقُهَا إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ تَضْرِبُهَا بِأَحَدِ أَطْرَافِهَا حَتَّی أَتَتْ بِهَا إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ نَطَقَتِ الْغَزَالَهُ بِلِسَانٍ فَصِیحٍ وَ قَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ کَانَتْ لِی خِشْفَتَانِ إِحْدَاهُمَا صَادَهَا الصَّیَّادُ وَ أَتَی بِهَا إِلَیْکَ وَ بَقِیَتْ لِی هَذِهِ الْأُخْرَی وَ أَنَا بِهَا مَسْرُورَهٌ وَ إِنِّی کُنْتُ الْآنَ أُرْضِعُهَا فَسَمِعْتُ قَائِلًا یَقُولُ أَسْرِعِی أَسْرِعِی یَا غَزَالَهُ بِخِشْفِکِ إِلَی النَّبِیِّ مُحَمَّدٍ وَ أَوصِلِیهِ سَرِیعاً لِأَنَّ الْحُسَیْنَ وَاقِفٌ بَیْنَ یَدَیْ جَدِّهِ وَ قَدْ هَمَّ أَنْ یَبْکِیَ وَ الْمَلَائِکَهُ بِأَجْمَعِهِمْ قَدْ رَفَعُوا رُءُوسَهُمْ مِنْ صَوَامِعِ الْعِبَادَهِ وَ لَوْ بَکَی الْحُسَیْنُ علیه السلام لَبَکَتِ الْمَلَائِکَهُ الْمُقَرَّبُونَ لِبُکَائِهِ وَ سَمِعْتُ أَیْضاً قَائِلًا یَقُولُ أَسْرِعِی یَا غَزَالَهُ قَبْلَ جَرَیَانِ الدُّمُوعِ عَلَی خَدِّ الْحُسَیْنِ علیه السلام فَإِنْ لَمْ تَفْعَلِی سَلَّطْتُ عَلَیْکِ هَذِهِ الذِّئْبَهَ تَأْکُلُکِ مَعَ خِشْفِکِ فَأَتَیْتُ

بِخِشْفِی إِلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ قَطَعْتُ مَسَافَةً بَعِیدَةً وَ لَکِنْ طُوِیَتْ لِیَ الْأَرْضُ حَتَّی أَتَیْتُکَ سَرِیعَةً وَ أَنَا أَحْمَدُ اللَّهَ رَبِّی عَلَی أَنْ جِئْتُکَ قَبْلَ جَرَیَانِ دُمُوعِ الْحُسَیْنِ علیه السلام عَلَی خَدِّهِ فَارْتَفَعَ التَّهْلِیلُ وَ التَّکْبِیرُ مِنَ الْأَصْحَابِ وَ دَعَا النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله لِلْغَزَالَهِ بِالْخَیْرِ وَ الْبَرَکَهِ وَ أَخَذَ الْحُسَیْنُ علیه السلام الْخِشْفَهَ وَ أَتَی بِهَا إِلَی أُمِّهِ الزَّهْرَاءِ علیها السلام فَسُرَّتْ بِذَلِکَ سُرُوراً عَظِیماً.

وَ رُوِیَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ قَالَ: أُهْدِیَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قِطْفٌ مِنَ الْعِنَبِ فِی غَیْرِ أَوَانِهِ فَقَالَ لِی یَا سَلْمَانُ ائْتِنِی بِوَلَدَیَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ لِیَأْکُلَا مَعِی مِنْ هَذَا الْعِنَبِ قَالَ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ فَذَهَبْتُ أَطْرُقُ عَلَیْهِمَا مَنْزِلَ أُمِّهِمَا فَلَمْ أَرَهُمَا فَأَتَیْتُ مَنْزِلَ أختهما [أُخْتِهَا] أُمِّ کُلْثُومٍ فَلَمْ أَرَهُمَا فَجِئْتُ فَخَبَّرْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله بِذَلِکَ فَاضْطَرَبَ وَ وَثَبَ قَائِماً وَ هُوَ یَقُولُ وَا وَلَدَاهْ وَا قُرَّهَ عَیْنَاهْ مَنْ یُرْشِدُنِی عَلَیْهِمَا فَلَهُ عَلَی اللَّهِ الْجَنَّهُ فَنَزَلَ جَبْرَئِیلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ عَلَامَ هَذَا الِانْزِعَاجُ فَقَالَ عَلَی وَلَدَیَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ فَإِنِّی خَائِفٌ عَلَیْهِمَا مِنْ کَیْدِ الْیَهُودِ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ یَا مُحَمَّدُ بَلْ خِفْ عَلَیْهِمَا مِنْ کَیْدِ الْمُنَافِقِینَ فَإِنَّ کَیْدَهُمْ أَشَدُّ مِنْ کَیْدِ الْیَهُودِ وَ اعْلَمْ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ ابْنَیْکَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ نَائِمَانِ فِی حَدِیقَهِ أَبِی الدَّحْدَاحِ فَصَارَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله مِنْ وَقْتِهِ وَ سَاعَتِهِ إِلَی الْحَدِیقَهِ وَ أَنَا مَعَهُ حَتَّی دَخَلْنَا الْحَدِیقَهَ وَ إِذَا هُمَا نَائِمَانِ وَ قَدِ اعْتَنَقَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ وَ ثُعْبَانٌ فِی فِیهِ طَاقَهُ رَیْحَانٍ یَرُوحُ بِهَا وَجْهَیْهِمَا فَلَمَّا رَأَی الثُّعْبَانُ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله أَلْقَی مَا کَانَ فِی فِیهِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَسْتُ أَنَا ثُعْبَاناً وَ لَکِنِّی مَلَکٌ مِنْ مَلَائِکَهِ اللَّهِ الْکَرُوبِیِّینَ غَفَلْتُ عَنْ ذِکْرِ رَبِّی طَرْفَهَ عَیْنٍ فَغَضِبَ عَلَیَّ رَبِّی وَ مَسَخَنِی ثُعْبَاناً کَمَا تَرَی وَ طَرَدَنِی مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ وَ إِنِّی مُنْذُ سِنِینَ کَثِیرَهٍ أَقْصِدُ کَرِیماً عَلَی اللَّهِ فَأَسْأَلُهُ أَنْ یَشْفَعَ لِی عِنْدَ رَبِّی عَسَی أَنْ یَرْحَمَنِی وَ یُعِیدَنِی مَلَکاً کَمَا کُنْتُ أَوَّلًا إِنَّهُ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ قَالَ فَجَثَا النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله یُقَبِّلُهُمَا حَتَّی اسْتَیْقَظَا فَجَلَسَا عَلَی رُکْبَتَیِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُمَا النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله انْظُرَا یَا وَلَدَیَّ هَذَا مَلَکٌ مِنْ مَلَائِکَهِ اللَّهِ

الْكَرُوبِيِّينَ قَدْ غَفَلَ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ طَرْفَهَ عَيْنٍ فَجَعَلَهُ اللَّهُ هَكَذَا وَ أَنَا مُسْتَشْفِعٌ بِكُمَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَاشْفَعَا لَهُ فَوَثَبَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام فَأَسْبَغَا الْوُضُوءَ وَ صَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ وَ قَالا اللَّهُمَّ بِحَقِّ جَدِّنَا الْجَلِيلِ الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَ بِأَبِينَا عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى وَ بِأُمِّنَا فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ إِلَّا مَا رَدَدْتَهُ إِلَى حَالَتِهِ الْأُولَى قَالَ فَمَا اسْتَتَمَّ دُعَاءَهُمَا فَإِذَا بِجَبْرَئِيلَ قَدْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فِی رَهْطٍ مِنَ الْمَلَائِکَهِ وَ بَشَّرَ ذَلِکَ الْمَلَکَ بِرِضَى اللَّهِ عَنْهُ وَ بِرَدِّهِ إِلَى سِيرَتِهِ الْأُولَى ثُمَّ ارْتَفِعُوا بِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ هُمْ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ تَعَالَى ثُمَّ رَجَعَ جَبْرَئِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ مُتَبَسِّمٌ وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ذَلِکَ الْمَلَکَ يَفْتَخِرُ عَلَى مَلَائِکَهِ السَّبْعِ السَّمَاوَاتِ وَ يَقُولُ لَهُمْ مَنْ مِثْلِی وَ أَنَا فِی شَفَاعَهِ السَّيِّدَيْنِ السِّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ.

وَ قَالَ حُکِیَ عَنْ عُرْوَهَ الْبَارِقِیِّ قَالَ: حَجَجْتُ فِی بَعْضِ السِّنِينَ فَدَخَلْتُ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ جَالِساً وَ حَوْلَهُ غُلَامَانِ يَافِعَانِ وَ هُوَ يُقَبِّلُ هَذَا مَرَّهً وَ هَذَا أُخْرَى فَإِذَا رَآهُ النَّاسُ يَفْعَلُ ذَلِکَ أَمْسَکُوا عَنْ کَلَامِهِ حَتَّى يَقْضِیَ وَطَرَهُ مِنْهُمَا وَ مَا يَعْرِفُونَ لِأَیِّ سَبَبٍ حُبُّهُ إِيَّاهُمَا فَجِئْتُهُ وَ هُوَ يَفْعَلُ ذَلِکَ بِهِمَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَانِ ابْنَاکَ فَقَالَ إِنَّهُمَا ابْنَا ابْنَتِی وَ ابْنَا أَخِی وَ ابْنِ عَمِّی وَ أَحَبِّ الرِّجَالِ إِلَیَّ وَ مَنْ هُوَ سَمْعِی وَ بَصَرِی وَ مَنْ نَفْسُهُ نَفْسِی وَ نَفْسِی نَفْسُهُ وَ مَنْ أَحْزَنُ لِحُزْنِهِ وَ يَحْزَنُ لِحُزْنِی فَقُلْتُ لَهُ قَدْ عَجِبْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ فِعْلِکَ بِهِمَا وَ حُبِّکَ لَهُمَا فَقَالَ لِی أُحَدِّثُکَ أَيُّهَا الرَّجُلُ إِنِّی لَمَّا عُرِجَ بِی إِلَى السَّمَاءِ وَ دَخَلْتُ الْجَنَّهَ انْتَهَيْتُ إِلَى شَجَرَهٍ فِی رِيَاضِ الْجَنَّهِ فَعَجِبْتُ مِنْ طِيبِ رَائِحَتِهَا فَقَالَ لِی جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ لَا تَعْجَبْ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَهِ فَثَمَرُهَا أَطْيَبُ مِنْ رِيحِهَا فَجَعَلَ جَبْرَئِيلُ يُتْحِفُنِی مِنْ ثَمَرِهَا وَ يُطْعِمُنِی مِنْ فَاکِهَتِهَا وَ أَنَا لَا أَمَلُّ مِنْهَا ثُمَّ مَرَرْنَا بِشَجَرَهٍ أُخْرَى فَقَالَ

لِی جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ کُلْ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَهِ فَإِنَّهَا تُشْبِهُ الشَّجَرَهَ الَّتِی أَکَلْتَ مِنْهَا الثَّمَرَ فَهِیَ أَطْيَبُ طَعْماً وَ أَذْکَى رَائِحَهً قَالَ فَجَعَلَ جَبْرَئِيلُ يُتْحِفُنِی بِثَمَرِهَا وَ يُشِمُّنِی مِنْ رَائِحَتِهَا وَ أَنَا لَا أَمَلُّ مِنْهَا.

فَقُلْتُ يَا أَخِي جَبْرَئِيلُ مَا رَأَيْتُ فِی الْأَشْجَارِ أَطْيَبَ وَ لَا أَحْسَنَ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ فَقَالَ لِی يَا مُحَمَّدُ أَ تَدْرِي مَا اسْمُ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ فَقُلْتُ لَا أَدْرِی فَقَالَ إِحْدَاهُمَا الْحَسَنُ وَ الْأُخْرَی الْحُسَيْنُ فَإِذَا هَبَطْتَ يَا مُحَمَّدُ إِلَی الْأَرْضِ مِنْ فَوْرِکَ فَأْتِ زَوْجَتَکَ خَدِيجَةَ وَ وَاقِعْهَا مِنْ وَقْتِکَ وَ سَاعَتِکَ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْکَ طِيبُ رَائِحَةِ الثَّمَرِ الَّذِی أَکَلْتَهُ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ فَتَلِدُ لَکَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ ثُمَّ زَوِّجْهَا أَخَاکَ عَلِيّاً فَتَلِدُ لَهُ ابْنَيْنِ فَسَمِّ أَحَدَهُمَا الْحَسَنَ وَ الْآخَرَ الْحُسَيْنَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِی أَخِی جَبْرَئِيلُ فَکَانَ الْأَمْرُ مَا کَانَ فَنَزَلَ إِلَيَّ جَبْرَئِيلُ بَعْدَ مَا وُلِدَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَقُلْتُ لَهُ يَا جَبْرَئِيلُ مَا أَشْوَقَنِی إِلَی تَيْنِکَ الشَّجَرَتَيْنِ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ إِذَا اشْتَقْتَ إِلَی الْأَکْلِ مِنْ ثَمَرَهِ تَيْنِکَ الشَّجَرَتَيْنِ فَشَمِّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ قَالَ فَجَعَلَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله کُلَّمَا اشْتَاقَ إِلَی الشَّجَرَتَيْنِ يَشَمُّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ يَلْثِمُهُمَا وَ هُوَ يَقُولُ صَدَقَ أَخِی جَبْرَئِيلُ علیه السلام ثُمَّ يُقَبِّلُ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ يَقُولُ يَا أَصْحَابِی إِنِّی أَوَدُّ أَنِّی أُقَاسِمُهُمَا حَيَاتِی لِحُبِّی لَهُمَا فَهُمَا رَيْحَانَتَایَ مِنَ الدُّنْيَا فَتَعَجَّبَ الرَّجُلُ مِنْ وَصْفِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَکَيْفَ لَوْ شَاهَدَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله مَنْ سَفَکَ دِمَاءَهُمْ وَ قَتَلَ رِجَالَهُمْ وَ ذَبَحَ أَطْفَالَهُمْ وَ نَهَبَ أَمْوَالَهُمْ وَ سَبَی حَرِيمَهُمْ أُولئِکَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلائِکَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَیَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ.

أقول: قد مر أخبار کثيره فی باب فضائل أصحاب الکساء و باب النصوص علی الاثنی عشر علیهم السلام فی فضائلهما.

وَ رَوَی الدَّيْلَمِيُّ فِی فِرْدَوْسِ الْأَخْبَارِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: أَنَّ مُوسَی بْنَ عِمْرَانَ سَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ يَا رَبِّ إِنَّ أَخِي هَارُونَ مَاتَ فَاغْفِرْ لَهُ فَأَوْحَی اللَّهُ أَنْ يَا مُوسَی لَوْ سَأَلْتَنِی فِی الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ لَأَجَبْتُکَ مَا خَلَا قَاتِلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَإِنِّی أَنْتَقِمُ لَهُ مِنْهُ.

وَ رُوِیَ أَيْضاً عَنْهُ علیه السلام: أَنَّ مُوسَی بْنَ عِمْرَانَ سَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَزَارَهُ فِی سَبْعِينَ أَلْفاً مِنَ الْمَلَائِکَهِ.

وَ عَنْ أَبِی هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ علیه السلام: اللَّهُمَّ إِنِّی أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَ أَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ

ثَلَاثاً يَعْنِی الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام.

وَ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ عَنْهُ صلی الله علیه وآله.الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ إِلَّا ابْنَیِ الْخَالَهِ عِیسَی وَ یَحْیَی بْنَ زَکَرِیَّا.

ابْنُ عُمَرَ عَنْهُ علیه السلام: الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ هُمَا ریحانی [رَیْحَانَتَایَ] مِنَ الدُّنْیَا.

یَعْلَی بْنُ مُرَّهَ: الْحُسَیْنُ مِنِّی وَ أَنَا مِنْ حُسَیْنٍ أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَیْناً حُسَیْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ.

عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام: الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَنْ جَنْبَیْ عَرْشِ الرَّحْمَنِ بِمَنْزِلَهِ الشَّنْفَیْنِ مِنَ الْوَجْهِ.

حُذَیْفَهُ عَنْهُ صلی الله علیه وآله.الْحُسَیْنُ أُعْطِیَ مِنَ الْفَضْلِ مَا لَمْ یُعْطَ أَحَدٌ مِنْ وُلْدِ آدَمَ مَا خَلَا یُوسُفَ بْنَ یَعْقُوبَ.

وَ عَنْ عَائِشَهَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: سَأَلَتِ الْفِرْدَوْسُ رَبَّهَا عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَتْ أَیْ رَبِّ زَیِّنِّی فَإِنَّ أَصْحَابِی وَ أَهْلِی أَتْقِیَاءُ أَبْرَارٌ فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهَا أَ وَ لَمْ أُزَیِّنْکِ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ.

وَ رَوَی ابْنُ نَمَا فِی مُثِیرِ الْأَحْزَانِ مِنْ تَارِیخِ الْبَلَاذُرِیِّ قَالَ حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ یَزِیدَ الْمُبَرَّدُ النَّحْوِیُّ فِی إِسْنَادٍ ذَکَرَهُ قَالَ: انْصَرَفَ النَّبِیُّ إِلَی مَنْزِلِ فَاطِمَهَ فَرَآهَا قَائِمَهً خَلْفَ بَابِهَا فَقَالَ مَا بَالُ حَبِیبَتِی هَاهُنَا فَقَالَتِ ابْنَاکَ خَرَجَا غُدْوَهً وَ قَدْ غَبِیَ عَلَیَّ خَبَرُهُمَا فَمَضَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله یَقْفُو آثَارَهُمَا حَتَّی صَارَ إِلَی کَهْفِ جَبَلٍ فَوَجَدَهُمَا نَائِمَیْنِ وَ حَیَّهٌ مُطَوَّقَهٌ عِنْدَ رُءُوسِهِمَا فَأَخَذَ حَجَراً وَ أَهْوَی إِلَیْهَا فَقَالَتِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ اللَّهِ مَا نِمْتُ عِنْدَ رُءُوسِهِمَا إِلَّا حِرَاسَهً لَهُمَا فَدَعَا لَهَا بِخَیْرٍ ثُمَّ حَمَلَ الْحَسَنَ عَلَی کَتِفِهِ الْیُمْنَی وَ الْحُسَیْنَ عَلَی کَتِفِهِ الْیُسْرَی فَنَزَلَ جَبْرَئِیلُ فَأَخَذَ الْحُسَیْنَ وَ حَمَلَهُ فَکَانَا بَعْدَ ذَلِکَ یَفْتَخِرَانِ فَیَقُولُ الْحَسَنُ حَمَلَنِی خَیْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ یَقُولُ الْحُسَیْنُ حَمَلَنِی خَیْرُ أَهْلِ السَّمَاءِ.

«74»- د، [العدد القویه] مِنْ کِتَابِ الدُّرِّ ذَکَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدِیثاً عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ: عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ لِلْحَسَنِ اللَّهُمَّ إِنِّی أُحِبُّهُ فَأَحِبَّ مَنْ یُحِبُّهُ.

وَ حَدَّثَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فَلَقِيَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَ أَرِنِی أُقَبِّلْ مِنْکَ حَيْثُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يُقَبِّلُ قَالَ فَقَالَ لِقَمِيصِهِ (1) كَذَا فَكَشَفَهُ عَنْ سُرَّتِهِ.

وَ عَنْهُ عَنْ رِجَالِهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَجَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ يَحْبُو حَتَّى صَعِدَ عَلَى صَدْرِهِ فَبَالَ عَلَيْهِ فَابْتَدَرْنَاهُ لِنَأْخُذَهُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله ابْنِی ابْنِی ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ.

قَالَ الْمُسَهَّرُ مَوْلَى الزُّبَيْرِ: تَذَاكَرْنَا مَنْ أَشْبَهَ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله مِنْ أَهْلِهِ فَدَخَلَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ أَنَا أُحَدِّثُكُمْ بِأَشْبَهِ أَهْلِهِ إِلَيْهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ رَأَيْتُهُ يَجِی ءُ وَ هُوَ سَاجِدٌ فَيَرْكَبُ ظَهْرَهُ فَمَا يُنْزِلُهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِی يَنْزِلُ وَ رَأَيْتُهُ يَجِی ءُ وَ هُوَ رَاكِعٌ فَيُفَرِّجُ لَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ وَ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله هُوَ رَيْحَانِی مِنَ الدُّنْيَا وَ إِنَّ ابْنِی هَذَا سَيِّدٌ يُصْلِحُ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أُحِبُّهُ وَ أُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ.

«75»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله قَبَّلَ زُبَّ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ كَشَفَ عَنْ أُرْبِيَّتِهِ (2) وَ قَامَ فَصَلَّى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَوَضَّأَ.

1- 1. قال لقميصه كذا: أی أفرجه.
2- 2. الاربيه: أصل الفخذ، و أصله أربوه فإنّهم استثقلوا التشديد على الواو.

«1»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: اسْتَفْتَى أَعْرَابِيٌّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَ عَمْرَو بْنَ عُثْمَانَ فَتَوَاكَلَا فَقَالَ اتَّقِيَا اللَّهَ فَإِنِّي أَتَيْتُكُمَا مُسْتَرْشِداً أَ مُوَاكَلَةٌ فِي الدِّينِ فَأَشَارَا عَلَيْهِ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَأَفْتَيَاهُ فَأَنْشَأَ أَبْيَاتاً مِنْهَا

جَعَلَ اللَّهُ حُرَّ وَجْهَيْكُمَا نَعْلَيْنِ*** سِبْتاً يَطَؤُهُمَا الْحَسَنَانِ

بيان: قال الجزري فيه يا صاحب السبتين اخلع نعليك السبت بالكسر جلود البقر المدبوغه بالقرظ يتخذ منها النعال سميت بذلک لأن شعرها قد سبت عنها أی حلق و أزيل و قيل لأنها انسبتت بالدباغ أی لانت يريد يا صاحب النعلين و فی تسميتهم للنعل المتخذه من السبت سبتا اتساع مثل قولهم فلان يلبس الصوف و القطن و الإبريسم أی الثياب المتخذه منها.

«2»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب إِسْمَاعِيلُ بْنُ بُرَيْدٍ(1) بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَذْنَبَ رَجُلٌ ذَنْباً فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَتَغَيَّبَ حَتَّى وَجَدَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عليهما السلام فِي طَرِيقٍ خَالٍ فَأَخَذَهُمَا فَاحْتَمَلَهُمَا عَلَى عَاتِقَيْهِ وَ أَتَى بِهِمَا النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي مُسْتَجِيرٌ بِاللَّهِ وَ بِهِمَا فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله حَتَّى رَدَّ يَدَهُ إِلَى فَمِهِ ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ اذْهَبْ فَأَنْتَ طَلِيقٌ وَ قَالَ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ قَدْ شَفَّعْتُكُمَا فِيهِ أَيْ فَتَيَانِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً(2).

1- 1. فی المصدر ج 3 ص 400: إسماعيل بن يزيد.
2- 2. النساء: 63.

أَخْبَارُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ بِإِسْنَادِهِ: أَنَّ رَجُلًا نَذَرَ أَنْ يَدْهُنَ بِقَارُورَةٍ رِجْلَىْ أَفْضَلِ قُرَيْشٍ فَسَأَلَ عَنْ ذَلِکَ فَقِيلَ إِنَّ مَخْرَمَةَ أَعْلَمُ النَّاسِ الْيَوْمَ بِأَنْسَابِ قُرَيْشٍ فَاسْأَلْهُ عَنْ ذَلِکَ فَأَتَاهُ وَ سَأَلَهُ وَ قَدْ خَرِفَ وَ عِنْدَهُ ابْنُهُ الْمِسْوَرُ فَمَدَّ الشَّيْخُ رِجْلَيْهِ وَ قَالَ ادْهُنْهُمَا فَقَالَ الْمِسْوَرُ ابْنُهُ لِلرَّجُلِ لَا تَفْعَلْ أَيُّهَا الرَّجُلُ فَإِنَّ الشَّيْخَ قَدْ خَرِفَ وَ إِنَّمَا ذَهَبَ إِلَى مَا کَانَ فِى الْجَاهِلِيَّهِ وَ أَرْسَلَهُ إِلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ قَالَ ادْهُنْ بِهَا أَرْجُلَهُمَا فَهُمَا أَفْضَلُ النَّاسِ وَ أَکْرَمُهُمُ الْيَوْمَ.

وَ فِى حَدِيثِ مُدْرِکِ بْنِ أَبِى زِيَادٍ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ وَ قَدْ أَمْسَکَ لِلْحَسَنِ ثُمَّ الْحُسَيْنِ بِالرِّکَابِ وَ سَوَّى عَلَيْهِمَا أَنْتَ أَسَنُّ مِنْهُمَا تُمْسِکُ لَهُمَا بِالرِّکَابِ فَقَالَ يَا لُکَعُ وَ مَا تَدْرِى مَنْ هَذَانِ هَذَانِ ابْنَا رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَ وَ لَيْسَ مِمَّا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَىَّ بِهِ أَنْ أَمْسِکَ لَهُمَا وَ أُسَوِّىَ عَلَيْهِمَا.

عُيُونُ الْمَحَاسِنِ عَنِ الرُّويَانِىِّ: أَنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ مَرَّا عَلَى شَيْخٍ يَتَوَضَّأُ وَ لَا يُحْسِنُ فَأَخَذَا فِى التَّنَازُعِ يَقُولُ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْتَ لَا تُحْسِنُ الْوُضُوءَ فَقَالا أَيُّهَا الشَّيْخُ کُنْ حَکَماً بَيْنَنَا يَتَوَضَّأُ کُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا فَتَوَضَّئَا ثُمَّ قَالا أَيُّنَا يُحْسِنُ قَالَ کِلَاکُمَا تُحْسِنَانِ الْوُضُوءَ وَ لَکِنَّ هَذَا الشَّيْخَ الْجَاهِلَ هُوَ الَّذِى لَمْ يَکُنْ يُحْسِنُ وَ قَدْ تَعَلَّمَ الْآنَ مِنْکُمَا وَ تَابَ عَلَى يَدَيْکُمَا بِبَرَکَتِکُمَا وَ شَفَقَتِکُمَا عَلَى أُمَّهِ جَدِّکُمَا.

الْبَاقِرُ عليه السلام قَالَ: مَا تَکَلَّمَ الْحُسَيْنُ بَيْنَ يَدَىِ الْحَسَنِ إِعْظَاماً لَهُ وَ لَا تَکَلَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّهِ بَيْنَ يَدِى الْحُسَيْنِ عليه السلام إِعْظَاماً لَهُ.

وَ قَالُوا: قِيلَ لِأَيُّوبَ عليه السلام نِعْمَ الْعَبْدُ(1) وَ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ نِعْمَ الْمَطِيَّهُ مَطِيَّتُکُمَا وَ نِعْمَ الرَّاکِبَانِ أَنْتُمَا وَ قَالَ وَ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِى فَاعْتَزِلُونِ (2) وَ قَالَ الْحُسَيْنُ عليه السلام إِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِى فَاعْتَزِلُونِى وَ لَا تَقْتُلُونِى.

1- 1. صلى الله عليه وآله.44.
2- 2. الدخان 21.

«3»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ النَّیْسَابُورِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا وَ عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ جَمِیعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ عَقِیصَا التَّمِیمِیِّ قَالَ: مَرَرْتُ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمَا وَ هُمَا فِی الْفُرَاتِ مُسْتَنْقِعَانِ فِی إِزَارَیْنِ فَقُلْتُ لَهُمَا یَا ابْنَیْ رَسُولِ اللَّهِ أَفْسَدْتُمَا الْإِزَارَیْنِ فَقَالا لِی یَا بَا سَعِیدٍ فَسَادُ الْإِزَارَیْنِ أَحَبُّ إِلَیْنَا مِنْ فَسَادِ الدِّینِ إِنَّ لِلْمَاءِ أَهْلًا وَ سُکَّاناً کَسُکَّانِ الْأَرْضِ ثُمَّ قَالا لِی أَیْنَ تُرِیدُ فَقُلْتُ إِلَی هَذَا الْمَاءِ فَقَالا وَ مَا هَذَا الْمَاءُ فَقُلْتُ أُرِیدُ دَوَاءَهُ أَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ الْمُرِّ لِعِلَّهٍ بِی أَرْجُو أَنْ یُجَفَّفَ لَهُ الْجَسَدُ وَ یُسْهِلَ الْبَطْنَ فَقَالا مَا نَحْسَبُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ فِی شَیْ ءٍ قَدْ لَعَنَهُ شِفَاءً قُلْتُ وَ لِمَ ذَاکَ فَقَالا لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَمَّا آسَفَهُ قَوْمُ نُوحٍ فَتَحَ السَّمَاءَ بِماءٍ مُنْهَمِرٍ(1) وَ أَوْحَی إِلَی الْأَرْضِ فَاسْتَعْصَتْ عَلَیْهِ عُیُونٌ مِنْهَا فَلَعَنَهَا وَ جَعَلَهَا مِلْحاً أُجَاجاً وَ فِی رِوَایَهِ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ أَنَّهُمَا قَالا علیهما السلام: یَا بَا سَعِیدٍ تَأْتِی مَاءً یُنْکِرُ وَلَایَتَنَا فِی کُلِّ یَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَرَضَ وَلَایَتَنَا عَلَی الْمِیَاهِ فَمَا قَبِلَ وَلَایَتَنَا عَذُبَ وَ طَابَ وَ مَا جَحَدَ وَلَایَتَنَا جَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُرّاً وَ مِلْحاً أُجَاجاً.

«4»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَرْزَمِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ هُمَا جَالِسَانِ عَلَی الصَّفَا فَسَأَلَهُمَا فَقَالا إِنَّ الصَّدَقَهَ لَا تَحِلُّ إِلَّا فِی دَیْنٍ مُوجِعٍ أَوْ غُرْمٍ مُفْظِعٍ أَوْ فَقْرٍ مُدْقِعٍ فَفِیکَ شَیْ ءٌ مِنْ هَذَا قَالَ نَعَمْ فَأَعْطَیَاهُ وَ قَدْ کَانَ الرَّجُلُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ وَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِی بَکْرٍ فَأَعْطَیَاهُ وَ لَمْ یَسْأَلَاهُ عَنْ شَیْ ءٍ فَرَجَعَ إِلَیْهِمَا فَقَالَ لَهُمَا مَا لَکُمَا لَمْ تَسْأَلَانِی عَمَّا سَأَلَنِی عَنْهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ أَخْبَرَهُمَا بِمَا قَالا فَقَالا إِنَّهُمَا غُذِّیَا بِالْعِلْمِ غِذَاءً.

1- 1. یقال: آسفه علیه: أغضبه، و هو اقتباس من قوله تعالی فی قصه فرعون« فَلَمَّا آسَفُونا انْتَقَمْنا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْناهُمْ أَجْمَعِینَ».

بیان: قال الجزری فیه لا تحل المسأله إلا لذی فقر مدقع أی شدید یفضی بصاحبه إلی الدقعاء و هو التراب.

«5»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَاتَ الْحَسَنُ علیه السلام وَ عَلَیْهِ دَیْنٌ وَ قُتِلَ الْحُسَیْنُ علیه السلام وَ عَلَیْهِ دَیْنٌ.

أَقُولُ رَوَی السَّیِّدُ بْنُ طَاوُسٍ فِی کَشْفِ الْمَحَجَّهِ بِإِسْنَادِهِ مِنْ کِتَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُکَیْرٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: أَنَّ الْحُسَیْنَ علیه السلام قُتِلَ وَ عَلَیْهِ دَیْنٌ وَ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام بَاعَ ضَیْعَهً لَهُ بِثَلَاثِمِائَهِ أَلْفٍ لِیَقْضِیَ دَیْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَ عِدَاتٍ کَانَتْ عَلَیْهِ.

أبواب ما يختص بالإمام الزكى سيد شباب أهل الجنه الحسن بن على صلوات الله عليهما

باب 14 النص عليه صلوات الله عليه

«1»- عم، [إعلام الورى] الْكُلَيْنِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: شَهِدْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حِينَ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ وَ أَشْهَدَ عَلَى وَصِيَّتِهِ الْحُسَيْنَ وَ مُحَمَّداً وَ جَمِيعَ وُلْدِهِ وَ رُؤَسَاءَ شِيعَتِهِ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ وَ السِّلَاحَ وَ قَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ أَمَرَنِی رَسُولُ اللَّهِ أَنْ أُوصِیَ إِلَيْکَ وَ أَدْفَعَ إِلَيْکَ كُتُبِی وَ سِلَاحِی كَمَا أَوْصَى إِلَيَّ وَ دَفَعَ إِلَيَّ كُتُبَهُ وَ سِلَاحَهُ وَ أَمَرَنِی أَنْ آمُرَکَ إِذَا حَضَرَکَ الْمَوْتُ أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَى أَخِيکَ الْحُسَيْنِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ابْنِهِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ وَ أَمَرَکَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَى ابْنِکَ هَذَا ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ قَالَ وَ أَمَرَکَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَى ابْنِکَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَأَقْرِئْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ مِنِّی السَّلَامَ.

«2»- عم، [إعلام الورى] الْكُلَيْنِيُّ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام: مِثْلَهُ.

«3»- عم، [إعلام الورى] الْكُلَيْنِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمَّا حَضَرَهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ ادْنُ مِنِّی حَتَّى أُسِرَّ إِلَيْکَ مَا أَسَرَّ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ وَ آتَمِنَکَ عَلَى مَا ائْتَمَنَنِی عَلَيْهِ فَفَعَلَ.

«4»- عم، [إعلام الورى] بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ: أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام لَمَّا سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ اسْتَوْدَعَ أُمَّ سَلَمَةَ كُتُبَهُ وَ الْوَصِيَّةَ فَلَمَّا رَجَعَ الْحَسَنُ دَفَعَتْهَا إِلَيْهِ (1).

1- 1. ترى هذه الروايات فى الكافى ج 1 ص 297- 230.

«1»- یر، [بصائر الدرجات] الْهَیْثَمُ النَّهْدِیُّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْکُنَاسِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: خَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فِی بَعْضِ عُمَرِهِ وَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الزُّبَیْرِ کَانَ یَقُولُ بِإِمَامَتِهِ قَالَ فَنَزَلُوا فِی مَنْهَلٍ مِنْ تِلْکَ الْمَنَاهِلِ قَالَ نَزَلُوا تَحْتَ نَخْلٍ یَابِسٍ قَدْ یَبِسَ مِنَ الْعَطَشِ قَالَ فَفُرِشَ لِلْحَسَنِ علیه السلام تَحْتَ نَخْلَةٍ وَ لِلزُّبَیْرِیِّ بِحِذَائِهِ تَحْتَ نَخْلَةٍ أُخْرَی قَالَ فَقَالَ الزُّبَیْرِیُّ وَ رَفَعَ رَأْسَهُ لَوْ کَانَ فِی هَذَا النَّخْلِ رُطَبٌ لَأَکَلْنَا مِنْهُ قَالَ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ علیه السلام وَ إِنَّکَ لَتَشْتَهِی الرُّطَبَ قَالَ نَعَمْ فَرَفَعَ الْحَسَنُ علیه السلام یَدَهُ إِلَی السَّمَاءِ فَدَعَا بِکَلَامٍ لَمْ یَفْهَمْهُ الزُّبَیْرِیُّ فَاخْضَرَّتِ النَّخْلَةُ ثُمَّ صَارَتْ إِلَی حَالِهَا فَأَوْرَقَتْ وَ حَمَلَتْ رُطَباً قَالَ فَقَالَ لَهُ الْجَمَّالُ الَّذِی اکْتَرَوْا مِنْهُ سِحْرٌ وَ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ وَیْلَکَ لَیْسَ بِسِحْرٍ وَ لَکِنْ دَعْوَةُ ابْنِ النَّبِیِّ مُجَابَةٌ قَالَ فَصَعِدُوا إِلَی النَّخْلَةِ حَتَّی صَرَمُوا مِمَّا کَانَ فِیهَا مَا کَفَاهُمْ (1).

یج، [الخرائج و الجرائح] عن عبد الله: مثله بیان قال الجوهری المنهل المورد و هو عین ماء ترده الإبل فی المراعی و تسمی المنازل التی فی المفاوز علی طرق السفار مناهل لأن فیها ماء قوله إلی حالها أی قبل الیبس

و فی الخرائج: فاخضرت النخله و أورقت.

«2»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ آبائه علیهم السلام: أَنَّ الْحَسَنَ علیه السلام قَالَ یَوْماً لِأَخِیهِ الْحُسَیْنِ وَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ إِنَّ مُعَاوِیَةَ بَعَثَ إِلَیْکُمْ بِجَوَائِزِکُمْ وَ هِیَ تَصِلُ إِلَیْکُمْ یَوْمَ کَذَا لِمُسْتَهَلِّ الْهِلَالِ وَ قَدْ أَضَاقَا فَوَصَلَتْ فِی السَّاعَةِ الَّتِی ذَکَرَهَا لَمَّا کَانَ رَأْسُ الْهِلَالِ فَلَمَّا وَافَاهُمُ الْمَالُ کَانَ عَلَی الْحَسَنِ علیه السلامدَیْنٌ کَثِیرٌ فَقَضَاهُ مِمَّا بَعَثَهُ إِلَیْهِ فَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ فَفَرَّقَهَا فِی أَهْلِ بَیْتِهِ وَ مَوَالِیهِ وَ قَضَی الْحُسَیْنُ علیه السلام دَیْنَهُ وَ قَسَمَ ثُلُثَ مَا بَقِیَ

1- 1. تراه فی الکافی ج 1 ص 462. أیضا و فیه: عن القاسم النهدی فراجع.

فِی أَهْلِ بَیْتِهِ وَ مَوَالِیهِ وَ حَمَلَ الْبَاقِیَ إِلَی عِیَالِهِ وَ أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَقَضَی دَیْنَهُ وَ مَا فَضَلَ دَفَعَهُ إِلَی الرَّسُولِ لِیَتَعَرَّفَ مُعَاوِیَهُ مِنَ الرَّسُولِ مَا فَعَلُوا فَبَعَثَ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ أَمْوَالًا حَسَنَهً.

بیان: قال الجوهری ضاق الرجل أی بخل و أضاق أی ذهب ماله.

«3»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ مَنْدَلِ بْنِ أُسَامَهَ(1)

عَنِ الصَّادِقِ آبائه علیهم السلام: أَنَّ الْحَسَنَ علیه السلام خَرَجَ مِنْ مَکَّهَ مَاشِیاً إِلَی الْمَدِینَهِ فَتَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ فَقِیلَ لَهُ لَوْ رَکِبْتَ لِیَسْکُنَ عَنْکَ هَذَا الْوَرَمُ فَقَالَ کَلَّا وَ لَکِنَّا إِذَا أَتَیْنَا الْمَنْزِلَ فَإِنَّهُ یَسْتَقْبِلُنَا أَسْوَدُ مَعَهُ دُهْنٌ یَصْلُحُ لِهَذَا الْوَرَمِ فَاشْتَرُوا مِنْهُ وَ لَا تُمَاکِسُوهُ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَوَالِیهِ لَیْسَ أَمَامَنَا مَنْزِلٌ فِیهِ أَحَدٌ یَبِیعُ هَذَا الدَّوَاءَ فَقَالَ بَلَی إِنَّهُ أَمَامَنَا وَ سَارُوا أَمْیَالًا فَإِذَا الْأَسْوَدُ قَدِ اسْتَقْبَلَهُمْ فَقَالَ الْحَسَنُ لِمَوْلَاهُ دُونَکَ الْأَسْوَدَ فَخُذِ الدُّهْنَ مِنْهُ بِثَمَنِهِ فَقَالَ الْأَسْوَدُ لِمَنْ تَأْخُذُ هَذَا الدُّهْنَ قَالَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ انْطَلِقْ بِی إِلَیْهِ فَصَارَ الْأَسْوَدُ إِلَیْهِ فَقَالَ الْأَسْوَدُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّی مَوْلَاکَ لَا آخُذُ لَهُ ثَمَناً وَ لَکِنِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ یَرْزُقَنِی وَلَداً سَوِیّاً ذَکَراً یُحِبُّکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ فَإِنِّی خَلَّفْتُ امْرَأَتِی تَمْخَضُ فَقَالَ انْطَلِقْ إِلَی مَنْزِلِکَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی قَدْ وَهَبَ لَکَ وَلَداً ذَکَراً سَوِیّاً فَرَجَعَ الْأَسْوَدُ مِنْ فَوْرِهِ فَإِذَا امْرَأَتُهُ قَدْ وَلَدَتْ غُلَاماً سَوِیّاً ثُمَّ رَجَعَ الْأَسْوَدُ إِلَی الْحَسَنِ علیه السلاموَ دَعَا لَهُ بِالْخَیْرِ بِوِلَادَهِ الْغُلَامِ لَهُ وَ إِنَّ الْحَسَنَ قَدْ مَسَحَ رِجْلَیْهِ بِذَلِکَ الدُّهْنِ فَمَا قَامَ عَنْ مَوْضِعِهِ حَتَّی زَالَ الْوَرَمُ.

4 -کا، [الکافی] عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ صَنْدَلٍ عَنْ أَبِی أُسَامَهَ: مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ فَقَدْ وَهَبَ اللَّهُ لَکَ ذَکَراً سَوِیّاً وَ هُوَ مِنْ شِیعَتِنَا.

1- 1. کذا فی النسخ المطبوعه و الصحیح: عن صندل، عن أبی أسامه- و هو زید الشحام- کما تراه فی هذه الصفحه تحت الرقم 4 عن الکافی ج 1 ص 463 و قد رواه ابن شهرآشوب فی المناقب عن ابی أسامه مرسلا علی عادته، تراه فی ج 4 ص 7. راجع جامع الرواه أیضا.

أقول: قد أوردنا كثيرا من معجزاته فی باب ما جری بینه علیه السلام و بین معاویه و باب وفاته و غیرهما.

«5»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام کَانَ فِی الرَّحْبَهِ فَقَامَ إِلَیْهِ رَجُلٌ فَقَالَ أَنَا مِنْ رَعِیَّتِکَ وَ أَهْلِ بِلَادِکَ قَالَ علیه السلام لَسْتَ مِنْ رَعِیَّتِی وَ لَا مِنْ أَهْلِ بِلَادِی وَ إِنَّ ابْنَ الْأَصْفَرِ(1)

بَعَثَ بِمَسَائِلَ إِلَی مُعَاوِیَهَ فَأَقْلَقَتْهُ وَ أَرْسَلَکَ إِلَیَّ لِأَجْلِهَا قَالَ صَدَقْتَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّ مُعَاوِیَهَ أَرْسَلَنِی إِلَیْکَ فِی خُفْیَهٍ وَ أَنْتَ قَدِ اطَّلَعْتَ عَلَی ذَلِکَ وَ لَا یَعْلَمُهَا غَیْرُ اللَّهِ فَقَالَ علیه السلام سَلْ أَحَدَ ابْنَیَّ هَذَیْنِ قَالَ أَسْأَلُ ذَا الْوَفْرَهِ(2) یَعْنِی الْحَسَنَ فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ جِئْتَ تَسْأَلُ کَمْ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ کَمْ بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ کَمْ بَیْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ مَا قَوْسُ قُزَحَ وَ مَا الْمُؤَنَّثُ وَ مَا عَشَرَهُ أَشْیَاءَ بَعْضُهَا أَشَدُّ مِنْ بَعْضٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ الْحَسَنُ علیه السلام بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ أَرْبَعُ أَصَابِعَ مَا رَأَیْتَهُ بِعَیْنِکَ فَهُوَ حَقٌّ وَ قَدْ تَسْمَعُ بِأُذُنَیْکَ بَاطِلًا وَ بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ دَعْوَهُ الْمَظْلُومِ وَ مَدُّ الْبَصَرِ وَ بَیْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ مَسِیرَهُ یَوْمٍ لِلشَّمْسِ وَ قُزَحُ اسْمُ الشَّیْطَانِ وَ هُوَ قَوْسُ اللَّهِ وَ عَلَامَهُ الْخِصْبِ وَ أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْغَرَقِ وَ أَمَّا الْمُؤَنَّثُ فَهُوَ الَّذِی لَا یُدْرَی أَ ذَکَرٌ أَمْ أُنْثَی فَإِنَّهُ یُنْتَظَرُ بِهِ فَإِنْ کَانَ ذَکَراً احْتَلَمَ وَ إِنْ کَانَتْ أُنْثَی حَاضَتْ وَ بَدَا ثَدْیُهَا وَ إِلَّا قِیلَ لَهُ بُلْ فَإِنْ أَصَابَ بَوْلُهُ الْحَائِطَ فَهُوَ ذَکَرٌ وَ إِنِ انْتَکَصَ بَوْلُهُ عَلَی

1- 1. یرید ملک الروم قال الفیروزآبادی: و بنو الأصفر ملوک الروم أولاد الأصفر بن روم بن یعصو ابن إسحاق، أولان جیشا من الحبش غلب علیهم فوطئ نساءهم فولد لهم أولاد صفر.
2- 2. أی صاحب الوفره و الوفره- بالفتح- الشعر المجتمع علی الرأس أو ما سال علی الأذنین منه أو ما جاوز شحمه الاذن ثمّ بعدها الجمه ثمّ بعدها اللمه، و بذلک وصف شعر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله حیث قالوا:« کان شعره وفره و إذا طال صارت جمه».

رِجْلَيْهِ كَمَا يَنْتَكِصُ بَوْلُ الْبَعِيرِ فَهُوَ أُنْثَى (1)

وَ أَمَّا عَشَرَهُ أَشْيَاءَ بَعْضُهَا أَشَدُّ مِنْ بَعْضٍ فَأَشَدُّ شَیْ ءٍ خَلَقَ اللَّهُ الْحَجَرُ وَ أَشَدُّ مِنْهُ الْحَدِيدُ يُقْطَعُ بِهِ الْحَجَرُ وَ أَشَدُّ مِنَ الْحَدِيدِ النَّارُ تُذِيبُ الْحَدِيدَ وَ أَشَدُّ مِنَ النَّارِ الْمَاءُ وَ أَشَدُّ مِنَ الْمَاءِ السَّحَابُ وَ أَشَدُّ مِنَ السَّحَابِ الرِّيحُ تَحْمِلُ السَّحَابَ وَ أَشَدُّ مِنَ الرِّيحِ الْمَلَکُ الَّذِی يَرُدُّهَا وَ أَشَدُّ مِنَ الْمَلَکِ مَلَکُ الْمَوْتِ الَّذِی يُمِيتُ الْمَلَکَ وَ أَشَدُّ مِنْ مَلَکِ الْمَوْتِ الْمَوْتُ الَّذِی يُمِيتُ مَلَکَ الْمَوْتِ وَ أَشَدُّ مِنَ الْمَوْتِ أَمْرُ اللَّهِ الَّذِی يَدْفَعُ الْمَوْتَ.

«6»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بِالْإِسْنَادِ: جَاءَ أَبُو سُفْيَانَ إِلَى عَلِیٍّ عليه السلام فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ جِئْتُکَ فِی حَاجَهٍ قَالَ وَ فِيمَ جِئْتَنِی قَالَ تَمْشِی مَعِی إِلَى ابْنِ عَمِّکَ مُحَمَّدٍ فَتَسْأَلُهُ أَنْ يَعْقِدَ لَنَا عَقْداً وَ يَكْتُبَ لَنَا كِتَاباً فَقَالَ يَا أَبَا سُفْيَانَ لَقَدْ عَقَدَ لَکَ رَسُولُ اللَّهِ عَقْداً لَا يَرْجِعُ عَنْهُ أَبَداً وَ كَانَتْ فَاطِمَهُ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ وَ الْحَسَنُ يَدْرُجُ بَيْنَ يَدَيْهَا وَ هُوَ طِفْلٌ مِنْ أَبْنَاءِ أَرْبَعَهَ عَشَرَ شَهْراً فَقَالَ لَهَا يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ قُولِی لِهَذَا الطِّفْلِ يُكَلِّمْ لِی جَدَّهُ فَيَسُودَ بِكَلَامِهِ الْعَرَبَ وَ الْعَجَمَ فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ عليه السلام إِلَى أَبِی سُفْيَانَ وَ ضَرَبَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى أَنْفِهِ وَ الْأُخْرَى عَلَى لِحْيَتِهِ ثُمَّ أَنْطَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِأَنْ قَالَ يَا أَبَا سُفْيَانَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى أَكُونَ شَفِيعاً فَقَالَ عليه السلام الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ فِی آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ ذُرِّيَّهِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى نَظِيرَ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا وَ آتَيْناهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا(2).

أَبُو حَمْزَهَ الثُّمَالِیُّ عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ جَالِساً

1- 1. قال الفيروزآبادی: المؤنث: المخنث و هو الرجل المشبه المرأه فی لينه ورقه كلامه و تكسر أعضائه.

2- 2. هذه القصه مذكوره فی كتب السير عند ذكر فتح مكّه سنه ثمان للهجره حين جاء أبو سفيان الی رسول اللّه ليبرم عهد المشركين و يزيد فی مدته، راجع سيره ابن هشام ج 2 ص 396، المناقب ج 1 ص 206، إرشاد المفيد ص 60، إعلام الوری ص 66. فقد كان- علی هذا- لحسن بن علیّ عليهما السلام عامئذ خمس سنين، لا أربعه عشر شهرا كما زعم.

فَأَتَاهُ آتٍ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدِ احْتَرَقَتْ دَارُکَ قَالَ لَا مَا احْتَرَقَتْ إِذْ أَتَاهُ آتٍ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ وَقَعَتِ النَّارُ فِی دَارٍ إِلَی جَنْبِ دَارِکَ حَتَّی مَا شَکَکْنَا أَنَّهَا سَتُحْرِقُ دَارَکَ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ صَرَفَهَا عَنْهَا.

وَ اسْتَغَاثَ النَّاسُ مِنْ زِيَادٍ إِلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فَرَفَعَ يَدَهُ وَ قَالَ اللَّهُمَّ خُذْ لَنَا وَ لِشِيعَتِنَا مِنْ زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ وَ أَرِنَا فِيهِ نَکَالًا عَاجِلًا إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ قَالَ فَخَرَجَ خُرَاجٌ فِی إِبْهَامِ يَمِينِهِ يُقَالُ لَهَا السِّلْعَةُ وَ وَرِمَ إِلَی عُنُقِهِ فَمَاتَ.

ادَّعَی رَجُلٌ عَلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام أَلْفَ دِينَارٍ کَذِباً وَ لَمْ يَکُنْ لَهُ عَلَيْهِ فَذَهَبَا إِلَی شُرَيْحٍ فَقَالَ لِلْحَسَنِ عليه السلام أَ تَحْلِفُ قَالَ إِنْ حَلَفَ خَصْمِی أُعْطِيهِ فَقَالَ شُرَيْحٌ لِلرَّجُلِ قُلْ بِاللَّهِ الَّذِی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ فَقَالَ الْحَسَنُ لَا أُرِيدُ مِثْلَ هَذَا لَکِنْ قُلْ بِاللَّهِ إِنَّ لَکَ عَلَيَّ هَذَا وَ خُذِ الْأَلْفَ فَقَالَ الرَّجُلُ ذَلِکَ وَ أَخَذَ الدَّنَانِيرَ فَلَمَّا قَامَ خَرَّ إِلَی الْأَرْضِ وَ مَاتَ فَسُئِلَ الْحَسَنُ عليه السلام عَنْ ذَلِکَ فَقَالَ خَشِيتُ أَنَّهُ لَوْ تَکَلَّمَ بِالتَّوْحِيدِ يُغْفَرُ لَهُ يَمِينُهُ بِبَرَکَهِ التَّوْحِيدِ وَ يُحْجَبُ عَنْهُ عُقُوبَهُ يَمِينِهِ.

مُحَمَّدٌ الْفَتَّالُ النَّيْسَابُورِيُّ فِی مُونِسِ الْحَزِينِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عِيسَی بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: قَالَ بَعْضُهُمْ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فِی احْتِمَالِهِ الشَّدَائِدَ عَنْ مُعَاوِيَهَ فَقَالَ عليه السلام کَلَاماً مَعْنَاهُ لَوْ دَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَی لَجَعَلَ الْعِرَاقَ شَاماً وَ الشَّامَ عِرَاقاً وَ جَعَلَ الْمَرْأَهَ رَجُلًا وَ الرَّجُلَ امْرَأَهً فَقَالَ الشَّامِیُّ وَ مَنْ يَقْدِرُ عَلَی ذَلِکَ فَقَالَ عليه السلام انْهَضِی أَ لَا تَسْتَحِينَ أَنْ تَقْعُدِی بَيْنَ الرِّجَالِ فَوَجَدَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ امْرَأَهً ثُمَّ قَالَ وَ صَارَتْ عِيَالُکَ رَجُلًا وَ تُقَارِبُکَ وَ تَحْمِلُ عَنْهَا وَ تَلِدُ وَلَداً خُنْثَی فَکَانَ کَمَا قَالَ عليه السلام ثُمَّ إِنَّهُمَا تَابَا وَ جَاءَا إِلَيْهِ فَدَعَا اللَّهَ تَعَالَی فَعَادَا إِلَی الْحَالَهِ الْأَوْلَی.

الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِی الْعَلَاءِ(1) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام لِأَهْلِ بَيْتِهِ يَا قَوْمِ إِنِّی أَمُوتُ بِالسَّمِّ کَمَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه وآله فَقَالَ لَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ وَ مَنِ الَّذِی يَسُمُّکَ قَالَ جَارِيَتِی أَوِ امْرَأَتِی فَقَالُوا لَهُ أَخْرِجْهَا مِنْ مِلْکِکَ عَلَيْهَا

1- 1. فی المصدر ج 4 ص 8 الحسن بن أبی العلاء.

لَعْنَةُ اللَّهِ فَقَالَ هَيْهَاتَ مِنْ إِخْرَاجِهَا وَ مَنِيَّتِی عَلَی یَدِهَا مَا لِی مِنْهَا مَحِیصٌ وَ لَوْ أَخْرَجْتُهَا مَا یَقْتُلُنِی غَیْرُهَا کَانَ قَضَاءً مَقْضِیّاً وَ أَمْراً وَاجِباً مِنَ اللَّهِ فَمَا ذَهَبَتِ الْأَیَّامُ حَتَّی بَعَثَ مُعَاوِیَهُ إِلَی امْرَأَتِهِ قَالَ فَقَالَ الْحَسَنُ علیه السلام هَلْ عِنْدَکِ مِنْ شَرْبَهِ لَبَنٍ فَقَالَتْ نَعَمْ وَ فِیهِ ذَلِکَ السَّمُّ الَّذِی بَعَثَ بِهِ مُعَاوِیَهُ فَلَمَّا شَرِبَهُ وَجَدَ مَسَّ السَّمِّ فِی جَسَدِهِ فَقَالَ یَا عَدُوَّهَ اللَّهِ قَتَلْتِینِی قَاتَلَکِ اللَّهُ أَمَا وَ اللَّهِ لَا تُصِیبِینَ مِنِّی خَلَفاً وَ لَا تَنَالِینَ مِنَ الْفَاسِقِ عَدُوِّ اللَّهِ اللَّعِینِ خَیْراً أَبَداً.

«7»- نجم، کتاب النجوم مِنْ کِتَابِ الدَّلَائِلِ لِأَبِی جَعْفَرِ بْنِ رُسْتُمَ الطَّبَرِیِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّتْ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام بَقَرَهٌ فَقَالَ هَذِهِ حُبْلَی بِعِجْلَهٍ أُنْثَی لَهَا غُرَّهٌ فِی جَبِینِهَا وَ رَأْسُ ذَنَبِهَا أَبْیَضُ فَانْطَلَقْنَا مَعَ الْقَصَّابِ حَتَّی ذَبَحَهَا فَوَجَدْنَا الْعِجْلَهَ کَمَا وَصَفَ عَلَی صُورَتِهَا فَقُلْنَا أَ وَ لَیْسَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ وَ یَعْلَمُ ما فِی الْأَرْحامِ (1) فَکَیْفَ عَلِمْتَ فَقَالَ مَا یَعْلَمُ الْمَخْزُونَ الْمَکْنُونَ الْمَجْزُومَ الْمَکْتُومَ الَّذِی لَمْ یَطَّلِعْ عَلَیْهِ مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ غَیْرُ مُحَمَّدٍ وَ ذُرِّیَّتِهِ.

بیان: رد استبعاده علیه السلام بأبلغ وجه و لم یبین وجه الجمع بینه و بین ما هو ظاهر الآیه من اختصاص العلم بذلک بالله تعالی و قد مر أن المعنی أنه لا یعلم ذلک أحد إلا بتعلیمه تعالی و وحیه و إلهامه و أنهم علیهم السلام إنما یعلمون بالوحی و الإلهام.

«8»- نجم، کتاب النجوم مِنْ کِتَابِ مَوْلِدِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ مَوْلِدِ الْأَصْفِیَاءِ علیهم السلام تَأْلِیفِ الشَّیْخِ الْمُفِیدِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: جَاءَ النَّاسُ إِلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالُوا أَرِنَا مِنْ عَجَائِبِ أَبِیکَ الَّتِی کَانَ یُرِینَا فَقَالَ وَ تُؤْمِنُونَ بِذَلِکَ قَالُوا نَعَمْ نُؤْمِنُ وَ اللَّهِ بِذَلِکَ قَالَ أَ لَیْسَ تَعْرِفُونَ أَبِی قَالُوا جَمِیعاً بَلْ نَعْرِفُهُ فَرَفَعَ لَهُمْ جَانِبَ السِّتْرِ فَإِذَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَاعِدٌ فَقَالَ تَعْرِفُونَهُ قَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ هَذَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ نَشْهَدُ أَنَّکَ أَنْتَ وَلِیُّ اللَّهِ حَقّاً وَ الْإِمَامُ مِنْ بَعْدِهِ وَ لَقَدْ أَرَیْتَنَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بَعْدَ مَوْتِهِ کَمَا أَرَی أَبُوکَ أَبَا بَکْرٍ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَسْجِدِ قُبَا بَعْدَ

1- 1. لقمان: 34.

مَوْتِهِ فَقَالَ الْحَسَنُ علیه السلام وَیْحَکُمْ أَ مَا سَمِعْتُمْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لا تَقُولُوا لِمَنْ یُقْتَلُ فِی سَبِیلِ اللَّهِ أَمْواتٌ بَلْ أَحْیاءٌ وَ لکِنْ لا تَشْعُرُونَ (1) فَإِذَا کَانَ هَذَا نَزَلَ فِیمَنْ قُتِلَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ مَا تَقُولُونَ فِینَا قَالُوا آمَنَّا وَ صَدَّقْنَا یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ.

«9»- نجم، کتاب النجوم وَجَدْتُ فِی جُزْءٍ بِخَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مَهْزِیَارَ وَ نُسْخَهٍ فِی سَنَهِ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِینَ وَ أَرْبَعِمِائَهٍ وَ کَانَ عَلَی ظَهْرِ الَّذِی نُقِلَ مِنْهُ هَذَا الْحَدِیثُ مَا هَذَا الْمُرَادُ مِنْ لَفْظِهِ مِنْ حَدِیثِ أَبِی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَدِمَ عَلَیْنَا فِی سَنَهِ أَرْبَعِینَ وَ ثَلَاثِمِائَهٍ وَ أَمَّا لَفْظَهُ الْحَدِیثِ فَهُوَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَحْمَرِیُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ دَاهِرٍ الرَّازِیِّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الصَّیْرَفِیُّ الْقُرَشِیُّ أَبُو سُمَیْنَهَ(2) قَالَ حَدَّثَنِی دَاوُدُ بْنُ کَثِیرٍ الرَّقِّیُّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: لَمَّا صَالَحَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام مُعَاوِیَهَ جَلَسَا بِالنُّخَیْلَهِ فَقَالَ مُعَاوِیَهُ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ بَلَغَنِی أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ یَخْرُصُ النَّخْلَ فَهَلْ عِنْدَکَ مِنْ ذَلِکَ عِلْمٌ فَإِنَّ شِیعَتَکُمْ یَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَا یَعْزُبُ عَنْکُمْ عِلْمُ شَیْ ءٍ فِی الْأَرْضِ وَ لا فِی السَّماءِ* فَقَالَ الْحَسَنُ علیه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ یَخْرُصُ کَیْلًا وَ أَنَا أَخْرُصُ عَدَداً فَقَالَ مُعَاوِیَهُ کَمْ فِی هَذِهِ النَّخْلَهِ فَقَالَ الْحَسَنُ علیه السلام أَرْبَعَهُ آلَافِ بُسْرَهٍ وَ أَرْبَعُ بُسْرَاتٍ أَقُولُ وَ وَجَدْتُ قَدِ انْقَطَعَ مِنَ الْمُخْتَصَرِ الْمَذْکُورِ کَلِمَاتٌ فَوَجَدْتُهَا فِی رِوَایَهِ ابْنِ عَیَّاشٍ الْجَوْهَرِیِّ.

1- 1. البقره: 154.

2- 2. فی النسخه المطبوعه:« أبو سفینه» و هو تصحیف. و الرجل محمّد بن علی بن إبراهیم بن موسی أبو جعفر القرشیّ مولاهم صیرفی ابن اخت خلّاد المقری و هو خلّاد بن عیسی و کان یلقب أبا سمینه ضعیف جدا فاسد الاعتقاد، لا یعتمد فی شی ء و کان ورد قم، و قد اشتهر بالکذب بالکوفه، و نزل علی أحمد بن محمّد بن عیسی مده ثمّ تشهر بالغلو فخفی و أخرجه أحمد بن محمّد بن عیسی عن قم و له قصه راجع النجاشیّ ص 255. و قال الکشّیّ: ذکر الفضل بن شاذان فی بعض کتبه: الکذابون المشهورون: أبو الخطاب و یونس بن ظبیان و یزید الصائغ، و محمّد بن سنان، و أبو سمینه أشهرهم.

فَأَمَرَ مُعَاوِيَهُ بِهَا فَصُرِمَتْ وَ عُدَّتْ فَجَاءَتْ أَرْبَعَهُ آلَافٍ وَ ثَلَاثُ بُسْرَاتٍ ثُمَّ صَحَّ الْحَدِيثُ بِلَفْظِهَا فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَ لَا كُذِبْتُ فَنُظِرَ فَإِذَا فِی یَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ کُرَیْزٍ بُسْرَهٌ ثُمَّ قَالَ یَا مُعَاوِیَهُ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ لَا أَنَّکَ تَکْفُرُ لَأَخْبَرْتُکَ بِمَا تَعْمَلُهُ وَ ذَلِکَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ فِی زَمَانٍ لَا یُکَذَّبُ وَ أَنْتَ تُکَذِّبُ وَ تَقُولُ مَتَی سَمِعَ مِنْ جَدِّهِ عَلَی صِغَرِ سِنِّهِ وَ اللَّهِ لتدعن [لَتَدَّعِیَنَ] زِیَاداً وَ لَتَقْتُلَنَّ حُجْراً وَ لَتُحْمَلَنَّ إِلَیْکَ الرُّءُوسُ مِنْ بَلَدٍ إِلَی بَلَدٍ فَادَّعَی زِیَاداً وَ قَتَلَ حُجْراً وَ حُمِلَ إِلَیْهِ رَأسُ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ الْخُزَاعِیِّ.

«10»- یج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْجَازِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام کَانَ عِنْدَهُ رَجُلَانِ فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا إِنَّکَ حَدَّثْتَ الْبَارِحَهَ فُلَاناً بِحَدِیثٍ کَذَا وَ کَذَا فَقَالَ الرَّجُلُ إِنَّهُ لَیَعْلَمُ مَا کَانَ وَ عَجِبَ مِنْ ذَلِکَ فَقَالَ علیه السلام إِنَّا لَنَعْلَمُ مَا یَجْرِی فِی اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عَلَّمَ رَسُولَهُ صلی الله علیه و آله الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ التَّنْزِیلَ وَ التَّأْوِیلَ فَعَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله عَلِیّاً عِلْمَهُ کُلَّهُ.

یر، [بصائر الدرجات] محمد بن الحسین عن النضر بن شعیب عن عبد الغفار: مثله.

«11»- کشف، [کشف الغمه]: قَالَ لِابْنِهِ علیه السلام إِنَّ لِلْعَرَبِ جَوْلَهً وَ لَقَدْ رَجَعَتْ إِلَیْهَا عَوَازِبُ أَحْلَامِهَا وَ لَقَدْ ضَرَبُوا إِلَیْکَ أَکْبَادَ الْإِبِلِ حَتَّی یَسْتَخْرِجُوکَ وَ لَوْ کُنْتَ فِی مِثْلِ وِجَارِ الضَّبُعِ.

بیان: فی أکثر النسخ لابنه (1)

و الصواب لأبیه و قد قال علیه السلام ذلک له صلوات الله علیه قبل رجوع الخلافه إلیه أی إن للعرب جولانا و حرکه فی اتباع الباطل ثم یرجع إلیها أحلامها العازبه البعیده الغائبه عنهم فیرجعون إلیک و ضرب أکباد الإبل کنایه عن الرکوب و شده الرکض قال الجزری فیه لا تضرب أکباد المطی إلا إلی ثلاثه مساجد أی لا ترکب و لا یسار علیها و قال وجار الضبع هو جحره الذی یأوی إلیه و منه حدیث الحسن لو کنت فی وجار الضبع. ذکره للمبالغه لأنه إذا حفر أمعن.

1- 1. فى النسخه المطبوعه من المصدر(ط مطبعه الإسلاميه): و قال لابيه عليهما السلام راجع ج 2 ص 150.

«1»- لی، [الأمالی] للصدوق عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ علیهم السلام: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام کَانَ أَعْبَدَ النَّاسِ فِی زَمَانِهِ وَ أَزْهَدَهُمْ وَ أَفْضَلَهُمْ وَ کَانَ إِذَا حَجَّ حَجَّ مَاشِیاً وَ رُبَّمَا مَشَی حَافِیاً وَ کَانَ إِذَا ذَکَرَ الْمَوْتَ بَکَی وَ إِذَا ذَکَرَ الْقَبْرَ بَکَی وَ إِذَا ذَکَرَ الْبَعْثَ وَ النُّشُورَ بَکَی وَ إِذَا ذَکَرَ الْمَمَرَّ عَلَی الصِّرَاطِ بَکَی وَ إِذَا ذَکَرَ الْعَرْضَ عَلَی اللَّهِ تَعَالَی ذِکْرُهُ شَهَقَ شَهْقَةً یُغْشَی عَلَیْهِ مِنْهَا وَ کَانَ إِذَا قَامَ فِی صَلَاتِهِ تَرْتَعِدُ فَرَائِصُهُ بَیْنَ یَدَیْ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ کَانَ إِذَا ذَکَرَ الْجَنَّةَ وَ النَّارَ اضْطَرَبَ اضْطِرَابَ السَّلِیمِ وَ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَ تَعَوَّذَ بِهِ مِنَ النَّارِ وَ کَانَ علیه السلام لَا یَقْرَأُ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِلَّا قَالَ لَبَّیْکَ اللَّهُمَّ لَبَّیْکَ وَ لَمْ یُرَ فِی شَیْ ءٍ مِنْ أَحْوَالِهِ إِلَّا ذَاکِراً لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَ کَانَ أَصْدَقَ النَّاسِ لَهْجَةً وَ أَفْصَحَهُمْ مَنْطِقاً وَ لَقَدْ قِیلَ لِمُعَاوِیَةَ ذَاتَ یَوْمٍ لَوْ أَمَرْتَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَ لِیَتَبَیَّنَ لِلنَّاسِ نَقْصُهُ فَدَعَاهُ فَقَالَ لَهُ اصْعَدِ الْمِنْبَرَ وَ تَکَلَّمْ بِکَلِمَاتٍ تَعِظُنَا بِهَا فَقَامَ علیه السلام فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِی فَقَدْ عَرَفَنِی وَ مَنْ لَمْ یَعْرِفْنِی فَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ ابْنُ سَیِّدَةِ النِّسَاءِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا ابْنُ خَیْرِ خَلْقِ اللَّهِ أَنَا ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا ابْنُ صَاحِبِ الْفَضَائِلِ أَنَا ابْنُ صَاحِبِ الْمُعْجِزَاتِ وَ الدَّلَائِلِ أَنَا ابْنُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ أَنَا الْمَدْفُوعُ عَنْ حَقِّی أَنَا وَ أَخِی الْحُسَیْنُ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنَا ابْنُ الرُّکْنِ وَ الْمَقَامِ أَنَا ابْنُ مَکَّةَ وَ مِنًی أَنَا ابْنُ الْمَشْعَرِ وَ عَرَفَاتٍ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِیَةُ یَا بَا مُحَمَّدٍ خُذْ فِی نَعْتِ الرُّطَبِ وَ دَعْ هَذَا فَقَالَ علیه السلام الرِّیحُ

تَنْفُخُهُ وَ الْحَرُورُ يُنْضِجُهُ وَ الْبَرْدُ يُطَيِّبُهُ ثُمَّ عَادَ علیه السلام فِی کَلَامِهِ فَقَالَ أَنَا إِمَامُ خَلْقِ اللَّهِ وَ ابْنُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ فَخَشِیَ مُعَاوِیَهُ أَنْ یَتَکَلَّمَ بَعْدَ ذَلِکَ بِمَا یَفْتَتِنُ بِهِ النَّاسَ فَقَالَ یَا بَا مُحَمَّدٍ انْزِلْ فَقَدْ کَفَی مَا جَرَی فَنَزَلَ.

بیان: قال الجزری الفریصه اللحمه التی بین جنب الدابه و کتفها لا تزال ترعد و منه الحدیث فجی ء بهما ترعد فرائصهما أی ترجف من الخوف انتهی و السلیم من لدغته العقرب کأنهم تفاءلوا له بالسلامه قوله علیه السلام تنفخه لعل المعنی تعظمه و المنفوخ البطین و السمین.

«2»- لی، [الأمالی] للصدوق الطَّالَقَانِیُّ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَتِ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ الْوَفَاهُ بَکَی فَقِیلَ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ تَبْکِی وَ مَکَانُکَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الَّذِی أَنْتَ بِهِ وَ قَدْ قَالَ فِیکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله مَا قَالَ وَ قَدْ حَجَجْتَ عِشْرِینَ حِجَّهً مَاشِیاً وَ قَدْ قَاسَمْتَ رَبَّکَ مَالَکَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّی النَّعْلَ وَ النَّعْلَ فَقَالَ علیه السلام إِنَّمَا أَبْکِی لِخَصْلَتَیْنِ لِهَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَ فِرَاقِ الْأَحِبَّهِ.

إیضاح: قال الجزری هول المطلع یرید به الموقف یوم القیامه أو ما یشرف علیه من أمر الآخره عقیب الموت فشبهه بالمطلع الذی یشرف علیه من موضع عال.

«3»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِیدِ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بَلَغَنَا أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام حَجَّ عِشْرِینَ حِجَّهً مَاشِیاً قَالَ إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام حَجَّ وَ یُسَاقُ مَعَهُ الْمَحَامِلُ وَ الرِّحَالُ الْخَبَرَ.

ع، [علل الشرائع] ابن موسی عن الأسدی عن النخعی عن الحسن بن سعید عن المفضل بن یحیی عن سلیمان عن أبی عبد الله علیه السلام: مثله.

«4»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ وَ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ مَرَّارٍ وَ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ الْمُبَارَکِ عَنْ یُونُسَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَجُلًا مَرَّ بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَ هُوَ قَاعِدٌ عَلَی بَابِ الْمَسْجِدِ فَسَأَلَهُ فَأَمَرَ لَهُ بِخَمْسَهِ دَرَاهِمَ فَقَالَ لَهُ

الرَّجُلُ أَرْشِدْنِی فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ دُونَکَ الْفِتْیَهُ الَّذِینَ تَرَی وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی نَاحِیَهٍ مِنَ الْمَسْجِدِ فِیهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام فَمَضَی الرَّجُلُ نَحْوَهُمْ حَتَّی سَلَّمَ عَلَیْهِمْ وَ سَأَلَهُمْ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ علیه السلام یَا هَذَا إِنَّ الْمَسْأَلَهَ لَا تَحِلُّ إِلَّا فِی إِحْدَی ثَلَاثٍ دَمٌ مُفْجِعٌ أَوْ دَیْنٌ مُقْرِحٌ أَوْ فَقْرٌ مُدْقِعٌ فَفِی أَیِّهَا تَسْأَلُ فَقَالَ فِی وَجْهٍ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثِ فَأَمَرَ لَهُ الْحَسَنُ علیه السلام بِخَمْسِینَ دِینَاراً وَ أَمَرَ لَهُ الْحُسَیْنُ علیه السلام بِتِسْعَهٍ وَ أَرْبَعِینَ دِینَاراً وَ أَمَرَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بِثَمَانِیَهٍ وَ أَرْبَعِینَ دِینَاراً فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ فَمَرَّ بِعُثْمَانَ فَقَالَ لَهُ مَا صَنَعْتَ فَقَالَ مَرَرْتُ بِکَ فَسَأَلْتُکَ فَأَمَرْتَ لِی بِمَا أَمَرْتَ وَ لَمْ تَسْأَلْنِی فِیمَا أَسْأَلُ وَ إِنَّ صَاحِبَ الْوَفْرَهِ لَمَّا سَأَلْتُهُ قَالَ لِی یَا هَذَا فِیمَا تَسْأَلُ فَإِنَّ الْمَسْأَلَهَ لَا تَحِلُّ إِلَّا فِی إِحْدَی ثَلَاثٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِالْوَجْهِ الَّذِی أَسْأَلُهُ مِنَ الثَّلَاثَهِ فَأَعْطَانِی خَمْسِینَ دِینَاراً وَ أَعْطَانِی الثَّانِی تِسْعَهً وَ أَرْبَعِینَ دِینَاراً وَ أَعْطَانِی الثَّالِثُ ثَمَانِیَهً وَ أَرْبَعِینَ دِینَاراً فَقَالَ عُثْمَانُ وَ مَنْ لَکَ بِمِثْلِ هَؤُلَاءِ الْفِتْیَهِ أُولَئِکَ فَطَمُوا الْعِلْمَ فَطْماً وَ حَازُوا الْخَیْرَ وَ الْحِکْمَهَ.

قال الصدوق رحمه الله معنی قوله فطموا العلم فطما أی قطعوه عن غیرهم قطعا و جمعوه لأنفسهم جمعا.

بیان: الوفره الشعره إلی شحمه الأذن و یمکن أن یقرأ فطموا علی بناء المجهول أی فطموا بالعلم علی الحذف و الإیصال.

«5»- د، [العدد القویه] حَدَّثَ أَبُو یَعْقُوبَ یُوسُفُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ حُذَیْفَهَ بْنِ الْیَمَانِ قَالَ: بَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فِی جَبَلٍ أَظُنُّهُ حَرَی أَوْ غَیْرَهُ وَ مَعَهُ أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ وَ عُثْمَانُ وَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ جَمَاعَهٌ مِنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ وَ أَنَسٌ حَاضِرٌ لِهَذَا الْحَدِیثِ وَ حُذَیْفَهُ یُحَدِّثُ بِهِ إِذْ أَقْبَلَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام یَمْشِی عَلَی هُدُوءٍ وَ وَقَارٍ فَنَظَرَ إِلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ قَالَ إِنَّ جَبْرَئِیلَ یَهْدِیهِ وَ مِیکَائِیلُ یُسَدِّدُهُ وَ هُوَ وَلَدِی وَ الطَّاهِرُ مِنْ نَفْسِی وَ ضِلْعٌ مِنْ أَضْلَاعِی هَذَا سِبْطِی وَ قُرَّهُ عَیْنِی بِأَبِی هُوَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ قُمْنَا مَعَهُ وَ هُوَ یَقُولُ لَهُ أَنْتَ تُفَّاحَتِی وَ أَنْتَ حَبِیبِی وَ مُهْجَهُ

قَلْبِی وَ أَخَذَ بِیَدِهِ فَمَشَی مَعَهُ وَ نَحْنُ نَمْشِی حَتَّی جَلَسَ وَ جَلَسْنَا حَوْلَهُ نَنْظُرُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ لَا یَرْفَعُ بَصَرَهُ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ سَیَکُونُ بَعْدِی هَادِیاً مَهْدِیّاً هَذَا هَدِیَّهٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِینَ لِی یُنَبِّئُ عَنِّی وَ یُعَرِّفُ النَّاسَ آثَارِی وَ یُحْیِی سُنَّتِی وَ یَتَوَلَّی أُمُورِی فِی فَعْلِهِ یَنْظُرُ اللَّهُ إِلَیْهِ فَیَرْحَمُهُ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ عَرَفَ لَهُ ذَلِکَ وَ بَرَّنِی فِیهِ وَ أَکْرَمَنِی فِیهِ فَمَا قَطَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله کَلَامَهُ حَتَّی أَقْبَلَ إِلَیْنَا أَعْرَابِیٌّ یَجُرُّ هِرَاوَهً لَهُ فَلَمَّا نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله إِلَیْهِ قَالَ قَدْ جَاءَکُمْ رَجُلٌ یُکَلِّمُکُمْ بِکَلَامٍ غَلِیظٍ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُکُمْ وَ إِنَّهُ یَسْأَلُکُمْ مِنْ أُمُورٍ إِنَّ لِکَلَامِهِ جَفْوَهً فَجَاءَ الْأَعْرَابِیُّ فَلَمْ یُسَلِّمْ وَ قَالَ أَیُّکُمْ مُحَمَّدٌ قُلْنَا وَ مَا تُرِیدُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله مَهْلًا فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ لَقَدْ کُنْتُ أُبْغِضُکَ وَ لَمْ أَرَکَ وَ الْآنَ فَقَدِ ازْدَدْتُ لَکَ بُغْضاً قَالَ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ غَضَبْنَا لِذَلِکَ وَ أَرَدْنَا بِالْأَعْرَابِیِّ إِرَادَهً فَأَوْمَأَ إِلَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله أَنِ اسْکُتُوا فَقَالَ الْأَعْرَابِیُّ یَا مُحَمَّدُ إِنَّکَ تَزْعُمُ أَنَّکَ نَبِیٌّ وَ إِنَّکَ قَدْ کَذَبْتَ عَلَی الْأَنْبِیَاءِ وَ مَا مَعَکَ مِنْ بُرْهَانِکَ شَیْ ءٌ قَالَ لَهُ یَا أَعْرَابِیُّ وَ مَا یُدْرِیکَ قَالَ فَخَبِّرْنِی بِبُرْهَانِکَ قَالَ إِنْ أَحْبَبْتَ أَخْبَرَکَ عُضْوٌ مِنْ أَعْضَائِی فَیَکُونُ ذَلِکَ أَوْکَدَ لِبُرْهَانِی قَالَ أَ وَ یَتَکَلَّمُ الْعُضْوُ قَالَ نَعَمْ یَا حَسَنُ قُمْ فَازْدَرَی الْأَعْرَابِیُّ نَفْسَهُ (1)

وَ قَالَ هُوَ مَا یَأْتِی وَ یُقِیمُ صَبِیّاً لِیُکَلِّمَنِی قَالَ إِنَّکَ سَتَجِدُهُ عَالِماً بِمَا تُرِیدُ فَابْتَدَرَهُ الْحَسَنُ علیه السلام وَ قَالَ مَهْلًا یَا أَعْرَابِیُّ.

مَا غَبِیّاً سَأَلْتَ وَ ابْنَ غَبِیٍ*** بَلْ فَقِیهاً إِذَنْ وَ أَنْتَ الْجَهُولُ

فَإِنْ تَکُ قَدْ جَهِلْتَ فَإِنَّ عِنْدِی*** شِفَاءَ الْجَهْلِ مَا سَأَلَ السَّئُولُ

وَ بَحْراً لَا تُقَسِّمُهُ الدَّوَالِی***تُرَاثاً کَانَ أَوْرَثَهُ الرَّسُولُ

لَقَدْ بَسَطْتَ لِسَانَکَ وَ عَدَوْتَ طَوْرَکَ وَ خَادَعْتَ نَفْسَکَ غَیْرَ أَنَّکَ لَا تَبْرَحُ حَتَّی تُؤْمِنَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَتَبَسَّمَ الْأَعْرَابِیُّ وَ قَالَ هِیهِ (2) فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ علیه السلام نَعَمْ

1- 1. أی احتقره الاعرابی لصغر سنه علیه السلام.
2- 2. هیه: کلمه تقال لشی ء یطرد و هی أیضا کلمه استزاده.

اجْتَمَعْتُمْ فِی نَادِی قَوْمِکَ وَ تَذَاکَرْتُمْ مَا جَرَی بَیْنَکُمْ عَلَی جَهْلٍ وَ خَرْقٍ مِنْکُمْ فَزَعَمْتُمْ أَنَّ مُحَمَّداً صُنْبُورٌ(1) وَ الْعَرَبَ قَاطِبَةً تُبْغِضُهُ وَ لَا طَالِبَ لَهُ بِثَأْرِهِ وَ زَعَمْتَ أَنَّکَ قَاتِلُهُ وَ کَانَ فِی قَوْمِکَ مَئُونَتَهُ فَحَمَلْتَ نَفْسَکَ عَلَی ذَلِکَ وَ قَدْ أَخَذْتَ قَنَاتَکَ بِیَدِکَ تَؤُمُّهُ تُرِیدُ قَتْلَهُ فَعَسُرَ عَلَیْکَ مَسْلَکُکَ وَ عَمِیَ عَلَیْکَ بَصَرُکَ وَ أَبَیْتَ إِلَّا ذَلِکَ فَأَتَیْتَنَا خَوْفاً مِنْ أَنْ یَشْتَهِرَ وَ إِنَّکَ إِنَّمَا جِئْتَ بِخَیْرٍ یُرَادُ بِکَ.

أُنَبِّئُکَ عَنْ سَفَرِکَ خَرَجْتَ فِی لَیْلَةٍ ضَحْیَاءٍ إِذْ عَصَفَتْ رِیحٌ شَدِیدَةٌ اشْتَدَّ مِنْهَا ظَلْمَاؤُهَا وَ أَطَلَّتْ سَمَاؤُهَا وَ أَعْصَرَ سَحَابُهَا فَبَقِیتَ مُحْرَنْجِماً کَالْأَشْقَرِ إِنْ تَقَدَّمَ نُحِرَ وَ إِنْ تَأَخَّرَ عُقِرَ(2) لَا تَسْمَعُ لِوَاطِئٍ حِسّاً وَ لَا لِنَافِخِ نَارٍ جِرْساً تَرَاکَمَتْ عَلَیْکَ غُیُومُهَا وَ تَوَارَتْ عَنْکَ نُجُومُهَا فَلَا تَهْتَدِی بِنَجْمٍ طَالِعٍ وَ لَا بِعِلْمٍ لَامِعٍ تَقْطَعُ مَحَجَّةً وَ تَهْبِطُ لُجَّةً فِی دَیْمُومَهٍ قَفْرٍ بَعِیدَهِ الْقَعْرِ مُجْحِفَةٍ بِالسَّفَرِ إِذَا عَلَوْتَ مَصْعَداً ازْدَدْتَ بُعْداً الرِّیحُ تَخْطِفُکَ وَ الشَّوْکُ تَخْبِطُکَ فِی رِیحٍ عَاصِفٍ وَ بَرْقٍ خَاطِفٍ قَدْ أَوْحَشَتْکَ آکَامُهَا وَ قَطَعَتْکَ سَلَامُهَا فَأَبْصَرْتَ فَإِذَا أَنْتَ عِنْدَنَا فَقَرَّتْ عَیْنُکَ وَ ظَهَرَ رَیْنُکَ وَ ذَهَبَ أَنِینُکَ قَالَ مِنْ أَیْنَ قُلْتَ یَا غُلَامُ هَذَا کَأَنَّکَ کَشَفْتَ عَنْ سُوَیْدِ(3)

قَلْبِی وَ لَقَدْ کُنْتَ کَأَنَّکَ شَاهَدْتَنِی وَ مَا خَفِیَ عَلَیْکَ شَیْ ءٌ مِنْ أَمْرِی وَ کَأَنَّهُ عِلْمُ الْغَیْبِ فَقَالَ لَهُ مَا الْإِسْلَامُ فَقَالَ الْحَسَنُ علیه السلام اللَّهُ أَکْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ فَأَسْلَمَ وَ حَسُنَ إِسْلَامُهُ وَ عَلَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله شَیْئاً مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَرْجِعُ إِلَی قَوْمِی فَأُعَرِّفُهُمْ ذَلِکَ فَأَذِنَ لَهُ فَانْصَرَفَ وَ رَجَعَ وَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَدَخَلُوا فِی الْإِسْلَامِ فَکَانَ النَّاسُ إِذَا نَظَرُوا إِلَی

1- 1. قال الجزریّ: فیه: أن قریشا کانوا یقولون ان محمّدا صنبور. أی أبتر لا عقب له. و أصل الصنبور سعفه تنبت فی جذع النخله لا فی الأرض و قیل: هی النخله المنفرده التی یدق أسفلها. أرادوا أنّه إذا قطع انقطع ذکره کما یذهب أثر الصنبور لانه لا عقب له.
2- 2. من کلام لقیط بن زراره یوم جبله و کان علی فرس أشقر، یقول: ان جریت علی طبعک فتقدمت الی العدو قتلوک و ان أسرعت فتأخرت منهزما أتوک من ورائک فعقروک، فاثبت و الزم الوقار. راجع مجمع الامثال ج 2 ص 140.
3- 3. سوید: بتصغیر الترخیم، أصله أسیود تصغیر أسود.

الْحَسَنِ عليه السلام قَالُوا لَقَدْ أُعْطِيَ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ.

«6»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: كَتَبَ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ علیه السلام قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يُعَزُّونَهُ عَنِ ابْنَةٍ لَهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِی كِتَابُكُمْ تُعَزُّونِّی بِفُلَانَةَ فَعِنْدَ اللَّهِ أَحْتَسِبُهَا تَسْلِيماً لِقَضَائِهِ وَ صَبْراً عَلَى بَلَائِهِ فَإِنْ أَوْجَعَتْنَا الْمَصَائِبُ وَ فَجَعَتْنَا النَّوَائِبُ بِالْأَحِبَّةِ الْمَأْلُوفَةِ الَّتِی كَانَتْ بِنَا حَفِيَّةً وَ الْإِخْوَانِ الْمُحِبِّينَ الَّذِينَ كَانَ يُسَرُّ بِهِمُ النَّاظِرُونَ وَ تَقَرُّ بِهِمُ الْعُيُونُ أَضْحَوْا قَدِ اخْتَرَمَتْهُمُ الْأَيَّامُ وَ نَزَلَ بِهِمُ الْحِمَامُ فَخَلَّفُوا الْخُلُوفَ وَ أَوْدَتْ بِهِمُ الْحُتُوفُ فَهُمْ صَرْعَى فِی عَسَاكِرِ الْمَوْتَى مُتَجَاوِرُونَ فِی غَيْرِ مَحَلَّةِ التَّجَاوُرِ وَ لَا صِلَاتٌ بَيْنَهُمْ وَ لَا تَزَاوُرٌ وَ لَا يَتَلَاقَوْنَ عَنْ قُرْبِ جِوَارِهِمْ أَجْسَامُهُمْ نَائِيَةٌ مِنْ أَهْلِهَا خَالِيَةٌ مِنْ أَرْبَابِهَا قَدْ أَخْشَعَهَا إِخْوَانُهَا فَلَمْ أَرَ مِثْلَ دَارِهَا دَاراً وَ لَا مِثْلَ قَرَارِهَا قَرَاراً فِی بُيُوتٍ مُوحِشَةٍ وَ حُلُولٍ مُضْجِعَةٍ قَدْ صَارَتْ فِی تِلْكَ الدِّيَارِ الْمُوحِشَةِ وَ خَرَجَتْ عَنِ الدَّارِ الْمُونِسَةِ فَفَارَقَتْهَا مِنْ غَيْرِ قِلًى فَاسْتَوْدَعَتْهَا لِلْبِلَى وَ كَانَتْ أَمَةً مَمْلُوكَةً سَلَكَتْ سَبِيلًا مَسْلُوكَةً صَارَ إِلَيْهَا الْأَوَّلُونَ وَ سَيَصِيرُ إِلَيْهَا الْآخِرُونَ وَ السَّلَامُ.

بيان: قال الجزری فیه من صام رمضان إیمانا و احتسابا أی طلبا لوجه الله و ثوابه و الاحتساب من الحسب کالاعتداد من العد و إنما قیل لمن ینوی بعمله وجه الله احتسبه لأن له حینئذ أن یعتد عمله فجعل فی حال مباشره الفعل کأنه معتد به و منه

الحدیث: من مات له ولد فاحتسبه.

أی احتسب الأجر بصبره علی مصیبته انتهی.

و فجعته المصیبه أی أوجعته و کذلک التفجیع و الحفاوه المبالغه فی السؤال عن الرجل و العنایه فی أمره و اخترمهم الدهر أی اقتطعهم و استأصلهم و الحمام بالکسر قدر الموت. و قال الجزری (1) الخلف بالتحریک و السکون کل من یجی ء بعد من

1- 1. فی النسخ المطبوعه:« قال الفیروزآبادی» و هو سهو من النسّاخ.

مضی إلا أنه بالتحریک فی الخیر و بالتسکین فی الشر و فی حدیث ابن مسعود ثم إنه تخلف من بعده خلوف هی جمع خلف انتهی.

و أودی به الموت ذهب و الحتوف بالضم جمع الحتف و هو الموت و عن فی قوله عن قوله جوارهم لعلها للتعلیل أی لا یقع منهم الملاقاه الناشیه عن قرب الجوار بل أرواحهم یتزاورون بحسب درجاتهم و کمالاتهم.

قوله علیه السلام قد أخشعها کذا فی أکثر النسخ و لا یناسب المقام و فی بعضها بالجیم قال فی النهایه الجشع الجزع لفراق الإلف و منه الحدیث فبکی معاذ جشعا لفراق رسول الله صلی الله علیه و آله و لا یبعد أن یکون تصحیف اجتنبها و الحلول بالضم جمع حال من قولهم حل بالمکان أی نزل فیه و مضجعه بفتح الجیم من قولهم أضجعه أی وضع جنبه علی الأرض و القلی بالکسر البغض.

«7»- یر، [بصائر الدرجات] ابْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَرْفَعُ الْحَدِیثَ إِلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ مَدِینَتَیْنِ إِحْدَاهُمَا بِالْمَشْرِقِ وَ الْأُخْرَی بِالْمَغْرِبِ عَلَیْهِمَا سُورَانِ مِنْ حَدِیدٍ وَ عَلَی کُلِّ مَدِینَهٍ أَلْفُ أَلْفِ مِصْرَاعٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ فِیهَا سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفِ لُغَهٍ یَتَکَلَّمُ کُلُّ لُغَهً بِخِلَافِ لُغَهِ صَاحِبِهِ وَ أَنَا أَعْرِفُ جَمِیعَ اللُّغَاتِ وَ مَا فِیهِمَا وَ مَا بَیْنَهُمَا وَ مَا عَلَیْهِمَا حُجَّهٌ غَیْرِی وَ الْحُسَیْنِ أَخِی.

یر، [بصائر الدرجات] أحمد بن الحسین عن أبیه بهذا الإسناد: مثله قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عن ابن أبی عمیر: مثله (1).

«8»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّ الْحَسَنَ علیه السلام وَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ کَانَا عَلَی مَائِدَهٍ فَجَاءَتْ جَرَادَهً وَ وَقَعَتْ عَلَی الْمَائِدَهِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهُ لِلْحَسَنِ أَیُّ شَیْ ءٍ مَکْتُوبٌ عَلَی جَنَاحِ الْجَرَادَهِ فَقَالَ علیه السلام مَکْتُوبٌ عَلَیْهِ أَنَا اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا رُبَّمَا أَبْعَثُ الْجَرَادَ لِقَوْمٍ جِیَاعٍ لِیَأْکُلُوهُ وَ رُبَّمَا أَبْعَثُهَا نَقِمَهً عَلَی قَوْمٍ فَتَأْکُلُ أَطْعِمَتَهُمْ فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ وَ قَبَّلَ رَأْسَ الْحَسَنِ وَ قَالَ هَذَا مِنْ مَکْنُونِ الْعِلْمِ.

«9»- سن، [المحاسن] ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ

1- 1. و رواه المفيد فی الإرشاد ص 180 باختصار.

أَتَی رَجُلٌ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ لَهُ جِئْتُکَ مُسْتَشِیراً إِنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ علیه السلام خَطَبُوا إِلَیَّ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ أَمَّا الْحَسَنُ فَإِنَّهُ مِطْلَاقٌ لِلنِّسَاءِ وَ لَکِنْ زَوِّجْهَا الْحُسَیْنَ فَإِنَّهُ خَیْرٌ لِابْنَتِکَ.

«10»- شا، [الإرشاد] رَوَی جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِیِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: لَمْ یَکُنْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام.

«11»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ فِی کِتَابِهِ قَالَ: مَا بَلَغَ أَحَدٌ مِنَ الشَّرَفِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا بَلَغَ الْحَسَنُ کَانَ یُبْسَطُ لَهُ عَلَی بَابِ دَارِهِ فَإِذَا خَرَجَ وَ جَلَسَ انْقَطَعَ الطَّرِیقُ فَمَا مَرَّ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِجْلَالًا لَهُ فَإِذَا عَلِمَ قَامَ وَ دَخَلَ بَیْتَهُ فَمَرَّ النَّاسُ وَ لَقَدْ رَأَیْتُهُ فِی طَرِیقِ مَکَّةَ مَاشِیاً فَمَا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أَحَدٌ رَآهُ إِلَّا نَزَلَ وَ مَشَی حَتَّی رَأَیْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِی وَقَّاصٍ یَمْشِی.

أَبُو السَّعَادَاتِ فِی الْفَضَائِلِ أَنَّهُ أَمْلَی الشَّیْخُ أَبُو الْفُتُوحِ فِی مَدْرَسَهِ النَّاجِیَهِ: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام کَانَ یَحْضُرُ مَجْلِسَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ ابْنُ سَبْعِ سِنِینَ فَیَسْمَعُ الْوَحْیَ فَیَحْفَظُهُ فَیَأْتِی أُمَّهُ فَیُلْقِی إِلَیْهَا مَا حَفِظَهُ کُلَّمَا دَخَلَ عَلِیٌّ علیه السلام وَجَدَ عِنْدَهَا عِلْماً بِالتَّنْزِیلِ فَیَسْأَلُهَا عَنْ ذَلِکَ فَقَالَتْ مِنْ وَلَدِکَ الْحَسَنِ فَتَخَفَّی یَوْماً فِی الدَّارِ وَ قَدْ دَخَلَ الْحَسَنُ وَ قَدْ سَمِعَ الْوَحْیَ فَأَرَادَ أَنْ یُلْقِیَهُ إِلَیْهَا فَأُرْتِجَ عَلَیْهِ فَعَجِبَتْ أُمُّهُ مِنْ ذَلِکَ فَقَالَ لَا تَعْجَبِینَ یَا أُمَّاهْ فَإِنَّ کَبِیراً یَسْمَعُنِی فَاسْتِمَاعُهُ قَدْ أَوْقَفَنِی فَخَرَجَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَبَّلَهُ وَ فِی رِوَایَهٍ یَا أُمَّاهْ قَلَّ بَیَانِی وَ کَلَّ لِسَانِی لَعَلَّ سَیِّداً یَرْعَانِی.

بیان: قال الجوهری أُرْتِجَ علی القارئ علی ما لم یسم فاعله إذا لم یقدر علی القراءه کأنه أطبق علیه کما یُرْتَجُ الْبَابُ و کذلک ارْتُتِجَ علیه و لا تقل ارْتُجَّ علیه بالتشدید.

«12»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: قِیلَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام إِنَّ فِیکَ عَظَمَةً قَالَ بَلْ فِیَّ عِزَّةٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِینَ (1).

وَ قَالَ وَاصِلُ بْنُ عَطَاءٍ: کَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام عَلَیْهِ سِیمَاءُ الْأَنْبِیَاءِ

1- 1. المنافقون: 8.

وَ بَهَاءُ الْمُلُوکِ.

«13»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَمَّا زُهْدُهُ علیه السلام فَقَدْ جَاءَ فِی رَوْضَهِ الْوَاعِظِینَ: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام کَانَ إِذَا تَوَضَّأَ ارْتَعَدَتْ مَفَاصِلُهُ وَ اصْفَرَّ لَوْنُهُ فَقِیلَ لَهُ فِی ذَلِکَ فَقَالَ حَقٌّ عَلَی کُلِّ مَنْ وَقَفَ بَیْنَ یَدَیْ رَبِّ الْعَرْشِ أَنْ یَصْفَرَّ لَوْنُهُ وَ تَرْتَعِدَ مَفَاصِلُهُ.

وَ کَانَ علیه السلام إِذَا بَلَغَ بَابَ الْمَسْجِدِ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ یَقُولُ إِلَهِی ضَیْفُکَ بِبَابِکَ یَا مُحْسِنُ قَدْ أَتَاکَ الْمُسِی ءُ فَتَجَاوَزْ عَنْ قَبِیحِ مَا عِنْدِی بِجَمِیلِ مَا عِنْدَکَ یَا کَرِیمُ.

الْفَائِقُ: إِنَّ الْحَسَنَ علیه السلام کَانَ إِذَا فَرَغَ مِنَ الْفَجْرِ لَمْ یَتَکَلَّمْ حَتَّی تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَ إِنْ زُحْزِحَ.

أَیْ وَ إِنْ أُرِیدَ تَنَحِّیهِ مِنْ ذَلِکَ بِاسْتِنْطَاقِ مَا یُهِمُّ.

قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام حَجَّ خَمْساً وَ عِشْرِینَ حِجَّةً مَاشِیاً وَ قَاسَمَ اللَّهَ تَعَالَی مَالَهُ مَرَّتَیْنِ وَ فِی خَبَرٍ قَاسَمَ رَبَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ حَجَّ عِشْرِینَ حِجَّةً عَلَی قَدَمَیْهِ.

أَبُو نُعَیْمٍ فِی حِلْیَهِ الْأَوْلِیَاءِ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ الْحَسَنُ علیه السلام: إِنِّی لَأَسْتَحْیِی مِنْ رَبِّی أَنْ أَلْقَاهُ وَ لَمْ أَمْشِ إِلَی بَیْتِهِ فَمَشَی عِشْرِینَ مَرَّةً مِنَ الْمَدِینَهِ عَلَی رِجْلَیْهِ.

وَ فِی کِتَابِهِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ شِهَابِ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام قَاسَمَ اللَّهَ تَعَالَی مَالَهُ مَرَّتَیْنِ حَتَّی تَصَدَّقَ بِفَرْدِ نَعْلِهِ.

وَ فِی کِتَابِهِ بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ نَجِیحٍ: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام حَجَّ مَاشِیاً وَ قَسَمَ مَالَهُ نِصْفَیْنِ.

وَ فِی کِتَابِهِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جُذْعَانَ قَالَ: خَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام مِنْ مَالِهِ مَرَّتَیْنِ وَ قَاسَمَ اللَّهَ مَالَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّی إِنْ کَانَ لَیُعْطِی نَعْلًا وَ یُمْسِکُ نَعْلًا وَ یُعْطِی خُفّاً وَ یُمْسِکُ خُفّاً.

وَ رَوَی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أُصِیبَ مُعَاوِیَهُ قَالَ (1)

مَا آسَى عَلَى شَیْ ءٍ إِلّا عَلَى أنْ أحُجَّ مَاشِیاً وَ لَقَدْ حَجَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام خَمْساً وَ عِشْرِینَ حِجَّةً مَاشِیاً وَ إِنَّ النَّجَائِبَ لَتُقَادُ مَعَهُ وَ قَدْ قَاسَمَ اللَّهَ مَرَّتَیْنِ حَتَّى إِنْ کَانَ لَیُعْطِی النَّعْلَ وَ یُمْسِکُ النَّعْلَ وَ یُعْطِی الْخُفَّ وَ یُمْسِکُ الْخُفَّ.

ص: 339

1- 1. فی النسخ المطبوعه:« قال معاویه» و هو تصحیف راجع المصدر ج 4 ص 14.

بیان: أسی علی مصیبته بالکسر یأسی أسی أی حزن.

«14»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب وَ رُوِیَ: أَنَّهُ دَخَلَتْ عَلَیْهِ امْرَأَةٌ جَمِیلَةٌ وَ هُوَ فِی صَلَاتِهِ فَأَوْجَزَ فِی صَلَاتِهِ ثُمَّ قَالَ لَهَا أَ لَکِ حَاجَةٌ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ وَ مَا هِیَ قَالَتْ قُمْ فَأَصِبْ مِنِّی فَإِنِّی وَفَدْتُ وَ لَا بَعْلَ لِی قَالَ إِلَیْکِ عَنِّی لَا تُحْرِقِینِی بِالنَّارِ وَ نَفْسَکِ فَجَعَلَتْ تُرَاوِدُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَ هُوَ یَبْکِی وَ یَقُولُ وَیْحَکِ إِلَیْکِ عَنِّی وَ اشْتَدَّ بُکَاؤُهُ فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِکَ بَکَتْ لِبُکَائِهِ فَدَخَلَ الْحُسَیْنُ علیه السلام وَ رَآهُمَا یَبْکِیَانِ فَجَلَسَ یَبْکِی وَ جَعَلَ أَصْحَابُهُ یَأْتُونَ وَ یَجْلِسُونَ وَ یَبْکُونَ حَتَّی کَثُرَ الْبُکَاءُ وَ عَلَتِ الْأَصْوَاتُ فَخَرَجَتِ الْأَعْرَابِیَّةُ وَ قَامَ الْقَوْمُ وَ تَرَحَّلُوا وَ لَبِثَ الْحُسَیْنُ علیه السلام بَعْدَ ذَلِکَ دَهْراً لَا یَسْأَلُ أَخَاهُ عَنْ ذَلِکَ إِجْلَالًا لَهُ فَبَیْنَمَا الْحَسَنُ ذَاتَ لَیْلَةٍ نَائِماً إِذَا اسْتَیْقَظَ وَ هُوَ یَبْکِی فَقَالَ لَهُ الْحُسَیْنُ علیه السلام مَا شَأْنُکَ قَالَ رُؤْیَا رَأَیْتُهَا اللَّیْلَةَ قَالَ وَ مَا هِیَ قَالَ لَا تُخْبِرُ أَحَداً مَا دُمْتُ حَیّاً قَالَ نَعَمْ قَالَ رَأَیْتُ یُوسُفَ فَجِئْتُ أَنْظُرُ إِلَیْهِ فِیمَنْ نَظَرَ فَلَمَّا رَأَیْتُ حُسْنَهُ بَکَیْتُ فَنَظَرَ إِلَیَّ فِی النَّاسِ فَقَالَ مَا یُبْکِیکَ یَا أَخِی بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی فَقُلْتُ ذَکَرْتُ یُوسُفَ وَ امْرَأَةَ الْعَزِیزِ وَ مَا ابْتُلِیتَ بِهِ مِنْ أَمْرِهَا وَ مَا لَقِیتَ مِنَ السِّجْنِ وَ حُرْقَةِ الشَّیْخِ یَعْقُوبَ فَبَکَیْتُ مِنْ ذَلِکَ وَ کُنْتُ أَتَعَجَّبُ مِنْهُ فَقَالَ یُوسُفُ فَهَلَّا تَعَجَّبْتَ مِمَّا فِیهِ الْمَرْأَةُ الْبَدَوِیَّةُ بِالْأَبْوَاءِ.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِی لَیْلَی قَالَ: دَخَلَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام الْفُرَاتَ فِی بُرْدَةٍ کَانَتْ عَلَیْهِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ لَوْ نَزَعْتَ ثَوْبَکَ فَقَالَ لِی یَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ لِلْمَاءِ سُکَّاناً.

وَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام:

ذَرِی کَدَرَ الْأَیَّامِ إِنَّ صَفَاءَهَا*** تَوَلَّی بِأَیَّامِ السُّرُورِ الذَّوَاهِبِ

وَ کَیْفَ یَغُرُّ الدَّهْرُ مَنْ کَانَ بَیْنَهُ*** وَ بَیْنَ اللَّیَالِی مُحْکَمَاتُ التَّجَارِبِ

وَ لَهُ علیه السلام :

قُلْ لِلْمُقِیمِ بِغَیْرِ دَارِ إِقَامَةٍ*** حَانَ الرَّحِیلُ فَوَدِّعِ الْأَحْبَابَا

إِنَّ الَّذِينَ لَقِيتَهُمْ وَ صَحِبْتَهُمْ*** صَارُوا جَمِيعاً فِی الْقُبُورِ تُرَاباً

وَ لَهُ علیه السلام:

یَا أَهْلَ لَذَّاتِ دُنْیَا لَا بَقَاءَ لَهَا*** إِنَّ الْمُقَامَ بِظِلٍّ زَائِلٍ حُمْقٌ

وَ لَهُ علیه السلام:

لَكِسْرَةٌ مِنْ خَسِیسِ الْخُبْزِ تُشْبِعُنِی*** وَ شَرْبَةٌ مِنْ قَرَاحِ الْمَاءِ تَكْفِینِی

وَ طِمْرَةٌ مِنْ رَقِیقِ الثَّوْبِ تَسْتُرُنِی*** حَیّاً وَ إِنْ مِتُّ تَكْفِینِی لِتَكْفِینِی.

وَ مِنْ سَخَائِهِ علیه السلام مَا رُوِیَ: أَنَّهُ سَأَلَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ خَمْسِینَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ خَمْسَمِائَةِ دِینَارٍ وَ قَالَ ائْتِ بِحَمَّالٍ یَحْمِلُ لَكَ فَأَتَی بِحَمَّالٍ فَأَعْطَی طَیْلَسَانَهُ فَقَالَ هَذَا كِرَی الْحَمَّالِ وَ جَاءَهُ بَعْضُ الْأَعْرَابِ فَقَالَ أَعْطُوهُ مَا فِی الْخِزَانَهِ فَوُجِدَ فِیهَا عِشْرُونَ أَلْفَ دِینَارٍ فَدَفَعَهَا إِلَی الْأَعْرَابِیِّ فَقَالَ الْأَعْرَابِیُّ یَا مَوْلَایَ أَ لَا تَرَكْتَنِی أَبُوحُ بِحَاجَتِی وَ أَنْشُرُ مِدْحَتِی فَأَنْشَأَ الْحَسَنُ علیه السلام

نَحْنُ أُنَاسٌ نَوَالُنَا خَضِلٌ*** یَرْتَعُ فِیهِ الرَّجَاءُ وَ الْأَمَلُ

تَجُودُ قَبْلَ السُّؤَالِ أَنْفُسُنَا*** خَوْفاً عَلَی مَاءِ وَجْهِ مَنْ یَسَلُ

لَوْ عَلِمَ الْبَحْرُ فَضْلَ نَائِلِنَا*** لَغَاضَ مِنْ بَعْدِ فَیْضِهِ خَجِلٌ (1)

بیان: قال الفیروزآبادی الخضل ككتف و صاحب كل شی ء ند یترشف نداه و قال الجوهری الخضل النبات الناعم و قوله علیه السلام خجل خبر مبتدإ محذوف.

«15»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِیُّ فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ: خَرَجَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حُجَّاجاً فَفَاتَهُمْ أَثْقَالُهُمْ فَجَاعُوا وَ عَطِشُوا فَرَأَوْا فِی بَعْضِ الشُّعُوبِ خِبَاءً رَثّاً وَ عَجُوزاً فَاسْتَسْقَوْهَا فَقَالَتِ اطْلُبُوا هَذِهِ الشُّوَیْهَةَ فَفَعَلُوا وَ اسْتَطْعَمُوهَا فَقَالَتْ لَیْسَ إِلَّا هِیَ فَلْیَقُمْ أَحَدُكُمْ فَلْیَذْبَحْهَا حَتَّی أَصْنَعَ لَكُمْ طَعَاماً فَذَبَحَهَا أَحَدُهُمْ ثُمَّ شَوَتْ لَهُمْ مِنْ لَحْمِهَا فَأَكَلُوا وَ قَیَّلُوا عِنْدَهَا فَلَمَّا نَهَضُوا قَالُوا لَهَا نَحْنُ نَفَرٌ

1- 1. فی النسخه المطبوعه: لفاض. و هو تصحیف راجع المصدر ج 4 ص 16.

مِنْ قُرَیْشٍ نُرِیدُ هَذَا الْوَجْهَ فَإِذَا انْصَرَفْنَا وَ عُدْنَا فَالْمُمِی بِنَا فَإِنَّا صَانِعُونَ بِکِ خَیْراً ثُمَّ رَحَلُوا فَلَمَّا جَاءَ زَوْجُهَا وَ عَرَفَ الْحَالَ أَوْجَعَهَا ضَرْباً ثُمَّ مَضَتِ الْأَیَّامُ فَأَضَرَّتْ بِهَا الْحَالُ فَرَحَلَتْ حَتَّی اجْتَازَتْ بِالْمَدِینَهِ فَبَصُرَ بِهَا الْحَسَنُ علیه السلام فَأَمَرَ لَهَا بِأَلْفِ شَاهٍ وَ أَعْطَاهَا أَلْفَ دِینَارٍ وَ بَعَثَ مَعَهَا رَسُولًا إِلَی الْحُسَیْنِ علیه السلام فَأَعْطَاهَا مِثْلَ ذَلِکَ ثُمَّ بَعَثَهَا إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فَأَعْطَاهَا مِثْلَ ذَلِکَ.

الْبُخَارِیُّ: وَهَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام لِرَجُلٍ دِیَتَهُ وَ سَأَلَهُ علیه السلام رَجُلٌ شَیْئاً فَأَمَرَ لَهُ بِأَرْبَعِمِائَهِ دِرْهَمٍ فَکَتَبَ لَهُ بِأَرْبَعِمِائَهِ دِینَارٍ فَقِیلَ لَهُ فِی ذَلِکَ فَأَخَذَهُ وَ قَالَ هَذَا سَخَاؤُهُ وَ کَتَبَ عَلَیْهِ بِأَرْبَعَهِ آلَافِ دِرْهَمٍ وَ سَمِعَ علیه السلام رَجُلًا إِلَی جَنْبِهِ فِی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ یَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ یَرْزُقَهُ عَشَرَهَ آلَافِ دِرْهَمٍ فَانْصَرَفَ إِلَی بَیْتِهِ وَ بَعَثَ إِلَیْهِ بِعَشَرَهِ آلَافِ دِرْهَمٍ وَ دَخَلَ عَلَیْهِ جَمَاعَهٌ وَ هُوَ یَأْکُلُ فَسَلَّمُوا وَ قَعَدُوا فَقَالَ علیه السلام هَلُمُّوا فَإِنَّمَا وُضِعَ الطَّعَامُ لِیُؤْکَلَ وَ دَخَلَ الْغَاضِرِیُّ عَلَیْهِ علیه السلام فَقَالَ إِنِّی عَصَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ بِئْسَ مَا عَمِلْتَ کَیْفَ قَالَ قَالَ صلی الله علیه و آله لَا یُفْلِحُ قَوْمٌ مَلَکَتْ عَلَیْهِمُ امْرَأَهٌ وَ قَدْ مَلَکَتْ عَلَیَّ امْرَأَتِی وَ أَمَرَتْنِی أَنْ أَشْتَرِیَ عَبْداً فَاشْتَرَیْتُهُ فَأَبَقَ مِنِّی فَقَالَ علیه السلام اخْتَرْ أَحَدَ ثَلَاثَهٍ إِنْ شِئْتَ فَثَمَنَ عَبْدٍ فَقَالَ هَاهُنَا وَ لَا تَتَجَاوَزْ قَدِ اخْتَرْتُ فَأَعْطَاهُ ذَلِکَ.

فَضَائِلُ الْعُکْبَرِیِّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام تَزَوَّجَ جَعْدَهَ بِنْتَ الْأَشْعَثِ بْنِ قَیْسٍ عَلَی سُنَّهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ أَرْسَلَ إِلَیْهَا أَلْفَ دِینَارٍ.

تَفْسِیرُ الثَّعْلَبِیِّ وَ حِلْیَهُ أَبِی نُعَیْمٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِیرِینَ: إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام تَزَوَّجَ امْرَأَهَ فَبَعَثَ إِلَیْهَا مِائَهَ جَارِیَهٍ مَعَ کُلِّ جَارِیَهٍ أَلْفُ دِرْهَمٍ.

الْحَسَنُ بْنُ سَعِیدٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: کَانَ تَحْتَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام امْرَأَتَانِ تَمِیمِیَّهٌ وَ جُعْفِیَّهٌ فَطَلَّقَهُمَا جَمِیعاً وَ بَعَثَنِی إِلَیْهِمَا وَ قَالَ أَخْبِرْهُمَا فليعتدا [فَلْتَعْتَدَّا] وَ أَخْبِرْنِی بِمَا تَقُولَانِ وَ مَتِّعْهُمَا الْعَشَرَهَ الْآلَافِ وَ کُلَّ وَاحِدَهٍ مِنْهُمَا بِکَذَا وَ کَذَا مِنَ الْعَسَلِ

وَ السَّمْنِ فَأَتَيْتُ الْجُعْفِيَّهَ فَقُلْتُ اعْتَدِّی فَتَنَفَّسَتِ الصُّعَدَاءَ ثُمَّ قَالَتْ مَتَاعٌ قَلِیلٌ مِنْ حَبِیبٍ مُفَارِقٍ وَ أَمَّا التَّمِیمِیَّهُ فَلَمْ تَدْرِ مَا «اعْتَدِّی» حَتَّی قَالَ لَهَا النِّسَاءُ فَسَکَتَتْ فَأَخْبَرْتُهُ علیه السلام بِقَوْلِ الْجُعْفِیَّهِ فَنَکَتَ فِی الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ لَوْ کُنْتُ مُرَاجِعاً لِامْرَأَهٍ لَرَاجَعْتُهَا.

وَ قَالَ أَنَسٌ: حَیَّتْ جَارِیَهٌ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام بِطَاقَهِ رَیْحَانٍ فَقَالَ لَهَا أَنْتِ حُرَّهٌ لِوَجْهِ اللَّهِ فَقُلْتُ لَهُ فِی ذَلِکَ فَقَالَ أَدَّبَنَا اللَّهُ تَعَالَی فَقَالَ وَ إِذا حُیِّیتُمْ بِتَحِیَّهٍ فَحَیُّوا بِأَحْسَنَ مِنْها(1) الْآیَهَ وَ کَانَ أَحْسَنَ مِنْهَا إِعْتَاقُهَا.

وَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام:

إِنَّ السَّخَاءَ عَلَی الْعِبَادِ فَرِیضَهٌ*** لِلَّهِ یُقْرَأُ فِی کِتَابٍ مُحْکَمٍ

وَعَدَ الْعِبَادَ الْأَسْخِیَاءَ جِنَانَهُ*** وَ أَعَدَّ لِلْبُخَلَاءِ نَارَ جَهَنَّمَ

مَنْ کَانَ لَا تُنْدِی یَدَاهُ بِنَائِلٍ*** الرَّاغِبِینَ فَلَیْسَ ذَاکَ بِمُسْلِمٍ.

وَ مِنْ هِمَّتِهِ علیه السلام مَا رُوِیَ: أَنَّهُ قَدِمَ الشَّامَ إِلَی عِنْدِ مُعَاوِیَهَ فَأَحْضَرَ بَارْنَامَجاً بِحِمْلٍ عَظِیمٍ وَ وَضَعَ قِبَلَهُ ثُمَّ إِنَّ الْحَسَنَ علیه السلام لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ خَصَفَ خَادِمٌ نَعْلَهُ فَأَعْطَاهُ الْبَارْنَامَجَ.

بیان: بارنامج معرب بارنامه أی تفصیل الأمتعه.

«16»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: وَ قَدِمَ مُعَاوِیَهُ الْمَدِینَهَ فَجَلَسَ فِی أَوَّلِ یَوْمٍ یُجِیزُ مَنْ یَدْخُلُ عَلَیْهِ مِنْ خَمْسَهِ آلَافٍ إِلَی مِائَهِ أَلْفٍ فَدَخَلَ عَلَیْهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام فِی آخِرِ النَّاسِ فَقَالَ أَبْطَأْتَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَلَعَلَّکَ أَرَدْتَ تُبَخِّلُنِی عِنْدَ قُرَیْشٍ فَانْتَظَرْتَ یَفْنَی مَا عِنْدَنَا یَا غُلَامُ أَعْطِ الْحَسَنَ مِثْلَ جَمِیعِ مَا أَعْطَیْنَا فِی یَوْمِنَا هَذَا یَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَ أَنَا ابْنُ هِنْدٍ فَقَالَ الْحَسَنُ علیه السلام لَا حَاجَهَ لِی فِیهَا یَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ رَدَدْتُهَا وَ أَنَا ابْنُ فَاطِمَهَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه وآله.

الْمُبَرَّدُ فِی الْکَامِلِ: قَالَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَکَمِ إِنِّی مَشْغُوفٌ بِبَغْلَهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِی عَتِیقٍ إِنْ دَفَعْتُهَا إِلَیْکَ تَقْضِی لِی ثَلَاثِینَ حَاجَهً قَالَ

1- 1. النساء: 85.

نَعَمْ قَالَ إِذَا اجْتَمَعَ الْقَوْمُ فَإِنِّی آخُذُ فِی مَآثِرِ قُرَیْشٍ وَ أُمْسِکُ عَنْ مَآثِرِ الْحَسَنِ فَلُمْنِی عَلَی ذَلِکَ فَلَمَّا حَضَرَ الْقَوْمُ أَخَذَ فِی أَوَّلِیَّهِ قُرَیْشٍ فَقَالَ مَرْوَانُ أَ لَا تَذْکُرُ أَوَّلِیَّهَ أَبِی مُحَمَّدٍ وَ لَهُ فِی هَذَا مَا لَیْسَ لِأَحَدٍ قَالَ إِنَّمَا کُنَّا فِی ذِکْرِ الْأَشْرَافِ وَ لَوْ کُنَّا فِی ذِکْرِ الْأَنْبِیَاءِ لَقَدَّمْنَا ذِکْرَهُ فَلَمَّا خَرَجَ الْحَسَنُ علیه السلام لِیَرْکَبَ اتَّبَعَهُ ابْنُ أَبِی عَتِیقٍ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ وَ تَبَسَّمَ أَ لَکَ حَاجَهٌ قَالَ نَعَمْ رُکُوبُ الْبَغْلَهِ فَنَزَلَ الْحَسَنُ علیه السلام وَ دَفَعَهَا إِلَیْهِ

إِنَّ الْکَرِیمَ

إِذَا خَادَعْتَهُ انْخَدَعَا

وَ مِنْ حِلْمِهِ مَا رَوَی الْمُبَرَّدُ وَ ابْنُ عَائِشَهَ: أَنَّ شَامِیّاً رَآهُ رَاکِباً فَجَعَلَ یَلْعَنُهُ وَ الْحَسَنُ لَا یَرُدُّ فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ الْحَسَنُ علیه السلام فَسَلَّمَ عَلَیْهِ وَ ضَحِکَ فَقَالَ أَیُّهَا الشَّیْخُ أَظُنُّکَ غَرِیباً وَ لَعَلَّکَ شَبَّهْتَ فَلَوِ اسْتَعْتَبْتَنَا أَعْتَبْنَاکَ وَ لَوْ سَأَلْتَنَا أَعْطَیْنَاکَ وَ لَوِ اسْتَرْشَدْتَنَا أَرْشَدْنَاکَ وَ لَوِ اسْتَحْمَلْتَنَا أَحْمَلْنَاکَ وَ إِنْ کُنْتَ جَائِعاً أَشْبَعْنَاکَ وَ إِنْ کُنْتَ عُرْیَاناً کَسَوْنَاکَ وَ إِنْ کُنْتَ مُحْتَاجاً أَغْنَیْنَاکَ وَ إِنْ کُنْتَ طَرِیداً آوَیْنَاکَ وَ إِنْ کَانَ لَکَ حَاجَهٌ قَضَیْنَاهَا لَکَ فَلَوْ حَرَّکْتَ رَحْلَکَ إِلَیْنَا وَ کُنْتَ ضَیْفَنَا إِلَی وَقْتِ ارْتِحَالِکَ کَانَ أَعْوَدَ عَلَیْکَ لِأَنَّ لَنَا مَوْضِعاً رَحْباً وَ جَاهاً عَرِیضاً وَ مَالًا کَثِیراً فَلَمَّا سَمِعَ الرَّجُلُ کَلَامَهُ بَکَی ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّکَ خَلِیفَهُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَیْثُ یَجْعَلُ رِسالَتَهُ وَ کُنْتَ أَنْتَ وَ أَبُوکَ أَبْغَضَ خَلْقِ اللَّهِ إِلَیَّ وَ الْآنَ أَنْتَ أَحَبُّ خَلْقِ اللَّهِ إِلَیَّ وَ حَوَّلَ رَحْلَهُ إِلَیْهِ وَ کَانَ ضَیْفَهُ إِلَی أَنِ ارْتَحَلَ وَ صَارَ مُعْتَقِداً لِمَحَبَّتِهِمْ.

بیان: تقول استعتبته فأعتبنی أی استرضیته فأرضانی.

«17»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْمَنَاقِبُ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ الْعَدْلِ فِی خَبَرٍ: أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَکَمِ خَطَبَ یَوْماً فَذَکَرَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَنَالَ مِنْهُ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام جَالِسٌ فَبَلَغَ ذَلِکَ الْحُسَیْنَ علیه السلام فَجَاءَ إِلَی مَرْوَانَ فَقَالَ یَا ابْنَ الزَّرْقَاءِ أَنْتَ الْوَاقِعُ فِی عَلِیٍّ فِی کَلَامٍ لَهُ ثُمَّ دَخَلَ عَلَی الْحَسَنِ علیه السلامفَقَالَ تَسْمَعُ هَذَا یَسُبُّ أَبَاکَ فَلَا تَقُولُ

لَهُ شَيْئاً فَقَالَ وَ مَا عَسَيْتُ أَنْ أَقُولَ لِرَجُلٍ مُسَلَّطٍ يَقُولُ مَا شَاءَ وَ يَفْعَلُ مَا شَاءَ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ الْحَسَنَ علیه السلام لَمْ يُسْمَعْ قَطُّ مِنْهُ كَلِمَةٌ فِيهَا مَكْرُوهٌ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً فَإِنَّهُ كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ خُصُومَةٌ فِی أَرْضٍ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ علیه السلام لَيْسَ لِعَمْرٍو عِنْدَنَا إِلَّا مَا يُرْغِمُ أَنْفَهُ.

دَعَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةِ يَوْمَ الْجَمَلِ فَأَعْطَاهُ رُمْحَهُ وَ قَالَ لَهُ اقْصِدْ بِهَذَا الرُّمْحِ قَصْدَ الْجَمَلِ فَذَهَبَ فَمَنَعُوهُ بَنُو ضَبَّةَ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى وَالِدِهِ انْتَزَعَ الْحَسَنُ رُمْحَهُ مِنْ يَدِهِ وَ قَصَدَ قَصْدَ الْجَمَلِ وَ طَعَنَهُ بِرُمْحِهِ وَ رَجَعَ إِلَى وَالِدِهِ وَ عَلَى رُمْحِهِ أَثَرُ الدَّمِ فَتَمَغَّرَ وَجْهُ مُحَمَّدٍ مِنْ ذَلِکَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَأْنَفْ فَإِنَّهُ ابْنُ النَّبِیِّ وَ أَنْتَ ابْنُ عَلِیٍّ.

بيان: تمغر وجهه احمر مع كدوره و أنف منه استنكف.

«18»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: طَافَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام بِالْبَيْتِ فَسَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ قُلْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَأَبِی خَيْرٌ مِنْ أُمِّی.

وَ نَادَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام فِی أَيَّامِ صِفِّينَ وَ قَالَ إِنَّ لِی نَصِيحَةً فَلَمَّا بَرَزَ إِلَيْهِ قَالَ إِنَّ أَبَاکَ بِغْضَةٌ لُعْنَةٌ وَ قَدْ خَاضَ فِی دَمِ عُثْمَانَ فَهَلْ لَکَ أَنْ تَخْلَعَهُ نُبَايِعْکَ فَأَسْمَعَهُ الْحَسَنُ علیه السلام مَا كَرِهَهُ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ إِنَّهُ ابْنُ أَبِيهِ.

«19»- كشف، [كشف الغمه] قَالَ كَمَالُ الدِّينِ بْنُ طَلْحَةَ رَوَى أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِیُّ فِی تَفْسِيرِهِ الْوَسِيطِ مَا يَرْفَعُهُ بِسَنَدِهِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ دَخَلْتُ مَسْجِدَ الْمَدِينَهِ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ النَّاسُ حَوْلَهُ فَقُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِی عَنْ شاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ(1) فَقَالَ نَعَمْ أَمَّا الشَّاهِدُ فَيَوْمُ الْجُمُعَهِ وَ أَمَّا الْمَشْهُودُ فَيَوْمُ عَرَفَةَ فَجُزْتُهُ إِلَى آخَرَ يُحَدِّثُ فَقُلْتُ أَخْبِرْنِی عَنْ شاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ فَقَالَ نَعَمْ أَمَّا الشَّاهِدُ فَيَوْمُ الْجُمُعَهِ وَ أَمَّا الْمَشْهُودُ فَيَوْمُ النَّحْرِ فَجُزْتُهُمَا إِلَى غُلَامٍ كَأَنَّ وَجْهَهُ الدِّينَارُ وَ هُوَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ أَخْبِرْنِی عَنْ شاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ فَقَالَ نَعَمْ أَمَّا الشَّاهِدُ فَمُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ أَمَّا الْمَشْهُودُ فَيَوْمُ الْقِيَامَهِ أَ مَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ يا أَيُّهَا النَّبِیُّ

1- 1. البروج: 3.

إِنَّا أَرْسَلْناکَ شاهِداً(1) وَ قَالَ تَعَالَی ذلِکَ یَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَ ذلِکَ یَوْمٌ مَشْهُودٌ(2) فَسَأَلْتُ عَنِ الْأَوَّلِ فَقَالُوا ابْنُ عَبَّاسٍ وَ سَأَلْتُ عَنِ الثَّانِی فَقَالُوا ابْنُ عُمَرَ وَ سَأَلْتُ عَنِ الثَّالِثِ فَقَالُوا الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ کَانَ قَوْلُ الْحَسَنِ أَحْسَنَ.

وَ نُقِلَ: أَنَّهُ علیه السلام اغْتَسَلَ وَ خَرَجَ مِنْ دَارِهِ فِی حُلَّهٍ فَاخِرَهٍ وَ بِزَّهٍ طَاهِرَهٍ وَ مَحَاسِنَ سَافِرَهٍ وَ قَسِمَاتٍ ظَاهِرَهٍ وَ نَفَحَاتٍ نَاشِرَهٍ وَ وَجْهِهٍ یُشْرِقُ حُسْناً وَ شَکْلَهٍ قَدْ کَمَلَ صُورَهً وَ مَعْنًی وَ الْإِقْبَالُ یَلُوحُ مِنْ أَعْطَافِهِ وَ نَضْرَهُ النَّعِیمِ تُعْرَفُ فِی أَطْرَافِهِ وَ قَاضِی الْقَدَرِ قَدْ حَکَمَ أَنَّ السَّعَادَهَ مِنْ أَوْصَافِهِ ثُمَّ رَکِبَ بَغْلَهً فَارِهَهً غَیْرَ قَطُوفٍ وَ سَارَ مُکْتَنِفاً مِنْ حَاشِیَتِهِ وَ غَاشِیَتِهِ بِصُفُوفٍ فَلَوْ شَاهَدَهُ عَبْدُ مَنَافٍ لَأَرْغَمَ بِمُفَاخَرَتِهِ بِهِ مَعَاطِسَ أُنُوفٍ وَ عَدَّهُ وَ آبَاءَهُ وَ جَدَّهُ فِی إِحْرَازِ خِصَلِ الْفَخَارِ یَوْمَ التَّفَاخُرِ بِأُلُوفٍ فَعَرَضَ لَهُ فِی طَرِیقِهِ مِنْ مَحَاوِیجِ الْیَهُودِ هِمٌّ فِی هِدْمٍ قَدْ أَنْهَکَتْهُ الْعِلَّهُ وَ ارْتَکَبَتْهُ الذِّلَّهُ وَ أَهْلَکَتْهُ الْقِلَّهُ وَ جِلْدُهُ یَسْتُرُ عِظَامَهُ وَ ضَعْفُهُ یُقَیِّدُ أَقْدَامَهُ وَ ضَرُّهُ قَدْ مَلَکَ زِمَامَهُ وَ سُوءُ حَالِهِ قَدْ حَبَّبَ إِلَیْهِ حِمَامَهُ وَ شَمْسُ الظَّهِیرَهِ تَشْوِی شَوَاهُ وَ أَخْمَصُهُ یُصَافِحُ ثَرَی مَمْشَاهُ وَ عَذَابُ عرعریه [عُرْعُرَتِهِ] قَدْ عَرَاهُ وَ طُولُ طَوَاهُ قَدْ أَضْعَفَ بَطْنَهُ وَ طَوَاهُ وَ هُوَ حَامِلُ جَرٍّ مَمْلُوءٍ مَاءً عَلَی مَطَاهُ وَ حَالُهُ تَعْطِفُ عَلَیْهِ الْقُلُوبَ الْقَاسِیَهَ عِنْدَ مَرْآهُ فَاسْتَوْقَفَ الْحَسَنَ علیه السلام وَ قَالَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَنْصِفْنِی فَقَالَ علیه السلام فِی أَیِّ شَیْ ءٍ فَقَالَ جَدُّکَ یَقُولُ الدُّنْیَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَ جَنَّهُ الْکَافِرِ وَ أَنْتَ مُؤْمِنٌ وَ أَنَا کَافِرٌ فَمَا أَرَی الدُّنْیَا إِلَّا جَنَّهً تَتَنَعَّمُ بِهَا وَ تَسْتَلِذُّ بِهَا وَ مَا أَرَاهَا إِلَّا سِجْناً لِی قَدْ أَهْلَکَنِی ضُرُّهَا وَ أَتْلَفَنِی فَقْرُهَا فَلَمَّا سَمِعَ الْحَسَنُ علیه السلام کَلَامَهُ أَشْرَقَ عَلَیْهِ نُورُ التَّأْیِیدِ وَ اسْتَخْرَجَ الْجَوَابَ بِفَهْمِهِ مِنْ خِزَانَهِ عِلْمِهِ وَ أَوْضَحَ لِلْیَهُودِیِّ خَطَاءَ ظَنِّهِ وَ خَطَلَ زَعْمِهِ وَ قَالَ یَا شَیْخُ لَوْ نَظَرْتَ إِلَی مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِی وَ لِلْمُؤْمِنِینَ فِی الدَّارِ الْآخِرَهِ مِمَّا لَا عَیْنٌ رَأَتْ وَ لَا

1- 1. الأحزاب: 45.
2- 2. هود: 104.

أُذُنٌ سَمِعَتْ لَعَلِمْتَ أَنِّی قَبْلَ انْتِقَالِی إِلَیْهِ فِی هَذِهِ الدُّنْیَا فِی سِجْنٍ ضَنْکٍ وَ لَوْ نَظَرْتَ إِلَی مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَکَ وَ لِکُلِّ کَافِرٍ فِی الدَّارِ الْآخِرَهِ مِنْ سَعِیرِ نَارِ الْجَحِیمِ وَ نَکَالِ الْعَذَابِ الْمُقِیمِ لَرَأَیْتَ أَنَّکَ قَبْلَ مَصِیرِکَ إِلَیْهِ الْآنَ فِی جَنَّهٍ وَاسِعَهٍ وَ نِعْمَهٍ جَامِعَهٍ.

بیان: سفر الصبح أضاء و أشرق کأسفر و المرأه کشفت عن وجهها فهی سافر و الْقَسِمَهُ بکسر السین و فتحها الحسن و الأعطاف الجوانب و الغاشیه السُّؤَّالُ یأتونک و الزوار و الأصدقاء ینتابونک و الْهِمُّ بالکسر الشیخ الفانی و الهدم بالکسر الثوب البالی أو المرقع أو خاص بکساء الصوف و الجمع أهدام و هدم و الشوی الیدان و الرجلان و الرأس من الآدمیین و العر بالضم قروح مثل القوباء تخرج بالإبل متفرقه فی مشافرها و قوائمها یسیل منها مثل الماء الأصفر و بالفتح الجرب و یحتمل أن یکون عرعرته و عرعره الجبل و السنام و کل شی ء بضم العینین رأسه الطوی بالفتح الجوع و لعل المراد بالطوی ثانیا ما انطوی علیه بطنه من الأحشاء و الأمعاء و المطا الظهر.

«20»- کشف، [کشف الغمه] رَوَی صَاحِبُ کِتَابِ صِفَهِ الصَّفْوَهِ بِسَنَدِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ زَیْدِ بْنِ جُدْعَانَ أَنَّهُ قَالَ: حَجَّ الْحَسَنُ علیه السلام خَمْسَ عَشْرَهَ حِجَّهً مَاشِیاً وَ إِنَّ الْجَنَائِبَ لَتُقَادُ مَعَهُ.

وَ مِنْ کَرَمِهِ وَ جُودِهِ علیه السلام مَا رَوَاهُ سَعِیدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِیزِ قَالَ: إِنَّ الْحَسَنَ سَمِعَ رَجُلًا یَسْأَلُ رَبَّهُ تَعَالَی أَنَّهُ یَرْزُقُهُ عَشَرَهَ آلَافِ دِرْهَمٍ فَانْصَرَفَ الْحَسَنُ إِلَی مَنْزِلِهِ فَبَعَثَ بِهَا إِلَیْهِ.

وَ مِنْهَا: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَیْهِ علیه السلام وَ سَأَلَهُ حَاجَهً فَقَالَ لَهُ یَا هَذَا حَقُّ سُؤَالِکَ یَعْظُمُ لَدَیَّ وَ مَعْرِفَتِی بِمَا یَجِبُ لَکَ یَکْبُرُ لَدَیَّ وَ یَدِی تَعْجِزُ عَنْ نَیْلِکَ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ الْکَثِیرُ فِی ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَلِیلٌ وَ مَا فِی مِلْکِی وَفَاءٌ لِشُکْرِکَ فَإِنْ قَبِلْتَ الْمَیْسُورَ وَ رَفَعْتَ عَنِّی مَئُونَهَ الِاحْتِفَالِ وَ الِاهْتِمَامِ بِمَا أَتَکَلَّفُهُ مِنْ وَاجِبِکَ فَعَلْتُ فَقَالَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَقْبَلُ الْقَلِیلَ وَ أَشْکُرُ الْعَطِیَّهَ وَ أَعْذَرُ عَلَی الْمَنْعِ فَدَعَا الْحَسَنُ علیه السلام بِوَکِیلِهِ وَ جَعَلَ یُحَاسِبُهُ عَلَی نَفَقَاتِهِ حَتَّی اسْتَقْصَاهَا فَقَالَ

هَاتِ الْفَاضِلَ مِنَ الثَّلَاثِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَأَحْضَرَ خَمْسِينَ أَلْفاً قَالَ فَمَا فَعَلَ الْخَمْسُمِائَةِ دِينَارٍ قَالَ هِیَ عِنْدِی قَالَ أَحْضِرْهَا فَأَحْضَرَهَا فَدَفَعَ الدَّرَاهِمَ وَ الدَّنَانِيرَ إِلَی الرَّجُلِ وَ قَالَ هَاتِ مَنْ يَحْمِلُهَا لَکَ فَأَتَاهُ بِحَمَّالَيْنِ فَدَفَعَ الْحَسَنُ عليه السلام إِلَيْهِ رِدَاءَهُ لِكِرَاءِ الْحَمَّالَيْنِ فَقَالَ مَوَالِيهِ وَ اللَّهِ مَا عِنْدَنَا دِرْهَمٌ فَقَالَ عليه السلام لَكِنِّی أَرْجُو أَنْ يَكُونَ لِی عِنْدَ اللَّهِ أَجْرٌ عَظِيمٌ.

وَ مِنْهَا مَا رَوَاهُ أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِیُّ قَالَ: خَرَجَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام حُجَّاجاً فَفَاتَهُمْ أَثْقَالُهُمْ فَجَاعُوا وَ عَطِشُوا فَمَرُّوا بِعَجُوزٍ فِی خِبَاءٍ لَهَا فَقَالُوا هَلْ مِنْ شَرَابٍ فَقَالَتْ نَعَمْ فَأَنَاخُوا بِهَا وَ لَيْسَ لَهَا إِلَّا شُوَيْهَةٌ فِی كَسْرِ الْخَيْمَةِ فَقَالَتِ احْلُبُوهَا وَ امْتَذِقُوا لَبَنَهَا فَفَعَلُوا ذَلِکَ وَ قَالُوا لَهَا هَلْ مِنْ طَعَامٍ قَالَتْ لَا إِلَّا هَذِهِ الشَّاةُ فَلْيَذْبَحَنَّهَا أَحَدُكُمْ حَتَّی أُهَيِّئَ لَكُمْ شَيْئاً تَأْكُلُونَ فَقَامَ إِلَيْهَا أَحَدُهُمْ فَذَبَحَهَا وَ كَشَطَهَا ثُمَّ هَيَّأَتْ لَهُمْ طَعَاماً فَأَكَلُوا ثُمَّ أَقَامُوا حَتَّی أَبْرَدُوا فَلَمَّا ارْتَحَلُوا قَالُوا لَهَا نَحْنُ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ نُرِيدُ هَذَا الْوَجْهَ فَإِذَا رَجَعْنَا سَالِمِينَ فَأَلِمِّی بِنَا فَإِنَّا صَانِعُونَ إِلَيْکِ خَيْراً ثُمَّ ارْتَحَلُوا وَ أَقْبَلَ زَوْجُهَا وَ أَخْبَرَتْهُ عَنِ الْقَوْمِ وَ الشَّاةِ فَغَضِبَ الرَّجُلُ وَ قَالَ وَيْحَکِ تَذْبَحِينَ شَاتِی لِأَقْوَامٍ لَا تَعْرِفِينَهُمْ ثُمَّ تَقُولِينَ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ بَعْدَ مُدَّةٍ أَلْجَأَتْهُمُ الْحَاجَةُ إِلَی دُخُولِ الْمَدِينَةِ فَدَخَلَاهَا وَ جَعَلَا يَنْقُلَانِ الْبَعِيرَ إِلَيْهَا وَ يَبِيعَانِهِ وَ يَعِيشَانِ مِنْهُ فَمَرَّتِ الْعَجُوزُ فِی بَعْضِ سِكَکِ الْمَدِينَةِ فَإِذَا الْحَسَنُ عليه السلام عَلَی بَابِ دَارِهِ جَالِسٌ فَعَرَفَ الْعَجُوزَ وَ هِیَ لَهُ مُنْكِرَةٌ فَبَعَثَ غُلَامَهُ فَرَدَّهَا فَقَالَ لَهَا يَا أَمَةَ اللَّهِ تَعْرِفِينِی قَالَتْ لَا قَالَ أَنَا ضَيْفُکِ يَوْمَ كَذَا فَقَالَتِ الْعَجُوزُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی فَأَمَرَ الْحَسَنُ عليه السلام فَاشْتَرَی لَهَا مِنْ شَاءِ الصَّدَقَةِ أَلْفَ شَاةٍ وَ أَمَرَ لَهَا بِأَلْفِ دِينَارٍ وَ بَعَثَ بِهَا مَعَ غُلَامِهِ إِلَی أَخِيهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقَالَ بِكَمْ وَصَلَکِ أَخِیَ الْحَسَنُ فَقَالَتْ بِأَلْفِ شَاةٍ وَ أَلْفِ دِينَارٍ فَأَمَرَ لَهَا بِمِثْلِ ذَلِکَ ثُمَّ بَعَثَ بِهَا مَعَ غُلَامِهِ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ بِكَمْ وَصَلَکِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام فَقَالَتْ بِأَلْفَیْ دِينَارٍ وَ أَلْفَیْ شَاةٍ فَأَمَرَ لَهَا عَبْدُ اللَّهِ بِأَلْفَیْ شَاةٍ وَ أَلْفَیْ دِينَارٍ وَ قَالَ لَوْ بَدَأْتِ بِی لَأَتْعَبْتُهُمَا فَرَجَعَتِ الْعَجُوزُ إِلَی زَوْجِهَا بِذَلِکَ.

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ فَأَعْطَاهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ مِثْلَ ذَلِکَ.

21 -کشف، [کشف الغمه]: قُلْتُ هَذِهِ الْقِصَّهُ مَشْهُورَهٌ وَ فِی دَوَاوِینِ جُودِهِمْ مَسْطُورَهٌ وَ عَنْهُمْ علیهم السلام مَأْثُورَهٌ وَ کُنْتُ نَقَلْتُهَا عَلَی غَیْرِ هَذَا الرِّوَایَهِ وَ إِنَّهُ کَانَ مَعَهُمْ رَجُلٌ آخَرُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِینَهِ وَ أَنَّهَا أَتَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ فَقَالَ ابْدَئِی بِسَیِّدَیَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ فَأَتَتِ الْحَسَنَ فَأَمَرَ لَهَا بِمِائَهِ بَعِیرٍ وَ أَعْطَاهَا الْحُسَیْنُ أَلْفَ شَاهٍ فَعَادَتْ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ فَسَأَلَهَا فَأَخْبَرَتْهُ فَقَالَ کَفَانِی سَیِّدَایَ أَمْرَ الْإِبِلِ وَ الشَّاهِ وَ أَمَرَ لَهَا بِمِائَهِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَ قَصَدَتِ الْمَدَنِیَّ الَّذِی کَانَ مَعَهُمْ فَقَالَ لَهَا أَنَا لَا أُجَارِی أُولَئِکِ الْأَجْوَادَ فِی مَدًی وَ لَا أَبْلُغُ عُشْرَ عَشِیرِهِمْ فِی النَّدَی وَ لَکِنْ أُعْطِیکِ شَیْئاً مِنْ دَقِیقٍ وَ زَبِیبٍ فَأَخَذَتْ وَ انْصَرَفَتْ.

رَجَعَ الْکَلَامُ إِلَی ابْنِ طَلْحَهَ رَحِمَهُ اللَّهُ. قَالَ وَ رُوِیَ عَنِ ابْنِ سِیرِینَ قَالَ: تَزَوَّجَ الْحَسَنُ علیه السلام امْرَأَهً فَأَرْسَلَ إِلَیْهَا بِمِائَهِ جَارِیَهٍ مَعَ کُلِّ جَارِیَهٍ أَلْفُ دِرْهَمٍ. وَ رَوَی الْحَافِظُ فِی الْحِلْیَهِ عَنْ أَبِی نَجِیحٍ: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام حَجَّ مَاشِیاً وَ قَسَمَ مَالَهُ نِصْفَیْنِ. وَ عَنْ شِهَابِ بْنِ أَبِی عَامِرٍ: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام قَاسَمَ اللَّهَ مَالَهُ مَرَّتَیْنِ حَتَّی تَصَدَّقَ بِفَرْدِ نَعْلِهِ. وَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ زَیْدِ بْنِ جُدْعَانَ قَالَ: خَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ مِنْ مَالِهِ مَرَّتَیْنِ وَ قَاسَمَ اللَّهَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّی إِنَّهُ کَانَ یُعْطِی مِنْ مَالِهِ نَعْلًا وَ یُمْسِکُ نَعْلًا وَ یُعْطِی خُفّاً وَ یُمْسِکُ خُفّاً.

وَ عَنْ قُرَّهَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: أَکَلْتُ فِی بَیْتِ مُحَمَّدِ بْنِ سِیرِینَ طَعَاماً فَلَمَّا أَنْ شَبِعْتُ أَخَذْتُ الْمِنْدِیلَ وَ رَفَعْتُ یَدِی فَقَالَ مُحَمَّدٌ إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ إِنَّ الطَّعَامَ أَهْوَنُ مِنْ أَنْ یُقْسَمَ فِیهِ.

وَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: مَتَّعَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام امْرَأَتَیْنِ بِعِشْرِینَ أَلْفاً وَ زِقَاقٍ مِنْ عَسَلٍ فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا وَ أَرَاهَا الْحَنَفِیَّهَ مَتَاعٌ قَلِیلٌ مِنْ حَبِیبٍ مُفَارِقٍ (1).

1- 1. هکذا نقل الخبر فی النسخ المطبوعه و المصدر ج 6 ص 142. و فیه سقط ظاهر و اختلال فاحش. و قد مر صحیح الخبر عن کتاب المناقب تحت الرقم 15 ص 342 فراجع.

وَ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ إِنَّ فُلَاناً يَقَعُ فِيکَ فَقَالَ أَلْقَيْتَنِی فِی تَعَبٍ أُرِيدُ الْآنَ أَنْ أَسْتَغْفِرَ اللَّهَ لِی وَ لَهُ.

«22»- د، [العدد القويه] قِيلَ: وَقَفَ رَجُلٌ عَلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عليه السلام فَقَالَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِالَّذِی أَنْعَمَ عَلَيْکَ بِهَذِهِ النِّعْمَهِ الَّتِی مَا تَلِيهَا مِنْهُ بِشَفِيعٍ مِنْکَ إِلَيْهِ بَلْ إِنْعَاماً مِنْهُ عَلَيْکَ إِلَّا مَا أَنْصَفْتَنِی مِنْ خَصْمِی فَإِنَّهُ غَشُومٌ ظَلُومٌ لَا يُوَقِّرُ الشَّيْخَ الْکَبِيرَ وَ لَا يَرْحَمُ الطِّفْلَ الصَّغِيرَ وَ کَانَ مُتَّکِئاً فَاسْتَوَی جَالِساً وَ قَالَ لَهُ مَنْ خَصْمُکَ حَتَّی أَنْتَصِفَ لَکَ مِنْهُ فَقَالَ لَهُ الْفَقْرُ فَأَطْرَقَ عليه السلام سَاعَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَی خَادِمِهِ وَ قَالَ لَهُ أَحْضِرْ مَا عِنْدَکَ مِنْ مَوْجُودٍ فَأَحْضَرَ خَمْسَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ فَقَالَ ادْفَعْهَا إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَقْسَامِ الَّتِی أَقْسَمْتَ بِهَا عَلَیَّ مَتَی أَتَاکَ خَصْمُکَ جَائِراً إِلَّا مَا أَتَيْتَنِی مِنْهُ مُتَظَلِّماً.

«23»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی الْجَارُودِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام لِلْحَسَنِ قُمِ الْيَوْمَ خَطِيباً وَ قَالَ لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِ قُمْنَ فَاسْمَعْنَ خُطْبَةَ ابْنِی قَالَ فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَی وَ صَلَّی عَلَی النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله ثُمَّ قَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِی بَابٍ وَ مَنْزِلٍ مَنْ دَخَلَهُ کانَ آمِناً وَ مَنْ خَرَجَ مِنْهُ کَانَ کَافِراً أَقُولُ قَوْلِی وَ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِی وَ لَکُمْ وَ نَزَلَ فَقَامَ عَلِیٌّ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَ قَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی ثُمَّ قَرَأَ ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (1).

«24»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَبُو جَعْفَرٍ الْحَسَنِیُّ وَ الْحَسَنُ بْنُ حُبَاشٍ (2)

مُعَنْعَناً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام لِلْحَسَنِ يَا بُنَیَّ قُمْ فَاخْطُبْ حَتَّی أَسْمَعَ کَلَامَکَ قَالَ يَا أَبَتَاهْ کَيْفَ أَخْطُبُ وَ أَنَا أَنْظُرُ إِلَی وَجْهِکَ أَسْتَحْيِی مِنْکَ قَالَ فَجَمَعَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام أُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِ ثُمَّ تَوَارَی عَنْهُ حَيْثُ يَسْمَعُ کَلَامَهُ.

1- 1. آل عمران: 34.

2- 2. فى النسخه المطبوعه:« الحسن بن عيّاش» و هو تصحيف و ما فى الصلب هو الصحيح المطابق للمصدر ص 20، قال الفيروزآبادى: و كغراب حباش الصورى و الحسن بن حباش الكوفىّ محدثان.

فَقَامَ الْحَسَنُ علیه السلام فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ بِغَيْرِ تَشْبِيهٍ الدَّائِمِ بِغَيْرِ تَكْوِينٍ الْقَائِمِ بِغَيْرِ كُلْفَةٍ الْخَالِقِ بِغَيْرِ مَنْصَبَةٍ الْمَوْصُوفِ بِغَيْرِ غَايَةٍ الْمَعْرُوفِ بِغَيْرِ مَحْدُودِيَّةٍ الْعَزِيزِ لَمْ يَزَلْ قَدِيماً فِي الْقِدَمِ رُدِعَتِ الْقُلُوبُ لِهَيْبَتِهِ وَ ذَهِلَتِ الْعُقُولُ لِعِزَّتِهِ وَ خَضَعَتِ الرِّقَابُ لِقُدْرَتِهِ فَلَيْسَ يَخْطُرُ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ مَبْلَغُ جَبَرُوتِهِ وَ لَا يَبْلُغُ النَّاسُ كُنْهَ جَلَالِهِ وَ لَا يُفْصِحُ الْوَاصِفُونَ مِنْهُمْ لِكُنْهِ عَظَمَتِهِ وَ لَا تَبْلُغُهُ الْعُلَمَاءُ بِأَلْبَابِهَا وَ لَا أَهْلُ التَّفَكُّرِ بِتَدْبِيرِ أُمُورِهَا أَعْلَمُ خَلْقِهِ بِهِ الَّذِي بِالْحَدِّ لَا يَصِفُهُ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ وَ لا يُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ عَلِيّاً بَابٌ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ مُؤْمِناً وَ مَنْ خَرَجَ مِنْهُ كَانَ كَافِراً أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَ لَكُمْ فَقَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام وَ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

«25»- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَقِيَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ علیه السلام عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ كَيْفَ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِناً وَ هُوَ يَسْخَطُ قِسْمَهُ وَ يُحَقِّرُ مَنْزِلَتَهُ وَ الْحَاكِمُ عَلَيْهِ اللَّهُ وَ أَنَا الضَّامِنُ لِمَنْ لَمْ يَهْجُسْ فِي قَلْبِهِ إِلَّا الرِّضَا أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ فَيُسْتَجَابَ لَهُ.

«26»- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ وَ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ نَاساً بِالْمَدِينَةِ قَالُوا لَيْسَ لِلْحَسَنِ مَالٌ فَبَعَثَ الْحَسَنُ إِلَى رَجُلٍ بِالْمَدِينَةِ فَاسْتَقْرَضَ مِنْهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَى الْمُصَدِّقِ وَ قَالَ هَذِهِ صَدَقَةُ مَالِنَا فَقَالُوا مَا بَعَثَ الْحَسَنُ هَذِهِ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ إِلَّا وَ عِنْدَهُ مَالٌ.

«27»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ علیه السلام يَحُجُّ مَاشِياً وَ تُسَاقُ مَعَهُ الْمَحَامِلُ وَ الرِّحَالُ.

«28»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب كِتَابُ الْفُنُونِ عَنْ أَحْمَدَ الْمُؤَدِّبِ وَ نُزْهَةِ الْأَبْصَارِ عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ:

أَنَّهُ مَرَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام عَلَی فُقَرَاءَ وَ قَدْ وَضَعُوا کُسَیْرَاتٍ عَلَی الْأَرْضِ وَ هُمْ قُعُودٌ یَلْتَقِطُونَهَا وَ یَأْکُلُونَهَا فَقَالُوا لَهُ هَلُمَّ یَا ابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ إِلَی الْغَدَاءِ قَالَ فَنَزَلَ وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَا یُحِبُّ الْمُسْتَکْبِرِینَ وَ جَعَلَ یَأْکُلُ مَعَهُمْ حَتَّی اکْتَفَوْا وَ الزَّادُ عَلَی حَالِهِ بِبَرَکَتِهِ علیه السلام ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَی ضِیَافَتِهِ وَ أَطْعَمَهُمْ وَ کَسَاهُمْ.

وَ رَوَی الْحَاکِمُ فِی أَمَالِیهِ لِلْحَسَنِ علیه السلام: مَنْ کَانَ یَبَاءُ بِجَدٍّ فَإِنَّ جَدِّیَ الرَّسُولُ صلی الله علیه و آله أَوْ کَانَ یَبَاءُ بِأُمٍّ فَإِنَّ أُمِّیَ الْبَتُولُ أَوْ کَانَ یَبَاءُ بِزَوْرٍ فَزَوْرُنَا جَبْرَئِیلُ.

بیان: یباء بالباء فیما عندنا من النسخ و لعله یباء(1) من البأو بمعنی الکبر و الفخر یقال بأوت علی القوم أبأی بأوا أو بالنون من نأی بمعنی بعد کنایه عن الرفعه أو من النوء بمعنی العطاء أو من المناواه بمعنی المفاخره و یحتمل أن یکون نباء من النبأ بمعنی الخبر علی صیغه المبالغه أو نثاء کذلک من النثاء(2).

«29»- مِنْ بَعْضِ کُتُبِ الْمَنَاقِبِ الْمُعْتَبَرَهِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ نَجِیحٍ قَالَ: رَأَیْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام یَأْکُلُ وَ بَیْنَ یَدَیْهِ کَلْبٌ کُلَّمَا أَکَلَ لُقْمَهً طَرَحَ لِلْکَلْبِ مِثْلَهَا فَقُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ لَا أَرْجُمُ هَذَا الْکَلْبَ عَنْ طَعَامِکَ قَالَ دَعْهُ إِنِّی لَأَسْتَحْیِی مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یَکُونَ ذُو رُوحٍ یَنْظُرُ فِی وَجْهِی وَ أَنَا آکُلُ ثُمَّ لَا أُطْعِمُهُ.

وَ ذَکَرَ الثِّقَهُ: أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَکَمِ عَلَیْهِ اللَّعْنَهُ شَتَمَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ الْحَسَنُ إِنِّی وَ اللَّهِ لَا أَمْحُو عَنْکَ شَیْئاً وَ لَکِنْ مَهَّدَکَ اللَّهُ فَلَئِنْ کُنْتَ صَادِقاً فَجَزَاکَ اللَّهُ بِصِدْقِکَ وَ لَئِنْ کُنْتَ کَاذِباً فَجَزَاکَ اللَّهُ بِکَذِبِکَ وَ اللَّهُ أَشَدُّ نَقِمَهً مِنِّی.

وَ رُوِیَ: أَنَّ غُلَاماً لَهُ علیه السلام جَنَی جِنَایَهً تُوجِبُ الْعِقَابَ فَأَمَرَ بِهِ أَنْ یُضْرَبَ فَقَالَ یَا مَوْلَایَ وَ الْعافِینَ عَنِ النَّاسِ قَالَ عَفَوْتُ عَنْکَ قَالَ یَا مَوْلَایَ وَ اللَّهُ یُحِبُّ الْمُحْسِنِینَ قَالَ أَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللَّهِ وَ لَکَ ضِعْفُ مَا کُنْتُ أُعْطِیکَ.

«30»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ وَ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ جَمِیعاً عَنْ هَارُونَ

1- 1. كأنّه يريد« يبأ» مجزوم« يبأى».
2- 2. و لكن الصحيح أنّه من« باء يباء» بمعنى تكبر و افتخر، و هو مقلوب من« بأى» كقولهم« راء» فى« رأى».

بْنِ الْجَهْمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ وَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولَانِ: بَیْنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام فِی مَجْلِسِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ إِذْ أَقْبَلَ قَوْمٌ فَقَالُوا یَا یَا مُحَمَّدٍ أَرَدْنَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ وَ مَا حَاجَتُکُمْ قَالُوا أَرَدْنَا أَنْ نَسْأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَهٍ قَالَ وَ مَا هِیَ تُخْبِرُونَّا بِهَا فَقَالُوا امْرَأَهٌ جَامَعَهَا زَوْجُهَا فَلَمَّا قَامَ عَنْهَا قَامَتْ بِحُمُوَّتِهَا فَوَقَعَتْ عَلَی جَارِیَهٍ بِکْرٍ فَسَاحَقَتْهَا فَأَلْقَتِ النُّطْفَهَ فِیهَا فَحَمَلَتْ فَمَا تَقُولُ فِی هَذَا فَقَالَ الْحَسَنُ علیه السلام مُعْضِلَهٌ وَ أَبُو الْحَسَنِ لَهَا وَ أَقُولُ فَإِنْ أَصَبْتُ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ مِنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ إِنْ أَخْطَأْتُ فَمِنْ نَفْسِی فَأَرْجُو أَنْ لَا أُخْطِئَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ یُعْمَدُ إِلَی الْمَرْأَهِ فَیُؤْخَذُ مِنْهَا مَهْرُ الْجَارِیَهِ الْبِکْرِ فِی أَوَّلِ وَهْلَهٍ لِأَنَّ الْوَلَدَ لَا یَخْرُجُ مِنْهَا حَتَّی یَشُقَّ فَتَذْهَبَ عُذْرَتُهَا ثُمَّ تُرْجَمُ الْمَرْأَهُ لِأَنَّهَا مُحْصَنَهٌ وَ یُنْتَظَرُ بِالْجَارِیَهِ حَتَّی تَضَعَ مَا فِی بَطْنِهَا وَ یُرَدُّ إِلَی أَبِیهِ صَاحِبِ النُّطْفَهِ ثُمَّ تُجْلَدُ الْجَارِیَهُ الْحَدَّ قَالَ فَانْصَرَفَ الْقَوْمُ مِنْ عِنْدِ الْحَسَنِ فَلَقُوا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ مَا قُلْتُمْ لِأَبِی مُحَمَّدٍ وَ مَا قَالَ لَکُمْ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ لَوْ أَنَّنِی الْمَسْئُولُ مَا کَانَ عِنْدِی فِیهَا أَکْثَرُ مِمَّا قَالَ ابْنِی.

«31»- ج، [الإحتجاج] رُوِیَ: أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ قَالَ لِمُعَاوِیَهَ ابْعَثْ إِلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام فَمُرْهُ أَنْ یَصْعَدَ الْمِنْبَرَ یَخْطُبُ النَّاسَ لَعَلَّهُ یَحْصَرُ فَیَکُونُ ذَلِکَ مِمَّا نُعَیِّرُهُ بِهِ فِی کُلِّ مَحْفِلٍ فَبَعَثَ إِلَیْهِ مُعَاوِیَهُ فَأَصْعَدَهُ الْمِنْبَرَ وَ قَدْ جَمَعَ لَهُ النَّاسَ وَ رُؤَسَاءَ أَهْلِ الشَّامِ فَحَمِدَ اللَّهَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِی فَأَنَا الَّذِی یُعْرَفُ وَ مَنْ لَمْ یَعْرِفْنِی فَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ أَوَّلِ الْمُسْلِمِینَ إِسْلَاماً وَ أُمِّی فَاطِمَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ جَدِّی مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ نَبِیُّ الرَّحْمَهِ أَنَا ابْنُ الْبَشِیرِ أَنَا ابْنُ النَّذِیرِ أَنَا ابْنُ السِّرَاجِ الْمُنِیرِ أَنَا ابْنُ مَنْ بُعِثَ رَحْمَهً لِلْعالَمِینَ أَنَا ابْنُ مَنْ بُعِثَ إِلَی الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ أَجْمَعِینَ.

فَقَالَ مُعَاوِیَهُ یَا بَا مُحَمَّدٍ خُذْ بِنَا(1) فِی نَعْتِ الرُّطَبِ أَرَادَ تَخْجِیلَهُ فَقَالَ الْحَسَنُ

1- 1. حدّثنا، خ.

الرِّيحُ تَنْفُخُهُ وَ الْحَرُّ يُنْضِجُهُ وَ اللَّيْلُ يُبَرِّدُهُ وَ يُطَيِّبُهُ ثُمَّ أَقْبَلَ الْحَسَنُ عليه السلام فَرَجَعَ فِي كَلَامِهِ الْأَوَّلِ فَقَالَ أَنَا ابْنُ مُسْتَجَابِ الدَّعْوَهِ أَنَا ابْنُ الشَّفِيعِ الْمُطَاعِ أَنَا ابْنُ أَوَّلِ مَنْ يَنْفُضُ عَنِ الرَّأْسِ التُّرَابَ أَنَا ابْنُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّهِ فَيُفْتَحُ لَهُ أَنَا ابْنُ مَنْ قَاتَلَ مَعَهُ الْمَلَائِكَهُ وَ أُحِلَّ لَهُ الْمَغْنَمُ وَ نُصِرَ بِالرُّعْبِ مِنْ مَسِيرَهِ شَهْرٍ فَأَكْثَرَ فِي هَذَا النَّوْعِ مِنَ الْكَلَامِ وَ لَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَظْلَمَتِ الدُّنْيَا عَلَى مُعَاوِيَهَ وَ عَرَفَ الْحَسَنَ عليه السلام مَنْ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَ غَيْرِهِمْ ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَهُ أَمَا إِنَّكَ يَا حَسَنُ قَدْ كُنْتَ تَرْجُو أَنْ تَكُونَ خَلِيفَهً وَ لَسْتَ هُنَاكَ فَقَالَ الْحَسَنُ عليه السلام أَمَّا الْخَلِيفَهُ فَمَنْ سَارَ بِسِيرَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عَمِلَ بِطَاعَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَيْسَ الْخَلِيفَهُ مَنْ سَارَ بِالْجَوْرِ وَ عَطَّلَ السُّنَنَ وَ اتَّخَذَ الدُّنْيَا أُمّاً وَ أَباً وَ لَكِنْ ذَلِكَ مَلِكٌ أَصَابَ مُلْكاً فَتَمَتَّعَ مِنْهُ قَلِيلًا وَ كَانَ قَدِ انْقَطَعَ عَنْهُ فَاتَّخَمَ لَذَّتَهُ وَ بَقِيَتْ عَلَيْهِ تَبِعَتُهُ وَ كَانَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ إِنْ أَدْرِی لَعَلَّهُ فِتْنَهٌ لَكُمْ وَ مَتاعٌ إِلی حِينٍ (1) فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى مُعَاوِيَهَ ثُمَّ قَامَ فَانْصَرَفَ فَقَالَ مُعَاوِيَهُ لِعَمْرٍو وَ اللَّهِ مَا أَرَدْتَ إِلَّا شَيْنِي حِينَ أَمَرْتَنِي بِمَا أَمَرْتَنِي وَ اللَّهِ مَا كَانَ يَرَى أَهْلُ الشَّامِ أَنَّ أَحَداً مِثْلِي فِي حَسَبٍ وَ لَا غَيْرِهِ حَتَّى قَالَ الْحَسَنُ مَا قَالَ قَالَ عَمْرٌو هَذَا شَيْ ءٌ لَا يُسْتَطَاعُ دَفْنُهُ وَ لَا تَغْيِيرُهُ لِشُهْرَتِهِ فِي النَّاسِ وَ اتِّضَاحِهِ فَسَكَتَ مُعَاوِيَهُ.

بيان: الاتّخام الثقل الحاصل من كثره أكل الطعام أی اتّخم من لذّته.

«32»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْقَاضِي النُّعْمَانُ فِي شَرْحِ الْأَخْبَارِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عُبَادَهَ بَنِ الصَّامِتِ وَ رَوَاهُ جَمَاعَهٌ عَنْ غَيْرِهِ: أَنَّهُ سَأَلَ أَعْرَابِيٌّ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ إِنِّي أَصَبْتُ بِيضَ نَعَامٍ فَشَوَيْتُهُ وَ أَكَلْتُهُ وَ أَنَا مُحْرِمٌ فَمَا يَجِبُ عَلَيَّ فَقَالَ لَهُ يَا أَعْرَابِيُّ أَشْكَلْتَ عَلَيَّ فِي قَضِيَّتِكَ فَدَلَّهُ عَلَى عُمَرَ وَ دَلَّهُ عُمَرُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَلَمَّا عَجَزُوا قَالُوا عَلَيْكَ بِالْأَصْلَعِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام سَلْ أَيَّ الْغُلَامَيْنِ شِئْتَ فَقَالَ الْحَسَنُ يَا أَعْرَابِيُّ أَ لَكَ إِبِلٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاعْمِدْ إِلَى عَدَدِ مَا أَكَلْتَ مِنَ الْبِيضِ نُوقاً فَاضْرِبْهُنَّ بِالْفُحُولِ

1- 1. الأنبياء: 111.

فَمَا فَضَلَ مِنْهَا فَأَهْدِهِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْعَتِيقِ الَّذِی حَجَجْتَ إِلَيْهِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ مِنَ النُّوقِ السَّلُوبَ وَ مِنْهَا مَا يُزْلِقُ فَقَالَ إِنْ يَكُنْ مِنَ النُّوقِ السَّلُوبُ وَ مَا يُزْلِقُ فَإِنَّ مِنَ الْبِيضِ مَا يَمْرُقُ قَالَ فَسُمِعَ صَوْتٌ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ الَّذِی فَهِمَ هَذَا الْغُلَامُ هُوَ الَّذِی فَهِمَهَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ.

بيان: السلوب من النوق التی ألقت ولدها بغير تمام و أزلقت الناقه أسقطت و المراد هنا ما تسقط النطفه و مرقت البيضه فسدت.

أقول: قد أورد كثير من قضاياه عليه السلام فی الفقيه و الكافی فی كتاب الحدود و كتاب القضايا و كتاب الديات تركناها لوضوح الأمر و خوف الإطناب.

«33»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب ابْنُ سِنَانٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام كَلَّمَ رَجُلًا فَقَالَ مِنْ أَیِّ بَلَدٍ أَنْتَ قَالَ مِنَ الْكُوفَهِ قَالَ لَوْ كُنْتَ بِالْمَدِينَهِ لَأَرَيْتُكَ مَنَازِلَ جَبْرَئِيلَ عليه السلام مِنْ دِيَارِنَا.

مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام قَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ أَجْمِعِ النَّاسَ فَاجْتَمَعُوا فَأَقْبَلَ فَخَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ تَشَهَّدَ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَنَا لِنَفْسِهِ وَ ارْتَضَانَا لِدِينِهِ وَ اصْطَفَانَا عَلَى خَلْقِهِ وَ أَنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابَهُ وَ وَحْيَهُ وَ ايْمُ اللَّهِ لَا يَنْقُصُنَا أَحَدٌ مِنْ حَقِّنَا شَيْئاً إِلَّا انْتَقَصَهُ اللَّهُ مِنْ حَقِّهِ فِی عَاجِلِ دُنْيَاهُ وَ آخِرَتِهِ وَ لَا يَكُونُ عَلَيْنَا دَوْلَهٌ إِلَّا كَانَتْ لَنَا الْعَاقِبَهُ وَ لَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ثُمَّ نَزَلَ فَجَمَعَ بِالنَّاسِ وَ بَلَغَ أَبَاهُ فَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ بِأَبِی وَ أُمِّی ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

الْعِقْدُ عَنِ ابْنِ عَبْدِ رَبِّهِ [وَ] الْأَنْدُلُسِیِّ وَ كِتَابُ الْمَدَائِنِیِّ أَيْضاً: أَنَّهُ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِمُعَاوِيَهَ لَوْ أَمَرْتَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ فَلَعَلَّهُ حَصِرَ فَيَكُونُ ذَلِكَ وَضْعاً لَهُ عِنْدَ النَّاسِ فَأَمَرَ الْحَسَنَ بِذَلِكَ فَلَمَّا صَعِدَ الْمِنْبَرَ تَكَلَّمَ وَ أَحْسَنَ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِی فَقَدْ عَرَفَنِی وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنِی فَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ أَنَا ابْنُ أَوَّلِ الْمُسْلِمِينَ إِسْلَاماً وَ أُمِّی فَاطِمَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ أَنَا ابْنُ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ أَنَا ابْنُ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ أَنَا ابْنُ مَنْ بُعِثَ رَحْمَهً لِلْعالَمِينَ وَ فِی رِوَايَهِ ابْنِ

عَبْدِ رَبِّهِ لَوْ طَلَبْتُمُ ابْناً لِنَبِيِّكُمْ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا(1)

لَمْ تَجِدُوا غَيْرِی وَ غَيْرَ أَخِی فَنَادَاهُ مُعَاوِيَهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ حَدِّثْنَا بِنَعْتِ الرُّطَبِ أَرَادَ بِذَلِکَ يُخْجِلُهُ وَ يَقْطَعُ بِذَلِکَ كَلَامَهُ فَقَالَ نَعَمْ تُلْقِحُهُ الشَّمَالُ وَ تُخْرِجُهُ الْجَنُوبُ وَ تُنْضِجُهُ الشَّمْسُ وَ يُطَيِّبُهُ الْقَمَرُ وَ فِی رِوَايَهِ الْمَدَائِنِیِّ الرِّيحُ تَنْفُخُهُ وَ الْحَرُّ تُنْضِجُهُ وَ اللَّيْلُ يُبَرِّدُهُ وَ يُطَيِّبُهُ وَ فِی رِوَايَهِ الْمَدَائِنِیِّ فَقَالَ عَمْرٌو أَبَا مُحَمَّدٍ هَلْ تَنْعَتُ الْخَرْأَهَ قَالَ نَعَمْ تُبْعِدُ الْمَمْشَی فِی الْأَرْضِ الصَّحْصَحِ حَتَّی تَتَوَارَی مِنَ الْقَوْمِ وَ لَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَهَ وَ لَا تَسْتَدْبِرْهَا وَ لَا تَمَسَّحْ بِاللُّقْمَهِ وَ الرِّمَّهِ يُرِيدُ الْعَظْمَ وَ الرَّوْثَ وَ لَا تَبُلْ فِی الْمَاءِ الرَّاكِدِ.

توضيح: الخرء بالفتح دفع الخرء بالضم و الصحصح المكان المستوی و لا يخفی ما فی إدخال الروث فی تفسير الرمه من الاشتباه.

«34»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو: أَنَّ مُعَاوِيَهَ سَأَلَ الْحَسَنَ عليه السلام أَنْ يَصْعَدَ الْمِنْبَرَ وَ يَنْتَسِبَ فَصَعِدَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِی فَقَدْ عَرَفَنِی وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنِی فَسَأُبَيِّنُ لَهُ نَفْسِی بَلَدِی مَكَّهُ وَ مِنًی وَ أَنَا ابْنُ الْمَرْوَهِ وَ الصَّفَا وَ أَنَا ابْنُ النَّبِیِّ الْمُصْطَفَی وَ أَنَا ابْنُ مَنْ عَلَا الْجِبَالَ الرَّوَاسِیَ وَ أَنَا ابْنُ مَنْ كَسَا مَحَاسِنَ وَجْهِهِ الْحَيَاءُ أَنَا ابْنُ فَاطِمَهَ سَيِّدَهِ النِّسَاءِ أَنَا ابْنُ قَلِيلَاتِ الْعُيُوبِ نَقِيَّاتِ الْجُيُوبِ وَ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ يَا مُعَاوِيَهُ مُحَمَّدٌ أَبِی أَمْ أَبُوکَ فَإِنْ قُلْتَ لَيْسَ بِأَبِی فَقَدْ كَفَرْتَ وَ إِنْ قُلْتَ نَعَمْ فَقَدْ أَقْرَرْتَ ثُمَّ قَالَ أَصْبَحَتْ قُرَيْشٌ تَفْتَخِرُ عَلَی الْعَرَبِ بِأَنَّ مُحَمَّداً مِنْهَا وَ أَصْبَحَتِ الْعَرَبُ تَفْتَخِرُ عَلَی الْعَجَمِ بِأَنَّ مُحَمَّداً مِنْهَا وَ أَصْبَحَتِ الْعَجَمُ تَعْرِفُ حَقَّ الْعَرَبِ بِأَنَّ مُحَمَّداً مِنْهَا يَطْلُبُونَ حَقَّنَا وَ لَا يَرُدُّونَ إِلَيْنَا حَقَّنَا.

بيان: قال الجوهری رجل ناصح الجيب أی أمين انتهی فقوله عليه السلام نقيات الجيوب كنايه عن عفتهن كما أن طهاره الذيل فی عرف العجم كنايه عنها.

1- 1. اللابه: الحره من الأرض، يقال:« ما بين لابتيها مثل فلان» و أصله فی المدينه و هی حرتاها المكتنفتان بها، ثمّ جری فی كل بلده فيقولون:« ما بين لابتيها مثل فلان» من دون اظهار صاحب الضمير.

«35»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: كَتَبَ مَلِكُ الرُّومِ إِلَى مُعَاوِيَةَ يَسْأَلُهُ عَنْ ثَلَاثٍ عَنْ مَكَانٍ بِمِقْدَارِ وَسَطِ السَّمَاءِ وَ عَنْ أَوَّلِ قَطْرَةِ دَمٍ وَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ وَ عَنْ مَكَانٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ مَرَّةً فَلَمْ يَعْلَمْ ذَلِكَ فَاسْتَغَاثَ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ علیه السلام فَقَالَ ظَهْرُ الْكَعْبَةِ وَ دَمُ حَوَّاءَ وَ أَرْضُ الْبَحْرِ حِينَ ضَرَبَهُ مُوسَى.

وَ عَنْهُ علیه السلام فِي جَوَابِ مَلِكِ الرُّومِ: مَا لَا قِبْلَةَ لَهُ فَهِيَ الْكَعْبَةُ وَ مَا لَا قَرَابَةَ لَهُ فَهُوَ الرَّبُّ تَعَالَى.

وَ سَأَلَ شَامِيٌّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ علیه السلام فَقَالَ كَمْ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ فَقَالَ أَرْبَعُ أَصَابِعَ فَمَا رَأَيْتَ بِعَيْنِكَ فَهُوَ الْحَقُّ وَ قَدْ تَسْمَعُ بِأُذُنَيْكَ بَاطِلًا كَثِيراً وَ قَالَ كَمْ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَ الْيَقِينِ فَقَالَ أَرْبَعُ أَصَابِعَ الْإِيمَانُ مَا سَمِعْنَاهُ وَ الْيَقِينُ مَا رَأَيْنَاهُ قَالَ وَ كَمْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ قَالَ دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ وَ مَدُّ الْبَصَرِ قَالَ كَمْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ قَالَ مَسِيرَةُ يَوْمٍ لِلشَّمْسِ.

أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ فِي أَمَالِيهِ وَ ابْنُ الْوَلِيدِ فِي كِتَابِهِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَدْ ثَقُلَ لِسَانُهُ وَ أَبْطَأَ كَلَامُهُ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فِي عِيدٍ مِنَ الْأَعْيَادِ وَ خَرَجَ مَعَهُ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله اللَّهُ أَكْبَرُ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ قَالَ الْحَسَنُ اللَّهُ أَكْبَرُ قَالَ فَسُرَّ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ يُكَبِّرُ وَ الْحَسَنُ مَعَهُ يُكَبِّرُ حَتَّى كَبَّرَ سَبْعاً فَوَقَفَ الْحَسَنُ عِنْدَ السَّابِعَةِ فَوَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله عِنْدَهَا ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَبَّرَ الْحَسَنُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ فَوَقَفَ الْحَسَنُ عِنْدَ الْخَامِسَةِ وَ وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ عِنْدَ الْخَامِسَةِ فَصَارَ ذَلِكَ سُنَّةً فِي تَكْبِيرِ الْعِيدَيْنِ وَ فِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ كَانَ الْحُسَيْنَ علیه السلام.

كِتَابُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ الْحَسَنِ علیه السلاممَرْفُوعاً: الطَّلْقُ لِلنِّسَاءِ إِنَّمَا يَكُونُ سُرَّةُ الْمَوْلُودِ مُتَّصِلَةً بِسُرَّةِ أُمِّهِ فَتُقْطَعُ فَيُؤْلِمُهَا.

أَقُولُ قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ فِي أَمَالِيهِ: أَنَّ الْحَسَنَ علیه السلام حَجَّ خَمْسَ عَشْرَةَ حِجَّةً مَاشِياً تُقَادُ الْجَنَائِبُ مَعَهُ وَ خَرَجَ مِنْ مَالِهِ مَرَّتَيْنِ وَ قَاسَمَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مَالَهُ حَتَّى إِنَّهُ كَانَ يُعْطِي نَعْلًا

وَ یُمْسِکُ نَعْلًا وَ یُعْطِی خُفّاً وَ یُمْسِکُ خُفّاً.

وَ رُوِیَ أَیْضاً: أَنَّ الْحَسَنَ علیه السلام أَعْطَی شَاعِراً فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ شَاعِراً یَعْصِی الرَّحْمَنَ وَ یَقُولُ الْبُهْتَانَ فَقَالَ یَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ خَیْرَ مَا بَذَلْتَ مِنْ مَالِکَ مَا وَقَیْتَ بِهِ عِرْضَکَ وَ إِنَّ مِنِ ابْتِغَاءِ الْخَیْرِ اتِّقَاءَ الشَّرِّ.

«36»- د، [العدد القویه] حَدَّثَ الزُّبَیْرُ بْنُ بَکَّارٍ وَ ابْنُ عَوْنٍ عَنْ عُمَیْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: مَا تَکَلَّمَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَیَّ أَنْ لَا یَسْکُتَ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ مَا سَمِعْتُ مِنْهُ کَلِمَهَ فُحْشٍ قَطُّ وَ إِنَّهُ کَانَ بَیْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وَ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ خُصُومَهٌ فِی أَرْضٍ فَعَرَضَ الْحُسَیْنُ أَمْراً لَمْ یَرْضَهُ عَمْرٌو فَقَالَ الْحَسَنُ علیه السلام لَیْسَ لَهُ عِنْدَنَا إِلَّا مَا أَرْغَمَ أَنْفَهُ فَإِنَّ هَذِهِ أَشَدُّ وَ أَفْحَشُ کَلِمَهٍ سَمِعْتُهَا مِنْهُ قَطُّ.

«37»- د، [العدد القویه] قِیلَ: طَعَنَ أَقْوَامٌ مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ فِی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالُوا إِنَّهُ عِیٌّ لَا یَقُومُ بِحُجَّهٍ فَبَلَغَ ذَلِکَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَدَعَا الْحَسَنَ فَقَالَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ أَهْلَ الْکُوفَهِ قَدْ قَالُوا فِیکَ مَقَالَهً أَکْرَهُهَا قَالَ وَ مَا یَقُولُونَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ یَقُولُونَ إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ عِیُّ اللِّسَانِ لَا یَقُومُ بِحُجَّهٍ وَ إِنَّ هَذِهِ الْأَعْوَادُ فَأَخْبِرِ النَّاسَ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لَا أَسْتَطِیعُ الْکَلَامَ وَ أَنَا أَنْظُرُ إِلَیْکَ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنِّی مُتَخَلِّفٌ عَنْکَ فَنَادِ أَنِ الصَّلَاهَ جَامِعَهً فَاجْتَمَعَ الْمُسْلِمُونَ فَصَعِدَ علیه السلام الْمِنْبَرَ فَخَطَبَ خُطْبَهً بَلِیغَهً وَجِیزَهً فَضَجَّ الْمُسْلِمُونَ بِالْبُکَاءِ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ اعْقِلُوا عَنْ رَبِّکُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ اصْطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِیمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَی الْعالَمِینَ ذُرِّیَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ فَنَحْنُ الذُّرِّیَّهُ مِنْ آدَمَ وَ الْأُسْرَهُ مِنْ نُوحٍ وَ الصَّفْوَهُ مِنْ إِبْرَاهِیمَ وَ السُّلَالَهُ مِنْ إِسْمَاعِیلَ وَ آلٌ مِنْ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله نَحْنُ فِیکُمْ کَالسَّمَاءِ الْمَرْفُوعَهِ وَ الْأَرْضِ الْمَدْحُوَّهِ وَ الشَّمْسِ الضَّاحِیَهِ وَ کَالشَّجَرَهِ الزَّیْتُونَهِ لا شَرْقِیَّهٍ وَ لا غَرْبِیَّهٍ الَّتِی بُورِکَ زَیْتُهَا النَّبِیُّ أَصْلُهَا وَ عَلِیٌّ فَرْعُهَا وَ نَحْنُ وَ اللَّهِ ثَمَرَهُ تِلْکَ الشَّجَرَهِ فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا فَإِلَی النَّارِ هَوَی فَقَامَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَقْصَی النَّاسِ یَسْحَبُ رِدَاءَهُ مِنْ خَلْفِهِ حَتَّی عَلَا الْمِنْبَرَ مَعَ الْحَسَنِ علیه السلامفَقَبَّلَ بَیْنَ عَیْنَیْهِ ثُمَّ قَالَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَثْبَتَّ عَلَی الْقَوْمِ حُجَّتَکَ أَوْجَبْتَ عَلَیْهِمْ طَاعَتَکَ فَوَیْلٌ لِمَنْ خَالَفَکَ.

«1»- لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ حَبِیبِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: لَمَّا تُوُفِّیَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ کَانَ مِنَ الْغَدِ قَامَ الْحَسَنُ علیه السلام خَطِیباً عَلَی الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ نَزَلَ الْقُرْآنُ وَ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ رُفِعَ عِیسَی بْنُ مَرْیَمَ وَ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ قُتِلَ یُوشَعُ بْنُ نُونٍ وَ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ مَاتَ أَبِی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ اللَّهِ لَا یَسْبِقُ أَبِی أَحَدٌ کَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَوْصِیَاءِ إِلَی الْجَنَّهِ وَ لَا مَنْ یَکُونُ بَعْدَهُ وَ إِنْ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله لَیَبْعَثُهُ فِی السَّرِیَّهِ فَیُقَاتِلُ جَبْرَئِیلُ عَنْ یَمِینِهِ وَ مِیکَائِیلُ عَنْ یَسَارِهِ وَ مَا تَرَکَ صَفْرَاءَ وَ لَا بَیْضَاءَ إِلَّا سَبْعَمِائَهِ دِرْهَمٍ فَضَلَتْ مِنْ عَطَائِهِ کَانَ یَجْمَعُهَا لِیَشْتَرِیَ بِهَا خَادِماً لِأَهْلِهِ.

«2»- جا، [المجالس] للمفید ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْبَارِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِیِّ عَنْ شُعَیْبِ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ سُفْیَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام یَخْطُبُ النَّاسَ بَعْدَ الْبَیْعَهِ لَهُ بِالْأَمْرِ فَقَالَ نَحْنُ حِزْبُ اللَّهِ الْغَالِبُونَ وَ عِتْرَهُ رَسُولِهِ الْأَقْرَبُونَ وَ أَهْلُ بَیْتِهِ الطَّیِّبُونَ الطَّاهِرُونَ وَ أَحَدُ الثَّقَلَیْنِ الذین [اللَّذَیْنِ] خَلَّفَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فِی أُمَّتِهِ وَ التَّالِی کِتَابَ اللَّهِ فِیهِ تَفْصِیلُ کُلِّ شَیْ ءٍ لا یَأْتِیهِ الْباطِلُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ فَالْمُعَوَّلُ عَلَیْنَا فِی تَفْسِیرِهِ لَا نَتَظَنَّی تَأْوِیلَهُ بَلْ نَتَیَقَّنُ حَقَائِقَهُ فَأَطِیعُونَا فَإِنَّ طَاعَتَنَا مَفْرُوضَهٌ إِذْ کَانَتْ بِطَاعَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولِهِ مَقْرُونَهً قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ یا

أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنازَعْتُمْ فِی شَیْ ءٍ فَرُدُّوهُ إِلَی اللَّهِ وَ الرَّسُولِ (1) وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَی الرَّسُولِ وَ إِلی أُولِی الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِینَ یَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ (2) وَ أَحَذِّرُکُمُ الْإِصْغَاءَ لِهُتَافِ الشَّیْطَانِ فَ إِنَّهُ لَکُمْ عَدُوٌّ مُبِینٌ فَتَکُونُوا أَوْلِیَاءَهُ الَّذِینَ قَالَ لَهُمْ لا غالِبَ لَکُمُ الْیَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَ إِنِّی جارٌ لَکُمْ فَلَمَّا تَراءَتِ الْفِئَتانِ نَکَصَ عَلی عَقِبَیْهِ وَ قَالَ إِنِّی بَرِی ءٌ مِنْکُمْ إِنِّی أَری ما لا تَرَوْنَ (3) فَتُلْقَوْنَ إِلَی الرِّمَاحِ وَزَراً وَ إِلَی السُّیُوفِ جَزَراً وَ لِلْعُمُدِ حَطَماً وَ لِلسِّهَامِ غَرَضاً ثُمَ لا یَنْفَعُ نَفْساً إِیمانُها لَمْ تَکُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ کَسَبَتْ فِی إِیمانِها خَیْراً.

بیان: قال الجوهری التظنی إعمال الظن و أصله التظنن أبدل من إحدی النونات یاء قوله علیه السلام وزرا الوزر محرکه الجبل المنیع و کل معقل و الملجأ و المعتصم و الوزر بالکسر الإثم و الثقل و الکاره الکبیره و السلاح و الحمل الثقیل و وزر الرجل غلبه و أوزره أحزره و ذهب به کاستوزره و جعل له وزرا و أوثقه و خبأه کل ذلک ذکره الفیروزآبادی و الأظهر أنه الوزر بالتحریک أی تکونون معاقل للرماح تأوی إلیکم و یحتمل أن یکون بالکسر أی لوزرکم و إثمکم أو الحال أنکم کالحمل الثقیل.

و قال الجوهری الجزور من الإبل یقع علی الذکر و الأنثی و الجمع الجزر و جزر السباع اللحم الذی تأکله یقال ترکوهم جزرا بالتحریک إذا قتلوهم و الجزر أیضا الشاه السمینه و قال الجزری فیه أبشر بجزره سمینه أی شاه صالحه لأن تجزر أی تذبح للأکل و منه حدیث الضحیه فإنما هی زجره أطعمها أهله و تجمع علی جزر بالفتح و منه حدیث موسی و السحره حتی صارت حبالهم للثعبان جزرا و قد تکسر الجیم انتهی و الأظهر أنه بالتحریک و الحطم الکسر أو خاص بالیابس و صعده حطم ککسر ما تکسر من الیبیس ذکره

1- 1. و(2) النساء: 58 و 83.
2- 1. و(2) النساء: 58 و 83.
3- 3. الأنفال: 48.

الفیروزآبادی فهو إما بالتحریک و إن لم یرد فی هذا المقام فإنه وزن معروف أو بکسر الحاء و فتح الطاء کما ذکره الفیروزآبادی و العمد بالتحریک و بضمتین جمع العمود أی تحطمکم و تکسرکم العمد و نصب الجمیع بالحالیه إن قرئ فتلقون علی بناء المجهول و یحتمل التمیز و بالمفعولیه أی قرئ علی بناء المعلوم.

«3»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُبَیْدٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ سَلَّامِ بْنِ أَبِی عَمْرَهَ عَنْ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِی الطُّفَیْلِ قَالَ: خَطَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام بَعْدَ وَفَاهِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ ذَکَرَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ خَاتَمُ الْوَصِیِّینَ وَ وَصِیُّ خَاتَمِ الْأَنْبِیَاءِ وَ أَمِیرُ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِینَ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ لَقَدْ فَارَقَکُمْ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ الْأَوَّلُونَ وَ لَا تُدْرِکُهُ الْآخِرُونَ لَقَدْ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله یُعْطِیهِ الرَّایَهَ فَیُقَاتِلُ جَبْرَئِیلُ عَنْ یَمِینِهِ وَ مِیکَائِیلُ عَنْ یَسَارِهِ فَمَا یَرْجِعُ حَتَّی یَفْتَحَ اللَّهُ عَلَیْهِ مَا تَرَکَ ذَهَباً وَ لَا فِضَّهً إِلَّا شَیْ ءٌ عَلَی صَبِیٍّ لَهُ وَ مَا تَرَکَ فِی بَیْتِ الْمَالِ إِلَّا سَبْعَمِائَهِ دِرْهَمٍ فَضَلَتْ مِنْ عَطَائِهِ أَرَادَ أَنْ یَشْتَرِیَ بِهَا خَادِماً لِأُمِّ کُلْثُومٍ ثُمَّ قَالَ مَنْ عَرَفَنِی فَقَدْ عَرَفَنِی وَ مَنْ لَمْ یَعْرِفْنِی فَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ قَوْلَ یُوسُفَ وَ اتَّبَعْتُ مِلَّهَ آبائِی إِبْراهِیمَ وَ إِسْحاقَ وَ یَعْقُوبَ (1) أَنَا ابْنُ الْبَشِیرِ وَ أَنَا ابْنُ النَّذِیرِ وَ أَنَا ابْنُ الدَّاعِی إِلَی اللَّهِ وَ أَنَا ابْنُ السِّرَاجِ الْمُنِیرِ وَ أَنَا ابْنُ الَّذِی أُرْسِلَ رَحْمَهً لِلْعالَمِینَ وَ أَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَیْتِ الَّذِینَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِیراً وَ أَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَیْتِ الَّذِینَ کَانَ جَبْرَئِیلُ یَنْزِلُ عَلَیْهِمْ وَ مِنْهُمْ کَانَ یَعْرُجُ وَ أَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَیْتِ الَّذِینَ افْتَرَضَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ وَ وَلَایَتَهُمْ فَقَالَ فِیمَا أَنْزَلَ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی وَ مَنْ یَقْتَرِفْ حَسَنَهً(2) وَ اقْتِرَافُ الْحَسَنَهِ مَوَدَّتُنَا.

فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عن أبی الطفیل: مثله.

«4»- شا، [الإرشاد]: کَانَ الْحَسَنُ علیه السلام وَصِیَّ أَبِیهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلَی أَهْلِهِ وَ وُلْدِهِ

1- 1. یوسف: 38.
2- 2. الشوری: 22.

وَ أَصْحَابِهِ وَ وَصَّاهُ بِالنَّظَرِ فِی وُقُوفِهِ وَ صَدَقَاتِهِ وَ کَتَبَ إِلَیْهِ عَهْداً مَشْهُوراً وَ وَصِیَّهً ظَاهِرَهً فِی مَعَالِمِ الدِّینِ وَ عُیُونِ الحِکْمَهِ وَ الْآدَابِ وَ قَدْ نَقَلَ هَذِهِ الْوَصِیَّهَ جُمْهُورُ الْعُلَمَاءِ وَ اسْتَبْصَرَ بِهَا فِی دِینِهِ وَ دُنْیَاهُ کَثِیرٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَ لَمَّا قُبِضَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام خَطَبَ النَّاسَ الْحَسَنُ وَ ذَکَرَ حَقَّهُ فَبَایَعَهُ أَصْحَابُ أَبِیهِ عَلَی حَرْبِ مَنْ حَارَبَ وَ سِلْمِ مَنْ سَالَمَ.

وَ رَوَی أَبُو مِخْنَفٍ لُوطُ بْنُ یَحْیَی قَالَ حَدَّثَنِی أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ السَّبِیعِیِّ وَ غَیْرِهِ قَالَ: خَطَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام فِی صَبِیحَهِ اللَّیْلَهِ الَّتِی قُبِضَ فِیهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ وَ صَلَّی عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ لَقَدْ قُبِضَ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ رَجُلٌ لَمْ یَسْبِقْهُ الْأَوَّلُونَ بِعَمَلٍ وَ لَمْ یُدْرِکْهُ الْآخِرُونَ بِعَمَلٍ لَقَدْ کَانَ یُجَاهِدُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَیَقِیهِ بِنَفْسِهِ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله یُوَجِّهُهُ بِرَایَتِهِ فَیَکْنِفُهُ جَبْرَئِیلُ عَنْ یَمِینِهِ وَ مِیکَائِیلُ عَنْ شِمَالِهِ وَ لَا یَرْجِعُ حَتَّی یَفْتَحَ اللَّهُ عَلَی یَدَیْهِ وَ لَقَدْ تُوُفِّیَ فِی اللَّیْلَهِ الَّتِی عُرِجَ فِیهَا بِعِیسَی بْنِ مَرْیَمَ وَ الَّتِی قُبِضَ فِیهَا یُوشَعُ بْنُ نُونٍ وَصِیُّ مُوسَی وَ مَا خَلَّفَ صَفْرَاءَ وَ لَا بَیْضَاءَ إِلَّا سَبْعَمِائَهِ دِرْهَمٍ فَضَلَتْ عَنْ عَطَائِهِ أَرَادَ أَنْ یَبْتَاعَ بِهَا خَادِماً لِأَهْلِهِ ثُمَّ خَنَقَتْهُ الْعَبْرَهُ فَبَکَی وَ بَکَی النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ أَنَا ابْنُ الْبَشِیرِ أَنَا ابْنُ النَّذِیرِ أَنَا ابْنُ الدَّاعِی إِلَی اللَّهِ بِإِذْنِهِ أَنَا ابْنُ السِّرَاجِ الْمُنِیرِ أَنَا مِنْ أَهْلِ بَیْتٍ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِیراً أَنَا مِنْ أَهْلِ بَیْتٍ فَرَضَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ فِی کِتَابِهِ فَقَالَ تَعَالَی قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی وَ مَنْ یَقْتَرِفْ حَسَنَهً نَزِدْ لَهُ فِیها حُسْناً(1) فَالْحَسَنَهُ مَوَدَّتُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ ثُمَّ جَلَسَ فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ بَیْنَ یَدَیْهِ فَقَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ هَذَا ابْنُ نَبِیِّکُمْ وَ وَصِیُّ إِمَامِکُمْ فَبَایِعُوهُ فَاسْتَجَابَ لَهُ النَّاسُ فَقَالُوا مَا أَحَبَّهُ إِلَیْنَا وَ أَوْجَبَ حَقَّهُ عَلَیْنَا وَ بَادَرُوا إِلَی الْبَیْعَهِ لَهُ بِالْخِلَافَهِ وَ ذَلِکَ فِی یَوْمِ الْجُمُعَهِ الْحَادِی وَ الْعِشْرِینَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَهَ أَرْبَعِینَ مِنَ الْهِجْرَهِ.

1- 1. الشوری: 22.

فَرَتَّبَ الْعُمَّالَ وَ أَمَّرَ الْأُمَرَاءَ وَ أَنْفَذَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ إِلَى الْبَصْرَهِ وَ نَظَرَ فِی الْأُمُورِ.

أقول: روی هذه الخطبه ابن أبی الحدید عن أبی الفرج عن عمرو بن ثابت عن أبی إسحاق السبیعی عن هبیره بن مریم: و رأیت أیضا فی کتاب المقاتل لأبی الفرج الأصفهانی: مثله.

«5»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: بُویِعَ علیه السلام بَعْدَ أَبِیهِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ الْحَادِی وَ الْعِشْرِینَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فِی سَنَهِ أَرْبَعِینَ وَ کَانَ عُمُرُهُ علیه السلام لَمَّا بُویِعَ سَبْعاً وَ ثَلَاثِینَ سَنَهً.

«6»- نص، [کفایه الأثر] الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ الْخُزَاعِیُّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ عُتْبَهَ بْنِ الضَّحَّاکِ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام رَقِیَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام الْمِنْبَرَ فَأَرَادَ الْکَلَامَ فَخَنَقَتْهُ الْعَبْرَهُ فَقَعَدَ سَاعَهً ثُمَّ قَامَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی کَانَ فِی أَوَّلِیَّتِهِ وَحْدَانِیّاً فِی أَزَلِیَّتِهِ مُتَعَظِّماً بِإِلَهِیَّتِهِ مُتَکَبِّراً بِکِبْرِیَائِهِ وَ جَبَرُوتِهِ ابْتَدَأَ مَا ابْتَدَعَ وَ أَنْشَأَ مَا خَلَقَ عَلَی غَیْرِ مِثَالٍ کَانَ سَبَقَ مِمَّا خَلَقَ رَبُّنَا اللَّطِیفُ بِلُطْفِ رُبُوبِیَّتِهِ وَ بِعِلْمِ خُبْرِهِ فَتَقَ وَ بِأَحْکَامِ قُدْرَتِهِ خَلَقَ جَمِیعَ مَا خَلَقَ فَلَا مُبَدِّلَ لِخَلْقِهِ وَ لَا مُغَیِّرَ لِصُنْعِهِ وَ لا مُعَقِّبَ لِحُکْمِهِ وَ لَا رَادَّ لِأَمْرِهِ وَ لَا مُسْتَرَاحَ عَنْ دَعْوَتِهِ خَلَقَ جَمِیعَ مَا خَلَقَ وَ لَا زَوَالَ لِمُلْکِهِ وَ لَا انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ فَوْقَ کُلِّ شَیْ ءٍ عَلَا وَ مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ دَنَا فَتَجَلَّی لِخَلْقِهِ مِنْ غَیْرِ أَنْ یَکُونَ یُرَی وَ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَی احْتَجَبَ بِنُورِهِ وَ سَمَا فِی عُلُوِّهِ فَاسْتَتَرَ عَنْ خَلْقِهِ وَ بَعَثَ إِلَیْهِمْ شَهِیداً عَلَیْهِمْ وَ بَعَثَ فِیهِمُ النَّبِیِّینَ مُبَشِّرِینَ وَ مُنْذِرِینَ لِیَهْلِکَ مَنْ هَلَکَ عَنْ بَیِّنَهٍ وَ یَحْیی مَنْ حَیَّ عَنْ بَیِّنَهٍ وَ لِیَعْقِلَ الْعِبَادُ عَنْ رَبِّهِمْ مَا جَهِلُوهُ فَیَعْرِفُوهُ بِرُبُوبِیَّتِهِ بَعْدَ مَا أَنْکَرُوهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَحْسَنَ الْخِلَافَهَ عَلَیْنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ عِنْدَهُ نَحْتَسِبُ عَزَانَا فِی خَیْرِ الْآبَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عِنْدَ اللَّهِ نَحْتَسِبُ عَزَانَا فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَقَدْ أُصِیبَ بِهِ الشَّرْقُ وَ الْغَرْبُ وَ اللَّهِ مَا خَلَّفَ دِرْهَماً وَ لَا دِینَاراً إِلَّا أَرْبَعَمِائَهِ دِرْهَمٍ أَرَادَ أَنْ

يَبْتَاعَ لِأَهْلِهِ خَادِماً وَ لَقَدْ حَدَّثَنِی حَبِيبِی جَدِّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله أَنَّ الْأَمْرَ يَمْلِكُهُ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ صَفْوَتِهِ مَا مِنَّا إِلَّا مَقْتُولٌ أَوْ مَسْمُومٌ ثُمَّ نَزَلَ عَنْ مِنْبَرِهِ فَدَعَا بِابْنِ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ فَأُتِیَ بِهِ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ اسْتَبْقِنِی أَكُنْ لَکَ وَ أَكْفِيکَ أَمْرَ عَدُوِّکَ بِالشَّامِ فَعَلَاهُ الْحَسَنُ علیه السلام بِسَيْفِهِ فَاسْتَقْبَلَ السَّيْفَ بِيَدِهِ فَقَطَعَ خِنْصِرَهُ ثُمَّ ضَرَبَهُ ضَرْبَةً عَلَى يَافُوخِهِ فَقَتَلَهُ لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

إلی هنا انتهی الجزء الأوّل من المجلّد العاشر و يليه الجزء الثانی و أوّله باب العلّه التی من أجلها صالح الحسن بن علیّ عليهما السلام معاويه بن سفيان.

تصویر

«1»- صوره فتوکوبیّه من الصفحه الأولی من نسخه الأصل للمجلد العاشر و هی الصحیفه الأولی من الجزء 43 حسب تجزئتنا.

ص: 365

تصوير

«2»- صوره فتوكوبيّه من نسخه الأصل من الصحيفه الّتى يبتدء بها هذا الجزء و اوّله «فلمّا كان الغداه» تراه فى الهامش بخطّ يده قدّس سرّه.

ص: 366

تصویر

«3»- صوره فتوکوبیّه من صفحه الخاتمه من نسخه الأصل للمجلد العاشر و هی آخر صحیفه من هذا الجزء.

ص: 367

كلمه المصحّح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للّه. و الصلاه و السلام على رسول اللّه و على آله الأطيبين أمناء اللّه.

و بعد: فقد منّ اللّه علينا أن وفّقنا لتصحيح هذا السفر القيّم و التراث الذهبىّ المخلّد و هو الجزء الأوّل من المجلّد العاشر من كتاب بحار الأنوار حسب تجزئه المصنّف رضوان اللّه عليه و الجزء الثالث و الأربعون حسب تجزئتنا و اللّه أسأل أن يوفّقنا لاتمام هذا المشروع المقدّس و له المنّ و الفضل.

مسلكنا فى التصحيح

«1»- اعتمدنا على النسخه المطبوعه المشهوره بكمبانىّ تصحيح الفاضل الخبير المرزا محمّد القمىّ المعروف بأرباب فجعلناها أصلًا لطبعتنا هذه عرضاً و مقابله.

و ذلک لصحّتها و إتقانها و قد قال الفاضل المرحوم فى ختام هذه الطبعه:

«و بعد فلمّا كان المجلّد العاشر من كتاب بحار الأنوار مشتملًا على ما يتعلّق بأحوال مولانا سيّد الشهداء و ذريعه إلى الفوز بالسعادات الأخرويّه و لهذا صار هذا المجلّد من بين مجلّدات هذا الكتاب أشهرها و أعمّها نفعاً طبعوها بناه الخير مرّات عديده و لكن لم يتيسّر لهم تصحيح الكتاب على ما ينبغى كما هو ظاهر للمحصّل المراجع لها و هذه المرّه من الانطباع و إن جاءت آخرا

ص: 368

لكنّها فاقت مفاخراً فبحمد اللّه سلمت هذه النسخه من أغلاط لم تسلم منها النسخ السابغه و فى المثل كم ترک الأوّل للأخر و أنا المستضیی ء من أنوار العلماء المحدّثين محمّد بن محمّد تقى القمىّ فى سنه 1304.»

أقول: و دلک لأنّه قد تيسّر لهم نسخ متعدّده و بذل العلماء جمعا و منفردا جهدهم فى تصحيحها و مقابلتها و عرضها على النسخ المخطوطه و المطبوعه ثمّ أشرف عليها الفاضل المؤمى إليه بدقّه و إتقان فصحّحها و علّق عليها فلو أنّ هذه النسخ التى أتيحت لهؤلاء المصحّحين أتيحت لنا و أنّى و أين لم يكن فى عرض النسخه عليها ثانياً كثير جدوى و لذلک أغفلنا عن طلب النسخ.

اللهمّ إلّا أن نجد نسخه المصنّف قدسّ سرّه فيكون عرض النسخه عليها من الواجب الحتم.

فمن كان من العلماء و الفضلاء عنده نسخه من تلک النسخ أو عنده خبر عنها فليراجعنا خدمه للدين و أهله و نشكره الشكر الجزيل.

«2»- راجعنا سائر النسخ المطبوعه و هكذا مصادر الكتاب عند ما عرض لنا أدنى شبهه فى سقط أو تصحيف و راجعنا مع ذلک كتب الرجال عند ما احتمل تبديل فى السند.

و لأجل ذلک راجعنا كثيراً من المصادر و عرضنا النسخه عليها: بين ما لم يكن بينهما اختلاف أو كان اختلاف يسير غير مغيّر للمعنى أو كان الترجيح لنسخه المصنّف قدسّ سرّه فأضربنا عن الايعاز إلى ذلک فإنّه لا طائل تحته.

و أمّا إذا كان الترجيح لنسخه المصدر أو كان فى نسخه الكمبانى تصحيف أو سقط أصلحنا فى الصلب و أوعزنا إلى ذلک فى الذيل كما يراه المطالع البصير فى طىّ الصفحات و منها فى ص 26 و 54 و 241 فراجع.

ص: 369

و لم نكن لنرجّح نسخه المصدر إلّا حيث ظهر بديهه و ذلک لأنّ المصنّف أعلى اللّه مقامه قد جمع اللّه عنده من المصادر الثمينه الغاليه ما لا يجتمع عند أحد فقد فقد كان عنده النسخ المصحّحه من المصادر و هو قدسّ سرّه لم يكن ليعتمد على النسخ المغلوطه فقد كان بعض الأحاديث فى نسخه سقيمه فنقلها و أشار إلى ذلک مع الايضاح اللازم.

فاللازم على الباحثين الثقافيّين أن عرضوا نسختهم من المصادر عن طبعها و تحقيقها على البحار كما فعل عند طبع كتاب المحاسن و الاختصاص- لا أن يعرضوا نسخه البحار على المصادر المتهيّئه عندهم مخطوطه كانت أو مطبوعه.

و لأجل ذلک نلتزم بعرض الأحاديث كلّها على المصادر المطبوعه الموجوده و لا بتذكار الاختلاف بينها و بين نسختنا لعدم الجدوى فى ذلک.

اللّهمّ إلّا أن نظفر بنسخه الأصل من المصدر أو بنسخه مطبوعه قد حقّقت بالأدب الحيح و قوبلت مع النسخ الأصليه بعد كمال الدقّه و الإتقان.

«3»- ترى فى طىّ الصفحات كلمات أو جملات جعلناها بين العلامتين [....] من دون أن نذيّلها بكلام يوضح ذلک فهى بين طوائف:

طائفه منها موجوده فى هامش النسخه مع رمز ظ أو خ فجعلناها بين العلامتين

و طائفه منها موجوده فى المصدر الذى كان عندنا ساقطه من نسخه الكمبانىّ لا يستقيم المراد بدونها كما فى ص 181 و 225 و 313 أو يستقيم كما فى ص 220 و 240 و غير ذلک.

و طائفه منها غير موجوده فى النسخه و يستدعيها الأدب و السياق: لا يستقيم المعنى بدونها كما فى ص 88 و 144 أو يستقيم كما فى ص 136 و 238 و غير ذلک.

«4»- حقّقنا ألفاظ الحديث على كتب اللغه و ضبطناها بالأشكال و هكذا

كلّ ما ذكره رحمه اللّه ناقلًا عن المعاجم اللغويّه فحقّقناها على المصادر: القاموس المحيط، الصحاح، النهايه، طبعاتها المشكوله المطبوعه بمصر و كذلک عند ما اشتبه حروف الكلمه بين المعجمه و المهمله.

«5»- حقّقنا بعض الأسانيد على المصدر و كتب الرجال أو بعضها على بعض كما فى ص 13 و 23 و 111 و غير ذلک.

هذا مسلكنا فى التصحيح و التحقيق و لا زال أدعو اللّه جاهداً مخلصاً أن يهدينى إلى النهج القويم، و يحملنى على الحقّ الصريح و يحفظنى عن الخطاء و الخلل أنّه على صراط مستقيم.

شوّال المكرّم 1384

محمد باقر البهبودىّ

ص: 371

فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب

الموضوع/ الصفحه

أبواب تاريخ سيده نساء العالمين و بضعه سيد المرسلين فاطمه الزهراء سلام اللّه عليها

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشىّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شی: لتفسير العياشیّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام

ضا: لفقه الرضا عليه السلام

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علیّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغرویّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ک: لإكمال الدين.

كا: للكافی.

كش: لرجال الكشیّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمیّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لی: لأمالی الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكریّ علیه السلام

ما: لأمالی الطوسیّ.

محص: للتمحیص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشریعه.

مصبا: للمصباحین.

مع: لمعانی الأخبار.

مکا: لمکارم الأخلاق.

مل: لکامل الزیاره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعیون أخبار الرضا علیه السلام

نبه: لتنبیه الخاطر.

نجم: لکتاب النجوم.

نص: للکفایه.

نهج: لنهج البلاغه.

نی: لغیبه النعمانیّ.

هد: للهدایه.

یب: للتهذیب.

یج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابى الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: 375

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام 1426 الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوي تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتي بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقها في أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على 8 أنظمة؛
JAVA.1
ANDROID.2
EPUB.3
CHM.4
PDF.5
HTML.6
CHM.7
GHB.8
إعداد 4 الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.1
IOS.2
WINDOWS PHONE.3
WINDOWS.4

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.